

الجزء الثاني

من مختصر العلامة سعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح للإمام
الخطيب القزويني في علم المعاني والبيان والبديع

﴿ وعليه ﴾
تجريد العلامة البناني

﴿ ويليهِ ﴾
تقرير العلامة المحقق مربي العلماء وقدوة أتفلاء وشيخ الاسلام
شمس الدين الشيخ الانبائي شيخ الجامع الازهر الشريف سابقا

﴿ ويليهِ ﴾
بعض تقارير هامة لاحد افاضل العلماء بالازهر الشريف

﴿ الطبعة الثانية ﴾
سنة ١٣٥٧ هـ

﴿ يطلب من جميع المكاتب بمصر والجهات ﴾

طبع بمطبعة محمد علي صبيح واولاده بميدان الازهر الشريف بمصر



الانشاء

قد يطلق على نفس الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه وقد يقال على ما هو فعل المتكلم
أعني القاء مثل هذا الكلام كما ان الاخبار كذلك والاظهر ان المراد هنا هو الثاني بقرينة تقسيمه
الى الطلب وغير الطلب وتقسيم الطلب الى اتنى والاستفهام وغيرها والمراد بها معانيها المصدرية

(قوله الانشاء) أي هذا باب الانشاء وقوله ان كان ابتداء الكلام كما لا يخفى أطول وكتب ايضا قوله الانشاء
ترجمة فالمقصود به الذي وقول الشارح قد يطلق أي الانشاء أي هذا اللفظ أعني لفظ الانشاء في كلام الشارح
استخدام (قوله تطابقه أو لا تطابقه) أي تقصده مطابقته أو لا تطابقته وهذا محط النفي والافه لنسبته خارج
(قوله مثل زائدة وكذا الاوضح ان يسقط اذا في المطول اه) (قوله كذلك) أي يطلق على الكلام وعلى فعل
المتكلم فخرى (قوله والاظهر ان المراد هنا) (قوله الثاني) فيه اشارة الى محبة ارادة الاول اي نفس الكلام على ارتكاب
الاستخدام في قوله ان كان طلبا أو تقدير المضاف اي ان كان مدلوله مثلا وبحت انخرى في دعوى الشارح فطرية
ارادة الثاني بانه قد عد سابقا لانشاء من الابواب الثمانية المحصورة فيها هذا الفن وقد جعل هناك عبارة عن
نفس الكلام فالمناسب ان يراد به هنا ايضا نفس الكلام وكذا باقسامه التي هي التي وغيرها ويؤول في ضمير قوله
واللفظ الموضوع له قال سم لا يخفى ان المراد بالانشاء بالمعنى الاول الكلام المخصوص بلفظ الامر والنهي وان
المراد بالانشاء الذي جعل احدا لا بواب الالفاظ المبينة على الكلام المخصوص لانها هي التي تكون جزءا من
الكتابة فكيف يكون من الابواب اذا جعل على الكلام المخصوص بلفظ الامر والنهي مع ظهور ان هذا الكلام
المخصوص ليس احدا لا بواب فلا وجه لهذا البحث (قوله والمراد بها) اي باتنى والاستفهام وغيرها وكتب
أيضا قوله والمراد بالخ هذا في معنى املة أي لان المراد بالخ اي انما كان ذلك التقسيم قرينة على ما ذكر
لان المراد بالخ اي واذا كانت هذه الاقسام معانيها المصدرية كن المقسم كذلك لئلا يكون بين المقسم والاقسام

لا الكلام المشتمل عليها بقرينة قوله واللفظ الموضوع له كذا وكذا لظهور ان لفظ ليت مثلا يستعمل بمعنى التمني لا لقولنا ليت زيدا قائم فافهم فلا إنشاء ان لم يكن طالبا كفعال المقاربة وافعال المدح والذم وصيغ العقود والقسم ورب ونحو ذلك فلا يبحث عنها هنا بقلة المباحث البليانية الانشائية المتعلقة بها ولان اكثرهما في الاصل اخبار نقلت الى معنى الانشاء (ان كان طالبا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب)

تبين وسياته يقتضي ان التمني بالمعنى المصدرى القاء عبارة التمني والاستفهام كذلك القاء عبارة الاستفهام وهكذا فيكون التمني والاستفهام وغيرهما تنطق على القاءات التراكيب المخصوصة كما تطلق على الاحوال القلبية ولا مانع من ذلك لكن الاولى ان يراد بالانشاء في الترجمة نفس الكلام ويضميره المستتر في قول المتن ان كان طالبا المعنى القلبي المتعلق بالنسبة التي اذا ذكر معها اللفظ المشعر بذلك المعنى صارت النسبة انشاء على الاستخدام وانما كان هذا الاولى لما شئنا من احتياج كلام الشارع الى تكلف ومن الضعف وكتب على قوله ولا مانع من ذلك ما نصه قال في الاطول التمني مثلا يأتي بمعنى القاء الكلام المفيد للتمني مثلا حتى يجعل الانشاء بهذا المعنى منقما اليها وماذا للشارح اليه من تصحيح مثل قوله واللفظ الموضوع له ليت لم يدعه لحي فان القاء كلام التمني ليس الموضوع له ليت كما ان نفس الكلام ليس كذلك (قوله لا الكلام المشتمل عليها) أي على أدواتها (قوله بقرينة قوله الخ) لا يصلح ذلك لاني يكون بقرينة الا ان حملت اللام في قول المصنف واللفظ الموضوع له على الغاية والتعليل لظهور ان ليت ليست موضوعا لقاء الكلام المخصوص وانما هي موضوعا للطلب القلبي او الحالة يزعمها الطلب على ما فيه يس وقد يقال لا يصلح قرينة على ما ذكره حتى مع حمل اللام على التي للتعليل اذ مع حملها على التعليل يصح ان يراد من الانشاء نفس الكلام وكذا من اقسامه اي واللفظ الموضوع لاجل هذا الكلام اي لاجل تحصيله كما ذكره صاحب الاطول (قوله لمعنى التمني) اي في معنى التمني الذي هو بالمعنى المصدرى اعني القاء نحو ليت زيدا قائم هذا ما يقتضيه سياته وهو غير مسلم فان ليت لم توضع لفعال المتكلم التي هو القاء هذا الكلام وانما وضعت لنفس التمني الذي هو الحالة القلبية ولذلك يقال ان ليت تتضمن معنى التمني فان تأويل كلام الشارع على معنى ان لفظ ليت موضوع لاجل ان يلقي اي يوجد ويحقق به الكلام الانشائي فتكون اللام للغة الغائية صح كلامه لكن فيه تكلف (قوله لا لقولنا ليت الخ) أي لا في قولنا اي مقولنا (قوله لا انشاء) اي القاء الكلام الانشائي يس (قوله ان لم يكن طالبا) اشار الى ان قسم قول المصنف ان كان طالبا محذوف لعدم البحث عنه هنا (قوله كفعال المقاربة) أي كالفاء افعال المقاربة وكتب ايضا قوله كفعال المقاربة ظاهر فيما يدل منها على الترجيح كعمى وحرى واخلاق لا مالا يدل منها عليه تأمل (قوله ونحو ذلك) مثل فعل التعجب وكم الخبرية على ما في المطول قال السيد ولا ينافي ذلك اي كون رب وكم للانشاء كون ما دخلا عليه كلاما محتملا للصدق والكذب بحسب نسبة النظر الى الرجل في كم رجال عندي ورب مثلا وما باعتبار استكثارك اياهم فلا يحتملها لانك استكثرتهم ولم تخبر عن كثرتهم اه وفي العروس بعد نقل نحو هذا عن ابن الحاجب ما نصه هذا الكلام ضعيف والذي نقطع به ان هذا خبر لان التكثير ليس المعنى به جعل القليل كثيرا حتى يكون انشاء بل معناه اعتقاد الكثرة الواقع في النفس والتعبير عن ذلك بك اخبار عن هذا الاعتقاد قولنا كم رجال عندي من جهة التكثير اخبار عن اعتقاد الكثرة كقولك اعتقدت هذا كثير اذ ليس من الانشاء في شيء وتعليل ابن الحاجب كونه انشاء من جهة التكثير بان المتكلم عبر عما في باطنه من التكثير يستلزم ان يكون نحو ابغضت زيدا وعزمت على كذا انشاء ولا قائل به وقوله عقب ذلك والتكثير معنى ثابت في النفس لا وجود له من خارج صحيح لكن لا ينفعه (قوله البليانية) اطلق البيان على ما يعبر المعاني (قوله ان كان طالبا) المراد بالطلب معناه الاصطلاح اعني القاء الكلام المخصوص لا اللغوي الذي هو فعل القلب فترى (قوله غير حاصل وقت الطلب) فان قلت ربما يطلب شيء حاصل وقت الطلب لعدم العلم بحصوله فالصحيح ان يقال استدعي مطلوبا غير معلوم الحصول وقت الطلب

لا متناع طلب الماحل فلواستعمل صيغ الطلب لمطلوب حاصل امتنع اجراءه على معانيه الحقيقية ويتولد منها بحسب القرائن ما يناسب المقام (وانواعه) اي الطيب (كثيرة منها التي) وهو طلب حصول شيء على سبيل المحبة (والا لفظ الموضوع له ليت ولا يشترط امكان الشيء) بخلاف الترجي تقول ليت الشباب يعود ولا تقول له له يعود كن اذا كان الشيء: كذا يجب ان لا يكون ذلك توق وطماعية في وقوعه والاصرار ترجيا وقد يتعنى بهل نحو هل لي من شيفع

قلت المراد استدعاء صحة الطلب لاستدعاء نفسه والمراد عدم الحصول في زعم المتكلم فاذا لم يوجد شرط الطلب او صحته حمل كلام من يوفق على معنى مناسب لذلك الطيب اطول قوله لا متناع طلب الماحل ليس المراد من امتناعه استحالة فانه غير مستحيل بل هو عيب فقط والمحال تحصيل الماحل بل المراد امتناعه انه لا يليق (قوله فلواستعمل صيغ الطيب) كما في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا آمنوا (قوله لمطلوب) اي لطلب مطلوب (قوله ما يناسب المقام) اي كطلب المداومة (قوله وهو طلب الخ) مخالف لما اقتضاه سياقه السابق وهو موافق لما حققناه سابقا من ان المراد بالطلب القلبي اللهم الا ان يحمل الطيب في التعريف على ابقاء كلام يدل على حصول شيء الخ (قوله حصول شيء) ولو على وجه النفي (قوله على سبيل المحبة) اي على طريق يفهم منه المحبة فتخرج البواقي من انواع الطلب وقيل ينبغي ان تقيد المحبة بالمجرد عن الطمع احتراز عن الامر والنهي ونحوها التي وجدت المحبة فيها وقيل قيد الحثية المرادة يكفي في اندفاع النقص وقيل هو تعريف بالاعم وقد اجازها المتقدمون كذا في (قوله امكان المتمنى) اي عدم استحالة فالمراد الامكان الخاص الذي هو سلب الضرورة عن الجانب المخالف للنسبة او جواز الوجود والمعدم فالمراد الامكان الخاص الذي هو سلب الضرورة عن الجانبين ولا يرد على كلا الاحتمالين انه يصدق بالواجب مع انه لا يتمنى لخروجه بقوله لم يغير حاصل وقت الطلب وكتب ايضا قوله امكان المتمنى ولا ادعاءه وخص الادكان بالنفي لانه يتبادر الوهم الى اشتراط امكانه لما تقرر انه لا يصح طلب المحال وعدم تميز الوهم بين طلب على وجه النفي وطلب لاعلى هذا الوجه اطول (قوله بخلاف الترجي) يقتضى ان بين التمنى والترجي مشاركة في مطلق الطلب وان لا يفرق بينهما الا اشتراط امكان المترجي دون اشتراط امكان التمنى وليس كذلك اذ الترجي ليس من اقسام الطيب بل هو رقيب الحصول وكتب ايضا قوله بخلاف الترجي واما الامر والنهي والاستفهام والتداء فقال بعضهم لا تستعمل الا فيما كان: كذا ولعل مراده ان الاصل ذلك والا فالامر بالمحال بل التكليف به واقع اه يس وقوله الا فيما كان: كذا أى ولو بحسب الزعم كما في الاطول (قوله تقول ليت الشباب يعود) مع ان عودته محال مادة بناء على ان المراد به عود دقوة اشبوية بالجنس او النوع لا عودها بالشخص ولا عود السن المعين فان ذلك محال عقلا ليس (قوله لكن اذا كان المتمنى الخ) لاحاجة لهذا لأن الترجي ليس طالبا كما بينه في المطول فيما سياتى فلا يشتهر بالتمنى الذي هو طلب حتى يحتاج للتمييز بينهما ما ذكر تأمل سم (قوله ان لا يكون لك توق وطماعية) يؤخذ من كلامه التباين بين التمنى والترجي وعلى ما في المطول من ان الترجي ليس بطلب فالتباين أظهر يس (قوله توق) التوق ابلغ من الطماعية يس (قوله وطماعية) هو بتخفيف الياء على وزن كراهية مصدري يقال طمع فيه طمعا وطماعية فهو طمع وطمع بكسر الميم وضمها فترى (قوله اصرار ترجيا) فيؤتى فيه بلعل في اتوق وبعضى في الطماعية وفي العبارة ادخال اللام في جواب ان يس (قوله وقد يتمنى بهل) قال في المطول ولها ذكر ما هو موضوع للتمنى أشار الى ما يستعمل في التمنى مجازا فقال وقد يتمنى بهل الخ اه وبه يندفع ما قيل المناسب ايراده في المعاني المجازية للاستفهام وكتب ايضا قوله وقد يتمنى بهل اي على سبيل الاستعارة التبعية او المجاز المرسل عبرتين بان يتجوز به الى دطلق الطلب ثم الى طلب حصول شيء على سبيل المحبة وكتب ايضا قوله بهل مثلها الهمة كما في قوله الاسبيل الى خمر فاشربها الاسبيل الى نصر بن حجاج

حيث يعلم أن لا شقي (لأنه حينئذ يمتنع حمله على حقيقة الاستفهام لحصول الجزم بانتفاءه والنكته في
التمني بل والعدول عن ليت هو ابراز التمني لكل العناية به في صورة الممكن الذي لا جزم بانتفاءه (و) قديمي
(بلو نحو لو تأتيني فتحدثني) بالنصب على تقدير فان تحدثني فان النصب قرينة على ان لو ليست على اصلها ان لا
ينصب المضارع بعدد الا باضمار ان وان انما تنضم بعد الاشياء الستة والمناسب ههنا هو التمني قال (السكاكي
كان حروف التنديم والتحضيض وهي هـ لا والابقاب الهاء هـ زة و لولا ولودا ماخوذة منها) خبر كذا أي كأنها
ماخوذة من هل ولو التنديم للتمني حال كونها (مركبتين مع لا و لا الذي يندتمن لتضمينهما) علة لقوله مركبتين
والتضمين جعل الشيء في ضمن الشيء فتقول ضمنت الكتاب كذا بابا اذا جعلته متضمنا لتلك الابواب
يعني أن آخرض المطلوب من هذا التركيب والتزامه هو جعل هل ولو

أطول (قوله حيث يعلم الخ) هذا العلم قرينة الجواز (قوله في صورة الممكن) فيه ان ليت لا تنافي ان يكون: كننا ظاهرا
تستعمل في الممكن أيضا فكيف يكون ذلك نكته للعدول عنها ويجاب بأن المراد في صورة الممكن نص الان
المستفهم عنه لا بد ان يكون: كننا لا جزم بانتفاءه بخلاف التمني فانه قد يكون مجزوا بانتفاءه تأمل (قوله وقد
يتمني بلو) لا يذكر الشارح نكته العدول عن التمني بليت الى التمني بلو كذا ذكر في هل ويظهر لي أن نكته
الاشعار بضرورة فتناه حيث ارتد في صورة ما لا يوجد لان لو بحسب اصلها حرف امتناع لا امتناع (قوله لو تأتيني
فتحدثني) أي ليت اتينا نأخذ في أفري (قوله بالنصب) فلورق فان كانت هناك قرينة تدل على التمني عمل بها
والا فلا وما استفيد من كلام المصنف من نصب المضارع في جواب التمني بلو نقل السيوطي في نكته عن ابن
هشام عن السفاسي خلافة كذا فيس وكتب أيضا قوله بالنصب قال أفري ولا يحتاج لو حينئذ الى الجزاء
لخروجها من معنى التعاقب وهو مبني على ان لو التي للتمني قديم برأيه والذي يدل عليه كلام المصنف ان لو
الشرطية اشترت معنى التمني فلا بد من جواب لكنه التزم حذفه والخلاف مبسوط في كتب النحو ليس وقيل
لومصدرية بتقدير او دلو تأتيني كما في الاطول (قوله بعد الاشياء الستة) بادخال العرض في التحضيض والدعاء
في الامر والنهي واسقاط الترجي كإياي (قوله كن حروف) لوقال احرف لكان احسن (قوله التنديم) أي جعل
المخاطب نائما وهذا الماضي وقوله والتحضيض أي حث المخاطب وهذا في المستقبل (قوله وهي هـ لا الخ)
ذكر من حروف التحضيض أربعة وبقي اثنان لوو لا بالتخفيف لان لها خصوصية بانها لاط لا تو يرخ فيها ابدا
بخلاف الاربعة ليس (قوله حال كونها مركبتين) في الاربعة تسامح لا يخفى لان ظاهرهما ان لا مثلا اخذت من
هل في حال تركيبها لا وهل في حال تركيبها لا هي نفس هـ لا فقد أخذ الشيء من نفسه وكذا البواقي
ولكن المراد ان لا مثلا ركبت من دل ولا تركيبها دواخذها بالفعل فاذة الاخذ هي دل ولو ولا وما في حال
افرائد او تركيبها هو نفس الاخذاه ع ق ويمكن دفع التسامح بحمل الحال مقدرة والمعنى انها ماخوذة من
دل ولو حال كونها مقدري التركيب مع ماو لا المزيد تين قال أفري واجاب سم بان لا لا الجمولة الان كمة
واحدة لمعنى واحد ماخوذة من هل ولا غير المجموعتين كمة واحدة لمعنى واحد فاختلف المأخوذ والمأخوذ
منه بالاعتباراه وحاصل الجواب الاول ان المأخوذ بحقق التركيب بالفعل والمأخوذ منه مقدور التركيب
وحاصل الثاني أن المأخوذ مركب تركيبا جعل الـ كمتين كمة واحدة لدني واحد والمأخوذ منه مركب
تركيبا ليس بهذه المثابة بل وضم احدي الـ كمتين الى الاخرى تأمل (قوله لتضمينها معنى التمني) فيه انها قبل
تركيبها لا وما للتمني فامعنى كون تركيبها لاجل ان يضمنا معنى التمني ويجاب بانها قبل التركيب للتمني
جوازا واحتمالا وبعده للتمني وجوبا ونصاف كما نقال لتضمينها معنى التمني على التنصيص والازوم من ع ق
قوله والتضمين الخ) عبارة ع ق لاجل تضمينها اي جعلها متضمنتين اي دلتين على معنى التمني فالمراد بالتضمين
هنا جعل الشيء مدلولاً لا لفظ لا جعله جزءاً من المدلول الذي والتضمين اصطلاحاً ونظيره قولك ضمنت هذا

متضمنتين (معنى التمني ليمتولد) عادة لتضمنيهما يعني ان الغرض من تضمنيهما معنى التمني ليس افادة التمني بل ان يتولد (منه) اي من معنى التمني التضمنيتين هما (في الماضي التنديم نحو هذا لا اكرمت زيدا) ولولا اكرمه على معنى ليمتلك اكرمه قصد الى جعله نادما على تركه الاكرام (وفي المضارع التحضيض نحو هذا لا تقوم) ولوما تقوم على معنى ليمتلك تقوم قصد الى حذره على القيام والمذكور في الكتاب ليس عبارة السكاكي لكنه حاصل كلامه وقوله لتضمنيهما صدر مضاف الى المذموم الاول ودعوى التمني منه هو انه انما ووقع في بعض النسخ لتضمنيهما على لفظ الفعل ودور وافق معنى كلام المفتاح وانما ذكره هذا بالنظر كما ان لعدم القطع بذلك (وقد يتمنى بالفعل فيعطى له حكم ليت) وينصب في جوابه المضارع على اضمار ان (نحو لعلني احجج في زوروك بالنصب لبعده المرجوع عن الحصول) وبهذا

الكتاب كذا بابا فليس المراد اني جعلت الابواب جزأ من اجزاء الكتاب بل جهات الابواب نفس اجزاء الكتاب لا مرئاه (قوله متضمنتين) اي مستلزمتين (قوله ليس افادة تمنى) فالتمني ليس مقصودا بالذات بل لتوصل به الى التنديم او التحضيض (قوله بل ان يتولد منه الخ) ولم يجعل تركيبهما لنفس التنديم والتحضيض من اول ودولة بل يتوسط التمني لان التنديم متعلق بالماضي والتحضيض بالمستقبل فكأنهما مختلفان فارتكب معنى التمني واسطة لانه طلب في المعنى ليكون الجنس لهما فيكون في الحروف شبه تواطؤ لاشبه اشتراك لان التواطؤ اقرب من الاشتراك وانما قلنا شبه لان التواطؤ الحقيقي انما يتصور في غير الحروف وقوله لان التواطؤ الحقيقي الخ انما يظهر على القول بان الحروف موضوعة لمعان جزئية لا على انها موضوعة لمعان كلية لكن انما تستعمل في جزئية كما عليه السعد والجمهور وكتب ايضا مانصه وجه التولد ان التمني مرغوب فيه و مطلوب فيندم على قوائمه ويبحث على فعله قال في الاطول فان قلت التمني طاب الشيء على سبيل المحبة ومحبة الله ثم للشيء لا توجب ندامة المخاطب على تركه او حرصه على فعله فكيف يتوصل به الى التحضيض والتنديم قلت التمني لا لنفسه بل للشفقة على المخاطب فيوجب ذلك بالاخفاء (قوله وفي المضارع) اي في الاستقبال لافي مطلق صيغة المضارع فانها قد تكون للمضي المقيد للتنديم ع (قوله ووقع الخ) وعليه فالتضمن علة حاملة على التركيب بعد وجودها لا مترتبة فيكون التقدير ان التركيب حمل عليه كون معناها التمني ع (قوله ليتولد علة مترتبة) قوله هو لا يوافق الخ (لان ما في بعض النسخ يفيد انه امر اصلي والقصد انه طارىء بفعل الفاعل) قوله لعدم القطع بذلك (لان اكثر النحويين على ان الحروف وضعت كذلك في اصلها ولا تصرف فيها فيحتمل ان تكون غير ما خوذة بما ذكر ع (قوله وينصب في جوابه المضارع الخ) تفريع النصب على كونه التمني واعطاءها حكم ليت ظاهر على مذهب البصريين الذين لا ينصبون المضارع في جواب الترجي اما على مذهب الكوفيين فلا لانهم ينصبون المضارع بعد الترجي (قوله بالنصب) ذهب الكوفيون الى النصب في جواب لعل بدليل قوله تعالى لعلني ابليغ اسباب اسباب السموات فأطلع بالنصب ومذهب البصريين ان الترجي ليس له جواب وتؤولوا النصب في الآية بأن لعل اشربت معنى التمني وفي الارشاف وسامع الجزم بعد الترجي يدل على صحة مذهب القراء ومن وافقه من الكوفيين ومن احسن ما اجيب به عن النصب انه في جواب الطلب في قوله ابن جرير صرحا وبه يندفع الايراد للشعور ان الترجي انما يكون في الممكن واطلاع فرعون الى الهوسى وبلوغه اسباب السموات غير ممكن املخصا من يس ويندفع ايضا بالجواب الاول الذي دوت اول البصريين اه (قوله لبعده المرجو) اي لبعدها من شأنه ان يترجى لا المرجو بالفعل كما يتبادر والال لم تكن لعل مستعملة في التمني بل في الترجي وقال السيدان المراد المرجو بلعل ودعوى التني به جعل الترجي به في حكم التمني ولا يخفى أنه بعيد والا قرب أنه يتمنى بلعل لقرب التمني من الحصول فكأنه قريب من

يشبه الحالات والممكنات التي لا طهانية في وقوعها فيتمولدها مني التي (ومنها) أي ومن أنواع الطلب (الاستفهام) وهو طلب حصول صورة الشيء في الذهن فإن كانت وقوع نسبة بين أمرين أولا وقوعها بخصوصها هو التصديق والافهم التصور (والالفاظ الموضوعية الممزعة ودل وما ومن وای وكم وكيف وأين واني ومتى وأين فالمزعة لطلب التصديق) أي انقياد الذهن واذا كان وقوع نسبة تامة بين الشيئين (كقولك أقام زيد) في الجملة الفعلية (وازيد قائم) في الجملة الاسمية (أو) اطلب (التصور) أي ادراك غير النسبة (كقولك) في طلب تصور المسند اليه (ادبس في الاناء أم غسل) طالما يحصل شيء في الاناء طالبا لتعيينه (و) في طلب تصور المسند

الرجاء أطول وفي القنرى ما يوافق كلام السيد حيث جعل المقام مقام الترجي (قوله يشبه) أي المرجو (قوله فيتمولدها منه) أي من البعد ومن لعل (قوله طلب حصول الخ) نقض بنحو علمي امر أو نكح دفعه بأن المراد طلب ذلك بأدوات مخصوصة (قوله طلب حصول صورة) أي حصول صورة الشيء المستفهم عنه في ذهن المستفهم وكتب أيضا قوله حصول أي ادراك (قوله فإن كانت وقوع نسبة) أي في الخارج وقوله بخصوصها أي لا على سبيل مجرد التصور بل المراد حصول الوقوع ادراك أنه محقق خارجا أو ليس محققا إذ مجرد تصور الوقوع ليس تصديقا بل هو تصور (قوله بخصوصها) أي ادراكها (قوله الممزعة ودل الخ) لم يذكر أم المنقطعة نحو أم اتخذوا من دونه أولياء وهي لطلب التصديق كما يأتي (قوله واين) بفتح المزة وبالكره قيا في لذة سليم يس (قوله لطلب التصديق) قدم طلبه لأنه لا طاب في التحقيق الا للتصديق واما طلب التصور فكلام ظاهري كما ستعرفه كذا في الاطول (قوله واذا عانه) عطف تفسير والمراد بالاذعان عند اهل المنطق الادراك فالتصديق ادراك وقوع تلك النسبة أي لا وقوعها وادراك أسوي ذلك من موضوع ومحمول ونسبة هي دورد الايجاب والساب تصور كذا في ع (قوله تامة) فادراك الوقوع النسبة ناقصة تصور (قوله أقام زيد) فقد تصورت القيام وزيد والنسبة بينهما وسألت عن وقوع تلك النسبة خارجا فإذا قيل قام حصل ذلك التصديق ع (قوله في الجملة الفعلية) وقدمها لان الاستفهام احق بها أطول (قوله أو التصور) لا يخفى ان التصديق موقوف على التصور فانتفاؤه يستلزم انتفاء التصديق لكن لما كان التصديق بغير المعين حاصل والمقصود حصوله بالمعين والتفاوت بينهما ليس إلا في تعيين المسند اليه مثلا توسعوا فقالوا المزة لطلب التصور دون التصديق وإلا فالمزعة في التحقيق لطلب التصديق المعين سواء دخلت على المسند اليه أو المسند أو المفعول أو نحو دامن سائر قيود الفعل من السيرامي (قوله أي ادراك غير النسبة) أل للهد والهد والنسبة المتقدمة التي هي التامة وكتب أيضا قوله أي ادراك غير النسبة أي غير وقوعها فدخل فيه ادراك الذات اقل ابن يقوب فطلب التصور ثلاثة اقسام طلب تصور النسبة بين الطرفين من غير طلب وقوعها أم لا وهذا القسم لا يمثل له لان طلب تصور الطرفين يبنى عنه وطلب تصور المسند اليه وطلب تصور المسند اه (قوله ادبس) هو شراب حار يتخذ من اتر أو العنب ع (قوله وكتب أيضا) قوله ادبس الخ فهذا الكلام يدل على انك عا بوقوع النسبة وهي الحصول في الاناء وجهلت الحاصل الذي هو المسند اليه لانه هو المتصف بكونه حاصل فسألت عنه فإذا قيل مثلا غسل تصورت المسند اليه بخصوصه وانه غسل (وهنا نكتتان) يبنى التنبه على احدهما ان ظاهر ما هنا تأخر التصور عن التصديق والهدود العكس وجوابه ان التصور المتأخر تصور خاص كما اشرنا اليه واما مطلق التصور اعني تصور المسند اليه فهو متقدم لانك تعلم ان ثم شيئا حاصل دائر بين الغسل والادبس والاخرى ان المسئول عنه في الحقيقة ولو كان الذي يتبادر هو التصور فقط انا هو التصور من التصديق فإن نفس حقيقة الدبس أو الغسل المجاب باحدها معلومة قبل الجواب والمستفاد من الجواب كون الواقع في الاناء خصوص الغسل مثلا لا حقيقة الغسل فالسؤال في الحقيقة عن حصول مخصوص ويتبين ببيان خصوص الحاصل فالسؤال عن التصديق الخاص الكائن بالتصور الخاص لا عن مطلق التصور لكن لما حصل

(أفي الحماية دبسك أم في الزق) علما بكون الدبس في واحد من الخابية والزق طالبا لتعيين ذلك (ولهذا) أي ولجئ إلى المهمة لطلب التصور (لم يقبح) في طلب تصور الفاضل (أزيد قام) كما قبح هل زيد قام (و) لم يقبح في طلب تصور المفعول (أعمرأ عرفت) كما قبح هل أعمرأ عرفت وذلك لأن التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل فتكون دل اطلب حصول الحاصل وهذا ظاهر في أعمرأ عرفت لافي أزيد قام فليتأمل (والمستول عنه بها) أي بالمهمة (وهو ما يليها كالفعل في أضربت زيدا) معه تعيين المسند إليه أو المسند سموه تصورا توسعا ع (قوله في الخابية) فيه التكتان السابقان فهنا أيضا تصور سابق هو الموقوف عليه التصديق وهو كون الحصول فيه أحد هذين وتصور خاص متأخر هو المستول عنه وهو كونه نفس الحماية بخصوصها أو الزق بخصوصه ثم الظرفان متصوران لذاتهما أيضا وإنما سئل عنهما من حيث الحصول فيهما بالخصوص ففي هذا التصور تصديق كما في المسند إليه لأن التصديق المعلوم يطلق الحصول في أحدهما ثم سئل عن حصول خاص يتبين بذكر الحصول فيه الخاص ولكن قبح الأمثلة وعدده مع هل إنما بنوعا لها على ما يتبادر من إفادة التصور فيما ذكر على ما يأتي تأمل ع (قوله وذلك) أي القبح في صورة هل دون صورة المهمة (قوله لأن التقديم يستدعي الخ) لأن التقديم يفيد الاختصاص ففاد أعمرأ عرفت مثلا السؤال عن خصوص المفعول أي الذي اختص بالمعرفة دون غيره بمعنى أنه يسئل عن الذي يصدق عليه أنه هو المعروف فقط دون غيره بعد العلم بوقوع المعرفة على عمرو أو غيره فاصل التصديق بوقوع الفعل على مفعول ما حاصل وإنما يسئل عن المفعول الذي اختص بوقوع الفعل عليه فالسؤال لطلب التصور ع وكتب أيضا قوله لأن التقديم الخ هذا التعليل يفيد المنع لا القبح كما ذكر وقد يجاب عنه بأنه لا يتعين التخصيص فلذلك لم يمنع أصل التركيب ع (قوله حصول التصديق) أي وجوده من المتكلم (قوله لطلب حصول الحاصل) أي وطلب حصول الحاصل عبث ولا يصح أن تجعل لطلب تصور المفعول لأنها لا تجيء لطلب التصور (قوله وهذا) أي الفرق المذكور (قوله وهذا ظاهر في أعمرأ عرفت) لأن تقديم المنصوب يفيد الاختصاص ما لم تقم قرينة على خلافه فالغالب فيه الاختصاص وقوله لافي أزيد قام أي لأن تقديم المرفوع ليس في الغالب للاختصاص وإنما قال فليتأمل لأن تقديم المنصوب يكون أيضا لغير الاختصاص كالاهتمام فيساوي تقديم المرفوع من حيث أن كلا قد يكون للاختصاص ولغيره ويجاب عنه بأن النظر للغالب كما مر تأمل (قوله والمستول الخ) قال ع ق ولما كانت المهمة لتصديق والتصور ناسب أن يذكر ما يعلم به أنه أريد بها السؤال عن كل متصور خاص من المسند أو المسند إليه أو شيء من متعلقاتها فأشار إلى ذلك بقوله والمستول الخ (قوله بها) أي بالمهمة ومثلها غيرها كما ذكره الطيبي في التبيان يس (قوله هو ما يليها) قال الدماميني وفي كتاب سيبويه أن التقديم في نحو أزيدأ لقيت أم عمرا أحسن وأنتك لو أشرت فقلت لقيت زيدا أم عمرا لكان جائزا حسنا ونحوه في مقرب ابن جعفر إفاده يس وكتب أيضا قوله هو ما يليها هذا إنما يظهر إذا كان المطلوب بها تصور بعض طرفي الجملة أو فضلاتها لا التصديق بوقوع نسبتها إذ ليس له لفظ واحد إلى المهمة بل دائري بين المسند والمسند إليه فليس أحدهما أولى بالأولاء من الآخر قال في العروص إلا أن يقال المعتبر فيه هو الفعل وقال ع ق والمستول عنه بها أي بالمهمة عند قصد السؤال عن أجزاء الجملة تصور ما يليها من تلك الأجزاء وذلك كالفعل في قول القائل أضربت زيدا فإن هذا الكلام يقول له الشاكف وقوع ضرب منك دلي زيد بمعنى أنه يشك هل وقع منه ضرب على زيد أو يقع أصلا كذا قيل ولكن على هذا تكون التصديق في أصل الفعل فلا يكون بعض أجزاء الجملة أولى بالأولاء من بعض الأجزاء لا يتحقق أن الجواب المتقدم لا يأتي في الجملة الاسمية نحو أزيد قام وبالجملة كان ينبغي لأشار ح ل كلام المصنف على ما إذا كان المطلوب بالمهمة التصور وحمل مثال المصنف على الاحتمال الثاني فيكون معناه أضربت زيدا أم أكرمه أي

إذا كان الشك في نفس الفعل أدنى لضرب الصادر من المخاطب الواقع على زيد وارتدت بالاستفهام
 أن تعلم وجوده فيكون لطلب التصديق ويحتمل أن يكون لطلب تصور المسند بأن تعلم أنه قد تعلق
 فعل المخاطب بزيد لكن لا تعرف أنه ضرب أو أكرم (والفاعل في أنت ضربت) إذا كان الشك في
 الضارب (والمفعول في أزيدا ضربت) إذا كان الشك في الضروب وكذا قياس سائر المتعلقات (وهل
 لطلب التصديق خُصِبَ) وتدخل على الجملتين (نحو دل قام زيد وهل عمرو قاعد) إذا كان المطلوب
 حصول التصديق بثبوت انقيام لزيد واقعود لعمرو (ولهذا) أي ولاختصاصها بطلب التصديق
 (امتنع هل زيد قام أم عمرو) لأن وقوع المفرد ههنا دليل على أن أم متصلة وهي تبين أحد الأمرين
 مع العلم بثبوت أصل الحكم ودل أنما تكون لطلب الحكم ولو قلت زيد قام بدون أم عمرو ويقبح ولا يمتنع
 ما وافق منك منها فيكون تقديم الفعل جر ياعلى الأصل ولهذا قال في الأطول كالفعل في أضربت
 زيدا أم أكرمته وأما مجرد أضربت زيدا فالمطلوب فيه التصديق والتبادر أن الواقع بعدها الجملة اذ ليس
 تقديم الفعل لتعلق الاستفهام بل على ما هو الأصل فيه ولعل الحامل للشارح على حله مثال المصنف
 على طلب تصديق وجعله كونه لطلب التصور احتمالا لأن ذلك هو المتبادر من عدم ذكر الدال
 (قوله إذا كان الشك في نفس الفعل) من غير أن يكون لك علم بحصول فعل منه لكن لم يتبين عندك
 فأردت تعيينه (قوله ويحتمل أن يكون الخ) بقي احتمال أن يكون لطلب تصور المسند إليه وقد صرح
 بذلك في عروس الأفراح وعبارته هذا كره أي التفصيل في الأمثلة من أم إذا ذكرت أم فإن لم تذكر فقلت أقام
 زيدا احتمل أن يكون لطلب التصديق وأن يكون لطلب تصور المسند إليه لأن ذلك قد يصدر من مترددي
 وقوع قيام زيد ومن جازم بوقوع قيام وشك في المسند إليه ومن جازم بوقوع فعل من زيد وشك في أنه
 انقيام أولا فلهذا على الأول أقام زيد أولا وعلى الثاني أقام زيد أم عمرو وعلى الثالث أقام زيد أم
 قعد وكذلك أزيد قائم خير أن الظاهر أن الاستفهام عن التصديق لأن النسبة هي الجديرة بالاستفهام
 ولذلك كان إلقاء الفعل لمزة الاستفهام وتأخير الاسم أولى من العكس أي (قوله والفاعل) عطف
 على قوله كالفعل وينبغي أن يحمل الفاعل هنا على المعنوي لا الصناعي إذ هو لا يجوز تقديمه على
 فعله نوني (قوله إذا كان الشك في المضروب) ولا يذهب عنك ما بنينا عليه آخفا من أن الاستفهام
 الذي ذكرنا أنه يراد به التصور هنا لا يخلو عن مراعاة التصديق الخصوص ولهذا صح إطلاق الشك
 فيما هو سؤال عن تصور الفاعل والمفعول مع أن الشك إنما يتعلق بالنسبة لا بالفاعل أو المفعول من
 حيث ذاتها فأم (قوله سائر المتعلقات) نحو أفي الدار صليت وأيوم الجمعة سرت وأتأديبا
 ضربته وراكبا جئت ونحو ذلك مطول (قوله لطلب التصديق) أي الإيجاب قال الرضي هل
 لا تدخل على الثاني أصلا قلت كانه لرعاية أصله لأنه في الأصل بمعنى قد وقد لا تدخل على الثاني
 أطول (قوله خُصِبَ) أي إذا عرفت أنه لطلب التصديق فخصبك هي أي هذه المعرفة خُصِبَ مبتدأ
 لكن ضمه ليس رفعا لأنه يعني بعد حذف المضاف إليه على الضم ودأله أقصر على طلب التصديق
 وإن كان ليس من طريق أطول (قوله امتنع دل زيد قام أم عمرو) قد سبق منا في أوائل أبحاث
 الاسناد الخبري أن ابن مالك رحمه الله استشهد بقوله عليه الصلاة والسلام دل تزوجت بكر أم
 ثيبا على أنه تقع هل موقع المزمرة فيؤتى لما يعادى وأشرنا هناك إلى الجواب بجواز كون أم في
 هذا الحديث النبوي منقطعة والمعنى بل تزوجت ثيبا وكتب أيضا ما نصه أي حيث لم تقدر أم منقطعة
 اذ هي تمام دل بل لا تقف بعد دل الامتقطع لأنه يشترط في اتصالها أن يكون قبلها استفهام بالمزمرة
 أو لفظه سواء يس (أوتاه لزو وقرء المفرد دينا الي الخ) لأن أم المنقطعة لا يليها إلا جملة وأن وقع
 بعدها مفرد فهو خبر لمبتدأ محذوف نحو إنما لا بل أم ذاء وهي بمعنى بل فعلم أن أم مطلقة لا تعادل
 دل (قوله ودل أنما تكون لطلب الحكم) يعني التصديق وكتب أيضا قوله ودل أنما تكون لطلب
 الحكم أي فتقتضى الجهل به ودو مناف لما انتفته أم من

لما سيجىء (و) لهذا أيضا قبح دل زيد اضربت لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل فتكون هل لطلب حصول انصار وودو محال وانما يمنع لاحتمال أن يكون زيدا مفعول فعل محذوف او يكون التقديم مجرد الادتمام لا لتخصيص لكن ذلك خلاف الظاهر (دون) دل زيدا (ضر بته) فانه لا يقبح (لجواز تقدير المفسر قبل زيد) أي دل ضربت زيدا ضربته (وجعل السكاكي قبح دل رجل عرف لذلك) أي لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل لما سبق من مذهبه من أن الاصل عرف على أن رجل بدل من الضمير في عرف فقدم للتخصيص (ويلزمه) أي السكاكي (أن لا يقبح هل زيد عرف) لان تقديم المظهر للمعرفة ليس للتخصيص عنده حتى يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل مع انه قبح باجماع النحاة وفيه نظر لان ما ذكره من الازوم: نوع لجواز أن يقبح لعله أخرى (ودل زيره) أي غير السكاكي (تبعها) أي قبح دل رجل عرف ودل زيد عرف (بان هل بمعنى قد في الاصل) وأصله أدل (وترك المزمرة تباها لكثرة وتودها في الاستفهام) فأقيمت هي مقام المزمرة وتطلعت عليها في الاستفهام وقد من خواص الافعال فكذا ما هي بمعنادا

العلم به اذا حقت هذا علمت رد ما قيل ما المانع من طلب كل من التبيين وأصل اكم وحينئذ يسوغ الجمع بينهما (قوله لما سيجىء) أي في قوله ولهذا أيضا قبح الخ (قوله لان التقديم يستدعي) أي غالبا (قوله وهو محال) أي حصول احدل لا طلبه اذ هو عبث لا محال ليس وحصول اصل المحال هو حصوله عن عدم (قوله لاحتمال أن يكون الخ) لا يخفى ان زيدا ضربت على هذا ليس متينا للقبح بل هو دائر بين الامتناع والتبجح متعين للقبح أطول (قوله دل محذوف) يفسره الظاهر أي ضربت زيدا ضربت لكنه يقبح لعدم احتمال الضمير بالمفسر بطول يعني أن في جعله مفعولا محذوف بعد الآن فيه حذف عامل المفعول الاول وحذف مفعول الثاني بخلاف صورة الاشتغال فبها الحذف الاول فقط وكتب على قول المطول لعدم الخ مانعه أي ففيه التريث والقطع سم (قوله لكن ذلك خلاف الظاهر) راجع للاحتمالين فان قامت قرينة على أن التقديم للادتمام لم يقبح وكذا اذا قامت قرينة على أنه مفعول محذوف (قوله لجواز تقدير المفسر قبل زيد) أي جواز ذلك جواز اراجحا لاعتضاده بكون الاصل تقديم العامل فاندفع ما يقال كما يجوز تقديره مؤخرا فهل قلتم فالتوقف الى تبين أحدهما (قوله أي لان التقديم الخ) يقال عليه مقتضى ذلك الامتناع لا القبح لان مذهبه أن رجل عرف يفيد التخصيص قطعا (قوله لما سبق الخ) فيه بحث لان اعتبار التقديم والتأخير في رجل عرف لانه لا سبب سواه لكون المبتدأ انكرة وهو منتف مع حرف الاستفهام لانه يصح وقوع نكرة بعد حرف الاستفهام مبتدأ صرح الرضيا أطول (قوله وفيه نظر) أي في كلام المصنف واعتراضه على السكاكي قال في الاطول ويمكن دفعه بأن مراد المصنف أنه يلزم السكاكي ان لا يقبح هل رجل عرف (١) لهذا الوجه يعني يلزمه أن لا يكون وجهه جاريا في جميع مواد القبح والمقصود ترجيح وجهه الذي باطراده لا ابطال وجهه أو ابطال حكم ينسب اليه بمقتضى وجهه (قوله لان ما ذكره) أي المصنف (قوله لعله أخرى) هي كون هل في الاصل بمعنى قد وقد يقال يفهم من كلام المصنف ان السكاكي حصر القبح في العلة السابقة فان كان الامر كذلك فاعتراض المصنف وارده (قوله بمعنى قد) قيل المراد بمعناها المذكور التقريب وقيل التحقيق وقيل التوقع كما بسطه يس (قوله وأصله) أي أصل هل بمعنى قد أهل مع المزمرة ملفوظة أو مقدرة والاستفهام مستفاد من المزمرة ع س سم وقد سمع هذا الاصل كما في الاطول (قوله لكثرة وقوعها في الاستفهام) وقد تقع في الخبر كقوله تعالى هل أتى على الانسان أي قد أتى أطول (قوله فكذا ما هي بمعنادا) ولما كان الفرع لا يعطى حكم الاصل من كل وجه جاز دخول هل على غير الفعل بقبح اذا كان في الجملة فعل واتنى القبح

(١) قوم هل رجل عرف لصواب زيد اه

وانما لم يقبح زيد قائم لانها اذا لم تر الفعل في حيزها ذهلت عنه وتسلت بخلاف ما اذا رأتها تاذكرت العهد
 وحت الى الالف المألوف فلم ترض باقتران الاسم بينهما (وهي أي هل) (تخصص المضارع بالاستقبال) بحكم
 الوضع كالسين وسوف (فلا يصح هل تضرب زيدا) في أن يكون الضرب واقعا في الحال على ما يفهم عرفا
 من قوله (وهو أخوك كما يصح أنضرب زيدا وهو أخوك) قصد الى انكار الفعل الواقع في الحال
 بمعنى انه لا ينبغي أن يكون ذلك لأن هل تخصص المضارع بالاستقبال فلا تصلح لانكار الفعل الواقع في الحال
 بخلاف الممزة وقولنا في أن يكون الضرب واقعا في الحال ليعلم أن هذا الامتناع جار في كل ما يوجد فيه قرينة
 على أن المراد انكار الفعل الواقع في الحال سواء عمل ذلك المضارع في جهة حالية كقولك أنضرب زيدا وهو
 أخوك أولا كقوله تعالى أن تقولون على الله ما لا تعلمون وقولك أتؤذي أباك وأنتم الامير ولا يصح وقوع
 هل في هذه المواضع ومن العجائب ما وقع لبعضهم في شرح هذا الموضع من أن هذا الامتناع بسبب أن الفعل
 المستقبل لا يجوز تقييده بالحال واعماله فيها ولعمري أن هذه فرية ما فيها مزية اذ لم ينقل عن أحد من
 النحاة امتناع مثل سيجي عزيذا راكبا وسأضرب زيدا وهو بين يدي الأمير كيف وقد قال الله تعالى
 سيدخلون جهنم داخرين وانما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهبطين وفي الحامسة
 سأغسل عني العار بالسيف جالبا . على قضاء الله ما كان جالبا

في نحو هل زيد قائم لما ذكره الشارح (قوله وانما لم يقبح هل زيد قائم) أي مع أن قضية ما ذكره ان يقبح ذلك
 (قوله في حيزها) أي في قرب حيزها والاختزها مشغول بها (قوله ذهلت) ذهلت كمن وبكر الماء يقال ذهله
 وذهل عنه نفسه وغفل عنه كذا في يس (قوله فأتذكرت) المناسب فأتذكر العهد وتحن الى لالف المألوف
 ولا ترضي الخ لان اذا للاستقبال فالترتب على فعلها المستقبل مستقبل (قوله وحت) بالتخفيف بمعنى مالت
 وبالتشديد بمعنى اشتانت سم (قوله المألوف) تأكيد (قوله باقتران الاسم بينهما) أي توسطه وفي نسخة
 بافتراق وهي غير ظاهرة اذ لا يقال افتراق زيد بين بكر وخالد بل فرق بينهما وافتراق بينهما (قوله وهي أي هل) أي
 الاستفهامية فلا ينافي صحة دخول التي بمعنى قد على الحال كما في سم (قوله تخصص المضارع) دون الماضي واستظهر
 بعضهم أن الجملة الاسمية كالمضارع وتوقف الصفوى كذا في يس (قوله في أن يكون الخ) أي في مقام أن يكون الخ
 أي في مقام انكار الضرب الواقع في الحال بدليل التقييد بقوله وهو أخوك على ما سيوضح (قوله على ما يفهم
 عرفا الخ) أي وهو هنا كذلك على ما يفهم الخ وكتب أيضا ما نصه أي لان المتبادر في الاخوة حالية فكذا
 الضرب لان الحال قيد في عالمها والاصل أن تحاذر من القيد والمزيد (قوله قصد الى انكار فعل) أي الى
 الاستفهام عن وقوع الضرب انما معنى للاستفهام عن ضرب المقارن لسكرته أخا قاله السيد (قوله بمعنى انه
 لا ينبغي) أي وليس معنى انكاره زعم انه لم يوجد بل يحصل بل المراد بالانكار التوبيخ (قوله لاني هل)
 تعليل للصحة في الثاني وعدمها في الاول وقوله وقولنا مبتدأ وقوله ليعلم خبر (قوله في كل ما يوجد فيه قرينة)
 بل في كل ما يريد به الحال وإن لم تكن قرينة غاية الاصرانا لا نطلع على البطلان بدون القرينة الا أنه في
 نفسه غير صحيح لا يسوغ للمستعمل وكلامه يوهم انحصار الامتناع في القرينة سم (قوله الواقع في الحال)
 المنافي لمقتضى هل من الاستقبال (قوله كقوله تعالى الخ) قرينة الامثلة الثلاثة حالية كما في المطول (قوله
 تقو اذن الخ) في كون المراد هنا انكار الفعل الواقع في الحال بعد اذ اقول ووق فها مضى قبل التكلم الآن يقال
 ا كان الكلام عقب هذا القول كان كالحال أو أنه حال من حيث المداومة عليه أي الاصرار عليه وعدم العزم على
 تركه (قوله ما وقع لبعضهم) هو القطب وقوله في شرح هذا الموضع أي من المنافع (قوله لا يجوز
 تقييده بالحال) لعدم المقارنة (قوله ولعمري) أي حياتي (قوله فرية) أي كذبة وكتب أيضا
 قوله فرية في تسمية ذلك فرية تسمح فان الافتراء أعمد الكذب وهو غير موجود ههنا (قوله
 مرية) أي شك (قوله سأغسل الخ) القضاء أصله الحتم والایجاب ثم يستعمل في كال
 الصنع والفرغ من الشيء وقضاء يروى بالرفع والنصب فاذا رفعته يكون فاعلا بجالبا ومفعولا

وأما هذه أكثر من أن تحصى وأعجب من هذا أنه لما عي قول النجاة أنه يجب تجريد صدر الجملة الحالية عن علم الاستقبال لتنافي الحال والاستقبال بحسب ظاهر على ما سنده حتى لا يجوز يأتي زيدا سيركب أولن يركب فهم منه أنه يجب تجريد الفعل العامل في الحال عن علامة الاستقبال حتى لا يصح تقديم مثل هل تضرب وستضرب ولن تضرب بالحال وأورد هذا المقال للإعلى ما انما هو ينظر في صدر هذا المقال حتى يعرف أنه لبيان امتناع تصدير الجملة الحالية بعلم الاستقبال (ولا اختصاص التصديق بها) أي لكون هل مقصورة على طلب التصديق وعدم مجيئها لغير التصديق كذا كرفها سبق أو تخصيصها المضارع بالاستقبال كان لما مضى اختصاصا كما ذكرناه أنيا أظهر (وما موصوكونه مية تأخيره ظرو زمانيا خبر السكون أخبر أي بالشيء الذي زمانيته أظهر) كالمقولة (فإن الزمان جزء من مفهومه بخلاف الاسم فإنه انما يدل بروضه له ما اقتضاء تخصيص المضارع بالاستقبال لمزيد اختصاصها من قبل بالفعل فظاهر وأما امتضاء كون الطلب التصديق فقط لذلك فلان التصديق هو الحكم بالثبوت أو الانتفاء

ما كان جالبا ويكون القضاء بمعنى الحكم والتقدير والمعنى سأغسل العار عن نفسي باستعمال السيف في الإعداء في حال جلب حكم الله على الشيء الذي يجلبه وإذا نصبت يكون مفعولا جالبا وفاعله ما كان جالبا ويكون المراد بالقضاء الموت المحتوم والقدر والمقدور والمعنى جالبا الموت جالبا فمري والمقصود المبالة في أن لا يترك دفع العار في حال من الأحوال (قوله أكثر من أن تحصى) أي من ذي أن تحصى (قوله وأعجب من هذا أنه الخ) انما كان أعجب لان هذا استدلال على تلك القرية وهو متضمن لما ففيه القرية وزيادة تقويتها وقال الخفيد انما كان أعجب لان دليل فساد يظهر بما جعله دليلا على دعواه اعنى قول النجاة فان ذلك في الجملة الحالية لافي عاملها (قوله بحسب الظاهر) والى في نفس الامر فلا منافاة اذ المراد الحال النحوية وهي لاتنافي الاستقبال بل يكون زمانيا ماضيا وحالا ومستقبلا لان الواجب انما هو مقارنتها لعاملها فزمانيا من عاملها ايا كان وكتب ايضا مانته واعتبار اللفظ (قوله على ما سنده) أي في بحث الحال من الفصل والوصل (قوله وأورد هذا المقال) أي قول النجاة يجب تجريد صدر الخ كما تصرح به عبارة المطول وفي نسخة هذا المثال والاولى احسن (قوله في صدر هذا المقال) أي قولهم تجريد صدر الجملة الحالية وفي نسخة هذا المثال وهي واضحة كتاك صدر فان المثال اعنى يأتي زيدا سيركب مجرد عن علم الاستقبال وانما هو في الجملة الحالية وصدر قول النجاة المذكور انما يدل على وجوب تجريد الجملة الحالية لافي عاملها (قوله ولا اختصاص الخ) علة تقدمت في العلول (قوله أي لكون هل مقصورة) فالبدء داخل على المقصور (قوله بالاستقبال) الباء داخل على المقصورة عليه (قوله من اختصاص) أي اختصاص زائد والمراد بالاختصاص التعلق والحقبة لا تعلق التفاوت على انما تدخل على الاسم كما سبقت أي ان تلتقا بالفعل ودخولها عليه ازيد وأكثر من دخولها على الاسم او المراد به الاستدعاء أي ان استدعاء الفعل ازيد واشد من استدعاء غيره له والكاف في كالفعل استقصائية ولم يبرر بالفعل من اول وهلة اشارة إلى ان زيادة اختصاصها به من حيث اظرية زمانيته يحتمل انما تمثيلية باعتبار والافراد العقلية لما كونه زمانيا اظرية مفهومه اعم من الفعل وان انحصر في اارج فيه وكونه اشارة إلى اسم الفعل بناء على أنه دل على الحدث والزمان لا على لفظه لا يتوقف على ثبوت دخول دل على اسم الفعل وان لما يزيد اختصاصه بكون بقية الجمل الاسمية له ملخصا من سم من زيادة وكتب ايضا (قوله من زيد انما قال من يدلان للاستدعاء مطبقا نوع اختصاص بالفعل سم وفري) قوله هو موصوكونه ويجوز ان تكون موصوفة والجملة صفة فري (قوله الذي زمانيته أظهر) أي من زمانية تغيره قوله بعروضه أي الزمان له أي للاسم وعروضه من اسم من جهة عروضه لمدلوله فالعروض في الحقيقة للمدلول قوله لمزيد اختصاصها بالام للتعوية متعلقة باقتضاء لانها ليست زائدة محضة حتى لاتتعلق بشيء (قوله فظاهر) أي لان تأثيرها في المضارع دليل على ان لها مزيدا تعلق بنفس الفعل والاما اثر في بعض أنواعه فأنه مافي سم (قوله بالثبوت) أي بوقوع الثبوت ووقوع الانتفاء والتموت والانتفاء هما نفس النسبة والمراد بالحكم الادراك

والنفي والاثبات انما يتوجهان الى المانز والاحداث التي هي ما لولات الافعال الى الذوات التي هي ما لولات
الاشياء (ولهذا) أي ولان لها مزيد اختصاص بالفعل (كان فهل انتم شاكرون أدل على طلب الشكر من فهل
تشكرون وفيها انتم تشكرون) انه مؤكد بالتكرير اذا انتم فاعل فعل محذوف لان ابراز ما سيتمجدد في
معرض الثابت ادل على كمال العناية بحصوله (من ابقائه على أصله كما في هل تشكرون وهل انتم تشكرون
لان دل في هل تشكرون وهل انتم تشكرون على اصلها الكونه داخلة على الفعل تحقيقا في الاول وتقدير افي
وفي حواشي الحفيد اسم ما نعه محتمل ان يريد بالثبوت والانتفاء الوقوع والا وقوع للنسبة الحكيمة
وبمحتمل ان يريد به مانفس النسبة الحكيمة بناء على انها في السلب سلبية فيكون على حذف مضاف أي
بوقوع الثبوت الخ أو لاحاجة لذلك لان التعلق بالتعلق متعلق (قوله والنفي والاثبات) الاولى ان يقول
والثبوت والانتفاء لان الاصح عندهم ان تنفي والاثبات ادراك الانتفاء وادراك الثبوت اللذان هما
نفس اسمك وتوجه اندراكهما الى المانز والاحداث انما هو بواسطة توجهها اليها وبمحتمل ان المراد بهما
الانتفاء والثبوت تأمل (قوله والاحداث) عطف تفسير ومراده بالحدث ما يشمل الصفة القائمة كما في
حسن (قوله التي هي مدلولات الافعال) أي بطريق الاصل والاماني الاسماء والاثبات انما يتوجهان
الى اصفات التي هي المشتقات فبالعارض والتبع فلا يرد انه يلز ان لا تدخل دل على الجملة الاسمية
كذا في النفيد وعبارة المطول والنفي مدلولات الافعال الخ فقال السيد المراد بالنفي ما يستقل
بالمفهومية وبالصفات مقابلها وهي النسب الحكيمة والافعال تتضمن هذه النسب الحكيمة الصالحة
لان يتوارد عليها تنفي والاثبات بخلاف المشتقات فان نسبها تقييدية لا يصلح لذلك وبحث فيه بأن
توجيه الاثبات والنفي الى النسب الحكيمة الصالحة لذلك انما يدل على مزيد اختصاص بالفعل بالنظر
للمشتقات لا بالنظر الى الجملة الاسمية المشتملة على تلك النسب واجيب بأن النسبة لا تتحقق الا بين
الطرفين فاذا دخلت دل على الجملة الاسمية لزم الفصل بينها وبين مطلوب في الجملة لان طاول الطرفان
لتعلق النسبة ما فالطرف الثاني مطلوب في الاول فاصل بينها وبينه وخولها على الفعل لا يلزم فيه
فصل بينها وبين مطلوب ابل تدخل عليه حقيقة لانه جزء مفهوم الفعل (قوله ادل على طلب الشكر) أي
طلب حصونه في الخارج لانه المراد دون حقيقة الاستفهام لامتناع ما بعلام النيوب فترى قول دنا
مستعملة في معنى مجازي قال في الاطول عقب قول المصنف ادل على طلب الشكر ما له دلالة اذا الاستفهام
يكون بمعنى الطلب كما علم سابقا انه يكون بمعنى آخر فلما علمنا يتعرض لمانما سيحى من بيان العادة
المجازية (قوله وهل انتم تشكرون) انه مؤكد الخ لا يقال قد سبق في أوائل احوال المسند في
روز قوله تالى لوانتم تملكون خزائن رحمة رب في صورة الجملة الاسمية فان الاختصاص كما تنبيه
الجملة الاسمية حقيقة فلم لا يكون بل وهل انتم تشكرون في تلك الصورة وان يكن ادا حقيقة
دنفيد الابرار ما سيتمجدد في معرض الثابت لانا نقول حقيقة الجملة الاسمية فيما نحن فيه عنى فهل انتم
لا تشكرون لا تنفيد الثبوت بل المتجدد يكون خبر افعلية فكذا ما هو في صورة ما ظهر التفرقة بين
هنا بحث آخر وهو ان دل انتم تشكرون يفيد الاستمرار المتجدد اما البروز في صورة البتة والخبر
أو لكونه ابراه في الحقيقة على رأي والاستمرار المتجدد أي أمس بالانعام من الاستمرار الثبوت لدلالته
على طلب استمرار الشكر على سبيل التجدد الاشق على النفس المستمع لزيادة الثواب كما صرت اليه
الاشارة في قوله تعالى الله يستزى بهم فمواجهة البدول الى ما يفيد الاستمرار الثبوت ولك ان تقول
ما ذكر في النظم ان دل على كمال عنايته تعالى بها بحيث رضى عنهم بما هو ادون عليهم والله اعلم فترى (قوله
م انه) أي قبل انتم تشكرون (قوله ما يتمجدد) هو دنا الشكر قال في الاطول يقل ابراز المتجدد لان
ما سيتمجدد زانته اظهر (قوله في معرض الثابت) أي في صورة الثابت (قوله من ابقائه) أي ابقاء
ما سيتمجدد وقوله على أصله أي الذي هو ابرازه في صورة المتجدد وهي الجملة الفعلية والاسمية التي خبرها

الثاني وفيل انتم شاكرون أدل على طلب الشكر (من أفأتم شاكرون) أيضا (وان كان للثبوت) باعتبار كون الجملة اسمية (لان هل ادعى للفعل من الهمزة فتركه معها) أي ترك الفعل مع هل (ادل على ذلك) أي على كمال العناية بحصول ما سينتجدد (ولهذا) أي ولان هل ادعى للفعل من الهمزة (لا يحسن هل زيد منطلق الا من البليغ) لانه الذي يقصده الدلالة على الثبوت وابرار ما سيوجد في معرض الوجود (وهي) أي هل (فما كان بسيطة وهي التي يطلب بها وجود الشيء) أولا وجوده (كقولنا هل الحركة موجودة) أولا موجودة (ومركبة وهي التي يطلب بها وجود شيء لشيء) أولا وجوده له (كقولنا هل الحركة دائمة) أولا دائمة فان المطلوب وجود الدوام للحركة أولا وجوده لها وقد اعتبر في هذا فعل (قوله لكونها داخلة على الفعل الخ) أي فليس معها ابرار المتجدد في صورة الثابت (قوله ادل على ذلك) أي من تركه مع الهمزة اه أطول وكتب ايضا مانصه لأن العدول عن الاصل يستدعي نكتة وهي الاشارة الى قوة طلب الشكر (قوله لا يحسن هل زيد منطلق الا من البليغ) يدل على أنه لا يحسن من غيره وان قصد النكتة وأرادها لانه لا اعتداده من مثله لا تنفاء بلاغته فهو كما يجري على سبيل الموافقة فكذا قرره الاستاذ وعلى هذا فقوله لانه الذي يقصده الخ أي الذي شأنه ذلك سم والاظهر حسن ذلك من غير البليغ عند قصده النكتة ثم رأيت في الاطول التنظير في كلام المصنف بما يؤيد ما قلنا ثم قال بناء على كلام المصنف ما نصه وكان ينبغي أن يقول لا يحسن الا من البليغ مع البليغ إذ كما لا يحسن هل من غير البليغ لا يحسن من البليغ مع غير البليغ وكما لا يحسن دل زيد منطلق إلا منه لا يحسن ازيد منطلق إلا منه لانه يدعو الى الفعل وان كانت دعوته دون دعوة هل الا ان نقصان الحسن معها أقل فكأنه للتنبيه على هذا خص الحكم بهل والاحسن بيان الفتح حيث قال والخطب مع الهمزة في ازيد منطلق أهون (قوله وهي قمان) لا يخفى ان هذا التقسيم لا يخص هل لان الهمزة الطالبة للتصديق ايضا قمان إلا أنه جرى الاصطلاح بتسمية هل بسيطة ومركبة فلذا خص بها التقسيم واعتمد على ان الطالب بعدمعرفة هل يستغن في الهمزة عن التعليم أطول (قوله بسيطة) باعتبار المتعلق (قوله وهي التي يطلب بها وجود الشيء) يخرج عنه نحو قولك هل النسبة واقعة هل العمى ثابت أطول أي مع ان هل في مثل ذلك بسيطة ويخرج أيضا عنه هل الشريك معدوم (قوله وجود الشيء) أي التصديق بوقوع وجود الشيء ليوافق ما مر من أن هل لطالب التصديق (قوله ومركبة) باعتبار المتعلق (قوله وجود شيء) هو المحمول لشيء هو الموضوع وكتب أيضا قوله وجود شيء المراد بالوجود هنا الثبوت الذي هو النسبة بخلافه في الاول فان المراد به التحقق في الخارج والراء وجود شيء غير الوجود فخرجت البسيطة واقربة على ذلك المقابلة والافالمطلوب بالبسيطة ايضا وجود شيء هو الوجود لشيء كما ذكره النووي اه. أي فان نظر الى غير الوجود في الامرين فهو أو ما شيء واحد وهو الحركة وفي ثانيهما شيئان هما الحركة ودواها وان اعتبر الوجود مع ذلك ففي الاول شيئان وفي الثاني ثلاثة وعلى كل حال فالاعتبار الاول فيه بساطة بالنسبة الى الثاني بمعنى قلة المعبر وكثرته فافهم عني اقول فيه بحث لانه اذا اعتبر الوجود في الامرين كن في الاول ثلاثة ايضا الحركة والوجود بمعنى التحقق خارجا والوجود بمعنى الثبوت الذي هو النسبة تأمل ثم ذكرت ذلك لشيخنا ص فقال لي بعد المراجعة ان هذا البحث مذكور وانه اجيب عنه بجوابين احدهما انه في الاول لما اتحد الوجودان لفظا عدا شيئان واحدا ثانيهما ان الوجود عين الوجود وعلى ما فيه فالوجود بمعنى التحقق في الخارج هو عين الحركة على ما فيه تأمل ثم رأيت البحث والجوابين في سم (قوله أولا دائمة) في الاطول التصريح بمنع ان يسأل بهل عن النسب السلبية وعليه فنحوق لك هل زيد لا قائم أو ما قائم تركيب فاسد لانهم لم ينطقوا به وحينئذ فقول الشارح أولا دائمة غير سديد وقد صرح ابن السبكي في جمع الجوامع بالسؤال في مبحث الحروف فراجع مع شرحه للمحلى وحواشيه وحرر اه حنفلوى ويمكن ان يقال ليس مراد الشارح انه يفرده هذا السلب في السؤال بل قصده بيان اعتبار مقابل المذكور في السؤال على انه يمكن اعتبار النية غير سلبية يجعل القضية معدولة

شيئان غير الوجود وفي الاولى شي عواحد فكانت مركبة بالنسبة الى الاولى وهي بسيطة بالنسبة اليها (والباقية)
من ألفاظ الاستفهام تشترك في ان (لطاب الله ورفقة ط) وتختلف من جهة ان المطلوب بكل منها تصور شيء
آخر (قيل في طلب ما شرح الاسم كقولنا ما العنقاء) طابا بان يشرح هذا الاسم ويبين مفهومه فيجيب بآيراد
لفظ أشهر (او ماهية المسمى) أي حقيقة أنه شيء دوهرادو (كقولنا ما الحركة) أي ما حقيقة مسمى هذا اللفظ
فيجيب

(قوله شيان) هم الحركة والدوام في سم (قوله غير الوجود) أي النسبة التي هي ثبوت الدوام قوله شيء عواحد هو
الحركة وفيه ان اعتبار المحمول ذاك شيئا ثانيا وعدا عنه في الاول تحكم إلا ان يتف بمصر وكتب أيضا
قوله شيء عواحد أي غير الوجود سم أي غير الوجود بمعنى النسبة وغير الوجود بمعنى التحقق خارجا (قوله
فكانت مركبة بالنسبة الى الاولى الخ) أشار الى ان البسيطة هنا بمعنى ما كن قل اجزاء من مقابله والمركب بمعنى
ما كن أكثر اجزاء من مقابله لا بمعنى الجوهر المفرد والجسم المركب (قوله والباقية) هي تسعة وكما اسماء
(قوله من ألفاظ الاستفهام) أي الابق فلا يرد أن أم المنتظمة لا تكون الا لتصديق كايين في محله ليس (قوله
تصور شيء آخر) أي غير المطلوب بغيره يعني ولو بالاطلاق والتقيد كافي متى وأين فانهما يشتركان في مطلق
الزمان إلا أن الاول لمطلقه والثاني للمستقبل (قوله في طلب ما شرح الاسم) أو ماهية المسمى ويتعين المراد
بالقرينة (قوله شرح الاسم) أي شرح مفهومه وأنه لا شيء معنى وض وكتب أيضا قوله شرح الاسم أي تبين
معناه في اللغة وفي الاصطلاح وكن الاول ان يقول الكلمة ليعلم العمل والحرف لكتبه ذكر الاسم لمشاركته
للمسمى من عروس الافراح أو يقال المراد الاسم الاسم الذي (قوله ما العنقاء) حكى الزمخشري في ربيع
الابرار ما حاصله ان العنقاء كانت طائر او كان فيها من كل شيء وكانت في زمن أصحاب الرس تاتي الى اطفالهم
وصنادهم فتخطهم وتغرب بهم نحو الجبل فشكوا ذلك الي نبيهم عليه صلاة وسلام فعدا الله عليها فاهلكها
وقطع نسبها وعقبها فسميت عنقاء مغرب لذلك يس (قوله طالبا) أي كل منا وأن نالوا واحد المعظم نفسه وهذا
وان صح به أفراد الحال لكن الانسب طالبين (قوله ويبيز مفهومه) أي الاجمال الذي لا يعرف منه الماهية
هذا هو المناسب لقول الشارح فيجيب بآيراد لفظ أشهر وان كان قد يطلب بما الشارحة تفصيل المعنى كما
يأتي (قوله بايراد لفظ أشهر) كان يقال طائر أو طائر عجيب وكتب أيضا قوله بايراد لفظ أشهر أي لفظ
مرادف له أشهر منه كقوله الانسان فيقال بشر لمن يعرف معنى البشر دون الانسان فليس المطلوب إلا بيان
المفهوم بان تلاحظ ذاتياته لا على تفصيل على طريقة الحد ولهذا لم يوجد لفظ أشهر يؤتى بما يدل على التفصيل
من غير أن يقصد التفصيل سم وكتب أيضا قوله بايراد لفظ أشهر وهذا هو التعريف اللفظي والمقصود منه
تمييز المعنى الحاصل عنده عن غيره بانه الموضوع له اللفظ وانما الذي يريد المعنى حاصل غير ملتفت اليه
وكان المعروف يقول لا طالب المعنى الذي تريده هو هذا المعنى الحاصل عندك ولهذا استشكلوا كونه يفيد
التصور فان التصور حاصل كما قد علم والحاصل لا يحصل فالذي يفيد هو التصديق بان هذا الاسم موضوع
لهذا المعنى وأقول يمكن الجواب بان مرادهم بكونه يفيد التصور أنه يفيد على وجه ان المعنى المتصور يفهم
لفظ كذا أي أنه يلتفت النفس ويوجهها الى تصوره على هذا الوجه وهذا غير حاصل قبل (قوله أي حقيقة الخ)
تفسير للماهية وفيه تنبيه على ماهو المختار عنده من أن الحقيقة والمادية شيء عواحد وما به الشيء وهو وقد
يفرق بان ما به الشيء وهو باعتبار حقيقة حقيقة وباعتبار تشخصه هو يقوم فقط النظر عن ذلك ماهية سم
وفي القرينة قوله أي حقيقة أنه شيء هو بايراد أشار الى ان المراد بالماهية هنا الحقيقة أعني ما به الشيء هو هو
باعتبار تحققه لا المعنى المشهور الذي لم يترفيه التحقيق بقرينة حكمة بتقديم مطلب دل البسيطة عليه اه
وكذا في سم عن سم (قوله التي دو) أي المسمى بأي بالحقيقة أي بسببها هو أي ذلك المسمى فالنوع
المخصوص من الحيوان مثلا انسان بسبب الحيوانية والناطقية فالمسمى ملاحظ اجمالا والحقيقة ملاحظة
تفصيلا فاختلاف السبب والمسبب باعتبار الاجمال والتفصيل اختلاف المبتدأ والخبر فباطلاق المبتدأ
أو تفصيل الخبر بالسبب أو بملاحظة المبتدأ نوعا مخصوصا من فقط النظر عن العنونة عنه بكذا والخبر

والا بآراء اتياته (وتقف دل البسيطة في الترتيب بينهما) أي بين ما التي اشرح الاسم والتي اطلب المادية يعني ان مقتضى الترتيب الطبيعي ان يطاب ولا يشرح الاسم ثم وجود المفهوم في نفسه ثم ماهيته وحقيقته لازم لا يعرف مفهوم اللفظ استحالة منه ان يطاب وجود ذلك المفهوم ومن لا يعرف أنه لا يوجد استحالة منه ان يطلب حقيقته وماهيته إذ لا حقيقة للمعدوم ولا مادية له والفرق بين المفهوم من الاسم بالجملة وبين المادية التي تفهم من الحد بالتحصيل غير قليل فان كل من خوطب باسم فهم فيها ما ووقف على الشيء الذي يدل عليه الاسم إذا كان عالما باللغة وأما الحد فلا يتف عليه إلا المرتاض بصناعة

نوعا مخصوصا ممنونا عنه بكندا (قوله بآراء اتياته الجنس او الفصل وقد تذكر الرسوم مقام الحوادث توسعاً) وكتب أيضاً قوله بآراء اتياته وهي السكون الأول في البز الثاني والكون عكسها أو الحركة كونان في مكانين في زمانين والسكون كونان في زمانين في مكان واحد (قوله وتقف دل أي يقع السؤال دل بين السؤال مما التي هي اشرح الاسم وبين التي اطلب المادية وكتب أيضاً قوله وتقف دل البسيطة الخ في هذا الكلام بحث من وجهين ولذلك حكاه بصيغة التقرض أحدهما زائد كذا من استحالة طلب الوجود قبل الوقوف على المفهوم في الجملة لا يسلم بل قد يطلب بناء على ان الأصل في اللفظ وضعه لمفهوم ما ثم على تقدير تسليمه فانما ذلك اذا لم يعرف أن له مفهوماً أصلاً كما قررنا وما ان عرف ان له مفهوماً ولو لم يوقف على ما يعينه في الجملة فلا مانع من السؤال عن وجوده وثانيهما ان شرح الاسم لا يتعين ان يكون بالاجمال حتى تتوسط دل البسيطة بينه وبين التفصيل الحقيقي لجواز ان يسئل عن تفصيل مفهوم اللفظ ثم يسأل عن وجوده فلا يحتاج بعد الى سؤال آخر إلا بل المركبة التي يسئل بها عن أحوال الشيء الزائدة على حقيقته وهي التي تقف في الرتبة الرابعة بناء على ما ذكره المصنف اللهم إلا ان يكون شرح الاسم مخصوصاً اصطلاحاً بالسؤال عن مدلول الاسم في الجملة وانه لا يسئل اصطلاحاً عن ان تفصيل الوجود من عرق وقوله لجواز ان يسئل عن تفصيل مفهوم اللفظ أي من قطع النظر عن كون هذا المفهوم حقيقة ومادية أولاً فإذا سئل ثانياً عن وجوده وأجيب بالوجود عرف انه حقيقة وماهية أما مع ملاحظة انه حقيقة وماهية أما مع فلا يكون إلا بعد العلم بالوجود لا اختصاص الحقيقة والماهية بالموجودات فلا يكون البحث الثاني متجهاً تدبر وفي سم عن عرس الجواب عن البحث الاول بما تلخصه ان المراد انه يستحسن السؤال أولاً عن المفهوم إجمالاً بما ثم السؤال ثانياً عن وجوده دل البسيطة وأن تعبير الشارح بالاستحالة في قوله لأن من لا يعرف مفهوم اللفظ استحالة الخ تسمح فتدبر (قوله في الترتيب أي في حال الترتيب أي ترتيب اطلب اقوله الطبيعي هو توافق التماز على الأول لا على سبيل العلمية وكتب أيضاً قوله الطبيعي أي العقلي نسبة للطبع بمعنى العقل إذ هو المراعي للمناسبات ح فوف عرق ما يدل عليه (قوله ثم وجود المفهوم في نفسه) أي دل البسيطة (قوله ثم ماهيته وحقيقته وترك الرابع وهو السؤال عن حاله بل المركبة بعد السؤال عن ماهيته وحقيقته والحاصل أنك تقول مثلاً ما البشر فتجيب بانسان ثم تقول هل هو موجود ولا فتجيب بوجود ثم تقول ماهيته وحقيقته فتجيب بحيوان ناطق ثم تقول هل يعني على أربع أو رجلين ونحو ذلك من الأحوال المعارضة له قوله لأن من لا يعرف مفهوم اللفظ أي الأجمالي علة للترتيب (قوله ولا مادية له) لأن المادية المرادة هنا ما به الشيء بالمعنى المتعارف أعني الموجود وهو المعدوم لا وجود له فلا ماهية أيضاً بالمعنى المراد وهذا فترى (قوله والفرق الخ) لما كان الحد والمحدود متحدين ذاتاً مختلفين من جهة الاجمال وتفصيل فرما يتوهم متوهم علم الفائدة في التجديد سواء كان حقيقياً وأسيافه بقوله والفرق الخ اده سرامي (قوله بين) المفهوم أي للماهية كذا يأتى وقوله بالجملة أي الاجمال والباء للملازمة (قوله غير قليل) أي حقير بل ذو عظيم والمراد بالقلّة الخفاء (وله فهم) أي المادية سم (قوله ووقف الخ أي إجمالاً فيعلم بان سم لفظ انسان انه موضع لنوع مخصوص من حيوان) قوله المرتاض بصناعة المنطق فيه ان الذاتيات انها تعرف

المنطق فالوجودات ذات حقائق ومفهومات فلها حدود وحقيقة واسمية وأما المدومات فليس لها الا المفهومات فلا حدود لها بحسب الاسم لان الحد بحسب الذات لا يكون الا بعد أن يعرف ان الذات موجودة حتى ان ما يوضع في أول التعاليم من حدود الاشياء التي يبرهن عليها في أثناء التعاليم انما هي حدود اسمية ثم اذا برهن عليها واثبت وجودها صارت تلك الحدود ديمينية احدى حقائق جميع ذلك المذكور في الشفاء (و) يطلب (بمن العارض المشخص) أي الامر الذي يعرض (لذي العلم) فيفيد تشخصه وتعيينه (كقولنا من في الدار) فيجيب بزيد ونحوه مما يفيد تشخصه

(١) بالعقل أو محض فرض العقل على الاصح فالارتياض في صناعة المنطق لا يفيد معرفة ذاتيات الاشياء وقد يقال المرتاض بصناعة المنطق يستخرج للحقيقة اجزاءها الذاتية من الجنس والفصل عند عدم النقل تأمل (قوله بالوجودات) مرتبط بقوله ما بقا ومن لا يعرف انه موجود الخ وكتب أيضا قوله أيضا فالوجودات أي في نفس الامر وقوله لما حقوق حقيقية أي ان علم وجودها واسمية ان لم يعلم (قوله لما حقائق) وهي الماهيات المركبة من الذاتيات مأخوذة باعتبار التحقق والوجود اسم (قوله ومفهومات) أي صور في العقل مدركة من اللفظ بواسطة توضيح كتب الله سواء كانت من الوجود أو لا (قوله فلها حدود حقيقية) أي تدل على الحقائق وقوله واسمية أي لفظة تدل على المفهومات (قوله واما المدومات) أي اسماء المدومات (قوله بحسب الذات) أي الحقيقية (قوله حتى الخ) تفريع على قوله لا يكون الا بعد أن يعرف الخ (قوله في أول التعاليم) هي بمنزل الابواب (قوله انما هي حدود اسمية) في الحقيدمام لخصه من الايضاح انه كان عليه ان يعرض فيما سبق لبيان انه قد يطلب بما الشارحة للاسم تفصيلا ما دل عليه الاسم اجمالا أي تفصيل الموضوع له وان جوابا ابراهيميئذ حمله بحسب الاسم ليتضح بما تعرض له سابقا من انه يطلب بما الشارحة بيان مجمل المدنى فيجيب بايراد لفظ أشهر اذا لا بد من التفصيل في الحد الاسمي اه (قوله واثبت وجودها) أي الخارجى (قوله صارت) الخ هذا كناية غير السلم لان الحد الاسمي عبارة عن جميع ما اعتبره الواض في مفهوم اللفظ وما اعتبره قديكون عارضا للأفراد ذاتيا فلا يمكن بعد اثبات الوجود أن يكون حدا حقيقيا لان الحد الحقيقي عبارة عن جميع ذاتيات الشيء الموجود فلا بد من تأويل كلامه باز المراد انه بعد اثبات الوجود يمكن أن يميزه بحد حقيقيا بان يكون ما اعتبره الواض جميع ذاتيات الافراد ع من اسم (قوله تلك الحدود) أي التعاريف (وقوله حدودا حقيقية أي) بحسب الحقيقة فانقلب الاسمي حقيقيا (قوله وبمن العارض المشخص لذى العلم) قال في الاطول الاظهر ان المطالب (بمن المشخص من ذى العلم كقولنا من في الدار فيجيب بزيد فاذا لم يكن الجواب بالمشخص يعدل الى مفهوم كى منحصرا في الشخص وفي المقام بحث لان السائل معرف مشخص زيدا ويردد السكون في الدار بينه وبين غيره وانما يطلب تصديقا خاصا فهو كالمهمة وأم في سؤال متردد بين الاشخاص في السكون في الدار اذ ملخصا والجواب عنه انه ليس بطلب السائل تصور مشخص زيدا باعتبار خصوصه حتى يمتري بأن متصور له بل تصور شخص من في الدار زيدا أو غيره وهو مجهول شخص من في الدار باعتبار هذا العنوان ولما كان التصديق بثبوت شيء له صاحب هذا الشخص بخصوصه تابع لتصور الشخص حكوا بازانة هذه السمات لطالب التصور فقط تدبر (قوله العارض) سواء كان ذلك العارض علما أو غيره كوصف عرق فالمراد بالعارض الامر المتعلق به كما في الحقيدم (قوله المشخص) خرج العارض العام كالضاحك والكاتب (قوله لذى العلم) عبر بالعلم دون العقل ليتناول البارى جل اسمه ونحوه بركب كإيموسى (قوله وتعيينه) عطف تفسير (قوله فيجيب بزيد) ولا شك أن زيدا عارض للذات (قوله ونحوه مما يفيد تشخصه) كقولك الرجل الطويل الذي لقبته لا باسم فصحة الجواب بهذا من جهة أن المخاطب يفهم منه التشخص بسبب انحصار مجموع الاوصاف

(١) قوله بالعقل صوابه بالنقل اه من هامش

وقال السكاك يسئل بها عن الجنس تقول ما عندك أي أجناس الاشياء عندك (وجوابه كتاب ونحوه) ويدخل فيه السؤال عن الماهية والحقيقة ونحوهما. كقوله أي أجناس الالفاظ هي وجوابه لفظ مفرد موضوع (أو عن الوصف تقول ما يزيد وجوابه كقول من هو (يسئل) بمن عن الجنس من ذوى العلم تقول من جبريل أي أبشر هو أم ملك أم جنو وفيه نظر) اذ لا نسأل انه لا سؤال عن الجنس وانما يصح وجوابه جبريل ان يقال ملك بل جوابه ملك يأتي بالوحي كذا وكذا. فليزيد تشخيصه (و) يسئل (بأي مما يميز احد المتشاركين في امر يسميها) وهو مضمون ما اضيف اليه أي نحو

في شخص وان كانت تلك الاوصاف بالنظر الى مفهومها. بايات كذا والاطول (قوله وقال السكاكي) أي في الفرق بين ما ومن وهو مقابل للقليل السابق وهل هو قائل بما سبق ويزيد عليه هذا أولا وحرراسم وعجالة الاطول عقب قوله انه الى ما عندك الخ مانعه وهذا سؤال عن الجنس اجمالا وقد يسئل عنه تفصيلا فيقال ما الـ كقوله في جواب بلنظاوض لمعنى مفرد أو هذا سؤال عن الجنس مع قطع النظر عن انه سمي الاسم وقد يسئل عنه من حيث هو كذلك كما سمعت وكما يقال ما الانسان فيقال: برفل يزاد المصنف بما ذكره على ما ذكره اسكاك الا تفصيلا لما اتدبر في بيانها. ففقا بانه لما قبله بالنسبة الى من فقط (قوله أي أجناس) فيه تسمح لان ما لا جنس وأي لم يميزه لسكر لما كن: يزا الجنس يستشعر به فسر ما عندك بأي جنس عندك: تسامحا لتلازم جوابا ما والا فلجاب به عن أي هو ان يقال شيء مكتوب أو شيء عاقل أو شيء مأموس ونحوه: فافيه ذكر المميز للجنس الموجود فافهم اذ من عو أي والجاب به عن ما كتاب ونحوه كقوله كقوله (قوله) ويدخل فيه السؤال عن الماهية) عبارة السكاك: وأما فاسأل عن الجنس تقول ما عندك الى ان قال وكذلك ما الـ كقوله وما الاسم وما الفعل وما الحرف وما الكلام فتمد فصل بين قوله تقول ما الـ كقوله ويزيد ما قبله بقوله كذلك ولا بذلك من نكتة والذي يلوح من الشارح أنها للتنبيه على ان ما بعده سؤال عن الماهية والحقيقة تفصيلا بالحد وما قبله سؤال عن اجمالا كذا في اسيد فاشار الشارح بقوله ويدخل الخ الى ان المراد بالسؤال بما عن الجنس ما يشمل السؤال عنه اجمالا والسؤال عنه تفصيلا وكتب أيضا قوله ويدخل السؤال عن الماهية أي تفصيلا بالحد: ليس المراد بالجنس الجنس المنطقي حتى لا يشمل النوع بل اللغوي وهو ما دل على متعدد (قوله أي أي أجناس الالفاظ هي) أي أي جنس من اجناس الالفاظ أي نوع من انواع الالفاظ هي (قوله عن الجنس من ذوى العلم) او غيرهم كقوله الاطول وكتب ايضا مانعه: راد بالجنس الجنس اللغوي الشامل للنوع لا المنطقي فقط (قوله وفيه) أي في كلام السكاك بالنظر الى من فقط فان المنقول انه يسئل بمن عن المعارض المشخص كما صرنا رجي بعضهم النظر في قوله او عن الوصف فان المنطقين قالوا لا يسئل بها عن الصفات المميز بل بأي واجاب بأن مراد السكاك انها تخرج عن حقيقة ما يستفهم بها عن الصفات من ليس (قوله بل جوابه الخ) ولا يردد قوله

اتوا نادى فقلت منون اتم فقالوا الجن قلت هموا ظلاما

لان السائل اعتقد انهم من جنس البشر وسأل عما يميزهم ككوتهم من أي قبيلة فاجابوا بالجنس اشارة الى ان الاعتقاد خطأ وأنه لا ينبغي السؤال بمن فأت في الاطوال ودناك نظري اقوى وهو انه لو كان السؤال عن الجنس اصح لمن قال لك جاءني انسان من هو مع شيو ده ولصح السؤال من جنس جنسه وهو بعض ترك من هو اه (قوله عما يميز) يظهر ان المراد عن موصوف ما يميز أي موصوف وصف يميز اخ لقوله بعد أي انجن ام اصحاب عهد الخ فالمسؤل عنه بأي الاشخاص الموصوف بالكون كقريين او الكون اصحاب عهد فقول الشارح بعد وسألو عما يميز أي موصوف ما يميز وقوله مثل الكون تمثيل لما يميز تأمل (قوله المتشاركين) الاقتصار على الاثنين بيان للاقل واخذ به والا ففى تميز احد المتشاركين ايضا سم بل واحد المتشاركين والمتشاركين (قوله يسميها) تأكيد للاشتراك اذا الامر المتشارك فيه لا يكون الا كذلك كذا في القري وغيره قال في الاطول احترزه به

أى الفريقين خير مقاماً أى نحن أم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فالؤمنون والكافرون قد اشتركا فى
الفريقية وسألوها عن أحدهما عن الآخر مثل الكون كافرين قائلين لهذا نقول ومثل الكون أصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم (و) يسئل (بكم عن العدد نحو سئل بنى إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة) أى كم آية آتيناهم
أعشرين أم ثلاثين فن آية تميزكم زيادة من لما وقع من الفصل بفعل متعديين كم وتميزه كاذكرنا فى الخبرية فكم وهنا
للسؤال عن العدد ولكن الغرض من هذا السؤال هو التقرير والتوبيخ (و) يسئل بكيف عن الحال
وبأين عن المكان وبمضى عن الزمان) ماضياً كان أو مستقبلاً (وبأين عن الزمان المستقبل

عن المتشاركين فى مال أو دار فانه لا يسئل بأى عما يميزهما ما يجعل تحت إيعمهما ولو كان مفهوم المتشاركين فى
هذا المال ولم يمتنع له السيد فقال فى شرح الفتح هو لئلا يكيد للشارك ولا بد فى معرفة ما يميز فى بعض المواضع من
فطانة فى قولك جاء زيد وعمر ولا أدري أىهما ما تقدم الاسم الجائى أى لا أدري أى الجائين تقدم
وقوله (أى الفريقين الخ) هو حكاية كلام المشركون لليهود وقد أجابهم اليهود بقوله لم آتكم كذبا ولا افتراء (وقوله
وسألوا) أى الكافرون وكتب أيضاً قوله وسألوا عما يميز عبارة عن قفسألوا عما يميز الفريق الذى ثبتت
له الخبرية (وقوله قائلين لهذا نقول) حال من الكافرين ولا حاجة إليه بل الاوضح حذفه راجع عن قوله
عن العدد) أى العدد المعين كما فى الرضى فلا يصح أن يجاب عن قولك كم رجلا فى البلد بألف كذا فى الاطول
(وقوله نحو سئل بنى إسرائيل الخ) الآية ليست على حقيقة الاستفهام فلا ينبغى التمثيل بها لان المقام مقام
بيان المعانى الحقيقية كما لا يخفى اطول واقول قول الشارح فكم ههنا للسؤال المصرح فى بقاءكم على
حقيقتكم من الاستفهام وان الغرض منه التوبيخ فهو وسيلة اليه من حيث دلالة الجواب على كثرة
الآيات فيه توبيخهم بعدم اتعاظهم مع كثرة الآيات فلا يرد اعتراض الاطوال (وقوله فن آية تميزكم)
وكم مفعول آتيناهم الثانى (وقوله زيادة من) انكر الرضى زيادة من فى تميزكم الاستفهامية وقال لم
اجده فى نظم ولا نثر ولا كتاب من كتب النحو ومن لطائف الشارح انه قال فى مقابلته واقول سئل
بنى إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ويندفع كلام الشارح بانه تحتل الآية كم الخبرية على ما ذكره الزمخشرى
فلا يتم تمسكاً عليه ونحن نقول يجوز ان تكون من زائدة فى المفعول وتكون كم مصدرية أى كم مرة
آتيناهم آية بينة اه اطول وأجاب الفخرى بان مراد الرضى عدم العثور على جره عن اذا لم يفصل بينه
وبين كم بفعل متعد كما يدل عليه سياق كلامه وكتب أيضاً قوله زيادة من ظاهر فى اقول بان من هذه
زائدة ويحتمل ان المراد انه أتى بها لغرض الفصل وهى للبيان او التبعيض كما قيل بهما ايضا كذا فى
يس (وقوله لما وقع من الفصل الخ) فلو لم ترد من لا تنبس تميزكم بمفعول الفعل المتعدي (وقوله كذا ذكرنا
فى الخبرية) الفرق بين كم الاستفهامية وكم الخبرية ان كم الاستفهامية لعدد مبهم عند المتكلم معلوم عند
المخاطب فى ظن المتكلم وكم الخبرية لعدد مبهم عند المخاطب ربما يعرفه المتكلم واما المعدود فهو مجهول
فى كليهما فلذا احتيج الى المميز المبني للمعدود ولا يحذف الا للدليل وان الكلام مع الخبرية يحتمل
الصدق والكذب بخلافه مع الاستفهامية وان المتكلم مع الخبرية لا يستدعى من مخاطبه جواباً لانه
مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر وغير ذلك ما هو مذكور فى معنى اللبيب وغيره اه
فخرى (وقوله ولكن الغرض الخ) يجوز ان يراد به الاستفهام على حقيقة من غير استحالة لان المقصود
امر النبي صلى الله عليه وسلم بالسؤال وسؤاله لا يستحيل اسم (وقوله عن الحال) أى عن الصفة فهو ابداً
سؤال عن المسند او عن الحال مثال الاول كيف زيد ومثال الثانى كيف يقوم زيد اطول وكتب ايضا
قوله عن الحال قال السيد الصقوى وحفظى ان السيد الجرحانى قيده بالحال الثابتة دون المتغيرة اسم
(وقوله وبأين عن المكان) فاما ان يسئل به عن المسند نحو ان زيد واما عن الطرف نحو ان تسكن طول
وكذا فى متى نحو متى القتال ومتى يقدم زيد وكذا ان وانى (وقوله ماضياً كان او مستقبلاً) أى او حالا
وان او هم اقتصار المصنف خلافاً (وقوله وبأين عن الزمان المستقبل) قيل أصل اين أى او ان حذف احدى

قيل وقد تستعمل في دواضع التخميم مثل يسأل ابن يوم القيامة واني تستعمل تارة بمعنى كيف
ويجب ان يكون بعدد اقل (نحو فأتوا خريكم اني شتم) اي على اي حال ومن اي شق اردتم بعد
ان يكون الماتى موضع الجرث ولم يجيء اني زيد بمعنى كيف (واخرى بمعنى من اين نحو اني لك
هذا) اي من اين لك هذا الرزق الا ان كل يوم وقوله تستعمل اشارة الى انه يحتمل ان يكون مشتركا
بين المعنيين وان يكون في احدهما حقيقة وفي الآخر مجازا ويحتمل ان يكون معناه

الياءين من اي والمهزة من اوان فصار ايوان فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصارا يان ورد بان
كسر المهزة فيه لانه مستعملة ودو يان ان يكون اصله ذلك لانه تنقيل في مقام التخفيف اللهم الا
ان يقال السكس عوض عن الياء المحذوفة والحق ان كون الاسم غير متمكن يان التصرف المذكور
فترى (قوله قيل وقد تستعمل الخ) يحتمل ان يكون المراد منه انها لا تستعمل الا في دواضع التخميم
كما تستعمل في غيره وهو ظاهر كلام النحويين اه ع ق (قوله ابن يوم القيامة) ولا يضر الاخبار
بارن عن يوم القيامة لان المراد السؤال عن زمان وقوعه اذ الكلام على تقدير المضاف اي اين وقوع
يوم القيامة فليس اخبارا بالزمان عن اليوم الذي هو كالمئة هنا وكذا لا اشكال في السؤال عن زمان
وقوع اليوم الذي هو من اسماء الزمان لانه يجوز ان يعتبر الوقت بوقوع مخصوص كما يقال في يوم
لقائي بفلان لان المراد ما يقع فيه وايضا يجوز ان يعتبر الاخص ظرفا للاشم والعكس وانتمخيم هنا
ولو كان هذا الكلام حكاية عن السكسر الذي لا يتقد وجود يوم القيامة فضلا عن تفخيمه انما
تحقق لان هذا السؤال بقوله بناء على اعتقاد المخاطب استهزاء وانكارا اه ع ق وقوله استهزاء اي
بالمخاطب (قوله واني تستعمل الخ) يحتمل ان تكون حقيقة في الاستهزاء فنكون من قبيل المشترك
وان تكون مجازا في أحدهما ع ق وسيا في الشارح (قوله تارة) اي مرة بعد مرة على ما في الصحاح
فالتقييد بتارة كالتقييد بكثير اطول (قوله بمعنى كيف الخ) وتجيء بمعنى متى ايضا وهو كما جاء بمعنى
كيف قال الرضى وفي الآية بالمعاني اثلاثة اطول (قوله نحو فأتوا خريكم اني شتم) كذا الاحسن
التنمیل بقوله تعالى اني يحيى هذه الله بعد موتها لتنظير صاحب العروس في تمثيل المصنف بأن اتى
فيه لو كانت استفهامة لا كتفت بما بعده لان من شرط الاستفهامية ان تستفتي بما بعدها قال
والذي اختاره شيخنا ابو حيان انها في هذه الآية شرطية وأقيمت فيها الأحوال مقام الظروف المكانية
وجوابها محذوف وفي كونها استفهامية او شرطية اشكال لأن كلا من الاستفهامية والشرطية لها
الصدارة فلا يعمل فيها ما قبلها من يس وكتب ايضا ما نصه سبب نزولها انهم كانوا يقولون من جامع
امراته من جهة دبرها في قبلها كان الولد احوال سم (قوله على اي حال) اي من الاستلقاء وغيره
(قوله بعد ان يكون الخ) لان في تعليق الأمر بالاثيان بالجرث المناسب لشرعيته دأب شعر بعلمته اه
فيقتضى ان تديم حال الاثيان انما هو بعد ان يكون الماتى موضع الجرث فيقتضي عدم الاذن في اثيان
الادبار اذ ليست محال للجرث الذي هو طلب النسل ويؤيد ذلك ان الله تعالى قال في الآية الاخرى فأتوهن
من حيث امركم الله اذ يفهم ان ثم موضعا لم يؤمر بالاثيان منه وغير الدبر مأثور به اجماع فلم يبق محل
لم يؤذن فيه الا الدبر اه ع ق وكتب ايضا قوله بعد ان يكون الماتى موضع الجرث اي ودهو الفرج
دون الدبر ففي ذكر الجرث اشارة الى ذلك والمنع من الدبر خلافا للشبهة حيث اجاز والاثيان في دبرها
سم (قوله الماتى) بفتح التاء وبكسرها وتشديد الياء (قوله موضع الجرث) فيه اشارة الى ان في
الآية حذف مضاف اي موضع خريكم شبه الفرج بالارض التي تحرث والجمع بالجرث والمثنى بالذرع
والولد بالزرع (قوله ولم يجيء اني زيد الخ) محترز قوله ويجب ان يكون بعدها فعل (قوله وقوله
تستعمل) اي دون ان يقول وضعت (قوله ويحتمل ان يكون الخ) هذا يتعلق بقوله
واخرى الخ فقط سم وكتب ايضا قوله ويحتمل ان يكون معناه الخ عطف على يحتمل

أين إلا أنه في الاستعمال يكون مع من ظاهرة كما في قوله .
 « من أين عدون لنا من أي » أو « قدرة كقوله تعالى أي لك هذا أي من أي ن أي ن أي على
 ما ذكره بعض النحاة (ثم إن هذه الهمات) الاستفهامية (كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام) لما
 يناسب المقام بحسب معونة القرائن (كالاستبطاء نحوكم دعوتك والتعجب نحو مالي لأرى الهدد)
 لأنه كان لا ينبغي عن سليمان عليه السلام إلا بأذنه فلما لم يبصره في مكانه تعجب من حال نفسه في عدم
 ابصاره إياه ولا يخفى أنه لا معنى لاستفهام الناقل عن حال نفسه .

الاولى أي وإشارة إلى أنه محتمل أن يكون معناه الخ كما يؤخذ من المطول وكتب أيضا قوله
 ويحتمل أن يكون معناه أين أي لا مجموع من أين كما هو ظاهر كلام المتن وعبرة الأطول عقب قوله
 بمعنى من أين نحو أي لك هذا ذهب جماعة إلى أنها في معنى من أين وآخرون إلى أنها في معنى أين ومن
 مقدرة فلذا قال بمعنى من أين ! يمكن تطبيقه على أي مذهب يراد فمن قال الباء بمعنى في فقد خرج عن
 المصلحة ويؤيد كونها بمعنى أين مجيء من أي كما في قوله . من أين عثرون لنا من أي . وهذا
 بحث شريف خفي عن البصائر لأنه لطيف وهو أنه ليس شيء مما ذكر ويذكر من مباحث الاستفهام
 مما يتعلق بفن المأثور فان حقائقه وظوائف لغوية وعجائزاته من مباحث البيان وفروع قواعد المجاز نعم
 أنه يتفرع على حقائقه من أيا يتوقف معرفة على معرفة الحقائق لكن لا يذكر شيئا منها وينبغي
 أن يقول وأما الاستفهام فلا اعتبارات لا تعرف إلا بمعرفة ما بين ادواته من التفصيل وقدين ذلك في
 النحو كما قاله في بيان اعتبارات تقييد المسند بالمرط اذ الفرق بينهما تحكم اه . وقوله فلذا قال
 بمعنى من أين ! لكن الخ أي فقول المصنف أنه يستعمل بمعنى من أين أي سواء كان ذلك من
 جهة اضمار من قبل أي أو من جهة أن معنى أي من أين بجملة (قوله من أين) خبر مقدم
 وعثرون مبتدأ مؤخر ولنا صفة عثرون وقوله من أي اظهر أنه خبر حذف مبتدؤه وصفته بدليل
 ما قبله أي من أي عثرون لنا وهل يحتمل أن يكون تأكيد بالمرافق من أين من وجود الفصل من
 يس (قوله على ما ذكره الخ) متعلق بقوله أن يكون معناه الخ وفي ع ق ما ملخصه أن الذي
 ليست بمعنى كيف تكون بمعنى من أين كما في الآية فتتضمن الظرفية والابتدائية وتكون بمعنى
 أين فقط كما في البيت فتتضمن الظرفية دون الابتدائية ومحتمل أن تكون بمعنى أين فقط
 دائما لأنها تارة يصرح بمن معها كما في البيت وتارة تقدر كما في الآية على ما ذكره بعض النحاة (قوله
 تستعمل) أي على سبيل المجاز المرسل (قوله بحسب الخ) متعلق بتستعمل أو بمحذوف أي ويتعين
 ذلك الذي بحسب الخ (قوله كالاستبطاء) فلا استفهام مسبب عن الجهل وهو عن كثرة الدعوة إذ
 يبدل جمل التعليل ودعى الاستبطاء فاطق المسبب وأراد السبب ولو بوسائط وقوله والتعجب فالتعجب
 يستلزم الجهل وهو يستلزم الاستفهام (قوله نحوكم دعوتك) مثل في الايضاح بقوله تعالى متى نصر
 الله (قوله في عدم ابصاره إياه) من ظرفية المطلق في المقيد (١) إذ المرأ في وقت عدم الخ وعلى كل
 فالمتعجب منه عدم ابصاره إياه وفيه أن التعجب منه يستدعي خفاء سببه فيصح الاستفهام عنه فلا
 محل لقوله ولا يخفى الخ لأن ذلك في حال لا يخفى وكأنه مبني على أن المستفهم عنه عدم ابصاره
 وليس كذلك إذ معنى العبارة أي شيء ثبت في حال كوني لأرى الهدد أي أي حالة حصلت
 لي منعتني الرؤية (قوله عن حال نفسه) كأن المراد في مثل هذا المقام وإلا فقد يخفى على
 الشخص حال نفسه فيسأل عنه كالمريض يسأل الطبيب ع س سم وكتب أيضا قوله عن حال
 نفسه أي التي هو ادري بها كالقيام فلا يرد أن المريض يسأل الطبيب عن حاله وكتب أيضا قوله
 عن حال نفسه هي هنا الحالة التي قامت به وقت عدم رؤيته الهدد مع حضوره

(١) قوله إذ المراد صوابه أو كما هو بهامش عن الشيخ البو لاق اه

وقول صاحب الكشف نظر سليمان الى مكان الهدد فلم يبصره فقال مالى لا أراه على معنى انه لا يراه وهو حاضر لساترستره او غير ذلك ثم لاح له انه غائب فاضرب عن ذلك واخذ يقول ادو غائب كما انه يسأل عن صحة ما لاح له يدل على ان الاستفهام على حقيقته (والتنبية على الضلال نحو فأين تذهبون والوعيد كقولك لمن يسيء الادب ألم أؤدب فلانا ذا علم) المخاطب (ذلك) وهو انك أدبت فلانا فيفهم معنى الوعيد والتخويف فلا يحمله على السؤال (والتقرير) أى جل المخاطب على الاقرار بحسب ظنه اولا فكانت سببا لعدم الرؤية هل هي غفلة بصره أو ستر شيء له عن بصره أو نحو ذلك كما يشير اليه قول الكشف على معنى أنه لا يراه وهو حاضر الخ كما سيأتى بيانه تأمل (قوله وقول) مبتدأ خبره قوله يدل الخ (قوله على معنى الخ) حاصله انه جازم بعدم رؤيته مع حضوره متردد في سبب عدم رؤيته مع حضوره (قوله وهو حاضر) لظنه حضوره (قوله او غير ذلك) ككونه خافه (قوله ثم لاح له انه غائب) أى لاعلى وجه القطع بدليل قوله بعد كانه يسأل عن صحة ما لاح له سم (قوله فاضرب عن ذلك) نبه على أن أم منقطعة (قوله يدل) في بعض النسخ لا يدل والمراد عليها لا يدل قطعاً لاحتمال جملة على معنى التعجب سم (قوله على ان الاستفهام على حقيقته) لا يخفى انه ان كان الاستفهام من نفسه فهو مجاز ويمكن ان يحمل عليه نسخة لا يدل وان كان من الحاضرين ليعينوا سبب عدم رؤيته اياه فهو حقيقة كما هو الظاهر وكتب أيضاً ما نصه أى وقولهم لامعنى لاستفهام الدائل عن حال نفسه غير مطرد لان ذلك في حال لا يخفى على صاحبها دون حال تخفى ولا يبعد خفاء الحال التى قامت بسيدنا سليمان فكانت سببا لعدم الرؤية على ان الاصوب كما في سم تقوير الكشف بأن المسئول عنه وجود حائل منع الرؤية او غيرته وذلك ليس حالا لنفسه فمكن السؤال عنه (قوله والتنبية الخ) أى لان الاستفهام عن الشيء يستلزم تنبيهه المخاطب عليه وتوجيه ذهنه اليه فاذا سلك طريقا واضح الضلالة زعم المتكلم كن هذا غفلة من المخاطب عن الالتفات الى ذلك الطريق فاذا نبه عليه ووجه ذهنه اليه كان تنبيهها له على ضلاله فلا استفهام عن ذلك الطريق يستلزم توجيه ذهنه اليه المستلزم للتنبيه على كونه ضالاً قاله السيد (قوله فأين تذهبون) إذ ليس القصد منه استعمال مذهبهم بل انتبيه على ضلالهم وانه لا مذهب لهم ينجوز به وكثيرا ما يؤكد هذا الاستعمال بالتصريح بالضلال فيقال من ضل عن طريق القصد ياهذا الى اين تذهب قد ضللت فارحج وبهذا يعلم ان التنبيه على الضلال لا يخاف من الانكار والنفي عرق وكتب أيضاً قوله فأين تذهبون في استعمال الاستفهام دون التصريح بكونه طريق ضلال مبالغة ان احداها ان كونه ضلالا امر واضح يكفى في العلم به مجرد الالتفات اليه والثانية ايهام ان المخاطب اعلم بذلك الطريق من المتكلم حيث يحتاج الى السؤال عنه اطول (قوله والوعيد) أى لأن الاستفهام ينبهه على جزاء اساءة الأدب وهو يستلزم وعيده لاتصانه : (وقوله والتقرير لأن الاستفهام يلزمه الجمل على الاقرار بالمستفهم عنه المعلوم للمخاطب او يقال الاستفهام طلب الاقرار بالمستفهم عنه مع سبق الجمل من المتكلم فاستعمل في مطلق الطلب ثم في الطلب مع العلم وهو نفس التقرير (قوله ألم أؤدب فلانا) في الدلول عن الاستفهام عن الاثبات بأن يقول ادبت فلانا الى الاستفهام عن النفي ايهام ان المخاطب اعتقد نفي التأديب فلذلك اقدم على الاساءة وفيه من المبالغة ما لا يخفى اطول (قوله (اذا علم المخاطب ذلك) وانت تعلم انه يعلم ذلك اطول (قوله فلا يحمله) أى الاستفهام على السؤال أى الحقيقة وكتب أيضاً ما نصه فعلم المخاطب بذلك قرينة على ما اريد بالاستفهام صارفة عن الحقيقة اه (قوله أى حمل الخ) أى وليس التقرير هنا بمعنى التحقيق والتنبيه كما هو الاستعمال المشهور بدليل قول المصنف المقرر به وان صح كون الاستفهام للتقرير بهذا المعنى كما سيذكره الشارح إذ يصح ان يكون الاستفهام ليتقرر ويثبت الحكم المعلوم للمتكلم في ذهن المخاطب لأن الاستفهام يستلزم توجيهه اليه واحضاره والجواب

بما يعرفه وأجابه إليه (بإيلاء المقرر به الهمزة) أي بشرط أن يذكر بعد الهمزة ما حل المخاطب على أقرار به (كإقراره) في حقيقة الاستفهام من إيلاء المسؤل عنه الهمزة تقول أضربت زيد في تقريره بالفعل وأنت ضربت في تقريره بإساعل وزيد أضربت في تقريره بالفعل وعلى هذا القياس وقد يقال التقرير بمعنى التحقيق وان ثبتت فيقال أضربت زيد بمعنى أنك ضربه البتة. والآنكار كذلك نحو (غير الله تدعون) أي بإيلاء المنكر الهمزة كالفعل في قوله يقتلني والمرفوضاجبي والفاعل في قوله تعالى أم يقتسمون ربكم والفعل في قوله تعالى غير الله اتخذوا أم غير الهمزة فيجوز للمقرر والآنكار لا تجري فيه هذه التفاصيل ولا تكثر كثرة الهمزة فلماذا يبحث عنه (ومنه) أي من محجوز الهمزة للآنكار (أليس الله بكاف عبداً أي الله كف) لأن أنكار النفي في له (ونفي النفي اثبات وهذا) الذي (مراهم) قال إن الهمزة فيه للتقرير أي حلل المخاطب على الأقرار (بما دخله النفي) وهو الله كف (لا بالنفي) وهو ليس الله بكاف فالتقرير لا يجب أن يكون بالحكم الذي دخلت عليه الهمزة بل بما يعرفه المخاطب

به (قوله لا يعرفه) فيه إشارة لما يأتي في أنت قلت للناس وأليس الله بكاف عبده (قوله ما حل) أي اللفظ وقوله على الأقرار به أي بدلوله (قوله في تقريره) أي المخاطب (قوله وعلى هذا القياس) أي قياس بقية المتعلقةات نحو راكبا جئت في التقرير بالوالآنكار له وكذلك (قوله وقد يقال الخ) أي ولكن المراد الأول بدليل قوله المقرر به (قوله بمعنى التحقيق) أي للنسبة وقوله التثنية عطف تفسيرا (قوله بمعنى الخ) ينبغي أن يكون المراد أنه إن كان ضرب المخاطب مجهولا لنفسه فالمقصود اخباره به على وجه تثبت أو معلوما فمقصود تثبت أعلامه بكونه معلوما كما أنه يقول هذا معلوم قطعاً فلا نظم في أنكاره تأمل سم (قوله لا أنكار) قال في الاطول العلامة بين الاستفهام والآنكار بمعنى نفي اليقينة أن لا ينبغي أن لا يصدق بوقوعه في الماضي والمستقبل بل يشك فيه والشك يستدعي الاستفهام فأفيد بالاستفهام أنه لا ينبغي وكذا بين الاستفهام والآنكار بمعنى التكذيب فإن الخبر الكاذب وأن ادعاه أحد لا ينبغي أن يصدق به غاية الأمر الشك فيه فإدعاء المستفهم أن غاية الأمر فيه الشك دون الدعوى وقال السيد السند أنكار الشيء بمعنى كراهته والنفرة عنه وقوله في أحد الأزمنة وادعاءه ما لا ينبغي أن يقع يستلزم عدم توجه الذهن إليه المستدعي للجهل به المفضى إلى الاستفهام عنه ونقول الاستفهام عنه يستلزم الجهل به المستلزم لعدم توجه الذهن إليه المناسب لكراهته والنفرة عنه وادعاءه ما لا ينبغي أن يكون واقعاً وقس على هذا حال الآنكار بمعنى التكذيب (قوله كذلك) حال من الآنكار واسم الإشارة راجع للتقرير (قوله غير الله تدعون) فالدعاء مسلم والمنكر كوز المدعو غير الله (قوله أي بإيلاء الخ) بيان للمراد من التشبيه (قوله في قوله) أي امرئ القيس وتماهيه ومسئونه زرق كأناب أغوال المرفوض سيف قال أبو عبيدة نسب إلى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف يقال سيف مشرف ولا يقال منارف لأن الجمع لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن كذا في الصحاح وقيل المرفوض منسوب إلى مشرف وهو قين كان يعمل السيوف كذا في ضرام السقطو المسنونة المحدودة وصفها بالزينة لدالتها على صفائها وكونها مجلوة ففري (قوله والفاعل) أي اللغوى (قوله غير الله اتخذوا) فالمنكر كوز المتخذ غير الله والاصل الاتخاذ فلا يتعلق به الآنكار (قوله وأما غير الهمزة الخ) جواب عما يقال من الحكمة في تقييد المصنف بالهمزة (قوله لكن لا تجري الخ) أي لا يكونه أنها يستعمل في شيء مخصوص مثلاً هل انما هي لطلب التصديق فإذا استعملت للآنكار أو التقرير فأنما هي لأنكار النسبة أو التقرير بها ولا تكون لأنكار نحو الفاعل أو التقرير به لكونها لا تستعمل في التصور كما سبق (قوله هذه التفاصيل) أي كونه المقربة أو المنكر الفعل أو الفاعل الخ (قوله ومنه الخ) فصله عما قبله بمن لطول الكلام عليه بدخول طول (قوله أي الله كف) قال في المعنى ولهذا عطف ووضعنا على ألم (نرح) لما كان معناه شرحنا وثله أم يحمدك يتبعاً فأوى أم أي ولو كان الاستفهام على حقيقة أنه يصح اللفظ لازوم عطفاً - بر على الإنشاء (قوله لأن أنكار النفي في) هذه صغرى للكبرى التي ذكرها المصنف بقوله ونفي الخ (قوله للتقرير بما دخله النفي) قال - فريد

من ذلك الحكم أثباتا ونفيا وعليه قوله تعالى أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله فإن الهمزة فيه للتقرير أي بما يدره عيسى عليه السلام من هذا الحكم لا بأنه قد قال ذلك فافهم وقوله والآنكار كذلك دل على أن صورة أنكار الفعل في بي الفعل الهمزة ولما كان له صورة أخرى لا يلي فيها الفعل الهمزة أشار إليها بقوله (ولا أنكار الفعل صورة أخرى وهي نحو أزيد اضربت أم عمر لمن يردد الضرب بينهما) من غير أن يتقدم تعلقه بهيرم فإذا أنكرت تعلقه بما فقد نفى عنه أصله لأن لا بد من محل يتعلق به (والآنكار أما لا توبيخ أي ما كان ينبغي أن يكون) ذلك الأمر الذي كن (نحو أعصيت ربك) فإن العصيان واقع لكنه منسكرو وما يقال أنه لا تقرير فعناه التحقيق والتثبيت (ولا ينبغي أن يكون) أي أن يحدث ويتحقق مضمون ما دخلت عليه الهمزة وذلك في المستقبل (نحو أتصير ربك) بمعنى لا ينبغي أن يتحقق العصيان

وهذا لا ينافي ما سبق من أن المقرر به يجب أن يلي الهمزة لأن معناه إذا اراد تقريره الفعل مثلا يلي الهمزة الفعل لا الفاعل أو المفعول وقس على ذلك تقرير غيره من أفعال وجوب إيلاء المقرر به الهمزة على هذا المعنى كقوله ثانيا فلا حاجة إلى كونه غير كلي كقول سم (قوله فالتقرير لا يجب الخ) أي وقول المصنف ساقا والتقرير بإيلاء المقرر به الهمزة ليس بياو كذا (قوله والآنكار) كذلك كسيجيء سم (قوله من ذلك الحكم) أي الحكم الداخلة عليه الهمزة أي ما يتعلق به أثباتا وفي الآية ساقا ونفيا وفي الآية (قوله أثباتا ونفيا) راجع لقوله بما يدره (قوله وعليه) أي على التقرير بما يدره المخاطب نفيا (قوله أي بما يدره عيسى) هو أنه يقل اتخذوني الخ (قوله لا بأنه قد قال ذلك) ظاهر أنه لو كلف التقرير على ظاهره كان بالفعل مع أن الذي ولي الهمزة الفاعل فعلى مقتضاه كان ظاهر أن يقول لا بأنه قد قال ذلك دون غيره يس (قوله صورة أخرى) ضابطا أن يليها معمول الفعل المنكري طف عليه بأم أو غيره (قوله نحو أزيد الخ) هذا المثال فيه المتقدم المفعول ومثله فاعل المعنوي نحو أزيد اضربك أم عمرو وكذا غيرهما نحو في الليل كان هذا أعنى النهار والمدار على انحصار الفعل في الملابس المنكر سواء كن واحدا ومتعددا مرددا كذا في الأطول (قوله لمن يردد الخ) أي مقولا لمن الخ (قوله من غير أن تمتد) على صيغة طاب دون النبية والالكان لغو لا نه لازم التردد بالهمزة وأم ولغات شرط اعتقاد الممتد المحصر أيضا أنه لا بد منه لا يلزم أنكار المفعولية أنكار الفعل بدونه طول وكسب أيضا منه المراد أنه لا يتقدم تعلقه بغيرهما (قوله فإذا أنكرت تعلقه بها) فيه إشارة إلى أن المنكر ابتداء هو المفعول لأن من حيث كونها متعلقا بالعل وان أنكارهما من هذه الحقيقة يستلزم أنكار الفعل لأنها محل ونفي المحل يستلزم نفي الحال فان أنكارهما من هذه الحقيقة للتوسل إلى المقصود بالذات وهو أنكار الفعل كذا في سم (قوله لا نه لا بد له من محل يتعق به) أي وقد انحصر في زبد وعمر وقد تعلقه عنهما فلزم نفي الفعل من أصله وهذا الاعتبار صار أنكار المتعلق كناية عن أنكار أصل الفعل فالهمزة استعملت هنا استعمال الكنايةات وعلى هذا قوله تعالى قل آل الذين حرموا إلا نهيين ما شتمت عليه وأرحام الذين نهيين فإن النرض أنكار أصل التحريم لها في بطون الانام وليس فيما يبط أن الانام محل ومحرم كما عليه مكفرة من عق وراجه (قوله والآنكار أما لا توبيخ ظاهرا) أن أنكار لا يخبر عن هذه الأقسام فتسكن الأمثلة السابقة: الخ في هذه الأقسام كقوله أو غير الله تدعون فيجوز أن يكون للتوبيخ أي لا ينبغي أن يكون ونحو قوله أيقن الخ بالتكذيب في المستقبل أي لا يكون هذا وهكذا سم (قوله أي ما كان ينبغي) هذا في الماضي (قوله فإن العصيان واقع) أي فلا يكون إلا أنكار فيه للتكذيب (قوله فعناه التحقيق) أي تحقيق ما يدره المخاطب من الحكم في هذه الجملة سم وكتب أيضا أنه لما سبق من أن التقرير يطلق بهذا المعنى وكتب أيضا قوله فعناه التحقيق والتثبيت أقول ما يمان من أن يقصد به تقرير معنى الجملة على الأقار أن اقتضى المقام اعتراف المخاطب وأقراره بالعصيان لفرض من الأغراض (قوله ولا ينبغي أن يكون) أي هذا الأمر الذي أنت أيها المخاطب تصدر عنه وإيقانه وكتب أيضا أنه هذا في الحال والاستقبال والتوبيخ على المستقبل من حيث تصحيح عليه وأن كن ليس وإنما وأما في الحال والماضي فظاهر (قوله أن يكون) يشمل الحال

(أو للتكذيب) في الماضي (أى لم يكن نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين) أى لم يفعل ذلك (أو) في المستقبل (أى لا يكون نحو أنلزمكموها) أى أنلزمكم تلك الهداية أو الحجة بمعنى أنكرهم على قبولها ونفركم على الاسلام والحال أنكم لها كارهون بمعنى لا يكون هذا الازام (أو الترم) عطف على الاستبطاء أو على الانكار وذلك أنهم اختلفوا في انه اذا ذكر معطوفات كثيرة أن الجميع معطوف على الاول أو كل واحد عطف على ما قبله (نحو اصلواتك تأمرك أن تترك ما يعبد آباؤنا) وذلك أن شعيبا عليه السلام كان كثير الصلاة وكان قومه اذا رأوه يصلى نضا حكوا فقصوا بقولهم اصلواتك تأمرك المهزء والسخرية لاحقية الاستفهام (والتحقير نحو من هذا) استحقارا بشأنه مع

والاستقبال لان أن اذا دخلت على ناسخ لا تخصه بالاستقبال (قوله أو للتكذيب الخ) قال ابن يعقوب بعد توضيحه المقام وقد تبين بما تقرر أن التوبيخ يشارك التكذيب في النفي ويختلفان في أن النفي في التوبيخ متوجه لغير مدخول المهزء وهو الانباء ومدخولها واقع أو كالواقع وفي التكذيب يتوجه لنفس مدخولها فمدخولها غير واقع فافهم اه وكتب أيضا قوله أو للتكذيب أى تكذيب مدعى الشئ المنكرو قولنا مدعى أى ولو على سبيل القرض والتزليل كفى ع (قوله أفأصفاكم) أى خصصكم (قوله أى لم يفعل ذلك) أى لم يخصكم بالبنين ويتخذ من الملائكة بنات كما هو معتقدكم لم تعاليه عن الولد مطلقا ع (قوله أو في المستقبل) أى والحال كفى الاطول وكأنه سكت عنه لانه أجزاء من الماضي والمستقبل (قوله أنلزمكموها) بضم ميم الجمع مشبهة لانصافها بضمير متصل وهل ضمها حينئذ واجب أو راجح مع جواز السكون الاصح الثاني وعليه سيمويه ويونس وقرىء أنلزمكمها بالسكون أفاده يس (قوله على قبولها) أى قبول الهداية باتباع الشرع أو قبول الحجة بالعمل بالشرع التي دلت عليه فالكفرة ادعوا أنهم يلزمون ما يكرهون أو زلوا منزلة من ادعى ذلك لنسبتهم للرسول حرصا لا يبغي في زعمهم من ع (قوله ونفركم) من باب ضرب مرادف لنكره (قوله والحال الخ) الظاهر أنهم مؤكدة لما استلزمه العامل اعنى أنلزمكم المنفرد بركم اذ الازام على الشئ يقتضى كراهته (قوله بمعنى لا يكون هذا الازام) لان هذا حكاية عن نوح عليه السلام وهو لم يؤمر بقتال قومه وعبارة ع (قوله بضمي انا معشر الرسل لا يقع منا ذلك الازام وانما علينا البلاغ لا الاكراه في الدين وهذا يناسب عدم الامر به بالجهاد فالمراد نفي الازام بالجهاد لا نفي التكييف بالقبول اذ التكييف به واقع فلا يصح نفيه اذ ملخصا ولو لكونه واقعا لا يصح نفيه قال الشارح بمعنى أنكركم الخ وكتب أيضا قوله بمعنى لا يكون الخ وفي هذا تأليف لهم (قوله والتكم) وهو الاستهزاء والسخرية ع (قوله أيضا قوله والتكم اذ الاستفهام يتسبب عن الجهل والجهل بالشئ قد يتسبب عنه التكم والسخرية) (قوله اختلفوا الخ) التحقيق من الخلاف أنه ان كان العطف بحرف مرتب كثم وانما وحتى فعطف كل على ما قبله وان كان بحرف غير مرتب كالواو واووام فعطف الجميع على الاول وكتب أيضا ما نصه قال شيخ مشايخنا السيد علي الحنفى الضرير وفائدة الخلاف تظهر في نحو زيد مررت به وبعمرو وخالد فان جعلت خالد اعطفا على ضمير الخفض وجب اعادة الجار عند غير ابن مالك وان جعلته عطفا على عمرو لم يجب اعادة الجار اتفاقا (قوله اصلواتك تأمرك) ففي هذا التركيب مجاز لغوى في المهزء وعقلى في اسناد تأمرك الى ضمير صلواتك ع (قوله ان تترك ما يعبد آباؤنا) وبقيّة الآية او ان تفعل فى اموالنا ما نشاء وهو عطف على ما يبعد لاعلى ان تترك لانه يأمرهم ان يفعلوا فى اموالهم ما يشاؤون نعم من قرأ تفعل وتشاء بالتاء فاعطف على ان تترك من يس (قوله الهزء والسخرية) أى بشعيب أو بالصلاة كذا فى الاطول وكتب ايضا ما نصه فكأنهم يقولون لا قرينة لك توجب اختصاصك بأمرنا ونهينا الا هذه الصلاة التي تلازمها وليست هي ولا انت بئى ع (قوله والتحقير) لان الاستفهام يقتضى الجهل والجهل بالشئ ربما يتسبب عنه تحقيره والتحقير جمل الشئ حقيرا والاستهزاء عدم المبالاة به وان كن كبيرا وربما يتحد علمها وان اختلفا مفهوما لما بينهما من

أنت تعرفه (والتحويل كقراءة ابن عباس رضى الله عنهما ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهيمن من فرعون بلنظ الاستفهام) أى من بفتح الميم (ورفع فرعون) على أنه مبتدأ ومن الاستفهامية خبره أو بالعكس على اختلاف الراي فانه لا معنى لحقيقة الاستفهام فيها وواضح بل المراد أنه لما وصف الله العذاب بالشدة وانتظامه زادهم تحويلا بقوله من فرعون أى دل تعرفون من هو في فرط عتوه وشدة شكيمة فما ظنكم بعذاب يكون العذاب به مثله (ولهذا قال انه كن عاليا من المرفين) زيادة لتعريف حاله وتحويل عذابه (والاستبعاد نحو انى لم الذكرى) فانه لا يجوز حمله على حقيقة الاستفهام وهو ظاهر بل المراد استبعاد ان يكون لهم الذكرى بقرينة قوله (وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه) أى كيف يذكرون ويتعظون ويعفون بما وعدوه من الايمان عند كشف العذاب عنهم وقد جاءهم ما هو اعظم وادخل في وجوب الاذكار من

من الارتباط في الجملة لصحة نشأة احدهما من الآخر كما في علق (قوله من انتك تعرفه) أى تعرف هذا المشار اليه (قوله والتحويل) أى التفتيح والتفخيم لشأن المستفهم عنه لينشأ عنه غرض من الاغراض علق وكتب ايضا قوله والتحويل قالوا لان التحويل يقتضى اعظمة وشأن العظيم المهال عدم ادراكه ويزامه ان يحمل بالفعل ويتسبب عنه الاستفهام (قوله بل المراد الخ) عبارة علق وانما المراد تفتيح امر فرعون والتحويل بشانه ودو مناسب دنا لانه لما وصف عذابه بالشدة زيادة في الامتنان على بني اسرائيل بالانجاء منه دول بشأن فرعون وبهذا فطاعة امره ليعلم بذلك ان العذاب المنجى منه غاية في الشدة حيث صدر من هو شديد الشكيمة عظيم اعترف فكانه يقول نجيناكم من عذاب من هو غاية في الشدة وعتو والفساد وناديك بعذاب من هو مثله ولما كن الرض من التحويل بشأن فرعون هو غاية تأكيد شدة العذاب الذى نجى عنه بنو اسرائيل اكيد امره زيادة في تعريف حاله وتحويل عذابه بقوته تعالى انه كان الخ (قوله وصف الله) أى في قوله ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهيمن لدلالة ذلك على شدته وفظافته (قوله العذاب) أى عذاب فرعون (قوله زادهم) أى المخاطبين (قوله أى دل تعرفون من هو) أى هل تعرفون الذى هو في ذلك غاية خبر هو محذوف فليس المقصد حقيقة الاستفهام وقوله في فرط عتوه أى في حال اتصافه بفرط التهو والشكيمة جلد يجعل على انف القرس وهو كناية عن شدة ظلمه وتكبره وتجبره (قوله فما ظنكم بعذاب الخ) هو اخوف واشد وقد نجيتكم منه فلتشكروا وكتب ايضا مانعه لانه اكتسب انقطاعا من افعاله من العذاب ونحوه فما بالكم بالعذاب نفسه (قوله ولهذا) أى للتحويل (قوله من المرفين) في عتوه فكيف حال العذاب الذى يصدر مثله علق (قوله زيادة الخ) تعليل لقوله المذكور بعد تعليله بقوله ولهذا فالعلة الاولى علة له مطلقا والعلة الثانية علة له مقيدا بالعلة الاولى (قوله وتحويل عذابه) اشار به الى ان يعرف حاله من حيث تحويله (قوله والاستبعاد) أى عند الشئ بعيدا علق وكب ايضا مانعه اذ البعد يقتضى الجهل وهو يقتضى الاستفهام وكتب ايضا مانعه لانه يبين الاستبعاد ان الاستبعاد متعلقه غير متوقع والاستبعاد متعلقه متوقع فايته انه بطل في زمن انتظاره اذ لا تنحصر معانى الاستفهام المجازية فيما ذكره المصنف فان منها ما يذكره كالامر نحو فهل انتم مسامون أى اسلموا والزجر نحو اتفعل كذا أى انزجر والعرض نحو الانزال كما في سم (قوله بقرينة قوله وقد جاءهم الخ) اذ الجملة الحالية تنافى الجمل في الاستفهام الحقيقى علق (قوله أى كيف يذكرون الخ) كيف هنا ليست مستفهاما عن الحال حتى رد ان مقتضاه ان أى هنا بمعنى كيف مع انه يابى افعال حينئذ ولم يلها هنا فاعل بل هى بمعنى من اين ولو قاله لكان اوضح وقد عبر علق بذلك فقال كما نه قيل من اين لهم التذكروا الرجوع الى الحق والحال انه جاءهم رسول يعلم انما تنه فتولوا وارضوا عنه بمعنى ان الذكرى بعيدة عن حالهم اذ هم على تفسير الشارح بأنه تفسير معنوى أى بيان لمصطلح المعنى واقول يصح ان يكون وليها فاعل تقدير أى كيف يكون لهم الذكرى فلا اعتراض

كشف الدخان وهو ما ظهر على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآيات البينات من الكتاب المعجز وغيره فلم يتذكروه وأعرضوا عنه (ومنها) أي من أنواع الطلب (الأمر) وهو طلب فعل غير كف على جهة الاستعلاء وصيغته تستعمل في معان كثيرة فاختتموا في حقيقته الموضوعه هي له اختلافا كثيرا ولمسلم تكن الدلائل مفيدة للقطع بشيء قال المصنف (والأظهر أن صيغته من المقترنة اللام نحو ليحضر زيد وغيرها نحو أكرم عمرا ورويد بكرا) فالمراد بصيغته

(قوله من كشف الدخان (١) الذي هو من علامات القيامة وكتب أيضا مانعه روى أن حذيفة قال يا رسول الله ما الدخان فقال يملأ ما بين المشرق والمغرب يمشك أربعين يوبا وليلة أما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام وأما الكافر فهو كالسكران يخرج من منخريه وأذنه ودبره اه فترى (قوله الأمر) هو بالمعنى المراد هنا يجمع على أوامر ومعنى الفعل اللغوي على أمور وكتب أيضا قوله الأمر المناسب هنا أن يراد بالأمر الأمر اللفظي لأن الكلام في الانشاء لغة وهو لفظي لا الأمر النفسي على ما عند الأصوليين والتعريف المذكور اللفظي لا النفسي إذ لا يحتاج عليه إلى زيادة قوله غير كف لأن الطلب النفسي للفعل هو الأمر اصطلاحا ولودل عليه لا تدفع الفعل ونحوه وطلب الترك نهى ولودل عليه كف وترك ونحوه وزيادة من زاد بناء على إرادة النفس مدلول عليه بغير كف اصطلاح منه غير مسلم من ع ق (قوله طلب) جنس خرج عنه الخبر والانشاء غير الطلب وقوله فعل خرج به النهي بناء على أنه طلب ترك وقيل هو طلب الكف فزاد غير كف ليخرجه وقوله على جهة الاستعلاء خرج به الدعاء والانتاس والمراد غير كف عن الفعل المأخوذة منه الصيغة فدخل نحو كف عن القتل لأنه كف عن غير الفعل المأخوذة منه الصيغة وكذا نحو كف عن الكف عن القتل لأنه غير متعلقا فتدبر راجع ع ق وقوله لأنه غيره متعلقا في سم عن ع س توجيه المغارة بأن الكف الذي اشتقت منه الصيغة مطلوب حصوله وهذا الكف الثاني مطلوب عدمه فيكون غير الأول وإن أشبهه في جنس الكيفية فيصدق أن الكف لطلب فعل غير كف عن الفعل الذي اشتقت منه صيغة الاقتضاء اه ولو قيدوا الإخراج النهي طلب فعل بكونه بغير لا بد التقييد بكونه الفعل غير كف بأن قالوا طلب فعل بغير لا لم يرد ما ورد على قولهم غير كف وكتب أيضا قوله طلب فعل الخ لا يرد عليه التحضيض إذا وقع على جهة الاستعلاء لعدم شرطه فيه وإن صيغته (قوله على جهة) أي طريق الاستعلاء أي عد نفسه طائلا سواء كان عاليا حقيقة أو لا والتقييد ليكون التعريف للأمر بالأمر والافتخار عند الأشعرى واتباعه عدم اشراط الاستعلاء واللو به قال كثرة الشافعية وإن كان الجمهور على اعتبار الاستعلاء في حقيقة الأمر كما في س (قوله واختلّفوا في حقيقته الخ) دل هي الطلب الجازم أو مطلق الطلب أو غير ذلك انظر ع ق (قوله اختلافا كثيرا) فقيل للوجوب وقيل للنسب لما وقيل للقدر المشترك بينهما وقيل بالتوقف وقيل لسبب منهما وللإباحة وقيل للاذن المشترك بين الثلاثة والآخر على أنه حقيقة في الوجوب كذلك المطول والأطول (قوله قال المصنف الخ) أي ولم يحزم بشيء وأشار إلى ما هو أظهر عند العقل لقوة أمارته (قوله أن صيغته) أي الأمر والإضاءة ببيان أي الصيغة التي هي الأمر لأن الكلام في الصيغة كما تقدم لا في الكلام النفسي على ما عند الأصوليين إذ لا يناسب هنا ع ق (قوله من المقترنة باللام) قضيتها أن الصيغة الفعل لا اللام وعليه فقولهم لا الأمر أي اللام المقترنة بصيغة الأمر فالإضافة لأدنى ما لا يسه قال ع ق ويحتمل أن يكون المجموع من اللام والفعل هو الدال (قوله رويد بكرا) رويد هنا اسم فعل مبنى على الفتح بمعنى أمهل ويكون مصدرا منصوبا نصب المصادر المأمور بها مصغرا تصغير الترخيم والأصل أروادا مصدر أرود فيقال رويد عمر أي أروده أي أمهله وقد يكون صفة نحو ساروا سيرا رويدا وقد يكون «١» (قوله الذي هو من علامات القيامة الخ) فيه أن الدخان المذكور ما ليس المراد به الذي هو من علامات الساعة بل هو الدخان الذي وقع لقريش حين ذعا عليهم صلى الله عليه وسلم بالجذب

د ادل على طلب فعل غير كف استعماله سواء كان اسماً أو فعلاً (موضوعه لطلب الفعل استعماله) أي على طريق طلبه له لموضوعه عالياً سواء كان عالياً في نفسه أم لا (لتبادر انهم عند استعمالها) أي سماع الصيغة إلى ذلك المعنى) أعني الطلب استعماله والتبادر إلى انهم من أقوى إمارات الحقيقة (وقد تستعمل) صيغة الأمر (لغيره) أي غير طلب الفعل استعماله (كلا بلاحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين) فيجوز له أن يجالس أحدهما أو كليهما وأن لا يجالس أحداً أصلاً (والتهديد) أي التخويف وهو أعم من الإنذار لأنه ابلاغ مع التخويف

حالاً نحو سار القوم ويبدأ وإذا اتصل به الكاف نحو رويك عمر فهو اسم فعل بمعنى أمهل لا غير إفادته القنري (قوله ما دل الخ) أي لا خصوص فعل الأمر والمضارع المقرون بلام الأمر على ما أشتهر (قوله اسماً) كرويده وكما صدر في نحو رويك أكذا في إس (قوله وضوءه اطلب بالفعل) ظاهره ولو نذر بام أن الجمود على الحقيقة في الوجوب ويؤيد كون دراد المصنف هذا ظاهر عدم هذه الذنب من الاعتبارات الآتية. إنه الحق بعدم من غيره فيكون الظاهر عند المصنف كون الصيغة موضوعاً للقدر المشترك بين الوجوب والندب كذا في القنري (قوله استعماله) قال ع في ماسياتي وأورد على اشتراط الاستعلاء في مسمى الأمر قوله تعالى حكاية عن فرعون ماذا تأمررون فقد استعمل الأمر في طاب ليس فيه استعماله لأن فرعون لا يرى استعماله في الطلب المتعلق به من غيره لا دعاء الألوهية (قوله أي على طريق طلب العلم) كان فيه إشارة إلى نصب استعماله بنزع الخافض مع تقديمه مضافاً ويحتمل أنه مقبول مطلق على حذف مضاف أي طلب استعماله (قوله طاب العلم) هذا على أن السين والتاء لطلب وقوله وعاد الخ إشارة إلى أنها لا تعد كقول استحسن هذا الأمر أي عدته حسناً في كلامه إشارة إلى صحة الوجهين وكن الأوضح في هذه الإشارة العطف بأوتدبر ثم رايته في الأطول عبر بأووه ويؤيدنا (قوله ابتادر الفهم) يراد به أن المجاز الراجح يتبادر ولا يدل ذلك على كونه حقيقة لأن التبادر أصلاً كثرة الاستعمال ويجاب بأن ابتادر في المجاز أن افتقر فيه إلى قرينة مصاحبة فلا يراد لأن التبادر في الحقيقة لا يفترق إلى القرينة وأن لا يفترق فيه إلى ذلك فهو حقيقة عرفية ع وكتب أيضاً قوله لتبادر الفهم الخ لا يقال تبادر الفهم يتوقف الأعلى معرفة مطلق الوضع لا على خصوص الوضع على معرفة الوضع في الاستدلال به على الوضع دورلانا تقول هو لا يتوقف الذي يتضمن الفرق بين الحقيقة والمجاز ولا نسلم أن معرفة مطلق الوضع تفيد معرفة الحقيقة لجهة أن تدرك أن هذا اللفظ موضوع لكذا ولولم تعلم كون الوضع بالقرينة أو لا فالتبادر بكثرة الاستعمال يدل على أن هذا الوضع له الحقيقة دون ذلك تأمله من ع (قوله وقد تستعمل لغيره) العلاقة بينهما وبين معنى الأمر بحسب القرائن فإن قامت قرينة على منع إرادة معنى الأمر فجواز والافكنائية ولا يخفى عليك أنه مباحث الأمر كلاً استفهام ليس من فن المعاد وليس منه الانكسار العدول من الحقيقة إلى التجوز بالأمر ولا أثر لها فيما ذكره أطول (قوله كلاً بلاحة) وتناقض التخخير الذي له نحر هذا التركيب بأن لا يجوز الجمع بين الأمرين في التخخير دون الإباحة وظاهر كلاً به أن مفيد الإباحة هو الصيغة لا حرف أو و كانه على هذا قرينة وعند النحويين أن مفيد الإباحة أو والتحقيق أن المستفاد من الصيغة مطلق الأذن والمستفاد من أو الأذن في أحد الشئيين مثلاً وما وراء ذلك من جواز الجمع بينهما وتركهما فبالقرائن تأمله والعلاقة بين الطلب والإباحة الموجبة لاستعمال لفظه في مطلق الأذن العام فهو من استعمال الأخص في الأعم مجازاً أمر سألوه هذه العلاقة ولو كانت عامة يتقوى اعتبارها في المباح بالقرائن أه ع ق (قوله جالس الحسن أو ابن سيرين) قد أشتهر هذا المثال في الإباحة ومبره غير ظاهر لأنه بانهرب أشبه إذا يتوهم منع مجالسهما حتى يحتاج إلى الإباحة أطول (قوله والتهديد) العلاقة بين الطلب والتهديد ما بينهما من نسبة التضاد ولهذا يقال التهديد لا يصدق إلا مع المحرم والمكروه ع (قوله وهو أعم) أي بحسب الوجود مع تباين الحقيقتين على تفسيره بالابلاغ وبحسب الحقيقتين على كلام الصحاح تأمل وكتب أيضاً قوله وهو أعم من الإنذار أنها لنص على الإنذار لأن جماعة جعلوه قماً آخر ومنها أنه قل

وفي الصحاح الانذار تخويف مع دعوة (نحو اعملوا ما شئتم) لظهور أن ليس المراد الأمر بكون عمل
 شأوا (والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله) إذ ليس المراد طلب آياتهم بسورة من مثله لكونه محالاً
 والظرف اعني قوله من مثله متعلق بقاتوا والضمير لعبدنا أو صفة لسورة والضمير لما نزلنا ولعبدنا
 فان قلت لم لا يجوز على الأول ان يكون الضمير لما نزلنا قلت لأنه يقتضي ثبوت مثل القرآن في البلاغة
 وعلو الطبقة بشهادة الذوق إذ التعجيز انما يكون عن المآتي به فكأن مثل القرآن ثابت لكونهم عجزوا
 عن ان يأتوا منه بسورة بخلاف ما إذا كن وصفا للسورة فان المعجوز عنه هو السورة الموصوفة
 باعتبار انتفاء الوصف فان قلت

تمنعوا فان مصيركم الى النار فقولته تعالى ذلك امر بابلاغ هذا الكلام المخوف الذي عبر عنه بالأمر وهو
 تمتع فيكون أرا بالانذار من يس (قوله وفي الصحاح الخ) الذي في الصحاح من باب الرأى الانذار
 هو الابلاغ ولا يكون إلا في التخويف هذا كلامه وعبارة بعضهم الانذار ابلاغ التخويف تأمل من
 يس وعبارة الصحاح أنذرت الرجل انشيء أبلننه إيه يمتدئ الى مقعور لين واكثر ما يكون في التخويف
 كقوله تعالى وأنذرهم يوم الآزفة ثم قال والذرة بكذا أفنذر به مثل اعلمته به فلم يؤذ ولمعنى فالصلة
 فارنة بين الفعلين اه وفي القاموس أنذره بالأمر اعلمه وحذره وخوفه في ابلاغه اه وفي المحلى على جر
 الجوامع بعد التمثيل للانذار بقوله تعالى قل تمتعوا فان مصيركم الى النار مانعه وبما رقى التمهيد ذكر
 الوعيد ام قال شيخ الاسلام أي لوجوب ذكره مع الانذار وقرى ايضا بان التهديد يتخويف ولا انذار
 ابلاغ المخوف منه وبهم لم يفرق بينهما اه (قوله مع دعوة) أي صريحة والإفالة تهديد يتضمن الدعوة
 الى ما يهدد من المخالفة فيه (قوله اعملوا ما شئتم) أي فسترون منا ما أمامكم فهو يتضمن وعيداً مجملاً
 ع ق (قوله والتعجيز) أي اظهار العجز والعلافة بين الطلب والتعجيز ما بينهما من نسبة التضاد في
 متعلقهما فان التعجيز في المستحيلات والطلب في الممكنات ع ق (قوله بسورة) صادق باقل سورة
 وأقل سورة سورة الكوثر فهي اقل ما وقع به اتحدى وهي ثلاث آيات فيكون اقل ما وقع به
 اتحدى ثلاث آيات هكذا نصوا قال استاذنا وهو لا يحىء على مذهب الشافعي القائل ان البسملة
 من السورة فعليه يكون اقل المتحدى به اربع آيات لثلاثة لأن سورة الكوثر حينئذ اربع آيات
 لثلاثة وقد يقال لعل العلماء حتى من يقول ان البسملة من السورة ثبت عندهم ان اقل ما تحدى به
 أقصر سورة بدون بسمتها سم (قوله لكونه محالاً) نظره مع جواز التكييف بالمحال وعبارة ع ق
 لا يقال لم لا يكون من التكييف وفائته ان يكون من التكييف بالمحال وهو جائز أو واقع لانا نقول
 القرائن هنا تعين ارادة التعجيز لاقامة الحجة عليهم في ترك الايمان اه (قوله متعلق بقاتوا)
 فيكون ظرفاً لغوا (قوله والضمير لعبدنا) أي مثل عبدنا في كونه آمياً لا يقرأ ولا يكتب ومن على
 هذا ابتدائية وقوله أو صفة لسورة فيكون مستقراً وقوله والضمير لما نزلنا ومن عليه تبعيضية
 مشوبة ببيان وقوله أو لعبدنا ومن عليه ابتدائية ع ق (قوله أو لعبدنا) ولكن يراد على هذا
 مثل عبدنا مثله في مطلق البشرية أي من غير شرط الأمية لعجز السكر الفطري ع ق (قوله يقتضي الخ)
 فلهذا يتعين على هذا التقدير الأول ان يكون الضمير عائداً لعبدنا ولا يخفى ان هذا انما يتم بناء
 على ان اعجاز القرآن لكونه خارجاً من طوق البشر وأما ان بنينا على انه في طوقهم وصرفوا عنه
 لم يفتقر لهذا ع ق (قوله ثبوت مثل القرآن الخ) لأن معنى العبارة على هذا التفسير اتوا من مثل
 القرآن بسورة (قوله بشهادة الذوق) أي واستعمال البناء واعتباراً سم (قوله اذ التعجيز) أي على هذا
 الاحتمال وقوله عن المآتي به هو السورة أي عن الايتان بها أي الوجود المآتي به والمآتي منه أيضاً على
 ما يقتضيه هذا الاحتمال (قوله باعتبار انتفاء الوصف) هو كونها من المثل أي انتفاء ذلك الوصف في الواقع
 لا انتفاء المثل فالمعنى انهم عاجزون عن الايتان بسورة متصفة بكونها من مثله لكون هذا الوصف غير
 ثابت لسورة مافي الواقع وليس ذلك إلا لا انتفاء المثل من اصله إذ لو ثبت لثبت الوصف لسورة منه
 تأمل واعلم ان جعل العجز عن السورة باعتبار انتفاء الوصف لأنه الواقع وإلا فالعجز عن الشيء

فليكن التعجيز باعتبار انتفاء المآتي منه قلت احتمال عقلي لا يسبق إلى الفهم ولا يوجد له مساغ في اعتبارات العلماء واستعمالاتهم فلا اعتماد به ول بعضهم هنا كلام طويل لا طائل تحته (والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والامانة نحو كونوا حجارة او حديدا) إذ ليس لغرض أن يطلب منهم كونوا قردة او حجارة لعدم قدرتهم على ذلك لكن في التسخير يحصل الفعل اعني صيرورتهم قردة وفي الامانة لا يحصل إذ المقصود قلة المبالاة بهم (والتسوية نحو اصبروا أو لا تصبروا) ففي الاباحة كأن الخطاب توهم ان الفعل محذور عليه فاذن له في الفعل مع عدم الخرج في الترك وفي التسوية كأنه توهم ان أحد الطرفين من الفعل والترك انفع له وارجح بالنسبة اليه فرفع ذلك وصوى بينهما (والتعني نحو الا ايها الليل الطويل الا انجلي) يصبح وما الاصبح منك بأمثل

الموصوف صا ق مع انتفاء كل من الشيء والوصف ومع انتفاء احدهما (قوله فليكن) أي عند جعله متعلقا بفأوتوا وترجيح الضمير لما نزلنا (قوله فليكن التعجيز باعتبار انتفاء المآتي منه) كما تقول ائتني برجل او جناح من العنقاء على معنى ان العنقاء لم توجد فلا يوجد رجلها ولا جناحها من ع ق بخلاف قولك ائتني من العنقاء برجل فانه يقتضي بحسب الاستعمال وجود العنقاء وكتب ايضا مانصه اي فلا يقتضي ثبوت المثل (قوله احتمال عقلي لا يسبق إلى الفهم الخ) اي بخلاف كون التعجيز باعتبار انتفاء الوصف فانه سائ كثر بل القيود محط القصد كما سبق وعبارة ع ق لأن المجوز عنه حينئذ اي حين اذ جعل الجار والمجرور وصفا لسورة هو السورة الموصوفة بصفة هي كونها من مثل المنزل او من مثل عبدنا ومعلوم ان الذي يفهم من مثل هذا الكلام عند امتناع الاتيان بالمأمور عن الامتناع لعدم القدرة على الموصوف وجوده بوصفه كما يقال ائتني ثوب ملبوس للامير فامبوس الامير موجود وامتنعت القدرة عليه ولعدم القدرة على الموصوف لا انتفاء وصفه فيلزم امتناع الاتيان به بذلك القيد كما يقال ائتني ثوب فيه اربون ذراعا وانفرض ان لا ثوب موصوف بهذا الوصف بخلاف ما تقدم من تعليق الجار والمجرور بفأوتوا وارجاع الضمير لما نزلنا فيتعين ان يكون لعدم القدرة عليه وجود كليهما (قوله والتسخير) فيه ايضا امانة لكن لما كان المقصود فيه حصول الفعل لا الامانة سمي بالتسخير دون الامانة افاده سم وكتب ايضا مانصه التسخير نقل الله الشيء من حالة الى حالة اخرى فيها مهانة ومذلة وقد كان موجودا والتكون ابرازه من العدم الى الوجود ويحتمل ان يكون التكوين اعم بان يراد به مطلق التبدل الى حالة لم تكن ويرا بالتسخير ما تقدم اي التبدل من حالة الى اخرى فيها مهانة وذلة ع ق (قوله خاسئين) اي مطرودين (قوله والامانة) العلاقة بين الامر والتسخير والامانة مطلق فان الوجوب الزام للمأمورية والتسخير والامانة الزام الذل والهوان والصيغة فيهما يحتمل ان تكون انشاء اي اظهارا لمخاضها او اخبارا بالحقارة والمذلة فكأنه قيل على هذا هم بحيث يقال فيهم انهم اذلاء محقرين ممسوخون وكونها للاخبار في الامانة اظهر منه في المسخ فتأمل ع ق (قوله إذ ليس الغرض الخ) تعليل لمحذوف اي ليس الامر في الآيتين على حقيقته إذ ليس الخ (قوله ولكن في التسخير الخ) استدراك على قوله لعدم قدرتهم فانه يفهم منه الاشتراك فرعا يتوهم الاشتراك من كل وجه (قوله إذ المقصود قلة المبالاة بهم) اي لا حصول الفعل (قوله ففي الاباحة) الذي تقدم ان الامر يستعمل فيها ايضا قال ع ق والأقرب ان الصيغة في التسوية اخبار دون الاباحة وتحتمل انشاء التسوية واخبار بالاباحة على بعدو العلاقة بينهما وبين الامر نسبة المضادة لأن التسوية بين الفعل والترك واباحة كل منهما تضاد ايجاب احدهما وتزيد الاباحة بعلاقة مطلق الاذن وكتب ايضا (قوله ففي الاباحة شروع في الفرق بين التسوية والاباحة كان سائلا له وقال له احدهما لازم للاخر فافرق (قوله والتمني) العلاقة فيه وفيما بعده مطلق الطلب (قوله الا انجلي) المراد بالانجلاء الانكشاف والاصباح ظهور ضوء الصباح ع ق وكتب ايضا قوله الا انجلي لا يبعد ان يقال الباء رد لما هو اصل إذ الضرورة ترد الكلمة إلى اصلها ولا يصح ان يكون اشباع الكسرة كياء امثل لأنه لا تكتب الباء الحاصلة من الاشباع اطول (قوله بأمثل) أي افضل لأن المجرد أتم ليلا ونهارا .

إذ ليس الفرض طلب الانجلاء من الليل إذ ليس ذلك في وسعه لكنه يتمنى ذلك تخلصا عما عرض له في الليل من تباريح الجوى ولا استطائته تلك الليلة كأنه لا طاعة له في انجلائها فهذا يحمل على التثنية دون الترجية (والدعاء) أي الطلب على سبيل انتضرع (نحو رب اغفر لي والآناس كقولك لمن يساويك رتبة افعل بدون الاستعلاء) وانتضرع فإن قيل أي حاجة الى قوله بدون الاستعلاء مع قوله لمن يساويك قلت قد سبق ان الاستعلاء لا يستلزم العلو فيجوز أن يتحقق من المساوى بل من الأدنى أيضا (ثم الأصح قال السكاكي حقه الفور لأنه الظاهر من الطلب عند الأنصاف كفاي الاستفهام والنداء) ولتبادر الفهم عند الأمر بثني بعد الأمر بخلافه الى تغيير الأمر الأول (دون الجلب) بين الأمرين (وارادة تراخي) فإن المولى اذا قال لعبده قم ثم قال له قبل أن يقوم اضطجع حتى المساء يتبادر الفهم الى انه غير الأمر بالقيام الى الأمر بالاضطجاع

(قوله إذ ليس الفرض طلب الانجلاء من الليل الخ) لا يبعد أن يحمل من ظرارة الشعراء بجمل الليل بمنزلة السان متصفا بجري على البخل بالنفع للشاعر فلا ينبغي لاعتقاده أن الانجلاء أنفع له فيقول له انجلي به ببح فانك أخطأت وليس إلا صاح أي الصبح منك بامثل أي فضل فلا تتجاوز عاتك لاعتقائك أطول (قوله تباريح بالخاء المهملة أي شدائد الجوى والحرقة وشدة الوجد من حزن أو وقته ولا استطائته تلك من الليلة) أي عده تلك الليلة طويلة جدا (قوله على سبيل انتضرع) المراد به الخضوع والإفواء الطلب بخضوع فيحصل تكرار (قوله والآناس) ويسمى بالسؤال أيضا (قوله لمن يساويك) هل المراد في نفس الأمر أو ولو بحسب زعم المتكلم وهو المرجح الطرف يس أي على أن المراد في نفس الأمر (قوله قد سبق لاستعلاء الخ) أي عند قول المصنف موضوعا لطلب الفعل استعلاء (قوله من المساوى) أي في نفس الأمر قوله بل من الأدنى أيضا (قال عرق وظار ما تقرران مناطا لمرقية في الطلب وهو الاستعلاء ولو من الأدنى ومناط الدعاء فيه انتضرع والخضوع ولو من الأعلى كالسيد من عبده ولا يكاد يتصور على حقيقته ومناط الآناس فيه المساوى مع نفي التضرع والاستعلاء لكن ذكر في أطول أن الآناس يكون معه تضرع وتخضع لا يبيد الى حده في الدعاء وعلى ما تقررا إذا صدر الطلب من الأعلى الى الأدنى كالسيد من عبده من غير استعلاء ولا تخضع لم يسم بواحد منها وهو بعيدا وقوله من الأعلى الى الأدنى من الله العكس كالعبد من سيده (قوله حق الفور) وجوب تعجيل المأمور به في أول اوقات الاكراه وكان وذن التراخي جواز تأخير عنه لا وجوبه حتى لو أتى به فيه لا يعتد به إذ لا قائل به فالتقابل باعتبار قيدين جميعا فترى وكتب أيضا ما له مصرح السكاكي بذلك في أنه فيكون كذلك الدعاء والآناس كذا في الأطول ولم ينقل المصنف عنه ذلك في النهي لأن الفورية فيه مسلمة (قوله عند الأنصاف) لا عند الحمية والجدال (قوله كفاي الاستفهام والنداء) فإن حقها باتفاق الفور في الاستفهام إنما راد الجواب بالمستفهم عنه فوراً وفي النداء إنما راد اقبال المنادى كذلك وهذا مقول لا مثبت إذ اللة إنما تثبت بالنقل لا بالقياس (قوله ولتبادر الفهم الخ) هذا على إطلاقه لا يصح لأنه اذا كان بالمعطف يتبادر الفهم الى الجمع والتراخي كذا يقال قم واقعد أو ثم أقعد واقعد ويحتمل أن يكون دخلا في قوله وفيه نظر أطول (قوله بعد الأمر بخلافه) أي وقبل فعل خلافه (قوله بخلافه) أي بصدده كما يظهر من التثنية (قوله الى تغيير الأمر الأول أي تغيير المتكلم الأمر الأول والثاني عرق) (قوله دون الجلب واردة تراخي) أي من غير أن يتبادر أن المتكلم أراد الجمع بين الفيلين هما موربهما ومن غير أن يتبادر أن المتكلم أراد جواز التراخي في أحد الأمرين حتى يمكن الجمع بينهما ويراد به أن الجمع والتراخي متقاربان لأنه متى جاز التراخي أمكن الجمع فأحد الأمرين أو كلاهما على التراخي ويلزم تغيير الأول كونه دلياً فور حيث غيره عما يقبضه فيثبت به المطلوب من كونه دلياً الفور عرق ثم قال بعد وانه قد راجع التراخي لأن القول أمثل للفور جواز التراخي بأرادة مطلقا طلب لأن حقه الدلالة على تراخي فالذي يقول به المقال دونه لمطلق الطاب الماتق بالفور والتراخي أحدها وعبارة غير قوله واردة تراخي أي ودون جواز إرادة التراخي (قوله واردة تراخي) أي تراخي أحد الأمرين اللازم للجمع (قوله فإن المولى الخ) علة لتبادر الفهم الى التغيير (قوله حتى المساء)

ولم يرد اجتماع بين القيام والاضطجاع مع تراخي احدهما (وفيه نظر) لانا لانسلم ذلك عند خلو المقام عن القرائن . (ومنها) أى من أنواع الطلب (النهي) وهو طلب الكف عن الفعل استملاء (وله حرف واحد وهو لا الجازمة في نحو لا تفعل وهو كالأمر في الاستملاء) لانه المتبادر الى الفهم (وقد يستعمل في غير طلب الكف) عن الفعل كما هو مذهب البعض (أو) طلب (الترك) كما هو مذهب البعض فانهم قد اختلفوا في أن مقتضى النهي كف النفس عن الفعل بالاشتغال باحد اضداده أو ترك الفعل وهو نفس ان لا تفعل .

أى الى المساء فهي غاية والناية لا بد لها من مبدأ والناسب هنا ان مبدأ ما عقب ورود الصيغة (قوله وفيه نظر) أى في قوله حق الفعور والنظر فيه راجع الى النظر في دليله أو في كل من دليله نظر اطول (قوله لانسلم ذلك) أى الظهور والتبادر (قوله عند خلو المقام عن القرائن) واما المثال المذكور ففيه قرينة على الفورية وهي قوله حتى المساء المقتضى مبدأ وهو عقب ورود الصيغة اعني قول السيد اضطجع (قوله النهي) الأصل فيه الفورية والدوام إلا لقرينة ونازع السكاكي في الدوام (قوله طلب الكف عن الفعل) لم يقل أو تركه مراعاة للقول الثاني الآتي إشارة إلى ضعفه بقطع النظر عنه هنا ثم ان التعريف شامل لنحو كفى انه امر فلا بد من زيادة ما لول عليه بغير لفظ نحو كفى أو مراعاة الحيثية في التعريف راجع ع ق (قوله وله حرف واحد) نبه بتقديم الظرف على حصر لا الجازمة في النهي أطول وكتب ايضا قوله وله حرف واحد الأول وله صيغة واحدة ليعلم ان ليس له صيغة اخرى كما انه ليس له حرف آخر اطول (قوله وهو لا الجازمة) فيه إشارة الى رد من قال ان لا النافية تجزم اذا صلح قبلها كي نحو جئته لا يكن له على حجة واليه ذهب ابن مالك لا جامع من العرب قال ابنه تقول العرب ربطت الفرس لا ينفلت وأوثقت العبد لا يفر حكى ان العرب ترفع هذا وتجزمه قالوا إنما جزم لأن تأويله ان لم اربطه فجزم على التأويل قال ابو حيان وما ادعياءه خالفاه الجليل وسيبويه وسائر البصريين يس (قوله الجازمة) أى لفظا او محلا نحو لا تفعلن يزيد لا يضر بن ياهندات (قوله في طلب الكف) الاضافة للهدى أى لغير الطلب استعلاء بان يكرن لا طلب اصلا او طلب بدون استملاء وكلاهما يقتضى ان النهي حقيقة في الطلب المذكور الأعم من التحريم والتكرادة كما اقتضى كلامه سابقا ان الامر حقيقة فيما يعم الايجاب والنهي والجور على ان النهي حقيقة في التحريم والامر حقيقة في الايجاب (قوله أو الترك) أى عدم الفعل بناء على انه يف بعدم الفعل بناء على القدرة عليه بسبب القدرة على التلبس بضد المنهى لانعدام متحقق حينئذ ولا يستدعى تقدم الشعور بخلاف الاول فانه يستدعى تقدم الشعور المكشوف عنه فلا يفعل مقتضى النهي إلا من استشعر المنهى فتركه فلا يمثل النهي من يفعل المنهى ذاء لا عنه وحينئذ فيازم انه لا أن يقال الامتنال شرط للثواب واما انتفاء الاثم فيكفي فيه عدم الفعل وعلى الثاني وهو ان المآف به عدم الفعل يكرن من لم يفعل المنهى آتيا بمقتضى النهي ولكن لا بد في الثواب من النية المستلزقة للشعور ثم قولهم ان كف دواعي النفس يحصل بشغلها بالضدي بطل عن الادعية كالتلبس وايضا حاصل كف الدواعي عدم العمل بمقتضاها بسبب التلبس بالضد وذلك هو حاصل القول الآخر فقد عاد الامر الى ان القدرة في النهي بسبب التلبس بالضد مطلقا والاثم ساقط بعدم التلبس بالفعل المنهى ولو بلا شعور والثواب لا بد فيه من النية على كلا القولين ولذلك قيل ان القول الاول قريب من الثاني وان الخلف بينهما لا يظهر له ثمرة بينة تأدله من عقى وقوله اى عدم الفعل أى وما يشعر به الترك من القصد غير مراد لكن في العروس عن الأصوليين ان الترك فعل ذو الكف فينبغي التمييز بين الترك وقوله ثم قولهم ان كف الخ واد اىضا على ذلك لشارح كف النفس عن الفعل بالاشتغال باحد اضداده تأمل وكتب ايضا ان انه فيحصل الامتنال بالترك غافلا على الثاني دون الاول وينبغي على الاول ان لا يكون النافل مخالفا للنهي بل واسطة ولا اثم او هو مخالف والاثم لا يحصل على المخالفة مطبقا بل بشرط افاده سم (قوله وهو نفس ان لا تفعل) اى عدم الفعل

(كالتهديد كقولك ابعدا عني امرئ لا تمنى امرئ) وكلامه والالتباس وهو ظاهر (وهذه الاربعة) يعني التمني والاستفهام والامر والنهي (يجوز تقدير الشرط بعدد) (وايراد الجزاء عقيبا مجزوما بان المضرة مع الشرط (كقولك) في التمني (ليت لي مالا أنفقه أي أن ارزقه) أنفقته (و) في الاستفهام (أين بيتك ازرك أي ان تعرفنيه) ازرك (و) في الأمر (اكرمني اكرمك أي ان تكرمني) اكرمك (و) في النهي (لا تشتمني يكن خيرا لك أي ان لا تشتمني) يكن خيرا لك وذلك لأن الحامل للمتكلم على الكلام الطلبي كونه المطلوب مقصودا لا محتكما اما لذاته او لغيره

يقدر فيه ما قدمناه عن العروس (قوله كالتهديد) أي التجويف (قوله وكلامه والالتباس) أو دعه عليه انه لا يصح التمثيل بما لا استعمال صيغة النهي في غير طلب الكف أو الترك لأن في كل منهما طلب الكف أو الترك إلا انه ليس على وجه الاستعلاء واجب بان الاضافة في قول المصنف طلب الكف أو الترك للهد أي الطلب الذي مع الاستعلاء وغيره صادق بما لا طلب فيه كثال المصنف وما فيه طلب لا استعمال معه كثال الشارح كذا في سم والاقلة بين النهي والدعاء والالتباس مطلق الطلب (قوله وهذه الاربعة) أي ما صدقاتها لا مفهوماتها (قوله يجوز تقدير الشرط بعدد) فيه بحث لانه ان اريد به جواز تقدير الشرط بعدها باعتبار معانيه الحقيقية دخل الدعاء والالتباس في قوله ويجوز في غيرها القرينة مع انها في سلك الامر لان النجاة جعلوا التقدير في جواب الامر والنهي وهما يشمالان عندهم وان اريد أنه يجوز تقدير الشرط بعدها باعتبار جميع معانيه اقباطا طول وكتب أيضا قوله يجوز تقدير الشرط بعدها بان يقصد لسببية فيتين الجزم فان لم تقصد وجب الرف على الصفة أو الحال أو الاستثناء على حسب ما يليق كذا في س وكتب ايضا ما نصه انما قال يجوز لانه يجوز ان يرف ما بعدها على الاستثناء ولو صح كونه جوابا ثم الشرط المقدرا ما نفس مضمون المذكور واما لازمه وقدمته لما قدر فيه اللازم في التمني بقوله كقولك ليت لي الخ ع وكتب ايضا قوله تقدير الشرط بعدها أي مع اداته ولا بد من ذكر هذا القيد لان تقدير الشرط قد ينفك عن تقدير اداته نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا ولو قال تقدير حرف الشرط لكان مستلزما لتقدير الشرط إذ لا يكون تقدير حرف الشرط بدون تقدير الشرط وعلم ان هذه الاربعة قرائن لا تحلف فأطلاق جواز التقدير معها وتقييدها بغيرها بوجود القرينة في قوله بعد وفي غير القرينة ليس للاستغناء معها عن القرينة بل لان الحذف معها لا ينفك عن القرينة لانها نفس افرائن ولا يذهب عليك ان حذف الشرط من مباحث الابهام وليس له تعلق بهذا المقام والبحث عنه ههنا من فضول الكلام طول ملخصا وكتب ايضا قوله يجوز تقدير الشرط بعدد أي ان وقع بعدها ما يصح جزاء لذلك الشرط المقدركا يؤخذ من الامثلة (قوله بان المضرة) وقيل الجواب مجزوم بنفس التمني والاستفهام والامر والنهي من غير حاجة لتقدير شرط أصلا لان كلا منهما في معنى الشرط وقيل مجزوم به لنيايتهما عن ذلك الشرط وهما متقاربان من ع و قوله وقيل الجواب مجزوم بنفس التمني الخ هذا القول هو ما صرح به في العروس وعزاه لابن مالك ونسبه للخليل وسيبويه يس (قوله أي ان ارزقه) الاولى أي ان يكن لي لانه المفهوم من الطلب وقوله أي ان تعرفنيه الاظهر أي ان اعرف لان السبب هو المعرفة سواء كان بتعريف المخاطب او بدونه لا يقال هذا التقدير لا يهم كل استفهام فانه لا يجري في قولك اكرمني اكرمك فانه لا يصح ان التقدير ان تعرفني أو ان اعرف اكرامك اكرامك بل ان تكرمني اكرمك لا نأقول السببية بين ما بعد الطلب والمطلوب في الاستفهام الفهم فلولم يتفرع المذكور بعد الاستفهام على الفهم لا يقدر الشرط وان تفرع على المفهوم أطول وقوله لانه المفهوم من الطلب أي الجملة الطائفة إذ ههنا اليت مالا كائن لي (قوله لا تشتمني) من باب ضرب ونصر كفي القاء وس (قوله وذلك) أي التقدير (قوله على الكلام الطلبي) بخلاف الكلام الخبري فان الحامل عليه افادة المخاطب مضمونه أو لازم مضمونه (قوله مقصودا للمتكلم اما لذاته) أي وهذا نادر وقوله او لغيره أي وهذا هو الغالب من ع ق فان قيد بجواب نحو اكرمني اكرمك عن مقصودا

لتوقف ذلك الغير على حصوله وهذا معنى الشرط إذا ذكرت الطلب وذكرت بعده ما يصاحبه توقفه على المطلوب غاب على ظن المخاطب كون المطلوب مقصودا لذلك المذكور لانه فيكون إذن معنى الشرط في الطلب مع ذكر ذلك الشيء ظاهرا. ولما جعل النجاة الاشياء التي يضمم الشرط بعدها خمسة أشار المصنف إلى ذلك بقوله (وأما العرض كقولك ألا تنزل تصب خيرا) أي أن تنزل تصب خيرا (فولدمن الاستفهام) وليس شيئا آخر برأسه لأن الحمزة فيه الاستفهام دخلت على فعل منفى امتنع حملها على حقيقة الاستفهام لا على النزول مثلا وتولد عنه بمعنى قرينة الحال عرض النزول على المخاطب وطالبه منه (ويجوز) تقدير الشرط (في غير هذا) أي في غير هذه المواضع (لقرينة) تدل عليه (نحو) أم اتخذوا من دونه أولياء (فأله ذو الولي

لغيره فأكرام المخاطب للمتكم مقصودا لاجل إكرام المتكلم للمخاطب وإن عرى عن التقيد احتمل واحتمل (قوله لتوقف) علة لقوله أولئك الذي أو مقصودا للمتكم لغيره لتوقف الخ (قوله هو هذا معنى الشرط) أي لأن له إذا الشرط هو التعليق ويلزمه التوقف والتعاقب (قوله الطلب) أي الكلام الطبي (قوله لما يصلح توقفه على المطلوب بخلاف قولك أين بيتك اضرب زيدا في السوق فإن ضرب زيدا في السوق لا يصلح أن يتوقف على معرفة البيت اللهم إلا أن يكون المراد ضرب زيدا في السوق. أم بيتك (قوله المذكور) أي بعد الطلب (قوله فيكون إذن) أي اذكرت وغاب الخ (قوله ظاهرا) أي فأناسب تقدير الشرط وقد يقال الكلام حينئذ مستغن عن تقديره لنضمن الكلام الطلب الشرط تأمل (قوله خمسة) بل أكثر فأن عبارة تم تشمل الداء والالتباس وهو ما خارج عن الخمسة على تعريف المصنف الأمر وتشمل التحضيض وقد يشمله تعريف المصنف الأمر والترجي وقدس الجزم بعده حكاه أبو حيان وصرحوا بالاجزم بعد الأمر بمعنى الطلب نحو اتق الله امرؤ فعل خبر يثب عليه امرؤ وقوله على تعريف المصنف الأمر أي ضمنا في قوله والإظهار أن صيغة موضوعه الخوالا فهو لم يعرفه صريحا (قوله إلى ذلك) أي الجواب الاعتراض على كونه بذلك بقوله (قوله واد العرض الخ) يعني وكذا التحضيض وهو طلب الشيء مع حدث وتأكيد والعرض طلبه بالاحتث وتأكيد وكتب أيضا (قوله وأما العرض) الخ وكن ينبغي له أن يذكر أن ترجو إاجزم الجواب بعده فلا خاتمة بالحق كما تقدم فهو داخل في التي حكاه ع (قوله فولدمن الاستفهام) لانه لا يكون إلا مع آلة الاستفهام فهو داخل في الاستفهام ع (قوله لأن الحمزة الخ) عبارة عنق وإنما قلنا أن العرض داخل في الاستفهام لأنك إذا قلت ألا تنزل تصب خيرا مثلا فالحمزة فيه الاستفهام في الأصل ومن في الحال من إرادة الاستفهام كون عدم النزول في الحال وفي الاستقبال معلوما بقرينة من القرائن أو نزول منزلة المعلوم أو كون السؤال عنه لا يتعلق به الغرض والاستفهام إنما يكون عن المجهول حالا أو استقبالا مع تعلق الغرض به ولما تنذر الاستفهام الحقيقي للعلم أو لعدم تعلق الغرض حمل على الانكار بقرينة إظهار محبة عدم دخولها وعلوم أن انكار النفي يتولد من طلب ضده ومحبة فتضمن الكلام طلب النزول وعرضه على المخاطب ولكن يرد على هذا أن الطلب الذي هو العرض لا يتولد من الاستفهام الحقيقي الذي نحن بصددده وإنما تولد من مجازيه الذي لم يذكر أن الجواب يحزم بعده تأمله أنه ويحجب بأنه يصدق بأن العرض تولد من الاستفهام الحقيقي بالواسطة تدبر (قوله لا علم) مراده به ما يشمله الظن (قوله وتولد عنه الخ) أي بواسطة الحمد على الانكار كما بينه ع (قوله قرينة الحال) هي العلم بعدم النزول والإضافة للبيان (قوله في غيرها) أي بعد غيرها وقوله نحو أم اتخذوا الخ لأن الاستفهام الحقيقي لا يصح هنا وإنما المراد به الانكار بمعنى لا ينبغي أن يتخذوا غير الله وليا ولأجل أن هذا معنى الكلام قيل لم لا يصح أن يترتب فأله هو الولي على هذا المعنى فتكون القاء للتعليل والتسبب عنق أي فلا حاجة لتقدير الشرط (قوله في غيرها القرينة) قلت وكذا مع القرينة لولم يقدر من جنس المذكور من الجملة أطول (قوله قرينة) وهي في الآية وجود القاء الجوابية في الجملة مع دلالة الاستفهام في الجملة قبلها على انكار اتخاذ سواه وليا

أى ان أرادوا أولياء بحق) فالله هو الذى يجب أن يتولى وحده ويعتقد أنه المولى والسيد وقيل
لا شك أن قوله أم اتخذوا انكار وتوبيخ بمعنى أنه لا ينبغي أن يتخذوا من دونه أولياء وحينئذ
يترتب عليه قوله تعالى فالله هو المولى من غير تقدير شرط كما يقال لا ينبغي أن يعبد غير الله فالله هو
المستحق للعبادة وفيه نظر اذ ليس كل ما فيه معنى الشئ حكمه حكم ذلك الشئ والطبع المستقيم شاهد
صدق على صحة قولنا لا تضرب زيدا فهو أخوك بالفاء بخلاف أن تضرب زيدا فهو أخوك استفهام
انكار فانه لا يصح الا بالواو الحالية (ومنها) أى من أنواع الطلب (النداء)

(قوله أى ان أرادوا أولياء بحق) الا ظهر أن الشرط المقدر ان أرادوا وليا لان قوله هو المولى للحصر
وتزويل غيره منزلة اعدام لا حصر المولى بحق والظاهر أنه قصر قلب بدليل أم اتخذوا من دونه أى متجاوزين
الله فانه ظاهر في ترك الله واتخاذ غيره وليا لكن الشارح جعله قصرا فإراد أطول أى كما يؤخذ من قوله وحده
وضعف دليل العصام على ما استظهره بأن دون تستعمل في الافراد أيضا كافي على أن المتبادر من قولهم ما
نعبدهم الا ليقرّبونا الى الله زلفى أنهم يتخذون الله وليا أيضا (قوله فالله هو المولى) هذه الجملة دليل الجواب
اى فليتخذوا الله وليا لأنه هو المولى اى لا نفس الجواب اذ الولاية وجودها موجود طلقا ارادوا اولا (قوله
وقيل لا شك الخ) حاصله من وجود القرينة في المثال المذكور لصحة تفرع فالله هو المولى على ما قبله لان الاستفهام
المستفاد من قوله ام اتخذوا الانكار فيؤول الى النفي اى لا يليق ان يتخذوا من دون الله وليا فالله هو المولى (قوله
وحيث يترتب عليه الخ) اى تترتب العلة على المعلول (قوله اذ ليس كل ما) اى لفظ كالمهزمة وقوله معنى الشئ
كالنفي فى لا (قوله والطبع) اى العقل وكتب ايضا ما فيه الناشئ وذوقه من تقي الاستعمال وترا كيب البلغاء
(قوله على صحة قولنا لا تضرب زيدا الخ) نوقش هذا التنظير بأن تضرب زيدا انكار لنفس الضرب وقولك
لا تضرب زيدا بمعنى لا ينبغي ان تضربه انكار للانباء وهما مختلفان فلم يتحقق كونهما بمعنى حتى يتحقق
بذلك ان الكلامين قد يكونان بمعنى ويختلفان في الالزام والاستدلال حيث بطل فيه هذا التنظير يعود دعوى
من عرق وفي الاطول مناقشة ايضا بأن النفي المذكور وغير حق لان ما فيه معنى الشئ حكمه الذى يقتضيه المعنى حكم
ذلك الشئ بلا شبهة وبأن ورود من القرينة لا يتوقف على ان يكون حكم ما فيه معنى الشئ حكم ذلك الشئ
لا محالة بل يكفي جهوا ان يكون كذلك اها قول في كون تضرب زيدا لا انكار نفس الضرب بحال للمناقشة
اذ لما من ان يكون الانكار الانباء كما فعل ذلك في الاستفهام في قوله تعالى ام اتخذوا من دونه اولياء فتدبر
وكتب ايضا قوله لا تضرب زيدا بصيغة النفي على معنى لا ينبغي ان تضربه والفاء في التركيبين للتعليل لا للعطف
كما قيل لعدم مناسبتها في تنظير التركيبين السابقين بهذين التركيبين ولانها لو كانت للعطف لكان الحكم في صحة لا
تضرب زيدا فهو أخوك دون تضرب زيدا فهو أخوك النقل لا مجرد الطبع لان في الاول عطف جملة خبرية
على جملة خبرية وهو صحيح وفي الثانى عطف جملة خبرية على النشائية وهو غير صحيح (قوله فانه لا يصح
الا بالواو الحالية) واما قول ابى تمام

احاولت ارشادى فعقلى مرشدى ام اشتقت تأديبى فدهرى مؤدى

فتقديره ان اردت ان تعلم مرشدى فعقلى مرشدى وكذا ما بعده حفاوى وعبارة الفرى بعد ايراد النقص
بالبيت مانصه وجوابه ان مراد الشارح عدم حسن مثل قولنا لا تضرب زيدا فهو أخوك على ان تكون الفاء
تعليل للنفي الضمنى فلا نقض لذلك بقول ابى تمام لجواز ان تكون الفاء فيه تعليل لا مقدر اى لا حاجة الى
ارشادك لان عقلى مرشدى اه وكتب ايضا قوله فانه لا يصح عبارة المطول فانه لا يحسن اه
(قوله النداء) بكسر النون ويجوز ضمها ليس

وهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب أدعوا لفظا او تقديرا (وقد يستعمل صيغته) في صيغة النداء (في غير معناه) وقد طلب الاقبال (كلاغراء في قولك لمن أقبل عليك ينظلم يا مظلوم) قصدا الى اغراءه وحنه على زيادة التظلم وبث الشكوى لان الاقبال حاصل (والاختصاص في قولهم أنا افعل كذا أيها الرجل) فقولنا أيها الرجل أصله تخصيص المنادى بطب اقبال عليك ثم جعل مجردا عن طلب الاقبال ونقل الى تخصيص مدلوله من بين امثاله بما نسب اليه اذ ليس المراد بأي ووصفه المخاطب بل ما دل عليه ضمير المتكلم فأيها مضموم والرجل مرفوع والمجموع في محل نصب على انه حال

(قوله وهو طلب الاقبال) أي طلب المتكلم اقبال المخاطب وقوله بحرف نائب مناب الالة وقوله لفظا نحو يا الله او تقديرا نحو يوسف اعرض عن هذا (قوله وقد تستعمل الخ) بيان حقيقة النداء وظيفة لثوية ومجازاته بيانية ونكات اختيار الحقيقة او مجاز من مجازاته وظيفة هذا العلم وقد خلا عنه هذا البحث اطول وكتب ايضا مانعه أي مجازا (قوله وهو طلب الاقبال) أي الطلب المتقدم فالإضافة للمعند (قوله كلاغراء) المعلقة بين النداء والاغراء المستعمل هو فيه ان الاغراء ملزوم للاقبال اذ لا معنى لاغراء غير المقبل يعني بأن يكون بحيث لا يسمع ع ق (قوله ينظلم) أي يشتكي من ظلم احده (قوله وحنه الخ) عطف تفسير (قوله على زيادة التظلم) عبر بالزيادة لان اصل التظلم حاصل منه وقوله لان الاقبال الخ علة لمحدوف أي حقيقة النداء غير مرادة لان الخ (قوله والاختصاص الخ) ظاهر ما لنا استعمالنا صيغته في الاختصاص وليس كذلك كما هو ظاهر اذ الاختصاص كنداء دون اللفظا وتقديرا (قوله أصله تخصيص الخ) أي الأصل فيه ان يستعمل في مقام تخصيص الخ (قوله تخصيص المنادى الخ) ولو كان «و» المتكلم عند قصد تجريد منادى من نفسه مبالغة كما هو الأصل في هذا المثال (قوله ثم جعل الخ) أي بنقله لمطلق التخصص كما قال ونقل الخ وحيث أن الالة بين النداء والاختصاص والاطلاق والتقييد حفناوى وكتب ايضا قوله ثم جعل مجردا الخ فهو خبر مستعمل بصورة النداء توسعا كما استعمل الخبر بصورة الأمر نحو احسن زيد والأمر بصورة الخبر نحو والوالدات يرضعن (قوله بما نسب اليه) هو الفعل المذكور قبل النداء (قوله ووصفه) هو الرجل بمعنى الكامل المختص (قوله بل ما دل الخ) فإدراكهم بالرجل نفسه (قوله فأيها) أي من أيها وكتب ايضا قوله فأيها الخ عبارة ع ق ولما نقل من النداء لترم فيها حكم المنقول عنه من بناء أي على انضم كالنكرة المقصودة واتباع المحل بأل أيها فالرفع على انه صفة من جهة المعنى فهذا ما يتبع فيه الرفع البناء لو كان محله في الحالة الراحنة النصب على المفعولية بتقدير فعل واخص على ان الجملة حالية ولما كان اسم الاختصاص في محل النصب على المفعولية وعامله جملة حالية صح ان يفسر معنى تلك الجملة مع معمولها بقوله أي متخصصا الخ (قوله مضموم) أي مبنى على الضم نظرا لسكونه منادى في الأصل أو هو منقول بحاله في النداء منه الى الاختصاص فلا يقال لامقتضى البناء هنا وفي شرح التوضيح للشيخ خالد الثالث عشر من المرفوع بين النداء والاختصاص ان أيها اختلف في ضمها هل هي اعراب او بناء وفي النداء بناء بلا خلاف اذ فانظر على القول بانها اعراب هل «و» مبنى على مذهب السيرا في من انها مبتدأ او خبر اذ لا يظهر الرفع على رأي الجمهور يس (قوله والرجل مرفوع) صفة لاى اعتبارا للفظ وكتب ايضا قوله مرفوع أي اتفاقا كما في الارتشاف بخلاف النداء فان بعضهم اجاز نصبه يس والمراد بالرفع الضم لارتفاع الأعراب نعم على قول السيرافي ان «و» مبتدأ او خبر يكون رفع اعراب ولا يخفى ان هذا الضم ضم اتباع لا بناء (قوله والمجموع في محل نصب على انه حال) نظريه بأن الحال انما هي جملة الاختصاص لا أيها الرجل اذ أيها في محل نصب بفعل محذوف وجوبا تقديره

ولهذا قال المصنف (أي متخصصا من بين الرجال) وقد تستعمل صيغة النداء في الاستغاثة نحو والله من ألم الفراق والتعجب نحو يلهاء والتعجب والتوجع كفي نداء الاطلال والنازل والمطار وما يشبه ذلك (الخبر قديم موقع الانشاء اما للتفاؤل) بلفظ الماضي دلالة على انه كانه وقع نحو وفقتك الله للتقوى (أو لاظهار الحرص في وقوعه كما مر) في بحث الشرط من ان الطالب اذا عظمت رغبته في شيء يكثر تصويره إياه فربما يخيل اليه حصوله نحو رزقي الله تعالى لقاءك (والدعاء بصيغة الماضي) من البليغ (كقوله ربه الله يحتملها) أي التفاؤل واظهار الحرص واما غير البليغ فهو ذاهل عن هذه الاعتبار (أو الاحتراز عن صورة الامر) كقول العبد للمولى ينظر المولى الى ساعة ونظر ساعة لانه في صورة الامر وان قصده الدعاء أو الشفاعة (أو لجل المخاطب على المطلوب) بان يكون المخاطب (من لا يجب ان يكذب الطالب) أي

أخص الرجل كما يشير الى ذلك قوله ولهذا قال الخ واعتذر عنه بان العامل لما كان واجب الحذف ومنداد ظاهرا في متعلقه حكم على متعلقه بانه في محل نصب على الحال هذا وكون الجملة في محل نصب على الحال ليس بالازم فقد تكون اعتراضية كما في نحن العرب اقربى الناس للضيف اغناه يس (قوله ولهذا قال متخصصا الخ) أي مفسرا للمرا من الجملة الواقعة حالا (قوله في الاستغاثة الخ أو الملاءة مشابهة لنداء في مطق التوجه أو هو من استعمال ما للأعم في الأخص حيث استعمل مطلق طالب الاقبال الذي هو النداء في طلب الاقبال بخصوص الاغناء والالفة في التعجب مشابهة للتعجب منه المنادي في انه ينبغي الاقبال على كل مناه ما والالفة فيما بعد كون ما بعديا فيه ينبغي الاقبال عليه بالاطالب كالمندادى للاهتمام بالاطالب والقلب بشأنها من ع (قوله يلهاء) عند شهود كثرته أو ظهور حالوته (قوله كفي نداء الخ) امثلة للتعجب ولا يظهر كل الظهور ان شيئا منها مثال للتوجع وان اوهم صنيعه خلافه ولذلك عبر ان يعقوب بما نصه ومنها التعجب والتعجز كما في نداء الاطلال والنازل والمطار ونحو ذلك كنداء التوجع منه والتفجع عليه ومثال التوجع مرضو ياسقمي تأمل (قوله وما يشبه ذلك) كالتفجعي فهو معطوف على الاستغاثة ومثال التفجعي يلا بي (قوله قديم أي مجازا) (قوله الحرص وقوعه) عداه في دون على لتضمنه معنى الرعية قوله كما وفي بحث الشرط الخ اعتبار من عبارة الشارح حل الكاف على التعليل وقال في الاطول كما مر أي من قوله ان ظهرت بحسن الناحية فهو المرام فهو تنظير (قوله حاصل) أي في الزمن الماضي ومستمر احتى الآن وانما قلنا ذلك ليناسب قوله نحو رزقي الله لقاءك (قوله من البليغ) المراد به من راعى ما ذكر بان كان له قوة عليه ولو تكن له قوة في سائر الأبواب بناء على تجزى البلاغة كلاجتماع ع في كفي لاعتبار النكتتين معرفة ما وقصدهما ولا يلزم ان يكون لقاصدهما ذلك يقتدر بهما على كل كلام بليغ كما في يس (قوله له يحتملها أي يحتمل كل ما عليها على حديثه أو معا) (قوله عن هذه الاعتبار) المناسب عن هذين الاعتبارين إلا ان يقال اراد ان غير البليغ ذاهل عن هذين الاعتبارين وغيرهما من كل ما يلاحظه البليغ (قوله أو الاحتراز عن صورة الامر) الأولى أو الاحتراز عن صورة الاستعلاء ليشمل الاحتراز عن صورة النهي أيضا وفيه ان الدعاء بصيغة الماضي يحتملها أيضا فلم خص الاحتمال بما سبق ولك ان تجيب بان صيغة الماضي لا تدخل ما في الاحتراز عن صورة الامر وللعود بحال النكتة لا يجب ان ترجع الشيء على جميع الاغيار ولك ان تقول يكفي هذا التقدير والفرق نكتة لتخصيص الاحتمال بالسابقين تأمل اطول (قوله لانه في صورة الامر) المقتضى للاستعلاء فيكون فيه اساءة ادب بحسب الصورة (قوله أو الشفاعة) أي شفاعة العبد لنفسه عند سيده وكتب أيضا قوله أو اشفاعة لا يظهر بالنسبة الى ذلك القاصد فرق بين الدعاء والشفاعة فان كلا منهما بالنسبة اليه ط من الادنى الى

ينسب اليه الكذب كقولك لصاحبك الذي لا يجب تكذيبك تأتيني غدا مقام اثنتي تحمله بألف وجه على الاتيان لانه ان لم يأتك غدا صرت كاذبا من حيث الظاهر لكون كلامك في صورة الخبر (تنبيه الانشاء كالخبر في كثير مما ذكر في الابواب الخمسة السابقة) يعني احوال الاسناد والمسد اليه والمسد ومتعلقات الفعل والقصر (فليعتبره) أي ذلك الكثير الذي يشارك فيه الانشاء والخبر (الناظر) بنور البصيرة في لطائف الكلام مثالا لكلام الانشاء ايضا اما مؤكدا وغير مؤكدا والمسد اليه اما محذوف او مذكور الى غير ذلك

الفصل والوصل

بدأ بذكر الفصل لانه الاصل والوصل طاري عليه فاضطرر حاصل بزيادة حرف لكن لما كان الوصل بمنزلة الملكية الاعلى من خضوع فلم يتغارا بالنسبة اليه حتى يقال انه قصد هذا او هذا ولعل الفرق باعتبار ان الشفاعة لا يلاحظ فيها الخضوع والدعاء يلاحظ فيه الخضوع تأمل (قوله من حيث لظاهر) لافي نفس الامر لان كلامك في المعنى انشاء فلا يتصف بصدق ولا بكذب (قوله تنبيه الخ) ان قلت هذا التنبيه هو الذي يتعلق بعلم المعاني لانه هو الذي اشير فيه الى الاحوال التي تراعى لمطابقة الكلام لمقتضى الحال واما جميع ما بسط في هذا الباب مما سوى ذلك وكذا في باب القصر فرجعه الى بيان اصل المعنى في البابين والى بيان اصل الاستعمال وخلاف ذلك الاصل وذلك وصف للنحو او اللفظة قلت قد تقدم مثل هذا البحث مرارا وجوابه ان معرفة اصل الاستعمال المعتبر تتعلق بعلم المعاني من جهة ان ذلك هو الملتزم ولا يخرج عنه لعدم الموجب وذلك هو فائدة ما ذكر وهو ظاهر ولم يذكره لوضوحه وعلمه من غيره وهذا القدر من علم المعاني اه ع ق وفيه جواب آخر فانظره (قوله في كثير) انما قال في كثير لان بعض ما تقدم لا يجري في باب الانشاء ككون التأكيد لظن خلاف الحكم او الانكار في انقضى وسم من غير الكثير ان المسند الخبري يكون منفردا ويكون جملة والمسند الانشاء لا يكون إلا منفردا اه قال ع ق وفيه نظر لصحة ان يقال هل زيد ابوه قائم فان قيل هو في تأويل هل قام ابو زيد قلنا وكذا في الخبر وعبرة الاطول بعد قول المصنف في كثير الخ لافي الجميع فان التأكيد في الانشاء ليس للشك والانكار من المخاطب ولا ترك التأكيد لخلوه من الايقاع والانتزاع بل لانه بعيد عن الامثال او قريب منه (قوله اي ذلك الكثير) عبارة الاطول فليعتبره اي فليقس الناظر الانشاء على الخبر وجعل الشارح ضمير فليعتبره الى الكثير اي فليعتبره وليراع ذلك الكثير الناظر في الانشاء (قوله اماؤكد) كضرب ضرب (قوله محذوف) كأن يقال في السؤال عزيا بمذكوره هل قائم (قوله الى غير ذلك) من كونه مقدما او مؤخرا معرفا او منكرا وكذا المسند اسم او فعل مطلق او مقيد بمفعول وقس على ذلك

الفصل والوصل

(قوله بدأ بذكر الفصل الخ) وفي الاطول اورده قوله الفصل والوصل على طبق ما ذكره في تفصيل الابواب الثمانية وقدم تعريف الوصل على خلاف المفتاح لانه وجودي سابق على العدمي في المعرفة (قوله بمنزلة الملكية) هي ما يقوم بالشيء متساوياً في قيامه به باعتبار الجنس كالبصر لافراد الحيوان او باعتبار الشخص فلها فردان ولا شك ان الجملتين شأنهما الوصل جنسا وقد لا يكون شأنهما الوصل شخصا بأن كن بينهما كمال الانقطاع فبالنظر الى الفرد الثاني زاد لفظة منزلة وبالنظر الى الاول اسقطه في المطول لكن هذا انما يتم اذا كان المراد بما من شأنه ان اللائق به ذلك لكن المتبادر من كلامهم ان المراد امكن ذلك فتكون اللتان بينهما كمال الانقطاع من شأنهما الوصل شخصا اي يمكن فيهما ذلك وإن لم يجز بلائحة فلا معنى لزيادة منزلة ولذا حذفها في المطول إلا ان يقال اشار به الى ان الملكية في الامور الموجودة خارجا لافي الاعتبارية كالوصل فتأمل كذا في سم واقول قد لا يمكن في الجملتين الوصل لفساد المعنى به كفاي آية انا معكم اي فلا يكون الوصل ملكة لها باعتبار شخصهما فتكون

والفصل بمنزلة العدم والاعدام إنما تعرف بملكاتها بدأ في التعريف بذكر الوصل فقال (الوصل عطف بهض
الجل على بعض والفصل تركه) أي ترك عطفه عليه (فإذا أتت جملة بعد جملة فالأولى إما أن يكون لها محل
من الأعراب أو لا وعلى الأول) أي على تقدير أن يكون للأولى محل من الأعراب (أن قصد تشريك الثانية لها)
أي للأولى (في حكمه) أي حكم الأعراب الذي كان لها مثل كونها خبر مبتدأ أو حالا أو صفة أو نحو ذلك
(عطف) الثانية (عليها) أي على الأولى ليدل العطف على التشريك المذكور (كالمفرد فانه إذا قصد

زيادة الشارح هنا لفظة منزلة نظرا إلى شخصي الجملتين في بعض الصور فاحفظه (قوله بمنزلة العدم) أي عدم الملكية
(قوله إنما تعرف بملكاتها) أي بعد معرفة ملكاتها (قوله بدأ في التعريف الخ) من مافيه من ألف والنشر
الشوش وهو أولى من المرتب (قوله عطف بهض الجل على بعض) يقل عطف جملة على جملة ليشمل عطف جملتين
على جملتين فانه ربما لا تناسب جملة أربع مترتبة بحيث تعطف كل على ما قبلها بل تناسب الأوليان والآخرين
فيه عطف فكل اثنتين أولا ويعطف الآخرين على الأوليين لأن مجموع الآخرين يناسب مجموع الأوليين
ونظيره في المفردات هو الأول والآخرون ظاهر والباطن فانه عطف أولا الآخر على الأول والباطن على الظاهر
بجام انتضاد ثم عطف مجموع الظاهر والباطن على مجموع الأول والآخري لتناسب بين المجموعين باعتبار
أجزائهما أطول وكتب أيضا قوله عطف بهض الجل أي جنس الجل فيشمل العطف الواقع بين جملتين فقط وبين
جل وقوله وانفصل تركه أي ترك عطف بهض الجل على بعض وهذا يفهم منه عرفا وجود ما يمكن أن يعطف
ويعطف عليه فترك فيه العطف فلا يراد أن يقال يصدق الترك في جملة واحدة ثم قد تقدم أن الترك مشعر بالقصد
وهو المناسب للأمور البلاغية لأنها لا تحصل إلا بالقصد فجعله كقابل الملكية للملازمة العدم في الجملة وظاهر
تعريفها أنها معنى الفصل والوصل لا يجريز في المفردات واتحاد شرط اللفظ وعدمه في المفردات والجل يقتضي
تساويهما في جريز الفصل والوصل وقد صرح بذلك خلاف ظاهر عبارة المصنف ع وقوله وهذا يفهم منه عرفا
وجود الخ أي فاستغنى بذلك عن زيادة قيد فما من شأنه ذلك العطف لانه يفيد ما يفيد هذا القيد وقال في
العروس لا يخفى أن الفصل والوصل يكونان بين المفردات كما يكونان بين الجل وعقد لذلك فصلا ومشى فيه على
اصطلاح القوم في الجل وذكر الاحوال الستة وقال الظاهر أن القوم تركوا التعرض لذلك لانه في الغالب واضح
أولا انه يعلم حكمه من الجملتين ثم قال وإذا علمت حكم الفصل والوصل بالدخول إلى الجملتين وإلى المفردتين فلا يخفى عليك
حاطما بالنسبة إلى جملة ومفردا وكتب أيضا قوله الجل اختاره على الكلام لتدخل الصفة والصلة ونحوها
فما لا يشمله الكلام بناء على انه لا بد أن يكون مقصودا لذلك (قوله فإذا أتت الخ) رتب على التعريف بيان الأحكام
إشارة إلى أن معرفة الحكم بعده معرفة الشيء أطول (قوله فالأولى) يعني السابقة عن الآتية ليشمل كثرة الجمل
فإن كلا منها سابقة عما بعدها ولولم تكن أولى ع ق (قوله أن يكون لها محل من الأعراب) أي من محال ذي
الأعراب بأن تكون في محل لو كان فيه مفرد لكان معربا وكتب أيضا مائنه بأن تكون في محل رفع
كالخبرية أو نصب كالمفعولية أو جر كالمضاف إليه ع وكتب أيضا قوله أما أن يكون لها محل من الأعراب
أو تكون صلة أطول (قوله أولا) كالاستثنائية (قوله مثل كونها) يقتضي أن المراد بحكم الأعراب مقتضيه
ويحتمل كلام المتن أن الإضافة في حكمه بيانية مع تقدير المضاف والمعنى في مقتضى حكم هو الأعراب ومرادنا
المقتضى مباشرة لا بواسطة وذلك أن مقتضى الأعراب مباشرة فاعلية والمفعولية والخبرية والحالية ونحو ذلك
وللفاعلية مقتض وهو جاء مثلا والمفعولية مقتض وهو رأى مثلا والخبرية مقتض وهو زيد مثلا فهذه
المقتضيات بكم انتضاد مقتضيات للامور المذكورة أعني الفاعلية ونحوها مباشرة ومقتضيات للأعراب
بواسطة فتنبه (قوله ونحو ذلك) ككونه مضافا إلى الباع ق (قوله كالمفرد) يحتمل أن يكون مشبهاً به لا مطوفاً

تشريك المفرد بغيره في حكم اعراجه من كونه مفردا او مفردا لا او نحو ذلك وجب عطفه عليه فشرط كونه اي كون
عطف الثانية على الاولى مقبولا بالواو ونحوه وان يكون بينهما اي بين الجملتين (حجة جامعة نحو زيد يكتب
ويشعر) لما بين الكتابة والشعر من التناسب الظاهر (او يعطى ويعت) لما بين الاعطاء والاعت من التضاد بخلاف
نحو زيد يكتب ويعت او يعطى ويشعر وذلك لئلا يكون الجمل بينهما كالجمع بين الاسد والحيوت وقوله ونحوه
اراد به ما يدل على التشريك كالفاء وثم وحتى وذكره حشو مفسدا لان هذا الحكم مختص بالواو لان اسكل من
الفاء وثم وحتى معنى محصلا

عطفت كتابه طف المفرد بقط: نظر عن كون المطفوف عليه مفردا او جملة وان يكون تشبيها به لانه معطوف عليه اي
عليه كما به طف على المفرد بقط: النظر عن كون المطفوف مفردا او جملة وان يكون مشبها به لطف الجملة على
الجملة وهذا الاحسن ويشبهه في الايضاح (قوله او نحو ذلك وجب الخ) اي نحو التاعل والمفعول كالمبتدأ
فيجب ان تقول جاء زيد وعمر ووريت زيد وعمر وراويا وعمر وراويا وعمر وراويا وعمر وراويا وعمر وراويا وعمر وراويا
لا يجب ان يطف عند قصد التشريك في نحو زيد كتب الشاعر وجاء زيد الكاتب الشاعر فلا ينافي ما ذكره
النحاة في نحو هذين المثالين من جواز العطف وعده وذلك لان التشريك مفهوم بدون العطف فتأمل ثم رايته
في ان يقول وعبارته وجب عطفه عليه في الاستعمال الاغلب والمواقع الكثيرة وانما قلنا في الاستعمال الاغلب
لانهم جازوا ان يطف في الاخبار وكذا في الصفات المتعددة مطلقا بل هو الاحسن فيها ما لم يكن فيها ايهام
التضاد فالقسم الاول كقوله تعالى الملك اقام وس السلام المؤمن من المؤمنين العزيز الجبار المتكبر والثاني كقوله
تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وانما استحسن العطف عند ايهام التضاد كما في المثال الثاني لانه يجمع
ونفي امتناض (قوله فشرط) دخل عليه في بقوله ثم اشار الى شرط قبول العطف بعد قصد اعطاء الحكم للثانية
فقال ان اردت شرط قبول العطف فشرط الخ اه وقال في الاطول ولما كان عطف المفرد على المفرد يشترط
في قبوله الجملة الجامعة فرع على التشبيه فشرط الخ (قوله اي كون عطف الثانية) اي الماخوذ من عظمت
(قوله قبول) اي في باب البلاغة في (قوله جامعة) اي وصف خاص بجمعهما ويقرب احدهما من الآخر
ولا يكفي مطلق ما يجتمعان فيه لان كل شيئين لا بد ان يجتمعا في شيء حتى انضبط والنون فانما يجتمعا في
الحيوانية وعدم الطائرية مثلا ولا يكفي في قبول عطفهما حتى يراعى ما هو اخص كالضدية بينهما وما ياتي
تحقيق ذلك ان شاء الله في (قوله نحو زيد يكتب) اي ينشرو قوله ويشعر اي يقول الشعر وهو بضم العين في
المضارع وضمها وفتحها في الماضي كما في القاموس وكتب ايضا قوله نحو زيد يكتب الخ ونحو قوله في المفرد
جاء زيد وابنه وعمر ووريت زيد وعمر وراويا وعمر وراويا وعمر وراويا وعمر وراويا وعمر وراويا وعمر وراويا
يقبل في (قوله من التناسب الظاهر) اي الناشئ عن حصول الجملة الجامعة وكتب ايضا ما نصه اذ كل منهما
تأليف كالم (قوله من التضاد) اي الموجب للتلازم خطورا بالبال اذ ضد الشيء اقرب خطورا بالبال عند فطوره
فهما متناسبان وعبارته في العطاء والماء بينهما جارية جامعة في القوة المفكرة هي ما بينهما من التضاد الموجب
للتلازم الذي بينهما (قوله وذلك) اي الاشتراط المذكور (قوله كالجمع بين الضب والنون) اي في عدم
التناسب قوله وحتى) اي على القول بان العطف الجمل ايضا في قوله ففعلت مع كل ما قدر عليه حتى خدمته
بنفسه (قوله حشو مفسد) الا ان يقال المراد بالبحر السليخ من حروف العطف عن معناه واستعمل في مجرد
الجملة والتشريك مجازا وانتهى معنى الواو على انه يكون فرض وجود حرف كذلك وان لم يوجد ولا حاجة
الى ان يفهم السيد من جعل نحو منصوبا عطفيا على مقبولا والمراد بنحو المقبول المستحسن والقريب
من الطبع او مجرورا عطفيا على الضمير في كونه من غير اعادة الجار على حد ما فيها غيره
وفرسه ورايد بنحو عطف المفردات فان حكمه حكم عطف الجمل في ان شرط قبوله وجود الجملة
لجامعة كما في ع ق وسيا في الشارح (قوله لان هذا الحكم) اي الشرط (قوله معنى محصلا)

غير التشريك والجمعية فان تحقق هذا المعنى حسن العطف وان لم توجد جهة جامعة بخلاف الواو (لهذا) أي ولانه لا بد في الواو من جهة جامعة (يعيب على أي تمام قوله

لا والذي هو عالم أن النوى صبر وأن أبا الحسين كرم أي الحسين ومرارة النوى فهذا العطف غير مقبول سواء جعل عطف مفرد على مفرد كما هو الظاهر أو عطف جملة على جملة باعتبار وقوعه موقع مفعولى عالم لان وجود الجامع شرط في صورتين وقوله لا نفي لما ادعته الحبيبية عليه من اندراس هواه بدلالة البيت السابق (والا) أي وان لم يقصد تشريك الثانية للاولى في حكم اعرابها (فصلت) الثانية (عنها) لئلا يلزم من العطف التشريك الذي ليس بمقصود (نحو واذخلوا الى شياطينهم قالوا انا همكم انما نحن مستهزؤون

هو الترتيب مع التعقيب في القاء والترتيب مع التراخي في ثم وترتيب الاجزاء ذهنا في حتى (قوله غير التشريك) أي زائد اعليه وقوله والجمعية عطف مرادف (قوله فان تحقق هذا المعنى) أي وقصد التشريك (قوله عيب على أبي تمام قوله) أي نسب العيب الى أبي تمام في قوله ع (قوله والذي هو عالم الخ) جواب هذا القسم البيت الذي بعده وهو قوله

ما زالت عن سنن الوداد ولا غدت • نفسى على إلف سواك تحوم

(قوله صبر) بكرر الباء هو الدواء المعروف ولا تسكن الباء الا في ضرورة الشعر ادفترى نقل هذا في الاطول عن الصحاح ثم قال وفيه نظر اذ لغات كنف لا تخص الشعر (قوله اذلا مناسبة الخ) علة لقوله عيب وكتب ايضا قوله اذلا مناسبة قديم منع بأنه لما كان الكرم الموصوف به ابو الحسين حلوا ويدفع بسببه الم احتياج اسائل والصبر صرا وي دفع به بعض الآلام كان هناك مناسبة التضاد وجهة جامعة هي دفع الالم في كل تأمل وقد يقال المراد لامناسبة ظاهرة وما ذكر بعيد فلم يعتبر وتكف في الاطول الجواب عن أبي تمام بأن مراده ان مرارة النوى وكرم ابي الحسين لا يعلمه الا الله كما يتبادر اليه العرف من حوالة علم الشيء الى الله وفيه كمال المبالغة في عظمة الشيء بحيث لا تدرك العقل فالجامع بينهما انهما لا يحيط به علم احد وقال الفري الا قرب ان يقال الجهة الجامعة بينهما يجوز أن تكون خيالية بأن يكون ابو تمام ممن كان في خياله هذان الامران (قوله كما هو اظاها) لأن ان تقول مع مدخولها بمفرد ع (قوله وقوعه موقع مفعولى عالم) وسده مسدها والمفعولان اصلهما المبتدأ والخبر وعلى هذا يكون في تأويل عطف الجملة على الجملة باعتبار الاصل ع (قوله لان وجود الخ) علة للتعميم (قوله بدلالة البيت السابق) هو قوله

زعمت هو اك عفا الغداة كما عفا • عنها طلال بالوى ورسوم

والضمير في زعمت للحبيبية والخطاب في هو اك للنفس ومعنى عفا ندرس وعفا أي الديار حال مقدمة والطلال الآثار والالوى اسم موضع والرسوم الآثار ايضا وكتب على قوله الغداة مانصه أي غداة الهجر اطول (قوله والا فصلت الثانية عنها الخ) حاصله ان الجملة التي لها محل من الاعراب ان لم يقصد تشريك الثانية الاولى في حكم اعرابها وجب ترك العطف في الواو وفيما يشبهها وان قصد فان وجد الجامع عطف والاوجب الترك ايضا في باب المبالغة قال الامر الى ان المعتبر في باب المبالغة في الحقيقة هو وجود الجامع فلو جعله محل التقسيم كان انسب لان من العطف لعدم قصد التشريك تكفل به ان نحو فاقم عرق وكتب ايضا مانصه تحصل من المتن والشارح على الاول اعني كون الاولى لها محل من الاعراب خمس صور لا نه اما ان يقصد التشريك او لا وان قصد التشريك فاما ان يكون هناك جهة جامعة او لا وفي كل اما ان يكون العطف بالواو وبغيرها فان قصد التشريك ووجدت جهة جامعة صح العطف بالواو وبغيره وان لم توجد صح بغير الواو وقبح بها وان لم يقصد فالفصل (قوله الثانية للاولى) تدنى اللاحقة للسابقة (قوله فصلت) المراد الفصل ترك العطف لترك الحرف الذي يكون عاطفا والافلامان من الاتيان بالواو على انهما الاستثناء فانما تكون له عس حم وكتب ايضا قوله فصلت الاولى ان يقابل فصلت بوصلت او عطفت بل تعطف اطول (قوله الذي ليس بمقصود) اذ الفصل الاستثناء (قوله نحو اذا خلوا الى شياطينهم) ضمنه

الله يستهزئ بهما يعطف الله يستهزئ بهما على انامعكم لانه ليس من مقولهم فلو عطف عليه لم تستهزئ به
في قوله مقول قالوا فيلزم ان يكون مقول قول المنافقين وليس كذلك وانما قال على انامعكم دون انما نحن
مستهزؤن لان قوله انما نحن مستهزؤن بيان لقوله انامعكم فحكمه حكمه وايضا العطف على المتبوع هو الاصل
(وعلى الثاني) أي على تقدير ان لا يكون الاول محل من الاعراب (ان قصد ربطها) أي ربط الثانية بالاولى (على
معنى عطف سوى الواو عطف) الثانية على الاولى (به) أي بذلك العطف من غير اشتراط أمر آخر (نحو
دخل زيد فخرج عمر وأوشم خرج عمرو

معنى الاقضاء فمدها بالي (قوله الله يستهزئ بهما) من باب المشاكلة والمراد يطردهم عن رحمته (قوله على أنا
دعكم) مقتضى كلاله ان انامعكم له محل من الاعراب ودومني على أن جزء المقول له محل اذا كان مفيدا وهو
ضعيف (قوله لانه ليس من مقولهم) أي حتى يعطف على مقولهم (قوله وليس كذلك) أي ليس الواقع ككونه
مقبولا لقولهم ويظهر أن السكاف زائدة تأمل ويصح أيضا ان الضمير لا يكون واسم الاشارة راجع للواقع ونفس
الامر (قوله على انامعكم) أي ولم يقل على انما نحن مستهزؤن ويحتمل ان المراد أي ولم يقل على انامعكم انما
نحن مستهزؤن فقوله بعد فحكمه حكمه يحتمل أن المراد قاله عطف على الاول يعني ولا يقلد بالاعكس لانا نقول
المتبوع اولى يحتمل ان المراد قاله عطف على الاول بمثابة العطف على المجموع باعتبار الاحتمالين السابقين وكذلك
قوله بعده هو الاصل يحتمل دون الثاني او دون المجموع في بعض النسخ وانما قال على انامعكم دون انما نحن مستهزؤن
وظاهر هذه النسخة يؤيد الاحتمال الاول (قوله بيان الخ) أي بالمعنى اللغوي أي اوضح اما لانه تأكيد من حيث
ان الاستهزاء مستلزم لكونهم باقين معهم على الكفر واستئناف بيان جواب عما يقال كيف تقولون انكم معنا
مع انكم تجتمعون بحمد واصحابه وتعظمون دينهم وطريقتهم او بدل اشتمال لان الاستهزاء بالاسلام تعظيم
للكفر وهو مقتضى انامعكم وكل من المذكورات فيه بيان كما بينه في وعبارته وتبعيته انما نحن مستهزؤن
لانامعكم اما على التأكيد نظر الى الاستهزاء بالاسلام فهي له ونفي الاسلام يقتضي الثبات على الضد الذي هو
الكفر وهو معنى انامعكم واهل البديلة الاشتمالية لان من استهزأ بالاسلام فقد حقره وتحقير الاسلام
تعظيم للكفر وهو مقتضى انامعكم ويحتمل ان تكون الجملة استئنافية الى ان قال وقد علم ان التأكيد فيه دفع
توهم التجوز او السهو او غير ذلك والبدل فيه بيان المشتغل عليه بالصراحة والاستئناف فيه بيان المسئول
عنه في السؤال المقدر فان اراد من قال انها بيان أن فيها مطلق البيان اللغوي فذلك وإن اراد عطف البيان
الاصطلاحى فليس بظاهر لتوقفه على وجود الابهام الواضح في الجملة الاولى ولم يجد فيها ظاهرا تأمله اه
أي ولا أثر لوجوده فيها خفيا الذي سببه كانت الجملة الثانية بيانا لغويا للارل قال القرني فان قلت البيان يجب
أن يكون اوضح من المبين انما يكون بعد الابهام ولا ابراهام في انامعكم قلت فيه ايضاح بالنسبة الى الابهام
التقديرى بناء على احتمال أن يتوهم أن معناه انامعكم ظاهرا (قوله وايضا) وجه آخر في الاعتذار يس (قوله
وعلى الثاني الخ) خاص له انه اذا لم يكن الاول محل من الاعراب جاز غير الواو عند تحقق معناه وارا دته مطلقا
اما الواو فتجوز عند كمال الانقطاع من الابهام وعند التوسط بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال وتمنع فيما عدا
ذلك من بقية الاقسام الآتية فتأمل فانه في غاية الظهور من كلام الشارح سم (قوله على معنى عطف سوى الواو
الخ) في عروس الافراح ليت شعري هلافصل بين الواو وغيرها فيما اذا كانت الاول محل وأي فرق ثم قال
والصواب ان غير الواو يقرب الجامع من الذنن سواء كن الاول محل أم لا وأن غير الواو في التي لها محل كغير
الواو في التي لا محل لها ادعى بعض حذف (قوله سوى الواو) واما الواو فان كن الاول محل فان قصد التثنية فيه
فصل في الاربع الاول من الست الآتية ووصل في الثنتين الاخيرتين وكذلك ان لم يكن لها حكم أصلا وإن كانت ولم
يقصد فصل في الست فهذه ثمانية عشر (قوله عطف) سواء كن الاول محل أو لا في الست صور الآتية فهذه

إذا قصد التعقيب أو المهالة) وذلك لأن ما سوى الواو من حروف العطف يفيد مع الاشتراك معاني محصلة مفصلة في علم النحو فإذا عطفت الثانية على الأولى بذلك العاطف ظهرت الفائدة أعني حصول معاني هذه الحروف بخلاف الواو فإنه لا يفيد إلا مجرد الاشتراك وهذا إنما يظهر فيما لحكم اعرابي وأما في غيره ففيه خفاء وإشكال وهو السبب في صعوبة باب الفصل والوصل حتى حصر بعضهم علم البلاغة على معرفة الفصل والوصل (والإلا) أي وإن لم يقصد ربط الثانية بالأولى على معنى عاطف سوى الواو (فإن كان للأولى

افتتاء مبررة) قوله إذا قصد التعقيب أو المهالة) لو قال إذا قصد الترتيب بلا مهالة لكان أحسن (قوله وذلك) أي عدم اشتراط أمر آخر في العطف بغير الواو (قوله بخلاف الواو) فإنه لا يفيد إلا مجرد الاشتراك عبارة لا طول بخلاف الواو فإنه لا يفيد إلا اشتراك الجملتين في حكم الأعراب إن كان لهما محل من الأعراب فإن لم يكن لهما محل لم تفد الواو إلا اشتراكهما في التحقق ولا توجه للنفس إلى اشتراكهما في التحقق بعد معرفة تحققهما إلا أنه ليس معنى يعجب النفس وإنما يعجبها ويجعلها طالبة له بشرائط لا تتيسر معرفتها إلا لأوحدى فهذه حصر بعضهم البلاغة فيه مبالغة في كونه مذكراً لها لا يقال لو لم تعطف الجملتان لأوهم أن الجملة الثانية رجوع عن الأولى لأننا نقول لا كلام في صحة العطف في مقام التوهم وهو عطف لرفع الأهرام وسيأتي نظيره لكن لا يغني عن الشرائط في مقام لا مجال فيه للإيهام لوضوح الأمر المتصرف (قوله وهذا إنما يظهر الخ) أي إفادة الواو مجرد الاشتراك يسو إلا ظهر رجوعه إلى مجرد الاشتراك وكتب أيضاً ما نصه عبارة عرق فتقرر بهذا أن العطف بغير الواو موجب لحصول فائدة تغني عن طلب خصوصية جامعة بين المتعاطفين وتلك الفائدة هي حصول معاني تلك الحروف بخلاف العطف بالواو فليس فيه إلا مجرد الاشتراك فإن كان للجملة الأولى محل من الأعراب ظهر المشترك فيه وهو الحكم كفي المفردات فيتقرر للعطف به فائدة وإن لم يكن لها محل لم يظهر المشترك فيه فاحتيج إلى جامع مخصوص يكون مشتركاً بين الجملتين جامعاً لهما وإنما قلنا مخصوصاً لأنه لا يكفي مطلق الجامع والاصح العطف في كل شيء وذلك الجامع يتوقف على معرفة كمال الاتصال وكمال التقاطع وكال الاتصال وشبهه كل منهما والتوسط والتفريق بين هذه من أخفى الأمور ولذلك قيل إن باب الفصل والوصل هو مرجع البلاغة بمعنى أن في قوة مدركه صلاحية لأدراك ما سواه وأصعب منه قبيل أن فيه تسكب العبرات ولكن هذا الكلام مشتمل على ما يقتضي كون الجملة التي لها محل من الأعراب غير مفتقرة إلى جامع وقد تقدم ما يخالف ذلك وقد يجب بأن مقتضاه عدم الافتقار إلى الجامع الذي يحتاج فيه إلى معرفة كمال الاتصال ونحوها كما أشرنا إليه في التقرير وهو صحيح لأن الجملة التي لها محل بمنزلة المفرد فلا يحتاج فيها إلا إلى جامع واحد كالمفرد بخلاف التي لا محل لها فتعتبر نسبتها وما يتعلق بها من المفردات ويراعى في تلك النسبة ما ذكر من كمال الاتصال والتفصيل وغيرهما ولهذا اخصصوا التفصيل الآتي بالجملتين اللتين لا محل لهما فلو كان ذلك التفصيل جارياً في القسمين لم يكن وجه تخصيصه بما لا محل له فافهم اهـ (قوله ففيه خفاء وإشكال) أي دقة من حيث توقعه على الجهة الجامعة المتوقعة على النظر بين الجملتين بما يأتي من الأحوال الستة وما له حكم اعرابي وإن توقف على الجهة الجامعة أيضاً فليس فيه الخفاء والأشكال لأن الجامع فيه لا يحتاج فيه إلا معرفة ما يأتي كما وضعه عرق (قوله حتى حصر بعضهم علم البلاغة الخ) مراده التنبيه على دقة هذا الباب لاحقية الحصر (قوله وإلا) شروع في جواز الواو وامتناعه سم أقوله أي وإن لم يقصد الخ) بأن لم يقصد ربط أصلاً وحكمه الفصل في اثني عشر في الستة الآتية كان لها حكم ولا أو قصد ربط بالواو وعبارة عرق وذلك صادق بصورتين أن لا يقصد ربط أصلاً وذلك بأن لا يراد اجتماعهما في الحصول الخارجين كما إذا أخبر بجملة ثم تركت في زاوية الأهل وأخبر بأخرى وهذه الصورة أمرها ظاهر فلم يتعرض لها في الجواب والآخرى أن يقصد الربط بينهما بأن يقصد اجتماع حصول مضمون ما خارجاً لكن على معنى عاطف هو الواو ثم قال وإلا شرط وجوابه الشرط الثاني مع جوابه اهـ (قوله فإن كان للأولى الخ) قال في العروس ليت شعري

حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالنصل واجب) لئلا يلزم من الوصل التميز في ذلك الحكم (نحو وإن اخلوا)
 الآية (لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا لئلا يشاركه في الاختصاص بالظرف لما مر) من أن تقديم
 المفعول ونحوه من الظرف وغيره يفيد الاختصاص فيلزم أن يكون استهزاء الله بهم مختصا بحال خلوهم إلى
 شياطينهم وليس كذلك فإن قيل إذا شرطية لا ظرفية قلنا إن الشرطية هي الظرفية استعمل استعمال
 الشرط ولو سلم فلا ينافي ما ذكرنا لأنه اسم معناه الوقت لا بد له من عامل وهو قالوا إننا معكم

هذا الفصل هذا التفصيل إذا كن الأول محل ولا شك أنه يجري فيه تطعا لوقت زيدان قام فأكرمه وهو آتيك
 عطف على الجواب أم يجوز وقال أيضا ينبغي أن يقول إذا كن لأحدى الجملتين لأنه إذا كان في الجملة الثانية
 قيد كان الأمر كذلك نحو أكرم المسلمين وأهل الكافرين إن رأيتهم فالشرط يعود إلى الجملتين على
 الأصح عند النحويين والاصوليين والمفهماء وحينئذ قلوا أردت أن الشرط عائد إلى الأخيرة فقط امتنع
 العطف يس (قوله حكم) أي زائد على مفهوم الجملة كما سيصرح به الشارح كالاختصاص والتقييد بحال
 أو ظرف أو شرط (قوله فالنصل واجب) في الستة الآتية (قوله نحو وإذا خلوا الخ) هذه الآية قد
 تقدم ذكرها لبيان وجه امتناع عطف جملة الله يستهزئ بهم على جملة أنا معكم وذكرت هنا لبيان وجه
 امتناع عطفه على جملة قالوا المناسبة للمحلين إذ المحل هنا بالنسبة لما لا محل له وهو قالوا وهذا لما لا محل له وهو
 إننا معكم إذ هو معمول لقالوا كما تقدم ع (قوله فإن قيل الخ) عبارة عنق وأوردنا أنه إنما يكون الاختصاص
 المذكور في الكلام إذا كانت ظرفا فيلزم من تقديمها على العامل وجود الاختصاص كتقديم سائر الممولات
 وأما إذا كانت شرطاً فتقدم الاقتضائه الصدورية فلا يتحقق الاختصاص فالعطف لا يوجب خلاف المراد
 لصحة الدوام في الأولى أيضاً وقد أجيب بجوابين مألوفين أحدهما أن الشرطية هي الظرفية في الأصل
 وإنما توسع فيها باستعمالها شرطية نظرا للأصل ودأبه التزام كون التقديم فيها للاختصاص ولو كانت
 شرطية نظرا لأصلها وتانيهما أن بعد أن نسلم شرطيتها وعدم كون الظرفية أصلا لها نقول أنها لو
 كانت شرطية هي اسم فضاة تحتاج العامل ودونها قالوا وإذا كن معمولاً له وقد تقدم عليه لشرطيته
 أفاد مفهومه أن أقول ليس إلا في وقت المودة فيلزم من العطف على قالوا كون الموطوف مقيدا
 بحكم الموطوف عليه بشهادة الدوق والاستعمال فانك إذا ذات يوم الجملة ضربت وضربت زيد اعلى أن
 ضربت موطوف على ضربت أفاد اختصاص الفاعل بالظرف بخلاف ما إذا أخر الممول وقيل سرت يوم
 الجملة وضربت زيداً فلا يدل على اشتراك الفاعل في الظرف فضاة عن اختصاصهما به ولكن لا يخفى أن
 الجواب الثاني تحقيق لكون تقديم الشرط يفيد الاختصاص نظرا إلى أنه معمول كالظروف قال
 أمره إلى اعتبار ظرفيته فهو قريب من الأول وإنما يترقأ في رعاية أصالة الظرفية فيه ثم نقل واستعمل
 شرطا على الأول أو وضه شرطا ولكن وقع فيه العمل كالظرف وهذا التفريق لا يظهر له ثمرة أنه
 ببعض تصرف لتجريف في النسخة وقوله معمول كالظرف أي لأنه وإن قلنا شرط وضعا اسم معناه
 الوقت وقوله إلى اعتبار ظرفيته أي اعتبار ما فيه من معنى الوقت المحتاج إلى العامل قال في العروس
 لأنسلم أن الممول السابق إذا كان وضه سبق عامله يؤذن بالاختصاص وإنما يتأتى ما ذكره في إذا المجردة
 عن الشرط اهـ فهذا يعبر على ما مر (قوله شرطية) أي فتقديمها لا يفيد الاختصاص لأنها ليست
 كالمفعول ونحوه اهـ (قوله لأنه اسم معناه الوقت) فيه أنه حينئذ ظرف من أن هذا جواب بتسليم
 مع كونه ظرفا فكان الأول أن يقول لأنه اسم فضلة وبدفع بأن المراد ولو سلم بالشرطية وضعا وعدم كون
 الظرفية أصلا فلا ينافي ما ذكرنا لأنه اسم معناه الوقت لا بد له من عامل فالظرفية لازمة له ولو قلنا أنه وضع
 شرطاً لوضع في الأصل ظرفاً ثم استعمل شرطاً فتقدمه يفيد على كل حال الاختصاص وغير هذا الجواب
 الأول وإن كان قريبا منه كما بينه عنق (قوله وهو قالوا) أي الذي دواجز أقال الفنى المشهور أن إذا الشرطية
 مضافة إلى شرطها فالعامل فيها دواجز أوجوز بعضهم كابن الحاجب عدم مضافتها كمتى فيصح أن

بدلالة الدنى وإذا قدم متعق الفعل وعطف فعل آخر عليه يفهم اختصاص الفعلين به كقولنا يوم الجمعة سرت وضربت زيدا بدلالة الفحوى والدوق (والا) عطف على قوله فان كان للاولى حكم أى وان يمكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية وذلك بان لا يكون لها حكم زائد على مفهوم الجملة أو يكون ولكن قصد اعطاؤه للثانية ايضا (فا كان بينهما) أى بين الجملتين (كمال الانقطاع بلا إيهام) أى بدون (ان يكون فى الفصل إيهام خلاف المقصود أو كمال الاتصال أو شبه احدهما) أى احد الكمالين (فكذلك) يتعين الفصل لان الوصل يقتضى مغايرة ومناسبة (والا) أى وان لم يكن بينهما كمال الانقطاع بلا إيهام ولا كمال الاتصال ولا شبه احدهما (فالوصل) متعين لوجود الداعى

يعمل شرطها فيها كما حصل فى متى اتفاقا والتي هى ظرفية متجردة مضافة الى ما بعدها معمولة لغيره وتفيد هذه بتقديمها الحصر واستغادته من الشرطية بالتعليق ويجوز ان يعتبر تقديمها عونا للتعليق فى افادة الحصر بناء على انها معمولة للجزاء باعتبار انها معمولة وحق المعمول ان لا خير وهذا لا ينافى التزامهم بتقديمها لنكتة اخرى كذا فى انفرى ويرد عليه ان التعليق ليس من طرق القصر فتدبر (قوله بدلالة المعنى) وهو ان قولهم مقيد بوقت الخلوة لانهم منافقون وليس العامل خلوا لعدم صحة المعنى (قوله اختصاص الفعلين) أى لا أحدهما فقط لكن هذا ليس بقطعى كما يدعى فى المطول وقد استفيد من كلام شارح ان القيد اذا تقدم على المعطوف عليه وجب بحسب الاستعمال اعتباره فى المعطوف ايضا ودل اذا تأخر عن المعطوف عليه لا يجب أن يعتبر فى المعطوف صرح الشارح فى حاشية الكشف فى عطف المفردات بأن قيد اذا تقدم المعطوف عليه وجب بحسب الاستعمال اعتباره فى المعطوف نحو جاء يوم الجمعة أو راكبا أو نحو ذلك زيد وعمرو ولا يجوز فى الاستعمال خلافه بخلاف ما إذا تأخر عن المعطوف عليه لا يجب ان يكون معتبرا فى المعطوف فهل عطف الجمل الذى الكلام فيه كذلك محل تردد من هم مع زيادة وفى الأطول مانعه العطف على المقيد انما يفيد المشاركة فى القيد المتقدم دون المتوسط أو المتأخر يدل عليه كلام الشارح المحقق اه وهذا يخالف ما نقلناه عن عروس الأفراح (قوله وذلك ان لا يكون الخ) اسم الإشارة راجع للننى المذكور (قوله أيضا) أى كما قصد اعطاؤه للاولى (قوله وإلا فان كان بينهما كمال الانقطاع) اعترض بانه دخل فى كمال الانقطاع ما إذا كان الاول حكم قصد اعطاؤه للثانية فظاهره وجوب القطع كقولك جاء زيد وقت الصلاة مره بها ودليه يفوت معه المقصود من اعطاء الحكم قيل ويحجم بينهما ان يصرح بالحكم فى الثانية فيقال فى المثال المذكور مره به فيه أى فى الوقت ولك أن تقول يدخل هذا المقسم فى كمال الاتصال وفى الشبهين ايضا كقولك فى كمال الاتصال ارحل الساء لا تقم فيها فيجمع بين القطع وذكر الحكم كقيل فى كمال الانقطاع تأمل عق واعتراض ايضا بان العطف التفسيري سائر شائع من ان فيه كمال الاتصال إلا أن يقال الواو فى العطف التفسيري غير مستعملة فى معنى العطف بل هى مجرد معنى حرف التفسير مجازاع س سم (قوله بلا إيهام) انظر ما حكته تركه فى كمال الاتصال وفى الشبه مع ان الإيهام يوجد فى كل منهما كما يأتى والحكم الوصل عند الإيهام نحو لامدحت لمن قال ما مدحت رد الننى الذى قاله فانه يحتمل الدعاء عليه فيتعين العطف فتقول لا ومدحت وعنده عند عدمه وكتب على قوله أنظر النخ مانعه قال بعضهم تعرض له من كمال الانقطاع أكثر منه فيه عن كمال الاتصال والشبه (قوله فكذلك) أى بالنظر للبلغاء أما فى النحو ففيه خلاف والتحقيق جوازه نقل عن سيبويه جواز جاء زيد ومن عمرو كلامنا فيما لا محل له من الاعراب اما إن كان لها محل فيجوز العطف نحو وهو حسبي ونعم الوكيل وكتب أيضا قوله فكذلك يتعين الفصل فيه انه شبه كمال الانقطاع لا يتعين الفصل بل الفصل اولى للاحتياط على ما سمعت مما نقلناه من المفتاح الا ان يقال فرق بين المتعين والواجب والاولى أيضا متعين عند البلوغ أطول (قوله مغايرة) أى وهى لا تناسب كمال الاتصال ولا شبهه وقوله ومناسبة أى وهى لا تناسب كمال الانقطاع ولا شبهة وهى علة موزوعة (قوله أى وان لم يكن الخ) بأن يكون بينهما كمال الانقطاع مع الإيهام فى الفصل أو التوسط بين الكمالين (قوله لوجود الداعى) هو دفع

وعدم المانع فالخاص أن الجملتين اللتين لا محل لهما من الأعراب ولم يكن للاول حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية ستة احوال كمال الانقطاع بلايهام كمال الاتصال شبه كمال الانقطاع كمال الاتصال كمال الانقطاع مع الايهام المتوسط بين السكاليين حكم الآخرين الوصل وحكم الاربعة السابقة الفصل فأخذ المصنف في تحقيق الاحوال الستة فقال (واما كمال الانقطاع) بين الجملتين (فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى) بأن تكون احدهما خبرا لفظا ومعنى والاخرى انشاء لفظا ومعنى (نحو وقال رائدهم) هو الذي يتقدم القوم لطلب الماء والكلاب (ارسوا) أي اقيموا امن ارسيت السفينة حبستها بالمرساء (نزاوها) أي نحاول تلك الحروب ونعالجها فكل حثف امرى يجرى بمقدار أي اقيموا نقاتل فان موت كل نفس يجرى بقدر الله تعالى لا الجبن ينجيهِ ولا الاقدام يرديه اعطف نزاوها على ارسوا لانه خبر لفظا ومعنى ارسوا وانشاء لفظا ومعنى هذا مثال لكمال الانقطاع بين الجملتين باختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى مع قطع النظر عن كون الجملتين: ليس له محل من الأعراب والا فالجملتان في محل النصب مفعول قال (أو) لاختلافهما خبرا وانشاء (معنى فقط)

الايهام في كمال الانقطاع مع الايهام وقصد التبريك في المتوسط والمانع أحد الاربعة السابقة فلا توزيع (قوله فأخذ المصنف) أي اذا أردت تحقيقها فتقول أخذ الخ (قوله في تحقيق الاحوال الستة) أي اثباتها على الوجه الحق (قوله فلاختلافهما خبرا وانشاء) لو اكتفى بقوله خبرا أو انشاء لكفاه لان اختلاف الجملتين في الخبرية أن تكون احدهما خبرا دون الاخرى والجملة إذا تكن خبرا فلا محالة تكون انشاء وكذا الانشائية طول (قوله خبرا وانشاء لفظا ومعنى) هذه منصوبات على التمييز أو الاخير ان بنزع الخافض (قوله بأن تكون احدهما الخ) فيه تصور لان كلام المصنف صادق بأربع صور الاولى أن تكون الاولى خبرية لفظا ومعنى والثانية انشائية لفظا ومعنى الثالثة عكسة الثالثة أن تكون الاولى خبرية لفظا ومعنى والثانية انشائية لفظا ومعنى الرابعة عكسة اذ يصدق على الجميع الاختلاف في اللفظ والمعنى قال ع بعد كلام قررته فتحصل: بما تقرر ان منع العطف بين الانشاء والخبر له ثلاثة شروط أن يكون بالواو وان يكون فيما محل له من الأعراب ومن الجمل وان لا يتهوهم خلاف المراد اه وفيه أن الاحوال الستة المذكورة مفروضة فيما لا محل له وان العطف فيما فيه الوصل انما هو بها والفصل فيما فيه الفصل انما هو بتركها كما أن الفصل مع كمال الانقطاع انما هو حيث لا يهيم فتنبه لذلك كرهه فقد يقع فيه الغلطاء (قوله نحو وقال رائدهم الخ) بحث في التمثيل به بأن نزاوها أمات لعل لما قبله فهو جواب لسؤال مقدر فليس الفصل لكمال الانقطاع بل شبه كمال الاتصال واما حال أي اقيموا في حال نزاوله الحرب فكذلك ليس الفصل لكمال الانقطاع بل لان الحال لا تعطف على الجملة المقيدة به وأجيب بأنه لا نزاع بين كمال الانقطاع وشبه كمال الاتصال ولا بين كمال الانقطاع وكون الحال لا تعطف على الجملة المقيدة به فيجوز أن يكون الفصل للآخرين (قوله لطلب الماء والكلاب) للنزول عليه (قوله حبستها بالمرساء) فتفسير الارساء بالاقامة بتفسير بالالزام لان الاقامة لازمة للحبس (قوله بالمرساء) هي حديدة تعلق في الماء متصلة بالسفينة فتقف والمرساء بفتح الميم البقعة التي رست فيها السفينة من عرق (قوله نزاوها) بالررف ولم يجزده في جواب الامر لانه لم يقصد الجزاء (قوله فان موت الخ) أشار به الى أن في البيت قلبا وكل داخل على امرى لاعلا الحثف لانها لا تضاف الا للمتعدد والحثف أي الموت شيء واحد والمتعدد هو امرؤ ويمكن جعل الموت متعددا باعتبار المتعلق أو السبب فلا حاجة للقلب بل باعتبار الاسباب هو المناسب لمقام الحرب حيث يكون فيه اسباب مختلفة من السيف والرمح أو نحوهما تأمل (قوله وهذا مثال لكمال الخ) جواب عن سؤال انشاء من التمثيل حاصله ان كلامنا الآن فيما لا محل له من الأعراب والمثال ما له محل (قوله والا فالجملتان في محل النصب الخ) مبني على ان جزء المقول له محل اذا كان مفيدا وقد سبق للمصنف في قوله انما معكم الآية والحق خلافه فلعل

بأن تكون احداها خبرا بمعنى والاخرى انشاء بمعنى وان كانتا خبريتين أو انشائيتين لفظا (نحو مات فلان رحمة الله) لم يطفرحه الله دلي مات لانه انشاء بمعنى ومات خبر بمعنى وان كانتا جميعا خبريتين لفظا (أولانه) عطف على اختلافهما والضمير للشان (لا جامعه بينهما كإسمائي) بيان الجامع فلا يصح العطف في مثل زيد طويل وعمر وناثم (وأما كمال الاتصال) بين الجملتين (فلكون انشائية مؤكدة للاولى) تأكيد معنويا (لدفن توهم تجوز أو غلط الشارح قال ذلك الزام للمصنف لانه فيما سبق جعل جزء المقول مقولا فيكون جزء المقول هنا مقولا فيكون له محل

من الاعراب ومبنى أيضا على الاستشهاد بهما باعتبار حال وقوعهما من الحاك للكلام أما اذا كان الاستشهاد بهما باعتبار حال وقوعهما من الرائد فالجملتان لا محل لهما قطعا واختلاف في المحكي بالقول هل هو في محل المفعول المطلق أو المفعول به ورجح بعض المحققين الثاني (قوله بأن تكون احداها الخ) أي الاولى أو الثانية فهاتان صورتان تضربان في الصورتين المفهوميتين من قوله وان كانتا الخ فالصور أربع (قوله وان كانتا الخ) الواو للحال وان وصلية لاغائية والاكن هذا القسم اعم من الاول فلا يتبين الأقسام (قوله وان كانتا جميعا خبريتين لفظا) ولا يمثل للانشائيتين لفظا المختلفتين معنى لقلة وجوده وذلك كقولك عندك كرم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم فليتبوأ مقعده من النار قل له أيها الصاحب ن ع ق (قوله على اختلافها) في نسخة على اختلافهما وهي الصواب وفي الأولى تسمح سم (قوله لانه جامع بينهما) يعني مع كونها لم يختلفا في معنى الخبرية والانشائية بل هما خبريتان معا معنى أو انشائيتان معا وانما قلنا ذلك لئلا يدخل القسم الاول في هذا أيضا كما تقدم فيما قبل ثم لا يصلح فيه العطف لانتفاء الجامع أما لانتفاءه عن المسند اليهما فقط كقولك زيد طويل عمرو قصير حيث لا جامع بين زيد وعمرو من صداقة وغيرهما ولو كان بين اطول والقصر جامع التضاد كما يأتي وأما عن المسندين فقط كقولك زيد طويل عمرو طام حيث كان بين زيد وعمرو جامع وأما عن المسند اليهما والمسندين كهذا المثال حيث لا جامع بينهما من ع ق (قوله فلكون انشائية مؤكدة للاولى) قال ع ق في آخر مبحث كمال الاتصال مانصه ثم ان ظاهر أول كلام المصنف في كل ما ذكر من التوابع أن الجملة الثانية هي من جنس ذلك التابع حقيقة وظاهر قوله في كل منها فوزانه وزان كذا أنها ليست توابع حقيقة بل ما يضافها من مافيه ذلك التابع من جهة القصد فألحق بذلك التابع في عدم صحه العطف وهو الاقرب وذلك لأن التابع اصطلاحا يستدعي اعرابا يقع فيه التبعية مع أن بعض تلك التوابع مخصوص بألفاظ معلومة وقد أشرنا إلى هذا فيما تقدم في التأكيد وقال الفري بعد أن ذكر نحو مامرو الحق ان كون التابع ما يتلو السابق في أحوال آخره على الأكثر فالتقييد بذلك بناء على الغالب صرح به في اللب وشرحه السيد ويده أن الدماميني صرح في شرح المنى بأن قوله تعالى أمدمم بآنعام وبنين بدل اصطلاحى من قوله تعالى أمدمم بآنعام وبنين مع أنه لا محل له من الاعراب كما سنحقيقه (قوله تأكيد معنويا) بأن يختلف مفهومهما ولكن يلزم من تقرر معنى احدهما تقرر معنى الاخرى وسمي مقابله وهو التأكيد اللفظي والقسمان تأكيد بالمعنى اللغوي وأما التأكيد الاصطلاحى فلا يأتي هنا لان المعنوى منه بالفاظ معلومة وليس ما يأتي منها واللفظي منه تكرار اللفظ وسمي التأكيد المعنوى في الجمل بالمعنوى لانه بمنزلة المعنوى الاصطلاحى الذى هو في المفردات والتأكيد اللفظي في الجمل باللفظي لانه بمنزلة اللفظي الاصطلاحى الذى هو في المفردات ا هـ ملخصا من ع ق مع زيادة (قوله أو غلط) اعترضه السيد بأن التأكيد المعنوى كما في نحو جاء زيد نفسه لا يكون لدفع النسيان والغلط فكذا مادو بمنزلة من حيث هو بمنزلة نحو لا ريب فيه وأجاب الاستاذ ع س بأن التأكيد المعنوى يفيد دفع الغلط بالنسبة للاختلاف افرأ وغيره وان لم يفد بالنسبة للاختلاف من الاجزاء زيد نفسه يفيد دفع الغلط بالنسبة لمن توهم ان الجائي الزيدان لا بالنسبة لمن توهم أنه عمرو وه كذا تأمل سمولدا جعل العلامة ابن يعقوب قول المصنف لدفع توهم تجوز للتأكيد المعنوى وقوله أو غلط اللفظي مخالفا

بحول لا ريب فيه) بالنسبة الى ذلك الكتاب اذا جعلت ألم طائفة من الحروف أو جملة مستقلة وذلك الكتاب جملة ثانية ولا ريب فيه ثالثة (فانه لما بولغ في وصفه) أى وصف الكتاب (ببلوغه) متعلق بوصفه أى فى أن وصفه بأنه بل (الدرجة القصوى فى الكمال) وبقوله بولغ تتعلق الباء من قوله (بجعل المبتدا ذلك) الدال على كمال العناية بتمييزه والتوسل ببعده الى التعظيم وعلو الدرجة (وتعريف الخبر باللام) الدال على الانحصار مثل حاتم الجواد فمعنى ذلك الكتاب أنه الكتاب الكامل الذى يستأهل أن يسمى كتابا كذا ما عده من الكتب فى مقامه ناقص بل ليس بكتاب (جاز) جواب لما أى جاز بسبب هذه المبالغة المذكورة ان يتوهم السامع

لصنيع الشارح فى جعلهما للمعنى واللفظى الموجب للاشكال المذكور وتكلف الجواب عنه وعبارته على قول المصنف لدفع توهم تجوز غلط أى لاجل أن يدفع به المتكلم توهم السامع التجوز فى الاولى فتزول الثانية. نزلة التأكيذ المعنوى فى المفردات لانه انما يؤتى به لدفع التجوز أو توهم السامع فى الاولى الغلط فتزول الثانية. نزلة التأكيذ اللفظى فى المفردات فانه انما يؤتى به لدفع توهم السهو او الغلط اهـ ثم قال بعد ذلك بورقتين أو أكثر ويمكن على بعد ان يكون كل منهما لدفع الغلط أو التجوز فى الاول يراد التجوز فى ذكر زيدان الجاؤ رسول زيد مثلاً أو غلط فى ذكر زيد بدلاً من رسوله المقصود فى الثانى دفع التجوز فى الاول يراد دفع التجوز فى ذكر زيد ورسوله أو الغلط بذكره دون عمرو اهـ

(قوله بالنسبة الى ذلك الكتاب) أى حالة كون لا ريب فيه منسوباً الى ذلك الكتاب (قوله اذا جعلت الخ) وأما ان جعل المبتدا وذلك الكتاب خبر بناء على انه اسم للقرآن أو طائفة من الحروف أو جملة مستقلة وذلك الكتاب مبتدا ولا ريب فيه خبر فلا يناسب كلام المتن (قوله طائفة من الحروف) فلا يقدر لها مبتدا ولا خبر لان القصد على هذا مجرد تعدد الحروف وعليه فقيل هى: ما اختص محمد بعلمه وقيل الهمزة مقتطعة ن الله واللام من جبريل والميم من محمد وكأنه قيل الله نزل جبريل على الله بالقرآن وقيل المراد الاشارة الى ان الكتاب المتحدى به مركب من جنس هذه الحروف (قوله أو جملة مستقلة) بجعل المبتدا خبر هذه مقدر أو العكس وهذا بناء على انه اسم للسورة فان بنيته على انه اسم للقرآن قدرت هذا ويجوز ان يكون تقدير الخبر المبدؤ لف من جنس هذه الحروف (قوله فانه) الضمير للشأن (قوله بجعل الخ) المبالغة بمجموع الجعل والتعريف لكن محطها بالتعريف اذ جعل المبتدا ذلك ليس فيه ازيد بن الوصف ببلوغ الدرجة القصوى حتى يكون بذلك المبالغة فى هذا الوصف فأفهم (قوله الدال) صفة لجعل أو ذلك وهو اقرب وعليه يدل كلام ع ق لكن الاول اللى بقول الشارح والتوسل وكتب ايضا قوله الدال على كمال العناية بتمييزه أى باعتبار اسم الاشارة وقوله والتوسل الخ أى باعتبار اللام (قوله والتوسل ببعده الخ) لو قال وعلى البعد التوسل به الى التظيم لكان أولى وأوضح ثم ظهر ان هذا انما يرد على جعل الدال صفة لذلك لاعلى جله صفة لجعل (قوله الدال على الانحصار) لان تعريف الجزأين فى الجملة الخبرية يدل على الانحصار ع ق (قوله حاتم الجواد) أى لاجواد الاحاطم اذ جود غيره بالنسبة الى جوده كالعديم ع ق (قوله فمعنى ذلك الخ) أى المراد منه انه الخ

اذ معناه حقيقة انه الكتاب لا سواه لكنه غير مراد لانه محال (قوله الكمال) أى فى الهداية كما يأتى (قوله يستأدل) فى الصحاح يقال فلان أهل لكذا ولا يقال مستأدل والباء تقوله لكن العلامة الرخسرى قد صحح هذه العبارة فى الأساس فنرى (قوله فى مقامه) ولو كان كتابا كاملا فى نفسه وقوله ناقص فى ظاهر سوء أدب فى حق بقية الكتب السماوية ولو قال ليس بكامل لكان أولى لعدم التصريح بالنقصان كما عبر ابن يعقوب (قوله بل ليس بكتاب) كما يظنه معنى ذلك الكتاب حقيقة وما قيل بل بيان لمعناه المجازى المراد غير ظاهر (قوله جاز ان يتوهم الخ) فيه شىء لان توهم كون الكلام ما يرمى به جزا فغير منصوص العلم بانه كلام الله ويمكن أن يجاب بأن المراد أن هذا الكلام لو كان من غيره لتوهم ما ذكر فاتباع

قبل التأمل انه) اعني قوله ذلك الكتاب (نما يرمى به جزافا) من غير صدور عز وروية وبصورة (فاتبعه) على لفظ المبني للمفعول والمرفوع المستتر عائد الى لاريب فيه والمنصوب البارز الى ذلك الكتاب أى جعل لاريب فيه تابعا لذلك الكتاب (نفيًا لذلك) التوهم (فوزانه) أى فوزان لاريب فيه مع ذلك الكتاب (وزان نفسه) م زيد (في جاءني زيد نفسه) فظهر ان لفظ وزان في قوله وزان نفسه ليس بزان كما توهم أو تأكيداً لفظياً كما أشار اليه بقوله (ونحو هدى) أى هو هدى (للمتقين) أى

بلا ريب فيه دفعا لذلك التوهم على قاعدة ما يجب مراعاته في البلاغة العرفية باعتبار الخلق لأن القرآن ولو كان كلام الله جار على القاعدة العرفية الجارية من الخلق تأمل من عرق (قوله قبل التأمل) أى في كمالات الكتاب أطول (قوله ما) أى من المدح الذي يرمى به أى يتفوه به جزافا وكتب أيضاً قوله ما أى من الكلام الذي يرمى به جزافا أى على وجه المجازفة بمعنى انه مما يؤتى به من غير ملاحظة مقتضياته ومراعاة لوازمه ومقادير اجزائه بروية وبصورة فان المجازفة في الشيء عدم الاحاطة بأحواله وانما كانت المبالغة المذكورة مما يجوز منه توهم المجازفة لما جرت به العادة غالباً ان المبالغ في مدحه لا يكون مدحه على ظاهره بل يخرج على خلاف مقتضى ظاهره إذ لا تخلو المبالغة ظاهراً من تجوز وتساؤل عرق وكتب أيضاً قوله مما يرمى به جزافا هي مثله بمعنى ما يقال بلا تأمل ولا يخفى انه كناية عن كونه غلطاً لان القول بلا تأمل في عرضة الغلط دون التجوز وجعله بمنزلة جاءني زيد نفسه يستدعي ان لا يدفع به الغلط على ما ذهب اليه الشارح المحقق والسيد السند لكن خالفناهما وشيدنا صحة دفع الغلط به في بحث التأكيد وايضا الكلام المؤكد به مجاز عن السكال حقيقة في نفي غيره من السكتب والتأكيد المعنوي يدفع التجوز فلا يصح اتباعه الجواز لئلا يوجب كونه حقيقة على خلاف المقصود ودفع الجزاف انما يتحقق لو أريد بلا ريب فيه نفي الريب في السكال اما لو أريد نفي الريب في كونه من عند الله كما هو المشهور المتبادر فلا يندفع به الجزاف لان غيره من السكتب يشاركه في ذلك النفي اه أطول واقول يمكن جمعه لدفع توهم تجوز آخر غير التجوز المراد من ذلك الكتاب فلا يرد ما ذكره بقوله وايضا الكلام الخ وأما قوله ودفع الجزاف الخ فيندفع بما قرره عرق وكتبناه عنه في قول المصنف فاتبعه نفيًا لذلك التوهم تدبر (قوله من غير الخ) على تقدير أى (قوله وبصورة) عطف تفسير (قوله فاتبعه نفيًا لذلك التوهم) وذلك لان كمال الكتاب كما تقدم باعتبار ظهوره في الاهتمام وذلك بظهور حقيقته وهو في حقيقته لازم لكماله مقتضى الجملة الاولى ونفي الريب أى نفي كونه مظنة الريب بمعنى انه بعيد عن الحالة التي توجب الريب في ظهور حقيقته ولو اختلف فهم ومهمها ولازم معنى الثانية معنى الاولى فكانت الثانية بمنزلة التأكيد المعنوي لا اللفظي اه عرق وبهذا يندفع قول الاطول ودفع الجزاف انما يتحقق لو أريد الخ ما كتبناه ويعلم ان قول عس كما في سم معنى لاريب فيه على هذا أى على جده تابعاً لذلك الكتاب لاريب فيه انه بلغ الدرجة القصوى في السكال غير متعين (قوله فوزانه) قال القرني الوزن مصدر قولك وازن الشيء الشيء أى ساواه في الوزن وقد يطلق على النظر باعتبار كون المصدر بمعنى اسم الفاعل وقد يطق على مرتبة الشيء اذا كان مساوياً لشيء آخر في أمر من الادوار وهو المراد هنا (قوله فظهر) أى من جعل وزان بمعنى مرتبة كما يؤخذ من قواه مع ذلك الكتاب وقوله ما زيد وانه ليس بمعنى موازن حتى يحكم بزيادة وزان في قوله وزان نفسه اه وما كان الموازن للشيء في مرتبة ذلك الشيء اطلق المصدر على مطلق المرتبة مجازاً مرسلًا او حقيقة عرفية عرق (قوله تأكيداً لفظياً) بأن يكون مضمون الثانية هو مضمون الثانية هو مضمون الاولى عرق (قوله ونحو هدى للمتقين) والالتأكيد بنفس تكرار اللفظ فلا يتعرض له إذ لا يتوهم فيه صحة الرفع عرق (قوله اي هو هدى) إشارة الى ان هدى خبر لمبتدأ محذوف وانما الجملة مبتدأ محذوف الخبر على تقدير فيه هدى لقوات الوقت المبالغة المطلوبة افترى وقال في الاطول ولك ان تجعل هدى للمتقين في تقدير فيه هدى للمتقين مراداً به حصر الهداية في كونها فيه فيكون كذلك

الصالحين الصائرين الى التقوى (فان معناه انه) أى اسكتاب في الهداية بالدرجة لا يركبها
أى فايها لما في تكبير هدى من الابرار والتفخيم (حتى كأنه هداية محضة) حيث قيل هدى ولم
يقبل مان (وهذا معنى ذلك السكتاب لان معناه كأمر السكتاب السكا (والمراد بكلاهما في الهداية
لان السكتاب المحاوية بحسبها أى بقار المأاة واعتبارها تتفاوت في درجات السكتاب) لا يحسب
غيره الا المقصود الاصلى من الازال (فانه) أى وزان دى لامتق (وزان من الشار في
جاء زيدا زيد) لكونه مقروا لذلك السكتاب من اتفاقهما في الذى بخلاف لا ريب فيه فانه
يخاله معنى (أو) لكونه اشارة لثانية (بال منها) أى من الاولى (لانها) أى الاولى

السكتاب في حصر الهداية وتكون المأاة ثم والتأكيد اللفظي أقرب امة . وهذا توجيه آخر غير
توجيه المصنف وما معنى عليه الشارح من انه خبر لمبتدا محذوف هو المناسب لتوجيه المصنف (قوله
الصالحين الصائرين الى التقوى) به ينفق اشكال وهو ان التفسير مهتدون فامعنى هدايتهم وحاصل
هذا اجواب ان المراد المتقون بالقوة أى المشرفون على التقوى واجيب ايضا بان المراد زيادة هدى
فالمتمقون على ظاهره واجاب الاستاذ غس بان المراد المتقون في علم الله تعالى سم (قوله الصائرين
الى التقوى) فنيه مجاز الاول (قوله في الهداية) متعلق بما بعده أطول (قوله أى فايها) لم يحصل
السكتاب على الحقيقة لعدم دلائمه قوله حتى كأنه هداية محضة كذا في سم (قوله لما في تكبير الخ)
هذا غير مناسب لما يفهم من قول المتن حتى كأنه الخ فانه يفهم منه ان البلوغ بسبب الحمل أعنى حمل
الهدى على القرآن والتبشير بالهدى بدلا عن الهدى فهو كزيد عدل (قوله والتفخيم) عطف مدلول
على دال (قوله حتى كأنه) الاولى حتى انه اذ في حمل الشئ على الشئ في مقام المبالغة دعوى الاتحاد
من غير شائبة تردد والاولى هداية عظيمة محضة لان تنوين هدى للتعظيم فالمبالغة في جعل الهدى المنون
خبراً له أطول (قوله وهذا) أى انه في الهداية بالخ الخ (قوله معنى ذلك السكتاب) بناء على انه
جملة مستقاة ع ق (قوله لان السكتاب السماوية الخ) أى المعتبرة في مقابلته لتحقيق الحصر
المستفاد من ذلك السكتاب لانها اثنى من جنسه (قوله في درجات السكتاب) لا يخلو من اطناب كبير
قريب من الحشولان المراد كما تقدم السكتاب في الهداية فكأنه قال انما تتفاوت بحسب الهداية في درجات
السكتاب في الهداية الا ان رادبه مطلق السكتاب والشرف في العقول تأمل ع ق (قوله لا يحسب غيرها)
أى فتقديم الجار والمجرور للحصر مبالغة في الاعتناء بشأن هذا التفاوت فلا ردم في الحصر بسند انه قد
تفاوتت بجزالة النظم وبلاغته كالقرآن فانه فاق السكتاب باعجازه والشارح دفع المنع بأن هذا التفاوت أيضا
داخل في الهداية لانه ارشاد الى التصديق ودليل عليه وانما يندفع به لو كان السند مساوياً أطول وفي سم قوله
لا يحسب غيرها إشارة الى أنه لا بد من اثبات الحصر في ثبوت المطلوب إذ لو امكن ان يكون كماله في
الهداية فلا يكون قوله لا ريب فيه تأكيداً ع س (قوله لانها المقصود الاصلى) أى الذى يبنى عليه كل
غرض دنيوى أو أخروى (قوله فوزانه وزان زيد الثاني) اعترض بان الانسب حينئذ عطف هدى
للمتقين على لا ريب فيه لا شتر كما في التأكيده لذلك السكتاب قال في الاطول وهو غفلة من انه لا يعطف
تأكيد على تأكيد فلا يقال جاء القوم كلهم وأجمعون على انه يكفي في فصل التأكيد عن التأكيد لابرار
العطف على المؤكد فليزد في أسباب الفصل ما غفلوا عنه وهو كون الجملتين المتواليين تأكيداً لشيء
(قوله مع اتفاقهما في المعنى) عبارة ع ق ولما كن مدلول ذلك السكتاب انه السكتاب لا غير مظاهره محال
بل الغرض وصفه بالسكتاب في الهداية وممدلول هو هدى انه نفس الهدى وهو محال ايضا وانما الغرض كونه
كاملاً في افادة الهداية اتحاداً في عدم ارادة الظاهر وفي ارادة السكتاب في الهداية فلذا صار هو هدى كالتأكيد
اللفظي امة وقوله كالتأكيد اللفظي أى الذى في المفردات (قوله فانه يخالفه معنى) وان كان معنى ذلك السكتاب
مستلزم للنسب الريب عنه فكان من التأكيده المعنوى قوله (أو لكون الجملة الخ) فقوله بدلا معطوف على قوله
مؤكد للاولى فكونه ابدلاً من موجبات كمال الاتصال ثم البذل الذى يتحقق به الاتصال ثلاثة

(عبر وافية بتام المراد أو كغير الوافية) حيث يكون في الوفاء قصور ما أو خفاء (بخلاف الثانية) فانها وافية كمال الوفاء (والمقام يقتضي اعتناء بشأنه) أي بشأن المراد (لنكتة ككونه) أي المراد مطلوباً

أقسام القسم الاول بدل الكل من الكل ولم يعتبره في الجمل التي لا محل لها من الاعراب لانه لا يفارق الجملة التأكيدية إلا باعتبار قصد نقل النسبة الى مضمون الثانية في البدلية دون التأكيدية وهذا المعنى لا يتحقق في الجمل التي لا محل لها من الاعراب إذ لا نسبة تنقل وبعضهم اعتبره ونزل قصداً استثنافاً بما منزلة نقل النسبة فأدخله في كمال الاتصال ومثله بقول القائل قنعنا بالأسودين قنعنا بالتر والماء القسم الثاني بدل البعض من الكل القسم الثالث بدل الاشتغال وقد اشترك هذان الأخيران في كون البديل منه غير وافي بالمرا دحتى في البديل لا فرادى فانك إذا قلت أعجبتني زيد لم يتبين الأمر الذي منه أعجبتك وإذا قلت وجهه تبين وهو بعض زيد فكان بدل البعض وإذا قلت أعجبتني الدار حسنها فكذلك والحسن ليس بعضاً فكان بدل اشتغال على ما تقرر وبهذا يعلم أن البديل الاتصال لا يتخلو من بيان ووفاء ولم يقتصر على البديل في جميع الاقسام دون البديل منه مع أن الوفاء بالبديل لأن مقام البديل يقتضي الاعتناء بشأن النسبة وقصد هاهنا مرتين أو كدولا يقال اذا كان في البديل بيان التبرع بعطف البيان لانا نقول البيان في البديل لم يقصد بالذات بل المقصود تقرير النسبة وعطف البيان المعنى به فيه هو التفسير والايضاح لا تقرير النسبة من عرق وفيه جواب آخر فيه تحريف في النسخة فراجعه وحرره واختار في الاطول أن اسقاط بدل الكل لا غناء البيان عنه لأن التماس البيان بالبديل مشتهر ولهذا تصدى النجاة لنصب علامة للتمييز بينهما دون البديل والتأكيد (قوله غير وافية بتام المراد) كافي بدل البعض والاشتغال فان المراد في الجمل الاخبار بالبعض أو بالمشتمل عليه والجمال والعموم الاول لا يفي بالمراد وقد تقدم وجه عدم الاقتصار على البديل دون المبدل منه كما أن المراد فيهما في المفردات تحقق النسبة الى البعض أو الى المشتمل عليه والاول غير وافي به على الخصوص وقوله أو كغير الوافية كافي بدل الكل فان الغرض منه في المفردات تحقيق النسبة لمداول اللفظ الثاني وتقويت ذلك بالنسبة للاول لغرض من الاغراض ولما كان المقصود بالذات هو الثاني صار الاول كغير الوافي وتخصيصنا ما هو كغير الوافي بالمفرد فيفيد أن قوله أو كغير الوافية مستدرك لأن الكلام في الجمل وبديل الكل لا يجري فيها كما دشى عليه لمصنف وقد يجاب بأن قوله أو كغير الوافية حيث اختص ببديل الكل كما أشرنا اليه من التكميل لأقسام الشيء استطراداً بالنسبة الى غير مذهبه وأما اذا بني على أنه يجري في الجمل كما تقدم فنقول الغرض منه في الجمل الاخبار بالتفصيل وتقويته بالاجمال عرق وهذا خلاف ما يأتى للشارح كما استعرفه (قوله أو كغير الوافية) والمثالان الآتيان لهذا الثاني كما يقتضيه كلام الشارح ولم يمتثل لغير الوافية وفي ابن رجب خلاف ذلك فانظر ما كتبناه هنا وفيما يأتى (قوله حيث يكون في الوفاء قصوراً أو خفاء) راجع لقوله كغير الوافية وكان الأولى أن يقول بسبب خفاء ويمكن جملته من عطف السبب لأن القصور فيما كغير الوافية باعتبار الخفاء ويدل على ذلك كلام الشارح قبيل قول المتر أول كون الثانية بياناً للفتنة وكتب أيضاً ما انه عبارة الاطول لكونه محملة أو حقيقة الدلالة (قوله والمقام اخ) قال عرق ولما كنا غنة والوجه هو أن يقال ذهب أن الاول غير وافية كل الوفاء بالمرا دوالثانية وافية به كل الوفاء فلم يقتصر عليها أشار الى أن البديل انما يؤثر في مقام يقتضي الاعتناء بشأنه فتقصد النسبة مرتين في الجمل والمنسوب اليه من حيث النسبة مرتين في المفردات وبهذا يعلم أن مقام البديل لا بد أن يشتمل على ما يقتضي الاعتناء كما أشرنا اليه فيما تقدم فقال والمقام الخ والمراد بالمقام هنا حال المراد ولذلك قال وانا يقتضي حال المراد الاعتناء بشأنه لنكتة فيه وتلك النكتة ككونه مطلوباً في نفسه في الحقيقة المراد بالمقام الذي يقتضي الاعتناء هو تلك النكتة ولكن تساهل في بسط العبارة (قوله لنكتة) الاولى حذفه إذ النكتة نفس المقام كافي الاطول وعرق (قوله ككونه مطلوباً الخ) سيأتي مثاله في كلام المصنف في قوله تعالى أممكم الخ

في نفسه (أو فظيما أو عجيبا أو لطيفا) فتزل اثنائية من الاولى منزلة بدل بعض أو الاشتغال
فالاول نحو (أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنام وبنين وجنات وديون فإن المراد التنبيه على نعم الله
تعالى) والقام يقتضى اعتناء بشأنه لكونه مطلوباً في نفسه وذريعة الى غيره (والثاني) اعنى قوله
أمدكم بأنام الى آخره (أوفى بتأديته) أى تأدية المراد الذى هو تنبيهه (لدلالته) أى الثانى (عليها)
أى على نعم الله تعالى (بالتفصيل من غير إحالة على علم المخاطبين المعاندين فوزانه ووزان وجهه فى أعجبنى
زيد وجهه لدخول الثانى فى الاول) لأن ما تعلمون يشمل الانعام وغيره (و) اثنائى أعنى المنزل منزلة بدل
الاشتغال (نحو أقول له ارحل لا تقيم عندنا) وإلا فكفى فى السر والجهر مسامحة المراد به) أى بقوله ارحل

وقوله أو فظيما مثله قوله لا مرة تزو وتتصدق لا تجمعى بين الأمرين لا تزو وتتصدق ولا يحق فظاعته ولكن
هذا المثال بناء على وروده فى الجمل فى بدل الكل وقوله أو عجيبا مثله قال زيد قولاً قال أنا هم الجند وحدى وهو
مثال لبدل الكل بناء على ما تقدم (قوله فى نفسه) الاولى تركه فانه يكفى كونه مطلوباً سواء كان مطلوباً فى نفسه
أو ذريعة الى غيره أطول (قوله أو لطيفا) أى ظرفاً مستحقاً عن (قوله بدل البعض) أى فى المفرد والإلهى
بدل حقيقة وكذا قوله أو الاشتغال وفيه ما تقدم (قوله نحو أمدكم بما تعلمون الخ) هذه الجملة صالحة التى فى
قوله تعالى واتقوا الذى أمدكم بما تعلمون ولا تحل لجزء الصلاة من الأعراب بل الوصول دون الصلاة على ما قاله
ابن هشام ولجميع الصلاة والموصول على ما قاله السيد كذا فى سم (قوله لكونه مطلوباً فى نفسه) لأنه تذكير للنعم
لشكر وقوله وذريعة الى غيره كإيمان والعمل بالطاعة عن (قوله والثانى أو فى الخ) مما يشىء لا بد من التنبيه
عليه وهو أن قوله أمدكم بأنام وبنين وجنات وديون إن كان هو المراد فقط من الجملة الاولى كانت الثانية بدل
بعض ولكن يفوت التنبيه على جميع النعم المعلوم لهم وإن أراد ما هو أعظم لم تكن الثانية بدل بعض بل من ذكر
الخاص بعد العام فلا تكون أوفى لأن الاولى أوفى من جهة إفادة العموم والثانية أوفى من جهة التفصيل تأمل ع ق
(قوله بالتفصيل) حتى سميت بنوعها عن (قوله من غير إحالة على علم المخاطبين) أى من غير أن يحال تفصيلها على
علم المخاطبين المعاندين إذ ربما نسبوا تلك النعم الى قدرتهم جهلاً منهم وانما ينسبون نعماً أخرى مثلاً اليه تعالى
كلاحياء والتصوير عن (قوله يشمل الانعام وغيره) كالأولى أن يقول يشمل المذكورات فى الآية وغيره
كالسمع والبصر والنافية (قوله فإن المراد به الخ) ومعلوم أنه ليس المراد أن ارحل هو نوع الكمال اظهر ارحل
الكراهة وانما وضع لطلب الرحيل لكن لما كان طلب الشيء عرفاً يقتضى غالباً محبة ومحبة الشيء تستلزم كراهة
ضده وهو هنا الاقادة فهم منه كراهة الاقادة والدليل على أن الأمر أجرى على مقتضى هذا الغالب ويرد به
مجرد الطلب الصادق بعدم كراهة الصدق وقوله وإلا فكفى فى السر الخ فانه يدل على كراهة إقامته لشره لانه لما مور
بالرحيل مع عدم المبالاة بإقامته وعدم كراهتها بل لمصاحبة فيه مثلاً كما كان اظهر الكراهة يحصل بغير اللفظ
كلاشارة وعمل الى اللفظ الاقوى دل ذلك على كماله ولهذا كان ارحل وافياً بالمراد وإن لم يكن أوفى ولما كانت
هذه الكراهة مدلولاً لقوله ارحل انزاعاً كان لا تقيم أوفى دلالة عليها لأن دلالة على ما بالمطابقة القصديّة
العرفية مع ما فيه من التأكيد بالنون وانما زدنا القصديّة العرفية لما أشرنا إليه فى قوله ارحل من أنه لم يوضع
لذلك فكذا لا تقيم فانه انما وضع للنهي لكن يكون مع قصد الكراهة دائماً باعتبار الاستعمال العرفى ويدل
على الكمال فى الكراهة التأكيد بالنون فانك انما تقول لا تقيم عندى إذا أردت ارحاله وبعده
على وجه الكراهة الشديدة لا على وجه مطلق النهى الصادق بعدم المبالاة بالاقادة والحاصل أن
الغرض من قوله ارحل ولا تقيم اظهر الكراهة على وجه الكمال لا مطلق كفه عن الاقادة
الصادق بعدم الكراهة بل الكراهة هى المقصودة بالذات سواء وجد معها ارتحال أو لم يوجد
لعارض كما اذا منع منه مانع والدليل على ذلك فى ارحل الاستعمال الغالب مع قوله وإلا فكفى
الخ وفى لا تقيم الاستعمال العرفى دائماً مع زيادة نون التوكيد وقوله وإلا فكفى الخ وانما كانت
دلالة لا تقيم على هذا المقصود أوفى لما ذكر وهو مع ذلك ليس بعض مدلول ارحل ولا نفسه

(كمال اظهار الكرامة) أي المخاطب (وقوله لا تقيم عندنا وفي بتأديته للدلالة) أي دالة لا تقيم
(عليه) أي على كمال اظهار الكرامة (بالمطابقة مع التأكيد) الحاصل من النون وكونه بمطابقة باعتبار الوضع
العرفي حيث يقال لا تقيم عندي ولا يقصد كفه عن الإقامة بل مجرد اظهار كرامة حضوره (فوزانه) أي
وزان لا تقيم عندنا (وزان حسنها في اعجبتي الدار حسنها لان عدم الإقامة مع ما ير للارتجال) فلا يكون
تأكيدا (وغير داخل فيه) فلا يكون بدل البعض ولم يعتد ببدل الكل لانه إنما يمتنع عن التأكيد بمنايرة
اللفظين وكون المقصود هو الثاني وهذا

بل هو الابهام لا ملازمة بينهما صار بدل اشتمال منه فوزانه وزان حسنها في اعجبتي الدار حسنها من عرق وكتب
أيضا قوله فان المراد به أي العرض من استعماله فالمراد معنى العرض لا ما استعمل فيه اللفظ طول (قوله اظهار
الكرامة) أي اظهار كمال الكرامة فالخلق وكذلك في الاطول حيث قال أي كمال اظهار كمال الكرامة
(قوله وفي بتأديته) أي تأدية العرض من الاستعمال (قوله للدلالة عليه) أي على الكرامة وتذكير الضمير
لعدم الاعتقاد بتأنيث المصدر ومما قررنا يلزم كون اظهار الكرامة ما استعمل فيه اللفظ ظهورا لانه كما
لزم على من جعل ضمير عليه لكمال اظهار كرامة طول وفيه تمييز بالشارح ولهذا بحث عن بل مدلول
لا تقيم الكرامة وكما لا كمال اظهار ذلك بل هذا إنما استفيد من ذكر اللفظ الدال على الكرامة وكما لا في
العبارة تسمح (قوله باعتبار الوضع الدرفي) أي لا باعتبار الوضع الأصلي ولو كن تسميتها بالبدل الاشتمال
باعتبار أن مدلولها الأصلي ليس بعضا ولا كذا كما قرر المصنف (قوله حيث يقال الخ) للتميز (قوله ولا يقصد
كفه عن الإقامة) أي سواء كن من كرامة أم لا (قوله بل مجرد اظهار كرامة حضوره) والتأكيد بالتون دال
على كمال هذا المعنى مطول وكتب أيضا قوله بل مجرد اظهار كرامة حضوره أي سواء وجد مع الارتجال أو لم
يوجد لما عرق (قوله فلا يكون تأكيداً ولا بياناً طولاً وكتب ايضا قوله فلا يكون تأكيداً) كذا اذ يقال المنايرة
لاتناق التأكيد المعنوي كما سبق في ذلك الكتاب لا ريب فيه إلا أن يقال المنايرة الشرطية هي داللة ل
المعنيان في المعنى واحد وان تلازم كما كانوا أمنايرة يقول الدنيا فيهما إلى عواحد فلا يضرب واما ما سبق في
ذلك الكتاب سم وجوابه مبني على ما تقدم من أن معنى لا ريب فيه على جملته كذا في ذلك الكتاب لا ريب في
بلوغه الدرجة القصوى في الكمال في الهداية وتقدم ما فيه (قوله وغير داخل فيه) أي عدم الإقامة غير داخل في
مفهوم الارتجال مطول وكتب ايضا قوله وغير داخل فيه هو ظاهر بناء على أن الأمر بالأي لا يتضمن النهي عن
الضد وهو الأقرب والإقامة بحث عرق وأقول لا بحث لأن الدخول المنفي الدخول بالبعضية لا بالزوم المراد لمن قال
الأمر ينفع من الخوف القنري أنه على هذا القول في حكم بدل البعض من الكل (قوله لم يمتد الخ) بحث فيه
بان هذا البيان يجري في عطف بيان مع أنهم ذكره ولم يردوا أجيب بان هذه نكتة فلا يلزم اطرادها لانهما
توجيه لما وقع على خلاف الأصل وما ذكره شارح أخذ من الايضاح وإننا وسط هذا الكلام وبقائه عند
قوله منزلة بدل البعض والاشتمال ولم يؤخره من بقية التوجيه لانه من قمة التوجيه إلا أنه من غير ايضاح حيث
في التأكيد وبال البعض من يس وكتب ايضا قوله واعتد الخ وترك بدل الف دلالة لا يقع في التصحيح إلا
ان بدل اللفظ قد مان أحدهما ان يكون غلط حقيقة والثاني ان لا يكون غلط حقيقة لكنه متعاطيان يفعل قبل
العالم العرض من الاغراض والذي لا يقع في التصحيح هو الاول دون الثاني وكأنه لكونه نائرا لا يتعرض
لذكره سم (قوله بمنايرة اللفظين) أي دائما في البدل والتوكيد ليس كذلك لانه تارة متايرة وتارة لا (قوله
وهذا) أي التمييز المذكور لا يتحقق الخ إذا المنايرة موجودة فيهما في الجمل ولا يقدح في النسبة بالبدل الجلة
وكلامه صريح في انه لا يتحقق في الجمل التي لا يحل من الاعراب كون المقصود الثاني هو الجلة الثانية وفيه نظر

لا يتحقق في الجمل لاسيما التي ليس لها محل من الاعراب (مع ما بينهما) أي بين عدم الاقامة والارتحال (من الملازمة) اللزومية فيكون بدل اشتمال والكلام في أن الجملة الاولى أعني ارحل ذات محل من الاعراب مثل ما صرفي أرسوا نزاولها وإنما قال في التالين أن الثانية أولى لأن الاولى وافية مع ضرب من القصور

اذلما نزع منه فيها كقولك قلت لها جمعت بين الأمرين تزني وتتصدقين على أن المقصود الذاتي بإيقاع القول الجملة الثانية ولهذا خصص ابن يعقوب عدم تحقق ذلك بأجل التي لا محل لها كما يعلم من مراجعته فتأمل منصفاً ثم رأيت في كلام سبهم ما يؤيد ما قلنا حيث قال في حواشيه على الحفيد متعباً قول الحفيد ما لا محل له لا يتصور فيه القصد بالنسبة ما فيه هذا الكلام إنما يمنع التمييز عن التأكيدي في الجمل التي لا محل لها على أنه قد يحدث في هذا فانه يمكن أن يراد بالنسبة ما يشمل الاخبار بمضمون الجملة وهذا يمكن فيما لا محل لها بان يكون المقصود بالذات الاخبار بالثانية والاخبار بالاولى مجرد التوطئة له ولا يمنع التمييز فيم له محل فلم لم يعتبر بدل السكل فيما له محل إلا أن يقال لما كان كلام فيم لا محل له ولم يتميز فيه بدل السكل لم ياتفت اليه اهـ ويمكن تقرير الشارح على وجه لا رد عليه تنظيرنا سابق بان يكون المراد وهذا أي التمييز بالأمرين معالاً يتحقق الحفلاني في وجود الأمر الثاني فيم له محل فقوله لاسيما التي الخ أي فانه لم يوجد فيها الأمران معا ولا أحدهما وكتب أيضاً قوله وهذا لا يتحقق في الجمل الخ لأن التأكيدي المعبر في الجمل لا بد أن يكون لفظه غير لفظ التنبوع إذ ليس المراد بتأكيدي الجمل تكريره او حينئذ لا يتميز أحدهما عن الآخر بهذا القيد ثم الجمل التي ليس لها محل من الاعراب لا يتصور فيها القصد بالنسبة كذا في الحفيد قال صاحب العروس ومن الغريب أن أهل هذا الفن لم يذكرُوا من اقسام كمال الاتصال ان تكون الثانية صريحة في تأكيدي الاولى باعادتها بلفظها مثل قام زيد قام زيد مع انها اجدر بان يحكم عليها بكمال الاتصال: ادو فرع عنها وملحق بها ولعلمهم إنما تركوا ذلك لأن المؤكد الصريح هو نفس المؤكد فكأنها جملة واحدة فلا تعددها وفي قول الحفيد ثم الجمل الخ كلام لم قدمناه فانظره (قوله لاسيما التي لها محل من الاعراب) فانه لا يتم وفيها ان تكون الثانية هي المقصودة بالنسبة إذ لا نسبة هناك بين الاولى وشيء آخر حتى تجعل الثانية بدلا عن الاولى في ذلك (قوله أي بين عدم الاقامة) أي الذي هو مدلول الثانية وقوله والارتحال أي الذي هو مدلول الاولى (قوله والكلام الخ) جواب عن سؤال مقدر وقد تقدم بيانهم ما فيه عند قوله ارسوا نزاولها فراجع وكتب أيضاً قوله والكلام في أن الجملة الاولى الخ قال شيخنا الكلام هنا ليس كالكلام في قوله ارسوا والان الجملة الثانية بدل وقد تقرر ان البديل على نية تكرار الدال فالعامل حينئذ في الجملة الثانية وهي قولنا لا تقيم عندنا مقدر تقديره اقول له لا تقيم عندنا فالجملة وهي القول ومقوله بدل من جملة اقول له ارحل لا من مقولها كان كروه وكرر منها على ما قررناه لا محل له فيها نحن فيه والمعجب كل العجب من غفلتهم عن هذا وجوابهم عن المصنف بانه بالنظر إلى الجملتين قبل الحكاية ايس (قوله وإنما قال في التالين ان الثانية اوفى الخ) عبارة عرق وفهم من قوله اوفى ان الاولى في القسم اعني بدل البعض وبدل الاشتمال وافية ايضا لكن الثانية اوفى اما القسم الاول فظاهراً لان الاولى ذات على المذكور بالموم وإنما فاتتها الثانية بالمخصوص واما في التسم انما فلما اثرنا اليه من ان افهام الكراهية يكون بغير اللفظ كالأشارة فافادة ذلك باللفظ واف لكن الثانية وهي لا تقيم اوفى وهذا يقتضي ان المصنف اعلم لغير الوافية والاولى حمل الكلام على ما قررناه ولا من ان غير الوافية هي التي اعقت ببديل البعض والاشتمال لأنه لا يفهم المراد إلا بالبديل إذ لا شمار للأعم بالاختصاص ولا للجمل بالمبين وان التي هي كغير الوافية هي التي اتبعت ببديل السكل بناء على اعتباره في الجمل لان مدلول الاولى هو مدلول الثانية مصدوقاً ولو اختلف المفهوم وذلك لان المصدوق أكثر رعاية من المفهوم وعليه يكون قوله اوفى تفضيلاً باعتبار مطلق المشاركة لا باعتبار الوفاء المقصود

باعتبار الاجمال وعام مطابقة الدلالة فصارت كغير الوافية (أى) لكون انثانية (بيانا لها) أى للاولى
(لحقاها) أى الاولى (نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك

في الآية الواردة وانما قلنا حمل الكلام على هذا ولو لا ان غير الوافية هي التي صدر افي نصرف التثنية لها وتكون
التي هي كغير الوافية كالمستطردة باعتبار ما يذكره هو وذكره التبرؤ أيضا لو كان التفضيل عاما لبدل البعض
والاشتمال على أن التثنية ليس لغير الوافية بل للوافية التي كغير الوافية لا تقتضي ان يبدل الاشتمال والبعض من ماماما
الاولى فيه لا وفاء فيها أصلا ولا يكتفى بذلك فيهما لان الوفاء بالعموم والاجمال لازم لهما على ما قد علمنا
تقدم أن وجه من الدطف في التثنية كيد كون التثنية كيد كالمؤكد كالشيء الواحد وعمله على الله في بديل البعض
والاشتمال والاولى كما قيل أن الله فيهما لكون المبدل منه في نية الطرح عن القصد الذاتي فصار لوعطف عليه
كالهطف على ما يذكره التعليل بالاتحاد فلا يتم كون المبدل منه كالمعدوم اذ لا يتعد ما هو بمنزلة المعدوم
بالموجود مع أن البعض من حيث هو المشتمل عليه من حيث هو لا اتحاد بينهما وبين ما قبله ولكن على هذا لا يكون
هناك ما يحقق بينهما كمال الاتصال كما وفرض المسئلة تأديع وقوله في صدر العبارة فافادة ذلك باللفظ وافي أى
فافادة ذلك الافهام والظاهر أى افادة كمال ذلك من حيث عدول الى اللفظ الاقوى من حصوله بغيره كالأشارة
تأمل (قوله باعتبار الاجمال) أى في الآية وقوله وعدم مطابقة الدلالة أى في البيت (قوله لحقاها) أى من اقتضاء
المقام ازالته مطول وكتب أيضا قوله لحقاها والفرق بين المبدل والبيان من وجود الحقاها في كل من المبدل منه
والبيان أن المقصود في البديل هو الثاني لا الاول والمقصود في البيان هو الاول والثاني توضيحه فلا يوضح
حاصل في البديل غير المقصود منه بالذات وحاصل المقصود من البيان (قوله أى الاولى) من غير أن يقصد
استثناف الاخبار بنسبتها كما في البديل وانما المقصود بيان الاول لما فيها من الحقاها ع (قوله نحو فوسوس
اليه) ضمن فوسوس معنى أتى فعدي بالرفس كما أنه قيل التثنية الى الشيطان فوسوسه ع وكتب أيضا قوله نحو
فوسوس اليه الشيطان الخ نظريه باز الظاهر أن لا محلا وهو الجرفانه معطوف على قلنا الذي أضيف اليه اذ كذا
في س قال صاحب الاطول كون الجملة الثانية بيانا للاولى أعمن أن تكون بتامها بيانا تمام الاول أو تكون
بتامها بيانا لجزء الاول أو يكون جزء منها بيانا لجزء الاول ثم قال وما قاله الشارح المحقق من أنه لو لم يقيد قوله
قال بالشيطان لم يصلح تفسير القوله فوسوس لانما القول الخ لا ضلال وقال أعمن فلا بد من تقييده بالفاعل حتى
يصلح تفسيره لا نه بالتقيد بالشيطان ينفعهم كونه للاضلال وكونه خفيا لا يتم لان البيان يكفى فيه كونه يفيد
الوضوح مع أنه يزيد عليه المبين بوضوح فيحصل من اجتماعهما مزيدا يوضح كما تقر في النحو وكذا ما قاله
السيد السند حيث قال بل نقول لا بد في الثاني من ملاحظة التعلق بالمفعول أيضا حتى يصلح بيانا للاولى ولا
شبهة في القول المقيد بهذا الفاعل والمفعول ليس بيانا لمطلق الوسوسة ولا لوسوسة الشيطان بل لوسوسته
لآدم عليه السلام فالنسبة بالبيان بين الجملتين دون مجرد الفعلين فيه ضعف لانه يصح بيان المطلق بالنحو فيصح
أن يكون القول المقيد بالمفعول بيانا للوسوسة المطلقة والقول المقيد بالمفعول ليس جملة فلا يلزم أن تكون
النسبة بين الجملتين بالبيان اها ولا يخفى أن الاظهر ما للشارح والسيدوا يعتبر النعت في الجملة التي لا محل لها لان
المنعوت يستدعي كونه متصورا محققا وحده بحيث يصح الحكم عليه بالنعت والجملتان من حيث انهما جملتان
بان لا ينقل الى باب التصور ولا يصح الاخبار باحدهما عن الاخرى لان الخبر به لا ينقل بالا فادة وكل جملة تستقل
بالافادة وقال في الاطول بعد أن نقل مثل ذلك عن الشارح والسيد ما نصه ونحن نقول ليس التنزيل
في تنزيل الجملة الثانية منزلة النعت مثلا الا مقتضيا النوع مناسبة ولا يقتض رعاية خصوصية صاحب المنزلة
في المنزل والالم يصح التنزيل منزلة البديل لأن البديل مقصود بالنسبة والجملة من حيث هي جملة
لا تصلح لذلك على ان الجملة ربما

على شجرة النار، ومالك لا يبلى (فوزان) أي وزان قال يا آدم (وزان عمر في قوله أقسم بالله أبو حفص عمر)
 ما سمع من ثقب ولا دبر حيث جعل الثاني بيانا وتوضيحا للاول وظاهرا ان ليس لفظ قال بيانا وتفسير اللفظ
 وسوس حتى يكون هذا من باب بيان الفعل دون الجملة بل المبين هو مجموع الجملة (وأما كونها) أي الجملة الثانية
 (كالمنقطة عنها) أي من الاولى (فسكر من عظم اعليها) أي الثانية على الاولى (وهي لا تطفأ على غيرها) مما
 ليس بمقصود وشبه هذا بكمال التقاطع باعتبار اشتغاله على مانع من العطف الا انه لما كان خارجيا يمكن دفعه
 بنصب قرينة يحصل هذا من كمال التقاطع ويسمى انفصل لذلك قطعاه مثاله
 وتظن سلمى اني أبقى: بدلا أراها في الضلال تهيم
 فيميز الجملة من مناسبة ظاهرة لاتحاد السندين لان المعنى ارادما اظنها وكون السند اليه في الاولى محبوبا وفي
 الثانية عبا لكنه ترك العطف

تدل على حال جملة كأن تقول زيد قائم علمت فتنفصل علمت عن زيد قائم لانه يدل على انه معلوم
 فيكون بمنزلة الثقب والظلال الثقب أيضا في ردصا عن الشارح والسيد فراجعهم (قوله على
 شجرة النار) ضاف الشجرة الى الجملة لادعائه ان الاكل منها سبب الخلود الاكل (قوله لا يبلى) أي
 لا يتطرق اليه قصار فظلال من الزوال (قوله فوزان) الملا ثم لما سبق فوزانه طول (قوله من ثقب) وهو ضعف
 أسفل - ف في الآبر - وا - افر في غيرهما من خشونة الارض والبرد معلوم عرق وهو أغنى الدبر جرح في ظر البير
 (قوله وظار) أي ليس لفظا قال بيانا مخ) اذ اقول أعين من الوسوسة كإبين (قوله وأما كونها كمنقطة عنها)
 فيجب فصلها عنها وكن المناسب للملابيق وأما شبه كمال التقاطع الخ (قوله موها الخ) أي من المغيرة الى قفلا
 يردد كمال الاتصال وكذا يقال في قول الشارح باعتبار اشتغاله على مانع من العطف أي من المغيرة الى قفلا
 فلا يرد أن اذكره من وجه الشبه مشترك بين كمال الاتصال وكمال التقاطع أفاده الثغرى (قوله ما ليس
 بمقصود) أي ما ليس بمقتضى ودالعطف اليه وعبارة الطول ما يؤدي الى فساد المعنى أي ما يؤدي الى عطف عليه الى
 فساد المعنى وما في المطول في الأطول قال لو كان مطلقا لم يغير المقصود مردودا لما صح انفصل لدفع ايام
 غير المقصود ما أنه انفصل يحتمل الاستئناف فيه ايام الاستئناف النير المقصود والمراد بالايام اما الدلالة
 الضمنية فيمنع ثباتها والعطف على النير والمشكل فيه يكون مفعولا بطريق الاولى وما التعبير بالايام لكون
 المدلول ضيفا فاسدا وحينئذ يشمل الكثر امد وعلى الثاني يراد بالايام الاتياع في الوهم بمعنى الدهر وقوله
 وشبه) أي المصنف هذا أي كونه عطفها على السابقة موها تشبيها ضميا اما خذنا من جملة علة لتشبيه الجملة
 بالمنطقة وقوله باعتبار اشتغاله على مانع من الايام فعلم انه يقتضي انفصل باعتبار ما اشتمل عليه لا باعتبار ذاته
 (قوله الا انه لما كان) أي المانع وقوله خارجيا أي عن هذا لانه قيد له (قوله ويسمى انفصل) أي ترك العطف
 لاجل ذلك قط الامان تخصيص الخاص باسم اعام اصطلاحا لان كل فصل قط واما لازيه قطع توهم خلاف
 المراد في وقال في الأطول ويسمى انفصل قطعا لان الجملتين كانتا متصلتين لوجود التناسب واجام
 فقط لما كان فانفصل فيه كانه قط متصل (قوله ارادنا) على صيغة المجهول شاع في ظن أي اظنها وانما جعل
 ضلالتنا مظهر من المناسبات دعوى التيقن تحرزا عن دعوى التيقن في ضلالتنا واشعارا
 بأن غاية العجزة دعوى الظن أطول (قوله فيمنع الجملتين مناسبة ظاهرة) ربما ينافي قوله في الأحوال
 الستة لأن الوصل يقتضي مغايرة مناسبة أي والمناسبة لاتناسب كمال التقاطع ولا شبهة واجيب بأن
 المناسبة التي لاتناسبه هي المصححة للعطف بخلاف التي معها الايام المتنافاة للعطف فيصح وجوده فيه قوله
 لازم معنى ارادنا اظنها) هكذا شاع في الاستعمال والافتناء الاصل جعل رائيا ارادنا أي ظاننا ايها فأرى
 المجهول بمعنى ظن المدحوم من استعمال الشيء في لازم معناه أفاده الثغرى (قوله وكون المستداه في الاولى
 محبوبا الخ) فيبينهما

لثلايتوهم أنه عطف على ابني فيكون من مظهرات سلمى (ويحتمل الاستئناف) كأنه قيل كيف تراها في هذا الظن فقال أراها تتعير في أودية الضلال (وأما كونها) أي الثانية (كالمصلة بها) أي بالاولى (فلكونها) أي الثانية (جواب السؤال اقتضته الاولى فنزل الاولى منزلة) أي السؤال لكونها مضمنة عليه ومقتضية له (فتفصل) الثانية (عنها) أي عن الاولى (كما يفصل الجواب عن السؤال) لما بينهما من الاتصال قال (السكاكي فينزل) ذلك السؤال الذي تقتضيه الاولى وتدل عليه

تضاييف أو تقارن في الخيال أطول (قوله لثلايتوهم الخ) لا يقال لامناسبة بين مسند ابني وأراها وكفى بذلك في نفي التوهم لأننا نقول كفى للمناسبة كونه متعلق الظن وفيه ان اختيار الفصل على العطف لذلك إنما يتشبهى ولم يكن في الفصل ايضا إيهام خلاف المقصود ولا خفاء في احتمال كون أراها حالاً من فاعل ابني وخبراً بعد خبر لأن الان يقال الأصل في الجملة أن لا تخرج عن الاستقلال والأصل هو الفصل فإذا منع المانع من العارض الذي هو العطف يختار الأصل مرجح الاصلة وإن لم يخل عن مانع كان مع العطف فليتنامل . وفي المفتاح . ولا يصح جعل الفصل رعاية الوزن لأنه ليس هناك أي ليس في مرتبة الداعي المعنوي فع وجوده لا يستند صنيع البليغ إلى الامر اللفظي ويعلم منه ان من نكات الفصل رعاية الوزن أطول (قوله ويحتمل الاستئناف) فيكون من شبه كمال الاتصال وكتب ايضا قوله ويحتمل الخ دخل عليه ع ق بقوله ثم أشار إلى وجه آخر مانع من العطف في قوله أراها في الضلال تريم بقوله ويحتمل الاستئناف اعني أن قوله أراها يحتمل ان يكون غير استئناف بأن يقصد الاخبار به كما قبله من غير تقدير سؤال يكون جواباً عنه فيكون النع من العطف هو الإيهام السابق ويحتمل أن يكون استئنافاً بأن يقدر سؤال ويكون جواباً عنه فكأنه قيل وكيف تراها في ذلك الظن فقال أراها مخطئة تتعير في أودية الضلال والغلط فيكون المانع كون الجملة كالمصلة عما قبلها لاقتضائه السؤال أو تنزيله منزلة السؤال والجواب يفصل عن السؤال كما قال وأما كونها كالمصلة الخ (قوله كالمصلة) أي كمال الاتصال (قوله اقتضته الاولى) لكونها مجملة في نفسها باعتبار الصحة وعدمها أو مجمل السبب أو غير ذلك مما يقتضي السؤال ع ق (قوله ومقتضية له) عطف تفسير (قوله فتفصل الثانية عنها الخ) وقد ورد على منع العطف على الجملة التي هي كالسؤال قوله تعالى وما كان استغفار إبراهيم لأبيه بمدقوله ما كان للنبي والذين آمنوا الخ اذ هو في تقدير ولم يستغفر إبراهيم لأبيه وقد عطف الجواب بعد تقديره وأجيب بان الواو للاستئناف لا للعطف وبغير ذلك تأمله ع ق (قوله لما بينهما من الاتصال) أي الاتصال الشبيه فكأن الجملة الاولى في الاقسام الثلاثة من كمال الاتصال متبعة للثانية ولم توجد الثانية بدون الاولى كذلك السؤال مستتبع للجواب والجواب لا يوجد بدون السؤال فكلا صورة الجواب والسؤال والاستئناف من شبه كمال الاتصال وهو الظاهر من التشبيه اه عبد الحكيم وفي الاطول بعد تقرير قول المصنف كما يفصل الجواب عن السؤال ما نصه وهذا يشعر بان من موجبات كمال الاتصال كون الجملتين سؤالاً وجواباً وإنما لم يعد ذلك في تفصيل كمال الاتصال لأن الجواب والسؤال لا يحتاج الفصل فيهما إلى اعتباره لأنها يكونان في كلام المتكلمين فالجواب ابداً ابتداء كلام غير مسبوق بما يعطف عليه فلم يحتاج إلى اعتبار اتصاله بالسؤال ولك ان تقول اتصال الجواب والسؤال داخل في قولهم او بياناً لها لأن الجواب بيان مبهم للسؤال اه وكتب أيضاً قوله لما بينهما من الاتصال وبعضهم يجعل منع العطف بين الجواب والسؤال لما بينهما من كمال الاتصال اذ السؤال انشاء والجواب اخبار ع ق (قوله قال السكاكي) الحاصل ان المصنف ينزل الاولى منزلة السؤال فالثانية جوابها والسكاكي يقدر السؤال واقعاً فالثانية جوابه قاله في المروس من يس وكتب ايضا قوله قال السكاكي الخ قال ع ق وهذا أي كلام السكاكي يقتضي ان موجب النع كونه جواباً للسؤال مقدروما تقدم يقتضي ان الموجب هو تنزيل الاولى منزلة السؤال ويمكن ان يحمل الكلام على معنى

يقتضى تأكيد الحكم) الذي هو في الجملة الثانية اعني الجواب لا السائل متردد في هذا السبب الخاص هل هو سبب الحكم ام لا (كأمر) في احوال الاسناد الخبري من ان المخاطب اذا كان طالبا مترددا حسن تقوية الحكم بمؤكد ولا يخفى ان المراد بالاعتناء استحسانا لا وجوبا والمستحسن في باب البلاغة بمنزلة الواجب (واما عن غيرها) اي غير السبب المطلق والخاص (نحو قالوا سلاما قال سلام) اي فسادا قال ابراهيم في جواب سلامهم فليل قال سلام اي حياهم بتحية احسن لكونها بالجملة الاسمية الدالة على الدوام والنبوت (وقوله زعم العواذل) جمع عاذلة بمعنى جماعة عاذلة (انني في غمرة) وشدة (صدقوا) اي الجماعات العواذل في زعمهم انني في غمرة (ولكن غمرك لا تنجلي) ولا تنكشف بخلاف كثير الغمرات والشدائد.

السبب الخاص فان السؤال عن مطلق السبب لا يؤكد قال الفري هذا ايضا مبني على سوق الكلام مساق مقتضى اظاهر المتبادر وإلا فلاننا كيد معان غير دفع الشك ورد الانكار كما سبق وليست فائدته منحصرة فيهما حتى يقال لو كان السؤال عن السبب المطلق لكان سؤال الاعن تصوره الذي لا يتصور فيه شك وتردد حتى يؤكد في الجواب اه سم (قوله يقتضى تأكيد الحكم) اي الجواب لأنه ترد في النسبة بعد تصور الطرفين ع ق وقد قيل في هذا الباب حيث دلت الجملة الاولى على سؤال تصديق تأتي الثانية مؤكدة والا فلا لأن التأكيد لا يكون الا للنسبة لا لأحد الطرفين كذا في يس (قوله كأمر) الكاف للتعليل (قوله من ان المخاطب الخ) لو قال من ان غير السائل ينزل منزلة السائل اذا قدم ما يلوح له بالخير فيستعرف استشراف المتردد الطالب لكان اولى لأن المخاطب غير متردد في الحكم طالب له بل هو منزل منزلة المتردد فتأمل سم (قوله يؤكد) انما اتى بتأكيدين مع ان المتردد يكفيه واحد لاستبعاد كون نفوس الأنبياء اماراة بالسوء يس (قوله ولا يخفى ان المراد الخ) بدليل ان المذكور فيما مر الحسن لا الوجوب (قوله بمنزلة الواجب) اي في طاب دراعاته والاتيان به وكتب ايضا مانعه اي فساغ التعبير بالاعتناء سم (قوله واما عن غيرها) امامطلقا فلا تقتضى تأكيدها واما من غير خاص فيقتضى التأكيد على ما مر به وكأنه اكتفى بالسياق الذهن من تقسيم السبب اليه ومع ذلك اشار الى انقسمين بالمثاليين الا انه اورد من الخاص مثالا لا يقتضى التأكيد وكان ينبغي ان يأتي بمثال يقتضى التأكيد وستعرف حقيقة الحال في المثال الثاني اه . اطول وعبرة المطول ومثل المصنف بمثاليين لأن السؤال عن غير السبب ايضا اما ان يكون على اطلاقه كما في المثال الأول واما ان يشتمل على خصوصية كما في المثال الثاني فان العلم حاصل بواحد من الصدق والكذب وانما السؤال عن تعيينه (قوله نحو قالوا سلاما قال سلام) يحتمل ان يكون تقاؤلهم بلغة يعتبر فيها مثل ما يعتبر في اللغة العربية ويحتمل ان يكون بها لانهم كانوا كما قيل عالمين باللغة العربية نعم شيوع هذه اللغة العربية انما كان من اسبيل فري (قوله قالوا سلاما) اي نسلم سلاما مطول (قوله قال سلام) اي عليكم سلاما وسلام عليكم (قوله احسن لكونها بالجملة الخ) قد يقال الفعلية تدل على الحدوث والاستمرار التجدد فهو توازن الاسمية فلا احسنية (قوله زعم) اكثر استعماله في الاعتقاد الباطل وقد يستعمل في الحق على ما في القاموس ومنه ما هنا بدليل صدقوا (قوله بمعنى جماعة عاذلة) ولم يجعله جمع عاذلة واحدة من المؤنث لقوله صدقوا بضمير الذكور ولم يجعله جمع عاذل لأن فاعلا لا يطرد جمعه على فواعل بل هو مسموع وانظر ما المانع من جمعه من جملة ما سمع وقولنا لأن فاعلا لا يطرد جمعه على فواعل أي اذا كان صفة لمذكر عاقل بخلاف ما اذا كان جامدا كعائق وعوائق أو صفة لمؤنث كطالق وطوالق أو لمذكر غير عاقل كعادل وعواذل فانه يطرد وعبرة الأطول العواذل أي الجماعات العواذل . أما الرجال كما هو ظاهر صدقوا أو الرجال والنساء فصدقوا تغليب اه . قال الفري والقول بأنه جمع عاذلة على أن النساء للمبالغة مما لا يلتفت اليه لأنه ليس بقياس اه (قوله بخلاف أكثر الخ) إشارة الى توجيه الاستدراك وحاصله انه لما كان يتوهم ان غمرته مما ستكشف كما هو شأن أكثر الغمرات والشدائد استدرك

كأنه قيل أصدقوا أم كذبوا فقل صدقوا (وأيضاً منه) أي من الاستثناف وهذا إشارة إلى تقسيم آخر له (ما يأتي بإعادة اسم الاستثناف عنه) أي أوقع عنه الاستثناف وأصل الكلام استثناف عنه الحديث فحذف المفعول ونزل الفعل منزلة اللازم (نحو أحسنت) أنت (إلى زيد زيد تحقيق بالاحسان) بإعادة اسم زيد (ومنه ما يبنى على صفته) أي صفة ما استثناف عنه دون اسمه والمراد صفة تصلح لترتب الحديث عليه (نحو) أحسنت إلى زيد (صديقك القديم أدل لذلك) والسؤال المقدر فيهما لماذا أحسن إليه وهل هو تحقيق بالاحسان (وهذا) الاستثناف المبني على الصفة (أبلغ)

بقوله ولكن الخ (قوله كأنه قيل أصدقوا أم كذبوا) لأن الزعم مطية الكذب فيفهم أن زعموه يحتمل الصدق والكذب فكانه قيل الخ ولقائل أن يقول إذا تصور من الكلام الأول الصدق فيما زعموا وتردد هل واقع ذلك الصدق أم لا وكان المقام مقام التردد يجب التأكيد بأن يقال إنهم لصادقون مثلاً وقد يجاب بأن السؤال لما كان فعلاً أتى بالجواب مطابقاً والتأكيد تقديره بمثل القسم أي صدقوا والله مثلاً من عرق وفيه جواب آخر نظريه فراجعه وكتب أيضاً قوله كأنه قيل أصدقوا أم كذبوا قال في المطول السؤال هنا يشتمل على خصوصيته لأن العلم حاصل بواحد من الصدق والكذب وإنما السؤال عن تعيينه اه وقضيته كما في يس أن السؤال عن التصديق لا عن التصور وحينئذ فكان مقتضى الظاهر التأكيد على حد أن النفس الخ وقال في الأطول كأنه قيل أصدقوا أم كذبوا وهكذا في المفتاح حينئذ وجه عدم التأكيد أن السؤال عن التصور والتصور لا يطلب التأكيد ونازع السيد السندي كونه الهمة وأم سؤالاً عن التصور فكان مقتضى الظاهر التأكيد ثم بعد تزيفه لما ذكره السيد قال بناء على أن المطلوب التصديق إذا دار الكلام بين النفي والاثبات لا معنى للسؤال بالهمة وأم إذ لا معنى لظاهر حصول التصديق بأحدهما لأنه مفروغ عنه معرفة كل أحد ألا ترى أنه لا يقال زيد قام أم لم يقم والتعارف في مثله السؤال عن جانبهم به فيقال أصدقوا وحينئذ يجب التأكيد لا تردد فيه ويكون ترك التأكيد لأن ظهور حاله بدف التردد والشك والأوجه أن المراد زعم العواذل أنني في غمرة تنكشف فزعم حينئذ في معناه المشهور ولما كان زعمهم مركباً سأل أنهم هل صدقوا أم كذبوا فجاب بأنهم صدقوا والبعض وكذبوا في البعض فقوله صدقوا إشارة إلى صدقهم في كونه في الغمرة وقوله ولكن غمركي لا تنجلي إشارة إلى كذبهم في اعتقاد الانجلاء أطول (قوله وأيضاً) قال عرق ونعود أيضاً إلى تقسيم آخر في الاستثناف باعتبار إعادة اسم ما استثناف عنه الحديث والاثبات بوصفه الشعور بالعلية وأن كان الاستثناف في ذلك لا يخلو أيضاً من كونه جواباً عن السؤال عن السبب أو عن غيره الذي هو حصل التقسيم السابق فنقول منه الخ (قوله بإعادة اسم الخ) الباء للملابسة أو بمعنى مع والمراد بالاسم ما قابل الصفة (قوله أي أوقع عنه الاستثناف) أي لأجله (قوله وأصل الكلام استثناف الخ) أي بعد بناءه للمفعول (قوله فحذف المفعول) أي في الأصل الأول الذي هو نائب فاعل في هذا الأصل الثاني وهو لفظ الحديث وقواه ونزل الفعل منزلة لازم أي فأنيب المجرور والمصدر المتهوم من استثناف لنفسه وأوقع عنه الاستثناف وهذا هو المشار إليه بقول الشارح أي أوقع الخ كذا يؤخذ من عرق فيكون من قبيل حيل بين العير والنزوان قال في الأطول ولا داعي إلى ذلك بل نقول مفعوله الأول ضمير مستتر راجع إلى ما رجع إليه ضمير منه أي ما استثناف الاستثناف عنه إذ مفعوله الأول يكون الحديث لأن الاستثناف حديث اه ومنه يعلم أن الاستثناف الراجع إليه ضمير منه بمعنى الحديث (قوله نحو أحسنت أنت) ضبط أحسنت بناء الخطاب مع أنه يصح هنا أن تكون التاء للمتكملم ليتناسب مع أحسنت في المثال الثاني لأنه يتعين فيه أن تكون التاء للخطاب وإلا لقال صديق القديم الخ (قوله ومنه ما يبنى) لم يعبر بالإعادة لأن الصفة لم تذكر أولاً حتى تعاد (قوله لترتب الحديث عليه) أي الصفة وذكر باعتبار أنها وصف (قوله لماذا أحسن إليه) بصيغة الماضي وهذا

لاشتماله على بيان السبب الموجب للحكم كالصدانة القديمة في المثال المذكور لما يسبق الى الفهم من ترتب الحكم على الوصف الصالح للعلة انه علة له . ودهنا بحث وهو ان اسأل ان كان عن السبب فالجواب يشتمل على بيان لا محالة ولا فلا وجه لاشتماله عليه كما في قوله تعالى قالوا اسلاما قال سلام وقوله زعم العواذل اني ووجه التنصيص عن ذلك المذكور في التمرح (وقد يحذف صدر الاستئناف) فعلا كان او اسما (نحو يسبح له فيها بالغدو والأصاير رجال) فيمن قراها مفتوحة الباء كأنه قيل من يسبحه فقل رجال اي يسبحه رجال (وعليه نعم الرجل زيد) او نعم رجلا زيد (على قول)

راجع الى المثال الأول ويقدر السائل فيه غير المخاطب من السامعين كما علم من ضبطه بصيغة الماضي لعدم اشتمال الجواب فيه على خطاب وليس بصيغة المضارع ويقدر السائل المخاطب لانه لا معنى لسؤال اشخص عن سبب فعله إلا ان يقال السؤال لتقرير الحكم لا الاستعلام وقوله ودل هو الرجوع الى المثال الثاني وتقدير السؤال فيه من المخاطب لاشتمال الجواب فيه على الخطاب في كلام الشارح إشارة الى انه لا يمين تقدير السؤال من المخاطب كما في المثال الأول في كلام الشارح توزيع على طريق اللفظ والشرع المرتب على ما في الفري لكن لا يخفى صحة تقديره دل هو الخ في المثال الأول ايضا وكتب ايضا قوله لماذا احسن اليه سؤال عن السبب المطلق فناسب عدم انما كيد في الجواب وعدم ما يغني عنه وهل هو تحقيق بالاحسان سؤال عن السبب الخاص فناسب ذكر ما يغني عن التاكيد في الجواب وهو موجب الاستحقاق يس (قوله لاشتماله على بيان السبب الموجب للحكم) الحكم هنا هو الاحسان وقد يقال في الاول ايضا بيان السبب وهو كونه حقيقا بالاحسان كما يدل عليه كونه جوابا عن السؤال المقدر عن السبب نعم في الثاني زيادة بيان سبب السبب فهو أبلغ من هذه الجهة وهذا حاصل البحث الآتي وجوابه وقال في الاطول اي لاشتماله على بيان سبب الحكم الذي في الجواب وفرق بين بيان سبب الحكم الذي في الجواب وبين بيان سبب الحكم المتضمن للسؤال فان قولنا زيد تحقيق للاحسان بيان لسبب الاحسان الى زيد مع انه لا يشتمل على سبب استحقاقه للاحسان وهذا ظهر ضعف ما قاله الشارح انه إن كان السؤال في الاستئناف عن السبب فالجواب لا محالة يشتمل على بيانه فلا يترجح جواب على جواب بالاشتمال عليه إذا لم يشتمل عليه وإن كان عن غيره فلا معنى لاشتماله على بيان السبب ثم ناقش فيما أجاب به الشارح فراجع (قوله انه) أي الوصف وهو بدل من ما (قوله ودهنا بحث) أي في قولنا أبلغ لاشتماله الخ (قوله إن كان عن السبب) أي كما في المثالين المذكورين (قوله فالجواب) أي سواء بنى على الاسم أو الصفة يشتمل على بيانه لا محالة فكيف يخص بما بنى على الصفة دون الاسم سم (قوله على بيانه) أي السبب لا محالة أي سواء كان الجواب بالاسم أو الصفة فما بالهم خصوه بالصفة وقوله وإلا أي ولا يمكن السؤال عن السبب فلا وجه لاشتماله عليه وصفا أو اسما وقوله كما في قوله الخ تشبيه في عدم الاشتمال وقوله المذكور في التمرح قال فيه وجهه أنه اذا ثبت شيء حكم ثم قدر السؤال عن سببه واريد أن يجاب بأن سبب ذلك أنه مستحق لهذا الحكم فهذا الجواب يكون تارة باعادة اسم ذلك الشيء فيفيد أن سبب هذا الحكم كونه حقيقا وتارة باعادة دفة فيفيد أن سبب استحقاقه لهذا الحكم هو هذا الوصف وليس يجرى في جميع صور الاستئناف فليتأمل ما بحروفه وحاصله أن الاول بين سبب الحكم فقط والثاني بين سبب سبب الحكم فهو متضمن لسبب الحكم ومبين فيه سبب ذلك السبب فكان أبلغ من الاول (قوله وقد يحذف صدر الخ) أي أو عجزه نحو زعم الرجل زيد على أن المحذوف مبتدأ محذوف الخبر فلو قال وقد يحذف بعض الاستئناف لكان احسن (قوله اي يسبحه رجال) وحذف الفعل اعتمادا على يسبح الاول لا على المذكور في السؤال المقدر لانه لا يجوز كما في دلائل الاعجاز فلا محالة بينه وبين الشارح (قوله وعليه) نبه على التفاوت بين المثالين وهو كون المحذوف في احدهما السند وفي الآخر السندانية وكون المحذف في الاول جائزا وفي الثاني واجبا وله وجه آخر يكشف عنه قوله على قول أطول

أي على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف أي هو زيد ويجعل الجملة استثناء جوازا لسؤال مقدر عن تفسير الفاعل المبهم (قد حذف) الاستئناف (كذا) أما مع قيام شيء مقامه نحو قول الحماسي وزعمتم أن اخوتكم قريش . ثم الف) أي ايلاف في الرحلتين المعروفتين لهما في التجارة رحلة في الشتاء إلى اليمن ورحلة في الصيف إلى الشام (هـ) ليس لكم الالف) أي مؤانفة في الرحلتين المعروفتين كما أنه قيل أصدقنا في هذا الزعم أم كذبنا فقليل كذبتم حذف هذا الاستئناف كنه وأقيم قوله ثم الف وليس لكم الالف مقاما لدلالته عليه (أو بدون ذلك) أي قيام شيء مقامه اكتفاء بمجرد القرينة (نحو فنعلم المأندون أي نحن على قول) أي قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ هم نحن . ولما فرغ من بيان الأحوال الأربعة المقتضية للفصل شرع في بيان الحالتين المقتضيتين لاوصل فقال (وأما الوصل لدفع الاتهام بكقولهم لا وايدك الله) فقوله لم لا رد الكلام سابق كما إذا قيل هل الأمر كذلك فقالوا لا أي ليس الأمر كذلك فمذه جملة اخبارية وايدك الله جملة انشائية دعائية فيبينها كمال الاتعاطع لكن عطفت عليها لأن ترك العطف يؤيد دعاءه على المخاطب بعدم التأييد مع أن المقصود الدعاء له بالتأييد

(قوله أي على قول من يجعل الخ) أما على قول من يجعل المخصوص مبتدأ والجملة قبله خبرا فليس بنا نحن فيه إذ ليس على ذلك الالمام واحدة وكذا على أنه مبتدأ حذف خبره لا يكون من حذف صدر الاستئناف الذي الكلام فيه بل من حذف عجزه وكذا أن جعل بدلا أو عطف بيان فلا حذف أصلا من ليس (قوله ويجعل الجملة الخ) عطفت لازم (قوله وقد حذف الاستئناف الخ) أي ويكون الفصل تقديرا (قوله نحو قول الحماسي) يهجو بني أسد في انتماءهم لقريش وزعمهم أنهم اخوتهم ونظائرهم (قوله قريش) خبر أن وقوله ثم الف الخ منقطع عما قبله قائم مقام الاستئناف وكتب أيضا قوله ثم اف مصدر قولك الف فلان هذا المكان بالكر يأنفه يس (قوله أي مؤانفة الخ) قال في الأطول أي مؤانفة كالقتال بمعنى المقاتلة والمراد نفي مطلق لآلاف عنهم فتفسير الناحية بقوله أي مؤانفة في الرحلتين المعروفتين ليس كما ينبغي ويدل على ما ذكرنا قوله بعده أولئك أو منوا جوعا وخوفا وقد جاءت بنو أسد وخافوا

أه (قوله لدلالته عليه) دلالة العلة على المعلول وكتب أيضا قوله لدلالته عليه من حيث أنه يدل على نفي المزعوم من الاخوة والتناظر (قوله أي نحن) هذا هو المخصوص المحذوف وإنما قدرنا السؤال لأن نعم مع فاعلها الإيهام بصدد أن يسأل معها عن المخصوص كما قررنا آنفا فيجيب بالمخصوص وإذا دلت عليه القرينة حذف كما هنا في (قوله على قول) أي إنما يكون حذف فيه المجموع على قول من يجعل المخصوص بالمدح خبر مبتدأ محذوف فيكون التقدير هم نحن وأما على قول من يجعله مبتدأ وأقبله خبر فليس من الباب ع ق وكتب أيضا قوله على قول الأولى على القول الثاني توهم من تكثير قول مخالفته للقول السابق أه أطول وأقول لا وجه لتخصيص حذف الاستئناف مع عدم قيام شيء مقامه بقول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف بل يجري على قول من يجعله مبتدأ خبره محذوف فكان على المصنف أن يقول على قولين اللهم إلا أن يكون اقتضاه على ذلك القول لأنه المشهور بين العامة فتدبر (قوله فكقولهم لا وايدك الله) أي عند عدم ارادة السكوت على لا والابتداء بما بعده أو الاذن بالسكوت دافع الالزام قال في الأطول لا يقال لا الداخلة على الماضي يلزمها التكرير فلا إيهام من عدم تكرير لا نا تقول ذلك إذا تدخل في الدعاء كما تقر في محله (قوله فمذه) أي ليس الأمر كذلك التي تضمنها (قوله فيبينها كمال الالزام) (أ) الإيهام كما يدق الفصل بين الجمتين اللتين بينهما كمال الاتصال بدقه بين اللتين بينهما كمال الاتصال وكذا غيرهما من الأقسام السابقة واللاحقة فليعتبره الناظر والإيهام مشروط بأن لا يعارضه إيهام آخر كما سبق أه (قوله لكن عطفت الخ)

(١) قوله الإيهام كما يدق الفصل الخ المناسب العكس لأن الفصل هو الدافع للإيهام أه

فإنما هو هذا الكلام فالمعطوف عليه هو مضمون قولهم لا وبعضهم لما يقف على المعطوف عليه في هذا الكلام نقل عن النعماني حكاية مشتملة على قوله قلت لا وإيدك الله وزعم أن قوله وإيدك الله عطف على قوله قلت ولم يعرف أنه لو كان كذلك لم يدخل الدعاء تحت القول وأنه لو لم يحك الحكاية حينئذ لما قال للمخاطب لا وإيدك الله فلا بد له من معطوف عليه (وإما للتوسط) عطف على قوله أما الوصل لدفع الإيهام أي وإما الوصل لتوسط الجملتين بين كمال الانقطاع وكال الاتصال وقد صحف بعضهم أما بكراهمزة فركب من صمياء وخبيط خبط عشواء (فاذا اتفقتا) أي الجملتان (خبراً وإنشاء لفظاً ومعنى أو معنى فقط بجامع) أي مع تحقق جامع (بينهما) بدلاً لما سبق من أنه إذا لم يكن جامعاً فبينهما كمال الانقطاع ثم الجملتان المتفقتان خبراً أو إنشاء لفظاً ومعنى قبل أن لا نهما أما انشائيان أو خبريتان والمتفقتان معنى فقط ستة أقسام لأنهما إن كانتا انشائيان معنى فاللفظان أما خبريان أو الأولي خبر والثانية إنشاء أو بالعكس وإن كانتا خبريتان معنى فاللفظان أما أنشأ أو الأولي إنشاء والثانية خبر أو بالعكس فالمجموع ثمانية أقسام والمصنف

صريح في أن الواو عاطفة وقد نازع في العروس في كونها عاطفة وأدعى زيادته الدفع الوهم وإنها جاءت في القرآن كذلك ونقله عن الكوفي وابن مالك وأطال عما يخلو عن نظروا سهاب يس وقال في الأطول ثم الواو في مثل هذا التركيب دل للمعطوف حتى يكون فيه الوصل أو زائدة لدفع الوهم كما زيد في ربنا ولك الحمد في رواية على ما في الصحاح من أنه لا إيهام أو واو اعتراضية والجملة الدعائية معترضة كما في قوله إن الثمانين وبلهتها. لفي ترد وفي ثبوت الوصل لدفع الإيهام توقفنا بل (قوله فأينما وقع) تقرير على قوله لكن عطف عليها (قوله هذا الكلام) أي ما يشبهه نحو لا وهذا الله (قوله وهو مضمون قولهم لا) أي ما تضمنه لا من الجملة وعبارة عن المعطوف عليه هو الكلام المنقضي مضمونه بلا أه (قوله وبعضهم) هو الزوزني (قوله مشتملة على قوله الخ) من احتمال السكل على الجزء (قوله وزعم) أي ذلك البعض (قوله ولم يعرف أنه) أي وإيدك الله لو كان كذلك أي معطوفاً على قلت أو الضمير في أنه لو كان الحال والشأن (قوله لم يدخل الدعاء الخ) أظهر في محل الإضمار أي من أن المقصود أنه من جملة القول (قوله لو لم يحك الحكاية) المراد بالحكاية قلت أي لولايات برأوصير يحك الله الخ وقوله فحين جواب لو وداء مصدرية ضمير قال النعماني والقاء في فلا بد زائدة والجواب فلا بد والقاء في حين زائدة والوجه الأول أولى وكتب أيضاً قوله وأنه لو لم يحك الخ يعني أن المعطوف مثل هذا الكلام واجب ولو لم يتقدم قلت ولا قدر أصلاً لا تنفاه تعلق الغرض به لعدم مناسبتة للمقام فلا بد من معطوف عليه وهو مضمون لا فلو كان كما زعم هذا الزاعم اختص المعطوف بما فيه جملة وهو باطل من عرق وعبارة سم قوله وأنه لو لم يحك الحكاية الخ رد آخر على هذا القائل حاصلة أن هذا الذي قاله إنما يفيد بالنظر لحكاية هذه الحكاية وأما إذا لم يحك وقيل لا وإيدك الله احتج للمعطوف عليه ولم ينبه عليه هذا القائل أه (قوله فلا بد من معطوف عليه) أي وابن هو فتعين ما قلنا (قوله وإما للتوسط) أي لأجل التوسط (قوله وقد صحف بعضهم) أي الخ هو الزوزني (قوله فركب الخ) لأنه ارتكب تكلمات ساقطة وتعسفات ساقطة وبيان ذلك أنه أحوج الأمر إلى تقدير معطوف عليه قبلها فصار تقدير الكلام هكذا وأما الوصل فلما لدفع الإيهام وإما للتوسط فبقيت القاء في قوله فكقولهم وفي قوله فإذا اتفقتا ضائفة وبقيت إذا بالجواب إن كانت شرطية أو بالمتعلق ظاهراً إن كانت لمجرد الظرفية فاحتاج إلى جعل القاء في قوله فكقولهم مؤخر عن تقديم وإن المعطوف عليه المحذوف زحلت عنه القاء فدخلت على كقولهم وإلى تقدير الجواب أو متعلق الظرف وفي ذلك من التعسف والخبط لما فيه من الحذف الغير المعهود مع العجرفة ما لا يخفى عرق وقوله مؤخر عن تقديم أي وإنها داخلة على أما المحذوفة الداخلة على لدفع (قوله متز صمياء) أي ظهر ناقة صمياء وقوله وخبط بابه ضرب وقوله عشواء تأنيت الأعشى أي ناقة لا تبصر بالليل (قوله فإذا اتفقتا الخ) أي فكأن إذا الخ (قوله لفظاً ومعنى) راجعان لكل من خبر وإنشاء وكذا قوله أو معنى فقط (قوله والمتفقتان معنى فقط ستة أقسام) فيه أن القسم الأول والرابع متفقتان

أو رد للقسمين الأولين مثالهما (كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقوله تعالى إن الأبرار لفي عيم وإن
الفجار لفي جحيم) في الخبريتين لفظاً ومعنى إلا أنهما في المثال الثاني متناسبتان في الالسمية بخلاف الأول (وقوله
تعالى كوا واشربوا ولا تسرفوا) في الانشائيتين لفظاً ومعنى وأورد للاتفاق معنى فقط مثلاً واحداً
إشارة إلى أنه يمكن تطبيقه على قسمين من أقسامه الستة الباقية وأعاده فيه لفظ الكاف تنبيهاً على أنه مثال
للاتفاق معنى فقط فقال (وكقوله تعالى وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحساناً
وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسناً) فمطف قولوا على لا تعبدون مع اختلافهما لفظاً
لكونهما انشائيتين معنى لأن قوله لا تعبدون إلا الله إخبار في معنى الإنشاء (أي لا تعبدوا) وقوله
وبالوالدين إحساناً لا بدله من فعل فاما أن يقدر خبراً في معنى الطلب أي (وتحسنون بمعنى أحسنوا)
فتكون الجملة خبراً لفظاً إنشاء معنى وفائدة تقدير الخبر ثم جعله بمعنى الإنشاء أما لفظاً فللملازمة
مع قوله لا تعبدون وأما معنى فالبالغة باعتبار أن المخاطب كأنه سارع إلى الامتنال فهو يخبر عنه كما تقول
تذهب إلى فلان تقول له كذا

معنى ولفظاً فيكون التقسيم من باب تقسيم الشيء إلى أنواعه وإلى ما هو خارج عنه والجواب أن في العبارة حذفاً
لدلالة ما قبله عليه والاصل والتفقتان خبراً أو إنشاء معنى فقط مرتبطاً بالحدوف لا بقوله المتفقتان فتنبه لذلك
فقد غفل عنه الناظرون (قوله للقسمين الأولين) أي الجمليتين المتفقتين خبراً لفظاً ومعنى والجمليتين المتفقتين
إنشاء كذلك سم (قوله كقوله تعالى يخادعون الله الخ) أورد عليه أن هذه آية سورة النساء فالجملة لها محل
من الأعراب لأنها إخبار من قوله تعالى إن المنافقين يخادعون الله الخ وليست آية بقرعة لأنه ليس فيها وهو
خادعهم والكلام الآن فما لا محل له وقد علمت الجواب عن ذلك من كلام الشارح فمما سبق من نظيره وحاصله هنا
أن القصد بيان التوسط بقط النظر عن كون الجملة لها محل أو لا وكتب أيضاً قوله كقوله تعالى الخ والجامع
فيها ظاهر لأن المسندين متناسبان من حيث أن كلامهم مامن المخادعة والمسند إليهما كذلك لأن المسند إليهما في
الأولى مخادع باعتبار الأولى مخادع باعتبار الثانية والمسند إليه في الثانية مخادع باعتبار الثانية مخادع باعتبار الأولى
تدبر (قوله وقوله تعالى إن الأبرار الخ) الجامع فيها انتضاد الطرفين المسند إليه والمسند (قوله وقوله تعالى
كاو الخ) الجامع بين هذه الجملة الثلاث الانشائية اتخذها في المسند إليه ما بين الأكل والشرب والاسراف
من المناسبة يس (قوله للاتفاق معنى فقط) انظره مع أنه يصح كونه مثلاً للمتفقتين لفظاً ومعنى وبأن يكون
خبريتين لفظاً إنشائيتين معنى كما صرح به الشارح بعد غير مرة وسيأتي في المتن ويمكن أن يجاب بأن المراد
الاتفاق التحقيقي لا الاحتمالي والتحقيق هو الاتفاق معنى فقط مرتبطاً بالحدوف لا بالاتفاق على وزن
ما سلفناه فلا يراد (قوله إشارة) الاظهر من جهة المعنى أن يكون حالاً يتأويله بمشيراً (قوله يمكن تطبيقه على
قسمين الخ) أحدهما الانشائيتان معنى اللفظان الأول خبر والثاني إنشاء وثانيهما الانشائيتان معنى
اللفظان خبران فتأمل يس (قوله وكقوله تعالى وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل الخ) الجامع بين
هذه الجملة اما باعتبار المسند إليه فواضح لا تخادع فيها واما باعتبار المسندات فلأن تخصيص الله تعالى
بالعبادة والاحسان للوالدين ومن معهما وقول الحسن للناس اتخذت في الأمر بها واخذ الميثاق
عليها ع (قوله لا تعبدون) أي قائلين لا تعبدون أو أن اخذ الميثاق كالتقسيم وهذا جوابه قيل
في لا تعبدون التفات وفيه نظر وكتب على قوله أي قائلين لا تعبدون ما نصه فيه أن الكلام في الجملة التي
لا محل لها وتقدم ما يؤخذ منه الجواب (قوله أي وتحسنون الخ) قوة كلام المتن حيث قدم هذا الاحتمال
والشارح حيث بينه أتم بيان يعطى رجحانه لما فيه من المبالغة وإن كان الظاهر الاحتمال الثاني (قوله فتكون
الجمليتان) أي لا تعبدون وتحسنون (قوله وفائدة الخ) أي ظاهرة لفظاً ومعنى اما لفظاً الخ (قوله فهو يخبر عنه)

تريد الامر اى اذهب الى فلان فقل له كذا وهو ابلغ من الصريح (او) يقدره من اول الامر صريح الطلب على ما هو الظاهر اى (واحسنوا) بالوالدين احسانا فتمكنوا ان انشأتين معنى ان لفظ الاول اخبار ولفظ الثانية انشاء (والجامع بينهما) اى بين الجملتين (يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما والمسند لهما جميعا) اى باعتبار المسند اليه في الجملة الاولى والمسند اليه في الجملة الثانية وكذا المسند في الاولى والمسند في الثانية نحو يشعر زيد ويكتب (للمناسبة الظاهرة بين الشعر والكتابة وتقاربهما في خيال

اى عن الأمور به الفهم من الامتنال (قوله تريد الامر) ولكر عبرت بشعر اظواهر الـ الرتبة حيث عد الذاب كلواذ المتسارع اليه وكلامه بوقوعه وذلك ان المرغوب بتخييل وادب الوسية وفي ذلك من المبالغة في طلب وقدرة الذهاب ما ليس في ذلك اذ هو الا فلان امرى (قوله اوتقدر الخ) يجب ان يعطف قولوا على الفعل المقارن تحسنوا او احسنوا فيكم زالمط فلا دخل الى الامتنال الاول متفقين في الانشائية معنى ومختلفين خبرا وانشاء وعلى الثاني متفقين في الانشائية لفظا ومعنى اسم وهو مبنى على احد قوليه وهو ان المدطوفات اذا تكررت يكون كل منها على ما يليه والصحيح خلافه في غير الحرف المرتب على ان صاحب الروس قال في الكلام على الجامع العقلي كما نقله ليس مانعه قلت قد اتفقوا على ان وقولوا الناس حسنام مطرف على لا تعبدون الا الله لا على قوله وبالولدان احسانا (قوله على ما هو الظاهر) لان الاصل في الطلب ان يكون بصيغة الصريحة لا يقال بقرينة وقولوا الا نأقول تعارض اقرينة لا تعبدون (قوله فتكونان) اى لا يعبدون واحسنوا وكتب ايضا قوله فتكونان الصواب فتكونان لانه منصوب عطفا على يقدر المنصوب عطفا على يقدر السابق ونصب ما هو من الافعال الخمسة محذوف النون ويمكن جملة مستأنفا اى اذا تقر ذلك فتكونان الخ وان كان فيه حذف فتدبر وكتب ايضا قوله فتكونان انشأتين الخ وتمثل للاقسام الاربعة الباقية ولو لم تكن الامثلة كلها من شواهد العرب تكبلا للفائدة لقصد التصور فاما مثال الجملتين مع كونها معا انشأتين معنى والاولى انشائية لفظا دون الثانية فكقولك قم الليل وانت تصوم النهار ومثاله مع كونها خبريتين معنى والاولى انشائية لفظا دون الثانية فكقولك تعالى لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا بلى الله الا الحق ودرسوا ما فيه فان درسوا معطوف على لم يؤخذ وهو ولو كان انشاء لوجود الاستفهام في تأويل اخذ اذا الاستفهام للانكار والجامع بين المسندين اتحادهما اذ معنى اخذ ميثاق الكتاب اعلامهم بما فيه مع التزامهم اياه وذلك مرجع الدرس ويحتمل ان يكون الجامع التلازم بين الاخذ والدرس كتلازم المتضامين واما المسند اليهما فظاهر اتحادهما ومثاله مع كونها انشأتين لفظا خبريتين معنى قولك لم آمرك بالتقوى ولم آمرك بترك الظلم ومثاله مع كونها خبريتين معنى والاولى خبرية لفظا فقط أمرتك بالتقوى ولم آمرك بترك الظلم ع وقوله واما المسند اليهما فظاهر اتحادهما انظر ما وجهه (قوله اى بين الجملتين) سواء كان لهما محل اول او وكتب ايضا قوله اى بين الجملتين قال شيخنا رحمه الله تعالى فظاهره عدم اشتراط الجامع بين المفرد والجملة مثلا اذا قلت زيد كاتب ابوه والشاعر صمروني داره يصح وان لم يكن بين الاب وصمرو مناسبة ونحو زيد شاعر اخوه وصمرو جالس في داره كذلك والظاهر انهم لا يسمحون بذلك لما يعطيه قوة كلامهم فليحذر بالنقل فاني ما رأيت يس (قوله يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما الخ) ظاهره انه لا يجب الجامع بين المتعلقات ولعله كذلك ان لم يكن اقيد بالذات في الجملتين فانظر مع وقوف الاطول لا يخفى ان رعاية المناسبة بين الفضلات ايضا لا يبد منها واطال في ذلك (قوله اليهما) الضمير راجع لاول الموصولة باعتبار المعنى اى للذين اسند اليهما في الجملتين (قوله جميعا) اى لا باعتبار المسند اليهما فقط او المسندين فقط كما وقع في عبارة السكاكي في بعض المواضع يس (قوله للمناسبة) اى مع اتحاد المسند اليهما

اصحابها (ويعطى) زيد (ويمنع) لتضاد الاعطاء والمنع هذا عند اتحاد المسند اليهما واما عند تغيرهما فلا بد من تناسبهما كما اشار اليه بقوله وزيد شاعر وعمر وكاتب وزيد طويل وعمر وقصير لمناسبة بينهما (اي بين زيد وعمر وكالاخوة والصداقة والعداوة ونحو ذلك وبالجملة يجب ان يكون احدهما بسبب من الآخر وملا بساله ملاسبة لما نوع اختصاص (بخلاف زيد شاعر وعمر وكاتب بدونها) اي بدون المناسبة بين زيد وعمر وقانه لا يصح وان اتحاد المسند ان ولهذا حكوا بامتناع نحو خفي ضيق وخاتمي ضيق (و) بخلاف (زيد شاعر وعمر وطويل مطلقا) اي سواء كان بين زيد وعمر ومناسبة او لم تكن لعدم تناسب الشعر وطول القامة (نسكاكي) ذكر انه يجب ان يكون بين الجملةين ما يجمعهما عند القوة المفكرة جمعاهن جهة العقل

(قوله اصحابها) اي لا مطلقا (قوله لتضاد الاعطاء والمنع) نظريه يسببها ليس بينهما تقابل التضاد وانما بينهما تقابل لعدم والملكية وكأنه مبني على ان المنع عدم الاعطاء والظاهر انه كف النفس عن الاعطاء فهو امر ثبوتي فالتضاد ظاهر (قوله هذا) اي ما سبق من المثالين المذكورين (قوله اتحاد المسند اليهما) اي والاتحاد مناسبة بل اتم المناسبة (قوله فلا بد من تناسبهما) اي ان يكون بينهما مناسبة وعلاقة (قوله لمناسبة بينهما) اي خاصة معتبرة في المقام (قوله ونحو ذلك) كاشتراكهما في ادارة او تجارة يس (قوله وبالجملة) اي وتقول قول ولا ملتبسا بالاجمال (قوله بسبب من الآخر) اي يتعلق من سم والباء للملاسة ومن بمعنى الباء وفي نسخة اسقاطه وعلى اثباته ينبغي ان يكون قوله وملا بسا عطاء على بسبب ولعله تفسيرى فتأمل وكتب ايضا ما نصه بقى ان يتناسب المسند اليه في احدهما مع المسند في الاخرى مثل الايمان حسن والقبيح الكفر فالجامع هنا انما هو بين المسند اليه والمسند في الاولى والمسند اليه والمسند في الثانية ولم يذكره المصنف ولا السكاكي قال في العروس وهو وارده عليهم اجمين يس (قوله ملاسة لما نوع اختصاص) فلا يكفي الاشتراك في النوعية كالانسانية (قوله فانه) اي هذا التركيب اي نحو هذا التركيب لأجل قوله وان اتحاد الخ وقوله وان اتحاد غاية والمراد وان اتحاد في غير خصوص هذا التركيب كافي نحو خاتمي ضيق وخفي ضيق ويمكن جعل الكلام على تقدير بل اي هذا ان لم يتعدا كافي المثال بل وان اتحاد الخ (قوله ولهذا) اي لعدم المناسبة بين المسند اليهما (قوله حكوا بامتناع الخ) لانه لا مناسبة خاصة بين الخف والخاف ولا عبرة بمناسبة كونها عامابوسين لبعدها ما لم يوجد بينهما تقارن في الخيال لذلك ولغيره ويقصد ذكر الاشياء المتفقة في الضيق من حيث هي شياء ضيقة فيجوز العطف لأن المعنى حينئذ هذا الامر ضيق وذلك الامر ضيق فلهذا الامر الى الاتحاد في الركنين وبهذا الاعتبار صرح الجع بالاتحاد في السند وفي المتعلق حيث يكون القصد بالذات الى الاتحاد في ذلك المسند وذلك المتعلق لعوده لما ذكره كقولك ضرب زيد هراوة خالدة وقدمه بكر لان المعنى حينئذ هو لاء الاشخاص استقوا في تعلق فملهم بعمر وفعاد ذلك الى الاتحاد في الاركان وبه يفهم قول من قال يكفي الجامع الذي هو المسند والمتعلق تأمله ع وقوله او يقصد ذكر الاشياء الخ مثله ما اذا قصد ذكر الاشياء المتفاوتة فانه يتقبل منك قولك الشجر طويل والتملة قصيرة والسماء متعالية وماء البحر راكد فجزر الشيتية يكفي هنا جامع المسند اليهما ومجرد الكون مفيد للتفاوت يكفي جامعاً للمسندين كذا في الاطول (قوله عند القوة المفكرة) الآخذة من غيرهما ما تنصرف فيه بالحل والتركيب كما سيأتي (قوله من جهة العقل) اي بواسطة حكم العقل ومثله يقال فيما بعد وكتب ايضا قوله من جهة العقل اي بان يقتضي سببية جمعها في المفكرة اخذ من قوله الاتي اما عقلي وهو امر الخ وقوله او من جهة الوهم اي بان يحتمل الوهم بسببه (قوله رحمه الله عند القوة المفكرة) انما اعتبر هادون غير هادون القوى فقال عندها من جهة كذا وكذا ولم يقل عند كذا وكذا لانها بفكرها هي المنشأ دون غير هادون معاوية (قوله ومثله يقال فيما بعد) لا يظهر في الجامع الخيال

وهو الجامع العقلي أو من جهة الوهم وهو الجامع الوهمي أو من جهة الخيال وهو الجامع الخيالي والمراد بالعقل القوة العاقلة المدركة للكميات وبالوهم القوة المدركة للمعاني الجزئية

في اجتماعها في المفكرة أخذ من قوله الآتي أو وهمي وهو امر الخ وقوله أو من جهة الخيال أي بان يقتضى الخيال بسببه اجتماعهما في المفكرة أخذ من قوله الآتي أو خيالي وهو امر الخ هذا هو المناسب لكلاهما سم وكتب على قوله أي بان يحتمل الوهم الخ ما نصه بان يبرزه في نظر العقل في صورة ما هو سبب لاقتضاء العقل (قوله وهو الجامع العقلي) أي ما يجمع بينهما من جهة العقل في المفكرة وعبارة الاطول المراد بالجامع العقلي ما هو سبب لاقتضاء العقل اجتماع الجملتين عند المفكرة وبالوهمي لا يكون سببا للاحتمال الوهمي وبرزه في نظر العقل في صورة ما هو سبب لاقتضاء العقل وبالخيالي ما يكون سببا للتقارن في الخيال حتى لو خلى العقل ونفسه غافلا عن هذا التقارن لم يستحسن جمع الجملتين بقي الجمع بين امرين سببه التقارن في الحافظة التي هي خزانه الوهم والتقارن في خزانه العقل وهو المبدأ الفياض على ما زعموا الالف ومائة فان الالف والحادية كما يكون سببا للجمع في الخيالات يكون سببا للجمع بين الصور العقلية والوهمية فاحتمال السيد السند بحمل الخيال على مطلق الخزانه قال ولما كان الخيال اصلا في الاجتماع اذ تجتمع فيه الصور التي منها انتزع المعاني الجزئية والكميات اطلق الخيال على الخزانه مطلقا والا قرب أن يجعل التقارن في غير الخيال ملحقا بالخيال متروكا بالمقايضة اذ جعل ما تستعمله البلغاء مبنيا على التقارن والخيالي فاقصر على بيانه وان أردت القصر فالجامع اما التقارن في الخزانه مطلقا فهو الخيال والملحق به أو لا وهذا اما أن يكون سببا امريناسب الجمع ويقتضيه بحسب نفس الامر فهو العقلي والافهم الوهمي اه او قوله بقي الخيالي ما يرد هذا ويفيد أن المدار في الجوامع انما هو على المدرك وانما عدلوا في الخيال عن الحس المشترك الى الخيالي من انه خزانه لتلكات تأتي ثم (قوله وهو الجامع الوهمي) أي ما يجمع بينهما من جهة الوهم في المفكرة (قوله أو من جهة الخيال) هو خزانه الحس المشترك كما يأتي والمدرك هو الحس المشترك وكذا العقل والوهم مدركان فانت تراهم لم يجعلوا الجمع من جهة المدرك انما ولا من جهة الخزانه دائما فهل لذلك من سر انظره وفي تذكره داود أن الحس المشترك خزانه للخيال وعليه فالقول انما جعل من جهة المدرك دائما فلا يرد السؤال وهذا يناسب أن المتصرفه تنظر فيما يليها وتركب وتحمل فالذي يليها ينبغي ان يكون المدركين او الخزانتين لا مدركا وخزانه افاده يسر ويؤخذ منه ان مرادهم بول التجويف الذي في مؤخر الدماغ اوله من جهة وسط الراس لا من جهة القفا فتكون اوائل التجاويف ما يلي الجهة (قوله وهو) أي ما يجمع بينهما من جهة الخيال الجامع الخيالي (قوله والمراد بالعقل الخ) قال السيد في حاشية المطول المفهوم اما كلي واما جزئي واما جزئي اما صوروهي المحسوسة باحدى الحواس الخمس الظاهرة واما معان وهي الامور الجزئية المنتزعة من الصور المحسوسة ولكل واحد من الاقسام الثلاثة مدرك وحافظ ومدرك الكلي وما في حكمه من الجزئيات المجردة عن العوارض المادية هو العقل وحافظه على ما زعموا هو المبدأ الفياض ومدرك الصور هو الحس المشترك وحافظها الخيال ومدرك المعاني هو الوهم وحافظها الذاكرة ولا بد من قوة اخرى متصرفه وتسمى مفكرة وه متخيلة وبهذه الامور السبعة تنظم احوال الادراكات كلها (قوله المدركة) أي بالذات وكذا يقال في بقية تعاريف القوى قال شيخنا المولى في شرح الفيته وانما قلنا بالذات في التعاريف لان كلا من المذكورات يدرك

إذا الخيال ليس بمحاكم (قوله بان يقتضى) أي العقل وقوله سببية المراد بالسبب ما يشمل السبب الناقص فان الاتحاديين السندين مثلا ليس سببا تاما لجمع الجملتين فتدبر (قوله بان يقتضى الخيال) نسبة الاقتضاء للخيال من حيث أن للخيال مدخلا في تقارن الصور لحفظها فيه كما سيأتي في كلام المصنف (قوله أن الخزانتين) أي ان قلنا أن الخيال خزانه والحافظة متقدمة على واهمة فيما تلي المفكرة وإن كان خلاف المشهور

غير ماله بالواسطة كالعقل مثلاً فإنه يدرك الجزئ بواسطة الآلات الحسية كالحكم بأن زيداً انسان والحكم بحجب
 أن يدرك الأطراف وكادراك الواهية عداوة الذئب فإن العداوة امر اضافي يتوقف ادراكه على ادراك المضاف
 اليه وهو الذئب وهو صورة فلا يتأدى الا بالحس المشترك وحاصل الجواب ان ادراكها للعداوة بذاتها وادراكها
 للذئب بواسطة الحس المشترك وبحجاب ايضا بأن التحقيق ان المدرك حقيقة هو النفس وهذه كنهاتى العقل
 آلات للادراك فلا اشكال تأمل وكتب ايضا ما نصه ايضا هذا المقام ان تقول زعم الحكماء ان اقوى الباطنية
 المدركة اربعة القوة: حافظة والقوة الوهمية وقوة الحس المشترك وقوة المفكرة فاما القوة الحافظة فهو المراقبة
 بالنفس او بالقلب تدرك الانيات والجزئيات المجردة عن عوارض المادة المعروضة للصورة والابعاد كالطول
 والعرض والدمق لانها مجردة لا يقوم بها الا الجردوز وهو ان لها خزانة هي العقل فياخذ الذى هو فلك قمر واما
 الوهمية فهي القوة المدركة للمعاني الجزئيات الموجودة في المحسوسات بشرط ان تكون تلك المدركات الجزئيات
 لا تتأدى الى مدركها من طرق الحواس وذلك كادراك الصداقة والعداوة وكادراك الشاة معنى هو الايداء في
 الذئب مثلاً ولهذا يقال ان البهائم لها وهم تدرك به كما ان لها حساً وتحكم تلك قوّة باحكام كاذبة ثم تلك القوة
 أعنى الوهمية قائمة باول التجويف الآخر من الدماغ وذلك أن للدماغ تجويفاً طويلاً وأحداه في مقدم
 الدماغ وآخر في مؤخره وآخر في وسطه فزعموا ان الوهم قائم باول التجويف الآخر وله خزانة تسمى الذاكرة
 والحافظة قائمة بمؤخر تجويف الوهم وأما الحس المشترك وهو الذى تتأدى اليه الصور المحسوسة الجزئية من
 الحواس الظاهرة فهو قوة قائمة باول التجويف الاول من الدماغ وتحكم بين تلك صور المتأدية اليها كالحكم بأن
 هذا الأصفر هو نفس هذا الخلو مثلاً ويعنون بالصور ما يمكن ادراكه بغير الحواس الظاهرة ولو كان مسموماً
 ويعنون بالمعاني الجزئية المدركة للوهم ما لا يمكن ادراكها وخزائنه الخيال وهو قوة قائمة بأخر ذلك التجويف
 أعنى تجويف الحس المشترك تبقى فيه تلك الصور بعد غيبته عن الحس المشترك وأما المفكرة فهي قوة تتصرف في
 الصور - الية وفي المعاني الجزئية الوهمية وهي دائماً لا تسكن يقظة ولا مناماً واذ احكمت بين تلك الصور وتلك
 المعاني فإن كان حكمها بواسطة العقل كان صواباً والوهم والخيال كان غالباً كانها كالحكم بأن رأس الحمار ثابت
 على جنة الانسان والمكس ولا ينتظم تصرفها بل تتصرف بها النفس كيف اتفق وهي انما تسمى بمفكرة في الحقيقة
 ان تصرف بواسطة عقل وحده ومن الوهم وان تصرف بواسطة الوهم وحده وبأخيال وحده وبما خصت
 باسم المتخيلة واتهمه ولم يذكر والها خزانة بل خزائنها خزائن القوى الاخر وقد تقرر بهذا ان هناك في
 الباطن سبعة مود قوة الحافظة وخزائنها والوهمية وخزائنها والحس المشترك وخزائنها والمفكرة وهذه الاربعة
 ينتظم أمر الادراك وقد صرح بعض الخذاق من المحققين ان النفس هي المدركة بواسطة هذه القوى وان نسبة
 الادراك اليها كنسبة القطع الى السكين في يد صاحبها وهذا ربه عند الحكماء واما اهل السنة فيجوزون هذا
 التفصيل والتعدد على وجه العادة والجعل من الله تعالى ويجوز عندهم ان يكون المدرك هي القوة الواحدة
 وتسمى بهذه الاسماء باعتبار تعلقها بتلك المدركات وحكمها بتلك الاحكام فهي من حيث حكمها بالاحكام
 السكانية وادراك المعاني الجزئية وهم من حيث ادراك الصور ظاهريّة من الحواس حس مشترك وخيال
 ومن حيث التصرف الصادق متعلقة ومن حيث التصرف الكاذب متخيلة ومتوهمة اهـ فيقولون فيجولون
 (قوله والابعاد) عطف على عوارض المادة كذا قيل والاظهر عطفه على الصور اذ لا بعد من جملة العوارض (قوله
 في الصور الخيالية الخ) بل والمعاني الكمية (قوله او الوادى) اي بان تركب المعنى الجزئى من المعنى الجزئى وتحكم
 باحدها على الآخر احياناً وفيه نظر (قوله او مع الوهم) الاولى زيادة او مع الخيال (قوله واما اهل السنة الخ)
 المناسب واما المتكلمون الخ ليشمل المعترلة ايضا فانهم اصحاب قدم راسخ في هذه المباحث ويقولون بما يقوله
 اهل السنة

الموجودة في المحسوسات من غير أن تتأدى اليها من طرق الحواس كادراك الشاة بمعنى في الذئب وبالخيال القوة التي تجتمع فيها صور المحسوسات وتبقى فيها بعد غيبتها عن الحس المشترك وهو القوة التي تتأدى اليها صور المحسوسات من طرق الحواس الظاهرة وبالفكرة القوية التي من شأنها التفصيل والتركييب بين الصور المأخوذة عن الحس المشترك والمعاني المدركة بالوهم بعضها مع بعض ونعني بالصور ما يمكن ادراكه بأحدى الحواس الظاهرة

هذا التفصيل أي ما عدا العقل القياض الذي جعلوه خزانة القوة العاقلة لأنه عندهم عبارة عن العقل العاشر المفيض على الكائنات، اتقبله وقوله وقد تقر به هذا أن هناك في الباطن الخ غير ظاهر بالنسبة إلى خزانة القوة العاقلة وقوله العقل القياض الذي هو فلك انقمر أي عقل فلك انقمر إذا افلاك عندهم حية ذراكتها نفوس وعقول (قوله الموجودة في المحسوسات) أي الأشياء المحسوسات بأحدى الحواس الظاهرة (قوله أن تتأدى) أي تصل (قوله كادراك الشاة الخ) مثال للمعاني أي المدرك في ادراك الخ (قوله وبالخيال الخ) وليس من المدركات بل هو خزانة الحس المشترك (قوله عن الحسن المشترك) أي المدرك لها فتت اليها الحس المشترك ووجدتها حاصلية في الخيال وكتب أيضا ما نصه وهو من المدركات بواسطة التأدية من طرق الحواس (قوله وهو القوة التي تتأدى اليها صور المحسوسات) أي تدركها صور الخ قال في المطول وهي الحاكمة بين المحسوسات الظاهرة كالحكم بأن هذا الأصفر هو هذا الخلاء قال القنري فيه بحث لأن النسبة التي بين الطرفين في المثال المذكور معنى جزئي مدرك بالقوة الوهمية عند المتبين للقوى الباطنة والطرفان محسوسان مدكان بالحس المشترك والحاكم عندهم لا بد أن يدرك الطرفين والنسبة حتى يتمكن من الحكم وبهذا أثبتوا الحس المشترك فلا يجوز أن يكون الحكم في المثال المذكور للحس المشترك لأن قلت الحاكم هو النفس لكن يمتنع ارتسام صور المحسوسات فيه فوجب أن يكون هناك قوة يرسم فيها صورها كما قال الحس المشترك في المثال المذكور آلة للنفس في الحكم باعتبار الطرفين والوهم آلة لما باعتبار النسبة فجاء نسبة الحكم إلى كل من القوتين مجازا باعتبار كونها آلة للحكم قلت فالحضور عند الحاكم لا يجب أن يكون بالاجتماع في قوة واحدة له بل ربما يكفيه الارتسام في آلات متعددة كالحواس الظاهرة فلا يثبت الحس المشترك بالدليل المشار إليه على أن الأقرب أن الحكم في المثال المذكور آلهوهم لا للحس المشترك لأن القوى الباطنة عند متبنيها كالمرايا المتقابلة ينعكس إلى كل منها ما ارتسم في الأخرى والوهمية هي سلطان تلك القوى فلا تصرف في مدركاتها بل لها تسلطات على مدركات العاقلة فتنازعها فيها وتحكم عليها بخلاف أحكامها اه وقوله فلا يجوز أن يكون الحكم في المثال المذكور للحس المشترك أي كما ذكره في المطول لأنه لا يدرك النسبة لأن من المعاني الجزئية التي تدرك بالوهم ولا يدرك المحمول أيضا لوجوب رتيته والحي لا يدركه إلا العقل وبهذا يعرف ما في قوله والطرفان محسوسان ويرد على جعل الحاكم الوهم كافي المرافف أنه لا يدرك المحمول لما مر كذا في سم وفيه نظر إذا المحمول في المثال جزئي محسوس بناء على مذهب الشارح من جواز حمل الجزئي الحقيقي فتأمل وكتب أيضا قوله وهو القوة الخ فهو كحوض يصب فيه من أنابيب خمسة هي الحواس الظاهرة (قوله بالتفصيل) أي التحليل والتفكيك كحكمها بأن زيد منقسم لصفين أو بلارس و تركيب كحكمها بأن زيد برأسين أو أن رأس الفيل مثلا متصلة به (قوله بين الصور) أي بعضها مع بعض فمعه حذفت من الأول دلالة الثاني عليه أعني قول الآتي بعضها مع بعض ويحتمل أن قوله بعضها مع بعض أي بعض المذكورات مع بعض فيصو بالصور مع بعضها ومن المعاني والمعاني مع بعضها فالأول كان تصور زيد رأسين في التركيب وأنه بالرأس في التفصيل والثاني كان تصور أن زيد رأسين في التركيب أو أنه بلا علم في التفصيل والثالث كان تصور أن لا علم لهما وعداوة في التركيب أو أنه لا علم له في التفصيل (قوله المدركة بالوهم) الظاهر أن قوله هناك المدركة

وبالمعاني مالا يمكن فقال السكاكي الجامع بين الجملتين اما عقلي وهو ان يكون بين الجملتين اتحاد في تصورهما مثل الاتحاد في الخبر اوفي قيدهما قيودهما وهذا ظاهر في ان المراد بالتصور الامر المتصور ولما كثر مقرر انه لا يكون في عطف الجملتين وجود الجامع بين مفردين من مفرداتهما باعتبار ان السكاكي ايدى اثر المصنف عبارة السكاكي (او قال) الجامع بين الشيئين اما عقلي) وهو امر بسببه يقتضيه العقل اجماعهما في المفكرة وذلك بان يكون بينهما اتحاد في التصور او تماثل

بالوهم وقوله قيل المأخوذ عن الحسن المشترك تنفي (قوله وبالمعاني لا يمكن) فيدخل في المعاني المعاني ان ركة بالعقل حفيد انظر هذا ان المعاني المدركة لاهم التي كلامه فيها لا تكون إلا جزئية وهم ان المعاني التي شأن المفكرة التفصيص والتركيب بينهما المدركة بالوهم وهي جزئية سم (قوله في تصورهما) اي متصور ما كما سيذكره (قوله مثل الاتحاد الخ) يفهم منه ان الاتحاد في واحد من الخبر عنه او به او قيد من قيودهما كاف للجمع بين الجملتين وفساد واضح وهذا حاصل الاعتراض المشار اليه بقول الشارح ولما كان الجاوسي جيب عليه الشارح بعد ان كاد به هنا في بيان الجامع في الجملة لافي بيان القدر الكافي بين الجملتين لانه ذكره في موضع آخر وسيأتي البحث فيه وفي حق اجوبة اخرى (قوله في الخبر عنه) نحو زيد قائم زيد قاعد وقوله او في الخبر نحو زيد قائم وعمرو قائم وقوله او في قيدهما قيودهما مثاله في قيد المسند اليه زيد الراكب قائم وعمرو الراكب قائم ومثاله في قيد المسند زيد اكل راكبا وعمرو ضرب راكبا وكتب ايضا قوله في الخبر عنه او في الخبر الأولى في المسند اليه او المسند ليطار ذلك في كل من الخبر والانشاء (قوله وهذا ظاهر الخ) اذ كل من الخبر وما سمعه امور متصورة لا تصورات (قوله غير) حيث ابدل الجملتين بالشيئين الشاملين للركنين وعبر بالتصور معرقا ، اذا منه الادراك لا المتصور وكتب ايضا قوله غير المصنف اي لاجل الاصلاح على ما ذكره المصنف قال سم نعل وجه كون هذا التغير اصلاحا ان الشيئين عام لكل شيئين مثل المسندين والمسند اليهما ويتنضي انه لا بد من الجامع بين كل من المسندين والمسند اليهما في تصور كل منهما بخلاف الجملتين . تنكير تصورها فانه يقتضي الاكتفاء بتصور واحد يتعلق بهما وكتب ايضا قوله غير المصنف الخ عدل المصنف عن الجملتين الى الشيئين لان الجامع يجب في المفردات ايضا فنبه على ان اذ ذكره لا يخص الجملتين وعن تصور الى التصور لان المتبادر منه كناية الاتحاد في متصور واحد فعدل الى المعرف ليفيد ان الجامع الاتحاد في جنس المتصور فلا يقيد كفاية متصور واحد اه اطول وهذا التوجيه غير توجيه الشارح وكتب ايضا قوله غير الخ وفي هذا التغير من الفساد والخلل ما سيذكره الشارح عقب بحث الخيالي (قوله الجامع بين الشيئين) اي كل شيئين من الجملتين قال للاستغراق فيستفاد منه اشتراط وجود الجامع بين كل ركنين وكتب ايضا ما نصه يقال الجامع ان كان هو الاقتران في الخيال فهو خيالي لان اصل التقاؤن كثرة ورود الصور على الحسن المشترك وإلا فان طابق ما في نفس الامر بأن كان الجمع فيه حقيقيا فهو عقلي وإلا فهو وهمي ع (قوله في المفكرة) التي هي المتصورة الآخذة كما تقدم من غيرها ما تنصرف فيه بالتركيب والخل على وجه الصحة او البطلان ع (قوله بأن يكون) اي تصور بأن كاي يدل عليه كلام ع في نظيره الآتي وسيأتي ما فيه ثم وان الوجه تقدير يحصل من باب حصول اللازم بالمتصور فالجامع هو الاتحاد وهو لازم للكون بينهما اتحاد وكتب ايضا قوله بأن يكون الخ قد مثلوا الاتحاد في المسند اليه بقولك زيد يضي ويرف وهو صحيح والاتحاد في المسند بقوله زيد كاتب وعمرو كاتب وهو فاسد لان كتابة زيد وكتابة عمرو وليست امتحدين بالشخص حقيقة في التصور بل اتحادهما بمعنى التماثل فهو من القسم الآتي (قوله في التصور) اي عند تصور العقل لها (قوله او تماثل) اي في الحقيقة والماهية على ما تأتت وكتب ايضا قوله او تماثل اي بأن يتحد في الحقيقة وبخلاف في العوارض كزيد وعمرو في تماثل المسند اليهما وكالابوة وعمرو والابوة لخال في تماثل المسندين في قولك زيد

فإن العقل بتجريد المثلين عن الشخص في الخارج يرفع التعدد بينهما فيصيران متحدين وذلك لأن العقل مجرد الجزئي الحقيقي عن عوارضه المشخصة الخارجية ينتزع منه المعنى الكلي فيدركه على ما تقرر في موضعه وإنما قال في الخارج لأنه لا مجردة عن الشخص العقلية لأن كل ما هو موجود في العقل فلا بد منه من شخص فيه به يمتاز عن سائر العقولات. وهنا بحث وهو أن التماثل هو الاتحاد في النوع مثل اتحاد زيد وعمرو مثلاً في الإنسانية وإذا كان التماثل جامعاً لم يتوقف صحة قولنا زيد كاتب وعمرو شاعر على أخوة زيد وعمرو أو صداقتهما أو نحو ذلك لأنهما متماثلان لكونهما من أفراد الإنسان والجواب أن أراد بالتماثل ههنا

أب لعمرو وبكر أب لحالد (قوله فإن العقل الخ) راجع لقوله أو تماثل أشار به إلى وجه كون التماثل جامعاً عقلياً وكتب أيضاً قوله فإن العقل الخ أشار به إلى أن العقل شأنه إدراك الحيات وإنما يتحقق كون المعنى كياً بتجريده عن الشخصات الخارجية وذلك لأن العقل على زعم الحكماء مجرد عن المادة أعني العناصر الأربعة ولو أحققها فلا يرسم فيه إلا السطح المجرد عن الأمور الخارجية أو الجزئي المجرد كما تقدم فهو بذاته لا يدرك الجزئي الجسماني لأنه معروض بعوارض تنافي التجريد فلا تناسب العقل المجرد بخلاف الداعي والجزئي المجرد وإنما يدرك الجزئي الجسماني بواسطة آلة الحس أو الودم وإنما قلنا يدركه بواسطة الآلة لأنه يحكم على الجزئيات بالحيات والحكم فرع التصور وعند أهل السنة أن العقل يدرك كلاً شئاً بواسطة وبغيره أعني وأن دفع بقوله يدركه بواسطة الآلة ما يقال إن التجريد فرع الإدراك والدقل لا يدرك الجزئي على أنه تقدم أن التحقيق أن المدرك حقيقة هو النفس والقوى آلات فهو تدرك الجزئي بواسطة الحس ثم تجرده فتدركه كياً بواسطة العقل تأمل وكتب أيضاً قوله فإن العقل بتجريده المثلين الخ هذا إنما يفي ببيان الجامع بين قولنا زيد قائم وعمرو قاعد أما في بيان الجامع بين قولنا الرومي أبيض والحدي أسود فلا فإن العقل لا يطب اتحاد الرومي والحدي بالتجريد عن الشخص بل عن وصف الرومية والحشية اللتين هما كيان والجواب أنه كلام على وجه التمثيل وتصوير المقصود فيما هو أكثر تداولاً بين البلغاء ومن هذا القبيل تقييد الشخص بالخارجي لما قال الشارح المحقق والسيد السند أن ذلك لأن تجريد العقل للحاصل فيه عن الشخص العقلي غير ممكن لأن معنى التجريد عدم ملاحظة الشخص ونسبته إلى الذهن كنسبته إلى الخارجى أه أطول وفيه أيضاً ما نصه ولا يخفى عليك أن جعل الأمرين المتعبرين في مقام العطف واحداً بهذا الاعتبار تصوير من الوهم للثنين في صورة الواحد وإبراز له في معرضه ويليق بأن يجعل من الوهمي (قوله بتجريده) الباء سببية متعلقة بقوله بعد رفع (قوله عن الشخص) يعنى الشخصات لها في الخارج مثل اللون الخصوص والمكان الخصوص والمقدار الخصوص (قوله يرفع) خبر أن أي فإن العقل يرفع التعدد بينهما بسبب تجريد هاتين شخصاتهما خارجاً أي حينئذ يصيران شيئاً واحداً عند المفكرة كالتعدين وإنما يصيران متحدين إن كان المجرد مشتركاً وأما إن انتزع من هذا كلى ومن هذا آخر لم يرتفع التعدد عن وراجعه وحاصله أن رفع العقل للتعدد بالتجريد عن الشخص إذا كان التعدد عنده من قبل الشخص لا إذا كان بعوارض كنية مثل أن يعلم من زيد أنه رجل أحمر فاضل ومن عمرو أنه رجل أسود جاهل (قوله وذلك) أي التجريد المذكور حاصل لأن الخ (قوله وينزع الخ) في مثل زيد كتب وعمرو شاعر ومجرد زيداً وعمراً عن شخصاتهما خارجاً وينتزع بينهما معنى كياً فكأنه قيل الإنسان كاتب والإنسان شاعر (قوله على ما تقرر في موضعه) أي في كتب الحكمة وأظاهر أنه متعلق بتجرد (قوله وإنما قال في الخارج) أي ولم يطلق الشخص (قوله عن الشخصات العقلية) كالناطقية والناقية (قوله وهنا بحث) أي في جعل التماثل جهة جامعة (قوله مثلاً) تأكيداً للمثل (قوله والجواب أن المراد بالتماثل الخ) قال السيد فيه بحث لأن ما ذكره السكاكي من أن العقل بتجريد المثلين عن الشخص في الخارج يرفع التعدد عن الشئين إنما يناسب التماثل بمعنى الاتحاد في الحقيقة لا بمعنى الاشتراك

اشتراكها في وصف له نوع اختصاص بها على استيضاح في باب التشبيه (أو تضاييف) وهو كون الشئين بحيث لا يمكن تعقل كل منهما إلا بالقياس إلى تعقل الآخر (كما بين العلة والمعلول) فإن كل أمر يصدر عنه أمر آخر بالاستقلال أو بواسطة انضمام الغير إليه فهو علة والآخر معلول (أو الأقل والأكثر) فإن كل عدد يصير عند العدافيا قبل عدد آخر فهو أقل من الآخر والآخر أكثر منه (أو وهمي) وهو أمر بسببه يحتمل الوهم في اجتماعها عند المفكرة بخلاف العقل فإنه إذا خلى ونفسه لم يحكم بذلك وذلك (بأن يكون بين تصوريهما شبه تماثل كلوني بياض وصفرة

في وصف له نوع اختصاص بها اللهم أن يجعل ذلك الوصف بمنزلة الحقيقة وما عداها بمنزلة الوصف الشخص لها (قوله ههنا) أي في كلام المصنف (قوله اشتراكها في وصف) أي مع اشتراكها في الحقيقة وكتب أيضا ما نصه أي لا مجرد الاشتراك في النوع كما هو عند الناطقة (قوله أو تضاييف) نحو أبو زيد يشعر وابنه يكتب وزيد أبو عمرو وعمر ابنه (قوله كما بين العلة والمعلول) أي كالتضاييف الذي بين الختم والتضاييف في العلة والمعلول انما هو بين مفهوميهما لا بين ذاتيهما إلا أن تتبر الذات بالنسبة إلى كونها علة والآخرى معلول فيجوز أن تعطف جملة العلة على جملة المعلول فيقال مثلا العلة أصل والمعلول فرع أو يقال هذه العلة موجودة وذلك المعلول موجود عنهما في وفيه جواب آخر راجعه وعبارة الخفيد كما بين العلة والمعلول أي بين هذين المضمومين أو الدائنين لكن مع حيثية الوصفين (قوله فإن كل أمر) لعل الفاء واقعة في جواب شرط مقدر أي إذا أردت أن تعرف الفرق بين العلة والمعلول فنقول لك أن كل الخ وكذا ما بعده تأمل (قوله بالاستقلال أو بواسطة الخ) الأولى العلة التامة كحركة الاصبع لحركة الحاتم والثانية الناقصة كالنجار للدرير وجزء العلة المركبة (قوله انضمام النمر) جزأ كما في المركبة وشرطا كما في غير التامة يس (قوله أو الأقل والأكثر) فيجوز أن يقال هذا العدد الأقل لزيد وذلك الأكثر لصاحبه وانما يسمى جميع الاتحاد والتماثل والتضاييف عقليا لأن العقل يدرك الأمور على حقائقها ويثبتها على مقتضاها والجمع بهذه محقق في نفس الأمر لا يبطله التأمل فنسب إلى العقل بخلاف الجمع بالأمر الوهمي ع (قوله أو وهمي) بأن يكون بين تصوريهما شبه تماثل قال الفاضل المحشي في شرح المفتاح لما كان العقل يميز بين الأشياء الممتنسة وتنسب إليه الأمور الصحيحة المطابقة للواقع وكان كل واحد من الاتحاد والتماثل والتضاييف سببا في نفسه للاجتماع نسب الجميع إلى العقل ولما كان الوهم بما يشبهه عليه الأمر بما يناسبه وكان شبه التماثل والتضاد وشبهه مناسبة لتلك الأبواب المقتضية في نفسها للاجتماع نسب الجميع إلى الوهم ولما كان الخيال محلا لتقارن صور المحسوسات التي منها تنزع صور الموهومات والمعقولات نسب الجميع بسبب تقارن لصوركية كانت أو جزئية موهومة أو محسوسة إلى الخيال والظابط في الجامع أن الجميع بما بسبب التقارن في خزانة الصور ولا فالاول هو الخيال والثاني أما أن يكون بواسطة أمر يناسب الجميع ويقتضيه بحسب نفس الأمر فهو العقلي والآخر الوهمي اه فري (قوله بأن يكون) أي يصور بأن الخ كما يدل عليه قول ع ق والمراد أن كون المتصورين بينهما شبه التماثل هو نفس الجامع أه والعنى وذلك يحصل بأن الخ كما قدر ع ق وقال فصول الجامع بهذا الكون كحصول الجنس بالنوع اه لكن مقتضى قول الشارح فيما يأتي فظهر أن ليس المراد بالجامع العقلي الخ وقوله ثم إن الجامع الخيالي هو تقارن الخ يدل على أن الجامع في المواضع الثلاثة هو اسم يكون فيقدر يحصل على أنه لحصول اللازم بالضرورة تأمل (قوله بين تصوريهما) سيأتي اعتراض على هذه العبارة في الشرح والصواب بأن يكون بينهما (قوله شبه تماثل) الظاهر أن المراد بالتماثل الاتحاد في النوع لا في وصف له نوع اختصاص (قوله كلوني بياض وصفرة) عدا البياض والصفرة من غير المتضادين بناء على اعتبار قيد أن يكون بينهما غاية الخلاف فإن كان كذلك فلم اسقط المختصر هذا القيد مع أن الموافق لتمثيل المصنف بهذا المثال لغير المتضادين وعدم جعل الاول والثاني من المتضادين كما سيأتي قريبا يناسبه اعتبار القيد المذكور كما اعتبره في الطول اه سم وكتب ايضا ما نصه فيجوز أن يقال هذا

فإن الوهم يبرزهما في معرض المثليين (من جهة أنه يسبق إلى الوهم أنهما نوع واحد زيا في أحدهما عارض بخلاف العقل فإنه يعرف أنهما نوعان متباينان داخلان تحت جنس هو اللون (ولذلك) أي ولأن الوهم يبرزهما في معرض المثليين (حسن الجمع بين الثلاثة في قوله

(ثلاثة في الدنيا يبهجتها شر الضحى وبرا حق والقمر

فإن الوهم يتوهم أن الثلاثة من نوع واحد وانما اختلفت بأعوارض والعقل يعرف أن الأمور متباينة (و) يكون بين تصويرهما (تضاد) ودد التقابل بين صري وجوديين يتباينان على محل واحد (السواد والبياض) في الحسوسات (والايمان والكفر) في المقولات والحق أن بينهما تقابل الوجود والمملكة لأن الايمان هو تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما علم بحججه الضرورة اعني قبول النفس لذلك والاذعان له على ما هو تفسير التصديق في المنطق عند المحققين من الافراد به بالاسان والكفر عدم الايمان عما ينشأ عنه الايمان وقد يقال الكفر انكار شيء من ذلك

الأصغر حسن وذلك الايض أحسن منه لوجود الجامع الوهمي فإن قيل فهل يتمتع العطف عند الملاحظة العقلية او يجوز تعليقه بالملاحظة الودمية مطلقا قلت الأقرب الجواز عند الغفلة العقلية والمنع عند عدمها كدخول اللام على العلم بلمح الأصل ومنعها عند عدمه فالظهور ع (قوله فإن الوهم) تعليل للتمثيل او توجيه لكون هذا القسم وهما أطول (قوله في معرض المثليين) أي في صفة وفي حال المثليين (قوله زيد في أحدهما عارض) أن جعل الصفرة فالعارض الكدرة وأن جعل البياض فالعارض الاشراق والصفاء (قوله ولذلك) أي للجامع الوهمي اوللا يراز المذكور أطول (قوله ثلاثة) خبر مقدم وكتب ايضا مانعه وهذا المثال لو كان عطف المفردات يصح الاستشهاد به لأنه يشترط الجامع فيها ايضا والجامع الوهمي موجود فيها ويصح أن يكون الجامع بين الشمس والقمر خياليا ع (قوله اباواسحق) المخلص بالله (قوله من نوع واحد) لا اشتراكا في الاهتداء بها وعموم النفع بها في زعم الشاعر وعبارة القمري بسبب اشتراكا في اشراق الدنيا اشرقا حسييا بالاول والثالث وعقليا بالثاني لافاضته انواع العدل والاحسان اه (قوله وهو التقابل بين صري وجوديين الخ) خرج بقوله وجوديين تقابل السلب والايجاب وتقابل العدم والمملكة ودخل بقوله على محل واحد التضاد بين الجواهر اعني الصور النوعية للعناصر ومن لم يثبت التضاد بينها اعتبر الموضوع بدل المحل وبما ذكرنا ظهر أن المراد بالتعاقب على المحل التعاقب باعتبار الحلول لا باعتبار الصدق وقوله بينهما غاية الخلاف تخصيص للتعريف بالتضاد الحقيقي فعلى هذا يكون التقابل بين السواد والحمرة مثلا كما خامسا من مطلق التقابل مسمى بالتعاند وقد لا يعتبر هذا القيد فيشمل التضاد تقابل السواد والحمرة ويسمى تضادا مشهورا وينحصر التقابل في الارادة اه فنرى وقوله اعتبر الموضوع بدل المحل أي المحل اعم من الموضوع والموضوع يختص بالاعراض والمحل لا يختص وكتب ايضا قوله وجوديين المراد بالوجودي هنا ما ليس العدم داخل في مفهومه فيشمل الامر الاعتباري وحينئذ يدخل المتضايفان فلا بد من زيادة مع عدم توقف تعقل أحدهما على تعقل الآخر ليخرجا وما يدل على أن المراد بالوجود ما يشمل الاعتباري ما يأتي للشارح في لفظ الاول والثاني (قوله كالسواد والبياض الخ) فيجوز أن يقال السواد قبيح والبياض محبوب والايمان محبوب والكفر قبيح (قوله أن بينهما تقابل العدم والمملكة) أي فلتناسب جعل ذلك في شبهه التضاد فأده في الأطول (قوله والاذعان له) عطف مرادف (قوله عند المحققين) كقطب الدين الشيرازي وقيل المراد به الإدراك (قوله مع الاقرار به بالاسان) أي ولو مرة في العمر (قوله والكفر عدم الايمان الخ) فالشاك والجاهل ونحوهما من الكفار (قوله عما ينشأ عنه الايمان) خرج الجمادات والحيوانات العجم (قوله وقد يقال) هذا مقابل قوله والحق أن بينهما إلى آخره ولعل قد للتحقيق ويصح كونها للتقليل لأن هذا القول قليل ورد على هذا ثبوت بواسطة فن لم ينكر ليس بمؤمن ولا كافر كالشاك

فيكون وجوديا فيكونان متضادين (وما يتصف بها) أي بالمذكورات كالأبيض والأسود والثامن والكافر
وأمثال ذلك يعد من المتضادين باعتبار الاشتغال على الوصفين المتضادين (أو شبه تضاد كالماء والارض) في
المحسوسات فانهما وجوديان أحدهما في غاية الارتفاع والآخر في غاية الانحطاط وهذا معنى شبه
التضاد وليس متضادين لعدم تواردهما على المحل لكونهما من الاجسام دون الاعراض ولا من
قبيل الاسود والابيض لان الوصفين المتضادين ههنا ليسا بداخلين في مفهومى السماء والارض
(والاول والثاني) فيما يعم المحسوسات والمقولات فان الاول هو الذي يكون سابقا على الغير
ولا يكون مسبوقا بالغير والثاني هو الذي يكون مسبوقا بواحد فقط فأشبهها المتضادين باعتبار
اشتغالها على وصفين لا يمكن اجتماعهما ولم يجعلهما متضادين كالأبيض والأسود والابيض لانه قد يشترط في المتضادين
أن يكون بينهما غاية الخلاف ولا يخفى ان مخالفة الثالث والرابع وغيرها للاول اكثر من مخالفة الثاني له
والجاهل قال عرق ويحجب بأن من لم تبلغه الدعوة ليس كلامنا فيه ومن بلغته فان دعى للاعتقاد فان جحد فلا
إشكال وان شك فهو جاحد للجزم أي لوجوبه إذ كانه يقول لا أجزم أي لا يجب الجزم فلا واسطة على هذا ولو
على القول بأن الكفر جحد ولكن على هذا يلزم دخول الاعتراف بوجوب الجزم في حقيقة الايمان تأمله اه
والذي قرره بعضهم أن المراد الانكار حقيقة أو حكما ومن دعى وشك منكر حكما وكتب ايضا قوله وقد
يقال الخ مما يترتب على الخلاف ان كلامنا من الايمان والكفر مخلوق على القول بانما وجوديان وان الايمان فقط
دون الكفر مخلوق على القول بان الوجودي هو الايمان والكفر عديم لان الخلق كالارادة لا يتعلق إلا
بالامور الوجودية كذا في يس (قوله فيكون وجوديا الخ) أي وكلام المصنف مبني على هذا القول
(قوله كالأبيض والأسود والابيض الخ) فيصح الاسود ذهاب والابيض جاء والمؤمن حضر والكافر غاب (قوله يعد)
خبر لمخدوف أي وما ذكر يعد وفي بعض النسخ فانه يعد (قوله باعتبار الاشتغال الخ) أي اشتغال على وجه
الدخول في المفهوم لما يأتي وكتب ايضا مانصه لا باعتبار ذاتيهما لعدم تواردهما على المحل لكونهما من
الاجسام لا الاعراض ولعدم العناد بينهما بقطع النظر عن وصفيهما (قوله أو شبه تضاد) وذلك بأن لا
يكون أحدهما ضدا للآخر ولا موصوفا بضد ما وصف به الآخر ولكن يشتمل ويستلزم كل منهما معنى
ينافي ما يستلزمه ويشتمل عليه الآخر عرق (قوله في غاية الارتفاع الخ) لعل المراد بالغاية في كلامه الشدة
أذ فوق السموات اشياء كالعرش والكرسي وتحت الارضين اشياء كالماء والحيوت تأمل (قوله وهذا)
أي المذكور من كون أحدهما في غاية الارتفاع وكون أحدهما في غاية الانحطاط وقوله معنى شبه التضاد أي
الذي بين الماء والارض ووجه ذلك ان بينهما بعدا كثيرا كما بين المتضادين (قوله لعدم تواردهما على
المحل لكونهما من الاجسام دون الاعراض) ظاهر هذا الكلام يدل على ان التوارد على المحل انما هو في
الاعراض وفيه نظر لما عرفت من ان المحل اعم من الموضع والمختص بالاعراض هو الثاني لا الاول فترى (قوله
ولا من قبيل الخ) اندفع به ما قد يقال لم نجعلهما كالأبيض والأسود والابيض المتضادين باعتبار وصفيهما لا
باعتبار ذاتيهما (قوله ليسا بداخلين الخ) فان الماء جرم مخصوص تنويع فيه معنى السمو والارض جرم
مخصوص فلم يشعر أحدهما بوصف اشعر الآخر بضده كالأبيض والأسود والابيض فان قلنا ان الماء لا اشعار
فيها بالسمو فلا إشكال وان اعتبرنا الاشعار في الارض لا تشعر بالمقابل عرق وكتب ايضا قوله ليسا
بداخلين الخ يعلم من هذا انه كانت الاولى ان يقول وما يشق منها مكان قوله وما يتصف بها
كما في الاطول (قوله والاول والثاني) أي معنى لفظ الاول ومعنى لفظ الثاني (قوله قد
يشترط الخ) اشار بقصد الى قلة هذا الاشتراط لقلة القائلين به والى ضعف القول به وكتب
ايضا مانصه لقائل أن يقول هذا القيد اما ان يكون معتبرا هنا او لا فان كان الاول
وجب زيادته في تعريف التضاد السابق مع انه قد استقطعه منه وان كان الثاني لم يتجه عدم جعلهما متضادين
ملاحظة للاشتراط فليتأمل كذا في سم وقال في الاطول الفرق بينهما وبين الاسود والابيض

مع ان العدم معتبر في مفهوم الأول فلا يكون وجوديا (فانه) أي انما جعل التضاد وشبهه جامعا وهميا لأن الوهم (ينزله منزلة التضاد) في انه لا يحضره أحد المتضادين والشبهين بهما الا ويحضره الآخر (ولذلك تجد الضد أقرب خطورا بالبال مع الضد) من المتغيرات الغير المتضادة يعني ان ذلك مبني على حكم الوهم وإلا فالعقل يتعقل كلاهما ذاهلا عن الآخر (أو خيالي) وهو أمر بسببه يقتضى الخيال اجتماعهما في الفكرة وذلك (بأن يكون بين تصورهما تقارن في الخيال سابق) على اعطف لأسباب مؤدية الى ذلك (وأسبابه) أي وأسباب التقارن في الخيال (مختلفة ولذلك اختلفت الصور

بأن السلب جزء مفهومي وصفيهما دون الأسود والابيض فإن عديم المسبوقية جزء مفهومي الأول وعدم المسبوقية بنير الواحد جزء مفهومي الثاني اه (قوله مع ان العدم الخ) أي فهما خارجان عن الضدين حتى على عدم الاشتراط السابق (قوله انما جعل التضاد) أي والاتصاف بالمتضادين (قوله ينزلهما) أي التضاد وشبهه وقوله منزلة التضاد أي عند العقل ع (قوله وإلا ويحضره الآخر) كما ان العقل لا يخطر عنده أحد المتضادين إلا وخطر الآخر وبذلك الارتباط جميعهما عند المفكرة ع وكتب أيضا قوله إلا ويحضره الآخر أي غالبا فيسبب ان خطورا أحدهما عنده يستلزم غالبا خطورا الآخر حكم باجتماعهما عند المفكرة تنزيلا لغلبة الخطور من الآخر منزلة عدم الاتفكاك كالتضاديين ع ولعله بهذا يندفع بحث صاحب الاطول حيث قال بعد قول الشارح إلا ويحضره الآخر فية أنه اذا كان الامر كذلك كان التضاد وشبهه جامعا من غير حاجة الى تنزيل الوهم إياه منزلة المتضاديين اه (قوله ولذلك) الارتباط الوهمي ع أو اسم الإشارة راجع للتنزيل (قوله بالبال) أي الوهم بدليل ما بعد يس (قوله من المتغيرات الغير المتضادة) أي بعضهم مع بعض ع وقوله يعني الخ تفسير لقوله ولذلك وقوله ان ذلك أي أقرب خطور الضد مع الضد وقال عبد الحكيم يعني ان ذلك أي كونه التضاد وشبهه جامعا (قوله على حكم الوهم) أي ادراكه وتصوره لا تساعده ومجازفته فيلحق الضدين بالمتضاديين (قوله أو خيالي) قد عرفت فيما تقدم ان الحس المشترك هو اقوة المدركة للصور الحسية وان الخيال خزائنه فكان المناسب حيث جعل اقوة التي جمعت بين الشئيين عند المفكرة هي القوة المدركة في العقلي والوهمي أن يجعلها كذلك في الخيال فيسميه حسيا لكن تساهل فجعلها هي الخيال التي هي الخزانة للحس إشارة الى ان هذه القوى يمكن أن ينسب حكم المدركة منها الى خزائنها والعكس من جهة ان هذه القوى كما قيل بمنزلة المرأة لبعضها ببعض فهي يرسم في كل منهما ما ارسم في الآخر اه ع ومن هنا علم ان قول الشارح يقتضى الخيال فيه مسامحة أي يقتضى الحس المشترك الذي خزائنه الخيال تأمل ويمكن ان يقال لم ينسب الى الحس المشترك لان النسبة الى الخيال أخف من النسبة الى المشترك إن نسب الى الصفة ولا ينسب الى الموصوف ويقل حسي مخافة اللبس بالنسبة الى إحدى الحواس الحس الظاهرة تأمل (قوله بين تصوريهما) سيأتى الاعتراض على هذه العبارة في الشرح والصواب بأن يكون بينهما (قوله في الخيال) أي خيال المخاطب على ما في الاطول وهو مبني على الغالب من مراعاة حال المخاطب (قوله سابق على العطف) إذ لا يكفي إطلاق التقارن وإلا فالعطف لا ينفك عن التقارن وليس التقارن بأن يكونا ثابتين في الخيال إذ الصور المتقاربة والمتباعدة كلها ثابتة في الخيال معاً والخيال خزائنها بل المراد تقارنهما عند التذكر والاحضار أطول (قوله الاسباب الخ) متعلق بتقارن (قوله وأسبابه مختلفة) لأنها وإن كانت راجعة الى مخاطبة ذوات تلك الصور الحسية المقترنة في الخيال تختلف اسباب تلك المخاطبة بينهما فيلزم صحة وجودها لشخص دون آخر مثلا اذا تماقت همة انسان بصناعة الصياغة أوجب له ذلك مخاطبة أمورها من سبائك الذهب والفضة والالتها ع وفي يس قوله وأسبابه الخ فن أسباب تجمع بين صومعة وقيدل وقرآن ومن أسباب تجمع بين حانوت وارباق (قوله مختلفة) أي باختلاف الاشخاص والازمان

الثابتة في الخيالات ترتبا ووضوحا) فكم من صور لا انفكاك بينها في خيال وهي في خيال آخر مما لا يجتمع أصلا
وكم من صور لا تنفك عن خيال وهي في خيال آخر مما لا يقع قط (ولصاحب علم المعاني فضل احتياج إلى معرفة
الجامع) لأن معظم أبواب الفصل والوصل وهو مبني على الجامع (لا سيما) الجامع (الخيالي) فإن جمعه على مجرى الالف
والعادة) بحسب انعقاد

والامكنة ع (قوله الثابتة) أي التي من شأنها أن تثبت في الخيال ع (قوله ترتبا ووضوحا) تمييزا أن محولان
عن الفاعل وكتب أيضا قوله ترتبا أي فتارة تحصل وتارة لا والمراد بالترتب الاجتماع على وجه التلازم وقوله
ووضوحا أي فتارة تحصل وتارة لا والمراد بالوضوح عدم الغيبوبة يدل على ذلك كله كلام الشارح فقوله بعد
فكم من صور الخراج لحصول الترتب وقوله وهي في خيال آخر الخراج لعدم حصول الترتب وقوله وكم من
صور الخراج لحصول الوضوح وقوله وهي في خيال آخر واجع لعدم حصول الوضوح ففي كلامه لف وانظر
مرتب قاله بعض المحققين وفسر ع الترتب والوضوح بغير ما مر واعترض على تفسيرهما بما مر فراجع وكتب
أيضا قوله ترتبا ووضوحا اعتراض على تفسير الترتب بالتلازم والوضوح بعدم الغيبوبة كما أشار إليه الشارح بأنها
حينئذ متلازمان فاحدهما يعني عن الآخر وقد يمنع بأن المراد بالترتب والتلازم أنه يلزم من حصول إحدى
الصورتين في الخيال الأخرى ولا يلزم من هذا عدم غيبوبة ما معان الخيال تأمل (قوله فكم من صور الخ)
كالدواة والقلم عند الكاتب وقوله لا انفكاك بينها في خيال أي لكثرة الف هذا الخيال (أيها) وقوله وهي في
خيال آخر مما لا يجتمع أي لعدم الفه أيها (قوله ولصاحب الخ) قال في الاطول ولا يليق بك أن تظن أنه كان اللائق
ولطالب علم المعاني فتقع في الاعتذار بأن العدول إلى الصاحب للتفاؤل للطالب لأن المراد بالجامع جزئيا أنه الواقعة
في التراكيب في مقام رعاية الفصل والوصل (قوله لأن معظم الخ) فيه وقمة فالاولى لكثرة وقوع الفصل والوصل
أهم فيدوني ع (توجيه) وعبارته وذلك لأن علم المعاني معياره باب الفصل والوصل بمعنى أن من أدركه كما
ينبغي لم يصعب عليه شيء من سائر الأبواب بخلاف العكس ولذلك يقال فيه على وجه المبالغة هو معظم أبواب
علم المعاني أم والمواد بالمعظم الأصعب كما قرر بعضهم (قوله لا سيما الخ) أي لا مثل الجامع الخيالي في التأكد بمعنى
أنه أو كذا أنواع الجامع ع (قوله فانه جمعه) أي الجمع بسببه وقوله على مجرى الخ أي انما يأتي ويدرك على
مجرى ع (قوله على مجرى الالف والعادة) أي على جريان الشيء عالم الف والامتداد ومعنى الجريان وقوع ذلك
المألوف من الصور والمعناد منها ووقوعا متكررا في الخيالات والنفوس فبذلك يحصل الافتراض الذي هو الجامع
وقد تقدم أن ذلك الوقوع حاصل بالخطاطة وأن لها أسبابا وأن الأسباب تختلف باختلاف الأشخاص والأغراض
والأزمنة والامكنة فلا تنضب ولا تنحصر تلك الأسباب أهم ع (قال كلاما يتعلق بقول المتن ولذلك
اختلفت الصور الخ ونصه فالصور التي من شأنها حصولها في الخيال تختلف حضورها في الخيال بمعنى أنها وجدت
في خيال دون آخر فاذا أعطفت باعتبار من لم يوجد عنده اقتراها كان العطف فاسدا إلا أنه يبقى النظر هنا في الاعتبار
خيانه هل التكلم أو السامع أو هاهما أو الأقرب أن الاعتبار السامع لأنه هو الذي يراعى حاله في غالب الخطاب أم
وكتب أيضا قوله على مجرى الالف أي العور المألوفة الجارية فمجرى مصدر بمعنى اسم الفاعل من إضافة الصفة
إلى الموصوف وكتب أيضا قوله على مجرى الالف والعادة أي المألوف والمعناد أي مبني على وجود شيء مما ألوف
معناد وقوله بحسب انعقاد الأسباب تفسير لمجرى الالف والمادة فالمراد بالانعقاد الجريان والوجود بالأسباب
تلك المألوفات المعنادات اللتان عبر عنها بالالف والعادة سم أقول هذا التقرير يمارضه قول الشارح في اثبات
الصور إذ الصور هي تلك المألوفات والمعنادات فيصير المعنى بحسب انعقاد المألوفات في المألوفات والذي يظهر
أن بحسب متعلق بمجرى وأن الأسباب على ظاهرها وليس المراد بها تلك المألوفات والمعنى أن وجود تلك
الصور المألوفة بحسب وجود أسباب

الاسباب في اثبات الصور في خزانة خيال وتبين الاسباب مما يفوته الحصر فظهر أن ليس المراد بالجامع العقلي ما يدرك بالعقل وبالوهمي ما يدرك بالوهم وبالخيالي ما يدرك بالخيال لان التضاد وشبهه ليسا من المعاني التي يدركها الوهم وكذا التقارن في الخيال ليس من الصور التي تجتمع في الخيال بل جميع ذلك معان معقولة وقد خفي هذا على كثير من الناس فاعتراضوا بان السواد والبياض مثلا من المحسوسات دون الوهميات وأجابوا بأن الجامع كون كل منهما مضاد للآخر وهذا معنى جزئي لا يدركه إلا الوهم وفيه نظر لانه ممنوع وان أرادوا أن تضاد هذا السواد لهذا البياض معنى جزئي

اثبات تلك الصور في الخيال (قوله الاسباب) أي اسباب الاقتران كصناعة الكتانة فانما سبب في اقتران القلم والدواة (قوله في خزانة الخيال) الاضافة للبيان (قوله وتبين الاسباب) من اضافة الصفة للموصوف أي والاسباب المتبينة وكتب ايضا قوله وتبين الاسباب الخ أي وإذا كانت اسبابه متبينة لا تحصر كان هو أكثر الجامع وقوعا فلا يحتاج اليه اشد وهو المراد (قوله مما يفوته الحصر) أي يتجاوز ولا يتسلط عليه وكتب ايضا مانصه الاوضح مما يفوت الحصر سم أي باسناد القوت إلى التبيين (قوله فظهر أن ليس المراد الخ) أي من تعريفنا الاقسام الجامع وكتب ايضا قوله فظهر أن ليس المراد الخ بل المراد بالجامع في هذه القوى ما تتوصل به كل قوة إلى جمع عند الفكرة لا ما يدرك بتلك بالخصوص وهو ظاهر غير أنه يدعي أنه يقال التوصل إلى الجمع إنما يكون بأدراك التوصل به وكيف تتوصل قوة من تلك القوى إلى جمع المتعاطفات بشئ لا يدرك بها والجواب أن هذه القوى لا يختص إدراكها بما اختصت به بل تدرك غيره لكن بعد أن تأخذ عن السابق اليه وهو قوته المختصة بأدراكه أولا ولذلك يحكم العقل على الجزئيات ويحكم الوهم على الكليات أو الحسيات ويحكم الخيال على المعاني بعد تصوير الوهم إياها بصور المحسوسات والحكم على الشئ وفرع تصوره فالجامع العقلي على هذا ما يقتضي بسببه العقل الجمع ولو سبق اليه الوهم لكونه مدركا بالخصوص أولا فاخذه منه العقل والجامع الوهمي ما يحتمل بسببه الوهم ولو سبق اليه الخيال لكونه مخصوصا بأدراكه أولا وسبق اليه العقل لكونه كذلك بالنسبة اليه ثم أخذه الوهم من أحدهما والجامع الخيالي هو ما يتعلق بالصور الخيالية ولو كان عقليا أو وهميا في أصله ولا يخفى أن هذا الجواب يخالف ظاهر ما قرر الحكماء في مدركات تلك القوى اه ع (قوله ما يدرك بالعقل) أي خصوص ما يدرك بالعقل وهكذا بل المراد بالعقل أمر بسببه يقتضي العقل الاجتماع في المفكرة سواء كان من مدركاته بنفسه أو لا وبالوهمي أمر بسببه يقتضي الوهم الاجتماع في المفكرة سواء كان من مدركاته بنفسه أو لا وكذا الخيالي (قوله لان التضاد الخ) لم يلتفت في التعليل إلى الجامع العقلي لصحة إدراك العقل ما ذكره المصنف فيه من الاتحاد والتماثل والتضاد يف وإن كان الجامع العقلي قد يكون مدركا للوهم كافي ع وفيه (قوله ليس من الصور) بل هو وصف للصور (قوله بل جميع ذلك معان معقولة) إنما حكم بكون التماثل جامعا عقليا والتضاد وهميا مع كونهم معقولين لأن التماثل في نفسه صالح للجمع بلا احتيال فاذا التفت العقل وجد الجمع بينهما بخلاف التضاد فانه في نفسه غير صالح لذلك يحتاج إلى احتيال فنسب إلى الوهم الذي من شأنه الخيلة اه حفيد (قوله معقولة) أي مدركة للعقل (قوله فاعتراضوا الخ) وهذا الاعتراض عند التأمل ضعيف لأن الجامع ليس هو نفس الضدين كالأخفى حتى يصح هذا الاعتراض من ع (قوله وفيه نظر) أي في هذا الجواب (قوله لانه ممنوع) إن لا نسلم أن هذا معنى جزئي بل هو كلي لان التضاد المأخوذ مضافا إلى كلي كلي (قوله وإن أرادوا أن تضاد الخ) ينبغي أن يعلم أن التضاد المضاف إلى الجزئي ليس بجزئي كما ذكرنا أن إمكانه يذكي وأن كان هذا المكان جزئيا اه حفيد وقوله ليس بجزئي أي فالأولى رد ذلك بالمنع لا بما ذكره الشارح المفيد أنه جزئي وأجيب بانه مبني على تسليم جزئيته جدلا وقوله أن إمكانه يذكي أي لانه يتعدد بتعدد الأزمنة والامكنة

فتمائل هذا من ذلك وتضايقه معه أيضا بمعنى جزئ فلا تفاوت بين التماثل والتضايق وشبههما في أنهما انضيفت
إلى السكيات كانت كيات وإن أضيفت إلى الجزئيات كانت جزئيات فكيف يصح جعل بعضها على الإطلاق عقليا
وبعضها وهياثم أن الجامع الخيالي هو تقارن الصورة في الخيال وظاهره أنه ليس بصورة ترسم في الخيال بل هو من
الماضي فإن قلت كلام صاحب المنتاح يشعر بأنه يكفي لصحة العطف وجود الجامع بين الجملتين باعتبار مفرد من
مفرداتهما وهو نفسه معترف بقصد ذلك حيث منحه نحو خفي ضيق وخاتمي ضيق ونحو الشمس وصرارة
الأرنب والف بانجامة حدثت قلت كلامه هنا ليس إلا في بيان الجامع بين الجملتين وأما أن أي قدر من الجامع
يجب لصحة العطف فقوض إلى موضع آخر وقد صرح فيه باشتراط المناسبة بين المسندين والمسند إليهما جميعا
والمصنف لما اعتقد أن كلامه في بيان الجامع سهو منه وأراد إصلاحه فذكره إلى ما ترى فقد ذكره كان الجملتين الشئيين
ومكان قوله اتحاد في تصور ما اتحاد في التصور فوق الخلل في قوله الوهمي أن يكون بين تصور ما شبه تماثل
أو تضاد أو شبه تضاد وفي قوله والخيالي أن يكون بين تصور ما تقارن في الخيال لأن اتحاد مثلا إنما هو بين
نفس السواد والبياض لا بين تصور ما أعني العلم بما وكذا التقارن في الخيال إنما هو بين نفس الصور فلا بد
من تأويل كلام المصنف وحمله على ما ذكره المصنف وحمله على ما ذكره السكاكي بأن يراد بالشئيين الجملتان

(قوله فتماثل) أي فنقول تماثل هذا الخ أي فالأخذ بهذا المراد يؤدي إلى فساد كلام المصنف وإلى التحكم (قوله
ثم أن الجامع) من جملة ما يبطل به فهم المعارضين السابق ذكرهم (قوله وظاهره أنه ليس بصورة) أي بل وصف لها
(قوله فإن قلت الخ) اعتراض على السكاكي (قوله يشعر بأنه يكفي) أي لأن تصور بمعنى متصور وتنوينه يدل
على الأفراد (قوله محدثة) خبر بعد حذف من الأوائل فهو عطف جملة تقديرا (قوله قلت الخ) أورد على الجواب
أنه إذا قيل الجامع بين الجملتين إنما يفهم منه عرفا ما يصحح عطف أحدهما على الآخر ولا يفهم منه بعض الجامع
بين الجملتين الذي هو حاصل الجواب فالأولى أن يجاب كما تقدم بأن الاتحاد فيما ذكره مثلا يكفي في الجمع أن تعاقب
الغرض والقصد الثاني بالاتحاد فيه فإذا قلت خفي ضيق وخاتمي ضيق وكان القصد ذكر الأشياء الموصوفة
بالضيق من حيث هي أشياء ضيقة كفي الاتحاد المذكور إذا حصل المعنى هذا الشيء وهذا الشيء ضيقان وإياه أن
كان القصد إلى الجملة الأولى برأسها ثم عرض ارادة عطف الأخرى عليها فلا بد من الجامع في الركنين اه ع (قوله
ليس إلا في بيان الجامع بين الجملتين) أي بيان حقيقة من حيث هو سم (قوله أي قدر) مبتدأ ويجب خبره والجملة
خبر أن واسمها ضمير الشأن (وقوله سهو) خبر أن وقوله منه أي السكاكي (قوله فوق الخلل في قوله الخ)
أي ولزوم أيضا استدراك قول المصنف في الجامع العقلي في التصور لأنه يكفي أن يقال بأن يكون بين الشئيين
اتحاد ولا حاجة إلى أن يضاف في التصور كما فعل من ع (قوله أعني العلم بها) إذا التصور في عبارة المصنف بمعنى العلم
اذ لو أريد به المتصور كان المعنى بين المفردين اتحاد في المفردين وهو بعيد بخلاف قول السكاكي بين الجملتين
اتحاد في التصور فإنه لو حمل على المتصور لم يبعد لأن المتصور غير الجملتين بل جزء منها وجزء الشيء غيره كذا
في سم (قوله بين نفس الصور) والمفاهيم لا بين التصورات وهذا إنما يظهر على التباين بين العلم والمعلوم والتحقيق
أنهما متحدان بالذات وإنما يختلفان بمجرد الاعتبار كما تقرر في محله كذا في يس (قوله فلا بد من تأويل كلام
المصنف) بأن يراد بتصورها متصوراتها وتكون بالإضافة بيانية والمعنى بين متصورين هما أي نفس الشئيين
المتقدمين على أن التصور عند المناطقة هو صورة الشيء الذهنية أي الخاصة في الذهن فتحمل عبارة المصنف
على اصطلاحهم ويستقيم كلامه قاله بعضهم وكتب على قوله فتحمل عبارة المصنف الخ ما نصه هذا التأويل
لا يجري في الوهمي إذ لا تضاد بين التصورين في الذهن كما لا تضاد بين حصولها وإلها التضاد بين الشئيين
أنفسهما فاللائق هو التأويل الأول ليكون لكلامه وجه صحة في الوهمي والخيالي معا كذا في السيد وانا قال
وجه صحة لأن

وبالتصور مفرد من مفردات الجملة غلط من ان ظاهر عبارته يأبى ذلك ولبعث الجامع زيادة تفصيل وتحقيق
أوردنا في الشرح وانه من المباحث التي داوودنا أحكام حول تحقيقها (ومن محسنات الوصل) بعد وجود
المصحح (تناسب الجمليتين في الاسمية والفعلية) تناسب (الفعلين في المضى والمضارعة) فاذا أردت مجرد
الاخبار من غير تعرض للتجدد في احداها والثبوت في الاخرى قلت قام زيد وقعد عمرو وكذا زيد قائم
وعمر وقاعد (الالمانع) مثل ان يراد في احداها التجدد وفي الاخرى الثبوت فتقول قام زيد وعمر
قاعد او يراد في احداها المضى وفي الاخرى المضارعة فيقال قام زيد وعمر يقعد او يراد في احداها
الاطلاق وفي الاخرى

عبارة المصنف وهم خلاف المقصود وأيضا ذكر التصور يستغنى عنه اذ يكفيه أن يقول هو الوهمي بأن يكون
بينه ما شبه تماثل الخ في الخيالي بأن يكون بينهما تقارن الخ كذا في سم (قوله وبالتصور مفرد الخ) أي بعد
تأويله بالتصور (قوله غلط) لان المصنف قصد الفرار من عبارة السكاكي وقصد تغييره لعبارة الاصلاح
وصرح بالبحث في عبارة السكاكي وحملها على السهو من المطول وعق (قوله ومن محسنات الخ) قضيتها صحة
عطف الاسمية على الفعلية والعكس وفي المسئلة اقول ثالثها الجواز في الواو فقط وأضعفها المنع مطلقا كما
في المغني يس وكتب أيضا ما نصه ومنها الاتفاق في الاطلاق والقيود والاتفاق في طريق ذلك القيد بأن يكون
فيهما جملة أو مفردا من عق (قوله بعد وجود المصحح) قال في الاطول قلت انظروا أنه من المحسنات بالحسن
الذاتي الداخل في البلاغة حيث ذكر في المعاني دون البديع فهو ايضا من المجوزات التي لا بد للمبلي منها اه (قوله
تناسب الجمليتين الخ) قال عق ويتبين لك امكان انتناسب وعدمه بان تعلم أن النسبة بين المسندين على ثلاثة
أوجه أحدها أن يكون المقصود تجريدها عن الخصوصية ثانيها أن يكون المقصود خصوص الدوام والثبوت أو
خصوص التجدد ثالثها أن يكون المقصود نفس النسبة في ضمن أي خصوصية فيتعين في الاول الاسمية في
جمليتها فيقال زيد قائم وصديقه جالس لان الاسمية لا تدل الاعلى مطلق الحصول بناء على انه لا تنقيد الدوام
الابالقرائن أو يتعين الفعلية فيهما بناء على أن الفعلية لا تدل على أكثر من مطلق الثبوت فيقال قام زيد
وقعد صاحبه فهذا الوجه لا محل للاستحسان فيه وفي الثاني ان قصد التجدد فيهما مما تعينت الفعلية فيهما أو
الدوام فيهما مما تعينت الاسمية أو التجدد في الاول والدوام في الثانية تعينت الفعلية في الاول والاسمية
في الثانية أو العكس تعين العكس وهذا أيضا لا محل للاستحسان فيه فهذا القسمان فيهما مانع
من مراعاة التناسب المستحسن لانه تارة يجب التوافق وتارة يجب التخالف فلا استحسان وأما الثالث وهو
الذي يقصد فيه النسبة في ضمن أي خصوصية فهو الذي يتصور فيه الاستحسان فتقول زيد قائم
وصاحبه قاعد او قام زيد وقعد صاحبه اه ملخصا وراجع (قوله في الاسمية والفعلية) أي في
كونها اسميتين أو فعليتين مطول (قوله والفعليتين الخ) قال في الاطول والمتضارعين في الحالية
والاستقبالية (قوله في المضى والمضارعة) قال عقبه في المطول وما شا كل ذلك ككونهما شرطين اه وكان
ينبغي ذكره في هذا الشرح ليكون توطئة لقوله الآتي أو يراد في احداها الاطلاق الخ يس (قوله من غير
تعرض الخ) أي تعرض لخصوص كل فلا ينافي أنه قصد أحدهما لا بعينه أما ان قصد التجريد عن كل منهما
فالتناسب واجب كما وضعه عق وكتب أيضا قوله من غير تعرض للتجدد أي مثلا بدليل قوله في تفسير المانع
او يراد في احداها الاطلاق الخ سم (قوله للتجدد في احداها الخ) أي ومن غير تعرض للتجدد فيهما او الثبات
فيهما والواجب التخالف في الصورة المفهومة من الشرح والتوافق في هاتين (قوله قلت قام زيد وقعد عمرو الخ
بحيث في المثال الاول بأن فيه تعرضنا للتجدد في الثاني ان فيه تعرضنا للثبوت وأجيب بأن
المراد التعرض في القصد والارادة لا مجرد دلالة اللفظ على انه قد يمنع البحث في الثاني بأن
المسند فيه اسم فاعل وقد قال ابن الحاسب انه موضوع للحدوث كذا في سم (قوله
الالمانع) هو اختلاف القصد بالمعطوف والمعطوف عليه أطول (قوله أو يراد في احداها الاطلاق الخ) يؤخذ

التقييد بالشرط كقوله تعالى وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكا لقضى الأمر ومنه قوله تعالى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فعندى الله قوله ولا يستقدمون عطف على الشرطية قبلها إلا على الجزاء أعنى قوله لا يستأخرون إذا لمعنى لقولنا إذا جاء أجلهم لا يستقدمون

﴿ تذييل ﴾

هو جعل الشيء ذنابة للشيء شبه به ذكر بحث الجملة الحالية وكونها بالواو تارة وبدونها أخرى عقيب بحث الفصل والوصل لمكان التناسب (أصل الحال المنتقلة) أي الكثير الراجح فيها كما يقال الأصل في الكلام هو الحقيقة (أن تكون بنبرواو) واحتراز بالمنتقلة عن المؤكدة المقررة لمضمون الجملة فلها يجب أن تكون بنبرواو البتة لشدة ارتباطها بما قبلها وإنما كان الأصل في المنتقلة الخلو عن الواو (لأنها في المعنى حكم على صاحبها كالخبر) بالنسبة إلى المبتدأ فان قولك جاء زيد راكباً إثبات الركوب لا زيد راكب إلا أنه في الحال على سبيل التبعية وإنما المقصود إثبات المجيء وجئت بالحال لتزيد في الاخبار عن المجيء

التوافق في الاطلاق والتقييد من المحسنات وهو كذلك كما يرشد إليه من التبعية في المتن (قوله التقييد بالشرط) أي فعل الشرط أي مثلاً (قوله كقوله تعالى وقالوا لولا أنزل) الآية فان جملة ولو أنزلنا ملكا لقضى الأمر معطوفة بشرطها وجزائها على جملة قالوا بمتعلقها ولا يخفى الجامع بينهما لأن الأولى تضمنت أن الملك في ما يقولون يكون على تقديره وجوده سبب نجاحهم وإيمانهم وتضمنت الثانية نزوله سبب إهلاكهم وعدم إيمانهم وسوق الجملتين لإفادة غرض واحد هو بيان ما يكون نزول الملك سبباً له فقد اشتركنا في هذا المعنى وإن كان الصحيح ما أفادته الثانية في نفس الأمر من عرق (قوله ومنه قوله تعالى) وهذه بعكس تلك الآية السابقة من عرق (قوله فعندى) الفاء تعليلية (قوله عطف على الشرطية قبلها) وإفادة التقديم الاشتراك في القيد إنما هي عند عدم القرينة على التخصيص (قوله لا على الجزاء) وقيل أنه معطوف عليه وأنه مقيد بالشرط والغرض تأكيد عدم الاستئثار عند الاجل حيث سوى بينه وبين المعلوم وهو عدم التقديم عرق أي فكما يستحيل التقدم بعد مجيء الاجل يستحيل التأخر حيثئذ وقيل أنه استئناف (قوله إذ لا معنى لقولنا الخ) لأنه لا يتصور التقدم بعد مجيء الاجل فلا فائدة في نفيه فقوله إذ لا معنى له أي معتدا به في اللغة يصح الاخبار به فيها فلا ينافي أنه صادق

﴿ تذييل ﴾

(قوله ذنابة) بضم الذال وكسرها وهي مؤخر الشيء ومنه الذنب وهو ذيل الحيوان عرق (قوله ذكر بحث الجملة) أي ثم أطلق وأريد منه متعلقه أعنى المذكور لأنه اسم من أسماء التراجع فيجري فيه ما فيها والأصح أنه اسم للالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة (قوله لمكان التناسب) أي وإنما ذكره عقيب بحث الفصل والوصل لمكان التناسب أي لوجوده إذ اقتران الحالية بالواو شبهه بالوصل وعدمه شبهه بالفصل (قوله أي الكثير الراجح) وليس المراد بالأصل القاعدة أو الدليل أو غير ذلك مما يراد به في غير هذا الموضع راجع عرق (قوله عن المؤكدة المقررة) الأنسب التعبير باللازمة لأنها هي التي تقابل المنتقلة وأما المؤكدة فتقابل المؤسسة وباللازمة عبر عرق ثم قال ولو قال أي المصنف غير المؤكدة ليخرج نحو لانت في الأرض مفسداً مما تكون مؤكدة ولو لم تكن لازمة كان أحسن لأن هذه أيضاً لظهور ارتباطها بالمؤكد لا يحتاج فيها إلى ربط بالواو فلا يبحث عنها هنا ومن هذا يؤخذ الجواب عن عدول الشارح إلى التعبير بالمؤكدة وهو الإشارة إلى أن المراد بالمنتقلة مقابل المؤكدة الشامل لللازمة ويشير إليه كلام المطول أيضاً (قوله لمضمون الجملة) نحو زيداً بولك عطوفاً فإنه يلزم من الابوة العطف وخلق الله الزرافة يديها أطول من رجلها (قوله إثبات الركوب) أي ذواتها وفي نسخة فان في قولك الخ وهي واضحة (قوله إلا أنه في الحال على سبيل التبعية) وإنما المقصود الخ فيه مخالفة لما تقر بأن الكلام إذا اشتمل على قيد زائد على مجرد الإثبات أو النفي

هذا المعنى (ووصف له) أي ولانها في المعنى وصف لصاحبها (كالنعت) بالنسبة الى المنعوت إلا ان المقصود في الحال كون صاحبها على هذا الوصف حال مباشرة الفعل فهي قيد للفعل وبيان لكيفية وقوده بخلاف النعت فانه لا يقصد به ذلك بل مجرد اتصاف المنعوت به وإذا كانت الحال مثل الخبر والنعت فكما انهما يكونان بدون الواو فكذلك الحال وأما ما أورده بعض النحويين من الاخبار والنعوت المصدرة بالواو كالخبر في باب كزوال الجملة الوصفية المصدرة بالواو اتى تسمى واو تأكيده لصوق الصفة فعلى سبيل التشبيه والالحاق بالحال (لكن خولف) هذا الاصل (إذا كانت) الحال (جملة فانها) أي الجملة الواقعة حالا (من حيث هي جملة مستقلة بالافادة) من غير ان تتوقف على التعليق بما قبلها وانما قال من حيث هي جملة لانها من حيث هي حال غير مستقلة بل متوقفة على التعليق بكلام سابق قصد تقييدها (فتحتاج) الجملة الواقعة حالا (الى ما يربطها بصاحبها) الذي جعلت حالا عنه (وكل من الضمير والواو صالح للربط والاصل) الذي لا يربط عنه (تس) حاجة الى زيادة ارتباط (هو الضمير بدليل) الاقتصار عليه

كان ذلك القيد هو الغرض الاصل والمقصود بالذات من الكلام ويمكن ان يقال الحكم عليه هنا بأنه على سبيل التبعية وانه غير مقصود بالذات من حيث انه فضلة يستقيم الكلام بدونه والمسند هو المقصود بالذات من حيث انه مسند وركن لا يستقيم الكلام الا به وذلك لا يناق ان المقصود بالذات من التراكيب للبيان هو القيد تدبر (قوله هذا المعنى) أي إثبات الركوب (قوله أي ولانها في المعنى وصف لصاحبها) فالحال ذات جهتين لها شبه بالخبر في انها تفيد حكما ربما لا يعلمه المخاطب قبل سماعها ولها شبه بالنعت في دلالتها على معنى في صاحب وكونها بحيث لو اسقطت يختل الكلام (قوله وبيان) أي مبين (قوله فانه لا يقصد به ذلك) وان لم يقصد به اه سم وعندي في هذا اللزوم نظر إذ كثيرا لا يبين النعت كيفية وقوع الفعل من المنعوت والهيئة التي كان عليها حين مباشرته بأن يحدث هي النعت بعد وقوع الفعل كما في قولك جاءني امرؤ زيد العالم الآن فتأمل (قوله المصدرة بالواو) صفة للاخبار والنعوت (قوله كالخبر في باب كان) كقول الحماسي فأسمى وهو عرين وقوله والجملة الخ كقوله تعالى أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وكقوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وفي ع ق جواب آخر غير ما اجاب به الشارح وهو ان يقال في نحو أسمى انها تامة بمعنى دخل في المساء والجملة بعدها حال وفي جملة وهي خاوية وجملة وثامنهم كلبهم انهما اليتان بناء على ورود الحال من النكرة مطلقا وهو ضعيف أو بتقدير مسوغ فلا يراد ما ذكره اه لكن في الفري رد كون جملة وثامنهم كلبهم حالا وقال الحق انه صفة سبعة كما يشهد به اخواه اعني ثلاثة رابعهم كلبهم وخمسة سادسهم كلبهم إذ لو حمل على الحال لخرج النظم عن الانتظام (قوله التي تسمى واو تأكيده الخ) او الواو المزیدة لتأكيد الخ كما يؤخذ من المعنى (قوله فعلى سبيل التشبيه الخ) لو روده ما بعدما قد يستقل كالفعل والفاعل والمبتدا والخبر فلم تخرج عن الاصل لذاتها ع ق أي فلا ترد نقضا (قوله فانها من حيث الخ) تعليل للمخالفة والحيثية للتقييد وقوله مستقلة خبر ان (قوله من حيث هي جملة) وهذه الجملة هي الاصل في تلك الجملة الحالية وجهة كونها حالا عارضة من ع ق (قوله من غير ان تتوقف الخ) تفسير للاستقلال (قوله فتحتاج الى ما يربطها بصاحبها) أي فهي من هذه الجهة أي وجهة كونها جملة تحتاج الخ وروعت هذه الحالة المحوجة الى الربط لانها ألزم وجهة كونها حالا عارضة ع ق (قوله وكل من الضمير والواو الخ) واختلفت في أيهما أقوى في الربط فقل الواو لانها موضوعه لذلك إذ هي في اصلها للجمع كما قيل ان اصل هذه الواو الحالية هي العاطفة وقيل الضمير لدالته على المربوط به واليه اشار بقوله والاصل الخ ع ق (قوله والاصل) أي الكثير ع ق (قوله الى زيادة ارتباط) فيعدل عنه حينئذ الى الواو لانها وضعت لذلك وقد يقال كون الواو تدل على مزيد الارتباط ربما يدفعه كون الضمير هو الاصل والاكثر

في الحال (المفردة والخبر والنعت فالجملة) التي تقع حالا (ان خلت عن ضمير صاحبها) الذي تقع هي حالا عنه (وجب الواو) ليحصل الارتباط فلا يجوز خرجت زيد قائم ولما ذكر ان كل جملة خلت عن الضمير وجب فيها الواو أن يبين أن أي جملة يجوز ذلك فيها وأي جملة لا يجوز فقال (وكل جملة خالية عن ضمير ما) أي الاسم الذي (يجوز أن ينتصب عنه حال) وذلك

مواقع اللهم إلا أن يلزم أن كثرة المواقع لا تدل على تأكد الربط على أن نقول ان كان معنى الحاجة إلى مزيد ارتباط أن الجملة الحالية قد يكون ارتباطها عما هي قيد له مظنة الانكار فتستعمل الواو لافادة تأكيد الربط لوضعها لذلك عمت صحة وجودها جميع الجمل فيشكل الأمر حينئذ بالنسبة إلى الجمل التي يجب فيها الواو والتي يجب فيها الضمير لأن الصواب حينئذ اسقاط الوجوب في موضع مخصوص بأن يقال ان احتياج إلى تأكيد الربط حتى بالواو مطلقا وإلا فلا مطلقا وهم لا يقولون ذلك وأيضا قد يحتاج إلى مزيد ارتباط فيما فيه الضمير فلم يعدل إلى الواو وحدها لغرض وجود الضمير وهذا قد يجب عنه بأن المراد لا يعدل عن الاقتصار على الضمير إلى الواو وحدها أو مع الضمير إلا للحاجة إلى مزيد الربط وان كان معنى الحاجة المذكورة ان بعض الجمل يتأكد الربط فيها دون بعض لذاتها فنعلم أن التي فيها الضمير أدنى من التي لا ضمير فيها فتعين لهذه الحاجة حينئذ يكون صواب العبارة ان يقال ان وجد الضمير فذاك والاعدل إلى الواو ويرد عليه ان يقال ما من جملة إلا ويمكن تقدير الضمير فيها ولا فرق عندهم بين وجود الضمير وتقديره فلا عمل للواو على هذا وأيضا يبطل هذا المعنى في الجمل التي يحتمل فيها الواو والضمير تأمل في هذا المقام اه ع ق وقوله فتعين لهذا الحاجة لعل المراد فتعين التي لا ضمير فيها أن تكون محل هذه الحاجة تأمل ودخل ع ق على قول المصنف فالجملة الخ بقوله ثم أشار إلى تفصيل محل انفراد الواو والضمير ومحل اجتماعهما وقد تقدم ان ذلك يعكس على تحليل كون وجود الواو لمزيد الارتباط فقال فالجملة الخ اه وسيأتي عند قول المصنف لأن الاصل الخ كلام يتعلق بذلك أيضا عن ع ق وعبارة بعضهم قوله لا يعدل عنه الخ لعل ذلك بلاغة لا مطلقا وإلا فيصح الربط بالواحد وحدها بدون مساس حاجة اه وفي سم نحو ذلك وفي س ما نصه قوله ما لم تمس حاجة الخ يشكك بموضع وجوب الواو إذ يلزم أنها أبدأ تمس الحاجة بها إلى الزيادة بموضع وجوب الضمير إذ يلزم أنها أبدأ لا تمس الحاجة فيها إلى الزيادة وإثبات ذلك فيهما مشكل اه وفي سم أيضا ذلك (قوله في الحال المفردة) ظاهره أن الحال المفردة مربوطة بالضمير وقيل لا تقتصر إلى ربط لانها أدلة على صاحبها بالوضع فالضمير فيها أدى إليه الاشتقاق الموجب ليحمل الضمير ع ق (قوله والخبر والنعت) أي وان كانا جملةتين (قوله فالجملة ان خلت الخ) أي لفظا وتقدير ع ق (قوله وجب فيها الواو) أي لفظا أو تقدير ا كما في قول الشاعر يعصف غائضا لطلب اللؤلؤ انتصف النهار وهو غائض وصاحبه لا يدري ما حاله

نصف النهار الماء غامر ورقيقه بالغيب ما يدري

قالوا ومقدرة أي والماء غامرة لكن قال الدماميني الربط يحصل بالواو وبالضمير حيث لا واو ولا ضمير يقدر أحدهما فلم قدرت الواو هنا على الخصوص مع أنه يمكن تقدير الضمير بل هو الأولى لأنه الاصل في الربط فيقال التقدير الماء غامر فيه اه ولا يخفى ان كون الضمير هو الاصل هنا ليس متفقا عليه لأن الجملة في البيت اسمية وسيجيء عند عبد القاهر انه لا يجوز تجردها عن الواو إلا بضرب من التأويل فروعى مذهبه وهل يصح ان يورد نظير هذا على تقدير خصوص الضمير في نحو صررت بالبر قفيز بدرهم أي قفيز منه أفاده يس (قوله أن أي جملة الخ) عبارة المطول أن أي جملة يجوز أن تقع حالا بالواو اه ومنها يعلم مراجع اسم الإشارة هنا وكتب أيضا قوله أن أي في بعض النسخ حذف أن وهي أوضح والمعنى جواب هذا استفهام تدبر (قوله وكل جملة) لما بين وجوب الواو في الحالية عن الضمير إذا كانت حالا وليست كل جملة خالية عن الضمير تقع حالا فيجب الواو فيها بل من الجملة الحالية عن الضمير ما يصح أن تقع حالا ومنها ما لا يصح أشار إلى بيان ذلك فقال وكل الخ اه ع ق ثم قال وكان يكفيه عن

أن يكون فاعلا أو مفعولا معرfa أو منكر مخصوصا إلا نكرة محضة ولا مبتدأ أو خبرا فإنه لا يجوز أن ينتصب عنه حال على الأصح وإنما يقل عن ضمير صاحب الحال لأن قوله كل جملة مبتدأ خبره قوله (يصح أن تقع تلك الجملة حالا عنه) أي عما يجوز أن ينتصب عنه حال (بالواو) وما لم يثبت له هذا الحكم أعني وقوع الحال عنه لم يصح إطلاق اسم صاحب الحال عليه إلا مجازا وإنما قال ينتصب عنه حال ولم يقل يجوز أن تقع تلك الجملة حالا عنه ليدخل فيه الجملة الحالية عن الضمير المصدرة بالمضارع المثنى لأن ذلك الاسم مما يجوز أن تقع تلك الجملة حالا عنه لكنه مما يجوز أن ينتصب عنه حال في الجملة وحينئذ يكون قوله كل جملة خالية عن ضمير ما يجوز أن ينتصب عنه حال متناولا للمصدرة بالمضارع الخالية عن الضمير المذكور فيصح استثناءها بقوله

هذا التطويل والتعقيد أي بقوله وكل الخ أن يقول ورود الجملة حالا بالواو وحده جائزا إلا في كذا وكذا ع (قوله بأن يكون فاعلا) كقولك جاء زيد فزيد اسم يصح أن تجيء منه الحال فإذا أتيت بجملة خلت عن ضميره كقولك عمرو يتكلم جاز أن تقع هذه الجملة حالا بالواو عن هذا الاسم وهو زيد أي جاء حال كون عمرو يتكلم (قوله أو مفعولا) ولو بواسطة حرف الجر وكتب أيضا قوله أو مفعولا حقيقة نحو رأيت زيدا أو تقديرا نحو هذا زيد إذا هو في تقدير أعني زيدا بالاشارة فزيد اسم يصح أن تجيء منه الحال اهـ ع ق ومنه هذا بعلى شيئا (قوله لا نكرة محضة الخ) خرج بقوله يجوز أن ينتصب الخ وكتب أيضا قوله لا نكرة محضة ذهب ابن مالك تبعاً لسيبويه إلى أن صاحب الحال يقع نكرة بلامسوخ كقولهم عليه دائة بيضا وليس بيضا تميزا لأن تميز المائة لا يكون جمعا وكتب أيضا قوله لا نكرة محضة ينبغي أن يقيد بعدم تقدم الحال إذ يجوز وقوع النكرة المحضة ذاهلا إذا تقدم عليه الحال نحو جاءني راكبا رجلا على ما هو المشهور اللهم إلا أن يقال الجملة الحالية الخالية عن الضمير الجائئة بالواو لا يجوز تقدمها على ذمها رعاية لأصل الواو الذي هو العطف لكن نص ابن اصبغ على جوازها عند الجمهور وإن منه المغاربة ثقلة الدم تأمل اهـ فترى أقول الأولى أن يراد بالمنكر المخصوص في عبارة الشارح المنكر المصحوب بمسوخ لتدخل النكرة العامة الواقعة في النفي ونحوه لا خصوص المنكر المخصوص بإضافة أو وصف لما فيه من القصور كما عرفت وحينئذ دخل المنكر المتأخر عن الحال فلا احتياج إلى تقييد قوله لا نكرة محضة هـ (قوله وإنما يقل عن ضمير الخ) أي مع أنه أخصر ع (قوله لأن قوله الخ) أي فالأخبار في هذا التركيب إنما هو بالصحة التي لا تستلزم الوقوع وما دام وقوعها حالا لم يحصل لا يسمى صاحب حال إلا مجازا اهـ ع ق ولذا قال الشارح وما لم الخ وكتب أيضا قوله لأن قوله الخ قال في الأطول وإنما لم يقل عن ضمير صاحبها لأنه ربما يمتنع أن يصير صاحبها بامتناع جعلها حالا كفي المصدرة بالمضارع المثنى وما وجهه به الشارح المحقق شاهد على غلته فإنه يشعر بأنه يصح صاحب الحال مجازا والمصنف اجتنبه تحرزا عن التجوز وقد عرفت أنه لا يصح تجوزا أيضا في نحو جاء زيد ويتكلم عمرو اهـ ملخصا (قوله يصح أن تقع الخ) لا يقال هذا من الأخبار بمعلوم لأن جواز انتصاب الحال عن الاسم هو جواز وقوع الحال الذي هو الجملة المذكورة عن ذلك الاسم لانا نقول جواز ورود الحال عن الاسم في الجملة أعم من جواز وقوع الجملة الحالية عن الضمير حالا عن ذلك الاسم بالواو فهو مفيد فائدة خاصة اهـ ع ق وقوله أعم الخ أي لصدة بما إذا كانت جملة الحال مشتملة على الضمير وما إذا كانت خالية عنه بخلاف الخبر فإنه خاص بالثاني (قوله بالواو) أي مع الواو كافي المطول (قوله وما لم يثبت له هذا الحكم الخ) من تنمة العلة (قوله أعني الخ) لما كان المتبادر عود الإشارة إلى صحة وقوعها حالا مع أنه ليس مرادا قال أعني الخ (قوله لم يصح إطلاق اسم صاحب الحال عليه) أي وهنالم يثبت له ذلك الحكم إذ لا يلزم من الصحة الوقوع (قوله إلا مجازا) باعتبار ما يؤول (قوله ليدخل فيه) أي في ذلك القول أعني قوله وكل جملة الخ بخلاف ما لو قال يجوز أن تقع تلك الجملة حالا عنه فإنه لا يدخل فيه ما ذكر لعدم جواز وقوعه حالا (قوله فيصح استثناءها) أي استثناء متصلا

الا المصدرية بالمضارع المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو (فانه لا يجوز أن يجعل ويتكلم عمرو حالاً عن زيد لما سيأتي) من أن ربط مثلها يجب أن يكون بالضمير فقط ولا يخفى أن المراد بقوله كل جملة الجملة الصالحة للحالية في الجملة بخلاف الانشائيات فانها لا تقع حالاً ألبتة لامع الواو ولا بدونها (والا) عطف على قوله ان خلت أي وان لم تخل الجملة الحالية عن ضمير صاحبها (فان كانت فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخولها) أي الواو (نحو) قوله تعالى (ولا تمنن تستكثر) أي ولا تنط حال كونك تعدها تعطيه كثيراً (لان الأصل) في الحال هي الحال (المفردة)

(قوله الا المصدرية بالمضارع الخ) قال في الاطول يجب أن يستثنى المصدرية بالماضي الخالي عن قد لفظاً وتقديراً أيضاً اه اقول سيأتي عند مبحث اقتران الماضي بقدر جواز انفراد الواو فيما ذكر على قلة (قوله و ربط مثلها) أي في كونها مضارعية مثبتة لافي الخلو عن الضمير لان ما يأتي انما هو في المضارع المحتمل للضمير لكن التعليل الآتي يقتضي امتناع ربط المضارع المثبت مطلقاً بالواو تأمل من عرق زيادة (قوله في الجملة) زاددا لادخال الجملة المصدرية بالمضارع المثبت فانها تصلح للحالية في حال اشتغالها على الضمير فان قلت الجملة في قوله وكل جملة مثبتة بالخلو عن الضمير فكيف تدخل المصدرية بالمضارع المثبت من ان صلاحيتها عند اشتغالها على الضمير قلت المراد انها اذا جعلت غير خالية عنه بل مشتملة عليه صلحت لذلك فتأمل وبهذا يعلم انه لو قال فيما سبق يجوز أن تقع تلك الجملة حالاً عنه لصح اذا مرادت في الجملة فلا يندف السؤال السابق فتأمل وكان المناسب أن يقول ولو في الجملة أي بعض الاحوال كحال الارتباط بالضمير في المضارعية المثبتة (قوله فانها لا تقع حالاً الخ) أي لا بتقدير القول لأن الحال كالنعت وهو لا يكون اذا افان قلت هو كالخبر أيضاً والخبر يكون اناء على الاصح قلت غلب شبهه بالنعت لانه قيد والقيود ثابتة باقية من ما قيد به او الانشاء ليس كذلك بل يوجد باللفظ ويؤول بزواله أفاده يس (قوله أي وان لم تخل الخ) بأن اثبت على ذلك فهي حينئذ إما أن تكون اسمية أو فعلية أو فعلية إما ماضوية أو مضارعية والمضارعية اما مصدرية بالمضارع المثبت أو بالمضارع النفي وبعض هذه الاقسام يتعين فيه الواو مع ذلك الضمير وبعضها يجب فيه الضمير فقط وبعضها يستوي فيه وجود الواو وانتفاؤها وبعضها يترجح فيه أحدهما فأشار الى تفصيل ذلك والى بيان سببه فقال فان كانت الخ اه عرق (قوله والفعل مضارع) لفظاً ومعنى كما هو واضح وقال سم ظاهره والا كان ماضياً في المعنى نحو قت وأصك وجهه قال شيخنا يردها الظاهر قوله في المتر في التعليل وأما المقارنة الخ تأمل اه يس (قوله تستكثر) أي على قراءة الرفع واما على قراءة الجرزم على أنه بدل اشتمال من تمتن فليس بمانحن فيه من يس ولا يصح أن الجزم لكونه جواباً بالنهي لان شرط الجزم في جوابه صحة تقدير أن الشرطية قبل لا على الراجح وهذا الشرط مفقود هنا (قوله لان الأصل الخ) قال عرق بعد فرغ من الكلام على هذه العلة مانصه ثم اذا نظرنا الى التعليل المشار اليه فيما تقدم لارتباط الواو وهو أنه انما يعدل عن الضمير اليه عند وجود الحاجة الى مزيد الربط ينطبق مع هذا الكلام الا اذا فمرت الحاجة الى مزيد الربط بعدم مشابرة الحال المفردة وفسر عدم الحاجة بالمشابة والتفصيل الآتي يمكن حمله على ما يساعد ذلك وقد تقدم البحث في مقتضى ذلك التعليل فليراجع وانما قلنا ينطبق مع هذا الكلام الخ لان مقتضى ما تقدم ان الواو يؤدي بهام الحاجة الى الربط سواء شابت تلك الجملة المفرد أو لا اذ لا تنافي في الحاجة مشابرة المفرد ومقتضى هذا الكلام سقوط الواو عند المشابرة كانت الحاجة الى الربط أو لا فلم يبق ما تقدم هذا الا ان يرد الى ما ذكر بان تفسر الحاجة بعدم المشابة وعدم الحاجة بالمشابة اه وبتمت تفسير الحاجة وعدمها بما ذكر اندفع أيضاً ما ذكره سم بقوله امتنع دخولها قد يقال ان كانت هذه الصورة لا تمس الحاجة فيها الى زيادة الربط ابداً فيحتاج ذلك الى بيان وتوجيه وان كانت قد يحتاج فيها الى ذلك فينبغي جواز الواو فيها حينئذ ومشايرتها المفردة معارضة بالاحتياج الى الزيادة اه (قوله لان الأصل المفردة)

لعراقة المفرد في الاعراب وتطغل الجملة عليه بوقوعها موقعه (وهي) أي المفردة (تدل على حصول صفة) أي معنى قائم بالغير لانها لبيان الهيئة التي عليها الفاعل أو المفعول والهيئة معنى قائم بالغير (غير ثابتة) لان الكلام في الحال المنتقلة (مقارن) ذلك الحصول (لما جعلت) أي الحال (قيداله) يعني العامل لان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها بوقت حصول مضمون الحال وهذا معنى المقارنة (وهو) أي المضارع المثبت (كذلك) أي دال على حصول صفة غير ثابتة مقارن لما جعلت قيداله كالفرقة فتمتنع الواو فيه كافي المفردة (أما الحصول) أي أما دلالة المضارع المثبت على حصول صفة غير ثابتة (فليكنه فعلا) فيدل على التجدد وعدم الثبوت (مثبتا) فيدل على الحصول (وأما المقارنة فليكنه مضارعا) فيصالح الحال كما يصلح للاستقبال وفيه نظر لان الحال التي يدل عليها المضارع هو زمان الكلم وحقيقته أجزاء متعاقبة

قال ع وقواصلة المفردة اما بمعنى كثرة ورودها دون الجملة واما بمعنى ان الحال فضلة وكونها فلة يقتضى اعرابا بالنصب والاعراب يقتضى الافراد أي تأصل في الاعراب اه (قوله لعراقة المفرد) أي تأصله في الاعراب وانما تعرب الجملة محال لتطغها على المفرد بوقوعها موقعه ع ثم قال وانما تأصل المفرد في الاعراب لانه هو المحتاج اليه للتمييز كما تقرر في محله اه (قوله وهي تدل الخ) أي في أصل وضعها ع (قوله لانها لبيان الهيئة) قال السيد فينبغي ان تكون على صيغة الاثبات فيقال جاء زيد راكباً غير ماش لعدم دلالة على الهيئة الا التزاما وبذلك أي بكونه ا على صيغة الاثبات يظهر انها تدل على حصول صفة اه وورد على قوله فينبغي أن تكون الخ اعرابهم غير حالا في نحو جاء القوم غير زيد الا ان يفرق بإمكان الاثبات هنا وهناك وقال بعضهم المنفى قد لا يدل على الهيئة كافي هذا المثال وقد يدل كافي المتقابلين الذين ليس بينهما واسطة كالزوج والفرقة لكن دلالة في ذلك ليست بحسب الوضع فلا عبرة باو الاولى ان يتمسك فيه باستقرار الاستعمالات وقد يتوقف في موافقة النحاة على المنع فيما ذكر وعليه فيفرق بينه وبين الجملة المنفية بإمكان العدول هنا الى المشتق الدال اه سمح حذف (قوله التي عليها الفاعل) أي حالي التلبس بالفعل (قوله او المفعول) ولو بواسطة حرف الجر فدخل المجرور (قوله غير ثابتة) بان تنفك عن صاحبها (قوله وهذا معنى المقارنة) أي الا لزمي اذ معناها المطابق تشارك وقوع المضمونين في زمان واحد (قوله كافي المفردة) لا يقال هذا قياسا في الالة وقد منه كثر من المحققين لانا نقول هو من قبيل الحل على النظر لا قياس فقهي فهو مقبول اذ قد صرحوا بان مثل هذه التعليلات لبيان المناسبة والافاضل الدليل الاستعمال اه يس (قوله على التجدد) كن الاولى حذفه اذ لا دخل له في كون المضارع كالفرقة في دلالة على حصول صفة. ونحو يمكن توجه الاثبات به الاثارة الى ان سبب الدلالة على عدم اثبوت الدلالة على التجدد على ما فيه ويؤيد ذلك قول ع ق فمن جهة كون المضارع مثبتا يفيد الحصول لمضمونه ووقوعه لاني ذلك المضمون لعدم النافي ومن جهة كونه فعلا يفيد عدم ثبوت ذلك الحصول وعدم دوامه وذلك لأن الفعل في أصل وضعه يدل على التجدد المقتضى لعدم اه ثم ناقش في كون التجدد يقتضى عدمه وكون الفعل يدل على عدم الثبوت بما سند كره فتأمل وكتب أيضا قوله على التجدد أي الوجود بعد عدمه لا التجدد ووقفا فوقنا لأن ذلك ليس أصلا في الفعل بل الدلالة عليه بالقرائن اه ع وقوله لا التجدد داخل أي تماقب الأمثال ويعبر عنه بالاستمرار التجدد أي اه يس (قوله وعدم الثبوت) فيه أنه لا يدل على ذلك من جهة كونه فعلا لأن التجدد الذي يدل عليه الفعل وضعا انما هو الوجود بعد عدمه والمطلوب انما هو الانتفاء بعد الوجود والفعل لا يدل على ذلك وقد يجاب بانه يدل على ذلك بمعنى أن شأن التجدد والغالب عليه عدم الثبوت فبني الاله على ذلك من ع (قوله فيصالح الحال كما يصلح للاستقبال) فيه أنه حينئذ لا يفيد المقارنة على التعيين بل يحملها كما يحمل التأخر ولو قال بعد قول المصنف مضارعا وهو حقيقة في الحال لكان أولى (قوله وفيه) أي في هذا التعليل نظروما أجيب به عن هذا النظر من أن الحال في الجملة يستروح منه معنى المقارنة لا يفيد لان التعليل يصير ههنا لا حقيقة فلا تثبت به

من او اخر الماضى واوائل المستقبل والحال التى نحن بصدد ها يجب أن يكون مقدارنا زمان مضمون الفعل المقيد
 بالحال ماضيا كان او حالا او استقبالا فلا دخل للمضارع فى المقارنة فلاولى ان يعمل امتناع الواو فى المضارع
 المثبت بانه على وزن اسم الفاعل لفظا وبتقديره معنى (واما ما جاء من نحو) قول بعض العرب (قت واصك وجهه
 وقوله فلما خشيت اظافيرهم) اى اسلحتهم (نجوت وارهنهم ما لكافقيل انا جاءت) الواو فى المضارع المثبت
 الواقع حالا (على) اعتبار (حذف المبتدأ) لتكون الجملة اسمية (اى وانا اصك وانا ارهنهم) كما فى قوله تعالى لم
 تأذوننى وقد تعلمون انى رسول الله اليكم اى وانتم قد تعلمون (وقيل اول) اى قت واصك وجهه (شاذو الثانى)
 اى نجوت وارهنهم (ضرورة وقال عبد القاهر) اى الواو (فيهما للعطف) لا للحال اذ ليس المعنى قت صاكا
 وجهه ونجوت رهننا ما لكابل المضارع معنى الماضى (والاصل) قت (وصككت) ونجوت (ورهننت عدل) عن
 لفظ الماضى (الى لفظ المضارع حكاية للحال) ماضية ومعناها ان يفرض ما كان واقعا فى الزمان الماضى واقعا فى
 هذا الزمان

مشابهة المضارع المثبت للحال الذى علمنا بالامتناع الواو فيه اه ع ق (قوله من او اخر الخ) اى مع الآن الحاضر
 افاده سم (قوله المقيد بالحال) اظهار فى محل الاضمار للا بام (قوله بانه على وزن اسم الفاعل لفظا) لانه كمد
 حروف اسم الفاعل والساكن فيه فى مقابلة الساكن فيه والمتحرك كذلك اى فيمتنع فيه الواو ومثله وقد قال هذه
 العلة ايضا موجود فى المنفى من اذ الواو تجوز فيه الا ان يقال هو تمليل بعد الوقوع فهو فى معنى الحكمة وهى لا
 يلزم اطرادها تأمل (قوله وبتقديره معنى) لان كلامها يصح ان يستعمل مكان الاخر مضيا وحالا واستقبالا
 ولو كان قديما فى احدهما انه فى ذلك المعنى مجازا ع ق (قوله فلما خشيت اظافيرهم) البيت الاظافير جمع
 الاظفار وهى حصى ظفروا راد به الشوك والقوة وقيل المراد بالاظافير الأسلحة ومالك اسم رجل قال تملب الرواة
 كاهم على ان ارهنهم ماض على ان ارهنته بمعنى رهنته الا الاصمعى فانه رواه وارهنهم على انه مضارع وحاصل
 معنى البيت لما خشيت منهم هربت وخلصت وجعلت مالكم كاهم هو ناعندهم ومقيم لديهم اذ قرئ وقوله ومالك
 اسم رجل عبارة ع ق هو اسم رجل كاقيل او اسم فرس (قوله لتكون جملة اسمية) فيندفع الايراد لكن يرد ان الجملة
 الاسمية اذا وقعت حالا خرجت عن اثبوت وصارت للتجدد فاذا كرفي تمليل المضارع جار فيها ايس (قوله كما
 فى قوله تعالى الخ) وقيل الآية ليست على تقديره بناء على ان الواو يجب دخولها على المضارع المدخول لقد فلا
 يحتاج للتقدير اه ع ق (قوله وقيل) اى فى الجواب عن ذلك وكتب ايضا قوله وقيل الاول شاذ يرد عليه قوله
 تعالى قالوا انؤمن بما نزل علينا ونكفرون بماوراءه اى قالوا ذلك والحال انهم كفرون بماوراءه وقوله تعالى ان
 الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله اى كفروا وحال كونهم صادقين عن سبيل الله فيتنين الجواب بتقدير المبتدأ
 او يجعل الفعلين بمعنى المضى على ان الواو عاطفة كما يأتى فى الجواب الثالث اه ع ق وقال عبد الحكم قوله شاذ
 اى واقع على خلاف قياس النحر فلا ينافى الفصاحة ولا الوقوع فى كلام الله تعالى كما مر فى تعريف الفصاحة اه
 (قوله وقال عبد القاهر) اى فى الجواب عن ذلك (قوله عدل عن لفظ الماضى) اعتذار عن عطف المضارع على الماضى
 (قوله ومعناها ان يفرض الخ) وإنما يفعل هذا فى الماضى المستقرب حصوله كأنه يحضره لانه مخاطب ويصوره
 لتعجب منه ثم ان قوله فيعبر عنه بلفظ المضارع بالنظر الى المثال الذى الكلام فيه والافتقار يعبر عنه باسم الفاعل كما
 صرحوا به فى قوله تعالى وكذبهم باسط ذراعيه بالوديد ولهذا عمل باسط فى المفعول مع أنه يشترط فى عمل اسم
 الفاعل كونه بمعنى الحال أو الاستقبال وبالجملة فحكاية الحال الماضية تكون بالمضارع وباسم الفاعل هذا وما ذكره
 الشارح فى معنى حكاية نال الماضية مأخوذ من كلام صاحب الكشاف واستحسنه الفاضل الرضى وذكر
 الاندلسى أن معناها أن تقدر نفسك كأنك موجود فى ذلك الزمان وتقدر ذلك الزمان كأنه موجود الآن
 كذا فى القرئى

فيعبر عنه بلفظ المضارع (وإن كان) الفعل مضارعا (منفيا فالامر ان) جائز ان الواو وتركه (كقراءة ابن ذكوان فاستقيا ولا تتبعان بالتخفيف) أي بتخفيف النون فتكون لا للمني دون النهي لثبوت النون التي هي علامة الرفع فلا يصح عطفه على الأمر قبله فتكون الواو للحال بخلاف قراءة العام ولا تتبعان بالتشديد فإنه نهى مؤكدا معطوف على الأمر قبله (ونحو وما لنا) أي أي شيء ثبت لنا (لا تؤمن بالله) أي حال كوننا غير مؤمنين فالفعل المنني حال بدون الواو وإنما جاز فيه الأمران (لدلالة على المقارنة لكونه مضارعا دون الحصول لكونه منفيا) والمنني إنما يدل مطابقة على عدم الحصول (وكذا) يجوز الواو وتركه (إن كان) الفعل (ماضيا لفظا ومعنى كقوله تعالى) اخبارا عن ذكرها

(قوله فيعبر عنه بلفظ المضارع لدال على الحضور لأنه يدل في الأصل على أن المعنى موجود حال التكلم اهـ) ع وقوله موافق للقول بأن المضارع حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وهو الذي اختاره السيوطي في جميع الجوامع له في النحو (قوله منفيا) أي بما وبلا بلن لانما تخلص الفعل للاستقبال والجملة الحالية يجب تجريد ما عن علم الاستقبال كحرف التنفيس ولن لثلاث يحصل تناف بمسب الظاهر بين كونها الحالية وبين علم الاستقبال وإن كان في الحقيقة لا تنافي راجع ق وحاصل هذا التوجيه أنهم استمضوا تصدير الحال بعلم الاستقبال لما بينهما من التنافي بمسب الظاهر واعتبار اللفظ قال الفري وقد يوجد بان حال الحال قد يكون مقترنا بزمان التكم فيجب التجريد هنا عن حرف الاستقبال وفيما عداه طردا للباب اهـ وقوله ع بما وبلا قال أبو حيان القياس كون أن بمنزلة ما التنافية وصرح بن هشام في التوضيح بامتناع الواو في المضارع المنني بما وبلا ايس (قوله فالامر ان) جائز ان (أي على السواء وبعضهم رجع الترك اهـ) ع (قوله بالتخفيف) والمعنى فاستقيا غير متبعين (قوله دون النهي لثبوت النون) قال أبو البقاء في قراءة التخفيف وجهان أحدهما أنه نهى أيضا وحذف النون الأولى من التثنية تخفيفا وحذف الثانية لأنها لو حذفته حذفته متحركة فاحتيج إلى تحريك الساكنة لحذف الساكنة أقل تغييرا ثانيا أن الفعل معرب مرفوع وفيه وجهان أحدهما أنه أخبر في معنى النهي كقوله تعالى لا تعبدون إلا الله والثاني أن يكون في موضع الحال دما ويجوز أن تتبعه ان قته نوز التوكيد الحفيفة وكبرت لالتقاء الساكنين على ما ذهب إليه يونس ويكون انشاء ويصح انعطاف الآية مثال لا شاهدا كذا في الفري (قوله فلا يصح عطفه الخ) لعدم محبة عطف الخبر على الانشاء (قوله قراءة عامة) أي عامة القراء أي جميعهم أي ما عدا ابن ذكوان (قوله فانه نهى مؤكدا) ولا يجوز أن يكون نفيان ونون الرفع حذفته لثو الالمثال لان المنني لا يؤكد (قوله أي شيء ثبت لنا) فكان ما نعمان الايمان ع (قوله بالفعل المنني حال) والعامل في الحال هو العامل في لنا المقدر وصاحب الحال هو الضمير المجرور اهـ ع وهو معمول بمعالل العامل في الحال فهو على القاعدة من أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها (قوله لدالته على المقارنة) أي فكان فيه طرف من مشابرة المفرد فجاء الترك وقوله دون الحصول أي فكان فيه طرف من عدمها فجاء الايمان فان نظر إلى المشابرة سقطت الحاجة إلى مزيد الربط فسقطت الواو وإن نظر إلى عدمها جاءت الحاجة فجاءت الواو وهذا هو المنظور إليه فيما يأتي من التبصير ولما تكافأت الجهتان جاز الأمران على السواء على أن الذي ينبغي على هذا أن لا تخيير بل يرتكب أحد الوجهين باعتبار النظر ولكن لم يراع ذلك لأن القصد تعليل ما وجد بما ينضبط به لا التعليل الموجب للإيجاد اهـ ع (قوله لكونه مضارعا) انظر لمجعل السبب هنا في المقارنة كونه مضارعا وفيما يأتي في الماضي المنني استمرار المنني مع أن الفعل في الموضعين منفي ومع أن المقارن في الحقيقة المنني لا الفعل في الموضعين اهـ سم قال يس ويمكن أن يجاب عنه بأن أولهما كانا كالجزء من الفعل وقابلا دمه كان المجموع كأنه صيغة ماضاه (قوله إنما يدل مطابقة) وإن كان في الشيء يدل التزاما على حصول ضده لان المعبر في التعليل المطابقة التي هي الأصل اهـ ع (قوله وكذا) أي كجواز الأمرين في المضارع المنني (قوله ماضيا لفظا) يشمل المثبت

(أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبير) بالواو (وقوله تعالى اوجاؤكم حصرت صدورهم) بدون الواو وهذا فى الماضى لفظاً وأما الماضى معنى فالمراد به المضارع المنفى بلم او لما فانهما يقبلان معنى المضارع إلى المضى وأورد للمنفى بلم مثالين احدهما مع الواو والآخر بدونها واقتصر فى المنفى بلم على ما هو بالواو فكأنه لم يطلع على مثال ترك الواو إلا انه مقتضى القياس فقال (وقوله تعالى انى يكون لى غلام ولم يمسنى بشر وقوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقوله تعالى أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اما الميثب) أى اما جواز الامرين فى الميثب (فلذلك لانه على الحصول) يعنى حصول صفة غير ثابتة (لكونه فعلاً ثابتاً دون المقارنة لكونه ماضياً) فلا يقارن الحال (ولهذا) أى ولعدم دلالة على المقارنة (شرط ان يكون مع قد ظاهرة) كفى قوله تعالى وقد بلغنى الكبير (او مقدرة) كما فى قوله تعالى حصرت صدورهم لأن قد تقرب الماضى من الحال والاشكال المذكور وارد ههنا

كضرب وانفى نحو ما ضرب اه سم وشمل نحو ليس اه ليس (قوله انى يكون لى غلام) أى يوجد والسؤال ليس على وجه اشك فى المقدور بل سؤال فرح وتعجب اه ع (قوله وقد بلغنى الكبير) فالحال بلوغ الكبير وقد يحصل وقد لا يحصل وان كان بعد حصوله لازماً فصح كونه منتقلاً وقال حسن جلبي البلوغ المذكور كما يتحقق يضمحل (قوله حصرت صدورهم) أى ضاقت عن قتالكم مع قومهم او قتال قومهم معكم اه ع (وقوله المنفى بلم او لما) واما المنفى بغيرهما فان كان ذلك الناقى بخلص المضارع للاستقبال كأن لم تقع الجملة حالا وان كان ما اولاً فيجوز الامر ان كما تقدم وعند ابن هشام يجب ترك الواو اه يس (قوله على مثال) أى مما يستشهد به اه ع فى فلا يقال المثال لا يشترط صحته وكتب أيضاً مانصه وقد استشهد بقوله :

فقاتل له العينان سمعا وطاعة وحدرتا كما الدر لما يثقب

اه ع أى دموها كالدر قبل تنقيبها (قوله ولم يمسنى بشر) فان قلت لم ينتقل عدم مساس البشر إياها فكيف عد من الاحوال المنتقلة قلت ليس فى اللفظ دلالة على عدم انتقاله بخلاف قولك زيداً بورك عطوفاً وهذا القدر يكتفى فى عدده من الاحوال المنتقلة اه قنرى وكتب أيضاً قوله ولم يمسنى بشر أى والحال انى أعلم حينئذ أنى لم يمسنى بشر فيماضى وبهذا التقدير يعلم أن العامل فى الحال ان قيد بحال يعلم مضياً أى سبقها ذلك العامل وجب تأويلها بما يفيد المقارنة اه ع (قوله أما الميثب) أى أما الماضى الميثب وقضيته عدم جواز الوجهين فى المنفى نحو جاء زيد وما ركب لكن تقدم عن مم أن المنفى كالميثب ويوافقه قول بعضهم ترك الفارح فى المطول التفصيل فى الماضى بين كونه مثبتاً أو منفيّاً لأن حاله لا يختلف بالاثبات والنفى كذا فى يس وكتب أيضاً قوله أما الميثب النخ خاص بالماضى لفظاً ولا يبعد أن يدخل فيه الماضى المستعمل فى موضع المضارع لنكتة كالمبالغة فى نحو أنى أمر الله وانظر لو استعمل الماضى فى الاستقبال مجازاً اه سم وفيه ان الصورة انى أمر بنظرها هى الصورة التى لم يستبعد ما فعله صواب العبارة الثانية وانظر لو استعمل المضارع فى الماضى مجازاً (قوله فلذلك لانه على الحصول) أى فيشبه الحال المفردة وبهذا جاز ترك الواو وقوله دون المقارنة أى فلم يشبهها فيها وبهذا جاز الا تيان بها (قوله يعنى حصول النخ) فاللام للعهد (قوله لكونه فعلاً مثبتاً) فمن كونه ثابتاً لا منفيّاً يفيد الحصول ومن كونه فعلاً والفعل يقتضى التجدد المستلزم لعدم يفيد عدم الثبوت اه ع وفيه ما تقدم (قوله تقرب الماضى من الحال) المتضمنة للمقارنة وفيه ان المطلوب فى الحال المقارنة بالنون لا المقارنة بالباء والاصح ان ذلك فى الماضى المجز عن قد لانها يدل على التقدم من الحال لا على البعد منها نعم وجود قد أكد فى تلك المقارنة بالباء لكن انما كيد لا يدل على الوجوب ويشترط فى الماضى الموالى لقد أن لا يكون موالياً لا ولا متولوا بأو فلا يقال ما جاء إلا قد ضحك ولا لاضر به قد ذهب أو مكث من عى وقال يس بعد كلام قرره فالخصل ان الواو وقد يمنعان فى الماضى

وهو أن الحال التي نحن بصدد ما غير الحال التي تقابل الماضي وتقرّب قد الماضي منها فتجوز المقارنة إذا كان الحال والعامل ماضيين ولفظ قد أنها يقرب الماضي من الحال التي هي زمان التكلم وربما تبعده عن الحال التي نحن بصدد ما كما في قولك جاءني زيد في السنة الماضية وقد ركب فرسه والاعتذار عن ذلك المذكور في الشرح (وأما انقضى) أي وأما جواز الأمرين في الماضي المنقضي (فدلّالته على المقارنة دون الحصول أما الأول) أي دلّالته على المقارنة (فلان لما للاستغراق) أي لا امتداد النفي من حين الانتفاء إلى زمان التكلم (وغيرها) أي غير لما مثل لموما (لا انتفاء متقدّم) على زمان التكلم

التالي لا لا والمتلو بأو ويجبان عند فقد الضمير نحو جاء زيد وقد طلعت الشمس ويجوز مجيئها وتركمها وانفراد كل منهما في الباقي واجتماعها خير من تركها وتركمها خير من انفراد الواو وهذا خير من انفراد قد وذكر الرضى أن الواو وقد قد يجتمعان بعد الانحود القيتة إلا وقد أكرمني ومذهب سيدي به عدم جواز حذف قد وتأول حصرت بأنه صفة لموصوف محذوف أي جاءكم قوم حصرت صدوهم وحملها بعضهم على الدعاء ما خصا وقوله ويجوز مجيئها وتركمها نقل قبل ذلك أن البصريين إلا الأخفش قائلون بأن الماضي لفظا لا يقع حالا إلا وده قد ظاهرة أو مقدرة فجواز تركها مبنى على مذهب غيرهم وكتب على قول ع في وفيه أن المطلوب في الحال المقارنة بالنون الخ مانعه دفعه بعضهم بأن المقارنة بمنزلة المقارنة فان القريب من الشيء في حكمه ولذا أطلق الآن على الزمان القريب من الحال قال الفري ولا يخلو عن شوب لان الظاهر أن المعبر في الحال حقيقة المقارنة لا ماهو في حكمها ولذا قال الفاضل المحشي إذا قلت جاءني زيد ركب كان المفهوم كون الركوب ماضيا بالنسبة إلى المجيء متقدما عليه فلا تحصل مقارنة الحال لعاملها وإذا دخلت عليه قد قربته من المجيء وتفهم المقارنة بينهما فكان ابتداء الركوب كان متقدما على المجيء لكن فارنه أي قارن الركوب لا ابتداء المجيء (قوله وهو أن الحال التي نحن بصدد ما) وهي الحال النحوية المقارن وقوعه أو وقوع العامل (قوله فتجوز المقارنة الخ) تفريع على مغايرة الحالين (قوله إذا كان الحال والعامل ماضيين) أي فقولكم فلا يقارن الحال غير مناسب (قوله كفي قولك الخ) فان مجيئه في السنة الماضية في حال الركوب ينافية قرب الركوب من زمن التكلم الذي هو مفاد قد اه ع في (قوله والاعتذار الخ) قال فيه وغاية ما يمكن أن يقال في هذا المقام أن الحالية الماضي وإن كانت بالنظر إلى عامله ولقطة قد أنها تقر به من حال التكلم فقط والحالان متباينان لكنهم استبشعوا انقضاء الماضي والحالية لتنافي الماضي والحال في الجملة فأثروا بلفظ قد لظاهر الحالية وقالوا جاء زيد في السنة الماضية وقد ركب فظهر أن تصدير الماضي المثلث بلفظ قد مجرد الاستحسان اللفظي اه وحاصله أن المراد أن الماضي والحال في الجملة متنافيان فأتى بقدر التقرّب للحال في الجملة وفيه أنه يصير التعليل حينئذ وهما محضاً كما قاله ع في قال والاولى الجواب بأن الماضي باعتبار العامل في الحال والتقريب بقدر باعتبار تقدمه أن فيه أيضاً خفاء اه فإذا قلت جاءني زيد ركب ربا يفهم منه أن الركوب ماض بالنسبة للمجيء فيؤتى بقدر تقرّبه منه تأمل (قوله في الماضي) أي لفظا أو معنى أعني المضارع المنقضي بلم أولما (قوله دون الحصول) وبهذا خالف المفردة (قوله أي لا امتداد النفي) فلا يجوز أن يقال لما يقدم زيد بلا مس وقدم الآن اه ع في (قوله من حين الانتفاء إلى زمان التكلم) قال سم قد يكون زمان العامل مستقبلا فلا يكون امتداد النفي لزمان التكلم مفيدا للمقارنة فليتأمل اه وسيا في الاعتذار عنه في كلام ع في فتنبه وكتب أيضا قوله من حين الانتفاء اظهر في محل الاضمار وقوله إلى زمان التكلم بانخال الغاية بدليل ما بعده فأنفذ ما أوردهنا (قوله وغير هذا الخ) قال في الاطول الفرق بين لم ولما كايين لا نفي الجنس ولا بمعنى ليس في أن الاول نص في الاستغراق فلا يمكن تخصيصه فلا يقال لا رجل بل رجلا والنفي ظاهر فيه وبجامع الاثبات في البعض فلذا لا يصح لما يضرب زيد أمس بل ضرب الآن ويصح لم يضرب أمس بل ضرب الآن اه (قوله وما) فيه أنها النفي الحال كليس فالاولى حذفها كذا قرر بعضهم واقول مراد الشارح ما مع الماضي بدليل تخصيصه فيما مضى المضارع المنقضي بلم ولما وليست ما مع الماضي لنفي الحال بل مع المضارع تأمل (قوله لا انتفاء متقدّم) بالنون

(مع أن الأصل استمراره) أي استمرار ذلك الانتفاء لما سيجيء حتى تظهر قرينة على الانقطاع كما في قولنا لم يضرب زيد أمس لكنه ضرب اليوم (فيحصل به) أي بالنفي أو بأن الأصل فيه الاستمرار (الدالة عليها) أي على المقارنة (عند الإطلاق) وترك التقييد بما يدل على الانقطاع ذلك الانتفاء (بخلاف المثبت) فإن وضع الفعل على أفادة التجدد من غير أن يكون الأصل استمراره فإذا قلت ضرب مثلاً كفي في صدقه وقوع الضرب في جزء من أجزاء الماضي وإذا قلت ما ضرب أفاد استغراق النفي جميع أجزاء الزمان الماضي لكن لا قطعاً بخلاف لما وذلك لأنهم قصدوا أن يكون الإثبات والنفي في طريق تقيض ولا يخفى أن الإثبات في الجملة إنما ينافيه النفي دائماً (وتحقيقه) أي تحقيق هذا الكلام (أن استمراره عدم لا يفترق إلى سبب بخلاف استمرار الوجود) يعني أن بقاء الحادث وهو استمرار وجوده

وبالإضافة (قوله مع أن الأصل استمراره) أي الكثير الراجع (قوله أي استمرار ذلك الانتفاء) قال في الأطول أي استمرار الانتفاء لا استمرار الانتفاء المتقدم كما يستفاد من الشرح لأن تحقيقه يؤدي إلى أن الأصل استمرار النفي مطلقاً (قوله لما سيجيء) أي في التحقيق الآتي (قوله حتى تظهر الخ) عبارة عن هذا إذا لم يظهر مغير أما إذا ظهر فلا يقال الأصل بقاءه كما إذا شوهد انتفاء ذلك النفي فلا يدل على المقارنة ويعمل حينئذ جواز الأمرين بمعنى أخرى ولأجل صحة وجود الغير في غير ما لا يكون قولك مثلاً فيما إذا لم يضرب زيد بالأمس وعلم ضربه الآن لم يضرب زيد بالأمس لكنه ضرب اليوم تناقضاً بل يكون تخصيصاً لذلك الأصل (قوله فيحصل الخ) قال عرق وإنما حصلت المقارنة بالاستمرار إلى زمان التكلم لا نأخذنا على أن الدلالة على حال التكلم كما في المضارع تدل على المقارنة وقد علمت ما فيه فإذا جاء لم يترككم أفادة المقارنة للنفي بسبب كون الأصل استمراره (قوله أي بالنفي) الموصوف بأن الأصل بقاءه أعرق وكتب أيضاً قوله أي بالنفي أي الانتفاء ولو عبر به لكان أوضح لأنه الذي تقدم ذكره صريحاً (قوله بخلاف المثبت) فلا يفيد الاستمرار المقضي للمقارنة لا وضعا ولا استصحاباً أعرق (قوله على أفادة التجدد) أي مطلق الثبوت بهذا الانتفاء (قوله من غير أن يكون الأصل الخ) لما سياتي في التحقيق وكتب أيضاً قوله من غير أن يكون الأصل الخ نظره مع قولهم الأصل في كل ثابت دواؤه حتى أنه وجه أفادة الاسم الدوام بذلك (قوله وإذا قلت ما ضرب الخ) هذا يدل على استمرار النفي في جميع أجزاء الماضي ولا يدل على بقاءه في الحال لتحصل المقارنة فوجه أن يقال في بيان المقارنة أن الأصل استمرار النفي (قوله استغراق النفي لجميع الخ) أي النفي للحدث في جميع الخ إما بمرعاة الأصل كما تقدم وإما لأن الفعل حينئذ كالسكرة في سياق النفي أعرق (قوله وذلك) أي كون النفي يفيد الاستمرار والإثبات لا يفيد ثم أن هذا لا يتم إلا بكلام المتن في التحقيق والافتراق يتأتى بالعكس (قوله في طرفي تقيض) المرض بالنقيض الجنس الشامل للمتمدد والمراد طرفان هما تقيضان والمراد بالنقيض انتفاء وفي كل زائدة تأمل (قوله ولا يخفى أن الإثبات في الجملة) أي في زمن ما فلا يكذب الإثبات في بعض الأزمنة إلا إذا صدق النفي في جميعها (قوله إنما ينافيه النفي دائماً) إذا لو كان النفي كإثبات مقيداً بجزء من أجزاء الزمان لم يتحقق التناقض لجواز تأخير الجزأين فاكشفوا في الإثبات بوقوعه مطلقاً ولو مرة وقصدوا في النفي الاستغراق كذا في المطول قال السيد ظاهر هذا الكلام يشعر بأن نحولم يضرب زيد يدل على استغراق النفي للزمان الماضي وضعا وما تقدم يدل على أن الاستغراق إنما يستفاد من خارج بناء على أن الأصل استمراره وهذا هو المفهوم منه بحسب أصل الوضع وما ذكره ههنا إنما يفهم منه إذا قوبل الإثبات بالنفي وقيل في رد من قال ضرب زيد أنه لم يضرب (قوله أي تحقيق هذا الكلام) عبارة الأطول أي تحقيق أن الأصل استمرار النفي (قوله لا يفترق إلى سبب) أي إلى وجود سبب إذا سببه عدم السبب والأفلا بد للممكن من سببه سواء فيه وجوده وعدمه إذا ما لا يفترق عدمه إلى سبب هو الممتنع لذاته أه أطول واليه أشار الشارح بقوله في شرح كلام المصنف

يحتاج الى سبب موجود لا نه وجود عقيب وجود ولا بد لوجود الحادث من السبب بخلاف استمرار العدم فانه
عدم فلا يحتاج الى وجود سبب بل يكفيه مجرد انتفاء سبب الوجود والاصل في الحوادث العدم حتى توجد عليها
ففي الجملة ما كان الاصل في النفي الاستمرار حصل من اطلاله الدلالة على المقارنة (واما الثاني) أي عدم دلالة
على الحصول (فلكونه منقيا) هذا إذا كانت الجملة فعلية (وان كانت اسمية فالمشهور جواز تركها) أي الواو
(العكس ما مر في الماضي المنبت) أي لدلالة الاسم على المقارنة لكونها مستمرة لا على حصول صفة غير ثابتة
لدلائها على الدوام والثبات (نحو كونه فهو إلى في) بمعنى مشافها (و) أيضا المشهور (ان دخولها) أي الواو
(أولى) من تركها (لعدم دلالتها) أي الجملة الاسمية (على عدم الثبوت)

إلى سبب موجود وقوله إلى وجود سبب (قوله يحتاج إلى سبب موجود لا نه وجود عقيب وجود) مبني على
أن الوجود غير الموجود أو أنه من الأحوال التي هي من الأعراض التي هي من متعلقات القدرة وعلى أن العرض
لا يبقى زمانين اما على القول بأن الوجود عين الموجود والقول بأن العرض يبقى زمانين فليس هناك وجود
عقيب وجود ولا للوجود الحادث احتياج الى سبب حتى يحتاج بقاء الحادث الى سبب لانه على ذلك لا تتعلق
القدرة بالتواتر الاحال ايجادها ثم هي بعد ذلك في قبضة القدرة ان شاء المولى أبقاها وان شاء اعدمها
وابقاؤها على هذا بقاء العرض الاول (قوله ولا بد للوجود الحادث من السبب) هو امداد الذات
بالأعراض المقتضية استمرار وجودها (قوله حصل من اطلالة) أي عما يدل على انقطاع ذلك الانتفاء
(قوله حصل من اطلاله الدلالة على المقارنة) قال في المطول وقد عرفت ما فيه اه أي من أن المطلوب في الحال
مقارنة حصول مضمونه الحصول مضمون العادل ولو كان في الاستقبال لازمان التكلم واللازم من الاستمرار
المذكور والمقارنة لزمان التكلم فإين هذا من ذلك فنرى اه سم (قوله هذا) أي ما ذكر من التفصيل (قوله
المشهور) أي عند علماء العربية اه ع (قوله جواز تركها) أي والاثبات بها وانما نص على جواز الترك لانه
هو المختلف فيه واما الاثبات فلم يقل احد بامتناعه ع (قوله لعكس الخ) بين المصنف أن علة الجواز تخلف
أحد الأمرين المعال به مانع الواو في المضارع المنبت فقوله الشارح لدلالة الاسم على المقارنة ناظر لجواز
الترك قوله لا على حصول الخ ناظر لجواز الدخول (قوله أي لدلالة الخ) ورد على التعليل أن نحو جاء زيد
وعمر و ينكم بما أخبر فيها بالمضارع المنبت يدل كما تقدم على الحصول والمقارنة مما فينتقض ما ذكر في
الجملة الاسمية وقد يجاب بأن التعليل ناظر إلى أصل الجملة الاسمية وذلك كلف لان هذه الامور بيان لعل ما وقع
لمجرد الضبط بالمناسبة لا بيان الامور المبينة للاحكام والافكل ما ذكر المصنف مختل عند التحقيق كما
تقدم وورد أيضا ان كون الجملة الاسمية للدوام والثبوت يقتضي خروج الكلام عما نحن بصده لان
الكلام في الحال المنقلة وأما غير ما فقد تقدم امتاع الواو فيها مطلقا وقد يجاب أيضا بأشهر اليه من أن ذلك
منظور فيه إلى أن الاصل واكتفى بذلك على وجه التوسع والافكونها منتقلة يمنع ذلك الأصل اه ع
(قوله لكونه مستمرة) حتى في زمن التكلم وقد بينا على أن المقارنة يقتضيها الحصول زمن التكلم على
ما فيه من البحث السابق بيانه ع (قوله نحوه كونه فهو إلى في) أي ويجوز أن يقال وقوه إلى في وأما وجوب
سقوطها في الاسمية المعطوفة على المفردة كقوله تعالى جاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون فلعروض كراهية الجمع
بين واو الحال التي أصابها العطف اذ هي لا ربط الذي هو كالعطف وحروف العطف الذي هو أو اه ع
وكتب أيضا قوله فوه إلى في وروى فاه إلى في وفي تخريجه أقوال منها أنه على تقدير جاءها انظر ليس
(قوله بمعنى مشافها فيه) إشارة إلى أنها حال من التاء ولذا قال ع مشافها (قوله
على عدم الثبوت) بل دلالتها على الثبوت قال السيرامي في هذا التعليل نظر لان الدلالة
على الثبوت المقتضية للمقارنة يقتضي ترك الواو كما تقدم أي في قوله لعكس ما مر في الماضي المنبت اه ومثله
في الاطول حيث قال لعدم دلالتها على عدم الثبوت هذا علة جواز الترك ومدار الاولوية على قوله مع ظهور

مع ظهور الاستئناف فيها أحسن زيادة رابط نحو (قوله تعالى (فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون)
 أي وأنتم من أهل العلم والمعرفة أو وأنتم تعلمون ما بينهما من التفاوت (وقال عبد القاهر أن كان المبتداً في
 الجملة الاسمية الحالية (ضمير ذي الحال وجبت الواو) سواء كان خبره فعلاً (نحو جاء زيد وهو يسرع) أو
 نحو جاء زيد (وهو يسرع) وذلك لأن الجملة لا يترك فيها الواو حتى تدخل في صلة العامل وتنضم إليه في الإثبات
 وتقدر تقدير المفرد في أن لا يستأنف لفعل الإثبات وهذا ما منع في نحو جاء زيد وهو يسرع أو وهو يسرع
 لأنك إذا أعدت ذكر زيد وجئت بضمير المنفصل المرفوع كان بمنزلة إعادة اسمه صريحاً في أنك لا تجد سبيلاً إلى
 تدخل يسرع في صلة المحكي وتضمه إليه في الإثبات لأن إعادة ذكره لا تكون حتى تقصد استئناف الخبر عنه بأنه
 يسرع وإلا لكانت تركت المبتداً

الاستئناف فيها فالأولى الاكتفاء به أو قال الفري يريده أنه إذا انتفت الدلالة على عدم الثبوت بل دلت على
 الثبوت لم تكن دالة على حصول صفة غير ثابتة بل على حصول صفة ثابتة فكانت مخالفة للحال المفردة من هذه
 الحيثية مع ظهور الاستئناف فكان دخول الواو أولى هـ وحاصل البحث تعارض التعليلين وحاصل الجواب
 اختلافهما بالحيثية (قوله مع ظهور الخ) فالعلة مجموع الأمرين وكتب أيضاً قوله مع ظهور الاستئناف فيها
 دون الفعلية لأن الاسمية قد يكون جزأها جامدين فلا يكون فيها ما في المفردة من الاشتقاق فبعدت عن المفردة
 بخلاف الفعلية فانها دائماً مشتقة فقربت منها فلا يظهر فيها استئناف كما يظهر في الاسمية والحاصل أنها بعدت
 المفردة من دلالتها على الثبوت ومن ظهور الاستئناف (قوله أي وأنتم من أهل العلم) أي ومن شأن العالم
 التمييز بين الأشياء فلا يدعى مساواة الحق للباطل هـ عـ وكتب أيضاً قوله وأنتم من أهل العلم والمعرفة أي
 فيكون الفعل بمنزلة اللازم وقوله أو وأنتم تعلمون ما بينهما الخ أي فيكون حصوله مقدر (قوله ما بينهما) الخ
 أي الله والأنداد (قوله وقال عبد القاهر) هذا مقابل المشهور لأن المشهور معمم وهذا مفصل (قوله سواء
 كان خبره فعلاً) ظاهره أنه لا فرق بين الماضي وغيره وانظر إذا كان خبره ظرفاً هـ يس (قوله لأن الجملة)
 أي الحالية أطول (قوله حتى تدخل الخ) غاية في النفي وقوله في صلة العامل أي فيما يتصل بالعامل أي يتعلق
 به بأن تكون قيداً من قيوده ويكون ذلك ظاهراً بدون الواو وكتب أيضاً قوله حتى تدخل في صلة العامل
 قال الفري والمراد من الدخول في صلة العامل أن تجعل قيداً من قيوده تابعاً له في الإثبات وعدم جعله اثباتاً
 مستقلاً والمراد بالاستئناف اللغوي الذي ذكره عـ هـ قال سم فعلم أنه ليس المراد بالدخول في صلة
 العامل مطلق كونه قيداً على الوجه المذكور فلا ينافي عدم الدخول في صلة العامل بهذا المعنى كونه قيداً له
 في الجملة كما هو صريح كلام الشيخ في نحو جاء زيد وهو يسرع الخ فإنه اعترف بأن هذه الجملة حال كما نقله عنه
 المصنف واعترف بأنه يمتنع دخولها في صلة العامل فكان الحاصل أن الحال تارة تتبع العامل في الإثبات بأن
 تثبت لدى الحال ابتداءً بواسطة إثبات الحال لضميره المنفصل أو صريحاً وتارة تستقل الحال بالإثبات
 بأن أثبت لضمير ذي الحال المنفصل أو لصريح اسمه كافي يسرع وهو مرع في مثال المصنف فالأولى تكون
 بدون الواو والثانية لا تكون إلا بالواو هـ وكتب أيضاً على قوله في صلة العامل ما نصه أي طامل الحال هـ
 أطول (قوله وتنضم إليه الخ) عطف لازم أو تفسير مراد (قوله وتقدر تقدير المفرد) فإذا قلت جاء زيد يركب
 فالمثبت هو المحكي وخال الركوب لا محكي عمقيداً بآيات مستأنفة فهو في تقدير جاء زيد راكباً (قوله وهذا) أي
 ما ذكر من الدخول في صلة العامل والآنضام إليه في الإثبات وتقديره تقدير المفرد بما يمتنع الخ أي وهذا
 المذكور المقتضى للترك ممتنع فالترك ممتنع فلا تياناً واجب وهو المطلوب (قوله وال) بأن أعدته بدون قصد
 الاستئناف وعبارة عـ قـ ولولم تقصد الاستئناف لوجب أن تقول مسرعاً أو يسرع لأن المضارع كالوصف في
 أول وهلة فيكون داخل في ثبوت العادل ولو قصدت هذا المعنى أعني ضمها إليه ضم المفردة لكانت قد تركت

مضیعة وجعلته لغوا في البين وجرى مجرى ان تقول جاء في زيد وعمر يسرع امامه ثم تزع انك لم تستأنف كلاما ولم تبدى بالسرعة اثباتا وعلى هذا فالاصل والقياس ان لا تجيء الجملة الاسمية إلا مع الواو وما جاء بدونه فسبيله سبيل الشيء الخارج عن قياسه واصله بضرب من التأويل ونوع من التشبيه هذا كلامه في دلائل الاعجاز وهو مشعر بوجوب الواو في نحو جاء زيد وعمر يسرع او مرع وجاء زيد وعمر يسرع او مرع امامه بالطريق الاولى ثم قال الشيخ (وان جعل نحو على كتفه سيف حالاً كثر فيها) اي في تلك الحال (تركها) اي ترك الواو (نحو) قول بشار اذا انكرتني بلدة او نكرتها (خرجت مع البازي على سواد) اي بقية من الليل يعني اذا لم يعرف قدرى اهل بلدة او لم اعرفهم خرجت منهم مصاحباً للبازي الذي هو ابكر الطيور ومشتغلاً على شيء من ظلمة الليل غير منتظر لاسفار الصبح فقوله على سواد حال ترك فيها الواو ثم قال الشيخ الوجه

المبتدأ الخ (قوله مضیعة) بكسر الصاد كافي الحفيد اي مكان الضياع (قوله وجعلته لغوا في البين) اي ملغوا عن الاعتبار ومن يد في البين وهو تفسير لقوله تركت الخ وكتب ايضا ما نصه لحصول الفائدة بدون الضمير فالانتيان به يشعر بقصد الاستئناف المنافي للاتصال فلا يستقل بافادة الابطال فتجب الواو (قوله في البين) اي فيما بين الحال وعاملها لان المقصد حينئذ الى نفس تلك الحال المفردة التي ليس لها في صيغة التركيب اثبات زائد على اثبات عاملها اهـ ع (قوله وجرى) معطوف على قوله كنت وضمير جرى يرجع الى المبتدأ اي وجرى ذلك المبتدأ مجرى عمرو في ان تقول الخ او الى قولك جاء زيد وعمر يسرع (قوله ثم تزع الخ) اي وهذا لا يصدر من العقلاء (قوله ولم تبدى بالسرعة) فيه اشارة الى ان الحال في الحقيقة يسرع ومرتفع في المثالين اهـ سم (قوله لا تجيء الجملة الاسمية الخ) شامل لكل جملة اسمية فلا تنقيد بالمبتدأ فيها ضمير ذي الحال كما هو ظاهر كلام المصنف ويدل على ذلك تمثله لما خرج عن القياس والاصل بنحو قوله الى في اهـ سم (قوله بضرب من التأويل) كافي قوله تعالى بيانا او هم قائلون بترك الواو فيها وتأويل ان الواو كحرف العطف فلا تجتمع مع حرف عطف آخر او بضرب من التشبيه بالمفردة كافي قولك كاتمه فوه الى في لانه يتبادر منه ان المعنى مشافها وكذلك قوله تعالى قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدواي متعادين وهذا التأويل لا يحسن في نحو جاء زيد وعمر يسرع ولذلك قيل ان اسقاط الواو فيه خبيث لان التأويل فيه ليس باستخراج معنى من الجملة يعبر عنه بالمفرد قدباح به السياق فعدل عنه لمعنى في الجملة كالتصريح بعداوة بعضهم بعضا انفيدا لتقرىع على التعادى من الابعاض مع شمول الجنس لهم بخلاف قولنا متعادين فليس صريحا في ذلك ولو اقتضاه وانما التأويل باسقاط الضمير اهـ ع وقد علم بهذا وجه العدول عن المفرد الى الجملة مع انه في موضع الحال المفردة راجع ع (قوله وهو مشعر الخ) اعتراض على المصنف وكتب ايضا قوله وهو مشعر الخ واقفه الا يدعي ذلك وللعصام معها كلام انظره في أطوله (قوله وجاء زيد وعمر يسرع الخ) بل جاء زيد وعمر و الخ اولى واولى (قوله بالطريق الاولى) اي وظاهر كلام المصنف خلافه اهـ ع ووجه الاولوية انه جعلها مشبها بها حيث قال اولا كان بمنزلة الخ وقال ثانيا مجرى مجرى الخ ولا ريب ان المشبه به اقوى وعمل بعضهم الاولوية بان الاستئناف هنا ظاهر لان الضمير اقرب الى الاسم من الظاهر او من اجنبي (قوله نحو على كتفه سيف) مما تقدم فيه الظرف او المجرور على اسم مرفوع (قوله اذا انكرتني بلدة الخ) على حذف مضاف اي اهل بلدة او على الاسناد المجازي وانكروا نكروا بكم العين واستنكر كل ما بمعنى واحد يقال نكرت الرجل نكرا ونكورا اذا استنكرته والبازي بسكون الياء طائر معروف وجهه بزة والبازلة في البازي وجمعه ابواز ويزان اهـ فري (تنبيه) بقي من الاقسام الجملة الشرطية والنحاة على منع وقوعها حالا فلا يقال جاء في زيد ان يسأل يعطو زعموا انه اذا اراد ذلك لم ان يجعل الشرطية خبرا عن ضمير ذي الحال نحو جاء في زيد وهو ان يسأل

أن يكون الاسم في مثل هذا فاعلا بالظرف لاعتماده على ذي الحال مبتدأ وينبغي أن يقدر ههنا خصوصا أن الظرف في تقدير اسم الفاعل دون الفعل اللهم إلا أن يقدر فعل ماض هذا كلامه وفيه بحث وظاهر أن مثل على كتفه سيف يحتمل أن يكون في تقدير المفرد وأن يكون جملة اسمية قدم خبرها وأن يكون فعلية مقدرة بالماضي أو المضارع فعلى تقديرين تمتنع الواو وعلى تقديرين لا تجب الواو فمن أجل هذا كثرت تركها وقال الشيخ أيضا (ويحسن الترك) أي ترك الواو في الجملة الاسمية (تارة لدخول حرف على المبتدأ)

يعطى فيكون الواقع موقع الحال الاسمية لا الشرطية كذا في المطول والأطول ولصاحب الأطول معهم مناقشة فراجعته وفي إس أن اباحيان جوز وقوعها حالا وانما اذا وقعت حالا لزم الواو خلافا لابن جنى وإن صاحب العروس قال ينبغي تقييد الجملة الشرطية الواقعة حالا بما اذا كان جوابا خبرا فانها حينئذ تكون خبرية واما اذا كان جوابا انشاء فان الشرطية تكون انشائية والانشاء لا يقع حالا ثم قال في المطول وأما الواو الداخلة على الشرط المدلول على جوابه بما قبله وذلك اذا كان ضد الشرط المذكور أو بالزوم لما قبل الشرط المذكور الذي هو كالعرض عن الجزاء بقولك اكرمه وان يشتمنى واطلبوا العلم ولو بالصين فذهب صاحب الكشف الى انها للحال والمعامل فيها ما تقدمه من الكلام وعليه الجمهور وقيل للعطف على محذوف وضد الشرط المذكور أي اكرمه ان لم يشتمنى وان يشتمنى واطلبوا العلم ولو لم يكن بالصين ولو كان بالصين وقيل اعتراضية والجملة معترضة اه وعلى كونها للحال خرج الشرط عن طلب الجزاء فلا جواب اه كافي الأطول والسناميني وعلى كونها اعتراضية يكون من الاعتراض القليل وهو ما يحىء بعد تمام الكلام ومثله في المطول بقوله عليه الصلاة والسلام اناسيد ولد آدم ولا فخر (قوله ان يكون الاسم) كسواد (قوله فاعلا بالظرف) لاستلزام هذا الوجه نفي تقديم ما صلة التأخير ع (قوله لاعتماده على ذي الحال) أي صاحبها كالتاء في خرجت (قوله ههنا) أي في مقام الحالية خصوصا أي بالخصوص لا الخبرية والوصفية (قوله أي الظرف) نائب فاعل يقدر (قوله في تقدير اسم فاعل) أي فهو تأويل المفرد فكثير الترك فيه وقوله الا ان يقدر فعل ماض أي لان الترك كثير فيه ايضا ولا يقدر مضارع لان الواو يجب تركها معه (قوله وفيه بحث) وجهه انه ان كان سبب قوله خصوصا كون الاصل في الحال الأفراد فيقال كذلك الخبر والوصف وان كان غير فلم يبينه ويرد عليه أيضا ان تجوز تقدير المضارع لا يمنع وجود الواو لانه عند وجود الواو يقدر بالماضي لا بالمضارع وعند انتفاءه يقدر بالمضارع ان شئنا ولو كان تجوز تقدير ما تمتنع معه الواو ما نعمان الواو لمنع تجوز تقدير اسم الفاعل لان الواو ممتنعة مع وجوده بالاحرى وقد تبين بما ذكر ان لا مانع من تقدير المضارع في نحو على كتفه سيف ان جعل الاسم مرفوعا على انه فاعل اه ع وقوله ان كان سبب قوله الخ عبارة سم ان كان سبب تقدير اسم الفاعل ههنا خصوصا الخ وقوله وان كان غير فلم يبينه قال الفري اذا جعل قوله خصوصا احتراز عن الظرف الواقع صلة له ووصول لم يرد الخبر والنعت (قوله والظاهر الخ) لا يخفى عليك ان هذا ليس بتوجيه لكلام الشيخ فانه يتبين من هذا وجه اختيار الأفراد في الحال على الخصوص بل هو بيان للمقام بوجه لا يرده عليه شيء اه فترى ويوافقه قول بعضهم ان قول الشارح والظاهر أي في توجيه كثرة ترك الواو (قوله في تقدير المفرد) وهذا الولي لزومه الى الاصل ع (قوله فن أجل هذا) أي امتناع الواو على تقديرين وعدم وجوب أعلى تقديرين كثير تركها وترجح لانه جاز في الاربعة وجوبا او جوازا (قوله وقال الشيخ الخ) هذا يخص ما تقدم في المرح وهو قوله لا يجوز ترك الواو من الجملة الاسمية الا بضرب من التأويل فتأمل سم (قوله ويحسن الترك الخ) قال في الأطول ولقد اعجب حيث ختم بحث التذنيب بحسن الترك كما ختم بحث الأصل بحسن الوصل (قوله لدخول حرف) أي غير الواو قال في العروس ويدخل فيه غير كائن من الحروف مثل ان كقوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ولا تبرزئة كقوله تعالى

يحصل بذلك الحرف نوع من الارتباط (كقوله فقلت عسى أن تبصرني كأنما بنى حوالى الاسود والحوارد)
 من حرد اذا غصب فقوله بنى الاسود جملة اسمية وقعت حالا من مفعول تبصرني ولولا دخول كأنما عليها لم يحسن
 الكلام الا بالواو وقوله حوالى أى فى الكافى وجوابى حال من بنى لما فى حرف التشبيه من معنى الفعل (و)
 يحسن الترك تارة (أخرى لوقوع الجملة) الاسمية الواقعة حالا (بعقب مفرد) حالا (كقوله
 الله يبيحك لنا سالما . برداك تبجيل وتعظيم)
 فقوله برداك تبجيل حال ولو لم يتقدمها قوله سالما لم يحسن فيه ترك الواو

﴿الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة﴾

والله يحكم لا معقب حكمه اه وانظر بقية الحروف اماليت ولعل فهم ما من قبيل الانشاء فلا يقمان حالا كذا فى يس
 (قوله يحصل بذلك الخ) فيه اشارة الى ان العلة فى حن الترك فى ذلك ان دخول الحرف يحصل به نوع من الارتباط
 وقيل لكرامة اجتماع حرفين فى الجملة الخالية ورجحه ع وق عبارته وانما حسن ترك الواو فيها حينئذ لكرامة
 اجتماع حرفين فيها وقيل لان دخول الحرف يحصل به نوع من الارتباط فان عنى أن بعض الأحرف فى أصلها يفيد
 معنى الارتباط كتشبيه ما قبلها بما بعدها فى كان مثلاً وتعليل ما قبلها بما بعدها فهذا اليعم الحرف لورود حسن
 الترك فيما ليس فيه ذلك كالتبرئة كما فى قوله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه على أن هذا المعنى منتف على هذه
 الأحرف حال كون جملها أحوالا اذ لا يخفى أن الجملة الحالية لا يشبه بها وان عنى أنها سدت مسد الواو الرابطة
 فكأنها ربطت فقد عا ذلك فى التحقيق الى الاكتفاء بالحرف عن الواو كراهية لاجتماعها فى التعليل الأول أقرب
 اه (قوله كقوله) أى الفرض دق ع (قوله الحوارد) جمع حاردا ع (قوله من حرد) بكسر الراء وحردا بتسكين
 الراء وتحريرهما فهو حارد وحردان والجمع حوارد مثل صاهل وصواهل وطالع وطوالع لان فاعلا اذا كان صفة لغير
 فاعل كذا فى على قى قياسيا (قوله وجوابى) تفسير (قوله لما فى حرف التشبيه الخ) أى والعامل فيه كأنما لما فيه
 الخ وقوله لم الحال لا تأتى من المبتدأ محله اذالم يكن هناك عامل غير الابتداء كما يرشد له تعليلهم ذلك بقوله لم لأن
 العامل فيها العامل فى صاحبها والابتداء ضعيف لا يعمل عملين اه ولا يمتزج بمخالفة عامل الحال لعامل
 صاحبها الجزاءه عند بعض المحققين أو يقال يكفى طلب حرف التشبيه فى المعنى لصاحب الحال وان أهمل عنه (قوله
 من معنى الفعل) اذ هو بمعنى أشبه (قوله برداك) أى ملبوسك وثناه باعتبار لفظى التبجيل والتعظيم المخبر به ما عنه
 مباينة ولو كان معناها واحدا واستعارة لفظ الملبوس للوصف معروف للظهور فى كل منهما اه ع (قوله حال) إما
 من الأحوال المترادفة بأن تكون الأحوال صاحبها واحدا كالكافى يبيحك أو المتداخلة بأن يكون صاحب
 الحال المتأخرة الاسم الذى تشتمل عليه الحال السابقة مثل ان يجعل برداك تبجيل وتعظيم حالا من ضمير سالما كذا
 فى المطول لكن الاستشهاد بالبيت على المقصود انما يأتى على الاحتمال الأول كما فى المطول فليس البيت نصا فى
 المقصود لقيام الاحتمال الثانى وأيضا محتمل أن يكون برداك فاعلا لما ويكون تبجيل بدلا من برداك واذا سلم
 تبجيل الرجل وته ظمه فقد سلم الرجل كما فى الاطول (قوله ولم يتقدمها قوله سالما لم يحسن الخ) فترك الواو فى
 الجملة المناسبة ما قبلها أعنى الحال المفردة من ع

﴿الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة﴾

الثلاثة مقولة بالتركيب كقول الفري قدم الايجاز تنبيه على أنه يناسب التقديم فى الكلام وأردفه بالاطناب اكوته

قال (السكاكي أما الإيجاز والاطناب فلكونهما نسبيين) أي من الأمور النسبية التي يكون تعلقها بالقياس إلى تعقل شيء آخر فإن الموجز إنما يكون موجزا بالنسبة إلى كلام أزيد منه وكذا الطنب إنما يكون مطنبا بالنسبة إلى ما هو أنقص منه (لا يتيسر الكلام فيهما إلا بترك التحقيق) والتعيين أي لا يمكن التنصيص على أن هذا المقدار من الكلام إيجاز وذلك اطناب اذرب كلام موجز يكون مطنبا بالنسبة إلى كلام آخر وبالعكس (والبناء على أمر عرفي) أي والابناء على أمر يعرفه أهل العرف (وهو متعارف الأوساط الذين ليسوا في مرتبة البلاغة ولا في غاية الفهامة) (أي كلامهم)

مقابلا له (قوله قال السكاكي) أي في الاعتذار عن ترك تعريف الإيجاز والاطناب من هذه الثلاثة تعريفها يعين القدر لكل منهما بحيث لا يزيد ولا ينقص اهـ ع ق (قوله أما الإيجاز والاطناب الخ) لم يذكر أن المساواة من الأمور النسبية والأقرب أنها منها لا تعرف إلا بالنسبة إلى نقي الاطناب والإيجاز اهـ ع ق وقال الفري لم يتعرض للمساواة مع أنها نسبة أيضا لأنه لا فضيلة لكلام الأوساط فيصدر عن البليغ مساويا له لا يكون فيه نكتة يعتد بها كذا في شرح الشريف للمفتاح وفيه بحث لأن عدم الاعتداء إنما يكون إذا كان قصد البليغ التجريد عن النكت وليس بمتعين لجواز أن يكون في المقام مقتضيات وخصوصيات لا يراعيها غير البليغ وأما البليغ فن حقه أن يراعيها ويشير إليها مع كون لفظيهما متطابقين ويؤيدهما أشار إليه من جواز كون الموجز بالنسبة إلى مقتضى المقام مساويا لمتعارف الأوساط مع بداهته اللهم إلا أن يقال مراده أنه ليس بليغا من حيث أنه مساو لمتعارفهم أن قلت فكذا في الإيجاز والاطناب إذ ليس بلاغة الموجز مثلا من حيث أنه أقل من متعارف الأوساط بل من حيث اشتغاله على خواص قلت كونه أقل من متعارفهم يشعر بوجود خواص بخلاف المساواة اهـ (قوله فلكونهما نسبيين) علة لقوله الآتي لا يتيسر الخ قدمت عليه أي والمنسوب إليه يختلف القدر لا بد من هذا حتى ينتج عدم إمكان التعيين من ع ق والمنسوب إليه هو كل منهما بالنظر إلى الآخر فكل منهما منسوب إليه تأمل (قوله بالقياس) أي بالنسبة (قوله إلى كلام أزيد منه) يشير إلى أنه لا يقدر في كون الكلام موجزا كونه زائدا على كلام آخر وكذا الكلام في كونه أنقص وقد يجمل أن من قبيل الشتاء ابرد من الصيف والعسل أحلى من الخل اهـ فترى (قوله لا يتيسر الكلام فيهما) أي تعريفهما (قوله الا بترك التحقيق) لم يقتصر على قوله الا بالبناء على أمر عرفي لعدم التصريح فيه بترك التحقيق فقد يكون الأمر عرفي على وفقه اهـ سم (قوله والتعيين) أي تعيين القدر المخصوص لكل منهما في التعريف وهذا تفسير من الشارح للتحقيق الواقع في كلام السكاكي غير ما فهمه المصنف وأورد عليه النظر الآتي كما سيتضح لك أن نظره مبني على تفسيره بتحقيق معناها وتعريفهما (قوله أي لا يمكن الخ) أشار به إلى أن المراد بعدم التيسر عدم الإمكان لا أنه يمكن بعسر (قوله على أن هذا المقدار من الكلام إيجاز) ظاهره إطلاق لفظ الإيجاز على نفس الانفاظ وهو يخالف ماسياتي في قوله قريبا فلا إيجاز أداء المعنى بأقل الخ فإن كان يطلق عليهما كما في لفظ الخبر والانشاء فالأمر واضح وإن كان لا يطلق إلا على أحدهما فقط فيؤول أحدهما موضعين يرجع إلى الآخر اهـ يس (اذرب) للتكثير وقرر بعض المحققين أنها للتحقيق (قوله والبناء على أمر عرفي) لأنه لا بد من تعيين منسوب إليه لتماز الأقسام وتنضبط وكلام الأوساط أولى بذلك (قوله على أمر عرفي) أي متعارف بين أهل العرف في أداء المقاصد من غير رطابة بلاغة ومزينة اهـ أطول وكتب أيضا قوله على أمر عرفي وهو متعارف الأوساط أي فيكون المنسوب إليه الذي هو ذلك الأمر العرفي مضبوطا في الجملة لأن إفراده وإن تفاوتت متقاربة فيكون المنسوب أيضا الذي هو الإيجاز والاطناب مضبوطا في الجملة (قوله وهو متعارف الأوساط) قيل قد يختلف متعارفهم بأن يتعارفوا عبارتين عن معنى واحد أحدهما أزيد من الأخرى من غير زيادة في المعنى فالاعتبار بينهما وان اعتبرنا لم تماز الأقسام فليتأمل فإن ذلك قد يندفع بقوله الآتي لا يقدر في تأدية المعنى على اختلاف العبارات الخ كذا في سم (قوله ولا في غاية الفهامة) أي العجز (قوله أي كلامهم الخ) وربما يشتمل كلامهم على الحذف

في مجرى عرفهم في تأدية المعاني عند المعاملات والمناورات (ودو) أي هذا الكلام (لا يحمّد) من الأوساط (في باب البلاغة) لعدم رعاية مقتضيات الأحوال (ولا يذم) أيضا منهم لأن غرضهم تأدية أصل المعنى بدلالات وضعية والنفاذ كيف كانت ومجرد تأليف نثرهما عن حكم النيق (ألا يجاز أداء المقصود بأقل من عبارة المتعارف والاطناب أو أود بأكثر منها) قال الاختصار لكونه نسيبا يرجح فيه تارة إلى ما سبق (أي إلى كون عبارة المتعارف أكثر منه) (و) يرجح تارة (أخرى إلى كون المقام خليقا بأبسط ما ذكر) أي من الكلام الذي ذكره المتكلم وتوهم بعضهم أن المراد بما ذكره متعارف الأوساط وهو غلط لا يخفى

ومع ذلك لا يسمى اختصارا وإيجازا لأنه متعارفهم فإن عرفهم في طلب الإقبال يزيد وهو مشتمل على الحذف وفي التحذير إيك والأسد أطول (قوله في مجرى عرفهم) الظاهر أن يقال إن كون مجرى مضموم الميم اسم مفعول فلاضافة من إضافة الصفة إلى الموصوف وإن كان مفتوحا مصدرا ميميا فهو بمعنى اسم الفاعل والاضافة كما في الأول أيضا وقال عرق أي عند جريانهم على ما ذمهم اه (قوله والمناورات) أي المخاطبات فهو أهم ما قبله (قوله لا يحمّد من الأوساط) قال في الأطول ولا يحمّد أيضا من البليغ معهم لأنه لا يقصد معهم بكلامه صرية سوى التجريد عن المزايا اه وكتب أيضا مانصه ويحمّد من البلغاء أن وقع منهم لأنهم لا يأتون به إلا لنكتة ولكن حينئذ لا يكون متعارف الأوساط الذي يقاس به الإيجاز والاطناب اه عرق (قوله ولا يذم أيضا منهم) قال في الأطول ولا من البليغ معهم وأما المتكلم بمتعارفهم إذا عرى عن المزية فلا يحمّد ولا يذم من البليغ معهم ويذم منه مع البليغ وإذا اشتمل على المزايا التي هم فافلون عنها كما في إيك والأسد فمعهم لا يحمّد من البليغ ولا يذم ومع البليغ يحمّد لأن البليغ يقصد به مزايا تتعلق بالإجازات التي فيها اه وكتب أيضا قوله ولا يذم أيضا منهم وإن كان يذم من البلغاء إذا لم يقتضه الحال من عرق ثم قال فعلم أن الكلام إنما ينحصر في المدح والمذموم بالنسبة إلى صدوره من غير أهل العرف الذين ليسوا من البلغاء اه (قوله عن حكم النعيق) النعيق تصويت الراعي في غنمه وصوت الغراب والمراد به هنا أصوات الحيوانات والمراد بحكمه عدم دلالة (قوله من عبارة المتعارف) العبارة بمعنى المعبر به والاضافة بيانية (قوله والاطناب الخ) الاطناب على اصطلاح السكاكي يعم المساواة كما سيحكي وهذا التفسير لا يلائمه اللهم إلا أن يقال هذا اصطلاح آخر اه فنرى وكتب أيضا ما نصه والمساواة أدأوه بقدر المتعارف (قوله الاختصار) وهو الإيجاز وعبر به تفننا لأنه فرق بينهما عند السكاكي كما في يس (قوله يرجع فيه تارة إلى ما سبق) ومن رجوع النسوب إلى وصف النسوب إليه أي ينظر فيه إلى ذلك (قوله سبق) أي لزوما وضمنا إذ كون عبارة المتعارف أكثر لم يسبق صريحا ولم يقل الشارح أي إلى كونه أقل من عبارة المتعارف لأنه نفسه فلا معنى لرجوعه وليناسب قول المصنف بعد وأخرى إلى كون المقام الخ حيث اعتبر فيه الكون المتعلق بالغير وهو المقام وفريق ع ما سبق بمتعارف الأوساط وعبارته يرجع في تعريفه تارة أي في بعض الأحيان إلى اعتبار ما سبق وهو متعارف الأوساط فيقال كما تقدم الإيجاز أن يؤتى بالكلام لمعنى هو أي ذلك الكلام أقل من المتعارف في ذلك المعنى ويرجع في تعريفه تارة إلى اعتبار كون المقام الذي أورد فيه الكلام الموجز خليقا أي حقيقيا وجديرا بحسب الظاهر بكلام أبسط مما ذكره اه (قوله أي من الكلام الذي ذكره المتكلم) أي سواء كان المتكلم الذي ذكره المتكلم نفس عبارة المتعارف أو أقل أو أكثر (قوله وهو غلط لا يخفى الخ) لأن المعنى عليه أن الموجز ما كان أقل من مقتضى المقام الأبسط من المتعارف وهذا صادق بما إذا كان فوق المتعارف ودو مقتضى المقام أو مساويا للمتعارف ودون مقتضى المقام أو أقل منهما ولا يشمل ما إذا كان مقتضى مساويا للمتعارف أو انقص ففيه قصور وعبرة عرق ويلزم عليه أن ما كان أقل من المتعارف أي أو مساويا له وقد اقتضاه المقام لا يكون موجزا ولم يعرف له قائل إذ هو تحكم محض

على من كان له قلب أو التي السمع وهو شهيد يعني كما أن الكلام يوصف بالإيجاز لسكونه أقل من المتعارف كذلك يوصف به لسكونه أقل مما يقتضيه المقام بحسب الظاهر وإنا قلنا بحسب الظاهر لأنه لو كان أقل مما يقتضيه المقام ظاهر أو تحقيقاً لم يكن في شيء من البلاغة مثاله قوله تعالى رب أنزلهن العظم مني الآية فإنه اطناب بالنسبة إلى المتعارف أعني قوله يا رب شخت وإيجاز بالنسبة إلى مقتضى المقام ظاهر لأنه مقام بيان انقراض الشباب والمقام المشيب فينبغي أن يبسط فيه الكلام غاية البسط فلا يجاز معنيان بينهما عموم من وجه (وفيه نظر لأن كون الشيء نسبياً لا يقتضي تعسر تحقيق معناه) إذ كثيراً ما تحقق معاني الأمور النسبية وتعرف بتعريفات تليق بها كالأبوة والأخوة وغيرهما والجواب أنه لم يرد تعسر بيان معناها

فالتفسير الأول متعين أنه بتصرف (قوله على من كان له قلب) أي عقل أو التي السمع أي أصني وأمال وهو شهيد أي حاضروني كلامه اقتباس (قوله ظاهراً) وإن كان باطن المقام يقتضي الاختصار على ما ذكرنا ليعتبر غلطاً المقصود اهـ (قوله وفينبغي أن يبسط فيه الكلام الخ) أي بناء على الظاهر كأن يقال وهن أعظم اليد والرجل وضعفت جراحة العين إلى غير ذلك اهـ (قوله فلا يجاز معنيان) عبارة الأطول فلا اختصار معنيان كونه أقل من عبارة المتعارف وكونه أقل مما يقتضيه ظاهر المقام وهل الإيجاز كذلك لم يعلم من كلام المفتاح صريحاً أنهم يفهم من قوله في ذكر أمثلة الإيجاز ومن الأمثلة الاختصار أنه لا يفرق بينهما بل المتبادر من قوله ثم الاختصار لسكونه من الأمور النسبية في مقام تحقيق الإيجاز أنه لا يفرق بين العبارتين اهـ وفي المطول بعد كلام قررده نعم لو قيل الإيجاز أخص في اصطلاحه من الاختصار لأنه لم يطلقه على ما هو بالنسبة إلى مقتضى المقام لم يعد عن الصواب اهـ فقول الشارح فلا يجاز معنيان مبني على ما يفهم من ظاهر كلام السكاكي من أنه لا فرق بينهما عنده وكتب أيضاً قوله فلا يجاز معنيان هذا مبني على ما ذكره الرندي وغيره من أنه لا فرق بين الإيجاز والاختصار عند السكاكي فهو يستعمل الإيجاز تارة والاختصار أخرى وقوله أي الشارح في المطول نعم لو قيل الإيجاز أخص الخ بيان لما مال إليه الشارح نفسه اهـ فترى وكتب أيضاً قوله فلا يجاز معنيان ويلزمه أن اللطاب معنيين (قوله بينهما عموم من وجه) مجتمعان فلو قيل رب شخت فإنه أقل من مقتضى الحال لاقتضائه بسط منه لكونه مقام التشكي من المام الشيب وانقراض الشباب وأقل من عبارة المتعارف أيضاً وهو يارب شخت بزيادة حرف النداء وبإضافة وينفرد الثاني وهو كونه أقل مما يقتضيه المقام في الآية المذكورة مثلاً إذ يقتضي المقام كما تقدم أكثر منه والمتعارف أقل منه كما لا يخفى وينفرد الأول وهو كونه أقل من المتعارف بنحو قول الصياد غزال عند خوف فوات الفرصة فإنه أقل من المتعارف وهو هذا غزال وليس أقل مما يقتضيه المقام لأنه يقتضي هذا الاختصار كما تقدم أول الكتاب ولا يخفى عليك إجراء هذه النسبة أعني نسبة العموم من وجه على التفسيرين في الاطنابين أيضاً اهـ (قوله وفيه نظر) أي في كلام السكاكي أولاً وآخره دليل ما بعده وكتب أيضاً قوله وفيه نظر قد قصر نظر المصنف وفاته عن إصران ظاهر أن أحدهما أهم جمعوا نحو نعم الرجل زيد من الاطناب ولا عبارة للاوساط غيرهما ثانياً إنه يحفظ تعريف الإيجاز عن دخول الاختلال وتعريف الاطناب عن الحشو والتطويل اهـ (قوله والجواب الخ) عبارة المطول وجوابه أن المراد بعدم تيسر تحقيقه أنه لا يمكن أن يحقق ويعين أن هذا القدر من الكلام إيجاز وذلك اطناب على ما صرو به بينهما تفاوت لا أنه اعتبر في المختصر تعسر التحقيق وفي المطول عدم إمكانه وفي الفري ما نصه نوقش فيه أي في الجواب بأن قول السكاكي لكونها نسبياً لا يتيسر الكلام فيها ما يدل على أنه يستدل على مدعاه بمطلق النسبة ولا شك أن مطلق النسبة لا يقتضي ذلك كما ذكرناه وحاصل المناقشة أن مقصود المتن أن مطلق الكون نسبياً لا يقتضي عدم التيسر المذكور كما يهبطه تعليل السكاكي به وهذا الاشكال بحاله على

لان ما ذكره بيان لمعناها بل اراد تعسر التحقيق والتعيين في ان هذا القدر ايجاز وذاك اطناب (ثم البناء على التعارف والبسط الموصوف) بان يقال الايجاز هو الاداء باقل من المتعارف او مما يليق بالمقام من كلام البسط من الكلام المذكور (ورد إلى الجهالة) إذ لا تعرف كمية متعارف الاوساط وكيفية بالاختلاف طبقاتهم ولا يعرف ان كل مقام اى مقدار يقتضى من البسط حتى يقاس عليه ويرجع اليه والجواب ان الالفاظ في ارب المعاني والوساط الذين لا يقدرون في تأدية المعاني على اختلاف العبارات والتصرف في لطائف الاعتبارات لهم حد معلوم من الكلام يجري بينهم في المحاورات والمعاملات وهذا معلوم بالبلغاء وغيرهم فالبناء على التعارف واضح بالنسبة اليها جميعا واما البناء على البسط الموصوف فانها هو للبلغاء العارفين بمقتضيات الاحوال بقدر ما يمكن لهم فلا يجعل عندهم ما يقتضيه كل مقام من مقدار البسط (والا قرب) إلى الصواب (ان يقال)

ما ذكره الشارح ايضا لان مجرد كونه نسبيا لا يقتضى عدم امكان تعيين المقدار ايضا قال سم وقد يندفع هذا عن عبارة المختصر لانه لم يعتبر عدم الامكان الا ان يقال ان مجرد كونه نسبيا لا يقتضى العسر ايضا تأمل اه (قوله لان ما ذكره بيان لمعناها) فبما نعلم معناها بما ذكره دليل على عدم هذه الارادة وبحث في ذلك بانه لا يدل اذ لا يلزم من تعسر المعنى عدم بيانها وكثيرا ما يبينون المعاني التي هي في غاية الاشكال الا ان يجاب بانه لا حظ في الاستدلال بما ذكر سياق السكاكي فانه ساق عدم التيسر للاعتذار عن ترك التحقيق فلو اراد عدم التحقيق في معناها لتركه تأمل سم (قوله بل اراد تعسر التحقيق الخ) عبارة عرق بل مراده تعسر التعريف المقتضى تعيين المقدار بحيث يزداد عليه ولا ينقص لتوقف ذلك كما تقدم على اتحاد المنسوب اليها وكتب ايضا ما نصه وقد علمت أن مجرد الكون نسبيا لا يقتضى هذا التعسر بل مع كون المنسوب اليه مختلفا (قوله والبسط) أى ذى البسط أى الكلام صاحب البسط الموصوف إذا الموصوف إنما هو الكلام لا البسط فالموصوف صفة للمضاف المقدر لا للبسط احر ف وقال بعضهم المراد بالبسط البسيط (قوله الموصوف) بكونه أزيد من الكلام المذكور (قوله بان يقال الايجاز الخ) تصوير للبناء وبان يقال في الاطناب أن بنى على التعارف هو أداء المقصود باكثر من عبارة التعارف وان بنى على البسط هو أداء المقصود باكثر مما يقتضيه المقام (قوله أو مما يليق بالمقام الخ) أى في البناء على البسط (قوله رد إلى الجهالة) أى المطلوب من التعاريف الاخراج من الجهالة لا الرد اليها (قوله وكيفيتها) أى التعارف وأنت لا كتاب التأنيث من المضاف اليه أو باعتبار الكلمات وكتب ايضا قوله وكيفيتها أى من تقديم وتأخير وغير ذلك فيزيد بذلك الجهل ولو كان الكيف لا يتعلق به الغرض ههنا إلا أن الجهل به يزداد به جهل الشيء فيكون التعريف المذكور فيه لفظ التعارف مجعولا من عرق أو المراد بالكيفية طول الكلمات وقصرها (قوله أى مقدار) مفعول يقتضى قدم عليه (قوله والجواب الخ) قال في الأطول فيه بحث لأن متعارف أو ساط العرب لا يتيسر للعجم فالتعريف لا ينفع إلا لمتتبع لغة العرب والتصنيف عام لكل يحصل فهو رد إلى الجهالة لكثير من الخطابين وأن البليغ لا يحتاج إلى علم المعاني فتعريفات الأمن لطالبي البلاغة لا للبلغاء فالتعريف بما تختص معرفته بالبلغاء رد إلى الجملة نعم إنما ينفع التعريف لأن ما سبق في الابواب السابقة تكفل من معرفة المقامات بما يكفي في معرفة البسط اللائق بالمقام اه وقوله لأن متعارف الخ قدح في رد الشارح جهالة متعارف الاوساط وقوله وان البليغ الخ قدح في رده جهالة البسط الموصوف تدبر (قوله قوال المعاني) أى فهي على قدرها فمن عرف الوضع عرف أى معنى يفرغ في هذا القالب من اللفظ للعلم بان المعنى الذى يكون على قدر اللفظ هو ما وضع له مطابقة وذلك سهل مدرك لمدرک الوضع وان كان عاميا فان ادراك هذا المقدار شأن كل أحد يتعلق بالمحاورات لأنه لا دقة فيه اهرق وكتب ايضا قوله قوال المعاني لأنها مفهومة من الالفاظ وعكس بعضهم نظر إلى أن المعنى يستحضر أولا ثم يؤتى باللفظ على طبقه وجمع بان الأول باعتبار السامع والثاني باعتبار المتكلم (قوله والا قرب الخ) يقتضى أن ما قاله السكاكي قريب إلى الصواب مع أن

المقبول من طرق تعبير عن المراد تأدية أصله بلفظ مساو له (أي لأصل المراد (أو) بلفظ (ناقص عنه وواف) بلفظ زائد عليه لفائدة) فالمساواة أن يكون اللفظ بمقدار أصل المراد والايجاز أن يكون ناقصاً عنه وافياً به والاطناب أن يكون زائداً عليه لفائدة (واحتراز وواف عن الاخلال) وهو أن يكون اللفظ ناقصاً عن أصل المراد غير واف به

غرض المصنف أنه ليس بصواب لأنه نظريه ولم يجب عنه وعدل إلى غيره ويقتضى أيضاً أن هذا ليس بصواب بل أقرب إليه وأجيب بأن أفعال التفضيل ليس على بابها وإن المراد بالقرب إلى الصواب التمكن منه وكثيراً ما يعبر بالقرب من الشيء عن كونه إياه كقوله تعالى اعدلوا هو أقرب للتقوى فإن العدل داخل في التقوى (قوله المقبول) أي المعبر من طرق التعبير عن المعنى المراد ثلاثة المساواة والايجاز والاطناب كما أن غير المعبر ثلاثة الاخلال والتلويل والحشو أه يس (قوله تأدية أصله) أي أصل المراد وأصل مقحم أي تأديته وقال بعضهم إضافته بياناً على مذهب من يجوزها في الضمير اه حفي وبه يجب صماقاله في الاطول الأولى تأديته لأن المراد بالمراد أصله بل الأولى المقبول من طرق التعبير عن أصل المراد تأديته اه (قوله بلفظ مساو له) بأن يؤدي بموضع لاجزائه مطابقة اه ع ق وكتب أيضاً ما نصه اعتمد في معرفة أن الأول مساواة والثاني ايجاز والثالث اطناب على اشعار المفهومات بذلك كما لا يخفى اه أطول وكتب أيضاً ما نصه لقائل أن يقول ما أنكره المصنف على السكاكي يرجع إليه كلامه لأن تأدية بلفظ مساو يتعين أن يكون المراد بمساواته المساواة الوضعية وهي أنها تعرف بالعرف الذي يعلمه الاوساط لانهم إنما يتجاوزون بمقدار ما يفيد الوضع فقط طاء الامر الى الاحالة على العرف وقد يجب أن معرفة الوضع لا تتوقف على العرف فانظره ع ق وقال في الاطول وههنا أبحاث الأول انه اراد بالمقبول المقبول مطلقاً سواء كان من البليغ أو من الاوساط فالزائد والناقص غير مقبولين من الاوساط لانهم ما خرج عن طريقهم لا لداع وان اراد بالمقبول من البليغ فليس المساوي والناقص الوافي مقبولين مطلقاً بل اذا كانا لداع والثاني ان قولنا جاءني السان وقولنا جاءني حيوان ناطق كلاهما تأدية أصل المراد بلفظ مساو فينبغي ان لا يكون احدهما اطناباً والآخر ايجازاً وبالجملة لا يشمل تعريف الايجاز ايجاز لقصر والثالث ان قولنا حمداً لك ونظائره مساواة بتعريف السكاكي ايجاز بتعريفه فتزاع مع السكاكي في نقل اصطلاح القوم ومثله لا يسمع منه بدون سند قوي ولو قيل المراد المساوي بحسب عرف الاوساط فتعريفه يؤول الى ما ذكره السكاكي ويرد عليه ما اورد عليه الرابع ان الايجاز والاطناب والمساواة مختصة بالكلام البليغ كما علم من تقسيم الفن الى الابواب الثمانية فلا يتم تعريف الايجاز والاطناب ما لم يقيد بالبلاغة لجواز ان يكون الناقص الوافي غير فصيح وكذا الزائد لفائدة اه وقوله في أبحاث الأول فليس المساوي والناقص الوافي الخ يقتضي ان الاطناب مقبول من البليغ مطلقاً وليس كذلك ويمكن الجواب عن أصل البحث الأول باختيار الشق الثاني وأن المصنف اتكل في عدم التقييد بالداعي على العلم به من كون الكلام في اساليب البلاغة التي هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال وعن الثاني بأننا لا نسلم ان جاءني حيوان ناطق تأدية بلفظ مساو وعن الثالث بأننا لا نسلم ان حمداً لك ايجاز لان التقدير فيه لرعاية امر انقضى واللفظ المساوي لأصل المراد هو متعارف الاوساط لكن لما لم يأخذه المصنف بعنوان متعارف الاوساط لم يرد عليه الاورده على السكاكي الذي اخذه بهذا العنوان وعن الرابع بانه اتكل في عدم التقييد على ما صرقتدبر (قوله او بلفظ ناقص) بأن يؤدي بأقل مما وضع لاجزائه وقوله او بلفظ زائد بأن يكون باكثر مما وضع لاجزائه مطابقة اه ع ق (قوله فالمساواة ان يكون الخ) المتبادر من هذا التقرير أن قول المتن لفائدة قيد في الاطناب فقط وهو صريح الاحتراز الآتي في المتن أيضاً وقد نظر في ذلك في العروس بانه يقتضي ان المساواة مقبولة طلقاً وان كان لمقام يقتضي الايجاز والاطناب قال والذي يظهر ان قوله لفائدة يتعلق بالثلاثة من جهة المعنى وان كانت عبارته تقتضي ان لفائدة يتعلق بالناقص والزائد اه وما صرح به من اقتضاء عبارته ان لفائدة يتعلق بالناقص والزائد غير مسلم بدليل اخذ محترزه فيما يأتي فتدبر (قوله غير وواف به) بحيث يحتاج في دلالة على المراد الى تكافؤ وتسف فلا يرد

(كقوله . والعيش خير في ظلال النوك) أى الحق والجمالة (ممن عاش كذا) أى مكثودا متعوبا
 (أى الناعم وفي ظلال العقل) يعنى أن اصل المراد أن العيش الناعم في ظلال النوك خير من العيش الشاق
 في ظلال العقل ولفظه غير واف بذلك فيكون مخلا فلا يكون مقبولا (و) احترز (بفائدة عن التطويل)
 وهو أن يزيد اللفظ على اصل المراد لا فائدة ولا يكون اللفظ الزائد متعينا (نحو) قوله
 وقددت الأديم راهشيه (وألنى) أى وجد (قولها كذا ومينا) والكذب والمين واحد
 فقوله قددت أى قطعت والراهشان العرقان في باطن الذراعين والضمير في راهشيه وفى ألنى
 لجذيمة البرش وفى قددت وفى قولها للزباء والبيت فى قصة قتل الزباء لجذيمة البرش
 وهى معروفة (و) احترز أيضا بفائدة (عن الحشو) وهو زيادة متعينة لا لفائدة (الفساد) للمعنى
 أن يقال إذا وجدت قرائن الدلالة اعتبرت فتكون مقبولة وإن لم توجد فلا دلالة أصلا حتى تكون مقبولة أولا
 والجواب أن القرائن لا بد منها لكن قد يكون الفهم منها ثعسفا وتكثفا لخفاها وبعد الأخذ منها كما يشهد
 صادق الذوق بذلك فى شاهد الاخلال المشار إليه بقوله والعيش الخ اه ع ق (قوله كقوله) من مجزو الكامل
 (قوله خير) أى لأن الجاهل الأحق يتنعم بما وجد ولا يضيق على نفسه بشئ والثاني يتأدل في العواقب والآفات
 وخوف العناء فلا يجد للعيش لذة (قوله في ظلال) حال من ضمير خير (قوله النوك) بالضم والفتح الحق اه أطول
 (قوله والجمالة) عطف تفسير (قوله ممن عاش) أى من عيش من عاش وطول (قوله أى مكثودا) جعل كذا مصدرا
 بمعنى اسم المفعول حالا ويحتمل أنه مفعول مطلق على تقدير مضاف أى عيش كد (قوله أى الناعم الخ) بيان
 لما أخل به وكتب أيضا قوله الناعم تقييد للعيش المذكور وقوله في ظلال العقل تقييد لمن عاش (قوله وفى ظلال
 العقل) قال فى الأطول لا يخفى أنه لا يلائم تقييد العيش الشاق بكونه فى ظلال العقل وينبغى أن يقول فى شدة
 احراق اشراقات العقل وكأنه أوقعه فى التعبير بظلال العقل المشاكاة اه (قوله فيكون مخلا) قال فى المطول وفيه
 نظر لا نه قد اشترى فى العرف أن العيش المعتد به أعنى العيش الناعم إنما هو عيش الجمالة الحقى دون العقلاء المتأملين
 فى عواقب الأمور لجعل مطلق العيش فى ظلال النوك كناية عن العيش الناعم والعيش الشاق كناية عن عيش
 العقلاء المتحررين فى أمورهم وأشار بالطف وجهه الى أن العيش فى ظلال الجهل والجمالة لا يكون إلا ناعما وأن
 العيش الشاق لا يكون إلا عيش العاقل حتى أنه لو ذكر الناعم وفى ظلال العقل لكان كال تكرار وينبغى على ذلك لفظ
 الظلال اه أى فيفهم من البيت على هذا أن العيش الناعم اللازم للجهل والجمالة خير من عيش العاقل المستلزم
 للسكد والمشقة وهذا مقصود الشاعر أو بمعنى مقصوده وقال الجلال السيوطى فى شرح منظومته انه لا إخلال
 فى البيت بل فيه النوع البديعى المسمى بالاحتباك (قوله الأديم) أى الجلد أى جلد الذراعين وقوله راهشيه
 أى انتهى التقديد الى رادشيه فاللام بمعنى الى التى للغاية تأمل (قوله ومينا) فى رواية مينا فلا شاهد فيه (قواه
 واحدا) فلا فائدة فى الجملة بينهما مطول لا يقال الفائدة التأكيد لأن التأكيد إنما يكون فائدة إذا قصد لاقتضاء
 المقام . وليس مقام هذا الكلام مقتضيا لذلك لأن المراد منه الاخبار بمضمون القصة ولا يقال يتعين المين
 لزيادة فلا يكون من التطويل لأن الأول جاء فى محله والثانى معطوف لأن المراد بعدم التبعين كما تقدم أن أيهما
 استعمل فى موضع الآخر فى ذلك التركيب كفى من جهة المبنى ولا عبرة بالتقديم والتأخير والإلم يوجد تطويل
 أصلا ولا بما يحتاج اليه للقافية والوزن وإنما العبرة بأصل المعنى فى التركيب وهو يصح بكل منهما اه ع ق
 (قوله العرقان فى باطن الذراعين) يتدفق الدم منهما عند القطع ع ق (قوله لجذيمة) قرر بعضهم
 أنه بالتكبير لا غير وضبطه بعضهم به وبالتصغير وفى الأطول جذيمة بالجيم والذال ككريمة اه
 (قوله البرش) البرش فى الأصل نقط تخالف لون شعر الفرس ثم نقل للبرص وسى به ذلك
 الرجل ولعله لذلك اه ع ق وفى الفهرى البرش اسم رجل كذا به برص فكنوا به عنه اه (قوله والبيت
 فى قصة قتل الزباء الخ) ملخصها أن جذيمة البرش قتل أباه فسكنت حتى تقوى ملكها فبعثت إليه بأن

كالندي في قوله ولا فضل فيها) أي في الدنيا الشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقاء شعوب) هي علم للمنية صر فيها
للضرورة وعدم الفضيلة على تقدير عدم الموت إنما يظهر في الشجاعة والصبر لتيقن الشجاع بعدم الهلاك وتيقن
الصابر بزوال المكروه بخلاف الباذل ماله إذا تيقن بالخلود وعرف احتياجه إلى المال دائماً فان بذله حينئذ
أفضل: أما إذا تيقن بالموت وتخليف المال وغاية اعتذاره ما ذكره الامام ابن جنى وهو ان في الخلود وتنقل
الأحوال فيه من غير ألم ومن شدة الرخاء ما يسكن النفوس ويسهل البؤس فلا يظهر لبذل المال
كثير فضل (و) عن النشو (غير المفسد) للمعنى (كقوله واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في
غد صمى) فللفظة قبله حشو غير مفسد

ملك النساء لا يتخلون من ضعف فأردت رجلاً أضيف إليه ملكي وأتوجه فلم أجد كفواً غيرك فاقدم إلى ذلك
فقدم مصداقاً ما غير مستعد للحرب وقد أعدت لأخذه فرساناً فلما حضر احاطوا به فأدخلته بيته وأمرت بشد
عضديه كما يفعل بالقصود فقطعت راحشيه وأمرت باحضار طشت يسيل فيه الدم فاسترسل به الدم حتى مات
وعرضها في موته بهذا الوجه التمكن من اشفاء الغيط فيه باللوم وهو في سبيل الموت اه ع ق (قوله كالندي)
وردها أن الندي ليس زيادة لفظاً بل مدلولاً لغيره حتى يكون حشواً بل أتبان بلفظ المعناه إلا أنه فاسد في المقام
والحشو من القليل الأول كالتطويل لما تقدم من أنه لا يفرق بينهما إلا بالتميين وعدمه وقد يجب أن المراد
بالزيادة بالنسبة للحشو أن يؤتى بما لا يحتاج إليه سواء كان ذلك المأني به مدلولاً على معناه بغيره أم لا اه ع ق
وكذلك الاطناب لا يجب أن يكون مستفاداً ما قبله بل إذا أتى بالشيء فلمعناه وفيه دققة في المقام مناسبة لا تأتي به
لأجلها الاوساط من الناس وإنما يتفطن له البلاء وأهل الفطنة وقصد الاتيان به لذلك كن اطناً باولاً وجنباً في
الاطناب أن يكون معناه مدلولاً لما قبله خرج كثير: أما أورده في هذا الباب عن معنى الاطناب وبهذا يجب عن
كل ما أورده في هذا الباب من هذا النمط فيما يذكره المصنف بعد قاله أيضاً ع ق فيما سيأتي (قوله في قوله) أي
المتنبى (قوله لولا لقاء شعوب) أي لولا تيقن لقاء المنية لم يكن للامور المذكورة فضل (قوله هي علم) أي علم
جنس (قوله للمنية) سميت بذلك لتفريقها الاجتماع (قوله صرفها للضرورة) عبارة الاطول كسرت للضرورة
وهل انصرفت كما قال الشارح فيه تردد لان الجر بالكسر يحصل لجميع باب ما ينصرف باللام والاضافة مع أن
البعض غير منصوب بالاتفاق فجرد الكسر بلا تنوين لا يدل على الانصراف اه وفيه نظر (قوله وعدم القضية
على تقدير الخ) أي الذي هو مفهوم البيت المعبر فيه بولاً واداً منطوقه فهو ثبوت القضية على تقدير وجود
الموت لأن لولا حرف امتناع لوجود أي حرف يدل على امتناع جوابها الوجود شرطها وقوله لا فضل فيها الجواب
أي دليله وهو منفي ونفي النفي اثبات فيصير منطوق الكلام ثبوت الفضل على تقدير وجود الموت (قوله ليتيقن
الشجاع بعدم الهلاك) أي فلا يكون له فضل إذا قدم على المعركة (قوله وتيقن الصابر بزوال المكروه)
وعدم الهلاك بتلك الشدة فلا فضل له لان الناس كلهم إذا تيقنوا ذلك صبروا حرصاً على الفضيلة اه
ع ق وكتب أيضاً مانصه لعله بعدم موته بتلك الشدة وكتب أيضاً قوله وتيقن الصابر لا يقال ذلك
التيقن على تقدير الموت وعدم الخلود أشد لانا نقول هذا مسلم لكن بدون التلذذ من منافع الدنيا بخلاف
تقدير الخلود اه حفيد (قوله فان بذله حينئذ أفضل) لان الخلود يزيد الحاجة إلى المال (قوله وغاية
اعتذاره الخ) أي الاعتذار عنه بحيث يخرج عن الفساد قال الحفيد ليس بشيء فانه على تقدير الخلود
خوف الابتلاء بالشدة والاحتياج أكثر وعلاقة القلب بمحبة المال أشد وأما رجاء البذل المالي يتنقل
الأحوال ففي غاية الضعف بخلاف تقدير الموت وعدم الخلود ولذا كان ترك الشباب للمال أفضل من ترك
الشيخ الفاني اياه تأمل (قوله علم) مفعول مطلق مبين للنوع والمفعول به معناه المعلوم (قوله فللفظة قبل
حشو) لان القبليّة مفهومة وقد تعين لازمة إذ لا يصح عطفه على اليوم كما عطف بالامس فيكون التقدير
واعلم علم قبله بالاضافة الا بالتعسف اه ع ق وقال في الاطول لك ان تقول للام لا تستغرق اي كل امس

وهذا بخلاف ما يقال ابصرته بعيني وسعته باذني وكتبته بيدي في مقام يفتقر الى التأكيد

﴿ المساواة ﴾

قدمها لانها الاصل المقيس عليه (نحو ولا يحق المكر الذي لا بأدله وقوله فانك كالليل الذي هو مدر ك وان خلت ان المنتأى عنك واسع) أي موضع البعد عنك ذو سعة شبهه في حال سخطه وهوله بالليل قيل في الآية حذف المستثنى منه وفي البيت حذف جواب الشرط فيكون كل منهما ايجازا لا مساواة وفيه نظر لان اعتبار هذا الحذف رعاية

ووصفه بالقبلية من قبيل وصف الجنس بما يعم كل فرد تبيننا العمومه وتنصيصا عليه كما ذكر في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه (قوله وهذا بخلاف الخ) دفع لما قد يقال هلا جعل قبله بمنزلة بعيني في قوله ابصرته بعيني مثلا فيكون تأكيد او ايضاح الجواب ان التأكيده لا يكون الا عند خوف الانكار او وجوده او تجوز الغفلة ونحو ذلك ولا يصح شيء من ذلك هنا فزيادته ليست لقصد التأكيده بل قصد التأكيده انما يكون فائدة عند اقتضاء المقام له والا كان حشوا وكتب ايضا قوله وهذا بخلاف الخ فليس من الحشو (قوله الى التأكيده) اي لدفع المجاز لا نه يحتمل ابصرته بقلبي وسعته بقلبي وأمرت بكتابتها (قوله قدمها) أي في التمثيل (قوله لانها الاصل) اي اصل يقاس عليه الايجاز والاطناب لان تصورهما من حيث ذاتها لا يتوقف على شيء بمعنى ان ادراك ان هذا دال على مجموع ما وضح له فقط من غير تعرض لأكثر من هذا لا يتوقف على شيء هو من هذا الوجه يقاس عليها فلا ينافي أن النسبية أيضا يتوقف تعقلها على تعقل غيرها لأن ذلك من حيث وصفها بالمساواة المعتبرة اصطلاحا وهي انما القيل ليس فيها ايجاز أي نقصان عن الاصل ولا اطناب أي زيادة عليه ولا يقاس عليها من هذا الوجه فتأمل اه ع ق وكتب أيضا قوله قدمها لانها الاصل المقيس عليه قيل الاولى أن يذكر وجه تقديمه في الضبط الاجمالي السابق اعني قوله والا قرب ان يقلل الخ فانه المقتضى لبيان فائدة العدول عن اسلوب قوله الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة وأما التقديم فيان نحن فيه ففرع التقديم في الضبط الاجمالي وقد يجاب بأن التفصيل هو المقصود والاجمال توطئة له فهذا ذكر وجه التقديم في التفصيل اه وقال في الأطول قدمها مع تأخرها عن الايجاز والاطناب في مقام التصوير لقلة مباحثها واما في مقام التصوير فراجع علوشأنهم ما في باب البلاغة وقال الشارح قدمها لانها الاصل والمقيس عليه وفيه أن المقيس عليه للمساواة والايجاز والاطناب هو المعنى على ما اختاره المصنف (قوله المقيس عليه) أي المنسوب اليه (قوله ولا يحق) أي ينزل (قوله المكر الذي) هو من جانب الحق ان يفعل بالعبدا ما يمسكه قيل في الآية اطناب يذكر الشيء بعد المكر فان المكر لا يكون الا سيئا ام وفي الفنرى ولا يعيق المكر الشيء الا بأدله حاق به الشيء أي أحاط به ووصف المكر بالأي ايعاء الى ان بعض المكر ليس سيئا كما في قوله تعالى وذكروا مكر الله لان مكر الله جزء السوء وجزء السوء ليس بسوء (قوله الا بأدله) أي بمسحة (قوله وقوله) أي النابذة مخاطب ابا قابوس النعمان بن المنذر (قوله المنتأى) اسم مكان من انتأى عنه أي بعد (قوله اي موضع البعد عنك) فيه اشارة الى ان عنك متعلق بالمنتأى وهو مبنى على ان اسم المكان يعمل في الظروف والمشهور انه لا يعمل فيه ولا في غيره وعليه فالجار والمجرور متعلق بوسع على معنى المعدم من سم ويس (قوله شبهه بالليل) اي في عمومته الا ما كن وبلوغه كل موطن لسعة لمسكه وبسطة يسه فلا يفلت منه احد (قوله حذف المستثنى منه) تقديره باحد (قوله وفي البيت حذف جواب الشرط) زاد في الأطول وحذف المعطوف عليه الشرط ثم قال بعد ذكر الجواب الذي في شرح على انه قد صرح كثير من النحاة بأن مثل هذا الشرط اعني الشرط الواقع حالا لا يحتاج الى الجزاء مذوا ولا يخفى عليك ان ذكر المستثنى منه اذا لم يكن لفائدة يكون حشوا وانه يشكل كون البيت

لامر لفظي لا يفتقر اليه تأدية اصل المراد حتى لو صرح به لكان اطنا بل تطويلا وبالجمل لا نسلم ان لفظ الآيه والبيت ناقص من اصل المراد (والايجاز ضربان ايجازا لقصر وهو ما ليس بحذف نحو ولكم في القصاص حياة فان معناه كثير ولفظه يسير) وذلك لان معناه ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل كان ذلك داعيا الي ان لا يقدم على القتل فارتفع بالقتل الذي هو القصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض فكان في ارتفاع القتل حياة لهم (ولا حذف فيه) اي ليس فيه حذف شيء مما يؤدي به اصل المراد واعتبار الفعل الذي يتعلق به الطرف رعاية لامر لفظي حتى لو ذكر كان تطويلا (وفضله) اي رجحان

مثالا للمساواة باعتبار حذف متعلق الخبر الطرف ايضا لان يقال التحقيق انه لا حذف والتقدير لامر لفظي حتى ان ذكر متعلق الخبر الطرف يكون حشا ومفسد الوجوب حذفه اذا افساد اعم من ان يكون افساد القاعدة اللفظ او المعنى فاذا ذكره الشارح من انه لو ذكر لكان تطويلا لا وثوق عليه اه مع بعض حذف وقوله فما ذكره الشارح اي في الكلام على ولكم في القصاص حياة وكتب ايضا قوله حذف جواب الشرط بناء على مذهب البصريين ان الجواب لا يتقدم اه يس (قوله لامر لفظي) المراد بالادر اللفظي ما لا يتوقف افادة المعنى عليه في الاستعمال وانما جرى الى تقديره مراعاة القواعد النحوية الموضوعية لاصل تراكيب الكلام ومجاه امر الفظي لعدم توقف تبادر المقصود على تقديره والحاصل ان ما جرى عرف الاستعمال بالاستغناء عنه بلا قرينة خارجة عن ذلك الكلام المأثري به يكون تقديره مراعاة للقواعد المتعلقة باللفظ فلا يكون حذفه ايجازا والمستثنى منه والجواب مستغنى عنها في ذلك التركيب غير محتاج اليها في الافادة فلا يكون حذفها ايجازا وما جرى العرف بذكره بحيث لا يستغنى عنه في نفس التركيب إلا القرينة خارجة فيكون حذفه ايجازا للحاجة اليه في المعنى اه ع ق وكتب ايضا قوله رعاية لامر لفظي الخ ان قلت لو سلم ذلك في الآيه فلا يسلم في البيت اذ الشرط يفتقر الى الجزاء البتة فاذا لم يذكر وجب تقديره ولا اخلاص المعنى فليس تقديره لامر لفظي بل لتأدية اصل المراد قلت معنى الجزاء يفهم من المصراع الاول بلا احتياج الى تقديره بحسب تأدية اصل المراد كذا في الفري (قوله بل تطويلا) بل حشا كما في الأطول وغيره لتعين الزائد وقد يجاب بان المراد التطويل اللغوي الشامل للحشا (قوله ايجازا للقصر الخ) الفرق بين ايجاز الحذف الآتي والمساواة ظاهرا وكذا الفرق بين مقاميهما كما تقدم وأد الفرق بين ايجاز القصر والمساواة وبين مقاميهما فهو ان المساواة ما جرى به عرف الأوساط الذين لا ينتبهون لادماج المعاني الكثيرة في لفظ يسير والايجاز بالمعكس ومقام المساواة كثير مثل أن يكون المخاطب ممن لا يفهم بالايجاز أولا يتعلق غرضه بادماج المعاني الكثيرة ومقام الايجاز كمتعلق الغرض بالمعاني الكثيرة ويكون الخطاب مع من ينتبه لفهمها ولا يحتاج منه الى بسط من ع (قوله وهو ما ليس بحذف) أي ملتبسا بحذف (قوله ما ليس بحذف نحو قوله تعالى الخ) هو ان أريد بالقصاص الحكم به مجازا أو أما ان أريد ولكم في مشروعية القصاص حياة وهو التبادر فهو بمألفيه ايجازا الحذف اه ع ق (قوله لأن معناه الخ) أي ما يقصد ان يفيد ولو بالانضمام (قوله اذا علم الخ) يؤخذ منه ان المراد ولكم في علم القصاص أي العلم به فيكون من ايجاز الحذف فتدبر ثم رأيت في الأطول قال بعد قول المصنف ولا حذف فيه ما نصه أو رد عليه ان ما ذكره المصنف في بيان كثرة معناه يفيد ان الحياة في شرع القصاص او العلم به فقيه الحذف ويدفعه ان معنى النظم ان القصاص منشأ الحياة فأنته ان منشأته مبينة بان العلم به أو شرعه يوجب الحياة اه وقوله ما ذكره المصنف أي في الايضاح والذي ذكره فيه هو ما ذكره الشارح بقوله لأن معناه الخ (قوله واعتبار الفعل الخ) جواب اشكال والمراد بالفعل الفعل اللغوي على حذف مضاف أي دال الفعل أي الحدث فيشمل الاسم كذا في سم (قوله الطرف) ال للجنس اذ هنا ظر فان لكم وفي القصاص (قوله كان تطويلا) الاحسن أن يقول حشا الآن الزائد متمين

قوله ولكم في القصاص حياة (على ما كان عندهم أوجز كلام في هذا المعنى وهو قولهم القتل أنفى للقتل بقلة حروف ما يناظره أى اللفظ الذى يناظره قولهم القتل أنفى للقتل (منه) أى من قوله ولكم في القصاص حياة وما يناظره منه وقوله في القصاص حياة لأن قوله لكم أنفى لدعى معنى قولهم القتل أنفى للقتل وحروف في القصاص حياة من التنوين إحدى عشر وحرفا قتل أنفى للقتل أربعة عشر أى حروف الملقولة اذ بالعبارة يتعلق بالإيجاز لا بالكتابة (والنص) أى والنص (على المطلوب) يعنى الحياة (وما يفيدته تنكير حياة م

انتظيم لاجل) أى من القصاص إياهم (مما كان عليه من قتل جماعة بواحد) فصل لهم في هذا الجيس من - لكم عني القصاص حياة عظيمة (أو) من (السوعية) أى لكم في القصاص نوع من الحياة وهى الحياة (الحاصلة للمقتول) أى الذى يقصد قتله (والقاتل) أى الذى يقصد القتل (بالارتداع) عن القتل لمكان العلم بالآفة (واطراده) أى ويكون قوله ولكم في القصاص حياة مطردا اذ الاقتصاص مطقا سبب للحياة بخلاف القتل فإنه قد يكون أنفى للقتل كالذى على وجه القصاص وقد يكون أدعى له كالقتل ظلم (وخلوه عن التكرار) بخلاف قولهم فإنه يشتمل على تكرار القتل ولا يخفى ان الخالى عن التكرار أفضل من الشتمل عليه وان لم يكن مخلا بالقصاحة (واستثناءه عن تقدير محذوف) بخلاف قولهم

فترى اسم وانما قال الأحسن لا مكان الجواب بما قاله بعضهم ان المراد التطويل اللغوى الشامل للحشو (قوله ولكم) لم يسقط اسم انما ليست من المناظر ليستقيم قول المصنف ما يناظره منه (قوله عندهم) أى فى اعتقادهم ولعل نكتة التقيد به انه ليس كذلك فى الواقع ولعل أوجز شئ فى هذا المعنى فى الواقع القصاص حياة (قوله أوجز كلام فى هذا المعنى) ليس فى كلامه ما يدل على ان قولهم المذكور من ايجاز القصر فلا ينافى ما يأتى من احتياج قولهم الى تقدير محذوف (قوله بقلة حروف الخ) خبر فضله (قوله يناظره قولهم) كذا فى نسخ وعليه فالضمير المستتر فى يناظره يرجع الى قولهم القتل أنفى للقتل والبارز فيه يرجع الى ما الواقعة على فى القصاص حياة وفى نسخ يناظر قولهم باسقاط الطاء قال يس قال بعض أهل الحواشى هذا الذى تلقينه عن الاستاذ سلمه الله اه وعليه فالضمير المستتر يرجع الى ما وكل صحيح من جهة المعنى لان المناظرة مفاعلة من الجانبين (قوله مع التنوين) وقد لا يعتبر التنوين لحذفه فى الوقف (قوله لا بالكتابة) وإلا لكانت حروف الآية اثني عشر بحذف التنوين واثبات ياء فى وهزة أ (قوله والنص الخ) يعارضه كون ساوك طريقة البرهان فنامن البلاغة فترى سم وعكن دفعه بأن ذلك اذا لم يقتض المقام التصريح والتنصيص لغرض فى ذلك والمقام هنا يقتضى التصريح والتنصيص ليرغب العام والخاص فى تلك الحياة ويحافظ الجميع عليها (قوله والنص على المطلوب) بخلاف قولهم فإنه يدل على المطلوب بالزوم من جهة ان نفي القتل يستلزم ثبوت الحياة المنفية بوجوده (قوله يعنى الحياة) اذا انتفاء القتل ليس مطلوبا لذاته بل لطاب الحياة والنص على المطلوب أعون على اقبولها أطول (قوله لمنعه) علة لهظم الحياة الحاصلة فى القصاص (قوله بواحد) أى بسبب قتل مقتول واحد قتل قاتل واحد (قوله فصل لهم الخ) قال فى الاطول ولك ان تريد بتعظيم الحياة مع سلامة الاعضاء اذ القصاص يعلم العضو والنفس اه (قوله فى هذا الجنس) فى سببية وقوله من الحكم بيان للجنس (قوله او النوعية) عطف على التعظيم وكتب أيضا قوله من النوعية حيثية النوعية غير حيثية التعظيم وان كانت الحياة العظيمة نوعا ولذا ذكرها فترى اه سم (قوله وهى الحياة الحاصلة الخ) قال فى الاطول لا وجه لتخصيص النوعية بهذا الوجه والتعظيم بالوجه الاول بل كل من الموجهين يصاح ان يكون وجهها لكل منها اه ويمكن دفعه بأن يجعل فى كلامه احتباك (قوله أى الذى يقصد قتله) أى لا المقتول بالفعل لانه لا حياة له (قوله بخلاف القتل الخ) هذا بحسب ظاهر اطلاق عبارتهم وان كان المراد بالقتل القصاص لكن يكفى لرجحان الآية عدم اطراد قولهم بحسب ظاهر اطلالة بخلاف الآية الكريمة (قوله وخلوه عن التكرار)

فإن تقديره القتل انفي للقتل من تركه (والمطابقة) أى وباشتماله على صنعة المطابقة وهى الجمع بين معنيين متقاربين فى الجملة كالتقصاص والحياة (وايجاز الحذف) عطف على ايجاز القصر (والمحذوف اما جزء جملة) عمدة كان أو فضلة (مضاف) بدل من جزء جملة (نحو واسأل القرية) أى أهل القرية (أو موصوف نحو . انا ابن جلا) وطلاع الثنايا (متى اوضح العمامة تعرفونى) الثنية العقبة وفلان ملاح الثنايا اى ركاب لصحاب الامور وقوله جلا جملة

عورض بان فيه نوعا من المحسنات وهو رد العجز على الصدر وأجيب بأن الحسن ليس من جهة التكرار بل من جهة رد العجز على الصدر ولهذا قالوا الاحسن فى رد العجز على الصدر ان لا يؤدى الى التكرار بأن لا يكون كل من اللفظين بمعنى الآخر فتوهم وان اشتمل على جهة حسن مشتمل على جهة مرجوحية ويكفى لرجحان الآية أن ليس فيها جهة مرجوحية أفاده فى المطيل وهو يشعر بأن المعنى هنا متحد وهو كذلك من جهة ان كلا بمعنى ازهاق الروح وان كان الاول على وجه التقصاص والثانى على وجه الظلم وكتب ايضا قوله عن التكرار أى فى الجملة اه يس والا فالقتل الاول اريد به القتل قصاصا والقتل الثانى اريد به القتل ظلما لكن لما كان كل ازهاق للروح كان هناك تكرارا (قوله فان تقديره الخ) اعترضه الحفيد بأن الظاهر ان الاحتياج الى تقدير محذوف انها هو لأمر لفظى كما فى قوله تعالى ولا يحق المكر السيئ الا بأهله وأجاب عنه سم فقال أقول قد يمتنع ما قاله بأن تفضيل القتل على تركه لا على غيره كالضرب والجرح لا يفهم من غير هذا المحذوف فليس لمحض أصرونا على اه وحاصله ان هذا الاعتراض انها يتجه لو كان المقدر من غيره لا من تركه واجاب بعضهم بأن المحذوف هنا لم يسد شي عمده اه (قوله من تركه) لا يخفى ان الترك لا ينفي القتل حتى يصلح لأن يكون مفضلا عليه فالمراد انفى من كل زاجر اه اطول (قوله والمطابقة) فيه ان القتل ونفيه ايضا متضادان اه أطول (قوله فى الجملة) المعنى على لوأى ولو فى الجملة وكتب ايضا قوله فى الجملة أى سواء كان التقابل على وجه التضاد أو السلب والايجاب او غير ذلك كما سيأتى فى محله قاله سم وقال يس أى سواء كان التقابل بحسب الذات ام لا كالقصاص والحياة فان القصاص انها كان مقابلا للحياة ومضادا لها باعتبار ان فيه قتلا والقتل يقابل الحياة فجعل ما يشتمل عليه مقابلا فى الجملة اه والظاهر ان مقابلة القتل للحياة ليست ايضا ذاتية بل باعتبار اشتماله على الموت المقابل للحياة فتكون مقابلة القصاص للحياة بواسطة اشتماله على القتل المشتمل على الموت المقابل للحياة وان شئت قلت مقابلة القصاص للحياة باعتبار اشتماله على الموت (قوله وايجاز الحذف) من اضافة المسبب الى السبب (قوله اما جزء جملة) المراد بجزء الجملة ما ليس مستقلا كالشرط وكجوابه وبالجملة المستقل وأشار اشرح بقوله عمدة كان أو فضلة الى انه ليس المراد بالجزء هنا احد ركبنى الجملة بل ما يشمل الفضلات على ان كون حقيقة الكلام الذى ترادفه الجملة على قول هو المسند اليه والمسند وما عداها خارج عن حقيقته مذهب ابن الحاجب وذهب البعض إلى ان حقيقة الكلام ما اشتمل عليه من عمدة وفضلة تدبر (قوله بدل من جزء جملة) بدل كل وانما يجعله نمنا لانه عطف عليه مالا يصلح نمنا وذلك قوله صفة او شرط لعدم اشتقاقها لجعل الكل بدلا ليصح الاعراب فيهما جميعا لأن المعطوف على البدل بدل وعلى النعت نعت (قوله نحو واسأل القرية) بناء على انه لم يرد بالقرية أهلها مجازا مرسلًا وإلا فلا حذف وكذا على القول بأنها حقيقة والسؤال على وجه الاعجاز كما قاله التاج السبكي قال لا يقال الاصل عدم هذا الاحتمال لانا نقول هذا معارض بأن الاصل عدم المجاز وقال العضد انه ضعيف ونقل داود الظاهري ان اسم القرية مشترك بين المكان وأهله كذا فى يس (قوله متى اضع العمامة تعرفونى) يحتمل ان المعنى متى اضع عمامة الحرب وهى البيضة او المنقر على رأسى تعرفونى وشجاعته ويحتمل ان المعنى متى اضع العمامة عن وجهى الساترة له عرفتمونى ولا تجهلوا وجهى لشهرتى من ع (قوله اى ركاب لصحاب الامور)

وقعت صفة لمحذوف (أى) انا ابن (رجل جلا) أى انكشف أمره أو كشف الامور. وقيل جلا ههنا علم وحذف التنوين باعتبار أنه منقول عن الجملة أعني الفعل مع الضمير لاعن الفعل وحده (أو صفة نحو قوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباى) كل سفينة (صحيحة أو نحوها) كسليمة أو غير معيبة (بدليل ما قبله) وهو قوله فأردت أن اعيبها لدلالته على أن الملك كان لا يأخذ المعيبة (أو شرط كما مر) في آخرباب الانشاء (أوجواب شرط) وحذفه يكون (أما مجرد الاختصار نحو وإذا قيل لهم اتقوا الآية) فهذا شرط حذف جوابه (أى اعرضوا بدليل ما بعده) وهو قوله تعالى وما تأتيتهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين (أولللدلالة على أنه) أى جواب الشرط شيء (لا يحيط به الوصف أو لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن مثالها ولو ترى إذ وقفوا على النار)

الظاهر أنه معنى مجازى وإن العنى الحقيقي صعاد اعقبات (قوله وقعت صفة والمحذوف) بناء على جواز حذف الموصوف بالجملة من غير اشتراط كون الموصوف بعض اسم متقدم مجرور بمن أو فى كقولك مامنهم تكلم أو فيهم نجا (قوله أى انكشف أمره) فيكون جلا لازما (قوله أو كشف الامور) فيكون جلا متعليا (قوله وقيل جلا هنا علم) ولا شاهد عليه (قوله مع الضمير) أى المستتر (قوله لاعن الفعل وحده) (أو لا لكأن مصروفا لأن هذا الوزن لا يختص بالفعل (قوله وكان وراءهم) أى امامهم على بعض التأويل (قوله أو شرط كما مر) نحو قوله تعالى فآله هو الولي أى ان ارادوا وليا فآله هو الولي (قوله فى آخرباب الانشاء) فى قوله وهذه الأربعة يجوز تقدير الشرط بعدها الخ اه ع (قوله أو جواب شرط) لا يخفى أنه لو كان الحكم فى جواز الشرط وكان الشرط قيداً كما دل عليه كلام المصنف فى اول بحث احوال المسند وشرطه الشارح المحقق ووافقه السيد السند فى أنه مذهب المفتاح والمصنف لكان حذف جزء الشرط من حذف الجملة وابقاء قيدها كما فى قوله تعالى ليحق الحق فانه لا فرق بينهما فى حذف اصل الجملة وابقاء متعلقه اه اطول وكتب أيضاً ما نصه الفرق بين حذف الجواب هنا وحذفه فى قوله وان خلت الخ حيث جعل ذلك من المساواة وهذا من الایجاز انه هناك تقدم ما يدل عليه فكأنه ذكر بخلافه هنا فانه تأخر أى فضعت الدلالة وكأنه لم يذكر اه ع وقوله فكأنه ذكر بل قيل ان المتقدم هو الجواب (قوله اما مجرد الاختصار الخ) انظر حكمة ذكر النكت فى هذا دون غيره وما حكمة الاختصار على هذه النكت مع أنها قد تكون غيرها كالختبار مقدار تنبه السامع اه وفى يس نقلا عن سم فى حواشى المطول خص هذا النوع بذكر نكت الحذف دون غيره مما قبله للاهتمام به لان فيه حذف كلام برأسه واقتصر على ما ذكره من النكت للاعتناء بما ذكره من هاتين النكتتين لكثرة قصد الحذف لهما حتى كأنه لا يكون إلا لهما ولذا اوردهما بالعبارة الشجرة بالحصر (قوله نحو وإذا قيل الآية) ناقش فيه فى العروس فقال يمكن أن يكون ذلك من القسم الثانى بأن يكون حذف اشارة الى أنهم اذا قيل لهم ذلك فعلوا شيء لا يحيط به الوصف وأما القصد ان تذهب نفس السامع كل مذهب ممكن اه (قوله لا يحيط به الوصف) وذلك عند قصد البالغة لكونه امرا مرهوبا أو مرغوبا فى مقام الوعيد أو الوعد والقرائن تدل على هذا المعنى ويلزم من كونه بهذه الصفة فيما يظهره المتكلم ذهاب نفس السامع ان تصدى لتقديره كل مذهب فما من شيء يقدره فيه إلا ويحتمل ان يكون ثم أعظم من ذلك وهذا المعنى ان كونه لا يحيط به الوصف وكون نفس السامع تذهب فيه كل مذهب فتتجهير مفهومهما مختلف ومصدوقهما متحد فقد يقصدها بالبلغ معاً وقد يخطر له احدهما فقط ولتباينهما مفهومهما عطف الثانى بأو فقال أو لتذهب نفس السامع فى تقديره كل مذهب فيحصل الغرض من كمال الترغيب أو الترهيب اه ع (قوله كل مذهب) أى كل ذهاب فهو مفعول مطلق أو فى كل مذهب فهو مفعول فيه (قوله مثالها ولو ترى) أى المثال الصالح للملاحظة كل منهما على البذل أو معا (وقوله ولو ترى الخ) قال فى الاطول فان قلت هل يقدر فى النظم جزء بلا قرينة فيكون عنى عدم فهم السامع فهو بمنزلة التكلم بما لا يفهم ولا يقدر فيكون القاء الشرط القاء ما لا يصح السكوت عليه قلت هذا اشكال قوى واطن أنه إذا لم تنصب قرينة على الخصوص يقدر

فحذف جواب الشرط للدلالة على أنه لا يحيط به الوصف أو لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن (أو غير ذلك) المذكور كالمسند اليه والمسند والمفعول كما مر في الأبواب السابقة وكالمعطوف مع حرف العطف (نحو قوله تعالى لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أي ومن أنفق من بعده وقاتل بدليل بعده) يعني قوله تعالى أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعده وقاتلوا (وأمّا جملة) عطف على أمّا جزأ جملة فأن قلت ماذا أراد بالجملة ههنا حيث لم يعد الشرط والجزاء جملة قلت أراد الكلام المستقل الذي لا يكون جزأ من كلام آخر (مسببة عن سبب مذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل) فهذا سبب مذكور وحذف مسببه (أي فعل ما فعل أو سبب لمذكور نحو) قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر (فأنه تجرت أن قد فضر به بها) فيكون قوله فضر به جملة محذوفة هي سبب لقوله فأنه تجرت (ويعجز أن يقدر فأن ضربت بها فقد أنفجرت)

مبهم بالتقدير (١) أفعل شيئاً هو الغاية في ذلك وحذف مثل هذا الجزاء لتذهب النفس كل مذهب ممكن بخصوصه أو للإشارة إلى أنه لا يحيط به الوصف (٢) (قوله فحذف جواب الشرط) وتقديره رأيت أمراً عظيماً مثلاً وهو يحتمل أن يكون مثلاً للمبالغة البديلة أو مثلاً لاجتماعها حيث تصدافا فادتهما معاً ثم تقدير الجواب بما ذكر فيه شيء وهو أن عظمة الجواب وفظاعته موجودة ولو مع التصريح وقد يجاب بأن الجواب شيء مخصوص حذف لظهور فظاعته والتهويل على السامع وأما ما ذكر فهو تقدير معنوي فإن السيد إذا قال لعبيده والله أنزقت يا فاجر وسكت عظم عليه الأمر وذهبت نفسه كل مذهب في التقدير ومعلوم أن جواب الذي يقدره السيد عذاب مخصوص حذفه لما ذكره عرق وانظره مع كلام الأطول الذي نقلناه عنه (قوله أو غير ذلك) معطوف على مضاف وقوله في المطول عطف على جواب الشرط لا يجري على القول الصحيح من أنه إذا تعددت المعطوفات كان العطف في الجميع على الأول وقد يقال مقصوده مجرد الاحتراز عن كونه عطف على مجرد الاختصار كذا في سم وقوله إذا تعددت المعطوفات أي وكانت بنحو حرف مرتب كما ههنا فإن أو غير مرتب (قوله والمفعول) أي غير المضاف إذ هو قد سبق في عموم المضاف المذكور سابقاً (قوله نحو قوله تعالى لا يستوى منكم) الآية قال في الأطول وتحتمل الآية والله أعلم أن لا يكون فيه حذف ويفسر بأنه لا يستوى منكم جماعة أنفقوا من قبل الفتح فهم مع اشتراكهم في الاتفاق قبل الفتح متفاوتون لتفاوتهم في الاتفاق والاختلاف فيه ويكون قوله أولئك أعظم درجة بيان أنهم مع تفاوت درجاتهم أعظم درجة من الذين أنفقوا بعد وقاتلوا (قوله حيث لم يعد الشرط والجزاء جملة) أي مع أن كلا منهما جملة (قوله قلت أراد الخ) أي هنا وإن كان الذي سبق له أن الكلام المقصود هو الجزاء والشرط قيد له (قوله مسببة) بدل من جملة لا نعت لعطف ما لا يصلح للنعتية عليه على ما مر في قول المصنف مضاف الخ (قوله ليحق الخ) ومنه قول أبي الطيب

أتى الزمان بنوه في شببته . فسرهم وأتيناه على الحرم

أي فسأناها أطول وكتب أيضاً قوله ليحق الخ وقيل قوله ليحق متعلق بيقطع أي في قوله قبل يريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين وعلى هذا لا تكون الآية مما نحن فيه ويصح أن يقال في مثله أيضاً إنها جملة سبب المذكور لأن الفعل سبب لحقية الحق وبطلان الباطل وكل علة غائية يصح أن يقال عليها اسم السبب واسم السبب لأنها علة في الأذهان معولة في الأعيان كذا في عروس الأفراح اه يس (قوله أي فعل ما فعل) من تقوية المؤمنين ونصرتهم وتضعيف الكافرين وخذلانهم لهذا السبب وهذه الغاية التي هي احقاق الحق أي إثبات الحق الذي هو دين الإسلام وابطال الباطل وإزالته الذي هو دين الكفر اه ع ق (قوله فضر به بها) فالحذف للعاطف والمعطوف عليه (قوله فقد أنفجرت) تقدير قد لاجل الفاء الداخلة على الماضي الواقع جواباً

(١) قوله أفعل شيئاً الخ هذا لا يناسب تركيب الآية والمناسب ما سيذكره عن عرق

فيكون المحذوف جزء جملة وهو الشرط ومثل هذه الفاء تسمى فصيحة قيل على التقدير الأول وقيل على الثاني وقيل على التقديرين (أو غيرها) أي غير المسبب والسبب (نحو فنعم الماهدون على ما مر) في بحث الاستئناف من أنه على حذف المبتدأ والخبر على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف (وإما أكثر) عطف على إمامة أي أكثر من جملة واحدة (نحو قوله تعالى إنا أنبئكم بتأويله فإرساؤن يوسف) (إلى يوسف) لا يستعبره الرؤيا ففعلوا فإفاته فقال إلهيا يوسف والحذف على وجهين أحدهما أن لا يقام شيء مقام المحذوف) بل يكتفى بالقرينة (كما مر في) الأمثلة السابقة

لا يقترب بالفاء إلا مع قد (قوله فيكون المحذوف جزء جملة الخ) ولكن كون الجواب ما ضيا بنا في استقبال الشرط الذي هو الأصل فأما أن يؤول على معنى المضارع أو يؤول على تقدير الحكم كما قال ابن الحاجب ترتب الجواب على الشرط إما باعتبار معناه كأن قام زيد يقيم عمرو أو أما باعتبار الحكم كأن تعتمد على بكر أمك الآن فقد أكرمك بالأمس أي فاحكم الآن بكر أمك أمس أي فأثبت أكرامي لك معتدا به ولهذا قالوا فيما تحقق مضيه كقوله تعالى أن يسرق فقد سرق أخ له من قبل أنه على تأويل فهو مساو أخاه من قبل أي في حكم مساواة أخيه في السرقة السكائنة منه قبل اه ع ق وقوله أو يؤول على معنى المضارع أي وفائدة قد التحقيقية تحقق ترتب الانفجار على الضرب وقوله أو يؤول على تقدير الحكم أي والحكم التنجيزي متأخر عن الضرب (قوله جزء جملة وهو الشرط) قال في الأصل وجزء من الجزاء أيضا هو كلمة قدا (قوله وهو الشرط) ظاهره إطلاق الشرط على مجموع أداة الشرط ومدخولها كذا في يس (قوله ومثل هذه الفاء) أي مما يقتضي الترتب (قوله تسمى فاء فصيحة) سميت فصيحة لأنها لا فصاحها من المحذوف أو لأنها لا تنصع عن معناها في الأكثر إلا للفصيح أو لأنها لا ترد إلا من الفصيح لعدم معرفة غيره بموردها اه سم وكتب أيضا قوله فصيحة لأفصاحها بما يقدر قبلها قيل يجب أن سميت فصيحة أن تكون عاطفة على محذوف كما في التأويل الأول وقيل إنما سميت فصيحة على تقدير الشرط لأفصاحها أي دلالة على الشرط وقيل تسمى بذلك على التقديرين أي تقدير الشرط وتقدير المعطوف عليه اه ع ق وهو إيضاح لما في الشرح فقول الشارح قيل الخ راجع لقوله تسمى الخ (قوله وقيل على التقديرين) هذا هو الذي رجحه السيد في شرح المفتاح (قوله في بحث الاستئناف) في باب الفصل والوصل (قوله على حذف المبتدأ والخبر) أي هم نحن (قوله على قول من يجعل المخصوص من خبر مبتدأ محذوف) أي أو مبتدأ والخبر محذوف وإما على قول من يجعل المخصوص مبتدأ والجملة قبله خبرا فالكلام مما حذف فيه جزء الجملة اه ع ق وقوله ومبتدأ والخبر محذوف إنما تركه هذا القول لما في معنى اللبيب من رده بأن الخبر لا يحذف وجوبا إلا إذا سد شيئا مسدده كما في يس (قوله عطف على إمامة) الأولى على إمامة لأن المطوفات إذا تكررت بالواو كانت على الأول (قوله أي إرساؤن إلى يوسف الخ) فالمحذوف من النظم أربع جمل بمتعلقاتها ومتعلق إرساؤن وحرف النداء القائم مقام جملة لكن قال في الأطول ومما ينبهك عليه البصيرة الوقادة أن المراد بالأكثر من جملة جملتان أو أكثر لا جملة وبعضها أيضا كما يوهم ما ذكره في بيان تقدير الآية لأن الجملة وبض الجملة من اجتماع القسمين فالمقصود بالتمثيل حذف ففعلوا فإفاته فقال له ولا يخفى أن التقدير أكثر مما ذكره إذ التقدير إرساؤن إلى يوسف لا يستعبره الرؤيا وأخبركم بتعبيره ففعلوا الخ اه (قوله لا يستعبره الرؤيا) أي لا طلب منه تعبيرا (قوله على وجهين) أي يأتي على وجهين أي أنه تارة يكون مع عدم قيام شيء مقامه وتارة يكون مع قيام شيء مقامه (قوله أن لا يقام) أي ذو أن لا يقام (قوله كما مر) يشعر كلامه بأن ما مر من الأمثلة كان ما لم يقم فيه شيء مقام المحذوف وليس كذلك فإن المحذوف في قوله واسأل القرية مما قام فيه القرية مقام المحذوف فمثال القسم الثاني مر على المصنف اه أطول أي غفل المصنف عنه

(وان يقام نحو قوله تعالى وان يكذبوا لك فقد كذب رسل من قبلك) فقوله فقد كذب ليس جزء الشرط لان تكذيب الرسل متقدم على تكذيبه بل هو سبب لضمون الجواب المحذوف اقيم مقامه (أى فلا تحزن ووابر) ثم الحذف لا بد له من دليل (وأدلته كثيرة منها أن يدل العقل عليه) أى على الحذف (والمقصود الا لا يظهر على تعيين المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة) فالعقل دل على أن ههنا حذفاً فاذا الاحكام الشرعية انما تتعلق بالافعال دون الاعيان والمقصود الا لا يظهر

(قوله وان يقام) أى وذو ان يقام (قوله لان تكذيب الرسل الخ) قال في الاطول ونحن نقول اذا تقدم زمان الجملة الحالية على زمان عاملها تجعل القصة حالاً ولا يفتنى أنه جار في هذا المقام اهـ (قوله بل هو سبب لضمون الجواب) هو ترك الحزن والصبر وكان سبباً له لان المكروه اذا عظم طاب وهان (قوله لضمون الجواب المحذوف) اعترض بان الجواب لا يحذف اذا كان فعل الشرط مضارعاً واجباً بان هذا مذهب البصريين والقراء وأجاز ذلك قياساً بقية الكوفيين على أن الشئنى قال رداً على الدماميني محل هذا الاشتراط ما لم يقيم مقام الجزاء شئء والا كما هنا لم يكن الحذف ضرورة اهـ كذا في يس (قوله أى فلا تحزن واصر) قال في الاطول الاظهر أن التقدير فلا يقدح في رسالتك فانه قد كذب الخ (قوله وأدلته كثيرة) هذا بالنسبة الى القسم الاول وهو أن لا يقام شئء مقام المحذوف وكتب أيضاً قوله وأدلته كثيرة اعلم أن الدليل في الحقيقة على أصل الحذف شئء واحد وهو العقل وانما عدنا ما هو في دليل التعيين أى تعيين المحذوف كما استقف عليه (قوله والمقصود الا لا يظهر على تعيين الخ) أى ويدل المقصود الخ وفيه أن المحذوف هو نفس المقصود الا لا يظهر فيتحدد الدليل والمدلول الا ان يقال المراد اظاهرية قصده على تعيين الخ فاختلنا في الدلالة على خصوص المحذوف وبذلك الدلالة يحصل التعيين ويمكن جعل تعيين بمعنى معين والاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف بنه على هاتين المساحتين صاحب الاطول وكتب أيضاً قوله على تعيين الخ فيه ان الدلالة على تعيين المحذوف تتضمن الدلالة على الحذف فالدليل على التعيين دليل على الحذف والمدر كذا لذلك هو العقل ويدفع بان المراد ان العقل قديماً وحده على الحذف ويفتقر في الدلالة على التعيين إلى شئء آخر وقد يستقل في الامرين على ما فيه كما سيأتى انظر ع (قوله فالعقل دل الخ) جعل الدليل العقل ولا يبعد أن العقل مستدل لدليل وان الدليل عدم تصور تتعلق الحرمة بالاعيان اذا حرمة عبارة عن طلب الترك ولا معنى لطلب ترك الاعيان بدون ملاحظة تناو لها ونحوه فتأمل هـ سم (قوله انما تتعلق بالافعال) أى على الحق اذا معنى لتعلق التكليف بالدوات لعدم القدرة عليهم او قوله دون الاعيان أى كما يقول الحنفية من ع وقال القنرى المسئلة اصولية مذكورة في كتب الأصول وما ذكره الشارح مذهب المعتزلة والعراقيين من اهل السنة وما على مذهب جمهور السنة فتعلقها بالاعيان حقيقة يراد به تحريم العين كالخمر والخنزير ونحوها وهى في الاشياء وانظروا للتاج السبكي اتفق ائمتنا من طوائف اهل السنة على ان الحل والحرمة وسائر الاحكام الشرعية ليست من صفات الاعيان وذهب من ينتهى الى ابي حنيفة رحمه الله تعالى من علماء الكلام الى انها صفات للمحال قال وينبئ على المسئلة ان حرمت عليكم امهاتكم ونحوه هل هو مجمل فمن قال بالثاني ففي الاجمال ويلزمه الوقوع فيه لأن الذات اذا كانت محرمة فينبغى ان يضاف التحريم الى كل ما لا فاه من الافعال حتى يحرم النظر الى الام وغير ذلك ثم لم يقل به احد ومن قال بالاول اثبت الاجمال غير انه يدعى في اللفظ عرفاً عاماً يقتضى بأن المراد الفعل المقصود من الذات لا نفسها وعندنا ان المعقود عليه في النكاح منفعة البضع ولا تقول انها في حكم الاجزاء وقال ابو حنيفة عين المرأة يوصف بالحل فالحلوة لا تقر والمر عندنا لعدم استيفاء المنفعة والحلوة لا تقتضيها والعرا لا يدخل تحت اليد وهم لما قالوا المعقود عليه عينها جعلوا تسليمها نفسها من الممكن بالحلوة كفاهاً اهـ ملخصاً فظهر ان الخلاف معنوى لا لفظى كذا في يس (قوله والمقصود الا لا يظهر الخ) وانما كان اظهر لانه المفهوم من هذا الكلام بحسب

من هذه الاشياء المذكورة في الآية تناو لها الشامل للاكل وشرب الا لبيان فدل على تعيين المحذوف وفي قوله منها أن يدل أدنى تسامح فكانه على حذف مضاف (ومن أن يدل العقل عليها) أي على الحذف وتعيين المحذوف (نحو وجاء ربك) فالعقل يدل على امتناع مجيئ الرب تعالى وتقدس ويدل على تعيين المراد أيضاً (أي امره أو عذابه) فالامر المعين الذي دل عليه العقل هو أحد أمرين لا أحدهما على التعيين ومنها أن يدل العقل عليه والعادة على التعيين نحو فذلك الذي لم تنق في (فإن العقل يدل على أن فيه حذفاً إذ لا معنى للوم على ذات الشخص وأما تعيين المحذوف (فإنه يحتمل) أن يقدر (في حبه لقوله قد شغفها حيا وفي مرودته لقوله تراودفتها عن نفسه وفي شأنه حتى يشملها أي الحب والمرادة (والعادة دلت على الثاني) أي مرادته (لأن الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه في العادة لقهره) أي الحب المفرط (أي صاحبه فلا يجوز أن يقدر في حبه ولا في شأنه لكونه شاملاً له في تعيينه أن يقدر في مرادته نظراً إلى العادة (ومن الشروع في الفعل) يعني من أدلة تعيين المحذوف لأم من أدلة الحذف لأن دليل الحذف هنا

العرف والاستعمال انظر ع (قوله من هذه) لو اسقط من هذه لكان أوضح إذ لم يتقدم التنصيص على شيء منها (قوله المذكورة في الآية) أي التي يمكن تقديرها في الآية كالاكل والانتفاع بها وقربانها (قوله وفي قوله منها أن يدل أدنى تسامح) وكذا في قوله بعد ومنها أن يدل الخ (قوله أدنى تسامح) وهو جعل الدلالة من الأدلة وإضافة أدنى تسامح من إضافة الصفة إلى الموصوف أي تسامح أدنى أي قريب (قوله فكانه على حذف مضاف) والتقدير منها أن يدل والمراد من ذوالعقل نفسه أو من دلالة الخ ولم يهزم الشارح لاحتمال العبارة أن يكون قوله أن يدل مقحواً والأصل منها العقل وأن يجعل المصدر المنسبك من أن يدل بمعنى الفاعل فكانه يقول منه إذا دخل العقل فتكون الإضافة من إضافة الصفة إلى الموصوف ولا يخفى ما فيه من التعسف أهم ع (بعض زيادة (قوله أي امره) اشامل للعذاب وكتب أيضاً قوله امره أي ما امر به وقوله أو عذابه أي ما يعذب به فلا يراد أن الأمر والعذاب أمران معنويان لا يجيئ عليهما كذا في الأطول (قوله أو عذابه) لأنه هو الموجب للتهويل والتخويف المقصود من الآية أهم ع (قوله هو أحد الأمرين) في هذا الكلام شيء من وجهين أحدهما أن إدراك العقل لكون المقدّر أحد هذين لا يستقل فيه دلالة بل تحتاج إلى قرآن كونه هذا يوم القيامة الذي لا يناسبه إلا ما ذكره هذا إذ دل فيه غير العقل لما تقدم لنا أن المدرك هو العقل في الكل لكن إن كانت دلالة لا تستقل نسبت الدلالة لذلك الشيء المستعان به ولا يخفى عدم استقلال العقل هنا والآخرة إن جازنا تقدير الاختصاص مع صحة تقدير الأعم لم ينحصر المقدّر فيما ذكر لصحة أن يقدروا جاعلهم بك القائم بتعذيب العاصي أو عبده القائمون بذلك كالملائكة وإيضاً تقدير الأمر أولى وأظهر لشموه له كافي آية حرمت عليكم الميتعة ع (قوله عليه) أي على الحذف (قوله إذ لا معنى للوم على ذات الشخص) إذ لا يلام الشخص الأعلى أفعاله ولم يقل في ذات الشخص مع أنه المطابق لقوله فيه إشارة إلى أن في بمعنى على (قوله حيا) تميز محمول عن الفاعل أي قد شغفها حيا أي أصاب شغفها وهو غلاف القلب أو وسطه وعبارة الأطول أي خرق شغاف قلبها (قوله والعادة) أي المتقررة عند المحبين ع (ثم قال وإنما يلام عليه عند غير المحبين غفلة من كونه ليس بنقص فأن لا يلام عليه المحبوب فلا وازمه وأما من كلف عن لوازمه الرديئة فلا لوم عليه (قوله لكونه شاملاً له) يؤخذ منه ما صرح به في الأطول من أنه إذا جعلت الإضافة في شأنه عهدية بأن يدل المرادة فقط صح تقدير شأنه (وقوله وتعيين) المناسب للتعيين وفي بعض النسخ قيتعين (قوله يعني من أدلة تعيين المحذوف) بعد دلالة العقل على أصل الحذف ع (قوله لأم من أدلة الحذف) أي كما هو ظاهر كلام المصنف حيث كان سياقه في بيان أدلة الحذف أحسن ولهذا أتى بالعناية وقد يتخلص عن هذا بما قاله في الأطول أن قول المصنف وأدله أي أدلة لا بدل الحذف منها أي التنبيه على أصل الحذف وأما التنبيه على خصوص المحذوف أهم (قوله لأن دليل الحذف هنا هو أن الجار الخ) عبارة ع (قوله فإن

هو الجار والمجرور لا بد أن يتعلق بشيء والشروع في الفعل دل على أنه ذلك الفعل الذي شرع فيه (نحو
بسم الله فيقدره اجملت التسمية مبدأ له) في القراءة يقدر بسم الله أقرأ وعلى هذا القياس (ومنها) أي من
أدلة تعيين المحذوف (الاقتران كقولهم للمعسر بالرفاء والبنين) فان مقارنة هذا الكلام لأعراس مخاطب
دل على تعيين المحذوف (أعرست) إذ مقارنة مخاطب بالأعراس وتلبسه به دل على ذلك والرفاء هو الالتئام
والاتفاق والباء للملابسة (والاطناب اما بالإيضاح بعد الإبهام ليرى المعنى في صورتين مختلفتين) احداها
مبهمة والاخرى موضحة وعلما من خير من علم واحد (أوليتمكن في النفس فضل تمكن) لما جبل الله النفوس
عليه من أن الشيء اذا ذكر مبهما ثم بين

الجار يدرك بالعقل بعد ادراك وصفه انه لا بد له من متعلق اه فقول الشارح هو أن الجار الخ فيه حذف أي
دوا عقل بسبب ادراكه أن الجار الخ (قوله هو أن الجار والمجرور الخ) فيه أن مخاطب كثيرا ما يكون غير
نحوي فلا يعرف ذلك فينبغي أن يجعل الدليل طلب معنى حرف الجر له بمقتضى الفعل المنشروع فيه قاله في
الاطول ويمكن تطبيق ما ذكره الشارح على ما ذكره تأمل (قوله دل على أنه ذلك الفعل) أي دل ذلك
الفعل (قوله فيقدره اجملت) أي دال ما جملت الخ (قوله في القراءة يقدر بسم الله أقرأ) وتقدير خصوص
لفظ ما جملت التسمية مبدأ له هو الاقرب للقريظة وينسب الى البيانيين وقيل يجوز تقدير ابتداء في الكل
وينسب الى النحويين اه ع ق (قوله ومنها الاقتران) قال ع ق لا يخفى أن المقارنة اعم من جعل البسملة
مبتدا الشيء فلا تقتصر على المقارنة وجعل مسئلة البسملة من امثلتها كذا اوضح اه وقال في الاطول ومنها
الاقتران أي الاقتران بعد وجود الفعل حتى يصح جعله مقابلا للشروع وإلا فالشروع ايضا اقتران اه (قوله
أي من أدلة تعيين المحذوف) بعد دلالة العقل على أصل الحذف اه ع ق ولما بين دليل الحذف دنا لان دليله
هنا عين دليله في سابقه (قوله الاقتران) أي مقارنة الكلام الذي وقع فيه الحذف لحال من الاحوال
ع ق (قوله كقولهم للمعسر) أي المتزوج اه ع ق وكتب ايضا قوله كقولهم للمعسر بالرفاء والبنين
هذا دعاء الجاهلية حيث يحتزون بالبنين عن البنات وقد ورد النهي عنه اه فترى (قوله إذ مقارنة مخاطب
الخ) الحاصل ان في معنى الاقتران وجهين لانه إما بين الكلام وحال مخاطب أو بين مخاطب وحاله وفي
نسخة أي مقارنة وهي لا تناسب (قوله والرفاء هو الالتئام والاتفاق) والمراد به الدعاء أي جعلك الله مع
زوجك ملتما والدا للبنين ع ق (قوله اما بالإيضاح) سيأتي مقابله في قوله واما بذكر الحاصل الخ يس
والحاصل ان الاطناب يحصل بأمر ذكر المصنف منها ثمانية بالصرح وأحال على الباقي بقوله بعدد او اما بنير
ذلك كما استراه وكتب ايضا قوله اما بالإيضاح بعد الإبرام فاتهم ذكر عكس ذلك ولنسمه إجمالا بعد التفصيل
لا ابراما بعد الايضاح إذ لا يصير ما يعقب الايضاح مبهما كقوله تعالى فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا
رجعتم تلك عشرة كاملة اه اطول (قوله ليرى المعنى) أي يدرك ع ق وكتب ايضا قوله ليرى المعنى في
صورتين مختلفتين عند كون المقام مقام ادراك الشيء على حقيقته والاحاطة بجوانبه كقيام الافتخار بالعلم
أو مقام التعلم والتعليم بحيث لا يقع فيه جهل بوجه ما ولا خطأ من الملة أم أو السامع فيناسبه تعلق علمين
به إن قلنا ان هنا علمين من جهتين أو ابرام علمين إن قلنا بخلاف ذلك وليس هذا من باب التمكن ولا من
باب كمال اللذة الآتية على ما يتبين اه ع ق وكتب ايضا ما منه فهو كرض الحسنة في لباسين (قوله وعلما من
خير من علم واحد) أي لا باعتبار التمكن في النفس ولا تكمل اللذة وإلا رجع هذا الوجه الى الوجهين الآتين
بل العلمان في نفسيهما مع قطع النظر عن الاعتبارين المذكورين خير من العلم الواحد لزيادة ما عليه وزيادة
العلم مستحسنة في نفسها فليتأمل اه سم (قوله أوليتمكن في النفس) أي نفس السامع فضل تمكن وذلك

كان أوق عندما (أو لتكمل لذة العلم به) أي بالمعنى لما لا يخفى من أن نيل الشيء بعد الشوق وانطلب الذ
(نحو رب اشرح لي صدري فان) اشرح لي يفيد طلب شرح شيء ماله (أي الطالب) وصدري يفيد
تفسيره (أي تفسير ذلك الشيء) (ومنه) أي من الايضاح بعد الابرام (باب نعم على أحد القولين) أي قول
من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف (إذ لو زيد الاختصار)

عند انتفاء المقام ذلك التمكن للمعنى ينبغي أن يلا به القاب لرغبة ولادة أو يحفظ له عظيم أو عدم
استبراء أو عمل به ونحو ذلك ع (قوله كن أوق عندما) لأن الاشعار به اجمالاً يقتضى التشوق له والشيء
إذا جاء بعد التشوق يقع في النفس فضل وقوع ويمكن أي تمكن ع (قوله أو لتكمل لذة العلم به)
أي السامع (قوله بعد الشوق) أي حاصل من اشعار الاحمال بالشيء وانفراق بين التمكن واللذة في العلم
بحسب منه فهم ما واضح ولو كن اشوق بالاجمال سبب كل منهما ودقام الاول كما تقدم ومقام الثاني كماله
نفس السامع الى ما يليه المتكلم حيث يأتي به بهذا الطريق فيكون حديث المتكلم بما يراى ويرغب لا بما
يكراه وينفر عنه فتأمل هذا فن المقام سهل متفق اه ع (قوله نحو رب الخ) تمثيل للايضاح بعد الابرام
بما يحتمل المعاني الثلاثة المتقدمة اه ع وكتب أيضاً قوله نحو رب اشرح لي صدري في التمثيل به شيء
لأن المخاطب بهذا الكلام هو الرب تعالى وتقدس ولا يناسب أن يخاطب بعلمين على أنهما بالنسبة اليه كما
تقدم خبر من علم واحد ولا أن الخطاب بما فيه التمكن في قلب السامع ولا بما فيه كمال لذة العلم للمخاطب
ولا يقال المراد أن الكلام لو خطب به غير الرب تعالى أمكن فيه ما ذكر لأن الأصل في الكلام أن يؤثر
به لما أراده المتكلم به وإلا لم يوثق بمفاد الكلام لا مكان تحويله الى مقصود آخر بل الجواب أن المراد هنا
لازم المتقدم لعدم إمكان ظاهره فان من لازم سوق الكلام لعلمين الاهتمام به فان طلباً لزمه التأكيد
في السؤال وكمال الرغبة في الاجابة وكذا سوقه للتمكن واللذة كن من لازمه الاهتمام
المستلزم لكمال الرغبة في الاجابة وكمال الرغبة والتأكيد في السؤال مناسبان في المقام اه ع وقوله
ولا يقال الخ أجاب بذلك غير واحد كالقنري ومثله (قوله فان اشرح لي يفيد الخ) قال في الاطول فان
اشرح لي يفيد طلب شرح شيء ماله لا لا ذلى صفة نكرة مقدرة أي اشرح شيئاً لي وصدري بدل منه لانه
خلاف ما يتبادر من النظم بل لانه يفهم من قوله لي أي لاجل ان المطلوب شرح شيء ماله من غير تقدير
فالابرام أعم من الابرام المقدر أو المفهوم فان قلت في فهم شيء ماله نظر لجواز أن يقال اشرح لاجل
صدوره على قلت لا خفاء في تبادر اذ كره وإن كن ما ذكرته محتملاً فان قلت يكفي في فهم المهم الفعل ولا حاجة
الى قوله لي لأن اشرح يدل على طلب شرح شيء ما قلت لا اعتداد بما يفهم من الفعل ولا لكان كل فعل
مع مفعوله المتأخر ا ب ا ما وتفسيرهم تقول لا اطناب في ذكر الظرف فان اللام للنفع فهو تقييد للشرح احترازاً
عن التمرح بما يضره اه (قوله اي من الايضاح بعد الابرام) لم يقل اي من الاطناب للايضاح بعد الابرام
من انه لا نسب للسياق اختصاراً اه قنري (قوله باب نعم) يشمل ما هو للمدح كنعم الرجل زيد وما هو للذم
كبئس الرجل أوجهل لأن الباب صادق عليهما اه ع وكتب أيضاً قوله باب نعم لا يخفى أن عد باب نعم
منه على ما هو الأغلب ولا فقد يقدم المخصوص اه أطول (قوله خبر مبتدأ محذوف) والجملة مستأنفة للبيان
وكتب أيضاً قوله خبر مبتدأ محذوف اي او مبتدأ خبره محذوف لا على قول من يجعله مبتدأ قدم عليه خبره
فلا يكون على هذا من الايضاح بعد الابرام لأن زيدا الذي هو المخصوص يكون مقدماً في التقدير تأمل
(قوله إذ لو زيد الاختصار كقني نعم زيد) فيه بحثان أحدهما انه لا يصح نعم زيد إذ فيه ضعف التأليف
لما ثبت في النحو ان فاعله معرف باللام او مضاف اليه او مضمير بمنزلة منصوبة او بما وثانيهما انه لو

أى ترك الاطناب (كفى نعم زيد) وفي هذا اشعار بان الاختصار قد يطلق على ما يشمل المساواة أيضا (ووجه حسنه) أى حسن باب نعم (سوى ما ذكر) من الايضاح بعد الابرام (ابرأزال كلام في معرض الاعتدال) من جهة الاطناب بالايضاح بعد الابرام والايجاز بحذف المبتدأ (وابرام الجمع بين المتنافيين الايجاز والاطناب وقيل الاجمال والتفصيل ولا شك ان ابرام الجمع بين المتنافيين من الامور المستغربة التي تستلزمها النفس وانما قال ابرام لان حقيقة جمع المتنافيين ان يصدق على ذات واحدة وصفان يتمتع اجتماعهما على شيء واحد في زمان واحد من جهة واحدة وهو محال (ومنه) أى ومن الايضاح بعد الابرام (اموشيه وهو) في الالة اف انقطن المندوف وفي الاصطلاح

قيل نعم زيد لكان اخلا لا لان نعم للمدح في جنس من الاجناس لا مطلقا فمعنى نعم الرجل زيد ان زيدا جيد في جميع ما يتعلق بالرجولية لا مطلقا حتى يكون ممدوحا بجميع ما يتعلق بالعالمية ايضا ويمكن دفعهما بأن المقصود بنعم مدح زيد مثلا في جنس وقد امكن فيه الاختصار بان يقال نعم زيد في الرجولية ويقدر قولنا في الرجولية بقرينة إلا انه التزم فيه الاطناب لالتزام الايضاح بعد الابرام لانه يناسب غرض الباب وهو المبالغة في المدح فامتنع الاختصار وقد اشار الى هذا الامتناع بقوله لو اريد الاختصار فمن وجوه حسنة سوى ما ذكره اتباع الاستعمال الواجب وبهذا ظهر ان المراد بقوله الاختصار ما يقابل الاطناب والمساواة دون ما يشمل المساواة بناء على ان نعم زيد من المساواة كما ظنه الشارح المحقق وصوبه السيد السند فقالا فيه اشعار باطلاق الاختصار على ما يعنى المساواة موافقا لاصطلاح السكاكي على ان في اثبات الاصطلاح للسكاكي صعوبة وما تمسك به فيه غير ناخض بقي ان نعم الرجل زيد مدح عام لزيد في الرجولية فلا بد من ذكر الرجل وزيد فلا اطناب في الكلام بذكرها كذا في الاطول (قوله أى ترك الاطناب) الصادق ذلك الترك بالمساواة (قوله وفي هذا) أى قوله إذ لو اريد الخ (قوله قد يطلق على ما يشمل المساواة ايضا) إذ لا ييجاز في نعم زيد بل هو مساواة وكتب ايضا مانصه وهو موافق لاصطلاح السكاكي اه مطول ووافقه السيد للعصام معهما كلام انظره في أطوله (قوله ووجه حسنه) الاضافة للمعوم فصح الاستثناء بسوى (قوله أى حسن باب نعم) أى حسن الاطناب فيه اه يس (قوله من الايضاح بعد الابرام) الذي له العمل الثلاثة المتقدمة (قوله في معرض الاعتدال) أى ذى الاهتسال أى الكلام المتدل اه حنفى (قوله من جهة الاطناب الخ) فليس فيه ايجاز محض وقوله والايجاز بحذف المبتدأ فليس فيه اطناب محض (قوله الايجاز والاطناب) ولك ان تدخل في المتنافيين الانشاء والخبار كما في الاطول وهذان الوجهان اعنى بروز الكلام في معرض الاعتدال وابرامه الجمع بين المتنافيين مفهوما مختلفا متلازمان صدقا اه ع ق (قوله وقيل الاجمال الخ) وجه ضعه ان هذا الوجه اعنى ابرام الجمع على هذا التفسير يكون عين ما ذكر من الايضاح بعد الابرام لاسواه فيناق قول المصنف ووجه حسنه سوى ما ذكر ولك أن تقول المراد سوى ما ذكر من الايضاح بعد الابرام للاور الثلاثة والايضاح بعد الابرام باعتبار ما فيه من فوائد أخرى غيره باعتبار الامور الثلاثة ولك ان تقول هو على هذا القيل ايضا غير ما تقدم لأن ابرام الجمع بين الاجمال وتفصيل غير نفس الاجمال والتفصيل كذا في سم (قوله من الامور المستغربة الخ) إذ الجمع بين متنافيين كايقاع المحال فهو ما يستغرب والاعتدال ما يستحسن فان قيل فهما حينئذ من المبدع أو المعاني قلت يمكن الامر ان مناسبة المقام بأن يقتضى المقام مزيد التأكيد في إمالة قلب السامع أو بقصد مجرد الطرافة والحسن اه ع ق (قوله على شيء واحد في زمان واحد من جهة واحدة) والجهة هنا ليست كذلك اه يس لان الايجاز بحذف المبتدأ والاطناب بذكر الخبر بذكر ما يعنى فقد انتمكت الجهة اه ع ق (قوله وهو في الالة لف القطن المندوف) ووجه المناسبة أن في الاصطلاح لقاوند أى تفرقة وتفصيلا

(أن يؤتى فعجز الكلام : نحو منفرد - باسفين ثانيهما معطوف على الأول نحو يشيب ابن آدم ويشب فيه خصاتان حرص وطول الأهل وإلا يذكر الخاص بعد العام) عطف على قوله أما بالإيضاح بعدم الإبرام والمراد الذكر على سبيل العطف والتنبيه على فضله (أي مزيد الخاص) حتى كأنه ليس من جنسه (أي العام) تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات) يعني أنه لما امتاز عن سائر أفراد العام بماله من الأوصاف الثمينة جعل كأنه شيء آخر مغاير للعام لا يشمله العام ولا يعرف حكمه منه (نحو حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) أي الوسطى من الصلوات أو الفضلى من قولهم للأفضل الأوسط وهي صلاة العصر عند الأكثر

وان كان فيه ألف سابقا على النصف عكس النغوى (قوله أن يؤتى) ظاهره أن مسماه نفس الاتيان وعليه فقوله نحو يشيب على الساعة أي نحو الاتيان في يشيب الخ اه سم قال الشيخ يس والأقرب ان توشيب يطلق على المعنى المصدرى وعلى الكلام وانما حمله الشيخ على المعنى المصدرى لأن المصنف جعله من الأيضاح بعد الإبرام والإيضاح مصدر اه (قوله في عجز الكلام) قال ع ق وينبغي أن يزداد في أوله أو في وسطه انه لم يظهر لتخصيص التوشيع بالعجز وجه وكان التقييده لانه أكثر ما يقع به التوشيع في التركيب (قوله يعني) أوجه اه ع ق نحو ان في فلان ثلاث خصال جميلة الكرم والشجاعة والخلم (قوله ثانيهما معطوف الخ والرائد على الأول في الجمع ادق وكتب ايضا قوله ثانيهما معطوف الخ يخرج به عن التوشيع مثل قولنا يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان أحدهما الحرص والآخرى طول الأمل مع ان اللائق جعله منه تأمل اه أطول (قوله نحو يشيب الخ وكقوله :

سقتني في ليل شبية بشعر دا شبية خديها بهير رقيب

فازات في ليلين شعر وظامة وشسين من خمر ووجه حبيب

اه أطول وكتب أيضا قوله نحو يشيب الخ لم يقل نحو قوله يشيب الخ لانه نقل الحديث بالعنى فان تن الحديث - رم ابن آدم ويشب به اثنتان الحرص على المال والحرص على العذر وعبرة السيوطي كقوله يشيب ابن آدم ويكبر به اثنتان الحرص وطول الأمل رواد البخاري من حديث أنس اه حفي قال الترمذي وفي رواية يكبر ابن آدم ويكبر به اثنتان حب المال وطول العمر اه (قوله ويشب) أي ينمو وهو بالكرم على ، في الصحاح (قوله بذكر الخاص بعد العام) أنظر عكسه فانه يتجه أنه اطناب والظاهر أنه ليس المراد بالعام هنا ما اطلع عليه اهل الأصول بل المراد به ما يشمل الخاص أي يصح ان يندرج فيه كما هو مصطلح اهل النحو فيشمل نحو جاءني رجال وزيد اه يس (قوله والمراد الذكر الخ) أي ليغاير ما تقدم في الايضاح بعد الإبرام لانه ليس في الذكر بطريق العطف ايضاح بعد الإبرام اه يس (قوله على سبيل العطف) لا على سبيل الوصف أو الإبدال ولو قال بعطف الخاص على العام كان أوضح اه مطول قال في الأطول وفيه نظر لان قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل من قبيل ذكر الخاص بعد العام فلا شبهة مع ان جبريل وميكائيل عطفان على الله على ما هو الأصح فلا يصح ان يقال وأما بعطف الخاص على العام اه (قوله للتنبيه على فضله) جعل العلة التنبيه على الفضل ويصح ان تكون نفس الفضل (قوله يعني الخ) تفسير لقوله تنزيلا للتغاير الخ (قوله من الأوصاف الثمينة) أي والحسنة والتقدير بالثمينة نظرا للمثال أو الغالب من يس (قوله ولا يعرف حكمه منه) وبذلك صحح ذكره على سبيل العطف المقضى للتغاير اه ع ق (قوله نحو حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) قال ع ق هذا اذا ذكر عام ثم ذكر فرد منه كقوله المثال وأما اذا ذكر ما يتناول المعطوف بالبدلية كان يقال جاءني رجل وزيد ورجل وزيد وعمر وخالد فهل يكون من هذا الباب أو لا فيه نظر (قوله وهي صلاة العصر عند الأكثر) اختلف السالف فيها فذهب الكل لاقدم صلاة المشاء طائفة منهم ولم ينقل عن أحدهم من السالف ان صلاة المشاء ذكره بعض المتأخرين لأنها بين صلاتين لا يعصران وقال بعضهم هي إحدى صلاة الخس لا بعينها إيهما الله

(واما بالتكرير لنكتة) ليكون اطنا بالتطويل وتلك النكتة (كتا كيدا لانداز في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) فقله كذا ردع عن الانهك في الدنيا وتنبيه وسوف تعلمون انداز ونحوه اي سوف تعلمون الخطا فيما انتم عليه اذا عاينتم ما تقدمكم من هول المحشر وفي تكريره تا كيدا لردع والانداز (وفي ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ) من الاول تنزيلا بعد المرتبة منزلة بعد الزمان واستعمالا للفظ ثم في مجرد التدرج في درج الارتقاء (واما بالا يغال) من اوغل في البلاد اذا ابعدها واختلف في تفسيره (ف قيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة

تجزيضا للمادة على المحافظة على اداء جميعها كما قيل في ليلة القدر وساعة الجمعة اذ فري وفي اتمامها وس الصلاة الوسطى المذكورة في التنزيل الصبح او الظهر او العصر او المغرب او العشاء والوتر او انظر او الاضحية او الضحي أو الجماعة أو جميع الصلوات المفروضة او الصبح والعصر معا او صلاة غير معينة او عشاء او الصبح او صلاة الخوف او صلاة الجمعة في يومها وفي سائر الايام الظهر او المتوسطة بين الطول والقصر أو كل من الحسن لان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين قال ابن سينه من قال هي غير صلاة الجمعة فقد اخطأ انظر الاطول (قوله واما بالتكرير لنكتة) قال عرق ولظهور التطويل في هذه النكتة في التكرار نبيه عليها فيه والا فلا يوضح بعد الا بهامو ذكر الخاص بعد عام لا بد في كل منهما من نكتة ككل اطناب (قوله ليكون اطنا بالتطويل) ولهذا قيل كل ما ذكر اطنا بابن كات الا انه اهل دنالك نكتة لانه عرف سابقا نكات التا كيدا لانه قد تكون النكتة فيه غير ما سبق كل تنبيه على نفى التهمة في تكرار يقوم في قوله تعالى وقال الذي آمن يقوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يقوم انما هذه الحياة الدنيا ممتع كذا في الاطول (قوله كتا كيدا لانداز) قال عرق ومن نكت التكرار زيادة تا كيدا لتنفى به التهمة في النصح كقوله تعالى حكاية عن صاحب قوم فرعون يقوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يقوم انما هذه الحياة الدنيا ممتع فتكرار يقوم لما كانت فيه اضافة لياء النفس افاده بعد القائل عن النهضة في النصح حيث كانوا قومهم وهو منهم فلا يريد لهم الا ما يريد لنفسه فتضمن تكراره زيادة تا كيدا لتنفى التهمة ومن نكتة ان يكون معنى متعلق الفعل المذكور مختلفا واللفظ الدال على ذلك التعلق واحد الا في تكراره اعادة تنبيه على كل معنى بخصوصه والمقام يقتضيه كقوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان فانه كرر اذ كر النعم في السورة والنعم المذكورة مختلفة والمقام يقتضي التنبيه على كل نعمة ليقام بشكرها بخصوصها واما ذكره بعد ذكر جرم وارسال الشواظ من النار فبالنظر الى انها انما ذكر الزجر عن المعصية فمادة نعمة من حيث الانزجار بما ولذلك عقب بقوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان كسائر النعم اه وكتب ايضا قوله كتا كيدا لانداز بل والردع كما يفيد كلام الشارح اه سم (قوله لانداز) زيادة على ما في المتن صريحا وان كانت الكات تدخله اه يس (قوله وفي ثم الخ) قال في الاطول ولما استشعر ان يستبعدون كون الكلام تكريرا لان العاطف يستدعي كون المراد بالثاني غير الاول قال في دفعه وفي ثم الخ فان قلت اذا كان الانذار الثاني ابلغ لم يكن تكريرا قلت كونه ابلغ باعتبار زيادة اهتمام المنذر به لا بانه زاد في المفهوم شيء اه (قوله تنزيلا بعد المرتبة الخ) الظاهر انه علة لقوله وفي ثم دلالة الخ أي انما كان فيها دلالة للتنزيل ولا استعمال المذكورين لانه اذا نزل بعد المرتبة منزلة بعد الزمان واستعملت فيه كان فيها دلالة على ان ما بعدها ابلغ واعلى كذا في سم (قوله منزلة بعد الزمان) اي الذي هو الاصل في ثم فاستعيرت هنا لبعده المرتبة (قوله في مجرد التدرج) اي في التدرج المجرد عن اعتبار التراخي والبعدين تلك الدرج في الزمان وعن اعتبار كون تاليها اي تالي ثم بعدم تلوه في الزمان وكتب ايضا قوله في مجرد التدرج اي عن اعتبار التراخي والبعدين تلك الدرج وعن كون الثاني بعد الاول في الزمان كما افصح بذلك في المطول لا يقال فقله واستعمالا للفظ في مجرد الخ ينافي ما قبله لا نقول لا ينافيه لان اظاهر لبعده المرتبة بعد ما سافة وقدر الزمانا وباعتبار التراخي والبعده المنفي في طول التراخي والبعده زمانا اه سم (قوله اذا ابعدها) اي قط كثرها (قوله ف قيل هو ختم البيت الخ) صريح في ان مسماه المنى المصدري لا اللفظ المختوم به وقوله

يتم المعنى بدو (أكثر زيادة المبالغة في قولها) أي قول الخنساء في مرثية أخيها صخر (وان صخرًا لتاتم) أي
تتمدى (المدة به) كأنه علم أي جبل مرتفع (فأرأسه نار) فقوله كما أنه علم واف بالمقصود أعني التشبيه
بما يتمدى به الألف في قولها في رأسه نار زيادة المبالغة (وتحقيق) أي وتحقيق (التشبيه في قوله كأن عيون
الوحش حول خبائثه) أي خيامنا (وأرحلنا الجزع الذي لم ينقب) الجزع بالفتح الخرز الثاني الذي
فيه سواد وبياض شبه به عيون الوحش وأتى بقوله لم ينقب تحقيق التشبيه لأنه إذا كان غير منقبوب كان
أشبه بالعين قال الأصمعي والظبي والمقرة إذا كانا حيين فعيونهما كهما سوادا إذا أتا بدا بياضا وانما شبهها
بالجزع وفيه سواد وبياض بعدما

الآتي في التذييل وهو تعقيب الخ صريح في أن التذييل معناه بالمعنى المصدري أيضا لكن قوله هنالك وهو ضربان
أنسب بكون معناه الكلام المذيل به وله إطلاق عندهم على كل من المعنى المصدري والكلام فانه كان أراد
هناك المعنى الأول في قوله وهو ضربان مسامحة وان كان أراد الثاني في قوله تعقيب الكلام مسامحة وعلى
أزادة المعنى الثاني يشكل قول الشارح هنالك فهو أعم من الإيغال بناء على ما دللت عليه عبارته هنا من أن الإيغال
معناه المعنى المصدري إذ قضية ذلك أن بينهما لمباينة إلا أن يتسمح في هذا الكلام وكذا يقال في التكميل
والتمعيم والاعتراض فإن ظاهر تعاضد الألف معناه المعاني المصدرية وظاهر تمثيلها أن معناه الكلام والظاهر
أنه أطلق على كل فلا بد من المسامحة ما في التفسير وما في التمثيل له سم وكتب أيضا قوله هو ختم البيت الخ
يشمل التعريف ذكر الخاص بعد العام والتكرير إذا كان ختم البيت بل سائر أقسام الاطناب إذ كانت
كذلك أه أطول (قوله يتم المعنى) أي أصل المعنى وانما قال يتم الخ إشارة إلى أن النكتة في الجملة لا تخص
بما يتم المعنى بدو بل يجوز أن يتوقف عليها كما يتوقف أحيانا على بعض الفضلات وهذا التعريف يدل على أن
الإيغال اسم للمعنى المصدري لا للنظ المختوم به وقد يطلق عليه ولذا يقال هذا اللفظ أو هذه الجملة إيغال أه
ع (قوله كزيادة المبالغة) أي زيادة المبالغة في التشبيه ثم إضافة زيادة إلى المبالغة إما على أصلها فتكون
المبالغة حاصلة من تشبيهه بالجبل المرتفع الذي هو ظهر المحسوسات في الاحتذاء به وزيادة من وصف العالم
بقوله في رأسه نار فتجر المبالغة إلى المشبه وإما أن تكون بانية أي كزيادة هي المبالغة بناء على أن التشبيه
لا مبالغة فيه إذ هو حقيقة لا مجاز والخطب في مثل هذا سهل فالمبالغة في التشبيه ترجع إلى الاتيان بشيء يفيد
كون المشبه به غاية في كل وجه الشبه الكائن فيه فينجر ذلك السكال إلى المشبه الممدوح بوجه الشبه وما تحقيق
التشبيه الآخر فيرجع إلى زيادة ما يحقق التساوي بين المشبه والمشبه به حتى كأنهما شيء واحد لظهور الوجه فيها
بتمامه بسبب ذلك الزيادة فصار من ظهوره فيهما كأنه حقيقة فيهما أو ما سواه عوارض من غير اشتداد بكون المشبه
غاية في الوجه لعدم قصد تعظيم الوجه في المشبه به ليجر ذلك إلى عظمتها والمشبه من ع (قوله المدة) أي الذين
يهدون الناس إلى الرشاد والعلى فكيف بالمتدين أه ع (قوله أي خيامنا) فلما أراد بالخباء جنس الخيام الصادق
بالكثير بدليل قوله وأرحلنا فهو من عطف التفسير أه ع (قوله بالفتح) أي للجيم وسكون الزاي (قوله
الخرز الثاني) وهو عقيق فيه دوائر البياض والسواد ع (قوله وأتى بقوله الخ) أي لما كان الجزع المنقب
بخالف العين بخالفة في الشكل زاد قوله الذي لم ينقب لتحقيق التشابه في الشكل بتمامه فهذا لزيادة لتحقيق
التشبيه أي التساوي في وجه الشبه وليس هذا عن المبالغة السابقة كما يتوهم إذ لم يقصد علو المشبه في وجه
الشبه ليعاين ذلك المشبه الملحق به فقد ظهر الفرق بينهما كما تقدم أه ع (قوله كأن أشبه بالعين) لوقال كأن
أشبه به العين لكان وفق (قوله كأنها سواد) أي بحسب الظاهر وهي لا تخلو في نفس الأمر من بياض أه
ع (قوله بدا بياضا) أي الذي كان غطي بالسواد زمن حياتها أه ع وكتب أيضا قوله بدا بياضا

موت والمراد كثرة الصيد يعني ما أكننا كثرة العيون عندنا كذا في شرح ديوان امرئ القيس فعلى هذا التفسير يختص الايغال بالشعر (وقيل لا يختص بالشعر) بل هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها (ومثل) لذلك في غير الشعر (بقوله تعالى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون) فقوله وهم مهتدون أي يتم المعنى به لأنه لا زال الرسول مهتداً لا محالة إلا أن فيه زيادة حث على الاتباع وترغيب في الرسل (وأي) بالتذليل وهو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها أي معنى الجملة الأولى (للتأكيد) فهو أهم من الايغال من جهة أنه يكون في ختم الكلام وغيره وأخص منه من جهة الايغال قد يكون بنهر الجملة ولنهر التوكيد (وهو) أي التذليل (ضربان ضرب) يخرج مخرج المثل (بأن لم يستقل بأفاده المراد بل يتوقف على ما قبله) (نحو ذلك جزيناهم بما كفروا ودل يجازي إلا الكفور وعلى وجه) وهو أنه يراد وهل يجازي ذلك الجزاء المخصوص إلا الكفور فيتمعلق بما قبله وأما على الوجه الآخر

فأشبهت الجزع حينئذ (قوله موت) أي أكثر موتاً (قوله يعني ما أكننا) لأنهم كثير أما إذا كثر الوحوش ويتركون أعينها حول أخبيتهم (قوله كذا في شرح الخ) وبه يتبين بطلان ما قيل إن المراد قد طالت مسيرتهم في المفاوز حتى ألقت الوحوش رحلتهم وأخبيتهم أنه مطول قال الثعري وجه التبيين أن عيون الظباء طال حياتهم أسود فلا تشبه الحرز اليماني الذي فيه سواد وبياض (قوله ما يتم المعنى بدونه) أي بدون ذكره (قوله مهتداً لا محالة) قد يقال وغير سائل الاجر لا محالة (هـ سم أي فينبغي أن يجعل المثال مجموع اتبعوا من لا يسألكم أجرا الخ ولهذا قال في الاطوال بعد ذكره كلام الشارح قلت المثال اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون بآيته لأن الرسول لا يكون إلا كذلك وفيه مزيد الحث فتأمل (قوله إلا أن فيه زيادة حث) أما اصل الحث وترغيب فحاصل بقوله اتبعوا الخ الدال على ابتدائهم (هـ سم) (قوله وهو تعقيب الجملة الخ) لا يرد عليه التكرير نحو كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون لأن قوله تعقيب الجملة الخ يشعر بتغاير الجملتين بحسب الذات كذا فيس تقلا عن شارح الايضاح وقال في الاطوال ولا يخفى أنه يشمل الجملة المؤكدة نحو أن زيد أقام أن زياً قائم وجاز يد جاز يد فينبينه وبين التكرير عموم من وجه (هـ وكتب أيضاً ما نصه انظر تعقيب الجار والمجرور بجملة أو مثله (هـ يس) (قوله بجملة) أي لا محل لظامن الأعراب كما سيأتي في الشرح (قوله تشتمل على معناها) ولو من الزيادة كما في الباطل كن زهوقاً (هـ يس) (قوله لا تأكيد) عند اقتضاء المقام التأكيد (قوله فهو أهم من الايغال الخ) حاصله أنه ما يجتمعان فيما هو بجملة للتأكيد في ختم الكلام وينفرد الايغال فيما هو بالمفرد وفيما هو هو لنهر التأكيد سواء كان بجملة أو بمفرد وينفرد بالتذليل فيما هو بآخر ختم الكلام (قوله وهو أي التذليل) بمعنى الكلام المذليل به لا بالمعنى المصدري المتقدم (قوله بأن يستقل الخ) أي فلم يخرج مخرج المثل لأن المثل وضعه الاستقلال لأنه كلام تام نقل عن أصل الاستعمال لكن ما يشبه حال الاستعمال الأول كما يأتي في الاستدارة التمثيلية كقولهم الصيف ضيحت اللب فانه مستقل في أفادة المراء وهو مثل يضرب لمن فرط في العفو أو انه وطئ به في غير أو انه عرق وكتب أيضاً قوله بأن يستقل بأفاده المراد بل يتوقف على ما قبله لا بد فيه من قيود آخر نظر إلى ما فسر به الخارج مخرج المثل وهو ما يكون حكماً كما يما منصف الاهما قبله جارياً مجرى الامثال في الاستقلال وفشو الاستعمال فهو الضرب المقابل له فينبغي أن يتحقق بأن لا يستقل أو يكون حكماً جزئياً أو كلياً يفسح استعماله وكان حسن الترتيب أن يقدم الضرب الثاني لأنه ثبوتى إلا أن يقال الضرب الأول اصدار تباطا بالقصود من الثاني فلذا أقدم ما أطول وإذا اجتمعت الباء في كلام الشارح بمعنى السكاف اندف عنه القصود (قوله الجزاء المخصوص) وهو إرسال سيل العرم وتبديل الجنيتين المذكورتين بقوله قبل فارسلنا عليهم سيل العرم الخ (قوله فيتمعلق بما قبله) وهو قوله فارسلنا عليهم الخ وكتب أيضاً قوله فيتمعلق بما قبله أي فلا يجري مجرى المثل في الاستقلال

وهو أن يراد دل يمايب الا الكفور بناء على أن المجازاة هي المكافأة أن خيراف خير وان شراف شره ومن الضرب
 الثاني (وضرب اخر ج مخرج النمل) بأنه يقصد بالجملة الثانية حكم كلي منفصل عما قبله جار مجرى الأمثال في
 الاستقلال وفشو الاستعمال (نحو قول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاوه وأيضا) أى التذليل
 ينقسم قسمه أخرى وتو بلفظ أيضا تنبيه على أن هذا التقسيم للتذليل مطلقا لا للضرب الثاني منه (إما)
 أن يكون (لنا كيد منطوق كيد الآلة) فازدوق الباطل منطوق في قوله وزهق الباطل (وأما التأكيد مفهوم
 كقوله ولست) على لفظ الخطاب (بمستبق أيضا لاتلمه) حال عن أيضا لعمومه أو عن ضمير الخطاب في لست
 (على شعث) أى تفرق

(قوله وهو يراد دل يمايب) أى يطلق العقاب الا الكفور فيه أنه يلزم عليه في مطلق المقابلة عن غير الكفور
 أى الباطل في الكفور أنه يكون في مطلق المقابلة. يطلق الكفور الا ان يقال الحصر: حاشا في الاطول وكتب
 أيضا قوله وهل يعاقب الا الكفور قيل تخصيص الجزء بالعقاب انما يفهم من قوله جز بناء على الذى هو معنى
 عاقبناهم فعلى هذا التقدير أيضا ليس مستقلا بإفادة المراء والحق أن كونه قرينة على المطلوب لا يناقض الاستقلال
 بالأفادة على أن ذلك يفهم من الكفور أيضا اسم (قوله بناء على أن المجازاة الخ) فيه أمران الاول أن التعميم
 المذكور أعني قوله المكافأة إن خير الخ لا يصح إرادته فيما نحن فيه لأن المكافأة هنا في مقابلة الكفور فلمراد
 خصوص المكافأة بالشرط الثاني ان كاد به يقتضى أن الوجه الاول مبنى على أن الجزاء يراد به العقوبة فقط وأنه
 لا يأتي على أن المراد به المكافأة وان الوجه الثاني لا يأتي على أن المراد بالجزاء بالعقاب وكل هذا ليس بصحيح بل كل
 من الوجهين يأتي على كل من التفسيرين اذ المدار على خصوص الجزاء واطلافة فيصح أن يكون المعنى على أن المراد
 بالجزاء العقاب ودل يعاقب ذلك العقاب المتقدم فيكون من الاول وان يكون المعنى وهل يعاقب مطلق العقاب
 فيكون من الثاني ويصح أن يكون المعنى على أن المراد بالجزاء المكافأة في الجملة وهل يكافأ بتلك المكافأة المخصوصة
 المتقدمة فيكون من الاول وأن يكون المعنى وهل يكافأ بالشرط مطلقا فيكون من الثاني وغايته أن المكافأة على
 الثاني تنقيد بالشرط لدلالة المقابلة بالكفور عليه ولا محذور في ذلك أصلا اذ ملخصا من ع (قوله تنبيه الخ) وجهه
 تنبيه أن معنى أيضا رجوع إلى التقسيم وهو من اتحاد الملقى فيهما أتم وان كان أنه تقسيم للثاني ومعنى أيضا كما
 انقسم لتذليل المطاق (قوله لنا كيد منطوق) والمراد بالمنطوق هنا أن تشترك الفاظ الجملتين في مادة واحدة
 ولو كانت احداها اسمية مؤكدة والاخرى فعلية من ع (قوله كقوله) أى النابذة (قوله لاتلمه) من باب
 رد يد ك في المختار (قوله لعمومه) أى لعمومه سوغ مجيء الحال منه وان كان نكرة (قوله او عن ضمير
 الخطاب في لست) اقتصر عليه ع ثم ذكر ان دلالة هذا الكلام بمفهومه على أن الكامل المذهب انما
 يتضح على هذا الاعراب ولا يأتي على غيره الا بعد وعدم وضوح قال لا نالوجه لنا انما لا نالوجه له كذا
 المعنى حيث نال كل اخ موصوف بأنه على شعث أو كان على حال كونه على شعث لا تبقى لنفسك ان لم تلمه على
 شعثه ولا شك ان هذا المعنى لا يقتضى أن لا مذهب وانما يقتضى أن غير المذهب لا بد منه من الصبر وما غيره فلا
 يحتاج معه إلى الصبر فيصح ولو يبق غير المذهب ان يبق المذهب وانما قلنا ولا يأتي على غيره الا بعد وعدم
 وضوح لأنه قد يدعى أنه مفهوم باعتبار ما جرت به العادة في حال الرجال فتكون العادة قرينة على افادة
 اللفظ هذا المفهوم (قوله في لست) قيل لا وجه لتخصيص الضمير في لست لجواز الحالية عن الضمير
 في مستبق واجيب بأن وجهه ان فعل أقوى في العمل من الاسم كذا في يس (قوله على شعث) وهو في
 الأصل انتشارا شعر لعدم تعاوده بالأصلاح والدهن فتكثر اوساخه واستعير هذا الاوساخ المعنوية وهي
 الاوصاف الذميمة أعني ع وقوله واستعير الخ أى بعد نقله إلى اللازم الذي هو الاوساخ الحسية على طريق

وذميم خصال فهذا الكلام دل بمفهوه على نفي الكمال من الرجال وقد اكده بقوله (أي الرجال المهذب) استفهام
انكار أي ليس في الرجال منقح الفعال مرضي الخصال (واما بالتكميل ويسمى الاحتراس ايضاً) لأن فيه التوقي
والاحتراز عن توهم خلاف المقصود (وهو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه) أي يدفع خلاف
المقصود وذلك الدفع قد يكون في وسط الكلام وقد يكون في آخره فالأول (كقوله فسقى ديارك غير مفسدها)
نصب على الحال من فاعل سقى وهو (حسب الربيع) أي نزول المطر ووقوده في الربيع (ودية ترمي) أي تسيل فلما
كان المطر قد يؤل إلى خراب الديار وفسادها أتى بقوله غير مفسدها دفعاً لذلك (والثاني (نحو أدلة على المؤمنين)
فانه لما كان ما يوهم ان يكون ذلك لضيقهم دفعه بقوله (اعز على الكافرين) تبييناً على ان ذلك واضح منهم
للمؤمنين ولهذا اعدي الدل على لتضمنه معنى العطف ويجوز ان يقصد بالتعديعية بعلى للدلالة على انهم مع شرفهم
وعاو طبقهم وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم اجنحتهم (واما بالتميم

المجاز المرسل فيكون فيه مجاز عبرتبتين هذا ما يظن (قوله وذميم خصال) عطف تفسير للمراد من تفرق (قوله
على نفي الكمال من الرجال) لأنه لو وجد لا يصدق انه ان كان هذا الوصف ابقى لنفسه أخصاً (قوله لا ذفيه الترق
الخ) وأما تسميته بالتكميل فلتكمله الذي يدفع خلاف المقصود عنه ادعق (قوله في كلام) قال في الاطول ان اريد
بكلمة في الجزئية بشكل بتكميل لا يكون جزءاً من كلام ويكون جملة مستقلة واذا اريد الظرفية لا يشمل ما في آخر
الكلام فتأمل اذا قول اذا جعلت في معنى مع انحلال الاشكال (قوله بما يدفعه) لا فرق فيه بين الجملة والمفرد فان قلت
التذييل ايضاً دفع الوهم لأنه لثما كيدفا التفرق قلت التذييل بالجملة وفي الآخر ولدفع الوهم في النسبة والتكميل
لا يختص بشيء منها اهـ سيرا مي (قوله قد يكون في وسط الكلام الخ) فبينه وبين الايغال صوم من وجه ادعق
وانظره (قوله اي نزول المطر الخ) فالمراد بالصوب نزول المطر وبالربيع الزمن والاضافة لادنى ملاسة (قوله
ووقوعه) عطف تفسير (قوله ودية) هي المطر المسترسل وأقله مقدار ثلث يوم واكثره ثمانية أيام (قوله قد يؤل
الى خراب الديار) أي فر بما يق في الوهم ان ذلك دعاء بالخراب ومعظم الايهام من قوله ودية ترمي وتقديم ديارك
دون زرعك مثلاً لا يقال غير مفسدها متقدم على ودية ترمي لانا نقول هو مؤخر عنه تقدير اهـ (قوله دفعاً
لذلك) أي ايام خلاف المقصود (قوله نحو أدلة على المؤمنين الخ) في مدح فريق من المؤمنين ودم قوم ابى موسى
الاشعري كورد في الحديث ادعق (قوله فانه لما كان يوهم الخ) قال في الاطول ونحن نقول الآية لتفسيرهم عن
الرجوع عن الايمان والمقصود انكم لو ترجعون عن الايمان سيأتى الله بقوم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
فيمقلب حالكم من كون هؤلاء اقوم متمواضعين لكم الى كونكم اذلة لهم ولا بد في افادة هذا المعنى من ذكر قوله
اعزة على الكافرين فهو داخل في اصل المقصود وليس من الاطناب في شيء والله تعالى أعلم اهـ (قوله ولهذا اعدي
الدل بعلى) او لمشاركة ما بعده (قوله لتضمنه معنى العطف) فالتوسع بتضمين الدل معنى العطف وعلى بابها
وقوله ويجوز الخ اي قاله لا تضمن فيه وعلى معنى اللام فالتوسع باستعمال حرف وضع آخر ونكتة العدول
الى على الاشارة الى شرفهم وفضلهم على المؤمنين كذا يؤخذ من عق (قوله ويجوز ان يقصد الخ) كان وجهه ان
على لما كانت تدل على الاستعلاء جاز ان يشار بها الى استعمالهم عليهم في الشرف اهـ سم (قوله واما بالتميم)
تسمية هذا بالتميم وما قبله بالتكميل مجرد اصطلاح اذهما شيء واحد لانه في عروس الافراح يمكن ان يفرق
بينهما لانه بان اكمل استيعاب الاجزاء التي لا توجد المادية المركبة الا بها والتميم قد يكون بما وراء الاجزاء
من زيادات يتأكد به اذلك الشيء الكامل ثم قال فان تم هذا ظهر وجه

وهو ان يؤتى في كلام لا يودهم خلاف المقصود بفضلة) مثل مفعول وحال او نحو ذلك. ليس بجملة. مستقلة ولا ركن كلام ومن زعم انه اراد بالفضلة ما يتم أصل المعنى بدونه فقد كذب به كلام المصنف في الايضاح وانه لا تخصيص لذلك بالتنميم (لكنة كالمبالغة نحو ويطمحو زاطام على حبه في وجهه) وودهم ان يكون الضمير في حبه لاطام (أي يطعمونه) والاحتيل اليه وان جاز الضمير ليعلم اي يطعمونه على حب الله تعالى فهو لتأدية أصل المراد او ما بالاعتراض وودهم ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين بجملة او اكثر لا محل لما من الاعراب لئلا يكتفى في الايام

تسمية الأول بالتكيل لانه في الايام خلاف المراد وان كان ذلك كما زعم المراد (قوله وودهم ان يؤتى في كلام الخ) يتناول بعض صدر الاينال وكتب ايضا قوله وودهم ان يؤتى في كلام الخ يخرج منه تنميم ذكر في كلام يودهم خلاف المقصود فاذا تفرق بين تنميم والتكيل بان النكتة في التنميم غير دفة وودهم خلاف المقصود لانه لا يكون في كلام يودهم خلاف المقصود اذ لا مانع من اجتماع التنميم والتكيل اما طول (قوله في كلام) في الآخر او في الاثناء (قوله او نحو ذلك) لا حاجة اليه (قوله بان ليس بجملة مستقلة) بان كان مفردا او جملة غير مستقلة كجملة الحال والصفة لتأويلها بالمفرد (قوله ما يتم أصل المعنى بدونه) حتى تدخل الجملة الزائدة على أصل المراد كما قيل ادع (قوله كلام المصنف في الايضاح) حيث مثل له بما تحبون في قوله تعالى لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون مع انه لا يتم المعنى الا به وفيه بحث لانه اذا لم يحتمل: اتحبون ما يتم أصل المعنى بدونه يكون اطنابا باصلا فيكون التثيل به اسد من اصلا فلا يستشهد به فيجب حيث جعل اطنابا ان يدعى ان أصل المعنى حتى تنفقوا الى يقع منكم اتفاق وزيادة: ما تحبوز ولو كن باعتبار القصد محتاجا اليه لا تكون من المساواة لانه زيادة على أصل المراد لاجل نكتة لا يدركها الاوساط وقد تقدم ان ذلك هو مناط الاطناب وانما قلنا ان المقصود به امر لا يدركه وراعيه الا بالمذاة لا فيه الاشارة الى نيل البر لا يكون الا بغلبة النفس وتحميل المشاق بالاتفاق من المحبوب بل انتهى بخلاف مطلق الاتفاق ولو كن فيه جريا بل هذا المعنى وبه يعلم ان كون الشيء مقصودا في الكلام لا يتم المراد من حيث انه مراد انهم الا به لا ينافي كونه اطنابا في فهمهم ادع (قوله وانه لا تخصيص لذلك بالتنميم) يعني ان كون الشيء مما يتم أصل المعنى بدونه ونعني بالمعنى متعارف الاوساط لا يختص اشتراطه بالتنميم فتى كان هو المراد بالفضلة كانت مستدركة لان كلام الاطناب كما اتى فيه بفضلة على هذا التفسير من حق وكتب ايضا قوله وانه لا تخصيص الخ فيه المصنف غير متحاش عن ذكر ما لا يختص بقسم في قسم يشهد له قوله في تعريف الاينال بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونه اما طول ويشهد له ايضا قوله هنا لنكتة (قوله لنكتة) زيادة بيان فان النكتة شرط في كل ما حصل به الاطناب من ع (قوله وودهم ان يكون الضمير الخ) اذ المقصود حينئذ مدحهم على السخاء باطعام الطعام وهو مدحهم مع حجبهم واحتياجهم للطعام وبدونها كما نهى عنها بلع اسم (قوله فهو لتأدية أصل المراد) لان المعنى حينئذ يطعمون لاجل الله وهذا نفس المراد فلم يكن اطعام الطعام لاجله محمودا يستحق الثناء عليه يمكن ان يجعل زائدا على أصل المراد لنكتة المبالغة (قوله سوى دفع الأيها) جعل صاحب المعنى من فوائد التقوية والتشديد والتبادر من تقرير الكشاف في آخر سورة الزمر انه للتأكيده ولولا انه يكون للتأكيده ما صح قول الشارح الآتي لانه يشمل بعض صور التذليل اعتبر فيه ان يكون للتأكيده كما في سم وسيا في كلام سم ان التأكيده يرد في الأيها فيل الاضطرار يكون للتأكيده لا ينافي كلام المصنف بل التأكيده داخل في سوى دفع الأيها وكتب ايضا ما نصه قال في الاطول ينقض التعريف بمعطوف لا محل له من الاعراب بين المعطوف والمعطوف عليه نحو قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا فان

لم يرد بالكلام مجموع السند اليه والسند فقط بل مع جميع ما يتعلق بهما من الفضلات والتوابع
والمراد باتصال الكلامين ان يكون اثنان بيانا للاول أو تأكيداً أو بدلاً (كالتنزيه في قوله تعالى
ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون) فقوله سبحانه جملة لانه مصدر بتقدير الفعل وقعت في
أثناء الكلام لان قوله ولهم ما يشتهون عطف على قوله لله البنات (والدعاء في قوله • ان الثمانين وبلغتها
قد اخرجت سمى الى ترجمان) أي مفسر ومكرر فقوله وبلغتها اعتراض في أثناء الكلام لقصد الدعاء
والواو في مثله تسمى واوا اعتراضية ليست بعاطفة ولا حالية (والتنبيه في قوله واعلم فاعلم المرء ينفعه)
هذا اعتراض بين اعلم ومفعوله وهو (ان سوف يأتي كل ما قدرا) ان هي المخففة من الثقيلة وضمير
الشان محذوف يعني ان المقدرات البينة وان وقع فيه تأخير ما وفي هذا تسلية

قوله ويؤمنون به جملة لا محل لها من الاعراب وقعت بين جملتين متصلتين معنى مع انها لا تسمى اعتراضاً
كالاربية فيه اه (قوله لم يرد بالكلام أي في قوله أثناء الكلام اه يس) قوله مجموع السند اليه
والسند فقط (أي وإلا لم يشمل المثال الآتي) قوله بيانا للاول قضيته ان عطف البيان يكون في الجمل
ويوافق ما مر في الفصل والوصل وفي المعنى في الباب الرابع فيما افترق فيه عطف البيان والبدل أنه لا يكون
جملة بخلاف البدل اه يس (قوله أو بدلاً) أو معطوفاً اه من ع ق وكذا في الاطول ومثله بقوله
تعالى اني وضعتها اني والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأني واني سميتها مريم قال فان ما بين قوله
اني وضعتها اني وقوله واني سميتها مريم اعتراض كما اعترف به الشارح ثم قال والظاهر ان الصفة المقطوعة
ما تتصل معنى بالجملة السابقة وكذا جواب سؤال نشأ من الجملة السابقة اه (قوله لان قوله ولهم ما يشتهون
عطف الخ) فهما معمولان للجعل كالمعطوف عليهما لا يقال يلزم أن يكون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين
لشيء واحد وهو متب في غير افعال القلوب لانا نقول هو جاز في المفعول بواسطة نحو وهزي اليك على
انه انما يرد اذا جعل الطرف لغوا متعلقاً بالجعل بمعنى الاختيار فان جعل مستقراً والجعل بمعنى التصيير
أي يصيرون البنات مستحقة لله وما يشتهون من البنين مستحقاً لهم فلان الامتناع اذا كان الضمير ان
معمولين لفعل واحد لا إذا كان احدهما معمولاً للمفعول وكذا اذا كان الجعل بمعنى الاعتقاد لان الفعل
حينئذ قلبي تأمل (قوله في قوله) أي في قول عوف أشيباني يشكو ضعفه اه ع ق (قوله ترجان) بفتح
الناء وضم الجيم أو ضم الناء مع ضم الجيم أو فتح الناء مع فتح الجيم اه مختار وجمع على تراجم كزعران
وزعافر اه ع ق (قوله لقصد الدعاء) بطول السرقيل ليتحقق ما ادعى الشاعر من ثقل السمع لانه اذا
بلها مخاطب صدته في ذلك تصديقا حسيا واعتراضاً به مريم للدعاء عليه بالصيرورة الى ضعف سمعه
والاحتياج الى ترجمان اه فترى وكتب ايضاً قوله لقصد الدعاء لا يقال في هذا الدعاء دعاء بالضعف فلا
يناسب ما سبق لاجله من ادخال السرور على المخاطب لانا نقول ان النبطة في طول العمر يتزوج معها ذلك
الضعف لعدم امكانه الابنه اه ع ق (قوله ولا حالية) اعلم ان الواو الاعتراضية قد تلتبس بالحالية فلا
يعين احدهما الا القصد فان قصد كون الجملة قيداً للعامل فهي حالية والا فاعتراضية فيجتمعا قوله
تعالى ثم اتخذتم العجل من بعده وأتم ظالمون ثم عفونا عنكم فان قدر ان المعنى حال كونكم ظالمين
بوضع العبادة في غير محلها كانت الواو حالية وان قدر وأتم قوم هاتكم الظلم فيكون
تأكيد لظلمهم بأمر مستقل لم يقصد ربطه بالعامل ولا كونه في وقته كانت اعتراضية فالفرق بينهما
دقيق كما لا يخفى من ع ق (قوله هذا اعتراض) يستفاد من ذلك ان الاعتراض يكون مع الفاء
كما يكون مع الواو وبدونها قال في المطول والفاء اعتراضية وفيها شائبة من السببية كذا في يس
(قوله وضمير الشأن محذوف) هذا على مذهب الجمهور ويجوز ان يكون المحذوف ضمير مخاطب
هو المأمور بالعلم أي انك سوف يأتيك كل ما قدر كما جوزه سيبويه وجماعة في قوله تعالى ان
يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا اه فترى (قوله يعني ان المقدور الخ) تفصيل الحاصل المعنى (قوله وفي هذا) أي

وتسهيل الامر فالاعتراض تبين التتميم لانه انما يكون بفضلة والفضلة لا بد لها من اعراب وتبين التكميل لانه انما يقع لدفع ايهام بخلاف المقصود ويبين الاينال لانه لا يكون إلا في آخر الكلام لكنه يشمل بعض صور التذييل وهو ما يكون بجملة لا محل لها من الاعراب وقعت بين جملتين متصلتين معنى لانه كما يشترط في التذييل أن يكون بين كلامين لم يشترط أن لا يكون بين كلامين متتالين حتى يظهر لك فساد ما قيل انه يبين التذييل بناء على انه لم يشترط فيه أن يكون بين كلام أو كلامين متصلين معنى (ومما جاء) أي ومن الاعتراض الذي وقع (بين كلامين وهو أكثر من جملة أيضا) أي كما أن الواقع هو بينه أكثر من جملة (قوله تعالى فأتوهن من حيث أمركم الله أن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) فهذا اعتراض أكثر من جملة لانه كلام يشتمل على جملتين وقع بين كلامين أولهما قوله تعالى فأتوهن من حيث أمركم الله وثانيهما قوله (فسأؤكم حرثا لكم) والكلامان متصلان معنى (فإن قوله نسأؤكم حرثا لكم

في قوله واعلم الخ) (قوله وتسهيل الامر) يعني الصبر والتفويض وترك منازعة الأقدار كما يؤخذ من عرق (قوله فالاعتراض يبين التتميم الخ) انظر بقية النسب بين الاقسام في يس (قوله والفضلة لا بد لها من اعراب) والاعتراض لا محل له فهذا تبين في الوازم وهو يؤان بالتبائن في الملزومات اه عرق وكذا يقال فيما بعد (قوله لانه انما يقع لدفع الخ) والاعتراض لا يكون لذلك اندفع (قوله لانه لا يكون إلا في آخر الكلام) والاعتراض لا يكون إلا في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين ومن هنا علم ان الكلام الذي يختمه لا يقال لا بد أن لا يرتبط بما بعده ارتباطا كلامي الاعتراض اه ع ق (قوله لكنه يشمل الخ) قد يتوهم اشكال ذلك بناء على توهم ان دفع الايهام تأكيد وقد اشترط في الاعتراض أن لا يكون لدفع الايهام في التذييل ان يكون للتأكيد ولا اشكال لأن التأكيد غير دفع الايهام لأن التأكيد يقتضي كون الجملة الثانية متضمنة لمعنى الأولى ولا كذلك دفع الايهام على ان التأكيد اعم من دفع الايهام لخصوله من غيره وكفى هذا في صحة الاعمية إذ لا يلزم من نفي دفع الايهام نفي التأكيد مطلقا سم (قوله وقعت بين جملتين) أي لاجل التأكيد (قوله لم يشترط ان لا يكون بين كلامين) متصلين فبين الاعتراض والتذييل عموم وخصوص من وجه اه عرق ثم قال وبينه أي الاعتراض وبين الايضاح والتكرير عموم من وجه أيضا راجعه (قوله حتى يظهر لك فساد ما قيل الخ) أي لان عدم اشتراط الشيء ليس هو اشتراط العدمه فقولنا التذييل لا يشترط كونه بين كلام أو كلامين ليس شرطا لكونه ليس بين كلام أو كلامين (قوله بناء على انه لم يشترط فيه ان يكون الخ) أي واشترط ذلك في الاعتراض (قوله ومن الاعتراض) أي لا بالمعنى السابق بل هو بمعنى المعارض فصح قوله وهو أكثر من جملة (قوله وهو أكثر من جملة أيضا) فقيه تميلان تميل ما جاء بين كلامين وتمثيل ما هو أكثر من جملة انه أطول (قوله هو بينه) أبرز لجرى ان الصفة على غير من هي له فضمير هو الاعتراض وضمير بينه لأن الموصولة (قوله فهذا) أي قوله ان الله الخ وكتب أيضا قوله فهذا اعتراض أكثر من جملة قال في الاطول لا خفاء في ان الاعتراض هنا جملة واحدة خبره جملتان وليس أكثر من جملة لا محل له من الاعراب والثالث الواضح قالت رب اني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأثني وانى سميتها ريم اه قال القرطبي ولك ان تقول عطف الثانية على خبر ان ليس بمتعين لجواز كونها خبر مبتدأ محذوف والجملة عطف على الجملة الاولى المستأنثة فيحتمل أن يكون التمثيل وقع على هذا الوجه المحتمل والآية مثال لادليل اه قال سم قوله لجواز كونها خبر مبتدأ محذوف أقول لاجابة اليه بل يجوز كونها جملة فعلية مستقلة معطوفة على الجملة الاسمية وكون مرجع فاعلها في تلك الاسمية لا ينافي ذلك فليتأمل اه وفي يس قال شيخنا انشيمى الذي في المتن ان الاعتراض بأكثر من جملة ولا شك في صدقه على هذه الآية لأن الجملة هي السند المسند اليه وهي متحققة بقوله ان الله يحب التوابين وقوله ويحب المتطهرين

بيان لقوله فأتوهن من حيث مرعكم الله وهو مكان الحرث فان الغرض الأصلي من الأتيان طلب النسل لا قضاء الشهوة والنسكة في هذا الاعتراض الترغيب فيما صروا به والتنفير عما نهوا عنه (وقال قوم قد تكون النسكة فيه) أي في الاعتراض (غير ما ذكر): أسوى دفع الإبرام حتى أنه قد يكون لدفع الإبرام خلاف المقصود (ثم) القائلون بأن النسكة فيه قد تكون لدفع الإبرام افترقوا فرقتين (جوز بعضهم وقوعه) أي الاعتراض (آخر جملة لا تليها جملة متصلة بها) وذلك بأن لا تلي الجملة أخرى أصلاً فيكون الاعتراض في آخر الكلام أو تليها جملة أخرى غير متصلة بها معنى وهذا الاصطلاح مذكور في مواضع من الكشف فالاعتراض عنده ولا عن يؤتى في أثناء الكلام أو في آخره أو بين كلامين متصلين أو غير متصلين بجملة أو أكثر لا محل لها من الأعراب لنسكة سواء كانت دفع الإبرام أو غيره (فيشمل) الاعتراض بهذا التفسير (التذييل) مطلقاً لا أنه يجب أن يكون بجملة لا محل لها من الأعراب وإن لم يذكره المصنف (وبعض صور التكميل) وهو ما يكون بجملة لا محل لها من الأعراب لأن التكميل قد يكون بجملة وقد يكون بإيراد الجملة التكميلية قد تكون ذات أعراب وقد لا تكون

والتذييل فيكون المجموع أكثر من جملة وإن كان قد يمد بجملة واحدة وهذا كاطلاق الكلام على نحو ضربت زيداً أو على ضربت فقط والأمر سهل اه أقول المتبادر أن المراد بأكثر من جملة جملتان فما أكثر لا محل لها من الأعراب لا ما زاد على مجرد السند والسند إليه كما يؤخذ من كلام العصام وغيره فجواب الغنيمي لا يلاقى الاعتراض (قوله بيان لقوله الخ) لأن مكان الأتيان فيه معهم فبما أنه موضع الحرث وكتب أيضاً قوله بيان الخ لأنه يفهم منه أن الموضع الذي يطلب الأتيان منه هو موضع الحرث الذي هو أفرح فكانه قال فأتوهن من مكان الحرث وكتب أيضاً قوله بيان لقوله الخ أي فهو متصل به معنى وهو حينئذ إما أن يجعل عطف بيان له حقيقة بناء على جوأ زوروده في الجمل التي لا محل لها من الأعراب أو يجعل مثله في أفادته ما يفهمه كالتقدم في باب الفعل والوصل اه ع (قوله هو) أي حيث أمركم الله (قوله فان الغرض الأصلي) أي فلاتأتوهن إلا من حيث يأتي هذا الغرض اه سم (قوله لا قضاء الشهوة) بل خلق الشهوة لذلك اه أطول (قوله لترغيب الخ) لأن الأخبار بحجة الله للتائب عما نهى عنه إلى ما صر به والمتطهر من أدران الاتباس بالمعصية بسبب التلبس بالتوبة إلى المأمور بما يؤكد الرغبة في الأوامر وترك النواهي اه ع (ثم قال ومن نكت الأعراف والاستعطاف والمطابقة كما في قول ابن الطيب وخفوق قلبي لو رأيت طيبه . يا جنتي رايت فيه جنة) .

فإن اجتنى اعتراض بين الشرط والجواب للمطابقة بين الجملة وجنهن ولاستعطاف محبوه بالاضافة إليه وتسميته جنة ليرق له فينجيه من جهنم التي في قوادح الوصال (قوله لترغيب فيما صروا به) الذي من جملة أتيان من مكان الحرث وقوله والتنفير عما نهوا عنه الذي من جملة أتيان من غير ذلك المحل (قوله غير ما ذكر) الأوضح دفع الإبرام إذا طول (قوله أسوى دفع الإبرام) بيان لما ذكر (قوله حتى أنه) أي الاعتراض وحتى لتفريع (قوله عنده ولا عن يؤتى الخ) قال في المطول لأنهم يخالفون الأولين إلا في جواز كون النسكة في الإبرام وجواز أن لا تليها جملة متصلة بها فيبقى اشتراط أن لا يكون لها محل من الأعراب بحاله (قوله لنسكة) زادها للتصوير والتصریح بالتسمي لا لإخراج لأن الاطناب به لنسكة من ع (قوله فيشمل التذييل) وبصور التكميل (كان عليه أن يقول) وبها صور الأتيان وهو ما يكون بجملة لا محل لها من الأعراب لا يقال استغنى عنه بذكر التذييل ولا التكميل لأننا نقول يشمل الاعتراض بهذا التفسير صوراً من الأتيان لا تتجامع التذييل ولا التكميل وهو ما كانت نكتتها غير التأكيد وغير دفع الإبرام تدبر (قوله مطلقاً أي بجميع صورته) (قوله وإن لم يذكره) أي يذكر وجوب أن يكون بجملة لا محل لها من الأعراب لأنه لم يقيد في تعريفه الجملة بكونها لا محل لها نعم أشار إلى اشتراطها بالامثلة لأن جملة التذييل فيها لا محل لها فقول الشارح وإن لم يذكره أي صراحة كما في ع (قوله وهو) أي البعض (قوله فان التكميل قد يكون بجملة الخ) فيكون بين الاعتراض على هذا وبين التكميل عموم من

لكنها تبين التتميم لان الفضلة لا بد لها من اعراب وقيل لانه لا يشترط في التتميم ان يكون جملة كما يشترط في الاعتراض وهو غلط كما يقال ان الانسان بيان الحيوان لانه يشترط في الحيوان النطق فافهم (وبعضهم) أي وجوز بعض القائلين بان نكتة الاعتراض قد تكون للفعل الايرام (كونه) أي الاعتراض (غير جملة) فالاعتراض عندهم ان يوثق في أثناء الكلام وبين كلامين متصلين معنى بجملة أو غيرها لنكتة ما (فيشمل) الاعتراض بهذا التفسير (بعض صور التتميم) بعض صور (التكميل) ودوما يكون واقعا في أثناء الكلام أو بين الكلامين المتصلين (وأما ينير ذلك) عطف على قوله أما بالايضاح بعد الايرام وأما بكذا وكذا (كقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون

وجه يحتتم ان فيما يكون بجملة لا محل له او ينفر الاعتراض فيما يكون لغير دفع الايرام من الجملة والتكميل بنير الجمل وبما لا محل له أما النسبة على هذا بينه وبين التتميم فالتباين بينهما وبين الاينال فالعموم من وجه وكذلك بينه وبين الايضاح والتكرار كما يؤخذ ذلك من النظر في تعارضها السابقة من عرق (قوله لكنه) أي الاعتراض وفي نسخ لكنها أي جملة الاعتراض يدل على ذلك عبارة المطول وأنها والاعتراض بهذا التفسير يبين انتميم لانه انما يكون بفضلة والفضلة لا بد لها من الاعراب أفاده سم (قوله وهو غلط) فان عدم الاشتراط لا يستلزم اشتراط عدم غاية أمره انه يوجب التغاير في المفهوم وهو لا يمنع اتصادق في الافراد الذي هو المراد اه سم (قوله كما يقال) أي كقول ان الانسان الخنا صدرة ووجه الشبه ان كلا غلط (قوله غير جملة) لو قال غير الجملة بلام الهداي غير الجملة التي لا محل لها من الاعراب لكان أحسن ليشمل جملة لها محل من الاعراب أفاده في الاطول (قوله فيشمل بعض صور التتميم) لا يقال فيه بحث لان التتميم لا يكون إلا بفضله ومن لازمها ان يكون لها محل من الاعراب والاعتراض لا يكون إلا بما لا محل له كما تقرأ ولا وهذا البعض انما خالف في كونه قد يكون غير جملة فيبقى اشتراط ان لا يكون له محل من الاعراب بحاله لانا نقول الظاهر ان هذا البعض بخالف في هذا الاشتراط أيضا ويؤيد ذلك أمور منها قوله وبعضهم كونه غير جملة فان غير الجملة شامل للمفرد ومن شأنه ان يكون له محل من الاعراب ومنها تقييد الشارح الجملة على قول البعض الاول بكونها لا محل لها من الاعراب حيث قال فالاعتراض عند هؤلاء الى ان قال بجملة أو أكثر لا محل لها من الاعراب وعدم التقييد بذلك على قول هذا البعض حيث قال فالاعتراض عندهم الى ان قال بجملة أو غيرها لنكتة فلم يقيّد بل تفريع المصنف المذكور كدفع في الاستدلال على عدم التقييد على هذا القول ثم رتبته في المطول في شرح قوله فيشمل بعض صور التتميم والتكميل ذكر ما يصرح بان الاعتراض على قول هذا البعض لا يشترط أن لا يكون له محل كذا بخطهم وفي حواشيه ما يخصه ان الاعتراض اذا وقع غير جملة على هذا القول يكون معمولاً لشيء من الكلام العترض به فيه وان ذلك لا يناق في كونه اعتراضا له وفيه بعد لا يخفى وكتب أيضا قوله فيشمل بعض صور التتميم والتكميل وكذلك بعض صور التذييل لسكر لما كان أصل تفسير الاعتراض على مذهب الجمهور شاه لا اله وكن الغرض دنا ذكر ما يخص تفسير البعض دون تفسير الجمهور ايتعرض اه ادفعني مع ايضاح (قوله وهو) أي البعض بقسميه قوله ما يكر ذواقا في أثناء الكلام الخ) حيث يثني يكون بينه وبينها عموم من وجه لاجتماعه معها فيما ذكر وانفرادها عنها بما يكون لغير دفع الايرام وهو غير فضلة وانفرادها عنه بما يكون آخرها وهو جملة دفع الايرام بالنسبة للتكميل أو فضلة بالنسبة للتتميم وأما النسبة بينه على هذا التفسير وبين الاينال فالتباين وأما بينه وبين التذييل فعموم من وجه وكذا بينه وبين الايضاح والتكرار كما يؤخذ من تفاسيرها من عرق ثم قال ولم أعرض فيما تقدم ذكر الخاص بعد الدام لظهور أمره بالنسبة الى سائر ما وذلك لظهور مخالفته غير التتميم والاينال والاعتراض وملاقاته لهذه الثلاثة في بعض الصور اه (قوله وأما بكذا وكذا) لا حاجة اليه

بمحمدرهم يؤمنون به فانه لو اختصر في ترك الاطاب فان الاختصار قد يطلع على ما يحاز والمساواة كما مر (لم يذكر يؤمنون به لان ايمانهم لا ينكره) أي لا يحمله (من يثبتهم) فلا حاجة إلى الاخبار به لكونه معلوما (وحيث ذكره) أي ذكر قوله يؤمنون به (اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه) وكون هذا الاطاب بغير ما ذكره الوجه السابقة ظاهرا بالتأمل فيها (واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز والاطاب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة إلى كلام آخر مساو له) أي لذلك الكلام (في أصل المعنى) فيقال للاكثر حروفا أنه مطنب وللأقل انه موجز (كقوله يصعد) أي يعرض (عن الدنيا لئلا يعجز) أي ظار (سودد) أي سيادة ولو زنت في ذي عذراء ناهد الرى الميئة والعذراء البكر والنهود ارتفاع الثدي (وقوله ولست) بالضم على انه فعل المتكلم بدليل ما قبله وهو قوله واني لصار على ما ينو بنى. وحسبك ذا الله اثني على الصبر (بنظار إلى جانب النفي) إذا كانت العلياء في جانب الفقر) يصفه بالليل إلى الـ إلى يعني أن السيادة من التعب أحب إليه من الراحة مع الجمل

(قوله بمحمدرهم) أي متابعين بمحمدرهم (قوله لم يذكر يؤمنون به) فلو لم يذكر كلاما وادعق (قوله لان ايمانهم لا ينكره من يثبتهم) وأيضا تسبيحهم ومحمدهم يدلان على ايمانهم بهاء فري وكتب أيضا قوله لان ايمانهم لا ينكره من يثبتهم لا يقال لا مجال لا نكار ايمانهم لا مجال لا نكار تسبيحهم ومحمدهم فهو أيضا اطاب لاظهار شرف التسبيح والحمد لا نقول يجوز أن لا تكون عبادة تسبيح والحمد أطول (قوله أي لا يحمله) لما كان في الانكار لا يستلزم العلم المراد فمره بما يستلزمه وهو نفي الجهل اهـ سم (قوله وكون هذا الاطاب بغير ما ذكر الخ) اما انه ليس من الايضاح بعد الايهام ولا من التكرار فواضح واما انه ليس من الايضاح فلا نه ليس ختما للشعر ولا للكلام إذ قوله ويستغفرون لمن في الأرض معطوف على ما قبله واما انه ليس من التذييل فله عدم اشتباهه بجملة وهو يؤمنون به على معنى ما قبلها بل معناها لازم لما قبلها وبقية ضاه أن ذكر اللازم بعد المزموم من الاطاب ولك أن تلزمه حيث يكون اللازم ظاهر النكتة كما في هذا المثال واما انه ليس من التكميل فانه ليس لدفع الايهام واما انه ليس من التتميم فلا نه ليس فضلة كما هو ظاهر واما انه ليس من الاعتراض فشكل اذا بنينا على ما تقرر من أن من جملة الاتصال بين الكلامين ان يكون الثاني معطوفا على الأول ولا شك أن جملة يستغفرون لمن في الأرض معطوفة على جملة يسبحون فيكون ما بينهما اعتراضا وانفصالا عن ذلك بان الواو للعطف لا يتم الا بتعيين كونها كذلك وليس بمعين لاحتمال ان تكون اعتراضية نعم المتبادر كونها للعطف فيخرج عن الاعتراض على هذا فافهم اهـ ع ق وقوله ان قوله ويستغفرون لمن في الأرض الخ التلاوة ويستغفرون للذين آمنوا (قوله قد يوصف الكلام) في اصطلاح القوم ادعق (قوله بالايجاز الخ) قال في الأطول هذا الأيجاز قد يكون ايجازا بالنفسير السابق وقد يكون اطنابا وقد يكون مساواة وكذا هذا الاطاب اهـ وكتب أيضا قوله بالايجاز والاطاب ولا يوصف بالمساواة بهذا الاعتبار اذ ليست المساواة بهذا الاعتبار ما يدعو إليه المقام بخلاف ايجاز والاطاب اهـ أطول (قوله باعتبار الخ) الباء سببية (قوله بالنسبة الخ) راجع إلى كثرة والقلة (قوله في أصل المعنى) انما قيد المعنى بالأصل لعدم امكان المساواة في تمام المراد فان للايجاز مقاما ليس للاطاب وبالعكس اهـ أطول (قوله وللأقل أنه موجز) وان تساوى في أصل المعنى (قوله يصعد عن الدنيا الخ) هذا البيت فيه ايجاز بنصفه الأول واطاب بنصفه الثاني كما في يس (قوله اذا عن سودد) قال في الأطول ولا يخفى ان السيادة ايضا من الدنيا فالمراد من الدنيا غير السوداء الآن رادسيادة الآخرة والأول اظهاه (قوله بنظار) المبالغة راجعة إلى النفي دون المنفى (قوله يعني أن السيادة الخ) أتت بالناية لانه حمل المعنى على مسببه وهو الراحة والفقر على مسببه وهو التعب وهذا خلاف المتبادر قال في الأطول ولا ضرورة إلى العدول عن الظاهر ثم قال والمساواة انما تتحقق انما حمل قوله ولست الخ على المبالغة في نفي النظر لا على نفي المبالغة في النظر كما يفيد قول النظرا

فهذا البيت اطنابا بالنسبة الى المصراع السابق (ويقرب منه) أى من هذا القبيل (قوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون) وقول الحماسي (وتنكران شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول) يصف رياستهم وتفادى حكمهم أى نحن نغير ما نريد من قول غيرنا ولا يجسر أحد على الاعتراض علينا فالآية ايجاز بالنسبة الى البيت وانما قال يقرب لان ما في الآية يشمل كل فعل والبيت مختص بالقول فالكلام ان لا يتساوون في أصل المعنى بل كلام الله تعالى أجل وأعلى وكيف لا والله اعلم ثم الفن الاول بعون الله وتوفيقه وإياه اسأل اتمام الفنين الآخرين هداية طريقه

﴿الفن الثاني علم البيان﴾

(قوله فهذا البيت اطناب بالنسبة الى المصراع السابق) أى يصد عن الدنيا اذا عن سودد وفي تساويها في أصل المعنى وقفة اذ المصراع السابق يفهم الصد عن الدنيا اذا ظهر سودد ولو في جانب أغنى بان يكون منظوره السودد دون ماصحبه من النفي اذا لم يقتضيه ظهور السودد بحجاب الفقر بخلاف البيت الا ان يقال المراد بتساويها في أصل المعنى تساويها في الصد عن الدنيا عند ظهور السودد تأمل (قوله أى من هذا القبيل) أى الايجاز والاطناب بالاعتبار المذكور اقول قولهم أى كل قول لهم كما يقتضيه المقام وقوله ولا ينكرون القول أى جنسه الصادق بالواحد هذا هو المرافق للمقام قال في الأطول لا يخفى ما في ختم المعاني بهذا البيت من الغرابة والابتداع حيث اعترض المصنف على السكاكي وغيره اذ (قوله لان ما في الآية) أى لان الذي في الآية يشمل كل فعل لان ما في الآية صدورية أى لا يسئل عن فعله أى عن علة فعله الباعثة له عليه وان كن قد يسئل عن الحكمة والمصلحة المترتبة عليه ويحتمل ان ما في كلام الشارح مراد منها لفظ ما الواقعة في الآية اذ لان لفظ ما في الآية يشمل كل فعل فتكون ما في الآية المرصولة والمائد بخلاف أى لا يسئل عن الذي يفعل أى عن مفعوله الذي هو الحاصل بالمصدر كذا ان الأعيان مفعولة أيضا ونظير وذلك ما صرح الشارح في شرح العقائد في قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون فابرد على من عجز في ان تكرن صدورية ليم الدليل وقال ان الدليل في الآية تام على كونها موصولة أى معمولكم فيشمل الأفعال بمعنى الحاصل بالمصدر انتهى المخلوطة على ما حرره هناك كذا في يس (قوله وكيف لا والله اعلم) أى وكيف لا يكون أجل وأعلى والله اعلم بكل شيء ومن شأن العالم الحكيم ان لا يصدر عنه الامر المتقن افائق على غيره وتأمل لطف تعبير الشارح بقوله والله اعلم حيث أتى بها في ختم الفن ففيه شبه تورية اه يس وفيه أيضا براءة اختتام والحمد لله على توفية المداني للاخوان والصلاوة الام الاتقان الا كلان على سيدنا محمد الذي اسس بنيان الشريعة على تقوى من الله ورضوان وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان قال المجرى قد تم الجزء الاول من هذه الحاشية على يد مجرده الفقير الثاني مصطفى ابن محمد العناني يوم الثلاثاء المبارك السادس والعشرون من شهر ربيع الآخر من شهر سنة تسع وتسعين ومائة والف من هجرة من له العزة والشرف احسن الله تمام باقيها وبارك لنا في غيرها وما يليها بالقاهرة المعزية المباركة المرضية جامدا الله وجعلها دار اسلام الى يوم الزحام بحاج سيدنا محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام

(بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)

﴿الفن الثاني علم البيان﴾

ان جعل الفن عبارة عن الالفاظ كما هو مقتضى ظاهر قول المصنف اول الكتاب ورتبته على مقدمة الخ و علم البيان عبارة عن المسائل احتيج الى تقدير مضاف أى مدلول الفن الثاني علم البيان او الفن الثاني دال علم البيان واز جعل علم البيان عبارة عن المسئلة والادراك احتيج الى تقديره مضاف آخر وهو متعلق وكتب ايضا قوله علم البيان اعلم ان الكلام موضوع لعلم المعاني من حيث المطابقة لمقتضى الحال ولعلم البيان من حيث انه مختلف في وضوح دلالة

قدمه على البديح للاحتياج اليه في نفس البلاغة وتعلق البديح بالتواضع (وهو علم) أي ملكة يقتدر بها على ادراك جزئية اواصول وقواعد معلومة يعرف بها ايراد المعنى الواحد أي المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى على المراد وقد توهم ان موضوعه الدلالات من حيث انها مختلفة في مراتب الوضوح حذر من اشتراك العلمين في موضوع واحد وهو باطل لما تقرر ان علوم الالفاظ باحثه عن احوال الالفاظ العربي ولان علم البيان يبحث عن احوال المجاز والسكناية وهما من قبيل الالفاظ والاختلاف بالحديث كما بينا كلف في تمايز الموضوعات انتهى سيرامي (قوله قدمه على البديح) وتقدم في اول الفن الاول وجه تقديمه على البيان (قوله للاحتياج اليه الخ) يريد انه يحتاج اليه في نفس البلاغة في الجملة لانه لا تتم بلاغة كلام بدون اعمال علم البيان اذ الكلام المركب من الدلالات المطابقة للاحتياج في تحصيل بلاغته الاعلى علم المعاني اذ لا حاجة الى البيان للدلالات المطابقة كما ستعرف وبهذا التحقيق ظهر وجه آخر لتقدم علم المعاني اذ لا بد منه في بلاغة الكلام اصلا بخلاف البيان اه اطول وكتب ايضا قوله للاحتياج اليه الخ لانه يفيد الاحتراز عن التقيد المنوي وهو شرط في الفصاحة وهي شرط في البلاغة (قوله اي ملكة) جو زارادة هذين المعنيين من معاني العلم الثلاثة وظاهر تركه للادراك عدم جواز ارادته هنا وليس كذلك ولهذا قال في الاطول وهو علم أي مسائل معلومة عن الادلة او تصديقات بها خاصة عن الادلة او ملكة هذه التصديقات اعني كيفية راسخة يتمكن بها من التصديق بمسئلة مسئلة تفصيلا من غير حاجة الى تجسم كسب جديد واتفاقيد نامعاني العلم بالحصول عن الدليل وان اطلقها الناظرون في هذا المقام لما حقت من ان من جم مسائل العلم بالتقليد لا يسمى عالما وتصديقاتها لا تسمى علما واستعمال لفظ العلم في التعريف لمخل لما عرفت من اشتراكه وما يندفع به هذا الخل من ان استعمال اللفظ المترك في مقام يصح اي معنى يراد الا ياب الموه عن ضرر الاشتراك وهو فهم غير المقصود مختل لانه وان خلا عن هذا الخل لم يخل عن تحير السامع انه ماذا يريداه وقيل تركه المعنى الثالث لاحتياجه الى تقدير المتعلق من غير ضرورة داعية الى تقدير قال الفري ولك ان تلزم هذا التقدير بناء على ان الادراك هو المعنى الاصيل للعلم وهو في المادي الاخر ما حقيقة عرفية او اصطلاحية او مجاز مشهوراه وقد تبين ما نقلناه عن الاطول ان علم الاعراب الخاص بالاراد المذكور ليس من علم البيان فهو خارج عن قوله في التعريف علم تدبر (قوله يقتدر به الخ) الا تيان به نظر الى شأن الملكة ذات او ان كن متروكا في الملكة في التعريف لثلاث ايزم التكرار مع قوله يعرف به الخ (قوله يعرف الخ) شاع استعمال المعرفة في ادراك الجزئيات تصورا كن وتصديقا واستعمال العلم في ادراك حكييات كذلك فالمعنى علم يعرف به ايراد كل معنى واحد يدخل في قصد المالك على ان الام في المعنى الواحد للاستغراق العرفي والمراد بقوله يعرف به يعرف برعايته اذ لو لم يراع ولا يعرض عليه المعنى الواحد الوارد على قصد المالك لم يعرف ايراده وهذا هو المتعارف في وصف العلوم بمعرفة الجزئيات بها اه اطول وكتب ايضا قوله يعرف ايراد الخ الفرض من معرفة هذا الايراد ان يحترف المالك عن الخطأ في كيفية ايراده كلام حتى لا يورد من الكلام ما يدل على منصوده دلالة خفية عند انتفاء المقام دلالة واضحة او واضحة عند اغتضائه دلالة خفية اذ سم (قوله ايراده المني الواحد) تقييد المعنى بالواحد للدلالة على انه لو اورد معاني متعددة مختلفة يكن ذلك من البيان في شيء (قوله أي المدلول عليه الخ) بالتفسير المذكور المعنى الواحد يخرج ملكة الاقتدار على التعبير عن معنى الاسد ببارات مختلفة كالاسد والنمور والليث والحيت على ان الاختلاف في الوضوح ما ياباه تقوم في الدلالات الوضعية كذا في المطول قال في الاطول وفيه ان تلك الملكة تخرج بالتفسير المذكور سواء كان الا بامد كورا ولا لان المعنى الواحد متقدم في تعريف على الاختلاف في الوضوح والاولى ان يقال يخرج به ملكة الاقتدار على التعبير عن معنى الاجزاء بالفاظ مختلفة في الوضوح فانه يخرج به عن التعريف سواء اذ وكتب قوله أي المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى اخل اورد عليه في المطول انه يخرج من تعريف البيان بالبحث عن المجاز المفرد وهو معظم باحث البيان وكثير من أقسام الكتابة لانها في المادي الاقرانية وأجاب عنه بأنه تفاوت الكلام في

(بطرق) وتراكيب (مختلفة في وضوح الدلالة عليه) أي على ذلك المعنى بأن يكون بعض الطرق واضح الدلالة عليه وبعضها أوضح والواضح خفي بالنسبة إلى الواضح فلا حاجة إلى ذكر الخفاء وتقييد الاختلاف بوضوح ليخرج معرفة أيرانا المعنى الواحد بطرق مختلفة في اللفظ والعبارة واللام في المعنى الواحد للاستمرار في العرفي إلى كل معنى واحد يدخل تحت قصد المنة ثم وادته فلو عرف واحد أيراد معنى قولنا زيد جوا بطرق مختلفة لم يكن بمجرد ذلك عالما بالبيان . ثم لما لم يكن كل دلالة قابلا للوضوح والخفاء أراد أن يشير إلى تقسيم الدلالة والخفاء بتفاوت دلالة الأجزاء على معانيها فالأيراد المذكور لا يتأتى إلا بمعرفة المفردات وذلك أن تقول مرادهم بمعنى الكلام الذي روعي فيه المطابقة لمقتضى الحال أعم من المعنى المطابق والمعنى التضمني والمعنى الالتزامي فحينئذ مباحث المجاز المفرد ملام مقاصد بالذات لا بالتبع كذا في الأطول قبيل قول المصنف ثم اللفظ المراد به لازم الخ وكتب أيضا قوله أي المدلول عليه الخ فيه إشارة إلى أن اعتبار البيان بعد اعتبار المعنى وإن هذا من ذلك بمنزلة المركب من المفرد (قوله بطرق) أي طرق ويستفاد منه أنه لا بد في البيان بالنسبة إلى كل معنى من طرق ثلاثة على ما وادته الجمع ولا بعد فيه لأن المعنى الواحد الذي نحن فيه له منه مستداليه ونسبة لسلك منها إذ يجري المجاز فيحصل للمركب طرق ثلاثة لا محال واختلاف الطرق في الخفاء والوضوح كما يكون باعتبار قرب المعنى المجازي وبعده من المعنى الحقيقي يكون بوضوح القرينة المنصوبة وخفاءها فتقييد أيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة بقولنا على تقدير أن يكون له طرق ثلاثة لا حاجة إليه نعم نتجه أنه كما أن الاقتدار على أيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة من مزايا البلاغة كذلك الاقتدار على أيراده بطرق مستوية في الوضوح فلا معنى لادخال الأول تحت البيان دون الثاني إلا أن يقال القصد تعريف البيان بخاصة شاملة لا معرفة ولا يلزم منه أن يكون كل ما غير هذه الخاصة خارجا عن وظائف البيان كذا في الأطول (قوله وتراكيب) عطف تنبيه فشبّه التراكيب بالطرق في أن المعنى يسلكها فيصل إلى فهم المخاطب أو في أن السامع يسلكها فيصل إلى المعنى في التعبير عن التراكيب بالطرق فطريق الاستعارة رعاية لبراءة الاستمالة وتأسيس للدخيل في القرآن وإن كان الانسب بصناعة التعريف خلافا كذا في الأطول (قوله في وضوح الدلالة) خرج الأيراد بطرق مختلفة في الدلالة العقلية لأنها المختلفة في ذلك كما سيأتي وكتب أيضا قوله في وضوح الدلالة أن قيل الدلالة كما يأتي كون اللفظ بحيث يلزم من العلم به العلم بشئ آخر فإمعن في وضوح هذا السكون وخفائه فالجواب من وجوده منها ذو وصفه بذلك من وصف الشيء بمثلته الذي هو المبدأ وهو ووضوحه أن يفهم بمرحلة وخفائه أنه لا يفهم بمرعته وهما أن ووجه بذلك حقيقة بأن يكون ثبوت ذلك السكون للفظ معلوما مرعته لا بمرحلة وعلامة ذلك سيرة الانتقال من اللفظ إلى المدلول أو بطوره من سم (قوله الواضح خفي بالنسبة إلى الواضح) فإن قلت من قدوة على أيراد المعنى الواحد بطرق في نهاية الوضوح وطريق أخرى في نهاية الخفاء عا بالبيان مع عدم صدق التعريف ادلا ووضوح في نهاية مراتب الخفاء ولا خفاء في نهاية مراتب الوضوح قلت القدرة على ما ذكر بدون القدرة على الأيراد بطريق متوسط بين انهمايتين غير مسلم فلا إشكال ولو سلم فلا يسلم أن لا وضوح في نهاية مراتب الخفاء ولا خفاء في نهاية مراتب الوضوح لأن أصل الدلالة لا يتخلو عن وضوحها وكذلك لا يتخلو عن خفاءها ما لا يحتاج إلى جماع اللفظ والعلم بالوضع اه فترى (قوله فلا حاجة إلى ذكر الخفاء) أي لأن الاختلاف في الوضوح يستلزم الاختلاف في الخفاء وكتب أيضا قوله فلا حاجة إلى ذكر الخفاء بل في ترك ذكره فائدة أخرى وهي إفادة اعتبار الوضوح في كل الطرق وإن خفاء بعضها بالاضافة إلى بعض كذا في سم (قوله فلو عرف واحد أيراد الخ) بل لو عرف من ليس له هذه الملكة أيراد كل معنى يدخل في قصد المنة ثم كالعربي المنة ثم بالسليقة لم يكن عالما بالبيان اه أطول (قوله) ثم لما لم يكن كل دلالة قابلا للخ) أي إنما القابل لذلك الدلالة العقلية الآتية وفي نسخة لما لم تكن كل

وتعيين ماهو المقصود ههنا فقال (ودلالة اللفظ) يعنى دلالة الوضعية وذلك لان الدلالة هي كون
الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والاول الدال والثاني المدلول ثم الدال ان كان لفظا فالدلالة
لفظية والا فغير لفظية كدلالة الخطوط والعقود والنصب والاشارات ثم الدلالة اللفظية اما ان
يكون للوضع مدخل فيها أولا فالاولى هي المقصودة بالنظر ههنا وهي كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى
عند الاطلاق بالنسبة الى العالم بوضعه وهذه الدلالة (اما على تمام ما عرض) اللفظ (له) كدلالة الانسان
على الحيوان الناطق (أو على جزئه) كدلالة الانسان على الحيوان أو الناطق (أو على خارج عنه)
كدلالة الانسان على الضاحك

دلالة قابلة (قوله وتعيين ماهو المقصود) أى في قوله الآتى والاراد المذكور الخ (قوله يعنى دلالة
الوضعية) اراد بالوضعية هنا ما للوضع فيها مدخل كما هو مصطلح المنطقيين وان لم يناسب الفن الذى
نحن فيه لاختصاص المطابقة كما هو مصطلح أهل هذا الفن والالزام كون المقسم اخص وتقسيم الشيء
الى نفسه وغيره من سم (قوله لأن الدلالة) أى من حيث هي لاختصاص دلالة اللفظ (قوله هي كون
الشيء بحيث) أى بحالة كوضع هذا اللفظ لهذا المعنى في الوضعية اه سم وكتب أيضا قوله هي كون
الشيء بحيث يلزم الخ عدل في الأطول عن التعبير بيلزم الى التعبير يحصل فقال الدلالة هي كون
الشيء بحيث يحصل من العلم به العلم بشيء آخر ولو في وقت لان المعبر عند أئمة العربية الدلالة في الجملة
بخلاف أهل الميزان فان المعبر عندهم الدلالة الكلية المفسرة بكون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم
بشيء آخر فتعريف الدلالة في كتب العربية بهما لا يليق على انه في نفسه مختل إذ لا يكاد يوجد دال
يستلزم العلم به العلم بالمدلول والصحيح أن يقال هي كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر عند
العلم بالعلاقة وبالجملة فالاول هو الدال والثاني هو المدلول قد يكون الشيء دالا على شيء هو مدلول له
باعتبارين كالنار والدخان فان كلا منهما دال على الآخر ومدلول له والعلاقة ان كان الوضع فالدلالة
وضعية وان كان اقتضاء الطبع وجود الدال عند عروض المدلول فهي طبيعية والا فلفظية وكل منها
ان كان الدال فيها لفظا فهي دلالة لفظية والا فغير لفظية اه (قوله كدلالة الخطوط الخ) هذه من
دلالة غير اللفظ الوضعية ودلالة غير العقلية كدلالة الأثر على المؤثر ودلالة غيره الطبيعية
كدلالة الجرة على الحجل والصفرة على الوجل (قوله وانصب) جمع نصبية وهي العلامة المنصوبة
على الشيء اه سم (قوله اما ان يكون للوضع) أى محققا أو متوهم لتدخل الحركات الى الألفاظ
التي حرفها المتكلم وغيرها كتعريف مسعود بمسعد وناصر بنصر فاذا استعمل الحرف الأول تلك
الألفاظ المحرفة في المعاني المخصوصة كانت دلالتها عليها وضعية ضرورة انها ليست طبيعية ولا عقلية
ولأن استعمالها في تلك المعاني وفهمها منها لتوهم ان اللفظ المحرف عين الموضوع اه وكتب أيضا قوله
اما ان يكون للوضع مدخل فيها أولا قد تجتمع الدلالة الوضعية والعقلية في لفظ واحد بالنسبة الى
مدلول واحد لكن باعتبارين مثل قول القائل من وراء الجدار اناحي اه فترى (قوله أولا) بأن
يكون باقتضاء العقل كدلالة الكلام على حياة المتكلم او الطبع كدلالة اح على وجع الصدر (قوله
بالنظر ههنا) في زيادة النظر اشارة الى ان الاولى ليست مقصودة بجميع اقسامها بالنسبة الى الأبحاث
البيانية لأنها متعلقة بالدلالة العقلية التي هي بعض اقسام الاولى كذا في سم (قوله عند الاطلاق) لو قال
عند حضور اللفظ لكان احسن ليشمل الدلالة بغير السماع كما شاعرة الخط الدال على اللفظ وكثرة
اقدامه في الأطول (قوله وهذه الدلالة) أى اللفظية قال في الأطول لا يخفى ان إطلاق الدلالة الوضعية اما على
تمام ما وضع له او على جزئه او على خارج عنه الا انهم خصوا هذا التقسيم بدلالة اللفظ الموضوع لأن الدلالة
الوضعية الغير اللفظية على الجزء او الخارج في مقام الافادة غير مقصودة في العادة لانه لا تستعمل الاشارة
ولا العقد ولا النصب في جزء المعنى ولا لازمه اه (قوله على تمام) لفظ التمام انما ذكر لان العادة
في البيان ان يذكر التمام في مقابلة الجزء حتى كأنه لا تحسن المقابلة بدونه فمن اعترض عليه بأن

(وتسمى الاولى) اى الدلالة على تمام ماوضع له (وضعية) لان الواضع انما وضع اللفظ لتمام المعنى (و) يسمى (كل من الاخيرتين) اى الدلالة على الجزء الخارج (عقلية) لان دلالة اللفظ على كل من الجزء والخارج انما هي من جهة حكم العقل بان حصول الكل او الملزوم يستلزم حصول الجزء او اللازم والمنطقيون يسمون الثلاثة وضعية باعتبار ان للوضع مدخلا فيها ويخصون العقلية بما يتقابل بالوضعية والطبيعية كدلالة الدخان على النار (وتقييد الاولى) من الدلالات الثلاث (بالمطابقة) لتطابق اللفظ والمعنى (والثانية بالتضمن)

ذكر ان تمام لغوي يستحق ان يحذف غفل عن البيان الاعرف اه اطول وكتب ايضا ما نصه اورد على تقسيم الدلالة ان اللفظ قد يقصد به نفسه كما يقال زيد علم وحينئذ يصدق على دلالة على نفسه دلالة اللفظ على تمام ماوضع له وعلى دلالة على جزئه دلالة على جزء ماوضع له وعلى دلالة على لازمه دلالة على الخارج عنه مع انه لا يسمى مطابقة ولا تضمننا ولا التزاما صرح به المحقق عضد الملة والدين في شرح المختصر فلا يكون شىء من التعريفات الخاصة من التقسيم ما نعا والجواب ان من قال بوضع اللفظ لنفسه جعل ذلك الوضع ضمنا والمتبادر من اطلاقه اوضح القصدي ومن لم يقل بدلالة اللفظ على نفسه ولا باستلزامه فيه ووضعه له وهو التحقيق كما بيناه في شرح الرسالة الوضعية المضدية وان كان الاكثرون على خلافه فلا اكل على قوله اه اطول مع بعض زيادة الجواشي المنقولة عن صاحب الاطول (قوله وتسمى الاولى) الاظهر ان يقول وتسمى على صيغة التام لانه ينطق بفساده رفع كل من الاخيرتين اه اطول (قوله وضعية) قال في الاطول لان مبناه الوضع فقط بخلاف الاخيرين فانه انضم فيهما الى الوضع امران عقليان توقف فهم الكل على الجزء وامتناع انفكاكه فهم الملزوم عن اللازم ولهذا يسمى كل من الاخيرين دلالة عقلية وفيه مسامحة اذ ليست الدلالة العقلية مشتركة بين الاخيرين بل المسمى بها ما يصدق عليه ما اى الدلالة على غير ماوضع اللفظ له ولو جعل عقلية مرفوعا خيرا لقوله وكل من لاخيرتين لخلص من المسامحة وصرح كون تسمى صيغة التام لانه خلاف ما يتبادر من نظم كلامه اه وقوله مشتركة اى اشتراك لفظيا ويمكن الجواب عن المسامحة بأن مراده ان كلامها تسمى عقلية مثل تسمية الانسان حيوانا فالمراد بالتسمية اطلاق لفظ التى على كل منهما (قوله تمام المعنى) اى لجزئه ولا لللازم (قوله انما هي من جهة حكم العقل) اورد عن الدلالة متحققة من غير حكم العقل باستلزام حصول الكل حصول الجزء واستلزام حصول الملزوم حصول اللازم ودفع بأن المراد بحكم العقل الحكم بالقوة القريبة من العقل وهو متدف بان الدلالة ليست من جهة ذلك الحكم بل من جهة الاستلزام المذكور اه اطول (قوله والمنطقيون) اى اكثرنا والا فبعضهم يوافق البينيين وذهب بعضهم الى ان المطابقة والتضمن وضعيتان دون الالتزام كذا في يس وكتب ايضا قوله والمنطقيون الخ لما كانت مدخلية الوضع سببا بعيدا يلتفت اليه هل هذا الفن وعولوا على السبب القريب لانه المؤثر دون السبب البعيد وهو ملاحظة العقل كون هذا جزءا للمعنى الموضوع له لازما له فلهذا قال شارح انما هي من جهة حكم العقل بالخصر يعنى ان هذا هو السبب المؤثر اه سم وبهذا يدفع الاعتراض بان للوضع مدخلا في الدلالة فلا وجه للحصر (قوله باعتبار ان للوضع مدخلا فيها الخ) استفيد من كلامه اولا وآخرا ان الدلالة الوضعية لها معنيان احدهما اعم من الآخر مطلقا وان الدلالة العقلية لها معنيان متباينان كما في الاطول (قوله كدلالة الدخان على النار) مثال للعقلية (قوله وتقييد الاولى) اى تقييد اضافة لا وصفية وفي نسخة وتختص وكتب ايضا قوله وتقييد الاولى الخ لا يخفى ما فيه من المسامحة اذ ليس تقييد الدلالة على تمام ماوضع له و الدلالة الوضعية بالمطابقة بل تقييد الدلالة بالمطابقة لاجل الاولى وتحصيل اسمها فاسند الفعل الى السبب وعبارته توهم ان السابق من قبيل التسمية وهذا من قبيل التقييد من ان الكل من قبيل التسمية كذا في الاطول (قوله والثانية بالتضمن الخ) اعلم انهم اختلفوا اهل التضمن والالتزام فهم الجزء

لكون الجزء في ضمن المعنى الموضوع له (والثالثة بالالتزام) لكون الخارج لازماً للموضوع له فان قيل: ان افترضنا لفظاً مشتركاً بين الكل وجزءه ولازمه كلفظ الشمس المشترك بين الجرم والشعاع ومجموعهما اذا اطلق على المجموع مطابقة واعتبر دلالة على الجرم تضمنوا الشعاع التزاماً فقد صدق على هذا التضمن والالتزام انهما دلالة اللفظ على تمام الموضوع له وانما اطلق على الجرم والشعاع مطابقة صدق عليها انهما دلالة اللفظ على جزء الموضوع له ولازمه وحينئذ ينتقض تعريف كل من الدلالات الثلاث بالآخرين فاجواب أن قيد الحيثية مأخوذ في تعريف الامور التي تختلف باعتبار الاضافات حتى أن المطابقة هي الدلالة على تمام ما وضع له من حيث أنه تمام ما وضع له والتضمن الدلالة على جزء ما وضع له من حيث أنه جزء ما وضع له والالتزام الدلالة على لازمه من حيث أنه لازم ما وضع له وكثيراً ما يتركون هذا القيد اعتماداً على شهرة ذلك والسياق الدهن اليه (وشرطه) أي الالتزام (اللزوم الدلالي)

واللازم مطلقاً أي سواء كان في ضمن الكل والجزء أو استقلالاً بأن اطلق اسم الكل والجزء على الجزء واللازم أولاً مطلقاً بل بشرط كونه في ضمن الكل أو اللزوم والشروط والناظر وعليه فهم الجزء واللازم من اللفظ على الاستقلال من دلالة المطابقة وان كان مجازاً لأنه دلالة اللفظ على تمام الموضوع له أي بالوضع النوعي اذا الوض في المطابقة أهم من الشخص والنوع في المحصل كلام الشارح في الطول وشرح الشمسية ووجه المتجه وان اعترضه السيد فحاشية المطول بما أجاب عنه الفري ويين أن هناك دلالة تميز على كل من الجزء واللازم احدهما مطابقة وهي فهمه من اللفظ قصد ابواسطة القرينة لأنه بهذا الاعتبار ليس في ضمن فهم الكل ولا في ضمن فهم اللزوم والآخرى تضمنية في الأول واتزامية في الثاني وهي فهم الجزء في ضمن فهم الكل المفهوم عند سماع اللفظ وان لم يكن مراداً منه القرينة وفهم اللزوم في ضمن فهم اللزوم المفهوم عند سماع اللفظ كذلك كذا في سم (قوله لكون الجزء في ضمن المعنى الموضوع له) أي في فهمه عند فهمه (قوله كلفظ الشمس) لا يصدق عليه أنه مشترك بين الكل وجزءه ولازمه اذ الكل المجموع والشعاع غير لازم له بل للجرم وجوابه: انه اذا كان لازماً للجرم كان لازماً للمجموع قطعاً تأمل اسم قال ليس وفيه تامل وأقول لمبني الاشكال على رجوع ضمير لازم إلى الجموع وهو وغير متعين بل يصح رجوعه إلى الجزء وعليه فلا اشكال وعبارة الأطول ولو فرضت لفظاً مشتركاً بين اللزوم والجزء وبين المجموع دخل في تعريف كل من الدلالات الثلاث الآخران اده وهي وفق بما قلنا (قوله والشعاع التزاماً) أي لا باعتبار هذا الوضع أعني الوضع للمجموع اذ هو باعتبار جزءه لا لازم بل باعتبار وضع آخر وهو وضع الشمس للجرم فقط ولو قال بعد قوله على الجرم تضمنوا واطلق على الجرم مطابقة واعتبر دلالة على الشعاع التزاماً وبعد قوله على المجموع أو الجرم وجعل كلامه بعد ذلك على التوزيع لكان واضحاً ويمكن تقدير هذا في عبارته فافهم (قوله على تمام الموضوع له) أي فيكون تعريف المطابقة غير مانع (قوله على جزء الموضوع له ولازمه) أي فيكون تعريف التضمن والالتزام غير مانع (قوله وحينئذ ينتقض الخ) أدامعرفة انتقاض تعريف المطابقة بالتضمن والالتزام مما مر ومعرفة انتقاض تعريف التضمن والالتزام بالمطابقة مما مر فواضحاً وأما معرفة انتقاض تعريف التضمن بالالتزام وتعريف الالتزام بالتضمن فلأنه علم مما مر أن دلالة لفظ الشمس على الشعاع تكون مطابقة وتضمنوا التزاماً فمن أجل كونها تكون تضمناً والتزاماً ينتقض تعريف كل منهما بالآخر (قوله تعريف كل الخ) أي ناصل من التقسيم (قوله بالآخرين) أي بالدلتين الآخرين لا بتعريفهما كما قد يتوهم (قوله أن قيد الحيثية مأخوذ الخ) قال في الأطول فيه أن قيد الحيثية المعتبرة في الامور الاضافية الحيثية التقييدية التي توجب الفرق بالاعتبار والحيثية المعتبرة في مفهوم الدلات للتعليل وتوجب التمييز افراد الاقسام بالدات وفيه أيضاً أن اعتبار قيد الحيثية وان دفع به خلل التعريف

أي كون المعنى الخارجى بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الدعي حصوله فيه أما على القول وبعدم التماثل في القرائن والآراء وليس المراد بالضرورة عدم انفكاك تنقل المدلول الاتزامى عن تنقل المسمى في الدعي أصلاً أعني لزوم البين المعتبر عند المنطقيين والا لخرج كثير من معاني المجازات والكنيات عن أن يكون مدلولات التزامية ولما تاتي الاختلاف بالوضوح في دلالة الالتزام أيضاً وتقييد اللزوم بالدعوى

لكن يحتل به ما اشتر أن تقسيم الدلالة المنطقية الوضعية إلى الدلالات الثلاث عقلي حاصر لأن دلالة التماثل الموضوع لمجموع المتضامين على أحدهما بواسطة أنه لازم الآخر ليست دلالة على الجزء من حيث أنه جزء بل من حيث أنه لازم جزء آخر فلا يكون تضمناً ولا التزاماً لأنه ليس بخارج قال هذا ونحن نقول دلالة اللفظ باعتبار كراهة اللفظ على انفرادها ما على تمام ما وضع له وعلى جزئه وعلى الخارج عنه إن المعنى الوضعي باعتبار الوضع الواحد لا يكون إلا أحدهما فالحصر عقلي والتعريفات تامة ما لم يخصص إذا المطابقة دلالة اللفظ على تمام ما وضع له بالوضع الذي اعتبر لاجل تلك الدلالة والتضمن دلالة على جزء ما وضع له بذلك الوضع والالتزام دلالة على خارج ما وضع له بذلك الوضع وإذا أخذنا المقسم باعتبار الوضع الذي هو سبب تلك الدلالة ينساق الدعي إلى تلك التعريفات التامة فالدلالة على الجزء مطلقاً تضمينية سواء كان لازم جزء آخر أو لا إذ لم تنقيد الدلالة على الجزء بكونه لاجل أنه جزء بل بكونه أعلى جزء الموضوع له بذلك الوضع كذا بخط صاحب الأطول وقوله فيه أن قيد الحيثية المعتبرة في الأمور الإضافية الحيثية التقييدية قد يمنع اختصاص ذلك بالتقييدية أو يجعل الحيثية هنا للتعليل (قوله أي كون المعنى الخارجى) نسبة إلى الخارج عن معنى اللفظ من نسبة الجزئي إلى الكلي لأن الخارج بمعنى الواقع لأن اللازم قد لا يكون خارجاً بهذا المعنى (قوله المعتبر أي في دلالة الالتزام وكتب أيضاً قوله المعتبر عند المنطقيين هو اللزوم البين بالمعنى الخاص القسري بما ذكره بقوله عدم الخ فتوهم عبارته أنه لو أريد في الاشتراط اللزوم البين بالمعنى الأعم لم يخرج كثير من معاني المجازات وليس كذلك بل يخرج كثير منها على إرادة هذا أيضاً فكان الأولى أن يقول وليس المراد باللزوم اللزوم البين عند المنطقيين سواء كان بالمعنى الأعم أو بالمعنى الخاص واللزوم البين بالمعنى الأعم هو ما يكفي تصور اللزوم والمزوم في جزم العقل باللزوم والبين هو ما لا يحتاج في فهم اللزوم إلى دليل وغير البين ما يحتاج كزوم الحدود للعالم (قوله من معاني المجازات والكنيات عن أن يكون مدلولات التزامية) يقتضي أن دلالة المجاز على معناه بالالتزام وهو مخالف لما صوبه في شرح الشمسية من أن دلالة المجاز على معناه المجازي بالمطابقة وأن المراد بالوضع في تعريف الدلالات أعم من الشخصى والنوعي حتى تدخل المجازات والمركبات (ليس أقول يمكن دفعه بأن المراد عن أن تكون مدلولات التزامية بحسب الوضع الأصلي فلا ينافي أنها بحسب الوضع المجازي مدلولات مطابقة (قوله ولما تاتي الاختلاف الخ) لأنه إذا كان معنى اللزوم عدم الانفكاك فكل لازم بهذا المعنى لا ينفك عن المزوم فيكون كل واحد من لوازم الشيء مساوياً للآخر في الوضوح والخفاء لأن كل واحد من اللوازم لا ينفك عن المزوم بهذا المعنى (سمو وكتب أيضاً قوله ولما تاتي الاختلاف الخ) اعترضه السيد بأن لازم الشيء وإن كان لازماً لذلك الشيء يمكن دلالة اللفظ على لازمه أظهر من دلالة على لازم لا زمة وبحسب هذا الاعتراض القنري بأنه انما يتم إذا كان لازم لازم الشيء لازماً كما صرح به وليس بل لازم سواء كان اللزوم بينا بالمعنى الأعم والخاص ثم احتج على ذلك فراجعاً قال الحفيد والجواب عن الاعتراض أن المراد عدم التفاوت في دلالة الالتزام على الإطلاق وإن كان بغير واسطة كما هو الواقع المعتبر عند القوم أو أن المراد باختلاف الوضوح التفاوت في الانتقال بحسب الزمان لا بالذات والتفاوت بين دلالة اللفظ على لازمه وبين دلالة اللفظ على لازم لا زمة من قبيل الثاني فلا اعتداد بهذا التفاوت كما لا يخفى نعم بقي النقض حيثئذ باعتبار

اجارة الى أنه لا يشترط لزوم الخارجى كالعمى فانه يدل على البصر التزاما لانه عدم البصر عما من شأنه أن يكون به إما التناقض بينهما فى الخارج ومن نازع فى اشتراط اللزوم الذهني فكانه أراد باللزوم اللزوم البين بمعنى عدم انفكاك تعلقه عن تعلق المسمى والمصنف أشار الى أنه ليس المراد باللزوم الذهني اللزوم البين المعتبر عند المنطقيين بقوله (ولو لا اعتقاد المخاطب بعرف) أى ولو كان ذلك اللزوم ثابتا باعتقاد المخاطب بسبب عرف عام إنادى المفهوم عن اطلاق العرف (أو غيره) يعنى العرف الخاص كالشرح واصطلاحات وباب الصناعات وغير ذلك (والأيراد المذكور) أى اراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى الوضوح (لا يتأتى بالوضعية) أى بالدلالات المطابقة (لأن السامع ان كان طالما بوضع الالفاظ)

التفاوت بحسب الدلالات التضمنية اذ قال سم قوله نعم بقى النقض أى نقض الملازمة التى فى قوله ولما تأتى الاختلاف بالوضوح فى دلالة الالتزام أيضا ووجه ذلك النقض أن اللزوم فى دلالة التضمن بمعنى عدم الانفكاك المذكور ضرورة امتناع تخلف تعلق الجزء عن تعلق الكل مع اختلافها بالوضوح كما اعترف به الشارح فما سياتى هكذا يظهر فى مرادهم من هذا الكلام (ع) قوله (إشارة أخ) يعنى ان انتقيده لغير الإشارة ولو أطلق فلا إشارة الى ما ذكر وان كان المفهوم عند الاطلاق وهو نطاق اللزوم الاعم من الذهني والخارجى صحيحا كذا فى سم وفيه نظريعا من قول الاطول وشرطه اللزوم الذهني لا الاعم الشامل للخارجى اذ اللزوم الخارجى لا يوجب انتقال الذهن من المسمى الى اللازم حتى يترجح من بين سائر الادوار الخارجية للدلالة عليه (اد قوله فكانه أراد باللزوم) أى الذى لم يقل باشتراطه (قوله بعرف) أى بأمر معروف فيما بين الجمهور كما بين الاسد والجراة اذ ليس (قوله اذ هو المفهوم الخ) تعليل لجل العرف فى كلام المصنف على العرف العام وهو ما لم يتعين انما نقل فليس الباعث للشارح على الجملة المذكور انه لو لا هذا الجملة لم يكن لقوله وغيره فائدة للدخول العام والخاص فى قوله بعرف حتى يعترض بانه لو عجم فى العرف لكان قوله وغيره إشارة الى دلالة المقام والتأمل فى القرينة ومن هنا يظهر أن المناسب أن يقرأ قول الشارح وغير ذلك بالنصب عطفًا على العرف الخاص ويراد بغير ذلك دلالة المقام والتأمل فى القرينة فافهم (قوله كالمشرع) كما إذا قيل بلغ المساء ثلثين لانه يستلزم أن لا يحمل الخبث وقوله اصطلاحات الخ كما بين التسليم والبطالان عند المتأمنين اذ ليس (قوله لا يتأتى بالوضعية) اندرج فيها سائر المجازات لان دلالة اللفظ على تمام ما وضع له بالوضع النوعى بناء على اذ المراد بالوضع فى تعريف المطابقة اما يسم شخصى والنوعى كما صرح به الشارح فى شرح الشمسية واذا كان جميع المجازات دلالة لوضعية مطابقة أشكال بان مدار هذا الفن عليها فكيف يتأتى حينئذ قولهم أن الايراد المذكور لا يتأتى بالوضعية ويتأتى بالعقلية الآن يقال أن أدل هذا الفن بمنعون أن دلالة لوضعية أو يراد بالوضعية والمطابقة ما كان بطريق الحقيقة فقط فليتامل كذا فى سم أما على اى السراى وغيره من أن الوضع المعتبر سواء كان شخصيا او نوعيا تعيين اللفظ بنفسه بلا واسطة القرينة بأزاء المقنى لا تعينه، طلقا بأزائه وهو صرح الشارح فى التلويح وهذا الوضع منتف فى الجواز لدلالتة تضمنية أو التزامية نظرا الى تحقيق الفهم ضمنا فتكرو عقلية فلا اشكال وكتب أيضا انه لا يتأتى بالوضعية فان قلت التفسير أوضح دلالة على المقصود من التفسير اذ تراكمها فى الدلالة الوضعية لم التفسير وانما يختصان بكون احدهما دالا على المادية التفصيلية والاخر على الاجالية فلا اختلاف فيه ما راجع الى نفس المدلول لا الى الدلالة اذ فترى أى فلا يكون ذلك الكلام فيه ذلك الكلام فى اختلاف نفس الدلالة لم اتحاد المدلول (قوله اى بالدلالات) عبر بالجر لان الاختلاف انما يتحقق فيه اذ سم قوله (لأن السامع الخ) هذا الدليل انما يفيد عدم تاتيه بين الدلالات المطابقة لا بينهما وبين غير اوقضية كلام القوم أن المطابقة غير مترة مطلقا واعلم انهم اختلفوا فى الكناية فقليل ا، حقيقة وقليل انما يجازو قليل لاحقية و

لذلك المعنى (لم يكن بعضاً واضح) دلالة عليه من بعض (والا) أي وان لم يكن علماً بوضع الالفاظ (لم يكن كل واحد) من الالفاظ (دالاً عليه) لتوقف الفهم على العلم بالوضع مثلاً اذا قلنا خذ يشبه الورد فالسام ان كان عالماً بوضع المفردات والهيئة التركيبية. فمن ان يكون كلام يؤدي هذا المعنى بطريق المطابقة دلالة أوضح أو أخفى لأنه اذا أقسم مقام كل لفظ ما يرادفه فالساعة ان علم الوضع فلا تفاوت في الفهم والال لم يتحقق الفهم وانما قل لم يكن كل واحد لأن قولنا هو علم بوضع الالفاظ عندها انه عالم بوضع كل لفظ فتقيمه المشار اليه بقوله ولا يكون سلباً جزئياً أي يمكن عالماً بوضع كل لفظ فيكون اللازم عدم دلالة كل لفظ ويحتمل أن يكون البعض منها: الا لاحتمال أن يكون عالماً بوضع البعض ولقائل أن يقول لا نسلم عدم التفاوت في الفهم على تقدير العلم بالوضع بل يجوز أن يحضر في العقل معاني بعض الالفاظ المخزونة في الخيال بادنى التفات لكثرة الممارسة والثوانية وقرب العهد بها بخلاف البعض فانه يحتاج الى التفات أكثر ومراجعة أطول مع كون الالفاظ مترادفة والسام عالماً بالوضع وهذا مما نجه من أنفسنا والجواب ان التوقف انما هو من جهة تذكر الوضع

لا مجاز وعلى الأول والاخير يشكل قولهم والا المذکور لا يتأتى بالوضعية فليتأمل اديس (قوله لذلك المعنى) ان واحد للكلام الذي روعي فيه المطابقة لمقتضى الحال اه أطول (قوله يمكن بعضاً أوضح) لاستواء الجميع في الدلالة (قوله بوضع الالفاظ أي بوضع جميع الالفاظ سواء كان عالماً بوضع البعض أو لا كما سيذكره) قوله لم يكن كل واحد دلالة عليه فيه بحث من وجهين احدهما أن عدم العلم بالوضع لا يستلزم عدم الدلالة لأن الدلالة كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى عند العلم بوضعه وهذا المعنى لازم له حقيقة الموضوع علم بوضعه أولاً (وثانيهما ان عدم كون البعض أوضح لازم لشق التردد فانه اذا يكرر كل واحد لا يمكن بعضها واضح لأن كون الشيء واضحاً في الدلالة لفرع دلالة أوضح والواضح فلا وجه لتخصيص اللازم بالأول ويمكن في الأول بان المراد بالدلالة هناك فهم المعنى ومدار وضوح الدلالة على سرية الفهم وبطلان الثاني بانه بما ذكره في مثلاً لزوم عدم كون البعض أوضح على التقدير الثاني ودوا انتفاء الدلالة فكانا قل والا يكرر كل واحد الا فلا يكون بعضها واضح فاذ كانت العلم بوضعية الالفاظ لا يكون في العلم بالمعنى اذ لا بد من العلم بوضعية الهيئة يضافاً لتعرض لوضعية الالفاظ لا يكون في اثبات الالفاظ راد المذکور لا يتأتى في الوضعية او ان يتأتى دلالة الهيئة قلت العلم بوضعية الالفاظ علم لا يبينه لا يكرر وبنا وز العلم بالهيئة اذا الهيئة جزء من اللفظ فقل من اد أطول (قوله لتوقف الفهم على) اورد انه يلزم الدور لأن العلم بالوضع موقوف على فهم المعنى لا على الوضعية نسبة الى اللفظ والمعنى والعلم بالنسبة يتوقف على فهم المعنيين واجاب عنه الشيخ في الشفاء بالفهم المعنى في الحال يتوقف على العلم بالوضع سابقاً وبعض المتأخرين بالفهم المعنى من اللفظ يتوقف على فهم المعنى في الجملة قل اشرح هذا قريب من الأول وبالفهم المعنى من هذا اللفظ يتوقف على فهم المعنى من هذا اللفظ وبالفهم المعنى بالوضع يتوقف على فهم المعنى بالوضع اذ أطول من اسقاط التنظير في جواب الشيخ في شفاء فراجع (قوله اذ يكون) أي يوجب قال السيرامي لم من هذا ان دلالة الالفاظ على احوال المستفادة بالدوق عقلية لا طبيعية ودون ظاهرة ولا وضعية والا تركها على الوضع وان يكن له ذوق ولم يدركها جادله وان كان له ذوق ولازم ان متفياً ان اتفاقاً قل من الخواص انما كيد وقد وض بازائه ان قلت ما هو من الخواص انما هو التأكيذ الذي روعي فيه المطابقة لمقتضى الحال وهو امر يدرك بالدوق والتأمل في القرائن ودوا وض بازائه ان مطلق التأكيذ وهو ليس من الخواص فقيس على سائر الخواص اه ملخصاً (قوله يكون سلباً جزئياً) وهو علم من السبب السككي لصدة معهما ومن الايجاب الجزئي (قوله بعض الالفاظ) أي لفظ الاسماء وقوله بخلاف البعض كخضنعر (قوله والجواب الخ) حاصله ان المراد بالاختلاف في الموضوع والاشياء اذ يكرر ذلك فالنظر الى نفس الدلالة الالتزام كذلك لأنها من حيث انها دلالة الالتزام قد تكررت واضحة كما في الوازم القرينة وقد تكون خفية

وبعد تحقيق العلم بالوضوح وحصوله بالفعل فالفهم ضروري (وبتأني) الايراد المذكور (بالعقلية) من الدلالات (لجو ازا تحتلف مراتب الزوم في الوضوح) أي مراتب لزوم الاجزاء للكل في انضمام و مراتب لزوم الوازم للمزوم في الالتزام وهذا في الالتزام ظاهر فانه يجوز ان يكون لشيء لوازم متعددة بعضها قريب اليه من بعض وأسرع انتقالا منه اليه لقلة الوسائط فيمكن تأدية المزوم باللفاظ الموضوعة لهذه الوازم المختلفة الدالة عليه وضوحا وخفاء وكذا يجوز ان يكون اللازم لزوما متزاوما لبعضها أوضح منه لبعض الآخر فيمكن تأدية اللازم باللفاظ الموضوعة للمزومات المختلفة وضوحا وخفاء

كما في الوازم البعيدة بخلاف المطابقة فان فهم المعنى المطابق واجب قطعا عند العلم بالوضوح والتفاوت في سرعة الحضور وبطئه انما هو من جهة سرعة تذكر السامع للرض وبطئه ولهذا يختلف باختلاف الاشخاص والافات وفيه بحث لأن الانتقال من المسمى الى الخارج من شرائط الدلالة الاتزامية وتذكر الوضع من شرائط الدلالة المطابقة وجعل الاختلاف لتفاوت الانتقال سرعة وبطء اختلاف الدلالات دون الاختلاف لتفاوت تذكر كذا لا يحكم على أنه يقتضي ان لا يعتبر اختلاف الطرق في الوضوح والخفاء باعتبار الدلالات الاتزامية بسبب لزوم حاصل من التأني في اقرار ان فاته اختلاف الدلالات بل من جهة سرعة التنبيه للقرينة وبطئه لا اختلاف القرائن وضوحا وخفاء ولذلك تختلف تلك الدلالات باختلاف الاشخاص فالوجه أن يقال ولا يتأتى الاختلاف المذكور في الدلالات الوضعية لأن المراتب اختلاف بالنسبة الى البناء والاختلاف في الممانى الوضعية بسرعة التذكر وبطئه يستوى فيه العامة والخاصة اما طول (قوله وبعد تحقيق العلم بالوضوح) أي تحقيق حضور الوضع في الذهن وحصوله فيه بالفعل فالفهم ضروري فلا تفاوت فيه حيث قد قال الخفيد وفيه ان العلم بالمدلول الاتزامي لا يتم بحصول الدلالة بل لا يزال يقال المراتب الاختلاف في الوضوح بالنظر الى نفس الدلالة بأن يكون بعض المدلولات واضح الدلالة لميل الوسائط والبعض الآخر بالمعكس أي أو بعضا واضح القرينة والبعض الآخر خفيها قوله بالعقلية أي السابقة في كلام المصنف قال عهدة احتراز عن العقلية غير المنظمة فانه سم (قوله و مراتب لزوم الوازم) أي التي هي المدلول الاتزامي لان دلالة الالتزام هي دلالة المنطوق على الخارج اللازم في تقدم لكن يشكل عليه قوله الآتي فيمكن تأدية المزوم الخ لا تنضاهن أن المدلول هو المزوم انه لا يكون كذلك في دلالة الالتزام وجوابه انه راد بالمزوم هنا المتبوع وباللازم التابع معتبرا في كل منهما اللازمية فوافق كلام الخارج هنا صرنا ان دلالة الالتزام دلالة اللفظ على اللازم وفي الغنى ما نصه قوله فيمكن تأدية تلك المعنى المزوم باللفاظ الموضوعة الخ فيه مناقشة وهي ان دلالة الالتزام هي دلالة اللفظ او موضوع للمزوم على اللازم ولا دلالة للازم من حيث هو لا زوم على المزوم فتأدية المزوم باللفاظ موضوعة لتلك الوازم المختلفة المراتب ليست بطريق الدلالة الاتزامية اللهم إلا أن يراد بالزوم التبعية وبالمزوم المستتبع وباللازم التابع ويلاحظ في كل منهما المزومية بالمعنى المعبر في دلالة الالتزام عند ادل هذا الفن فتأمل قال يس وأجاب بعضهم بأن هذا الكلام من الشارح اشارة الى ان الكناية على رأى السكا كذا فيها الانتقال من اللازم الى المزوم بعكس المجاز واعتراض عليه المصنف بأن اللازم من حيث هو لازم لا يدل على لزومه وأجاب عنه الشارح بأن مراد السكا كذا باللازم هو التابع والرديف مثلا طول النجاء تابع لطول القادة دون العكس واذا سلم اللازم والمزوم في كلام الشارح على هذا الاصطلاح ايتوجه ما ذكر فتأمل (قوله وهذا في الالتزام الخ) أي اختلاف مراتب الزوم (قوله لقلة الوسائط) المراد بالقلة ما يشمل العدم وكتب أيضا قوله لقلة الوسائط أو يكون ذلك البعض له زما به انه واضح الآخر بسبب عرف واصطلاح وتريفة واضحة وخفية وفي الأطول (قوله فيمكن تأدية المزوم) أي معنى المزوم كالمكره وقوله لهذه الوازم ككثرة الضيقات ككثرة احراق المطب ثم كثرة الرمان اه يس وكتب أيضا قوله فيمكن تأدية المزوم الخ يراد عليه ان اللازم ما يمكن ان يكون لازوما

وأما في التضمن فلا نه يجوز أن يكون المعنى جزءاً من شيء وجزءاً من شيء آخر فدلالة الشيء الذي ذلك المعنى جزء منه على ذلك المعنى أوضح من دلالة الشيء الذي ذلك المعنى جزء من جزئه مثلاً دلالة الحيوان على الجسم أوضح من دلالة الإنسان عليه ودلالة الجدار على التراب أوضح من دلالة البيت عليه فإن قلت بل الأمر بالعكس فإن فهم الجزء سابق على فهم الكل قلت نعم ولكن أراد ههنا انتقال الذهن إلى الجزء ولاحظته بعد فهم الكل وكثيراً ما يفهم الكل من غير التفتت إلى الأجزاء كما ذكره الشيخ الرئيس في الشفاء أنه يجوز أن يخطر النوع بالبال ولا يلتفت الذهن إلى الجنس

لا ينتقل منه إلى اللازم المراد كما صرح به المصنف في غير هذا الموضع أفاده في الأطول وجوابه ما سبق (قوله وأما في التضمن) أي فيحتاج إلى بيان فنقول لأنه الخ فظهرت معادلته لقوله وهذا في الالتزام ظاهر وكتب أيضاً قوله وأما في التضمن فلا نه يجوز الخ لا يخفى عليك أن الدلالة على الجزء من حيث هو مراد إنما هو بالقرينة فاختلاف الدلالة التضمنية وضوحاً وخفاءً لا يقتصر على ما ذكره من الدلالة على الجزء والدلالة على جزء الجزء بل ربما يكون بتفاوت القرائن وضوحاً وخفاءً أه أطول (قوله فدلالة الشيء) أي دلالة نال الشيء (قوله ودلالة الجدار على التراب أوضح الخ) أي لكونها بنير واسطة (قوله فإن قلت الخ) حاصل الاعتراض أنه ينبغي أن يكون الأمر بالعكس لأن فهم الجزء سابق على فهم الكل فالفهوم من الإنسان أولاً هو الجسم ثم الحيوان ثم الإنسان فتساوى الإنسان والحيوان في الدلالة على الجسم لأن المفهوم منهما أولاً هو الجسم وليس لك أن تجعل الاعتراض أنه ينبغي أن تكون دلالة الإنسان على الجسم أوضح من دلالة الحيوان عليه لأن دلالة الحيوان عليه أوضح من دلالة المطابقة ودلالة الإنسان عليه أوضح من الأوضح من دلالة المطابقة والأوضح من الأوضح من الشيء أوضح من ذلك الشيء لأننا نقول - الأوضح من الأوضح من الدلالة المطابقة لشيء أوضح من الدلالة المطابقة له لا من الدلالة المطابقة لشيء آخر فتأمل على أن كون الأمر بالعكس أيضاً ما يثبت المطلوب ولا يضر فلا طائل تحته ولا اختصاص للاشكال ببيان التضمن لأنه يطرد نقول بأن فهم لازم اللازم بعد فهم اللازم لجواز أن يكون فهم اللازم أه أطول (قوله بل الأمر بالعكس) وهو أن دلالة الشيء الذي ذلك المعنى جزء من جزئه على ذلك المعنى أوضح من دلالة الشيء الذي ذلك المعنى جزء منه عليه أه سم (قوله فإن فهم جزء سابق الخ) فالفهوم من الإنسان أولاً هو الجسم ثم الحيوان ثم الإنسان وحاصل السؤال اعتبار حال التركيب والجواب اعتبار حال التحليل فإنه عند التركيب يفهم جزء الجزء ثم الكل وعند التحليل على العكس أه سم وكتب أيضاً قوله فإن فهم الجزء سابق على فهم الكل قال السيد فيكون فهم جزء الجزء سابقاً عليه بمرتبة فتكون دلالة لفظ الكل عليه أوضح من دلالة على الجزء أه ويصح أن يراد بالجزء ما يشمل جزء الجزء وبالكل ما يشمل الجزء بالنسبة إلى جزء الجزء لأنه كل بالنسبة إليه (قوله نعم) أي فهم الجزء سابق على فهم الكل (قوله ولكن المراد) أي بالتضمن وقوله ههنا أي في مقام بيان تأتي الأيراد المذكور بالدلالة العقلية وكتب أيضاً قوله ولكن المراد ههنا انتقال الذهن والدليل على ذلك ما في المفتاح من أن يراد المعنى على صور مختلفة لا يتأتى إلا في الدلالات العقلية وهي الانتقال من معنى إلى معنى بسبب علاقة بينهما ويوافق ما في شرح القسطاس لكن شارح الطائري رد هذا القول لأنه من أهل الميزان أه حفيدو بما أشير إليه من مخالفة اصطلاح أهل هذا الفن لاصطلاح أهل الميزان يندفع ما اعترض به السيد على جواب الشارح وقد ناقش صاحب الأطول السيد في ذلك من ثلاثة أوجه فراجع (قوله انتقال الذهن إلى الجزء) أي المراد من اللفظ إذ المعتبر عند أهل هذا الفن إنما هو فهم المراد لا الفهم مطلقاً كما في خط سم (قوله بعد فهم الكل) أي لا على أنه مقصود من اللفظ (قوله وكثيراً الخ) دفع لما يراد على الجواب من أنه لا يمكن فهم الجزء وملاحظته بعد فهم الكل بل فهم الجزء وملاحظته أبداً سابق أه سم (قوله أن يخطر النوع بالبال)

(ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له) سواء كان اللازم داخلاً كما في التضمن أو خارجاً كما في الالتزام (ان قامت قرينة على عدم ارادته) أي ارادة ما وضع له (فجازوا الافكنية)

أي على طريق الاجمال لا التفصيل اذ خطوره بالبال مفصلاً بدون خطور الجنس محال كما في الفئري (قوله ثم اللفظ المراد به الخ) أشار بكلمة ثم الى الانتقال من بحث الى آخر فانه انتقل من تعريف البيان وتحقيق التعريف الى تعيين ما يبحث عنه في الفن وفاته قيدان لا بد منهما وبدونهما يختل تعريف كل من المجازو الكناية احدهما قيد اصطلاح التخاطب حتى لا ينتقض تعريف الكناية بلفظ استعمال فيما وضع له من اصطلاح التخاطب وهو غير ما وضع له في اصطلاح آخر فانه لا ينصب ههنا قرينة عدم ارادة ذلك الموضوع له وتعريف المجاز بلفظ مشترك بين لازم ومزوم فانه يصدق عليه اذا استعمل في أحدهما معنيته أنه اللفظ المراد به لازم ما وضع له مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له ويمكن أن يدفع بأن المراد اللفظ المراد به لازم ما وضع له من حيث انه لازم ما وضع له وثانيهما قيد على وجه يصح لثلايدخل في تعريفهما ذكر الأب و ارادة الابن فانه لا يصح مع الزوم بينهما فهو غلط واللفظ المراد به لازم ما وضع له لعلانه لم يعتبر نوعها واللفظ المراد به لازم ما وضع له اذا جرى على اللسان سهوا واللفظ المراد به المشبه مع عدم ادعاء دخوله في جنس المشبه فان ذلك غلط لا يعد من المجاز ولا من الكناية اه أطول وكتب أيضاً قوله ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له فيه ان اللفظ المراد به ذلك اما مجاز واما كناية كما سيأتي وقد حقق الشارح في شرح الشمسية وغيره أن دلالة المجاز على معناه المجازي مطابقة فينا في قولهم السابق ان المراد هنا الدلالة العقلية لانها المختلفة وضوحاً وخفاءً وقد اسلفنا الكلام في ذلك وأن الفئري حقق أن هناك دلتين احدهما فهم الجزء واللازم وان لم يكونا مرادين في ضمن فهم الكل والمزوم عند سماع اللفظ فقد تحققت في المجاز والكناية الدلالة العقلية وان لم يكن الكلام عليهما في هذا الفن من جهة اخرى فراجع ما قدمناه وفي سم مانصه قوله المراد به لازم ما وضع له من هذا مع ما يأتي من قوله فانحصر في الثلاثة يعلم أن المعبر في هذا الفن ليس الا المعنى المراد به دون غيره وان أفاده اللفظ فالجزء واللازم اذا لم يكونا المراد من اللفظ غير معتبرين وان أفادهما اللفظ ومعلوم ان دلالة التضمن والالتزام تتحقق وان لم يكن الجزء واللازم مراداً وحينئذ لا تكون معتبرة فليس تقسيم الدلالة فيما سبق لاعتبار دلالة التضمن والالتزام مطلقاً لما علم انهما انما تعتبر حيث يكون المراد هو الجزء واللازم وانما ذلك التقسيم للتوطئة لبيان ماهو المعبر وذلك بأن يكون الجزء واللازم هو المراد لكن الدلالة عليهما حينئذ ليست تضمنية ولا التزامية بل مطابقة كما قرره الشارح وحينئذ يشكل الحال جداً في التقسيم المذكور اذ لم يظهر له فائدة فلي تأمل اهو ما ذكره بعد لكن مناف لما يقتضيه ما قبله من كون الدلالة حين ارادة الجزء واللازم تضمنية او التزامية وموافق لما أسلفه عن الفئري من عدم كونه حينئذ تضمنية او التزامية فلعل قصده بقوله لكن الخ الاضراب مما قبله ليوافق ما أسلفه عن الفئري تأمل وكتب أيضاً قوله المراد به لازم ما وضع له أي بان استعمال فيه بقرينة جعل المجاز من اقسامه والمجاز قطعاً مستعمل في اللازم وان كانت الكناية قد تطلق أيضاً على اللفظ المستعمل في معناه الحقيقي لينتقل منه الى اللازم فلي تأمل اه سم في حواشي المطول قال يس قال شيخنا ولك أن تحمل المراد في المتن على أعم من أن يكون مستعملاً في المجاز أو غير مستعمل فيه كما في الكناية بالاطلاق الثاني لكن مذهب المصنف ان الكناية لا حقيقة ولا مجاز كما نقله السيوطي في الاتقان اه مخلصاً وكتب أيضاً قوله المراد به لازم ما وضع له أي ارادة صحيحة جارية على قانون اللغة كاسيأتى والا فكل لازم مراد باللفظ اذ لا يصح اطلاق لفظ الأب على الابن والعكس كذا في يس (قوله وضع له) صلة أو صلة جرت على غير ما هي له لعدم اللبس (قوله سواء كان اللازم الخ) فالمراد باللازم ما لا ينفك عما وضع له في الجملة اه أطول (قوله ان قامت قرينة) لم يقل ان اقيمت قرينة ليخرج ما قامت فيه

فبعد المصنف انتقال في المجاز والكنائية. ثم ما من المزمع إلى اللازم الأدلة لازم من حيث أنه لازم على المزمع
المراد بالمراد في الجاز في الكناية. والمراد بالمراد في الجاز في الكناية أي على الكناية لأن معناه أي
المجاز كجزء من معناه أي الكناية لأن معني المجاز هو لازم فقط ومعني الكناية يجوز أن يكون هو لازم
والمزمع جميعه أو الجزء مقدم على السكل طبعا فليقدم بحث المجاز على بحث الكناية ووضعا وانتقال كجزء معناه
لظهور أنه ليس جزء معناه حقيقة فإن معني الكناية ليس هو مجموع اللازم والمزمع بل هو اللازم مع جواز
إرادة المزمع (ثم منه) أي من المجاز (ما ينبغي على التشبيه) وهي الاستعارة التي كان أصلها التشبيه (فتعين التعرض
له) أي للتشبيه أيضا قبل التعرض للمجاز الذي أحدا قساه الاستعارة المبينة على التشبيه ولما كان في التشبيه
مباحث كثيرة وفوائد جمة لم يجعل مقدمة لبحث الاستعارة بل جعل مقصدا برأسه.

قرينة من غير قصد التكميل لأن قصد التكميل لا يطلع عليه فجعل القرينة دليل الإقادة اه أطول ولا يخفى أنه
ينبغي اشتراط قصد القرينة (قوله فتمداه نف الخ) وعند السكاكي الانتقال في الكناية من اللازم إلى المزمع
وسيا في بيانه (قوله اذ لا دلالة لللازم) لجواز كونه أهم وفيه رد على السكاكي اه سم وهو تعليق لمخوف أي
لأن اللازم إلى المزمع اذ لا دلالة الخ (قوله من حيث) إشارة إلى أن دلالة فيما إذا كان مساوياً لكونه لزوما
لأنه من التساوي يكون كل لازم أو لزوما اه سم (قوله الأثر في موضوع الخ) أي بالتبني لا بالذات (قوله
وتقدم المجاز عليها) أي في البحث فيما يأتي وفي التقسيم المتقدم وقال في الأطول للمقصود وجه التقديم في البحث
لا في التقسيم فالتقديم في التقسيم المتقدم في البحث على أن مفهومه وجودي ومفهوما معدي اه أي والوجود
أشرف (قوله مقدم على السكل طبعا) أي يحتاج إليه سكل في الوجود مع أنه ليس بعلّة سكل اه بطول (قوله
فإن معني الكناية) أي معناه لا بد من إرادته منها فلا تنافي بين هذا وبين قوله سابقا ومعني الكناية يجوز الخ
وكتب أيضا قوله أن معني الكناية بخ ولأن معني المجاز من حيث هو مدلول المجاز ليس جزء مدلول الكناية
من حيث هو مدلول الكناية ومن وجود تقديم المجاز أنه أدم لكثرة مباحثه ومن يمدد قبحه وكثرة مباحث
ما يتوقف عليه وينبغي عليه وأنه أبعد عن الحقيقة اه أطول (قوله التي كان أصلها التشبيه) فذكر المشبه
به وأريد به المشبه فصار استعاره مطول قال في الأطول فجعل أي الشارح معني الانبناء على التشبيه أن
حقيقته التشبيه ولك أن تجعل معناه أن خلافته التشبيه اه وكتب أيضا ما نصه احتراز عن تخيلية والمكينة
على مذهب المصنف (قوله فتعين التعرض له) يقتضي أن التعرض للتشبيه لا لذاته بل لا بناء الاستعارة عليه
فينا في ما سياتي من جعله مقصدا برأسه لا شمله على مباحث كثيرة وفوائد جمة لأنه يقتضي أن التعرض له لذاته
وقد تمنع المناقاة ويجعل التعرض له لذاته من حيث اشتغاله على ما ذكره غيره من حيث توقفه عليه تدبر (قوله
أي كالتعرض للمجاز والكناية) قوله قبل التعرض للمجاز الذي أحدا قساه الاستعارة) يعني أن تقديم
التشبيه على جميع أقسام المجاز لتوقف بعضها على ذلك البعض فقط والآخر الذي هو
المجاز المرسل لأن اتصال المجاز المرسل بالاستعارة جليا ما بالواحد أو وجه تقديم التشبيه على الكناية أن المجاز
متقدم على إقاده في الأطول (قوله ولما كان الخ) جواب عما يقال قضية ما تقرر أن يكون مقدمة فلم جعل مقصدا
اه سم (قوله بل جعل مقصدا برأسه) قال السيد الحق أن التشبيه أصل برأسه من أصول هذا الفن وفيه من النكت
والإطائف البليغة ما لا يحصى واه مراتب مختلفة في الوضوح والعمق لكن لا اشكال في اختلافه في ذلك أن قلنا
أن دلالات التشبيهات عقلية وأنه ليس المقصود بما مدانيها الوضعية فإن قولك مثلا وجهه كالبدر لا تريد به
مادوم مقبوه وذا بل تريد أن ذلك الوجه في غاية الحسن ونهاية الطاعة لكن إرادة هذا المعنى لا تنافي إرادة
المفهوم الوضعي كما في الكناية وهذا ما ارتضاه السيد في شرح المفتاح أما أن قلنا أن دلالات التشبيهات وضعية

(فانحصر) المقصود من علم البيان (في الثلاثة التشبيه والمجاز والكناية)

التشبيه

في هذا باب التشبيه الاصطلاحي المبني عليه الاستعارة (التشبيه) أي مطلق التشبيه اعم من ان يكون على وجه الاستعارة وعلى وجه تنبني عليه الاستعارة أو غير ذلك فلم يأت بالضمير لئلا يعود على التشبيه المذكور الذي هو أخص وما يقال ان المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت عين الاولى فليس على اطلاقه يعني ان معنى التشبيه في اللغة (الدلالة) هو مصدر قولك دلت فلانا على كذا

المقصود بها معانيها الوضعية كما اختاره " شارح في شرح المفتاح " وصدر به السيد في حواشيه على المطول فالامر مشكل لما تقدم من ان الاختلاف في الوضوح والحقا انما يتأتى بالدلالات العقلية لا الوضعية اه ملخصا من انفري وغيره (قوله فانحصر في الثلاثة) أو رد على الحصر الاستعارة بالكناية على مذهب المصنف لانها ليست ايدخل في المراد بالتشبيه ههنا ولا مجازا ولا كناية اه أطول وفيه نقلا عن بعض المحققين من كتب على المطول انها داخلة في التشبيه وان افرادها عنه للاختلاف في حقيقتها واشتمالها على لطائف ودقائق اه واقول يردده قول المصنف فيما يأتي والمراد ههنا الخ فتأمل

التشبيه

(قوله المبني عليه الاستعارة) فيه ان المبني عليه الاستعارة وما يكون وجه الشبه في المشبه به أقوى والتشبيه الاصطلاحي المبني عليه في هذا الباب لا يخص ذلك كذا في الاطول ويمكن الجواب عنه بأن المراد المبني عليه في الجملة فافهم (قوله أي مطلق التشبيه) وهو التشبيه بالمعنى اللغوي كما يفيد كلام المطول وكما يفيد قوله الآتي يعني ان التشبيه في اللغة اه سم قال في الاطول وانما عرف مطلق التشبيه لانه جنس التشبيه الاصلاحي لان كلمة ما في تعريف التشبيه الاصطلاحي عبارة عن التشبيه ويتضمن ظهور وجه المناسبة بين المدنى الاصطلاحي واللغوي (قوله ان يكون على وجه الاستعارة) في السيرامي على المطول قوله على وجه الاستعارة مثل رأيت اسدا يرمي وقوله او على وجه تنبني عليه الاستعارة مثل زيد كالاسد وقوله أو غير ذلك مثل شبت زيدا بالاسد اه وفي الحفيد قوله أو غير ذلك الظاهر ان المراد به التجريد مثل قوله تعالى ذم فيه انزال الحمد فانه ليس بتشبيه مصطلح ولا استعارة عند المصنف ولا ما تنبني عليه الاستعارة ولذلك ذكره المصنف في البديع وذلك التشبيه ليس بمقصود في الآية اه فعلى هذا يكون نحو شبت زيدا بالاسد داخلا في قوله او على وجه تنبني عليه الاستعارة ولعل هذا اقرب اه (قوله او على وجه الخ) وهو المقصود اه سم (قوله لئلا يعود الى التشبيه الخ) أي كما هو الظاهر المتبادر وعوده الى المطلق الذي في ضمن المقيد خلاف الظاهر والحمل على الاستخدام ايضا خلاف الظاهر (قوله الذي هو اخص) فاللام في التشبيه الاول لا بعد وفي الثاني للجنس اه مطول وقوله للعهد يعني ان مدخولها نوع من جنس التشبيه اللغوي معهود متعارف بين القوم وكونها للمعاني لا ينافي انما للجنس بمعنى النوع (قوله انما اعيدت معرفة) أي بانظرا الاول قال يس وانظر هل الاطاعة بالمرادف كذلك (قوله فليس على اطلاقه) وكذا ما يقال ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى الا ترى قوله تعالى وهو الذي في السماء والارض اله من امتناع المغايرة ههنا اه سم (قوله هو مصدر الخ) لا يقال تعريف الدلالة بالمداية تعريف بالمعرف لانهم عرفوا المداية بالدلالة على ما يوصل الى المطلوب لانا نقول ليس المقصود تعريف الدلالة بل التنبيه على ان المراد به ليس الدلالة التي هي صفة اللفظ كما يتبادر في هذا انقام فان قلت لم نحمل الدلالة على ما هو صفة اللفظ واللفظ ايضا يدل على مشاركة امر لا مر كالتشبيه قلت في عرف القوم لا يسعى اللفظ بالمشبه على صيغة اسم الفاعل

إذا هديته إليه (على مشاركة أمر لأمري في معنى) وهذا شامل لمثل قاتل زيد عمرا وجاءني زيد وعمرو (والمراد) بالتشبيه المصطلح عليه (ذهنا) أي في علم البيان (ما لم تكن) أي الدلالة على مشاركة أمر لأمري في معنى بحيث لا يكون (على وجه الاستعارة الحقيقية) نحو رأيت أسدا في الجمام (و) لا على وجه (الاستعارة بالكناية) نحو أنشبت المنية أظفارها (و) لا على وجه (التجريد) الذي يذكر في علم البديع نحو أقيت زيد أسدا ولقيني منه أسد فإن في هذه الثلاثة دلالة على مشاركة أمر لأمري في معنى مع أن شيئا منها لا يسمى تشبيها اصطلاحا

وأما يسمى به المتكلم اه أطول وكتب أيضا قوله هو مصدر قولك الخ إنما قال ذلك لتكون الدلالة صفة المتكلم كما أن التشبيه كذلك وإن كانت بالمعنى المشهور الذي هو كوني اللفظ الخ صفة للفظ (قوله إذا هديته) ظرف لقولك وفي نسخ أي (قوله على مشاركة أمر) هو المشبه وقوله لأمري هو المشبه به وقوله في معنى هو وجه الشبه وأما الدال والمشبّه فهو المتكلم (قوله وهذا شامل الخ) أي التعريف المذكور للتشبيه اللغوي وكتب أيضا قوله وهذا شامل لمثل قاتل الخ قيل ليس مراده الاعتراض على تعريف التشبيه اللغوي بشموله الأمثلة المذكورة كما يدل عليه ظاهر كلام الفاضل المحشي إذ دخوله في تعريف التشبيه اللغوي ليس بحذور بل مستلزم وإنما مراده التوطئة للاعتراض على تعريف التشبيه الاصطلاحي الذي استفيد من كلام المصنف كما سيظهر إليه بقوله أي في المطول وينبغي أن يزداد فيه قولنا بالكاف ونحوه لفظا وتقديرا ليخرج عنه نحو قاتل زيد عمرا وجاءني زيد وعمرو ثم ورود الاعتراض على تعريف التشبيه الاصطلاحي يتوقف على أن هذه الأمثلة ليست منه وإن قصد به المشاركة التي هي لازم معناها وقد يمنع ذلك بناء على أنهم عدوا قوله تعالى اتخذ الله هواه من قبيل التشبيه وكذا قول أبي الطيب

فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

وسموا أمثاله تشبيها ضميا فالظاهر منه أن مثل قاتل زيد عمرا إذا قصد به التشبيه من قبيل التشبيه الاصطلاحي الضمني اه فنرى قال يس فهو إذا لم يقصد به اللازم لا يرد على الاصطلاحي حتى يحتاج إلى إخراج عنه لاعتبار القصد فيه وإن قصد به اللازم فلا نسلم حينئذ أنه ليس من التشبيه الاصطلاحي حتى يخرج عنه اه وقد أطال الحفيد الكلام هنا ثم قال في آخره ثم إن قولنا جاء زيد وعمرو وقاتل زيد عمرا لا يصير تشبيها لانه اصطلاحا إلا بأن يجعل مستعملا في المشاركة وأما مجرد القصد بالتبع كما في الاسرار القرآنية المفهومة تبعا فلا اه (قوله أي الدلالة الخ) أقرب ما ظهر لي في تقريره أنه تفسير لما وإن قوله بحيث لا تكون تفسير لقوله لم تكن وكأنه حل ما على أنهما موصولة وإن تقدر عبارته أي الدلالة على مشاركة أمر لأمري في معنى التي بحيث لا تكون إلا أنه اسقط التي فتأمل ولو قال أي تشبيه لم تكن كما في الأطول لكان أخصر وأحسن (قوله على وجه الاستعارة الحقيقية الخ) لا إهمال في التعريف بترك التقييد بأن لا تكون على وجه التمثيل لأن الاستعارة التيمية داخلة في الحقيقية وإن يؤهم قول المصنف فيما بعد وحسن كل من الاستعارة الحقيقية والتمثيل برعاية جهات حسن التشبيه أن التمثيل يقابل الحقيقية اه أطول (قوله نحو رأيت أسدا) أن كان مثلا للاستعارة الحقيقية فالمعنى نحو التشبيه المدلول عليه بقولك رأيت الخ وكذا يقال فيما بعد (قوله ولا على وجه التجريد) قيده ليخرج تشبيهه يتضمنه التجريد فيما إذا لم يكن تجريد الشيء عن نفسه لأنه حينئذ لا تشبيه نحو لهم فيها دار الخلد فانه لا نزاع دار الخلد من جهنم وهي عين دار الخلد لا شبهة بها بخلاف نحو لقيت زيد أسدا فانه لتجريد أسد من زيد وأسد مشبه به لزيد لا عينه فيه تشبيه مضمرة في النفس فمن احتز به عن نحو لهم فيها دار الخلد فلم يجرد عقله عن غواشي الوهم وكأنه توهم أن في كل تجريد تشبيها اه أطول (قوله لا يسمى تشبيها اصطلاحا) قال في المطول خلافا لصاحب المفتاح في التجريد

وانما قيد الاستعارة بالتحقيقية والكناية لأن الاستعارة التخيلية كاثبات الأظفار للمنية في المثال المذكور ليس في شيء من الدلالة على مشاركة أمر لا صر على رأي المصنف إن المراد بالأظفار معنادا الحقيقي على ما سيحجى فالتشبيه الاصطلاحي هو الدلالة على مشاركة أمر لا صر في معنى لا على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد (فدخل فيه نحو قولنا زيد أسد) بحذف أداة التشبيه (و) نحو (قوله تعالى صم بكم عي) بحذف الاداة والمشبّه جميعاً أي صم فان المحققين على أنه تشبيه بليغ لا استعارة لأن الاستعارة انما تطلق حيث يطوى ذكر المستعار له بالكناية ويحمل الكلام خلو عنه صالحاً لأن يراد به المنقول عنه والمنقول اليه لولا دلالة الحال أو فحوى الكلام (والنظر) ههنا (في أركانه)

فانه صرح بأن نحور أيت بفلان أسد ولقيني منه أسد من قبيل التشبيه (ه) قوله وانما قيد الخ (الاخصر والاحسن أن يقول وانما ترك التخيلية اه ليس (قوله ليس في شيء من الدلالة الخ) أي فهي غير داخلية في المراتب ما حتى يحتاج الى أن يقول ولا على وجه الاستعارة التخيلية ومقتضى الظاهر ليست بالتأنيث إلا أنه ذكر نظر الى معنى الاستعارة التخيلية الذي هو اثبات لازم المشبه به للمشبّه والظرفية من ظرفية المقيد في المطلق على حذف ضاف أي ليس في شيء من ملابس الدلالة أو ليس في ملابس شيء من الدلالة ولو قال ليس فيها شيء من الدلالة لكان واضحاً وعبارة المطول ليس فيه دلالة الخ وهي تؤيد ما قلنا (قوله اذ المراد بالأظفار الخ) مجردة غير تام لا تقاضيه بالاستعارة بالكناية اه حفيد اي قابلاً كالمنية مستعملة في: ناهما الحقيقي واجيب بأن المنية لا تدل على التشبيه بسبب قرينة كذا في يس والذي يظهر أن الانتقاض بالآيتجه على مذهب الجمهور لا اعندهم لفظ المستعار منه المطوى وهو لم يرد منه معناه الحقيقي ولا على مذهب السكاكي لأننا عنده لفظ المشبه المستعمل في المشبه به فهو مجاز لأنهم قد يتجه على مذهب المصنف لأن اعنده كالتخيلية في أن كلاً فعل فيقال كما يريد بالأظفار في التخيلية معناه الحقيقي اريد بالمنية في المكنية معنادا الحقيقي (قوله على ما سيحجى) أي من الخلاف بين السكاكي وغيره (قوله بالتشبيه الاصطلاحي الخ) اعاده لاجل إيضاح ربط قوله فدخل الخ بما قبله وكن يكفيه أن يقول بالتشبيه الاصطلاحي ثامراً (قوله فدخل فيه نحو قولنا زيد أسد): احذف فيه إداة التشبيه وجعل المشبه به خبراً وما في حكمه لمشبهه مذكور ونحو قوله تعالى صم بكم عي مما جعل المشبه به مع حذف الاداة خبر المشبه محذوف أو جارياً مجرى الخبر من الحال والمفعول الثاني من باب علمت والصفة والمضاف اليه نحو ماء اللجين أي ماء هو اللجين ولا يذهب عليك أنه يجوز أن يجعل المشبه به مبتدأ نحو الاسد زيد لأن المبالة في التشبيه تدور على دعوى الاتحاح وجعل المشبه به مبتدأ وجعله خبراً سيان في ذلك ويقرب منه لجين الماء فانه في معنى لجين هو الماء فخذ ولا تعرض عن الحق وان شغل عنه كثيرون اه أطول (قوله على أنه) أي ما ذكر من نحو زيد أسد ونحو صم بكم عي كما في يس (قوله لاستعارة) لكن الشارح جوز أن يكون من الاستعارة كاسيأتي (قوله حيث يطوى ذكر المستعار له) هو المشبه وهذا في الاستعارة التصريحية إذ هي التي يطوى فيها ذكر المشبه بخلاف المكنية كما يأتي في محله فانه فيها لا يطوى الا ذكر المشبه به وأما المشبه فيذكر فيها وانما اقتصر هنا على ذلك لأن ما في الآية بتقدير كونه استعارة انما يكون استعارة تصريحية لا مكنية اه سم وكتب أيضاً ما نصه أي على وجه ينبغي عن التشبيه لا مطلقاً اه فري (قوله بالكناية) أي لفظاً وتقديراً (قوله ويجعل الكلام خلو عنه) وههنا ليس كذلك لأن المستعار له مراد ههنا لأن قوله صم الخ لا بدله من مبتدأ تقديره هم صم الخ وهو ضمير المستعار له اه سم (قوله صالحاً لأن يراد به المنقول عنه والمنقول اليه لولا دلالة الحال أو فحوى الكلام) أراد بدلالة الحال القرينة الحالية وفحوى الكلام القرينة المقالية ثم الكلام بدني على ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به حتى كأنه من أفراده يصلح له لفظه كما يصلح لأفراده الحقيقية

أى البحث في هذا المقصود عن اركان التشبيه المصطلح عليه (وهي) اربعة (طرفة) أى المشبه والمشبه به (ووجهه وأداته وفي الغرض منه وفي أقسامه) واطلاق الاركن على الاربعة المذكورة اما باعتبار أنها مأخوذة في تعريفه أعنى الدلالة على مشاركة امر لآخر في معنى بالكاف ونحوه واما باعتبار أن تشبيه في الاصطلاح كثيرا ما يطلق على الكلام الدال على المشاركة المذكورة كقولنا زيد كلاسد في الشجاعة .

واشتراط في القرينة انما هو صحة ارادة المعنى الحقيقي فلا يرد أن كون اللفظ صالحا لارادة المنقول اليه وهو المعنى المجازي على تقدير انتفاء القرينة غير مستقيم إن المجاز مشروط بالقرينة المانعة وقد يجاب بأن عدم القرينة يوجب عدم الارادة لعدم احتمال الارادة وصلاحيها إذ قد تقرر أن كل حقيقة تتمثل المجاز وإن كن احتمالا مرجحاً غير ناشئ عن دليل وهذا لا يناقإ إبانة الحقيقة القطع بحسب الظاهر كما في الاصول انه فنرى وقوله وبفحوى الكلام القرينة المقالية تسمية القرينة المقالية بفحوى الكلام على خلاف ما فسر به الامويون انه فحوى من انما مفهوم المرافقة أى المفهوم الموافق حكمه حكم المنطوق ويظهر تسميتها بذلك على تفسيرها لانه في القاموس فحوى الكلام عناه وذهب به الى القرينة المقالية معنى لفظ ذكر من اللفظ المجازي تمنع عن ارادة الموضوع اه فاحفظه والجملة المذكورة في التمرح عبارة اسكشاف ولوقدم فيها المنقول اليه على المنقول عنه اكان اولي ليتصل كل شرط بمروطه ويانه ان خلو الكلام عن المستعار اه أى المنقول اليه صحيح لأن يراد بالمستار منه المعنى المجازي أى المستعار له وعدم القرينة مصحح لان يراد المعنى الاصلى أى المستعار منه فيكون مجموع الالو وعدم المذكورين متعلقا به للاحية المعنيين على التوزيع كذا في المفيد وكتب ايضا قوله المنقول عنه وهو المستعار منه والمنقول اليه وهو المستعار له (قوله أى البحث في هذا المقصود الخ) اقول فيه تنبيه على ان التشبيه الذى هو من مقاصد الفن لا يحمل نفسه موضوع مسائل بل احد اركانه والمقصود معرفته لانه بنى الاستعارة لاركانه وبهذا علم ان البحث عن الذى قد يكون بل لى على اجزائه الخارجية ليحصل منه مائة استنباط احوال محمولة عليه اه اطول (قوله واداته) المراد بها ادا معنى بكاف ونحوه فيلائم المقصود بطرفيه ووجهه واما نفس اللفظ الدال تنزيلا للدال منزلة الدلول اه اطول (قوله واطلاق الاركن على الاربعة) أى ان تشبيه الدلالة الخصوصية وليس واحد من الاربعة جزءا داخلها فكيف تكون اركانها كذا في الاطول (قوله باعتبار انها مأخوذة في تعريفه) قال سم في حواشى المطول وهذا يشبه عد الفقهاء العاقدين والمقود عليه والصينة اركانها لا لى ليست جزءا من حقيقة البيع لان البيع نقل الملك وذهب الاشياء لىست داخلها في حقيقة النقل لىكنها اجزاء لتعريف البيع لان البيع نقل البائع المبيع الى ملك المشتري بعوض بايجاب وقبول فدخلت في حقيقة التعريف وإن لم تدخل في حقيقة المرف وكتب ايضا قوله باعتبار انها مأخوذة في تعريفه لا يقال اخذها في تعريفه يقتضى انها اجزاء له لأن التعريف نفس المرف بحسب الذات لا نا نقول لم تؤخذ في التعريف على انها جزء محمول على المرف بل المحمول شىء آخر لىكن باعتبار القياس اليها وتعلقه او كذا في سم على ان التعريف قد يكون بالامور الخارجية (قوله أعنى الدلالة) يقال عليه دلاعد الدلالة نفسها من الاركن بل كانت اوله ايس ويدفعه انها نفس الشىء الذى الاركن فكيف تعد منها (قوله بالكاف ونحوه) أى لفظ او تقدير او كتب ايضا قوله بالكاف ونحوه مبني على انشاء انه مراد في التعريف اه حفيد أى مراد في تعريف تشبيه الاصطلاحى لا خارج نحو قاتل زيد عمرا وتقدم ما في ذلك (قوله ان التشبيه) أى لفظ التشبيه اه يس (قوله يطق) أى مجازا ايس (قوله على الكلام الدال الخ) وهو يشتمل على ما يدل على الاركن الاربعة فقول سم قضية هذا الوجه ان يكون الركن لفظ المشبه به والمشبه به غير

ولما كان الطرفان هما الأصل والعمدة في التشبيه لكون الوجه معنى قائما بها والأداة آلة في ذلك قدم بمجرها فقال (طرفاه) أي المشبه والمشبه به (أما حسيان كالخد والورد) في البصرات (والصوت الضعيف والهمس) أي الصوت الذي أخفى حتى كأنه لا يخرج عن فضاء الفم في المسموعات (والنكبة) وهي ريح القم (والعنبر) في المسمومات (والريق والحمر) في المذوقات (والجلد الناعم والحري) في الملموسات وفي أكثر ذلك تسامح لأن المدرك بالبصر مثلا إنما هو لون الخد والورد وبالشم رائحة العنبر وبالذوق طعم الريق والحمر وباللمس ملامسة الجلد الناعم والحري ولينهما لنفس هذه الاجسام لكن اشتهر في العرف أن يقال أبصرت للورد وشممت العنبر وذقت الحمر ولمست الحري (أو عقليان كالعلم والحياة) ووجه الشبه بينهما كونها

ظاهرة تأمل وكتب أيضا ما نصه فنزل الدال منزلة المدلول والدال على التشبيه وإن ليس إلا واحدا منها لكنه كثير أما يكون حرفا لا يؤدي معناه إلا بموعة طرفين والوجه كما هو شأن الحروف فجعل دال المجموع المشتمل على الاربعة وإشوان تجعل ضمير أركانه إلى التشبيه بمعنى الكلام المذكور بطريق الاستخدام أو إلى تعريف التشبيه وضمير الغرض منه وإقسامه إلى التشبيه بمعنى الدلالة المذكورة فإنه بعيد عن مقام التفهيم أه أطول (قوله ولما كان الطرفان هما الأصل الخ) قال في الأطول ونحن نقول قدم البحث عن طرفيه لأن البحث عن التشبيه لانه مبنى الاستعارة التي هي أحد طرفي التشبيه فاهتمام صاحب البيان بالطرف في الطرف الأعلى وهذا هو الوجه الاجلي وان خفي إلى الآن ولا يبعد ان يقال قدم ليكون البحث عن الطرف في طرف فتأمل (قوله طرفاه اما حسيان) واما نفس التشبيه فلا يمكن ان يكون حسيالا نه تصديق على الصحيح خلافا لمن قال هو انشاء وليس شيء من التصديقات حسيا كذا في يس (قوله كالخد والورد) أي الجزئين إذا الكيان غير حسيين فاذا جعل التشبيه من تشبيه الكلي بالكلي كذا في جميع ما ذكر تسامح لافي أكثره فقط وكتب أيضا ما نصه في القاموس ورد كل شجر نوره وغلب على الحوجم يريد الورد الاحمر أه أطول (قوله والريق) أي ماء القم وكتب أيضا قوله والريق والحمر قال في المفتاح كالريق اذا شبه بالحمر على زعم القوم قال السيد في شرحه يريد انقوم المو لعين بشر بها وفيه دفع لما يقال من ان طعم الحمر مكره فليس لها ذلة طعم والاشبه انه ارا زعم علماء البيان حيث جعلوا التشبيه في ذلة الطعم وأشار إلى ان الاشبه ان تشبيه الريق بالحمر اتس في الطعم بل في اتناذرو حان اء أطول (قوله وفي أكثر ذلك تسامح) إشارة إلى ان بعضها لا تسامح فيه كالصوت الضعيف والهمس فانها مسموعات حقيقة وكذلك النكبة فانها مسمومة حقيقة اه سم ويمكن دفع هذا التسامح باعتبار تقدير المضاف أي لون الخد ولون الورد ورائحة العنبر وطعم الريق وطعم الحمر وملامسة الجلد الناعم وملامسة الحري واذ جعل التشبيه بين لون الخد ولون الورد كان وجه الشبه بينهما استعمالا لانفسهما وعلى هذا القياس في بقية الامثلة (قوله انما هو لون الخد) مبني على مذهب الحكماء والمتكلمون على ان المرئي هو الجسم وادعي بعضهم الضرورة في ذلك بل الشارح نفسه في شرح العقائد من ادعي الضرورة كذا في يس (قوله لكن اشتهر في العرف الخ) أي فكلام المصنف مبني على العرف فلا تسامح وبحث فيه انقضى بانه ليس المراد تشبيه النكبة التي هي رائحة القم بنفس العنبر الذي هو مشوم عرفا بل برائحته فلا يكفي التشبه بالعرف في دفع التسامح بالاشبه عن هذا المثال قال سم ولقائل ان يقول ليس مقصود الشارح دفع اتسامح ببناء على العرف بل الاعتذار عن ارتكاب هذا التسامح بان العرف جرى به اه وأنت خير بان التسامح المقصود دفعه بالبناء على العرف انما هو اتسامح في جعل العنبر محسوسا بحاسة الشم ولا يخفى أنه مندفع بالبناء على العرف لا التسامح في جعل العنبر مشبها به فان هذا شيء آخر لم يتعرض له الشارح أصلا لا بانيات ولا بدفع فتبين أن بحث الفري مندفع فتدبر (قوله وشممت العنبر) بالكسر أشم بالفتح

حتى إدراك كذا في المتاح والايضاح فالمراد بالعلم ههنا الملكة التي يقتدر بها على الادراكات الجزئية لا نفس
الادراك ولا يخفى أنها ههنا جهة وطريق إلى الادراك كالحياة وقيل وجه الشبه بينهما الادراك إذ العلم نوع من
الادراك والحياة مقتضية للحس الذي هو نوع من الادراك وفساده ظاهر لأن كون الحياة مقتضية للحس لا
يوجب اشتراكهما في الادراك على ما هو شرط في وجه الشبه وأيضاً لا يخفى أن ليس المقصود من قولنا العلم كالحياة
والجهل كالموت أن العلم إدراك كما أن الحياة معها إدراك بل ليس في ذلك كبير فائدة كفاي قولنا العلم كالحس في كونهما
إدراكاً (أو عتلة) بأن يكون المشبه عقلياً والمشبّه به حسياً (كالمشي والسمع) فإن المنية أي الموت عقلي لأنه عدم
الحياة عماه من شأن الحياة والسمع حسى أو بالعكس (و) ذلك مثل (الخطر) الذي هو محسوس مشموم (وخلق
كريم) وهو علة لأنه كيفية نفسانية تصدر عنها الأفعال بسهولة والوجه في تشبيه المحسوس بالمعقول أن يقتدر
المعقول محسوساً ويعمل كالأصل لذلك المحسوس على طريق المبالغة وإلا فالمحسوس أصل للمعقول لأن العلوم
العقلية مستفادة من الحواس

ويقال شئت بالفتح أشبه بالفهم كذا في الفري والأول أفصح (قوله حتى إدراك) أي طريق إدراكه وإن كان العلم
بمعنى الملكة سبباً والحياة شرطاً لكفي الطول (قوله لا نفس الإدراك) إذ لا يقال في الادراك أنه جهة إدراك لأن
المراد به إطلاق الادراك لا الادراك الذي هو العلوم المخصوصة فكل إدراك يدرج تحته فليس هناك ادراك لا
يندرج تحته ليكون هذا سبباً له اسم قال في الأطول لا يخفى أن الملكة كما أن سبباً لا ادراكاً كانت مسببة عن
إدراكات كانت فان الادراكات إذا تكررت وترسخت تصير ملكة والملكة تصير سبباً لاسترجاع تلك الادراكات
بلا تخم كسب جديد فلا ادراك أو لا سبباً لحصول الملكة والمملكة سبب لحصول الادراك ثانياً فلا ادراك أيضاً
سبب للادراك فلا تخم لئلا يراد نفس الادراك اه ملخصاً قال والأوجه أن وجه الشبه كونها سبباً انتفاع
بالموافق فانه لا انتفاع بدون العلم كما أنه لا انتفاع بدون الحياة اه (قوله وطريق) عطف تفسير (قوله على ما هو
شرط في وجه الشبه) فإن شرطه أن يكون مشتركين الطرفين اه سم (قوله بل ليس في ذلك كبير فائدة) أي بل لو
فرض قصده لم يكن فيه كبير فائدة (قوله بأن يكون المشبه عقلياً الخ) في تقديم هذا القسم تنبيه على أنه أكثر (قوله
والسمع) بفتح الباء وضمها وسكونها المقترن من الحيوان اه أطول (قوله عماه من شأنه) قال السيد قيل عدم
الحياة عماه انتصف به او هو الأظهر اه وكن وجهه صدق الأول بالنظرة ولا تنصف بالموت تأمل اه سم وفي
السيرة أي قوله عماه من شأنه منقوض بالجنين فالأولى أن يقال عماه انتصف به اه وفي الفري انما يقل عدم الحياة
عماه انتصف به امع أنه انما هو والمذكور في عامة الكتب لا تنقاضه بقوله تعالى وكنتم أمواتاً فاحياكم واصل
الحقيقة وأما انتقاض التفسيرين بقوله تعالى لنحيي به بلدة ميتاً فإجابته المصير إلى الجواز باتفاق أهل اللغة (قوله
والعطر الخ) قال في العروس وقد يترض عليه بأمريين أحدهما أن العطر نفس الطيب لا رائحته الثاني أن هذا من
قلب التشبيه فانه انما يشبه خلق الكريم بالعطر اه وسيدفع الشارح الثاني بقوله والوجه الخ (قوله وخد كريم)
أما بإضافة الخلق إلى الكريم أي خلق شخص كريم واد بالوصف فيكون من قبيل عيشة راضية طول (قوله
تصدر عنه الأفعال) أي الحميدة وقوله بسهولة أي برفق (قوله والوجه الخ) جواب سؤال أشار إليه بقوله
الآتي والافالمحسوس أصل للمعقول (قوله والافالمحسوس أصل للمعقول) قال الجفيد أصالة المحسوس باعتبار
العلم والادراك به لا مطلقاً كما يشعر به تعليقه والتشبيه لا يقتضي إلا أصالة المشبه به في وجه الشبه لا مطلقاً
فيمكن تشبيه المحسوس بالمعقول بلا اعتبار المبالغة وتقدير المعقول محسوساً نعم تشبيه العطر بالخلق هنا أن
اعتبر في الرائحة الملائمة لذلك المشبه أصل وفي الكلام مبالغة واحتياج إلى التقدير ولكن إذا اعتبر التشبيه في
الحسن والتأذي لا غير فالمدح به أصل كما هو المعهود فلا حاجة إلى التصديف اه (قوله مستفادة من الحواس) ولذلك
قيل من فقد حساً فقد فقد علماً يعني الاستفادة من ذلك الحس اه أطول وطول وكتب

ومنتهية اليها فتشبيهه بالمعقول يكون جمالا لفرع أصلا والأصل فرعاً وذلك لا يجوز. ولما كان من المشبه والمشبّه به ما لا يدرك بالقوة العاقلة ولا بالحس أعني الحس اظاهر مثل الخياليات والوهميات والوجدانيات أراد أن يجعل الحس والعقلي بحيث يشملانها تسهيلا للضبط بتقليل الاقسام فقال (والمراد بالحس المدرك هو أومادته بأحدى الحواس الخمس الظاهرة) أعني البصر والسمع والشم والتذوق واللمس (فدخل فيه) أي في الحس بسبب زيادة قولنا أومادته (الخيالي) وهو المعدوم الذي فرض مجتمعا من أمور كل واحد منها بما يدرك بالحس (كما في قوله وكان حجر الشقيق) هو

قوله مستفادة من الحواس لأن النفس في مبدأ الفطرة خالية من العلوم لكن لها آلات بها تدرك الامور المحسوسة وهي الحواس الخمس فإذا احست بها تذهب لامور مشتركة بينها ولا مور يخالف بعضها بعضها وهي أمور كنية والعلم بالعقلي فادرك العقل متأخر عن الحس مستفاد منه وللنفس قوة بها يحدث ما ينفع النفس وهي القوة العقلية وقوة بها يحدث ما ينفع البدن وهي الشهوة وقوة يدفع بها ما يضر البدن وهي العصب اه سيرامي (قوله ومنتهية اليها) لأن العلوم ترجع الى الاوليات لثلاث لا يلزم التسلسل والمحسوسات أصل الاوليات اه سم (قوله وذلك لا يجوز) أي بدون الطريق السابق (قوله ما لا يدرك بالقوة العاقلة) فيه ييل الى مذهب الحكماء والافلا مدرك عند المتكلمين سوى القوة العاقلة والحواس اظاهرة وليست الحواس الباطنة بمنبئة عند المتكلمين اه حفيد (قوله مثل الخياليات) ليس المراد هنا بالخياليات ما اصطلاح عليه الحكماء وتقدم في بحث الوصل والفصل من الصور المحفوظة في الخيال المدركة بالحس المشترك المتأدية اليه من الحواس اظاهرة فان الاعلام اليا قوتية التي جعلها اهل هذا الفن من الخياليات ليست من الصور المحسوسة المدركة بالحس المشترك اذ لم يتعلق بها احساس قط بل المراد بها ماسياتي في قول الشارح وهو المعدوم الخ وكذا ليس المراد بالوهميات هنا ما اصطلاح عليه الحكماء وتقدم في بحث الفصل والوصل عن المعاني الجزئية المدركة بالوهم كصدائقة يد الخصومة لان انياب الاقوال ورؤس الشياطين ليست من المعاني الجزئية بل هي صور لانها ليست بمالا يمكن ان يدرك بالحواس اظاهرة بل اذا وجدت لم تدرك الا بها وليست ايضا مالا تحقق كصدائقة يد بل المراد بالوهميات ماسياتي من قول المصنف فدخل فيه الوهمي أي ما هو الخ لكن في جعل الخياليات مالا تدرك بالقوة العاقلة نظرا لا يخفى فان الخيالي يدرك بها وامامادته قدرك بالحواس على ماسيجي اه ملاحظه من ليس وغيره (قوله والواحدانيات أي المدركة بالوجدان أي القوى الباطنة كالالم والجورع والذلة اه يس (قوله تسهيلا للضبط الخ) قد يقال هذا الغرض حاصل على تقدير تفسير الحس بمعناه المشهور أعني المدرك بأحدى الحواس وتفسير العقلي بما عنده فيدخل فيه الخيالي مع أن هذا أولى من حيث أن فيه تجوزا في تفسير العقلي فقط بخلاف ما سلكه فان فيه تجوزا في تفسير كل منهما وكان الحامل له على هذا ذكر أن ادخال الخيالي في الحس أنسب لقربه منه من حيث أنه يدرك من حيث مادته بالحس وقد يقال ادخاله في الحس نظرا للحيثية المذكورة ليس أولى من ادخاله في العقلي من حيث نفسه فان العقل يدرك نفس الخيالي اه سم وفي القري انما جعلوا الخياليات من قبيل الحسيات لانها ما يشترك في ادراك الصور غير أن الحس يدركها بغير المادّة والخيال بدونها (قوله وهو المعدوم الذي فرض مجتمعا الخ) انما سمي هذا النوع بالخيالي لاجتماعه من صور محفوظة في الخيال الذي هو خزانة الحس المشترك الذي يتأدى اليه جميع المدركات الحسية اه فري (قوله ما في قوله) أي كمشبه به في قوله (قوله الشقيق) هو شقائق النعمان فضم النون أهنيقت الى النعمان بمعنى الدم أو الى النعمان بن المنذر لانه انتهى الى أرض فيها من الشقائق ما أعجبه فقال ما أحسن هذه الشقائق ان أحمرها وكان أول من سماها الا الى نعمان بالفتح وهو واد في طريق الطائف يقال له نعمان الاراك وكانه يرد الناعم الشقائق الى المفرد لضرورة الشعر اذ لم يوجد الشقيق

من باب جرد قطيفة والشقيق ورد أحرف وسطه سواء دئبت بالجبال (إذا تصوب) مال إلى السفلى (أو تصعد) مال إلى العلو (أعلام ياقوت نثر . ان على رماح من زبرجد) فان كلا من العلم والياقوت والرجد والزبرجد محسوس لكن المركب الذي هذه الادوار مادته ليس بمحسوس لانه ليس بموجود والحس لا يدرك الا ما هو موجود في المادة حاضر عند المدرك على هيئة مخصوصه (و) المراد (بالعقل ما عدا ذلك) أي ما لا يكون هو ولا مادته مدركا باحدى الحواس الخمس الظاهرة (فدخل فيه الوهمي) أي الذي لا يكون للحس مدخل فيه (أي ما هو غير مدرك بها) أي باحدى الحواس المذكورة (و) ولكنه بحيث (لو أدرك لكان مدركا بها) وبهذا القيد يتميز عن العقلي (كافي قوله) أي يقتلني والمشرقي مضاجعي . (ومسنونو ذرق كأنياب أغوال) أي أي يقتلني ذلك الرجل الذي توعدني والحال أن مضاجعي سيف منسوب إلى مشارف اليمن بمعنى الشقائق بل الشقائق للواحد والجمع اه اطول (قوله من باب جرد قطيفة) أي من اضافة صفة إلى الموصوف وقال سم في حواشي المطول أي من اضافة الاعم إلى الاخص لان محموجردا اعم من شقيق ومن قطيفة وهي التي يسميها بعضهم بيانية اه (قوله اذا تصوب او تصعد) قيد المشبه بهذا القيد لان أوراق الشقائق ليست على هيئة العلم من غير ميل إلى السفلى والعلو اه طول (قوله اعلام) جمع علم وهو ما يشد فوق الرمح اه اطول (قوله لكن المركب الخ) قال في الاطول ويمكن تفسير الشعر بما يخرج المشبه به عن كونه خياليا بان يجعل اعلام ياقوت بمعنى اعلام كالياقوت في الحجرة فيكون تشبيها بليغا ويراد بالزبرجد خشب مخضر كالزبرجد فيكون استعارة (قوله ولا مادته) أي تمامها سواء ادرك بمحض مادته بالحس او لا كذا في الاطول (قوله لا يكون للحس مدخل فيه) بأن لا يدرك هو ولا مادته بالحس (قوله ولكنه بحيث لو ادرك لكان مدركا بها) اعترض عليه مولانا حيدر رحمه الله تعالى بأن المراد بالادراك المذكور في الشرطان كان مطلق الادراك فالملازمة غير مسلمة لان المحسوس قد يدرك انرا كعقليا بدون الحواس وان كان المراد الادراك في الخارج اتحاد الشرط والجزاء وجوابه ان المراد به ادراك حال كونه موجودا او الادراك بنفسه لا بصورته فلا غبار اه فنرى وقوله فلا غبار اي لا يرد عليه ان المحسوس قد يدرك ادرا كعقليا بدون الحواس لان المحسوس المدرك على هذا الوجه لا وجود له بل هو امر يتوهمه النقل وليس المدرك بالعقل نفسه بل صورته ولا يرد عليه اتحاد الشرط والجزاء وفيه شيء الا ان يكتفى باختلاف العنوان افاده يس وكتب ايضا قوله لو ادرك الخ اي لو ادرك على الوجه الجزئي فلا ينافيه كون انياب الاغوال متصورة اذ ما لا يتصور لم يتصور جعله مشبها به وبهذا القيد يتميز عما يدرك بالوجدان ويصح قوله وما يدرك بالوجدان عديلا له قال الشارح وبهذا القيد يتميز عن العقلي يعني به تميز الخاص عن العام والام يصح الحكم بدخوله فيه ورمي يقال اراد التميز عن العقلي الصرف وما ذكرنا احسن اه اطول (قوله كافي قوله) أي كمشبه به في قول امرى والقيس اه اطول (قوله يقتلني يريد الرجل الذي اوعدني في حب ملهي اه مطول (قوله والمشرقي) صفة لمحذوف اي والسيف المشرقي كما يشير اليه الشارح (قوله مضاجعي) أي ملازمي كافي المطول فجعل المضاجعة كناية عن الملازمة قال في الاطول ولا يبعد ان يراد بالمضاجح حقيقته ويكون فيه اشعار بأن قصدا احد قتلى لا يمكن الا في حال اضجاعي ونومي (قوله كأنياب اغوال) الانياب جمع ناب وهو السن خلف الرابعية والاغوال جمع غول وهي ساحرة الجن والنية وشيطان يأكل الناس او دابة رأتها العرب وعرفتها وقتلتها تأبط شر اه اطول (قوله والحال مضاجعي الخ) جعل مضاجعي مبتدأ والمشرقي خبرا ولا بأس بتقديم الخبر مع كونه معرفة كالمبتدأ لانه يجوز فيما لا التباس فيه على ما هو التحقيق ولا التباس هنا لانه يعلم من استبعاد القتل ان ملازم ما يمنع القتل فاللائق تعيينه بالمشرقي لاتعيين المشرقي به ومن الناس من توهم ان الشارح جعل الكلام قلبا وابتلى ببيان نكتة القلب ولم يأت بما يفيد اه اطول

وسهام محددة اتصال صافية مجلوة وانياب الاغوال مما لا يدركها الحس لعدم تحققها من اياها لو أدركت
 م تدرك الا بحس البصر وما يجب أن يعلم في هذا المقام ان من قوى الادراك ما يسمى متخيلة ومفكرة
 ومن شأنها تركيب الصور والمعاني وتفصيلها والتصرف فيها واختراع اشياء لا حقيقة لها والمراد بالخيالي
 المعلوم الذي ركبته المتخيلة من الامور التي أدركت بالحواس انظاهرة وبالوهمي ما اخترعته المتخيلة من
 عند نفسها كما إذا سمع ان الغول شيء يهلك الناس كالسبع فأخذت المتخيلة في تصويرها بصورة السبع
 واختراع ناب لها كما للسبع (وما يدرك بالوجدان) أي دخل ايضا في العقلي ما يدرك بالقوى الباطنة
 ويسمى وجدانيا (كاللذة) وهي ادراك

(قوله الى مشارف اليمن) هي قري وجعل في القاموس مشارف من الشأم وانما رد المشارف الى المشرف لان
 الجمع لا ينسب اليه. الم ير الى الفرد اما طول (قوله وسهام الخ) أشار الى أن مسنونة صفة لسهام محدوفة
 وان معنى مسنونة محددة الاتصال والافالسن في الحقيقة وصف انصا لما وان معنى زرق صافية مجلوة والانصب
 بقوله كانياب اغوال ان المراد رماح مسنونة الاسنة لأن الاسنة هي الاشبه بانياب الاغوال لانها أعظم
 من الاتصال والانصب بقوله زرق تفسير السن بالتحديد والصقل على ما في القاموس افاده في الاطول
 وأقول يلزم على تفسير السن بالتحديد والصقل ان لا يكون لقوله زرق كبير فائدة لاستفادة الصفا والجلاء على
 هذا من مسنونة فاصنه الشارح ولي تأمل (قوله وانياب الاغوال مما لا يدركها الحس) أي ولا يدرك ادراكها
 قال في الاطول وفي كون انياب الاغوال مما لا تدرك مادته بالحس نظر لان مادته العظم وكأنه بني على توهم
 انياب لا من جس العظم لا بما تفعل ما لا يمكن لا نظم بل لا يعلم ان مادته أي شيء لانه لا مناسبة لها بشيء من
 القواطع ولا تخترع على صورة الناب المتعارف بخصوصه بل على صورة مهيئة له مناسبة في الجملة لصورة الناب
 اه اقول مائة المشبه بالانياب والاغوال فلي تسليم ان الانياب موجودة وهو الظاهر ليست الاغوال
 ام موجودة فلا يخرج بوجود بعض مادته عن ان يكون وهميا وانما غلنا وهو الظاهر لان الانياب عند التحليل
 نما تعتبر غير مقيدة بالاضافة الى الاغوال كما فعل في اعلام ياقوت والانياب لا بقيد تلك الاضافة موجودة
 فاحفظه قوله ان من قوى الادراك أي تقوى التي يتم بها من الادراك فلا يقال هذا يقتضي ان المفكرة
 مدركة والمقرر خلافه ثم هذا توطئة لقوله والمراد بالخيالي الخ وذكروا انه مفهوم مما تقدم لان معه زيادة
 تحقيق (قوله ما يسمى متخيلة ومفكرة) أي قوة واحدة تسمى متخيلة اذا استعملت بالنفس بمعونة الوهم
 ومفكرة اذا استعملت بمعونة عقل ولوم الوهم وفي الحفيد هنا كلام غير ظاهر (قوله ومن شأنها تركيب
 الصور) أي المدركة بالحس المشترك وقوله والماني أي المدركة بالواهمة (قوله والتصرف فيها) أي بالتركيب
 والتفصيل فهو عطف لازم وكذا ما بعده (قوله واختراع اشياء لا حقيقة لها) كأنسان له جناحان ورأسان
 ولا رأس له (قوله ما اخترعته المتخيلة) أي على صورة المحسوس فهو بحيث لو وجد كان مدركا بالحس
 انظاهر (قوله ما يدرك بالقوى الباطنة) قال في الاطول فسروا الوجداني بما يدرك بالقوى الباطنة
 ومدركاته لا يخرج عن الصور والمعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوس فان المدرك من القوى الباطنة اما الحس
 المشترك وهو لا يدرك الا الصور واما الواهمة وهي لا تدرك الا المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوس فليس
 ما يدرك بالوجدان بعد الخيالي والوهمي السابقين الا المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوس لكن في كون كل
 ما يدرك بالقوى الباطنة وجدانيا خفاء ان المشهور في الوجداني ما يجده كل احد من نفسه عقليا صرفا كان
 كاحوال نفسه او مدركا بواسطة قوة باطنية فتخصيص الداخل بالوجداني من بين سائر مدركات القوى
 تخصيص بلا تخصيص اه وهذا يفيد ان المراد بالقوى الباطنية الحواس الخمس الباطنة وكذا كلام المطول
 والحفيد وقوله ما يجده كل احد من نفسه أي دون ما يدركه من غيره كما يتمتضيه عموم تفسيره بما يدرك بالقوى
 الباطنة وقوله عقليا صرفا الخ أي وتفسيره الوجداني بما ذكر يخرج هذا العقلي اعرف فتحصل ان تفسيره

ونيل لما هو عند المدرك كمال وخير من حيث هو كذلك (والالم) وهو ادراك ونيل لما هو عند المدرك آفة
وشر من حيث هو كذلك ولا يخفى ان ادراك هذين المعنيين ليس بشئ من الخواس الظاهرة وليس ايضا من
العقلية الصرفة لكونها من الجزئيات المستندة الى الخواس بل من الوجدانيات المدركة بالقوى الباطنة
كالشبع والجوع والفرح والنهم والغضب والخوف وما شاكل ذلك والمراد منها اللذة والالم العقليان

بذلك غير جامع وغير مانع وسيأتي عن الحفيد الاعتراض بأن اللذة والالم المجمعين من الوجدانيات غير
مدركين بالقوى الباطنة ويمكن دفع ذلك كما بأن المراد بالقوى الباطنة في التفسير ما هو أهم من الخواس
الحس الباطنة وبالأدراك فيه ادراك الشخص من نفسه وكأنه قيل الوجدانيات هي ما يدركه الشخص من
نفسه باحدى قواه الباطنية الشاملة للخواس الحس وغيرها هذا ما تيسر لي في بيان هذا المقام فتأمل وفي
ابن يعقوب ما نصه القوى الباطنة مثل القوة التي يدرك بها الشبع والتي يدرك بها الجوع والتي يدرك بها
الغضب والتي يدرك بها النهم والتي يدرك بها الفرح والتي يدرك بها الخوف ونحو ذلك فهذه الاشياء تدرك
بقوى باطنة بسبب تكيف تلك القوى بها فتدركها النفس بها وتسمى تلك القوى وجدانا وسميت عقلية
لخفاها وعدم ادراكها بالخواس وليست من العقلية الصرفة لانها جزئيات موجودة في الخارج لا كلية
تدرك بالعقل كالم والحياة فان اعتبر من حيث انها كلية تتصور بالعقل خرجت عن معنى كونها وجدانية
لكن تسمى بذلك باعتبار اصل ادراكها (قوله ونيل) انها ذات النيل بمعنى الوجدان لان اللذة لا تحصل
بمجرد ادراك اللذيق بل لابد معه من وصول اللذيق الى المستلذذ اه حفيد ولم يكتب بالنيل عن الادراك
لان مجرد النيل من غير احساس وشعور با مدرك لا يكون التذاذ اه عرق (قوله لما هو الخ) اي الامر
لائق بالمدرك كالتكيف بالحلاوة للذائق اه حفيد (قوله عند المدرك) انها قيد بذلك لان الاعتبار كاليته
وخيرته بالقياس الى المدرك لافي نفس الامر لانه قد يعتقد الكلية والخيرية في شئ فيلتنزه وان لم
يكونا فيه وقد لا يعتقدهما فيما تحقنا فيه فلا يلتنزه به اه حفيد على المطول (قوله من حيث هو كذلك)
أي كمال وخير وانما قال ذلك لان الشئ كالمسك قد يكون كمالا وخيرا من وجه دون وجه والا لتذاذبه
انما يكون من ذلك الوجه (قوله وليس ايضا من العقلية) أي حتى يدخل في العقلي (قوله الصرفة) أي التي
لا يتعلق بها احساس اصلا (قوله لكونها من الجزئيات) إذ الكلام في لذة هذا الشئ المخصوص وفي ألم
هذا الشئ المخصوص اه سم (قوله المستندة الى الخواس) أي الباطنة اه يس (قوله بل من الوجدانيات
الخ) لا يخفى ان اللذة ليست من المحسوسات الظاهرة ولا من المعاني المتعلقة بها فلا تكون من مدركات
القوى الباطنة فالاولى أن يجعل الوجدان قوة أخرى غير اقوى المشهورة كما أشار اليه قدس سره في بحث
القوى من شرح المقاصد اه حفيد على المطول (قوله والمراد ههنا اللذة والالم الحسيان) أي الناشئات
عن الحس قال الفري محصل الفرق بين اللذة العقلية والحسية ان الحسية ما يكون المدرك بالكبر من
الخواس والمدرك مما يتبع بالخواس وأما العقلية فهي ما يكون المدرك فيه العقل والمدرك من العقلية
كالادراك وقس على هذا الفرق بين الالين وكتب أيضا قوله للذة والالم الخ اعلم أن حد كل من اللذة
والالم يشمل عقلي كل منها وهو ما يكون ادراكه بمجرد العقل والمدرك عقلي محض كاللذة التي هي ادراك
الانسان شرف علمه الحض واتم الذي هو ادراكه نقصان جلها الخالص لكن المقصود اللذة والالم الحسيان
لانها ما يحتاج لادخالها في العقلي وذلك كاللذة والالم الحاصلين للنفس بنيل الذائقة لذوقها الحلو أو
المر وبنيل الباصرة لبصرها الجميل أو الخبيث وبنيل اللامسة للموسمها اللين أو الحشن وبنيل السامعة
لمسموعها المطرب أو المنكر وبنيل الشاهة لمشمومها الطيب أو المنفوفهم من قولنا كاللذة الحاصلة
لنفس وجه كونها باطنية ولو كانت أسبابها حسية فالذوق مثلا انما يدرك به حلاوة

من العقلية الصرفة (ووجهه) أي وجه الشبه (ما يشترك فيه) أي المعنى الذي قصد اشتراك الطرفين فيه وذلك اذ زيدا والأسد يشتركان في كثير من الذاتيات وغيرها كالحوانية والجسمية والوجود وغير ذلك مع أن شيئا منهما ليس وجه الشبه وذلك الاشتراك يكون (تحقيقاً وتخيلاً والمراد بالتخييل) أن لا يوجد ذلك المعنى في أحد الطرفين أو كليهما إلا على سبيل التخييل والتأويل (نحو ما في قوله وكأن النجوم بين دجاء) جمع دجبة وهي الظلمة والضمير للنجوم وروى دجاء والضمير للنجوم (سنن لاح بينهم ابتداء) فان وجه الشبه فيه أي في هذا التشبيه (هو الهيئة الحاصلة من حصول أشياء مثرنة بيض في جوانب شيء مظلم أسود فهي) أي تلك الهيئة (غير موجودة في المشبه به)

الحاو وليست الحلاوة نفس اللذة بل هي معنى حصل عن ادراك الحلاوة في قوة باطنية نفسانية وقد تكون اللذة وهمية كما يوجد من استطاعة صورة الموجود عند توهم الاتصاف به وعلى هذا يقال اللذة حسية كسائر الحسوسات فإمّا معنى كونها وجدانية باطنية لا نأقول معناها قائم بالنفس ولو كان سببه الحس اه ع ق (قوله من العقلية الصرفة) كالعلم والحياة قال في المطول فاللذة العقلية ليست من الوجدانيات المدركة بالحواس الباطنة اه (قوله أي المعنى الذي الخ) وهو في زيد كالأسد الجراءة كإسباني لا الشجاعة لا انتفاها في الأسد إذ هي الاقدام عن روية وذلك يختص بالنفس العاقلة اه سم وكتب ايضا قوله أي المعنى الخ قال في العروس وما حيث وقعت في الحدود نكرة موصوفة بمعنى شيء لكنها في هذا المحل ليست بمعنى شيء لانه عند اهل السنة الموجود وجه الشبه قد يكون عدما اه (قوله أي المعنى الذي قصد اشتراك الطرفين فيه) أي لزيادة اختصاص له بهما كما في المطول وغيره (قوله وذلك) أي هذا تفسير المزداد فيه القصد اه سم (قوله من ان شيئا منها ليس وجه الشبه) أي فلا بد من زيادة القصد في تفسير وجه الشبه لتخرج هذه المذكورات وكتب ايضا قوله من ان شيئا منها ليس وجه الشبه اللهم إلا ان تعرض فائدة لقصد المتكلم كالتعريض عن لا يفهم المشابهة في وجهه من الوجوه (قوله وذلك الاشتراك يكون الخ) يؤخذ منه ان تحقيقا وتخيلا منصوبان على الخبرية ليكون المحذوف مع اسمها وليس ذلك بعد ان ولو وبمعنى كما في العروس ان يكونا منصوبين على المفعول من اجله لانهما يشتركان في اجل ذلك ولا حالا لأن معنى الحال مصدر الانقاس على الصحيح ولا تميزا لأن الاشتراك ليس من جهة تحقيق ولا تخيل والظاهر انهما مصدران مؤكدان اه يس والظاهر انهما ميمنان للنوع (قوله إلا على سبيل التخييل) أي التوهم بان يثبت الوهم ويقرره بتأويل غير المحقق محققا كعادة الوهم في احكامه الغير الواقعة في نفس الأمر وذلك كاف في هذا الباب وفي كلام سم تفسير التخييل بالفرض والتقدير كإسباني وكتب ايضا قوله إلا على سبيل التخييل لوسى تخيلا لسكان احسن لأن المشبه متخيّل لا تخيل لسكنه سمي تخيلا باعتبار تخييله لغيره كذا في يس (قوله والتأويل) اللطف بتفسيره اه سم (قوله نحو ما) أي وجه الشبه في قوله الخ (قوله جمع دجبة) كغرفة وغرف (قوله والضمير لليل) أي في قوله

رب ليل قطعته بصدود . وفراق ما كان فيه وداع
موحش كالثقل تقضى به اله . بين وتأتي حديثه الأسباع

ادفري (قوله والضمير للنجوم) وإضافة الدجى إليها للملازمة اه سم (قوله فان وجه الشبه الخ) قال في العروس وتحرير العبارة انه شبه النجوم بالسز والجامع حصول النور وهو خيال في السنن وشبهه الدجى بالابتداء وهو خيال في الابتداء وجمل في ضمن ذلك تشبيه الهيئة بالهيئة اه يس (قوله في جوانب شيء مظلم) المناسب ان يقول بين الظلمة اه حفيد وقال في الاطول في جوانب شيء مظلم هي الظلمات وقصد

اعني السنن بين الابتداء (الاعلى طريق التخيل وذلك) اى وجودها فى المشبه به على طريق التخيل (انه)
 الضمير لانه لما كانت البدعة وكل ما هو جهل تجعل صاحبها كمن عشى فى الظلمة فلا يمتدى للطريق
 ولا يأتى من من ان ينال مكر وما شئت البدعة بها (اى بالظلمة) ولزم بطريق العكس (اذا اريد التشبيه ان تشبه
 السنة وكل ما هو علم بالنور) لان السنة والعلم يقابل البصيرة والجهل كما ان النور يقابل الظلمة (وشاع ذلك) اى
 كون السنة والعلم كالنور والبدعة والجهل كالظلمة (حتى تخيل ان الثانى) اى السنة وكل ما هو علم (بما له بياض
 واشراق نحو اتيتمكم بالحنيفية البيضاء والاول على خلاف ذلك) اى وتخيل ان البدعة وهى كل ما هو جهل
 (بما له سواد وظلام) كقولك شاهدت سواد الكفر

يجعل الظلمة . ظلمة بذاتها كما ان الضوء مضيء بذاته اه ملخصا ومثله يقال فى أسود (قوله اعنى
 السنن بين الابتداء) اعار الى ان فى البيت قلبا وسيصرح به (قوله الاعلى طريق التخيل) اى الاعلى
 طريق الفرض والتقدير لان البياض والاشراق والظلمة من أوصاف الاجسام ولا توصف السنة والبدعة
 بها لكونها من المعانى اه سم (قوله انه) اى لانه اه أطول (قوله لما كانت البدعة الخ) قال فى الروس
 كونه جهل التشبيه ولا بين الابتداء والظلمة وانه لزم عنه تشبيه الهدى بالنور فيه نظر والاولى العكس كما هو
 نص البيت فان الذى دخلت عليه دابة التشبيه هو الاجدر بان يجعل المقصود وغيره لازم عنه الا ان يكون
 لاحظ فى ذلك تقدم الظلمة فى الخلق على النور ولقوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور اه وقال فى
 الاطول ووجه جهل تشبيه "سنة بالنور فرع تشبيه البدعة بالظلمة دون العكس ان العلم قد يكون من الضلال
 كفى اما الزمير المامل والجهل لا ينفك عن الضلال او ان التنفير عن البدعة متقدم على الترغيب فى السنة
 فالتشبيه فى البدعة أسبق أو أن ظلمة الكفر كانت سابقة فدارت ففتشبه بالبدعة والبدعة يستحق
 ان يكون سابقا على تشبيه العلم والسنة وجعل السكاكى كلامهما مستقلا اه (قوله وكل ما هو جهل) اى وكل
 فعل ارتكبه جهل ليكون من جنس البدعة التى عطف عليها لان البدعة ناشئة عن الجهل لا أنما جهل بنفسها
 ويدل من هذا ان نفس الجهل يجعل صاحبه فى ظلمة بالاولى ومثل هذا يقال فى قوله السنة وكل ما هو علم
 اى كل فعل ارتكبه علم اى ناشئ عن العلم (قوله ولا يأتى من من ان ينال مكرها) اى من الوقوع فى مكرها
 أو العثور على دأية بهلكة (قوله شبهت) جواب لما (قوله ولزم بطريق العكس الخ) ناه اذا شبه البدعة
 بالظلمة لزم تشبيه ما يقابلها وهو السنة بالنور اه سم وكتب ايضا قوله ولزم بطريق العكس اى المقابلة فيه نظر
 لانه لا يلزم من تشبيه أحد الضدين بـ اى تشبيه ضد الآخر بضد ذلك اى اذا ثبت لاحد الضدين لا يلزم
 أن يثبت ضده للآخر قال فى العروس ولعله يريد انجرار الذهن من تشبيه البدعة بالظلمة الى تشبيه السنة
 بالنور اه يس (قوله ان تشبه السنة الخ) لانها تجعل صاحبها كمن عشى فى النور فهتدى للطريق ويأتى من
 المكروه ولم يقل ذلك اكتفاء بفهمه من المقابلة (قوله وشاع ذلك) اى على السنة الناس وتداولوه فى الاستعمال
 حتى تخيله الوهم (قوله ان الثانى) قدم الثانى على خلاف ترتيب الوجود والذكر السابق لقوة شاهده وشرفه
 اه املول (قوله واشراق) اى اضاءة (قوله بالحنيفية) اى بالملة الحنيفية المنسوبة الى الحنيف اى الثابت على
 الاسلام اه أطول (قوله البيضاء) يصح كون اطلاق البيضاء على الشرية حقيقة بلا تشبيه بناء على
 ان الاطلاق لتوهم وجود البياض اشار اليه المصنف ويصح ان يكون تشبيها بلينا اى كالدات البيضاء
 ويصح ان يكون استدارة على مذهب من جوزها فى زيد اسد وعلى هذين فلا تخيلا ومثله يقال فى قوله
 شاهدت سواد الكفر الا انه على احتمال التشبيه يكون من باب لجين الماء وكتب ايضا قوله البيضاء وهذا
 لا يدل الاعلى ثبوت البياض دون الانشراق كما هو المدعى ولو اريد بالبيضاء الشمس وجعله صفة لحنفية

من جبين فلان فصار) بسبب تخيل أن الثاني مثله بياض واشراق والاول مثاله سواد وظلام (تشبيه
النجوم بين الدجى بالسبز بين الابتداء كتشبيهها) أى النجوم (ببياض الشيب في سواد الشباب) أى أبيضته
في أسوده (أو بالانوار) أى الازهار (مؤتلفة) بالقاف أى لامة (بين النبات الشديد الخضرة) حتى يضرب الى
السواد فهذا التأويل أعنى تخيل ما ليس بمثلون متاونا يظهر اشتراك النجوم بين الدجى والسبز بين الابتداء
في كون كل منهما شيئا ذا بياض بين شي عذى سواد ولا يخفى ان قوله لاح ينسب ابتداءه من باب القلب أى سنن لاح
بين الابتداء (فعلم) من وجوب اشتراك الطرفين في وجه الشبه (فساد جعله) أى وجه الشبه (في قول القائل
النحو في الكلام كالمخ في الطعام كون القليل مصاحبا للكثير مقسدا) لان المشبه اعنى النحو لا يشترك في
هذا المعنى (لان النحو لا يحتمل القلة والكثرة) لا يخفى أن المراد به ههنا رعاية قواعد واستعمال أحكامه
مثل رفع الفاعل ونصب المفعول

بتأويلها بالمشرة كقولك صبرت يزيد الأسد أى الجرى لم يبدل الاعلى تخيل الاشراق اذ أطول (قوله من
جبين فلان) الجبين ما بين العين والاذن الى جبهة الرأس ولكن انسان جبينان يكتبان الجبهة وخص بالذكر
لانه أول ما يبدو عند الالتفات حيث يقصد تتبع الشخص ليظهر وجهه قوله فصار تشبيه النجوم الخ) هذا
هو الموافق لنظم البيت ولكنه ليس وافقا لما سبق من قوله شبهت البدعة بالظلمة الخ فان تقرير ذلك أن يقال
فصار تشبيه الهدى بين الابتداء بالنجوم بين الظلام ولعل اجمع بين كلاميه انه أراد أولا تشبيه الاصل ثم أراد
هنا التشبيه المقلوب اه يس (قوله كتشبيهها) أى صار ذلك التشبيه بوجه الوجه التخيلي صحيحا كما ان
تشبيهها صحيح بواسطة وجهه محقق كما في تشبيه النجوم بين الدجى ببياض الشيب الخ (قوله أى النجوم)
أى بين الدجى (قوله ببياض الشيب) أى بالشر الالبض الكائن في وقت الشيب في سواد الشباب أى
الكائن بين الشعر الاسود الكائن في وقت الشباب الباقي على سواده ضرورة ان النجوم تشبه بنفس البياض
في السواد بل بالابيض في الاسود ولذلك قال الشارح أى أبيضه في أسوده (قوله أو بالانوار) جمع نور
بفتح النون وسكون الواو وقد اشترك في تشبيهها ببياض الشيب وتشبيهها بالانوار الخ في كون الوجه فيها
محققا في الطرفين لكن وجه شبه في التشبيه بالشيب الخ الهيئة الخاصة من حصول اشياء بيضاء في جنب
شيء أسود والوجه في انشاء الهيئة الخاصة من حصول اشياء لونها بخلاف اللونه حصلت في جانبها ان الانوار
لا تقيد بوصف البياض (قوله أى لامة) ولم تكن بيضاء فتمت يحصل الامعاز في غير الابيض (قوله بين
النبات الشديد الخضرة) الذى يرى اسودقته به على ان المحقق أع من المحقق في الواقع أو في المرئى وبأى
النظر اذ أطول (قوله ولا يخفى) أى من قولنا السابق أعنى السنين المتبتاع وتولنا ظاهر اشتراك النجوم الخ
(قوله من باب القلب) لانه جل في جانب الشبه النجوم التى هي نظير السنن في جانب المشبه به بين الدجى فلتجعل
السنن في جانب المشبه به بين الابتداء ليتوافق بينهما قال في الطرل وكذا الطيفة في القلب بيان كثرة
السنن حتى كان البدعة هي التي تلمع من بينها وتظهر صاحب الدروس في الثالث باله لا يتقاس له قوله هذا
الشاعر ليس بمن يحتاج بقوله اه يس (قوله لان الشبه اعنى النجوم الخ) ينسب ان المشبه اعنى الملح ثابت
له هذا المعنى وهو ظاهر ان أريد بالتأويل القادر الصالح منه وبالكثير ما زاد على ذلك وقد ذخير مناسب لقوله
الآتي فانه يحتمل القلة والكثرة بان يحصل في الطعام القدر انه منه أو أكثر أو كثيرا والمتناسب ان يزداد
بالقليل ما يزداد على القدر الصالح منه وبالكثير ما زاد فيكون قوله القدر الصالح منه أو أكثر راجعا الى قوله
يحتمل القلة وقوله أو أكثر راجعا الى قوله والكثرة فان قلت الاقل من القدر الصالح كيف يحصل من التأويل
المحكوم بكونه مصاحبا قلت الاصلاح بالنسبة اليه بمعنى تخفيف القدر هذا اظهر لي دما قد بدرة قوله لا يشتمل
القلة والكثرة) أى لا يحتمل شيئا مما الا انه ليس مرادنا بين ما يتعين فيه احدها أطول (قوله رعاية) مراد به

وهذه ان وجدت في الكلام بكاملها صار صالحا لفهم المراد وان لم توجد بقى فاسدا ولم ينتفع به (بخلاف الملح)
فانه يحتمل اقله والكثرة بأن يجعل في الطعام اقدرا الصالح منه او اقل او اكثر بل وجه الشبه هو الصلاح
بأعمالهما والفساد بأعمالهما (وهو) اي وجه الشبه (اما غير خارج عن حقيقةهما) اي حقيقة الطرفين بأن
يكون تمام ماهيتهما اوجزا منهما (كما في تشبيه ثوب بأخر في نوعهما او جنسهما) او فصلهما كما يقال هذا
القميص مثل ذلك في كونهما كتانا أو ثوبا من القطن (او خارج) عن حقيقة الطرفين (صفة) اي معنى قائم
بهما ضرورة اشتراكهما فيه وتلك الصفة (اما حقيقية) اي هيئة

اي تمامها وقوله واستعمال احكامه اي جميعها (قوله وهذه ان وجدت في الكلام الخ) ولو سلم انه
برأيته في بعض اجزاء الكلام يحصل النحوق الفساد بقلته لقوته في البعض لا بكثرته اه اطول (قوله اما غير
خارج عن حقيقةهما) اي حقيقة شيء من الطرفين وقوله او خارج اي عن حقيقة واحد منهما او المراد غير
خارج عن حقيقة كلا الطرفين او خارج عن حقيقة كليهما ولا يخفى ان قوله غير خارج يشمل نفس الحقيقة ولذا
اختاره على الداخل وانما قدمه على القسم الثاني مع كونه سلبا له وغير عريق في لطائف التشبيه بل لا يجري
فيه الحاق الناقص بالكامل الذي هو العمدة في التشبيه اذ هو مبني الاستعارة وكيف وقد تقرر انه لا تتفاوت
الاشياء في الذاتيات وهي في الادوار المتشاركة فيها سواء لتقسيم الثاني وتذييله بتفصيل فلو قدم لا قضي
لفصل قسم عن آخر بفصل طويل ولا يذهب عليك ودخول بعض المفهومات السككية في حقائق الاشخاص
وخروج بعضها من تدقيقات الفلاسفة وهم معترفون مع طول باعهم بالعجز عن تمييز اجزاء الحقيقة عن غيرها
لتعسر تمييز الجنس عن العرض العام وتعسر تمييز الخاصة عن الفصل اما اهل العرف والاسان فالداخل عندهم
في الانسان مثلا ما كان مثل الراس واليد والرجل والخارج ما لم يكن مثل ذلك وهم براء عن التشبيه في
مفهوم داخل في الحقيقة وليس التشبيه عندهم الا في المعاني القائمة بالطرفين وليس الجنس والنوع عندهم
الا الاخص والاعم فالماشي نوع المتحرك عندهم والمتحرك جنسه فامثال هذا التقسيم من تفلسف السكاكي
كذا في الاطول وكتب ايضا ما انه فان قلت تقدم في وجه الشبه ان المراد به المعنى الذي له زيادة اختصاص
بهما وقصد بيان اشتراكهما فيه حتى جعل الشارح فيما سبق ان الاشتراك في كثير من الذاتيات ليس من
وجه الشبه في شيء فهل ذلك يشكل على قوله هنا اما غير خارج عن حقيقةهما قلت قال الفري تعلقا عن الشارح
ان هذا اذا كان وجه الشبه اسرا خارجا اما اذا كان داخلا أو تمام ماهية الشيء فلا ينبغي أن يشترط هذا القيد
أعني زيادة الاختصاص اه وقد قدمنا لك عن الاطول ان اهل الاسان لا يشبهون في المفهوم الداخل وان
التقسيم المذكور من تفلسف السكاكي وقيل معنى الخصوصية السابقة كونه في قصد السالكين لا ينبغي ان يشبه
فيه لا قاده ولو باعتباره يعرض في الاستعمال من نحو تعرض كج تقرر فلا تنافي بين ما هنا واسبق اه (قوله
بأن يكون تمام ماهيتهما) وهو النوع (قوله اوجزا منهما) جنسا أو فصلا (قوله تشبيه ثوب بأخر في نوعهما
أو جنسهما أو فصلهما كما يقال الخ) يعلم منه انه ليس المراد بالنوع والجنس والفصل ما تقصده المناطقة بكل
منها بل ما يقصده رفا (قوله أو جنسهما أو فصلهما) أي أو في الجنس والفصل معا فأوهذه ما ذة خلوا (قوله
في كونهما كتانا) أي ثوبي كتان ايكون من تشبيه في النوع وقوله أو ثوبا تمثيل للتشبيه في الجنس وقوله
أو من القطن تمثيل للتشبيه في الفصل الذي هو الجار والجارور ولا يخفى صحة اعتبار الشارح ثوب الكتان
نوعا والسكاكين من القطن فصلا وان كان اعتبار ثوب القطن نوعا والسكاكين من الكتان فصلا صحيحا ايضا
كما هو شأن الامور التي يكفي فيها جعل الجاعل واعتبار المعبر (قوله أي معنى قائمهما الخ) قال في الاطول
اي الخارج لا بد ان يكون معنى قائما بالطرفين والخارج الذي ليس كذلك غير صالح لكونه وجه شبه اه
(قوله اما حقيقية) أي متحققة في الموصوف على حياها بمعنى أنها موجودة فيه استقلالاً

ممكنة في الذات متقرر فيها (واما حسية) أي مدركة باحدى الحواس (كالكيفيات الجسمية) أي المختصة
بالاجسام (مما يدرك بالبصر) وهي قوة مرتبة في العصبتي المجوفتين اللتين تتلاقيان فتفترقان الى العيينين (من
الالوان والاشكال) والشكل هيئة احاطة

أي لا بالقياس الى شئ آخر (قوله متمكنة في الذات) أي بحيث تستقل الذات في الانصاف بها وقوله متقرر
فيها تفسير لما قبله (قوله باحدى الحواس) أي الظاهرة (قوله كالكيفيات) الكيفية نسبة الى الكيف كالمائية
الى الماء والكمية الى كم وضعت لما يجاب به عن السؤال بكيف وخصها المتكاملون ببعض الأحوال وكيفية
فتكيف من مصنوطاتهم صرح به أهل اللغة وليس المقدار والحركة منها عندهم كما يعلم من فهم فلذا قال الشارح
وفي جعل الخ وقيل أراد بالكيفيات مطلق الصفات ولو جعل قوله كالكيفيات الجسمية مثالا للصفة الحسية
وقوله مما يدرك بيانا لها واشارته الى تعيينهم لم ير شيئا كذا في الأطول (قوله أي المختصة بالاجسام) فيه تنبيه على
أن نسبتها الى الجسم بسبب اختصاصها به (قوله وهي قوة مرتبة الخ) أي في عرف الحكمة واما في اللغة فهم وحاسة
العين ونفسها كذا في الأطول وكتب أيضاً قوله وهي قوة مرتبة الخ فيه نظراً لأنه لا يصدق على بصر بعض الحول
فإن الحول قد يكون بتقاطع العصبتي الى العيينين وقد يكون بعدم تلاقيهما فلا يصدق التعريف على بصر من لم
يتلاق عصبناه ولا يخفى أنه يدرك بالبصر غاية أنه لا يدرك مطابقا اذا لم يكن حوله فطرياً بل يكون عارضاً ويرى
الواحد اثنين ويصدق على قوى أخرى مودعه فيها كذا في الأطول وقوله لأنه لا يصدق على بصر بعض
الحول الخ بل لا يصدق على بصر الاعور وقوله ويصدق على قوى أخرى الخ كالمس وقد يدفع الثاني بان
هناك قيد احذف ظاهره أي تدرك بها المبصرات (قوله مرتبة) أي مقررمة مثبتة (قوله في العصبتي المجوفتين
الخ) وذلك انه قام من جهة طرف الدماغ اليسرى عصبية مجوفة كالقصب الصغيرة ومن اليمنى عصبية كذلك فذهبت
اليسارية الى العين اليمنى والعينية الى العين اليسرى فتلاق العصبتيان قبل الوصول الى العينين على التقاطع فصار
على هيئة الصليب وقام معنى البصر بالعصبتي وهذا رأي الحكيم وقيل البصر معنى قائم بالحدة يتعلق
بالالوان والأشكال التي هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق اهـ ق وكتب أيضاً قوله في العصبتي ظاهره
ان البصر لا يختص بما اتصل منها بالعينين ولا بما اتصل بالدماغ ولا بوسطهما بل هو مثبت في الجميع وليس في
ذلك قيام المعنى محليين لأن ذلك محمول على أن في كل محل مثل ما في الآخرويه محتمل اختصاص البصر بمحل مخصوص
ولكن جرت العادة بان العصبية إذا أصابتها آفة في موضع منها ذهب البصر من جميعها اهـ ق (قوله اللتين
تتلاقيان) أي في مقدم الدماغ (قوله من الالوان) لو زاد الاضواء لكان أحسن لأنها مبصرة بالذات كالالوان
وكانه أدخلها في الالوان كما زعم بعضهم وذكر الاشكال والمقادير والحركات على ترتيب قربها في الابصار من
المبصر بالذات اهـ فبعد على المطول (قوله والاشكال) هي كالشكول جمع شكل وهو في اللغة الصورة الحسوسة
والمتموجة وفي عرف الحكمة هيئة احاطة نهاية واحدة بالجسم أو السطح كالكرة والدائرة أو نهايتين كشكل
نصف الكرة ونصف الدائرة أو أكثر مما لا يليق تفصيله بالمقام وما في عبارة الشارح من ان الشكل هيئة احاطة
نهاية واحدة بالجسم كالكرة أو نهايتين كنصف الدائرة يجب تأويله بان قوله بالجسم صفة هيئة لا صلة احاطة
ذكر تنبيهه على ان الشكل مطلقاً كيفية جمانية كانه قال هيئة احاطة نهاية واحدة متعلقة بالجسم ونه على ذلك
بالتمثيل بالدائرة ونصفها فليس كلامه دائرة بين السهو والاقتصار على تعريف شكل الجسم وجعل كالدائرة
تنظر كظنه السيداه من الأطول وزيادة من خط صاحب الأطول واصل الاعتراض انه كان الظاهر ان يقول بدل
قوله بالجسم بالمقدار ليتناول اشكال المجسمات واشكال المسطحات فتكون الدائرة ونصفها مثالا للمسطحات او
يقول بالجسم والسطح كالكرة والدائرة أو نهايتين كشكل نصف الكرة ونصف الدائرة فتكون الكرة

نهاية واحدة واكثر بالجسم كالدائرة ونصف الدائرة والثالث والرابع وغير ذلك (والمقايير) هي مقدار وهو كم متصل بالذات كالسطح والسطح (والحركات) والحركة هي الخروج من القوة إلى الفعل على سبيل التدرج وفي جعل المقايير والحركات من الكميات

ونصفها أمثالا لا محال والدائرة ونصفها أمثالا للسطحات وجواب الابطول هو معنى باقيل ان قوله كالدائرة تمثيل ولا خطأ أصلا فقد صرح في شرح التجريد وغيره بان الجسم يتصف بالشكل بعد اتصاف المقدار به وبعبارة بعضهم بعد أن قرر أن الشكل من الكميات المختصة بالمقايير مانعه ولا شك أنها تعرض على المقايير أولا وبالذات وتعرض بسبب المقدار على الجسم بخلاف اللون فإنه يتعرض للجسم أولا وقد استغنى ثامنه أن الشكل مطلقا من غير ارض الأجسام وإن كان مروض السطح للجسم ثانيًا وبالارض فصيح أن يكون مثالا في كلام الأناطون ولا خطأ بل يكون كما هو من الجسم فكان لما فيه من الإشارة إلى هذا التحقيق تمام هذا الجواب أيضا بمعنى ما ذكره الحفيد بقوله ويمكن أن يقال الإحاطة في كلام الشارح اعلم من أن تكون بالذات وحقبة او بالعرض والمختصة في الجملة تدخل أشكال المسطحات أينما اخترت اجزاء الجسم لا تاركون شكل من الصفات الجسمانية اه وقوله من الصفات الجسمانية او ثانيا وبالعرض فلا يتأخر ما من (قوله نهاية واحدة الخ) المراد بالنهاية الخط المحيط في المسطحات كالدائرة ونصفها والسطح المحيط في الجهات كالكرة ونصفها (قوله كالدائرة اي كشكل الدائرة مثال لذي انبأية الواحدة والدائرة سطح مستو محيط به خط واحد يفرض في وسطه نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجة منها إليه مستوية وقوله ونصف الدائرة مثال لذي النبايتين وقوله والمثلث مثال لذي الثلاثة وهكذا (قوله وهو كم متصل الخ) اي في عرف الحكمة واساقى اللغة فمعناه مبلغ الشيء كذا في الأطول قال في المطول ونعني بالكم عرضا يقبل التجزى لذاته وبالارتصال ان يكون لاجزائه عدم مشترك تتلاقى عنده وبه احتراز عن العدد وبكونه قار الذات ان تكون اجزائه المفروضة ثابتة وبه احتراز عن الزمان والمقدار جرح تعليمي ان قيل القسمة في الطول والعرض والعمق وسطح ان قبلها بالطول والعرض فقط وخطان قبلها في الطول فقط او غيره ان يكون لاجزائه الخ يعني ان كل جزء يفرض فيه تكون نهايته متحدة بمبدأ الآخر بخلاف البدن فان الاربعة انما قسمت إلى نصفين مثلا تكون نهاية نصف منها مبدأ نصف آخر وهذا هو الاتصال الذاتي الذي هو فصل للتحكم المنصل بخلاف الارتصال العرضي كاتصال خط بخط فانه متصل بالقياس إلى التميز لا في حد ذاته وهذا يدفع انه لا نهاية لسطح الكرة فلا يمكن امتصلا لأن الحد والحد العرضي الا لازم بعد فرض القسمة لا النهاية الموجودة في أطول وقول المطول ثابتة اي في آن واحد وكتب على قوله متصل ما نصه خرج العدد فانه كم منفصل الاجزاء لا يتجامع الوحدة إلا ثنائية مثلا وخرج بقار الذات الزمان فان اجزائه سيالة اي لا يتم في الوجود وكون المقدار حسيًا انما هو باعتبار ما قام به من الجسم الذي فرض متصفا به وراى غير الحكم ان المقدار كونه اجزاء لا على كثرة مخصوصة او قلة مخصوصة متصلة او منفصلة وكرهه على هذا احسبوا واضح (قوله والسطح) اي والجسم التعليمي (قوله هي الخروج الخ) هذا عند الحكماء واما عند المتأخرين فهي حصول الجسم في مكان بمحدوده في مكان آخر اعني مجموع الحصولين وهذا يختص بالحركة الانائية كذا في المطول قال بعضهم يعني لا تطابق الحركة على غير الأولية عند المنة ميم وهي المتبادرة في استعمال الاتصاف بالانائية قال بعضهم والمناسب لما يذكره من حركة الجسم والدولاب والرحي تفسير الحركة برأى المنة حين وقول على رأى الحكماء كذا الانا في حركته من شبهة إلى الحرم الزرع الاخضر في حركته من الخضرة إلى اليبوسة وفي اخضر انما لم يعرفها بتعريف المنة ميم لأن اثبات المقايير يلائم رأى الحكماء وكتب ايضا قوله الخروج الخ كقول الخضر وقتافوقنا إلى اليبوسة التي كانت الخضرة في قوتها اي قابلة لان

تسامح (و ما يتصل بها) أي بالمذكورات كالحسن والقبح المتصف بما للشخص باعتبار الملة التي هي مجموع الشكل واللون وكالضجيج والبكاء الحاصلين باعتبار الشكل والحركة (أو بالسمع) عطف على قوله بالبصر والسمع قوة رتبت في العصب المفروش على سطح باطن الأصماخين يدرك بهما الأصوات (من الأصوات القوية والضعيفة والتي بين بين) والصوت يحصل من التوجع المعلول للقرع الذي هو أساس عفيف والقلع الذي هو تفريق عفيف بشرط مقاومة المقروع للقارع والمقلوع للقال ويختلف الصوت قوة وضعه فاحسب قوة المقاومة وضعها (أو بالتذوق) وهي قوة منبئة في العصب المفروش على جرم اللسان (من الطعوم) كالحرارة والمرارة والملوحة والحوضة

تؤثر اليها وخروج بقوله على سبيل التدرج الخروج دفعه كتبدل صورة النار بصورة الهواء فانه لا يحرى حركة بل كونا وقساده (قوله تسامح) لأن المقادير من مقولة الكم والحركات من مقولة الالين نعم هي عند بعضهم من مقوله الكيف وهذا كلف في التمثيل بل يكفي فيه فرض أن المقادير والحركات من الكيفيات (قوله وما يتصل بها) أي يحصل من اجتماع بعض منها ببعض آخر (قوله التي هي مجموع اشكال واللون) أي دئية حاصلة من مجموع ذلك وكتب أيضا قوله التي هي مجموع الشكل واللون قال في شرح التجريد واعلم أن كلامهم متردد في أن الملة مجموع الشكل واللون أو كيفية حاصلة من اجتماعها وهذا أقرب إلى جعلها نوعا على حد ذاته (قوله عطف على قوله بالبصر) ينبغي أن يعلم أن قوله من الألوان وقوله من الأصوات ونظائرهما بيان لما يدرك لكن كما واحد على تقدير قيد ولذا ذكرت منفصلة متصلا كل منها بقيد الإشارة إلى المتصود أي التوزيع فلا يلزم أن يكون ما يدرك البصره بيننا بالأصوات ولا حاجة إلى تقدير موضوع آخر في المعطوف كذا في الحفيد (قوله والسمع قوة الخ) أي عند الحكماء وفي اللغة حاسة وعند الملة كمين صفة قائمة بباطن الصماخ تدرك بها الأصوات بمحض خلق الله (قوله قوة رتبت) أي أثبتت وكتب أيضا قوله رتبت الخ فيه نظر لأنه لا يصدق على قوة رتبت في العصب المفروش على سطح باطن صماخ واحد فإذ في الأطول (قوله اصماخين) تثنية صماخ وهو ثقب الأذن (قوله من الأصوات اقوية الخ) إنما وصف الأصوات تنبيه على أن أنواعها أمور اعتبارية لا تميز بينها إلا باعتبار أوصاف متفاوتة بالإضافة بخلاف الألوان وأحوالها والطعوم والروائح وفي كون الأصوات باعتبار القوة والضعف والتوسط من الصفات الحقيقية نظر لأنها تختلف باختلاف المضاف إليها ولا يذهب عليك أن للأصوات أيضا أمورا متصلة بها تدرك بالسمع كحسنها وقبحها والكيفيات الحاصلة من الاعتماد على مخارج الحروف وكونها موزونة ومنشورة وكذا الطعوم والروائح فتخصيص مدركات البصر ومدركات اللمس بقوله وما يتصل بها اتفاق لا موجب له أطول وقوله وفي كون الخ قيد يدفع بأن محط البيان الموصوف دون الصفة (قوله من التوجع) أي توجع الهواء أي مصاددة بعضه لبعض ومدافة بعضه لبعض والتوجع المذكور يشتمل على سكون بعد سكون لأن أحد المظدمين انتقل عن سكون كان قبل الصدم ثم عراه سكون بعد الصدم وكتب أيضا مانعه لأنه إذا توجع الهواء لا يزال التوجع إلى أن يصل إلى الهواء الراكد في الصماخ فيقرع هذا الهواء الجليدة فيدرك السم الصوت وعلى هذا فالصوت قائم بالهواء إذا لم يلق بالقرارع والمقروع لم يكو نه نسبيا (قوله الذي هو تفريق عفيف) أي لمتصلين أصالة كقطع خشبة أو عروضاً كجذب غائص في الطين ونحوه (قوله والمقلوع) أي المقارع منه (قوله أو بالتذوق) هو في اللغة مصدر ذاق بمعنى اختبر الطعم (قوله وهو قوة منبئة الخ) فيه أنه يخرج عنه القوى المودعة في أبعاض هذا العصب وتدخل فيه قوى غير مدركة للطعوم مودعة فيه كالملاسة وأجيب عن الأول بأن المراد تعريف كمال القوة فلا تقض وعن الثاني بأن هنا قيد حذف لظهوره وهو يدركها الطعوم (قوله على جرم اللسان)

وغير ذلك (أو بالشم) وهو قوة في زائدتي مقدم الدماغ الشبهيّتين بحلمتي الندى (من الروائح أو باللمس) وهي قوة سارية في البدن يدرك بها الملموسات (من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة) هذه الأربعة هي اختيار الجرم هنا والسطح في سابقه للتفنن (قوله وغير ذلك) كالنفوذة والقبض والدسومة والحلاوة والتفاحة وهذه التسعة هي أصول الطعوم قاله في المطول قال الخفيد في حواشيه على المطول واعلم أن التفاحة المعدودة في الطعوم هي مثل ما في اللحم والخبز وقد يقال التفاحة لما لا طعم له أصلاً كالسائطوما لا يحس بطعمه كالحديد اه وقال أيضاً والفرق بين النفوذة والقبض أن النفوذة تؤثر في ظاهره وباطنه أي اللسان والقبض بقبض ظاهره فقط اه وفي الفنرى على قول المطول وأصولها تسعة الخدائص الطعم لا بد له من فاعل وهو الحرارة والبرودة والكيفية المتوسطة بينهم ما من قابل وهو اللطيف أو الكثيف أو المتوسط بينهما وإذا ضرب أقسام الفاعل في أقسام القابل حصل أقسام تسعة تنقسم الطعوم بحسبها فالحرارة ان فعلت في اللطيف حدثت الحرارة وفي الكثيف حدثت المراحة وفي المعتدل حدثت الملوحة والبرودة ان فعلت في اللطيف حدثت الجوضة وفي الكثيف حدثت النفوذة وفي المعتدل حدثت القبض والكيفية المتوسطة بين الحرارة والبرودة ان فعلت في اللطيف حدثت الدسومة وفي الكثيف حدثت الحلاوة وفي المعتدل حدثت التفاحة هذا خلاصة ما ذكرنا والحق ان مباحث الطعوم دعاوى خالية عن الدلائل كيف والافيون مر بارادو العسل حلوحار والزيت دسم حار ولوجوه أخرى لا يحتمل المقام ذكرها وقوله كالنفوذة والقبض الفرق بينهما أن القابل يقبض ظاهر اللسان وحده والعنق يقبض ظاهره وباطنه فالاختلاف بينهما بالشدة والضعف ولهذا اعترض بأن الاختلاف بهما ان اقتضى الاختلاف النوعي فالانواع غير منحصرة في النسبة وان لم يقتض فلما معني لعددها نوعين وقوله والتفاحة قد يقال التفاحة لعدم الطعم واسمى حقيقة وقد يقال لكون الجسم بحيث لا يحس طعمه لكثافته أجزاءه فلا يتحلل منها ما يتخالطه الرطوبة العابية فاذا احتيل في تحليله أحسن معه بطعم والمعدود من الطعوم من الثاني على ما هو المختار اه وقوله والمعدود من الطعوم الخ يخالف لما صرح الخفيد على المطول (قوله وهو قوة في زائدتي الخ) أي في عرف الحكمة واما في اللغة فهو حس الانف كذا في الاطول (قوله الشبهيّتين بحلمتي الندى) فهم بالنسبة لمجموع الدماغ بخريطته كالحلمتين بالنسبة للندى فالقوة الشمية قائمة بهما وكل واحدة منهما تقابل ثقبته من ثقبتي الانف وعلى هذا فلا ادراك في الانف بدليل انه اذا انسدم داخل انقطع السمو ولو سلم الانف من الآفة (قوله أو باللمس) لم يرع في ذكر الحواس الترتيب الذي راعوه اذ قدموا اللامسة لانها يحتاج اليها الحيوان أشد حاجة ولهذا ثبت في جميع الاعضاء لم يخل عنه حيوان حتى الحارطين النفاقد للاربعية لان التشبيه اكثر ما يقع في البصرات فلما قدم البصر جمع معه ما سوى اللامسة بجامع الاختصاص بعضو الرأس الا انه ينبغي ان تؤخر الدائفة عن الثلاثة لتتصل باللامسة لشدة المناسبة بينهما ولذا قال الامام الرازي لولا كثرة مباحث البصرات لقد منها المذوقات لتكون ذريعة للملموسات اها طول (قوله وهي قوة سارية الخ) أي في عرف الحكمة واما في اللغة فهو المس باليد كذا في الاطول ولم يقل منبثة كما بقه تفننا (قوله سارية في البدن) أي كمال الكبد والرئة والطحال والعظم فان حاسة اللمس لم تخلق في هذه الأربعة فصالح التعريف وقيل المراد في ظاهر البدن كما بعض كتب الحكمة فلا ترد الأربعة وفيه قصور واوردانه لا يصدق على لامسة عضو عضو واجيب بأن المقصود تعريف كل القوة فلا ضرر في عدم صدقه على لامسة كل عضو وعضو يعلم منه لامسة كل عضو واوردانه اذا اريد باللموسات في التعريف الملموسات باليد كما عليه اللغة كان قاصراً والمدر كباللامسة لزم الدوراه اقول يمكن أن يجاب عن هذا الايراد باختيار الشق الأول على ان المراد ما يمكن أن لمس باليد لا خصوص الملموس باليد بالفعل فلا قصور تأمل (قوله الحرارة) هي قوة شأنها تفريق المختلفات وجميع التوثقات ولهذا اذا اوقد

اوائل الملموسات والاوليان منها فعليتان والاخريان انفعاليتان (والخشونة) وهى كيفية حاصلة من
أكون بعض الاجزاء اخفض وبعضها ارفع (والملاسة) وهى كيفية حاصلة من استواء وضع الاجزاء
(واللين) وهى كيفية تقتضى قبول النعمز الى الباطن ويكون للشيء بها قوام غير سيال (والصلابة)
وهى تقابل اللين (والخفة) وهى كيفية بها يقتضى الجسم أن يتحرك

حطب ذهبها الجزء الهوائى وهو التكيف بصورة الدخان صاعدا لاصله الهواء والجزء الترابى وهو
التكيف بصورة الرماد مترا كما الى الارض وانزل المائى والنارى وكل ذلك بالمعينة وقوله البرودة
هى قوة شأنها جمع المؤتلفات وغيروها ولذلك اذا برد المدن للذباب التصق خبثه بصافيه ولاجل
كونها مؤثر ازماد كرهن التفريق والجمع سينا فعليتين وقوله الرطوبة هى كيفية تقتضى سهولة التشكل
والالتصاق والتفريق فى الجسم القائمة هى به وقوله الليبوسة هى بعكس الرطوبة ولاجل اقتضائهما
تأثر موصوفيهما سينا انفعاليتين اه وقوله الحرارة شأنها تفريق المختلفات قال السهرامى ليس على
إطلااته بل فى المركب الذى يكون شديد الاتحام واما فى البسط فينعكس الامر كالماء فانه بالحرارة
تنفصل عنه أجزاء مائية تتصاعد فتختلط بالهواء اه (قوله اوائل الملموسات) لانها تدرك اولا
وبالذات بقوة اللمس بخلاف غيرها لما يأتى فانه يدرك بتوسطها وما قيل من ان الخشونة والملاسة
ملموسان بلا توسط فقد يحاب عنه بأنهما عن الوضع عند بعضهم كذا فى شرح التجريد اه
واعلم ان الخشونة والملاسة مبصران أيضا ومنه يعلم ان الكيفية قد تدرك بحسنيين (قوله فعليتان)
قال السيد لما كن الفعل فى الاوليين أظهر من الانفعال والانفعال فى الاخرين أظهر من الفعل
سميت الاوليان فعليتين والاخران انفعاليتين مع ثبوت الفعل والانفعال فى كل يدل عليه تفاعل
الاجسام النضورية وانكسار سورة كفيياتها الاربع فى حدوث المزاج وتولد المركبات منها اه
وقوله يدل عليه تفاعل الاجسام النضورية أى العناصر الاربعة فهو من نسبة الجزئيات للكل وقوله
كفيياتها الاربع يعنى الحرارة والبرودة ورطوبة واليبوسة والمراد انكسار سورة بعضها ببعض
وتأثر بعضها ببعض وقوله فى حدوث المزاج هو هيئة اتحاد فى الاجسام المركبة من العناصر سميت
مزاجا لحصولها عن مزاج الاجزاء البسيطة اثنى العناصر وما يدل أيضا على أن الحرارة والبرودة
انفعالا انك اذا كبت الماء الحار على الماء البارد انفعت كيفية كل منهما بالآخرى فافهم وكتب
ايضا مانعه فى شرح التجريد للاصغر ان الكيفية الملموسة إما فعلية تفعل الصورة بواسطتها فى
المادة وإما انفعالية تجعل المادة مستعدة لان تنفعل عن الغير والحرارة والبرودة فعليتان والرطوبة
واليبوسة انفعاليتان والبواقي مثل الاطانة والكثافة والهاشاشة والزوجة والبلية والجفاف والخفة
والثقل ثابتة لهذه الاربعة اه (قوله ويكون الشيء الخ) احترز به عن الماء (قوله والصلابة) قال
فى المطول وكون هذه الاربعة يعنى الخشونة والثلاثة بعدها من الملموسات مذهب بعض الحكماء اه
وقال فى الاطول فى الموانف الملاسة عند المتكلمين استواء وضع الاجزاء فى ظاهر الجسم والخشونة عندهم فيها
على هذا القول من باب الوضع وعند الحكماء هما كفييتان ملموستان قائمتان بالجسم وفى شرحه وقيل
قائمتان بسطح الجسم ثم قال فى الموانف ان اللين عدم الصلابة عما من شأنه فهو عدم ملكة وقيل بل كيفية لا يطبع
الجسم لها من وفى شرحه قال الامام الرازى ما أى الصلابة واللين من الكيفيات الاستعدادية دون الكيفيات
المستوية اه وفى الفئرى ان الصلابة هى الاستعداد الشديد نحو الانفعال على هذا المذهب
(قوله وهى تقابل اللين) أى تقابل التضاد فتكون الصلابة كيفية تقتضى عدم قبول النعمز هذا
هو الاقرب الى سياته (قوله والخفة والنقل) قال فى المطول وكل منهما أى من الخفة
والثقل مبدأ مدافعة محسوسة توجد مع عدم الحركة كما يجده الانسان من الحجر اذا أسكنه فى
الجو قسرافانه يجذبه مدافعة هابطة ولا حركة فيه ولا يجدهم الرق النفوخ فيه اذا حبسه بيده تحت الماء
قسرا فانه يجذبه مدافعة صاعدة ولا حركة فيه اه قال الحفيد فى حواشيه على المطول اى ليست الخفة والنقل

الى صوب المحيط لولم يعقه عائق (والنقل) وهي كيفية برايقته الجسم أن يتحرك الى صوب المركز لولم يعقه عائق (أوما يتصل بها) أي بالمذكورات كالبلة والجفاء والازوجة والماشاة والاطافة والكتافة وغير ذلك (أو عقلية) عطف على حسية (كالكميات النفسانية) أي المختصة بذوات الانفس (من الذكاء) وهي شدة قوة للنفس معدة لاكتساب الآراء (والعلم) وهو الادراك المفسر بمحصل صورة الشيء عند العقل

من المموسسات في التحقيق وان عدها منها بعض الحكماء فلن المحققين على انهم مبدء المذاقة الصاعدة والهابطة اه (قوله الى صوب المحيط) أي الفلك المحيط بالعالم وهو الفلك التاسع المسمى بالاطلس قالوا وهو العرش بلسان الشرع كما أن الثامن الذي هو فلك الثوابت الكرسى بلسان شرع وأراد بصوبه جهته وهي جهة العلو (قوله كالبلة) هي هنا كيفية تقتضي سهولة الالتصاق وتطلق على الرطوبة الجارية على سطح الجسم البتل وهو بهذا المعنى جوهري لا كيفية وكالبلة الرطوبة فانها تطلق على معنى البلة كما تطلق على إحدى الكميات الاربع أوائل المموسسات والجفاف يقابل البلة والازوجة من الزوج أي اللزوم وهي كيفية تقتضي الامتداد وسهولة الاتصال وعسر التفرق كما في اللبان المضوع والهشاشة تقابلها كما في الخبز المعجون بالسمن اذا يبس والاطافة تطلق الاشتراك على دعان اربعة رنة القوام كما في الماء و رنة الانقسام الى أجزاء صغيرة كما في النقد وسرعة الانفعال من الملاقى كما في الورد والشفافية كما في الهواء والفلك والكتافة تطلق على مقابلات هذه المعاني والمشهور أن اللطافة التي تعد من المموسسات بمعنى رنة اقوام والكتافة التي تعد منها ما يقابل المعنى المذكور وقال بعضهم اللطافة بهذا المعنى عين الرطوبة وكذا الكتافة عين اليوسه اه ملخصا من القنري (قوله أو عقلية) تقسيم خارج من وجه الشبه الى الحسى والعقلي لمزيد ادهام به والافغير الخارج منه أيضا قد يكون حسيا وقد يكون عقليا إذ المراد بالحسى ما تكون أفراد مدركة بالحس لكن لما لم يكن التشبيه فيه كثيرا تدور عليه الاستعارة لم يتعلق به ادهام يدعو الى تقسيمه وتفصيله وأيضا تقسيمه الى الحسى والعقلي عائدا الى حسية اطرف وعقلية بخلاف تقسيم الخارج فلم يستغن عنه بتقديم الطرفين اه أطول (قوله أي المختصة بذوات الانفس) الاختصاص بالنظر الى النبات والجماء فلا يرد أن بعضها كالعالم ثابت لبعض المجررات كلواجب تعالى على رأيهم على أن القائلين بشبوت العلم لولواجب لا يحملونه من جنس الاعراض كذا في الحفيا على المطول وقال في الاطول كالكميات النفسانية نسبة الى النفس على غير قياس النسبة كالجماز في النسبة الى الجسم والكمية النفسانية ما تختص بذوات الانفس الحيوانية وقيل ما تختص بذوات الانفس حيوانية كانت أو نباتية كذا يستفاد من المواثف (قوله وهي شدة قوة النفس) قال الحفيد الاولي بالعرف تفسيره بأن تكون النفس ملزمة تحصل المطالب بسرعة وقوله معدة بكسر العين على صيغة اسم التفاعل أي مهينة النفس لاكتساب الآراء ويصح فتح عين معدة على انه اسم مفعول أي هيأها الله سببا لاكتساب النفس الآراء وهي مرفوعة صفة لشدة كما يؤخذ من الاطول (قوله معدة لاكتساب الآراء) أي العاوم أورد عليه أن الذكاء يحاط اكتساب الرأي فكيف يكون معدا والمعد عندهم لا يحاط المعد له وأجيب بأن المراد بالمعد هنا المعنى لا معناه الاصطلاحي المقتضى ما مر أي قوة تهية النفس لاكتساب الآراء أو يراد به المعد اصطلاحا ولا نسلم ان شدة القوة تحاط اكتساب الرأي بل حين حصول الاكتساب تفتر القوة على أن السؤال انما يرد على جعل معدا على صيغة اسم التفاعل أفاده في الاطول (قوله المفسر بمحصل صورة الشيء الخ) هذا تفسير الحكماء وقضيتته أن العلم من مقولة الاضافة والاوّل أن يقال الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل لأن المذهب المنصور ان العلم من مقولة الكيف وان الفرق بينه وبين المعلوم بالاعتبار فالصورة باعتبار وجودها في الذهن علم وفي الخارج معلوم وصورة الشيء عما يؤثر خدمته

وقد يقال على معان آخر (والنضب) وهي حركة للنفس مبدؤا ارادة الانتقام (والحلم) وهو أن تكون النفس مطمئنة بحيث لا يحركها الغضب بسهولة ولا تضطرب عند اصابة المكروه (وسائر الزرائع) جمع غريزة وهي الطبيعة اعنى ملكة تصدر عنها صفات ذاتية مثل الكرم والقدرة والشجاعة وغير ذلك (واما اضافية) عطف على قوله اما حقيقية ونعني بالاضافية ما لا تكون هيئة متقرررة في الذات بل تكون معنى متعلقا بشيئين (كزالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس) فانها ليست هيئة متقرررة في ذات الحجة والشمس ولا في ذات الحجاب .

بعد حذفه شخصاته ولان التبادر من عبارته كونه الصورة مطابقة لواقف بخلاف قولنا من الشيء فيشمل ما لو رأى شيئا من انا وودو فرس وقوله عند العقل أولى من في العقل لتناوله ادراك الجزئيات على القول بالارتسام في الآلات اه يس (قوله وقد يقال على معان آخر) هي الاعتقاد بان ازم المطابق الثابت وادراك الكل أو المركب في مقابلة المعرفة بئى ادراك الجزئى أو البسيط والملك وهذه الثلاثة أيضا يصح ارادتها هنا لانها كيفيات نفسانية وكن تخصيصه الادراك بالذكر لانه أشهر والاصول والقواعد وهذه لا يصح ارادتها هنا لانها ليست كيفية نفسانية (قوله وهي حركة للنفس) قد يشكل تفسيره بالحركة قال الشارح قد تقدم له الاعتراض على المتن في عدة الحركات من الكيفيات وقد عرفه في العروس بأنه كيفية نفسانية تقتضى ارادة الانتقام اه يس وما في العروس يقتضى تسبب ارادة الانتقام عن الغضب عكس ما يقتضيه كلام الشارح وما في العروس اظهر وكتب ايضا قوله وهي حركة للنفس مبدؤا ارادة الانتقام هذا بظاهاه لا يلام قوله في تفسير الحلم لا يحركها الغضب فانه يدل على ان الغضب محرك للنفس لانفس حركتها فاما ان يبنى تفسير الغضب على التسادح والمراد انه حالة توجب حركة النفس مبدؤا تلك الحالة ارادة الانتقام أو يراد بقوله لا يحركها الغضب لا يحركها اسباب الغضب وقد يقال على تقدير كون الغضب نفس الحركة المراد ان الحلم اطمئنان للنفس بحيث اذا حصلت فيها حركة هي الغضب لا تجعلها متحركة بحركة أخرى اه فري (قوله مبدؤا) أى سببها وعلتها (قوله وهي ان تكون الخ) وعرفه بعضهم بأنه كيفية نفسانية تقتضى النفوس الذنب مع القدرة وبعضهم بأنها طمأنينة النفس عند صدور الغضب (قوله ولا تضطرب الخ) أى بسهولة وحفظ لازم (قوله جمع غريزة) قيل الفرق بين الغريزة والحلق ان الغريزة صفة طبيعية جبلت انفس عليها والحلق ملكة نفسانية حصلت بسبب العادة (قوله صفات ذاتية) لم يقل كثيره أفعال ذاتية ليدخل نحو البلادة التي يصدر فيها عدم الادراك وكتب أيضا قوله صفات ذاتية قال الحفيد كأنه أراد بالذاتية ما تقوم بصاحبها لا بالذير وان تعلق بذلك الغير تعلقا كتملق الاضافيات اه بإيضاح (قوله مثل الكرم) مثال للملكة والصفة الذاتية تناشئة عن اثار الذير بالذير احفميد (قوله بل تكون دعوى) دلالة بوقرة البهنة فانه ليس شيء منهما متصورا في ذات بقط النظر عن الغير بل بالقياس الى الذير وكلا زالة فانها انما تصور متعلقة بشيئين هما الحجاب والشمس أو الحجاب والحجة لكن يظهر الفرق بين الازالة والايثار الذي هو اثم ملكة الكرم حيث جعل صفة ذاتية قائما بصاحبه دون الازالة مع ان كلا نسبة بين شيئين احفميد من زيادة وإيضاح وكتب أيضا ما نصه والوهي على هذا ليس داخل في القسمين لانه ليس باضافى بهذا المعنى ولا بحقيقى كذا في الحفيد على المطول (قوله كزالة الحجاب الخ) قيل وجه الشبه هنا في الحقيقة اظهر الا انهم تسامحوا وجعلوا لازمه وهو ازالة الحجاب وجه الشبه والحجاب بالنسبة الى الحجة ذو الشبهة العائلة بين البهنة وبين ما ينبغي لما الاطلاع عليه وبالنسبة الى الشمس اظامه عائلة بين البهنة وبين مدركه (قوله فاما) أى ازاله (قوله ولا في ذات الحجاب) غير متعلق اليه لان الكلام في الطرفين وهو ليس منهما حتى لو فرض أنها هيئة متقرررة فيه يضر

وقد يقال الحقيقي على ما يقابل الاعتباري الذي لا تحقق له إلا بحسب اعتبار العقل وفي المفتاح إشارة إلى أنه مراد ههنا حيث قال الوصف الثاني منحصريين حقيقي كالكميات النفسانية وبين اعتباري ونسبي كاتصاف الشيء بكونه مطلوب الوجود أو العدم عند النفس أو كاتصافه بشيء تصوري وهي محض (وايضاً) لوجه التشبيه تقسيم آخر وهو أنه (أما واحد وأما بمنزلة الواحد لكونه مركباً من متعدد) تركيباً حقيقياً

المبالغة في كونها أمراً اعتبارياً (قوله وقد يقال الخ) عبارة الأطول وأما إضافية عطف على قوله أما حقيقية وكاشف عن المراد فإن الحقيقي له معنيان الصفة الثابتة للشيء مع قطع النظر عن غيره وموجودة كانت أو معدومة ويقابله الإضافي بمعنى الأمر النسبي الثابت للشيء بالقياس إلى غيره وثانيهما الوجود ويقابله الاعتباري الذي لا تحقق له سواء كان مقولاً بالقياس إلى غيره أو مع قطع النظر عن الأعيان وقد نهى على ضعف عبارة المفتاح حيث جعل الحقيقي مقابلاً لما هو اعتباري ونسبي لأن الحقيقي ليس له معنى يقابل الاعتباري والنسبي بمعنى ما لا يكون اعتبارياً ولا نسبياً (قوله على ما يقابل الاعتباري الخ) فيكون الحقيقي بهذا الذي أهم منه بالمعنى الأول لشعوره معنى ليس دينة مقررة في الذات لكنه لا يتوقف تحققه على اعتبار العقل أهـ يس وهو لا يناسب استدلال الشارح بكلام المفتاح كما ستطلع عليه لأن مقتضاه دخول الإضافي في مقابل الحقيقي وهو الاعتباري والذي يناسبه أن الحقيقي على هذا مساو للحقيقي بالمعنى السابق وإن تبادر من كلامه خلاف ذلك وأنا الاختلاف في المبالغة فتارة يقابل بالإضافي فلا يكون الوهمي المحض داخلياً فيما قبل به الحقيقي كما يدخل في الحقيقي وتارة يقابل بالاعتباري فيدخل فيما قبل به الحقيقي فالمصنف سلك المسلك الأول والمفتاح سلك المسلك الثاني فلو قال الشارح وقد يقابل الحقيقي بالاعتباري الذي لا تحقق له إلا بحسب اعتبار العقل كصفت في المفتاح حيث قال الخ لكان أوضح فتدبر (قوله الذي لا تحقق له بحسب اعتبار العقل) ومنه الإضافي إن لا وجود له عند المتكلمين (قوله وفي المفتاح الخ) المفهوم من كلامه أنه حمل الاعتباري الواقع في عبارة المفتاح على الاعتباري المحض والنسبي على الاعتباري النسبي فيكون تقدير قوله وبين اعتباري ونسبي وبين اعتباري محض واعتباري نسبي أهـ فترى وكتب أيضاً قوله وفي المفتاح إشارة الخ اعلم أن المفهوم من عبارة المفتاح تقسيم الوصف العقلي إلى ثلاثة أقسام حقيقي واعتباري ونسبي وقضية ذلك أن الحقيقي ما ليس باعتباري ولا نسبي فلا يشمل النسبي وهذا خلاف المفهوم من قوله وقد يقال الحقيقي الخ إذ قضيت تناوله النسبي أهـ سم وأجيب بأن استدلاله بكلام المفتاح مبني على رأي المتكلمين أن الأمور الإضافية لا وجود لها في الخارج وإنما اعتبارية أي موجودة بحسب اعتبار العقل فيكون قوله اعتباري ونسبي من عطف الحاصل على العام ويكون قوله قبل الاعتباري الذي الخ شاملاً للإضافي والوهمي وإنما قال وفي المفتاح إشارة إليه لأن قوله ونسبي يحتمل أن يكون معطوفاً على اعتباري أي وبين اعتباري غير نسبي ونسبي اعتباري أيضاً فيكون الوصف العقلي قسمين فقط ويحتمل أن يكون قوله ونسبي عطفاً على حقيقي فتكون الأقسام ثلاث وحينئذ فلا ليل فيه كما قاله سم (قوله كاتصاف الشيء بكونه مطلوب الوجود أو العدم) مثال للنسبي فإن مطلوبية المطلوب ليست وصفاً مقررراً في ذات المطلوب بل هو وصف اعتبره العقل بالنسبة إلى الطالب القائم بالنفس أهـ فترى أي ولهذا كان اعتبارياً نسبياً يعني أن كون الشيء مطلوباً أمر نسبي لا يتحقق إلا بين مطلوب وطالب (قوله أو كاتصافه بشيء تصوري وهي محض) مثال للاعتبار المحض وفي هذا التمثيل تنبيه على أن العقلي في وجه التشبيه يتناول الوهمي كما يتناول في الطرفين أهـ فترى (قوله وهي) كخالب المنية (قوله وايضاً أما واحد الخ) لا يخفى أن هذا التقسيم يجري في الطرفين أيضاً فلو المشبه أو المشبه به قد يكون واحداً وقد يكون بمنزلة الواحد وقد يكون متعدداً والقول بأن تعدد الطرف يوجب تعدد التشبيه عرفاً دون تعدد وجه الشبه لو تم لزم وجه التخصيص أهـ أطول (قوله أما واحد)

بأن يكون حقيقة، المنتزعة من أمور مختلفة أو اعتباراً بأن يكون هيئة انتزعة من عقل من عدة أدور (وكل منها) أي من الواحد وما هو منزله (حسي أو عقلي وأما متعدد) عطف على قوله أما واحد أو أكثر. انزلة الواحد والمراد بالمتعدد أن ينظر إلى عدة أمور ويقصد اشتراك الطرفين في كل منها ليكون كل منها وجه الشبه بخلاف المركب المنزلة الواحد فإنه يقصد اشتراك الطرفين في كل من تلك الأمور بل في الهيئة المنتزعة أو في الحقيقة المنتزعة منها (كذلك) أي التعداد أيضاً حسي أو عقلي (أو مختلف) بعضه حسي وبعضه عقلي (والحسي) من وجه التشبيه سواء كان بتمامه حسياً أو ببعضه (طرافه حسيان لا غير) أي لا يجوز أن يكون كليهما أو أحدهما عقلياً (لا متناع أن يدرك بالحس من غير الحسي شيء) فإن وجه التشبيه أصراً مأخوذاً من الطرفين موجود فيهما والموجود في العقلي إنما يدرك بالقل دون الحس إذا المدرك بالحس لا يكون الأجسام أو قائماً بالجسم (والعقلي) من وجه التشبيه (أعم) من الحسي

ليس المراد بالواحد في باب التشبيه ما ليس له جزء أصلاً بل أي عدد واحد في معارف الله سواء كان حقيقة لا جزءاً لم أصلاً كالجوهر أو لاجزاء لكن اعتبر مجموع الأجزاء من حيث هو ووضع بآرائه مفرد كالإنسان أو كان وصفاً لاجزاء له كالوحدة أو له جزء لكن اعتبر المجموع ووضع بآرائه مفرد كالجمرة قائماً مركبة من الجنس والفصل والمركب على هذه الهيئة منتزعة من عدة حقائق أو أوصاف لم يوضع بآرائه مفرداً هيرامي (قوله بأن يكون) أي ذلك المركب وكتب أيضاً قوله بأن يكون حقيقة الخ كحقيقة الإنسان قوله بأن يكون هيئة الخ كهيئة المنتزعة في قول الشاعر كان منار النخ قال في الطول وهذا أي شمول ما هو منزلة الواحد للحقيقة المنتزعة من أمور مختلفة يشعر لفظ الافتتاح وفيه نظر ستعرفه اه وحاصله أن الحقيقة المنتزعة كالأنا من قبيل الواحد دون أنزل منزله (قوله من أدور مختلفة) صار مجموعها حقيقة واحدة (قوله من عدة أدور) وتلك الأمور أصبحت مجموعها حقيقة واحدة بخلاف أمور التركيب الحقيقي (قوله عطف على قوله أما واحد الخ) يتبادر إليه أن العطف على مجموع المتعاطفين الأولين وليس قولاً من القولين المشهورين في المعاطيف المتكررة ويمكن أن تجعل الواو في قوله وأما الخ بمعنى أو التي للتخيير ففيه إشارة إلى القولين (قوله بل في الهيئة المنتزعة) أي في التركيب الاعتباري وقوله أو في الحقيقة المنتزعة منها في التركيب الحقيقي (قوله كذلك) خبر لمبتدأ محذوف أي وهو كذلك أي مثل المذكور من الواحد وما بمنزلة في التقسيم إلى حسي وعقلي هذا هو الأنسب بما قبله وجعله في الأطول صفة لمتعدد (قوله أو مختلف) اقتضى كلامه أن الاختلاف لا يتأتى في القسمين السابقين وأورد عليه أنه قد يتأتى في الثاني باعتبار الأجزاء المنتزعة منها الهيئة واجباً لأنه لا نظريه إلى الأجزاء كالتنظر إليها في المركب إنما المنظور إليه في الثاني في الهيئة الاجتماعية وهي إما حسية فقط أو عقلية فقط كذا في العروس وإيضاً المركب من الحسي والعقلي كالحققة الشارح والسيدان نازعهما صاحب الأطول فرأى (قوله أو ببعضه) بأن كان متعدداً مختلفاً وفي كلامه تنبيه على أن الحسي هنا مأخوذ بالمعنى الأعم من الحسي فيما قبل لأنه فيما قبل يقابل المختلف بخلافه هنا (قوله طرافه حسيان) لا بد أن يراد بحسية طرفين أعم من الحسية حقيقة أو تنزيلاً ليشمل نحو قوله وكان النجوم نحو دجاء سنلاح بينهما ابتداءً. فإن وجه الشبه حسي مع أن البنين والابتداء ليست حسية لكنها أنزلت منزلة الحسي إذا طول (قوله أن يدرك) ضمن يدرك بمعنى يوجد فعدها بمن وقوله من غير الحسي أي من الطرف غير الحسي وقوله شيء هو وجه الشبه (قوله والموجود) أي من جهة الشبه وقوله في العقلي أي الطرف العقلي (قوله الأجسام) وهو الجوهر المركب وظاهر أن الجوهر الفرد لا يدرك بالحس وقوله أو قائماً بالجسم يعني من نحو السواد والبياض وكلامه محتمل أن أنه قصد إفادة أن الجسم يحس ومقام به من الألوان ونحوها يحس ويحتمل أن قصد إفادة الخلاف بين الحكماء الفائلين بأن المرئي لون الجسم لا هو المتكاملين القائلين بأنه الجسم فتكون أول تنويع الخلاف (قوله أعم) أي أوسع مجالا وأكثر أفراداً وليس المراد الإسمية الاصطلاحية لعدم صحتها إذ لا يتصور تصادق الحسي والعقلي

(لجواز أن يدرك بالقل من الحسي شيء) يعني يجوز أن يكون طرفاه حسيين أو عقليين أو أحدهما حسيا والآخر عقليا لا امتناع في قيام المقول بالحسوس وانذار العقل من الحسوس شيئا (ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي اعم) من التشبيه بالوجه الحسي بمعنى أن كل ما يصح فيه التشبيه بالوجه الحسي يصح بالوجه العقلي من غير عكس (فإن قيل هو) أي وجه التشبيه (مشارك فيه) ضرورة اشتراك الطرفين فيه (فهو كلى) ضرورة أن الجزئي يمتنع وقوع الشراكة فيه (والحسي ليس بكلى) قطعاً ضرورة أن كل حسي فهو موجود في المادة حاضراً عند الإدراك ومثل هذا لا يكون إلا جزئياً ضرورة فوجه الشبه لا يكون حسياً قطعاً (قلنا المراد) بكون وجه الشبه حسياً (أن أقراده) أي جزئياته (مدركة بالحس) كالجمرة التي تدرك بالبصر جزئياته الحاصلة في المواد فالعقل لا يدرك وجهه أشبه أداً واحداً أو مركباً أو متعدد وكل من الأولين إما حسي أو عقلي والآخر إما حسي أو عقلي أو مختلف فنصير سببه والذات العقلية طرفاه إما حسيان أو عقليان أو أشبه حسي وأشبه عقلي أو بالعكس فصارت ستة عشر قدماً

لتبانيه ما ويحتمل أن الكلام على حذف مضاف أي طرفا العقلي أعم من طرفي الحسي (قوله لجواز أن يدرك الخ) بل قد حقق في غير هذا المذهب أن النفس في مبدأ التطور خالية من العلوم كلها لا يحصل لها الحسوس باستعمال الحواس والمقول بالانتزاع من الحسوس أه أطول (قوله يعني يجوز الخ) تفسيرا للاهمية (قوله لا امتناع في قيام المقول بالحسوس) كقيام العلم بزيد (قوله ولذلك يقال) أي لكون الوجه العقلي أعم (قوله بالوجه العقلي) أي كائناً بالوجه العقلي وقوله بالوجه الحسي أي كائناً بالوجه الحسي (قوله بمعنى أن كل) أي طرف يصح الخ وليس المراد أنه وهو الخصوص بالمعنى المنطقي وكتب أيضاً قوله بمعنى أن كل الخ يعني أنه أعم تحقفاً إذ كل طرفين يتحقق فيهما التشبيه بوجه حسي يتحقق فيهما بوجه عقلي ولا عكس ويحتمل كلام المصنف تقدير المضاف أي طرفاً التشبيه بالوجه العقلي أعم من طرفي التشبيه بالوجه الحسي إذ كل ما يصلح طرفاً للثاني يصلح طرفاً للاول دون العكس وفي الكلام نظر إذ ما صح فيه التشبيه بالوجه الحسي يحتمل أن لا يكون فيه أمر عقلي له مزيد اختصاص بأحد الطرفين فيوجد التشبيه بالوجه الحسي دون العقلي كذا في الأطول (قوله إن قيل الخ) وأرد على أن الوجه قد يكون حسياً وكتب أيضاً قوله فإن قيل الخ حاصله قياس من الشكل الأول كذا وجه الشبه مشترك وكل مشترك كلى ينتج وجه أشبه كلى فتأخذ النتيجة صغرى لقوله والحسي ليس بكلى فيكون قياساً من الشكل الثاني كذا وجه الشبه كلى ولا شيء من الحسي بكلى ثم تكسر الكبرى ليرتد إلى الشكل الأول فيه ير وجه الشبه كلى ولا شيء من الحسي ينتج وجه الشبه لا يكون حسياً سم هذا هو الأنسب بعبارة المتن وإن شئت جعلت السؤال قياساً من الشكل الثاني كذا وجه الشبه مشترك ولا شيء من الحسي بمشارك ينتج لا شيء من وجه الشبه بحسي (قوله فهو كلى والحسي ليس بكلى) فيه تطويل ويكفي هو مشترك فيه والمشارك فيه ليس بحسي بل منافاة المشترك فيه للحسية ظهر من منافاة ما يجوز العقل فيه الاشتراك بالنظر إلى مجرى مفهومه أه أطول (قوله فهو موجود في المادة) أي الجسم (قوله قلنا) أي على وجه التسامح (قوله المراد) يعني المراد المصطلح عليه في لفظ الحسي أه أطول (قوله جزئياً) بالحاصلة في المواد) كالجمرة الجزئية المتصلة في خد زيد وأما الجمرة الكلية فغير مدركة بالحس لأن الماهية من حدث هي أمر معقول كلى لا مدخل للحس فيه وإنما يدرك العقل (قوله ومركب) هو المعبر عنه في قياس المنزل منزلة الواحد (قوله الحسي أو عقلي) فهذه أربعة (قوله والثلاثة العقلية) أي الواحد العقلي والمركب العقلي والمتعدد العقلي والمراد العقلية الصرفة والأفوجه الشبه المركب من أشياء بعضها عقلي وبعضها حسي عقلي لأن مجموع الحسي والعقلي من حيث هو مجموع لا يكون إلا مدركاً بالعقل ومع ذلك يجب أن يكون طرفاه حسيين كما صرح بذلك الفيزيائي ثم لا يرد وجه الشبه المتعدد الذي به حسي وبه عقلي لا إدراج الشارح له في الحسي في قول المصنف والحسي طرفاه حسيان لا غير وإن كان غير حسي بجميعة وغير عقلي بجميعة وبهذا التحرير

(الواحد المسمى كالجرة) من البصرات (والخفاء) يعني خفاء الصوت من المسموعات (وطيب الرائحة) من المسمومات (ولذة الطعم) من المذوقات (ولين الملمس) من الملموسات (فيما مر) أي في تشبيه الحد بالورد والصوت الضعيف بالملمس والنسكة بالعنبر والريق بالخر والجلد انما بالحرير وفي كون الخفاء من المسموعات والطيب من المسمومات واللذة من المذوقات تسامح (و) الواحد (القليل) كالعراء عن الفائدة والجراة على وزن الجرة أي الشجاعة وقد يقال جراة جراءة بالمد (والهداية) أي الدلالة إلى طريق يوصل إلى المطلوب (واستطابة النفس في تشبيه وجود الشيء العديم النفع بمدمة) فيما طرفاه عقليان إذا وجود والعدم من الأهور العقلية (و) تشبيه (الرجل الشجاع بالأسد) فيما طرفاه حسيان (و) تشبيه (الم بالنور) فيما المشبه عقلي والمشبه به حسي فبالعلم يوصل إلى المطلوب ويفرق بين الحق والباطل كما أن بالنور يدرك المطلوب ويفصل بين الأشياء فوجه الشبه بين الهداية (و) تشبيه (الطريق بخلق شخص) (كريم) فيما المشبه حسي والمشبه به عقلي ولا يخفى ما في هذا الكلام من الف والذم وما في وحدة بعض الأمثلة من التسامح كالعراء عن الفائدة مثلا (والمركب الحسي) من وجه الشبه طرفاه أما مفردان أو مركبان أو أحدهما مفرد والآخر مركب ومعنى التركيب

يعلم ما في كلام ليس هنا من التخليط فافهم وكتب أيضا قوله وانت ثلاثة العقلية أما الثلاثة الحسية والمختلف فطرقا لكل من الأربعة لا يكونان إلا حسيين وكذا وجه الشبه المركب من حسي وعقلي الذي هو أحد صور ما هو بمنزلة الواحد فإنه عقلي وواجب حسية طرفيه كما في القنري (قوله الواحد الحسي الخ) شروع في تمثيل الأقسام الثلاثة عشر بعد التحصيل بالتقسيم اه أطول (قوله فيما مر) أي في تشبيهات مررت (قوله تسامح) وجهه أن الخفاء ليس بمسموع بل المسموع هو الصوت الخفي والطيب ليس بمشموم بل المشموم الرائحة واللذة ليست مذوقة بل المذوق الطعم فالوجه أن يجعل الخفاء بمعنى الخفي وأن يجعل إضافة الطيب إلى الرائحة واللذة إلى الطعم من إضافة الصفة إلى الموصوف على أن الحق أنه لا تسامح بالنسبة إلى الخفاء لأن المراد به هنا ما يقابل الجهر فيكون مسموعا مثله كذا في القنري ونظر رسم في قوله على أن الحق الخ بأن الظاهر أن الجهر أيضا صفة للصوت غير مسموعة وإنما المسموع هو الصوت فيكون الخفاء مثله (قوله على وزن الجرة) وقد ترك هزجه فيقال جرة مثل كرة كما قالوا للمرء مرة قنري ويقال فيها الجراءة كالكرهية والجرائية كالكرهية والجراية بالياء على وزن الكراهية ناذ (قوله أي الشجاعة) لافرق بين الشجاعة والجراءة في الالة والفرق بينهما بعمية الجراءة لا اختصاص الشجاعة بما صدر عن روية فتخص بالعلاء انما هو عرف الحكماء كذا في الأطول (قوله أي الدلالة الخ) وقالت الممتزلة هي الدلالة الموصولة (وقوله واستطابة النفس) من الإضافة إلى التفاعل يقال استطاب الشيء وجده طيبا اه أطول (قوله في تشبيه وجود الشيء) هذا الظرف متعلق بالظرف المتقدم الوان خبرا عن الواحد العقلي اه أطول (قوله العديم) قيل بمعنى مفعول من عدمه كعلمه أي فقدته أو بمعنى التفاعل من عدم ككرم بمعنى انعدم والانداءم لحن في الالة من المتكلمين ولم يثبت في الالة انعدم وانما تعلقهم به المتكلمون والمديم تعارف في الالة في الإحقيق والنفي فاعل المديم أو نائبه اه أطول (قوله فيما طرفاه عقليان) هذا وما يأتي في الأمثلة من نظائره إشارة لنسكة تعدد الأمثلة مثله (قوله والرجل الشجاع) نية على معنى الجراءة فلذا لم يقل والرجل الجريء كما هو الظاهر اه أطول (قوله ويفصل) أي يميز (قوله بخلق شخص كريم) حمل الشارح التركيب على الإضافي من احتماؤه للوصفي لعدم احتياجه إلى التجوز بخلاف جملة على الوصفي لأنه حينئذ من باب عيشة راضية (قوله كالعراء على الفائدة مثلا) أي واستطابة النفس لما فيه من شائبة التركيب اه بطول وفي دعوى التسامح (قوله الآن أن التمييز لا ينافي الأفران نظرا لاسيرامي ولأن المراد بالواحد ما يمكن هيئة متزعة من عدة أمور ولم يكن أمورا كل منها وجه الشبه لا ما ليس فيه تركيب أصلا اه سم (قوله والمركب

ههنا أن تقصد إلى عدة أشياء مختلفة فتتزع منها هيئة وتجعلها مشبها أو مشبها به ولهذا صرح صاحب
الفتاح في تشبيه المركب بالمركب بأن كلام من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة وكذا المراد بتركيب وجه الشبه أن
تعمد إلى عدة أوصاف لشيء واحد فتتزع منها هيئة وليس المراد بالمركب ههنا أن يكون حقيقة مركبة من أجزاء
مختلفة بدليل أنهم يجعلون المشبه والمشبه به في قولنا زيد كلاً سد فمردن لا مركبين ووجه الشبه في قولنا زيد
كهم وفي الإنسانية واحد لا منزلة الواحد فالمركب الحسي (قيم) أي في التشبيه الذي (طرفاه مفردان كما قوله
وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى • كعنقود ملاحية)

بضم الميم وتشديد اللام غيب أبيض في حبه طول وتنفيف انلام أكثر (حين نورا) أي تفتح نوره (من الهيئة)
بيان لما في قوله كفي قوله (الحاصلة من تقارن الصور الببيض المستديرة الصغار المقادير في المرأى) وإن كانت
كبار في الواقع حال كونها (على الكيفية المخصوصة) أي لا مجتمعة اجتماع التضام والتلاصق ولا شديدة الاقتران

الحسي الخ) المركب الحسي من وجه الشبه لا يكون طرفاه الإحسين فلا ينقسم باعتبار حسية الطرفين وعقليتهما
واختلافهما لكن ينقسم باعتبار أفراده إذا نظر في تركه أو يشر إلى تقسيم الطرف إلى المركب والمفرد المختلف لأنه
يحصل في ضمن تقسيم الوجه باعتبارهما ولم يكتف بذلك في تقسيم الطرف إلى الحسي والعقلي والمختلف تنبيه على
أن الطرف أيضاً مقصود بالبحث كل وجه وليس أحدهما تبعاً للآخر وفي الشرح أنما قسم وجه الشبه المركب هذا
التقسيم أي التقسيم باعتبار الأفراد والتركيب دون وجه الشبه الواحد لأن معنى تركيب وجه الشبه أن يكون
هيئة منتزعة من أشياء يشترك في تلك الهيئة هيئتان منتزعتان كذلك بأن يعمها تلك الهيئة وهما الطرفان المركبان
فلا يمكن تشبيه المركبين إلا بالاشتراك في مركب يعمها فلا يمكن أن يكون طرفاً وجه الشبه الواحد مركبين أو
مختلفين هذا تنقيح كلامه ولا بد من بيان أنه لا يجري هذا التقسيم في وجه الشبه المتعدد حتى يتم وجه التخصيص
على أنه يمكن أن يكون تشبيه الهيئتين المنتزعتين في غير الهيئة من كونهما جبهتين أو مرغوبتين أو مكرهتين
إلى غير ذلك فيصح أن يكون الواحد من وجه الشبه طرفاه مفردان ومركبان ومختلفان أو أطول ملخصاً
(قوله ههنا) أي في الطرفين إذا كان وجه الشبه مركباً أه يس (قوله أن تقصد الخ) أي فالمراد به هنا أحد
قسمي ما هو بمنزلة المفرد وهو الذي تركيبه اعتباري (قوله ههنا) أي في الطرفين والوجه أه يس (قوله في
الإنسانية) أنظره الوعبر عن معنى الإنسانية بلفظين كأن يقال زيد كعمرو في الحيوانية والناطقة ويقصد
اشتراكهما في المجموع هل يكون الوجه من المركب المنزلة بمنزلة الواحد أو من الواحد لا ظاهر الثاني (قوله لاح)
هو كلاح بمعنى بدا أو أصبح ضوء الصباح وهو خمرة الشمس في سواد الليل وأثره تصغير تروى مؤنث ثروان
كسكرى مؤنث سكران للمرأة المتهمة سمي بتصغيرها النجم لكثرة كواكبه مع ضيق المحل أه أطول (قوله
كما ترى) الكاف في مثله ليست للتشبيه بل لجبرد التقييد والمراد أن أوصاف الثريا بمشاهدة العنقود أمر جلي
لأخفاء فيه ولو كان قوله كما ترى متأخراً عن قوله كعنقود ملاحية لسكان ظاهر في إفادة المعنى وفي أعراب كما
ترى وجوه اقربها أنه في موضع المصدر أي ظهر ظهراً مثل ما تراه أه فنرى وفي الحميدان كفاف بمعنى على
وانظر صفة أو حال من الثريا بمعنى أن مشابة الأثر بالعنقود على تقدير الحالة المرئية وباعتبارها لانها في نفس
الأمركوا كب كبار فلا تثبت المناسبة بينهما الأعلى ما ذكرنا (قوله كعنقود ملاحية) الإضافة للبيان (قوله
من تقارن) ابتداءية (قوله الصور الببيض الخ) هي النجوم المتعددة في أثرها أو أفراد النور المتعددة في العنقود
(قوله المستديرة) انظر هل الواقع استدارة صور النور (قوله في المرأى) اخذ من قول الشاعر كما ترى وهو
قيد للتقارن لأنه لا تقارن في الحقيقة والبياض لأنه لا لون في الفلكيات ولا علم بالونها والصغرا ذهي في الواقع
كبار فما يشعر به قول الشارح وإن كانت كباراً في الواقع من تعلقه بالصغار تخصيص بلا مخصص
كذا في الأطول (قوله أي لا مجتمعة الخ) عبارة

منظمة (إلى المقدار المخصوص) من الطول والعرض فقد نظر إلى عدة أشياء وقصد إلى هيئة حاصلة منها والطرفان مفردان لأن المشبه هو الثريا والمشبّه هو الخنوق دقيقا بكونه عنقودا للاحية في حال اخراج النور والتقييد لا ينافي الأفراد كما سيجيء إن شاء الله تعالى (وقيل) أي والمركب الحسي في التشبيه الذي (طرفاه مركبان) في قول بشار كن مثارا النقم) من آثار الذبارة أي هيجه (فوق رؤسنا وأسياقنا ليل • تراوى كواكب)

أي يتساقط بعضها اثر بعض والاصل تتراوى حذف إحدى التائين (من الهيئة الحاصلة من هوى) بفتح الهاء أي سقوط (الأجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شئ عظيم) فوجه التشبيه مركب كما ترى وكذا الطرفان لأنه لم يقصد تشبيه الليل بالنقم والكواكب بالسيف

الاطول على الكيفية المخصوصة من كون البياض على نسبة العينة واحدة بين الأجزاء وكذا الاستدارة والصغر والتقارن ثم قال وجعل الكيفية المخصوصة نفيا للتلاصق والتضام ولشدة الافتراق كما ذكره الشارح نقلا عن الشيخ وتبعه المحقق الشريف في شرح المفتاح مشتمل على لغوا لا تنطوي شدة الافتراق تحت التقارن عرفاه (قوله منظمة إلى المقدار المخصوص) فيه اشعار بأن قوله إلى المقدار المخصوص حال من الكيفية ولا يلزم الحال من الحال لأن الكيفية في الجملة الظرفية مفعول بالواسطة فيصح نصب الحال عنه ويصح جعله حالا من التقارن كذا في الاطول قال ليس وما اقتضاء كلامه من أن الحال لا تأتي من الحال صحيح كما هو مقتضى متر الكافية وكذا لا تأتي من التميز ولا من المفعول المطلق نعم تأتي من المفعول معه كما في المتوسطاه (قوله في حال اخراج النور) قال في الاطول أقول بعد تحقيق المركب دخول حين النور في المشبه به أيضا لا يوجب التركيب إذ لا معنى للتركيب إلا انتزاع الهيئة من عدة أدور (قوله والتقييد لا ينافي الأفراد) أي لكن لما كانت تلك المقيدات لها موضع مخصوص ولون مخصوص ومقدار مخصوص وكل منها كالمستقل عن الآخر تأتي اعتبار هيئة مأخوذة من تلك الأجرام (قوله أي المركب الحسي) أي الوجه المركب الخ (قوله كأن) ان جعل كان للتشبيه أي يمكن المحذوف من أن كان التشبيه إلا الوجه وإن جعل لظن كأن أداة تشبيه أيضا محذوفة ويكون كقولك أظن زيدا أسدا فيكون أبلغ وهكذا كل تشبيه مشتمل على كأن أه أطول (قوله مثارا النقم) اسم مفعول والاضافة من اضافة الصفة إلى الموصوف وجعلها في الأطول بيانية (قوله وأسياقنا) بالنصب عطف على المثاربوا والمقارنة كفي كل رجل وضيعته وهذا معنى قول الشيخ ان اسياقنا في حكم الصلة للمثارب لالتقاء في التشبيه تفرق يعني أنه متصل بالمثارب ومنضم منه ومن تتمه وليس مستقلا في الملاحظة وذلك الاتصال نشأ من المقارنة المستفادة من العاطف أه أطول (قوله تراوى كواكب) أي طائفة بعد طائفة لا واحدا بعد واحد كما في الاطول (قوله والاصل تراوى) وجعله ماضيا لم يؤث لجواز ترك تأنيث المسند إلى ظاهر الجمع النمر السالم يحل بلطائف كاستحضار الصورة العجيبة المستفادة من جعل الماضي في معرض الحال وكالاتمرار التجدد في الاطول وأيضا صيغة الماضي تقييد وصف الليل بالخلوع عن الكواكب فيلزم تشبيهه مثارا النقم والسيف بالليل الحالى عن الكواكب بخلاف ليل تراوى فانه يقييد وصفه بكونه كواكب تسقط بالتدرج المنطبق على وجود الليل كما يحكم بذلك الذوق الصائب (قوله حذف إحدى التائين) ودل المحذوفة الاولى او الثانية خلاف (قوله بفتح الهاء) أي وكسر الواو وتشديد الياء قال انفرى وأما بضم الماء فهو بمعنى الصعود وفي الاطول ما يخالف ذلك فراجع (قوله مستطيلة) حقيقة في السيوف وتخيل في النجوم فانه يتخيل فيها الاستطالة عند هبوبها (قوله في جوانب الخ) فالسيوف في ظلمة الغبار والكواكب في ظلمة الليل (قوله تشبيه الليل الخ)

بل عمد إلى تشبيه هيئة السيوف وقد سلت من أغمادها وهي تعلو وترسب وتجيء وتذهب وتضطرب اضطراباً شديداً وتتحرك بسرعة إلى جهات مختلفة وعلى أحوال تنقسم بين الارتفاع والارتفاع والانخفاض والتلاق والتداخل والتصادم والتلاصق وكذا في جانب المشبه به فإن الكراكب في تهاوياً تواقداً وتداخلاً واستطالة لا شكاً (و) المركب الجسمي (فيما طرأه مختلفان) أي أحدهما مفرد والآخر مركب (كما مر في تشبيه الشقيق) بإعلام ياقوت نشر على رماح من زبرجد من الهيئة الحاصلة من نشر أجرام احمر مبسوطة على رؤس أجرام خضر مستطيلة المشبه مفرد وهو الشقيق والمشبه به مركب وهو ظاهر وتكبه تشبيه زهر شمس شبه زهر الربا بليل مقدر على ماسيجي إن شاء الله تعالى (ومن بديع المركب الجسمي ما) أي وجه الشبه الذي (يجي في الهيات التي تقع عليها الحركة) أي يكون وجه الشبه الهيئة التي تقع عليها الحركة من الاستدارة والاستقامة وغيرهما ويعتبر فيها تركيب (ويكون) ما يجي في تلك الهيات (على وجهين أحدهما

فيه لمبوحته أن يقول تشبيه النخ بالليل والسيوف بالكواكب (قوله بل عمد إلى تشبيه هيئة السيوف الخ) كما أنه يعطى أن التشبيه بين هيئة السيوف وهيئة الكواكب من غير اعتبار النخ والليل وصرح البيت خلافه ويمكن دفع المناقاة بأن المراد تشبيه الهيئة المشتملة على السيوف الخ وقوله وكذا في جانب المشبه به فإن الكراكب أي التي اشتملت عليها هيئة المشبه به (قوله وترسب) أي تسفل (قوله وعلى أحوال إلى قوله والانخفاض) يظهر له كبير فائدة بمد قوله وهي تعلو وترسب إلى قوله مختلفة فتأمل (قوله تنقسم بين) أي انقسام دائرة بين الارتفاع والاستقامة ولعل المراد بالاعوجاج الذباب عنة ويسرة وخلقنا والاستقامة الذهاب أمما (قوله والارتفاع وانخفاض) دما لدخولها في حيزا تحرك بسرعة يفيدان ما لا يفيد قوله تعلو وترسب اسم (قوله وكذا في جانب المشبه به) أي مثل ما ذكر يقال في جانب المشبه به في الجملة فلا يريد أن: إذ كرا لا يجي في جانبه كالارتفاع (قوله بسوطة الخ) المراد في اجزائه اتساع فهو غير المنشور من عدم الاتساع كالخيط فلذا ذكر بسوطة قوله زبرجد أجرام احمر (قوله فالمشبه مفرد) قال في الاطول وهنابحث وهو أنه يظهر أن المقصود بالتشبيه الشقيق لا الهيئة الحاصلة من نشر أوراق الشقيق المحمرة على ساقاته الاضر بل انظار من قوله إذا تصوب او تصعدان النظر في المشبه والمشبه به إلى الحركات ايضاً اه قال يسويكر ان يقال ان ذلك النظر حاصل من كونه من تشبيه المفرد المقيد فتأمل اه (قوله على ماسيجي) أي في تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين (قوله ما يجي في الهيات) من يجي العام في الخاص كما يقال الحيوان يجي في الانسان فلا ينافي ان وجه الشبه نفس الهيئة كما صرح به الشارح ودل عليه بيان المصنف الموصول في الموضوعين بالهيئة كذا في (قوله التي تقع عليها الحركة) أي هيئة الجسم عند حركته وحاصله ان وجه الشبه هو الهيئة الحاصلة للجسم بسبب حركته وهي قمان هيئة حاصلة بسبب الحركة فقط كما في حركة المصحف فانه يعتبر معاشي عن صفات المصحف وهيئة حاصلة بسبب الحركة وما قرن به من صفات الجسم كالشكل واللون كما في المرأة في بدالاشل فقول الشارح من الاستدارة والاستقامة بيان للهيئة في القسم الثاني وقد جعله المصنف من اوصاف الجسم فالأولى حذفه ليعم القسمين سيراى اه سم وكتب ايضاً قوله التي تقع عليها الحركة أي توجد معها اعلم من أن تكون هيئة مجرد الحركات او هيئة الحركات وغيرهما فيشمل القسمين اه سم ومنهم من جعل في العبارة قلباً والاصل التي تقع على الحركة فهي العارضة للحركة من غير ما في الوجه الاول وللحركة وحدها في الثاني واليه أشار في الاطيل (قوله من الاستدارة إلى آخره) بيان للهيئة (قوله ويعتبر فيها تركيب) أي من الحركة واه واه صاف الجسم كما في الوجه الاول او من الحركات مختلفة كما في الثاني اه يس

أن يقرن بالحركة غير دامن أو صاف الجسم كالشكل والالون) والأوضح عبارة أرار البلاغة حيث قال اعلم: يا زداد
به التشبيه ذرة وسحرا ان يحى في الحيات التي تقف على الحركة والهيئة المقصودة في التشبيه على وجهين احدهما ان
تقرن بنير دامن الأوصاف والثاني ان تجرد هيئة الحركة حتى لا يراد غيرها فالأول (قوله في قوله والشمس كالمراة في
كف الاشل . من الهيئة) بيان لما في قوله (الحاصلة من الاستدارة) مع الاشراف والحركة المرئية المتصلة مع
تموج الاشراف حتى يرى الشعاع كأنه يهيم أن ينسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يدوله (يقال بدله اذا
ندم والمعنى ظهر له رأى غير الأول) (فيرج) من الانبساط الذي بدله الى التقباض كأنه يرجع من الجوانب
الى الوسط فان الشمس اذا احدا الانسان انظر اليها ليتبين جرمها وجددها مؤدية لهذه الهيئة وكذلك المراة في كف
الاشل (و) الوجه (الثاني أن تجرد) الحركة (عن غيرها) من الأوصاف (فإنك أيضا) يعني كالأبد في الأول من أن
يقرن بالحركة غير دامن الأوصاف فكذلك في الثاني (لا بد من اختلاط حركات) كثيرة لا جسم (الى جهات مختلفة)
له كأن يتحرك بعضه الى اليمين وبعضه الى الشمال وبعضه الى العلو

(قوله احدهما ان يقرن الخ) لا بد أن يتمدد المصدر الغير الصريح المتولد من أن المصدرية باسم الفاعل ليصح له على
المبتدأ الذي هو عبارة عن وجه الشبه وهذا التقدير لازم في عبارة الشيخ أيضا لكن لزوده في الموضوعين انما هو
اذا جعلنا قوله على وجهين بمعنى على نوعين وان كلامهم ما قسم من الهيئة نفسها ما اذا كان بمعنى أنه يشتمل على
صنفين فلا روم لأن كلا من الاقتراز والتجرد صنفان لايات اد فترى (قوله ان يقرن) أي يوصل والمراد أن يقرن
في اعتبار العقل وتركيبها . اطول (قوله والواضح الخ) وجه الاوضحة أن المجمعول وجهه انشبه هو الهيئة وتنقسم
الى الهيئة المقرونة بالحركة وبغيرها والى هيئة الحركة المجردة وعبارة أرار البلاغة ظاهر في ذلك من عبارة المصنف
كذلك في الحفيد على المطول وليس وغيرها وعبارة الاطول عقب نقله عبارة الاسرار فعمل الشيخ الحيات طرف
التشبيه لا وجه الشبه المركب وجعل الهيئة المقصودة بالتشبيه على وجهين الاما يحى في الحيات التي تقع عليها
الحركة فبرىء كلامه عن شائبة اضطراب ولا يحتاج الى تفاءد (قوله يا زداد) أي من الاحوال التي يزداد الخ
وليت عبارة عن وجه الشبه حتى يلزم فيه ما لزم في عبارة المصنف اد فترى (قوله والهيئة المقصودة) أي المعتبرة
وجه الشبه وكتب أيضا انما هي الهيئة الحركية ولومع غيرها (قوله كفي قوله) أي كوجه الشبه في قوله (قوله
في كف الاشل) أي الرجل الاشل والشل اليس في اليد وذوهاج والمراد منها المرتش لان عديم اليد وبسها لا
يكون في كنهه مرأة وقتا صرح به السيد في شرحه للمفتاح اه أطول ولان المرأة انما تؤدى الهيئة المقصودة في
كف المرتش اد فترى (قوله مع الاشراف) الظاهر ان يضم اليه تموج فقول وتموج الا انه اخره عن قوله
والحركة السريعة المتصلة لانه مسبب عنها اطول (قوله مع تموج الاشراف) التموج اضطراب موج البحر
واراد به الاضطراب مجازا وفي كلامه وضع الظاهر وضع المضمر والظرف حال من الحركة أي كائنة من تموج
اه من الاطول والفترى (قوله حتى يرى اشعاع) بالضم الذي تراه من الشمس كالميل مبالغة عليك اذا نظرت
اليها أو الذي تراه متدا كالمراح بعيد الطلوع وما شابهه اطول (قوله كانه) يهيم كيعم وقوله أن
ينبسط أي يريد الانبساط (قوله حتى يفيض) بفتح الياء أي يسيل وبضمها أي يخرج كما في فاذا أفضتم
من عرفات (قوله يقال بدله اذا ندم) ومصدره ندم ود يقال بدله بداء وقوله والمعنى ظاهر له رأى غير الأول
اشارة الى أن فاعل بداء ضمير راجع الى الراي المعلوم بدلالة المقام اه فترى (قوله فان الشمس الخ) تعليل للمعنى
الكلام أي شبه الشمس بالمراة فيما ذكر من الهيئة لان الشمس الخاد فترى (قوله ليتبين) أي ليدل (قوله وجددها
الخ) أي لانه يجددها شديدة الاضطراب والتحرك وش . را استدارة وشعاعها كانه يفيض الى جوانب
الدائرة حتى اذا كان يمتدى تلك الجوانب رجى الى وسط الدائرة رجوعا وذا بابا خيالها والاضطراب

وبعضه الى السفلى ليتحقق التركيب والالكان وجه الشبه مفردا وهو الحركة (حركة الرحي والسهم لا تركيب فيها) لاتحادهما (بخلاف حركة المصحف في قوله . وكان البرق مصحفا) بحذف الهمزة أي قارىء (فانطباقا مرة وانفتاحا) أي فينطبق انطباقا مرة وينفتح انفتاحا أخرى فان فيه تركيبا لان المصحف يتحرك في حالتي الانطباق والانفتاح الى جهتين في كل حالة الى جهة (وقد يقع التركيب في هيئة السكون كافي قوله في صفة كلب يقعى) أي يجلس على يتيه

والتعريك خيالي أيضا لان حركة الشمس ليست على الاضطراب اه قال في الاطول وهذه الهيئة انما تظهر في الشمس بعد تحديد النظر اليها ليتبين جرمها بخلاف المرأة فانها يؤدى بادى النظر اليها اقلد اجملت مشبهها بها الشمس (قوله وبعضها الى السفلى) قال في الاطول او يتحرك تارة الى اليمين وتارة الى الشمال مثلا اه (قوله ليتحقق التركيب) قضيته توقف التركيب على جميع تلك الحركات وفيه نظر فانه يتحقق بمطلق تعدد كذا في يس (قوله وهو الحركة) أي بدون اختلاط واختلاف جهات (قوله بحذف الهمزة) أي بعد قلبها لان كسار ما قبلها كما قلب في بادىء النظر لذلك كما ذكر في التفسير اه اطول (قوله فانطباقا مرة الخ) وذلك عند جمع طرفيه لقلب الورقة المقروءة احدى صفحتيها ليقرا ما في الصفحة الاخرى من التي يليها وينفتح انفتاحا حاضرة أخرى وذلك عند قراءة ما في الصفحة الاخرى من تلك الورقة بعد قلبها وكثيرا ما تكون هذه الهيئة اذا كان المصحف خفيفا يسهل جمع طرفيه وتقر يقهما وأما ان كان ثقيلا فالغالب انه ليس فيه الانفتاح اولا وانطباق آخر وانما يوجد في أثناء القراءة قلب الأوراق والمقصود في التشبيه هو الاول لان تكرار ما يعنى بالانطباق والانفتاح في البرق هو الموجود فيه كثير او كتب أيضا قوله فانطباقا مرة وانفتاحا للفاء للسببية كانه جواب للسائل عن وجه الشبه بين المصحف والبرق اذ فري قال في العروس ولك ان تقول الوجه هنا واحد وهو اختلاف الحركة لا مجموع الحركات المتعددة (قوله لان المصحف يتحرك) أي طرفاه في حالتي الانطباق الخ ووجه الشبه هيئة هذه الحركات مع تكررها وهي في المصحف حسية حقيقة وفي البرق تخيلية وذلك لان الواقع فيه ظهور بالوجود وخفاء بالانعدام فاذا وجد تخيل ان اشراته لا انفتاح أظهر باطنه واذا انعدم تخيل أن ثم باطنه خفي الانطباق كما في المصحف (قوله في كل حالة الى الجهة) فتي حالة الانطباق الى جهة العلو وفي حالة الانفتاح الى جهة السفلى لكن يتحرك في كل من الحالتين باعتبار اليمين والشمال الى جهتين ففي حالة الانطباق الطرف الايمن الى جهة اليسر والطرف الايسر الى جهة الايمن وفي حالة الانفتاح الطرف الايمن الى الشمال واليسر الى اليمين فمن جعل في كل حالة جهة واحدة كالارح اعتبر العلو والسفل ومن جعل في كل حالة جهتين اعتبر اليمين والشمال (قوله وقد يقع التركيب أي التركيب في الطرف كن أو في الوجه والاشبه أن تجعل اللام للعهد اشارة الى التركيب البديع ويؤيده كلام الايضاح قال في الاطول وقال في العروس يعني أن الوجه قديم يكون حسياما كما من هيئة السكون ثم قال بقى انه يقال كون الاقواء هيئة سكون فيه نظر لان الحركة الكون في الجنب بعد السكون في غيره والجلوس كذلك نعم دوامه سكون اه (قوله في هيئة السكون) أي وحده كما في البيت أو مع اعتبار غير السكون معه على قياس ما تقدم في الحركة كما في قوله في صفة مصابوب

كانه عاشق قد مد صفحته يوم الوداع الى توديع صرتحل

فقد اعتبر هيئة سكون عنقه وصفحته في حال امتدادها واعتبر مع ذلك السكون صفة اصرار الوجه بالموت لان تلك الهيئة موجودة في العاشق الماد عنقه وصفحته لوداع المشوق اه ع ق (قوله كما في قوله) أي كتركيب في قوله وهذا هو الموجود دون قول الشارح كما أي كوجه الشبه الذي في قوله بشاهد سوق التركيب وبيان المصنف لكلمة ما فات ذكر في بيانه تركيب المشبه لاوجه الشبه اذ الاقواء والهيئة الحاصلة من موقع كل عضو من السكب في اقعائه هي المشبه والهيئة الحاصلة من جلوس البدوى

(جالوس البدوى المصطلى) من اصطلى بالنار (من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو منه) أى الكاب (فى أفعائه) فانه يكون لكل عضو منه فى الاقواء موقع خاص والمجموع صورة خاصة مؤلفة من تلك المواقع وكذلك صورة جالوس البدوى عند الاصطلاء بالنار الموقدة على الارض (و) المركب (العقلى) من وجه الشبه (كحرمان الانتفاع بالبلغ نافع من تحمل التعب فى استصحابه فى قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمار يحمل أسفاراً) جمع سفر بكرر السين وهو الكتاب فانه أمر عقلى منتزع من عدة أمور لأنه روعى من الجمار فعل مخصوص هو الحمل وأن يكون المحمول اوعية العلوم وأن الجمار جاهل بما فيها وكذا فى جانب المشبه (وأعلم أنه قد ينتزع) وجه الشبه (من متعدد فيقع الخطأ لوجوب انتزاعه من أكثر) من ذلك المتعدد كما اذا انتزع (وجه الشبه) من الشطر الاول من قوله

المصطلى وموقع كل عضو منه فى جالوس المشبه به اه اطول ثم قال من الهيئة أى من تركيب الهيئة الخ ثم قال أى ومن تركيب الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو من البدوى المصطلى فى جالوسه ومن تركيب القدر المشترك بين الهيئتين (قوله جالوس البدوى) منصوب بيقعى كقعدت جالوساً أو محذوف أى يجلس جالوساً اه يس (قوله البدوى) خصه بالذكر لكثرة ذلك منه (قوله من اصطلى بالنار) أى استدفاها (قوله من موقع) أى وقوع اه اطول (قوله وكذلك صورة جالوس الخ) أى التى هى المشبه به (قوله كحرمان الانتفاع) من إضافة المصدر الى مفعوله وكتب أيضاً قوله كحرمان الانتفاع مصدر حرره الشئ كعلمه وضر به منه الشئ فاضافته الى الانتفاع من إضافة المصدر الى مفعوله الثانى اه اطول (قوله مثل الذين الخ) المثل القصة العجيبة (قوله ثم لم يحملوها) أى لم يعملوا بما فيها فعبر عن عدم العمل بعد الحمل لأن حملهم كالحمل (قوله فانه) أى وجه الشبه الذى هو حرمان الانتفاع أمر عقلى الخ (قوله اوعية العلوم) أى وهى شئ مخصوص أيضاً (قوله وأن الجمار جاهل بما فيها) اراد بجهل الجمار عدم انتفاعه أى لأن الجهل يستلزم عدم الانتفاع فذكر اللزوم واراد اللزوم وهو المعنى فى جانب المشبه أيضاً وبهذا يندفع ما يقال ان الذين حملوا التوراة عالمون بما فيها فكيف يستقيم قوله وكذا الخ اه فنرى وقوله اراد بجهل الجمار عدم انتفاعه أى لأن الجهل عدم العلم عما من شأنه ان يعلم فلا يتصف به الجمار ونحوه (قوله وكذا فى جانب المشبه) الذى هو اليهود فانه روعى منهم فعل مخصوص هو الحمل وأن يكون المحمول اوعية العلم وأنهم جاهلون بما فيها أى غير عالمين به علماً نافعاً ومن المعلوم ان الطرفين مركبان لأن المثل اما بمعنى قصة او الصفة والمراد هنا تشبيه القصة او الصفة المركبة بأخرى مثلها فى التركيب ومن البين ان الطرفين اذا كان فيهما تركيب جاء وجه الشبه مركباً مرعياً فيه ما يشير الى ما اعتبرت فى الطرفين فأخذ من الطرفين ما يجمع بينهما وتحمل اليهود لما كان معنوياً واعتبرت فى حل الجمار الحمل العقلى وجب ان يكون وجه الشبه معنوياً جامماً للطرفين فأخذ حرمان الانتفاع الذى اشترك فيه الطرفان لاقتضاء عدم العلم وجوده فيهما وكون ما حرم الانتفاع به أبلغ نافع لاقتضاء وجوده فيهما وكون المحمول فيهما اوعية العلم وكونه من حرم الانتفاع تحمل التعب فى استصحاب ما حرم الانتفاع به لاقتضاء وجوده فيهما وكون المحمول غير خفيف ويجب ان يؤخذ التعب عقلياً بمعنى مطلق المشقة فالطرفان ان اعتبر كونهما صفتين او قصتين لم يخل عن اعتبار العقلية فيهما ويمكن ان يراد بالطرفين الجمار واليهود موصوفاً كل بصفة مخصوصة فيسمى حسية الطرفين فذكر المثل للتأكييد ولا يخلو عن بعداه ع (قوله وأعلم الخ) أشار به الى أن وجه الشبه قد يقتضى تمام التشبيه أو حسنه انتزاعه من مجموع أشياء بحيث يكون هيئة منتزعة روعى فيها جميع تلك الأشياء فيقع الخطأ بانتراعها من أقل من مجموع تلك الأشياء وكتب أيضاً قوله وأعلم أنه قد ينتزع من متعدد أى يحمل المتعدد منتزاعاً منه سواء كان المنتزع طرفاً او وجه شبه فلا ضمير فى ينتزع وجعل الشارح فيه ضمير وجه الشبه ويؤيده الضمير

كأبرقت فوماء الشا) في الأساس أبرقت لي فلانة إذا تحسنت لك وتعرضت فالكلام دهناني حذف الجار
وايصال الفعل أي أبرقت لتقوم عطاش حين عطشان (شامة فلهار أو أأشعت وتجلت) أي تعرضت وانكشف
فانتراع وجهه شبهه من مجرد قوله أبرقت فوماء عطاشا غمادة خطأ (لوجوب انتراعه من الجي) أعني حين البيت
(فان المراد التشبيه) أي تشبيه الحالة المذكورة في الآيات السابقة بحالة ظهور غمادة تقوم العطاش ثم تفرقها
وانكشافها وبقيهم متحيرين (بالنصال) أي باعتبار اتصال فالباء دهناني فقولهم التشبيه بالوجه الدقلى إذا الامر
المشترك فيه هو اتصال (ابتداء مطمح بانتها مؤيس) وهذا بخلاف التشبيهات المجتمعة كما في قولنا زيد كذا لسد
والسيف والبعير فان القصد فيها إلى التشبيه بكل واحد من الأمور على حدة حتى لو حذف ذكر البعض لابتدأ حال
الباقى في إفادة معناه بخلاف المركب فان المقصود منه يختل باسقاط بعض الأمور (والمتعدد الحسى كاللون
والطعم والرائحة

في قوله فيقع الخط لوجوب انتراعه من أكثر ونحن نجعل الضمير للمنتزع المفهوم من الفعل هذا والمقصود الفرق
بين وجه تشبيه المركب والتعدد بأنه في الأول لا يمكن اسقاط شئ من متعدد بخلاف الثاني فإنه لا يخل بالتشبيه
الاكتفاء بالبعض منه وهذا السبب يستفاد من الايضاح أن المقصود الفرق بين تشبيه المركب والتشبيهات
المجتمعة بأنه يمكن الاسقاط في الثاني دون الأول فإنه لو حذف شئ من تشبيهات المجتمعة لم يتطرق خلل
بالتشبيهات الباقية وان اختلف الغرض من الكلام كما في زيد كذا يصفو ويكدر فإنه لو حذف يكدر كان تشبيهه
زيد بالماء الصافي بحاله وان اختلف الغرض من الكلام وهو وصف زيد بالتأخير بخلاف التشبيه المركب فإنه لو حذف
شئ مما يؤخذ منه المركب لم يبق التشبيه بحاله كذا في الاطول وما يستفاد من الايضاح هو ما يأتي في قول الشارح
وهذا بخلاف التشبيهات المجتمعة الخ وكتب أيضا قوله قد ينتزع أي ينتزعه المتكلم والسام وقوله من متعدد أي
والحال أنه لا يمكن انتراعه من ذلك المتعددة ط في حصول الغرض الذي ينبغي ان يراد ان كذا المتكلم او
الذي أريد ان كذا السام لا اعتقاده الانتراع من الاقل (قوله كما) مصدرية (قوله أبرقت لي فلانة الخ) ويقال
أيضا أبرقت الماء أي صارت ذا برق تطفله في الاطول (قوله وتعرضت) أي ظهرت (قوله فالكلام دهناني الخ) جعل
في الاطول نصب قوم التضمين معنى الاطماع قال واماماذ كرد الشارح ان في الأساس أبرقت لي فلانة الخ ففيه
ان الحذف والايصال جماعى لا يتجه بناء الكلام عليه أي ثبت الجمع وان أبرقت لي لتضمين الابرار معنى
التعرض كما يفيد قوله وتعرضت واكتفاء الصحاح والقاموس في تفسير أبرقت بتزيت ولا يصح الحذف
والايصال فيما يحتاج للتضمين لان الجار قرينة التضمين وحذفه اخلال بالقرينة فتأمل (قوله وايصال الفعل)
أي بنفسه إلى المفعول (قوله فلهار أوها) لا بد دهناني من تجريدها عن معنى السببية وجهه المجرى الطرفية ادا طول
(قوله أأشعت) الفعل لازم و همزته تصيرورة أي صارت منقشة والفعل لمتعدى قش يقال قشعت الريح السحاب
فهو نظير كبه فأكب (قوله أي تفرقت وانكشفت) فيه لف و ضم مرتب (قوله فانتراع وجهه الخ) وكذا
جعل المشبه به مجرد ذلك ادا طول (قوله الحالة المذكورة) وهي كون الشاعر او من هو في وصفه ظهر له شئ
وهو في غاية الحاجة إلى دافيه ونفس ظهور ذلك الشئ انعدم وذهب ذهبا اوجب الايسر ارجائه اه ع
(قوله فالباء دهناني الخ) أي في الدخول على وجه التشبيه وهي للالة ويصح ان تكون بمعنى في كفاي الاطول
وكتب ايضا انه أي وليست صلة التشبيه (قوله بالوجه الدقلى) أي بسبب اعتبار الوجه الدقلى (قوله ابتداء
مطمح) بالتركيب الوصفى قال ابتداء ظهور النهاية والانتها تفرقها وانكشافها او بالتركيب الاضافي فيراد
بالمطمح ظهور الغمارة وبابتدائه اوله وبالمؤيس تفرقها وبانتها تمام ذلك واتصال الابتداء بالانتها اشارة الى
السرعة وقصر ما بينهما اه يس (قوله وهذا) أي التشبيه المركب المذكور (قوله بخلاف المركب
أي التشبيه المركب واعاده لاجل قوله فان المقصود

في تشبيهه فأكبر (بأخرى و) المتعدد (القليل كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد) أي ترو
 الذكر على الأنثى (في تشبيه طائر بالغراب و) المتعدد (المختلف) الذي بعضه حسي وبعضه عقلي
 (كحسن الطلبة) الذي هو حسي (ونباجة الشأن) أي شرفه واشتهاره الذي هو عقلي (في تشبيهه إنسان
 بالشمس) في المتعدد يقصد اشتراك الطرفين في كل من الأمور المذكورة ولا يعتمد على انزعاج هيئة منها مشترك
 هي فيها (واعلم أنه) الضمير للشأن (قد ينزع الشبه) أي أنماثل يقال بينهما شبه بالتحريك أي تشابه والمراد
 ههنا ما به التشابه أعني وجه الشبه (من نفس التضاد لا اشتراك الضدين فيه) أي في التضاد لكون كل منهما مضاد
 للآخر (ثم ينزل) التضاد (منزلة التناسب بواسطة تلميح) أي إتيان ما فيه ملاحظة وظرافة يقال ملج الشاعر إذا
 أتى بشئ مملوح وقال الامام المرزوقي في قول الحماسي أتاني من أبي أنس وعيد فسل لتليظه الضحك جسمي أن
 قائل هذه الأبيات قد قصد به الملهو والتلميح وأما الإشارة إلى قصة أو مثل أو شعر فأعني التلميح بتقديم التلام
 على الميم وسيجيء ذكره في الحاشية والتسوية بينهما إنما وقعت من جهة العلامة الشيرازي رحمه الله تعالى وهو
 سهو (أو ترك) أي سخرية واستهزاء (فيقال للجبان ما شبهه بالأسد وللبحيل دوحايم) كل من المثلين

الخ (قوله في تشبيهه فأكبر بأخرى) كتشبيهه التفاح بالحاض بالسفرجل في اللون والطعم والرائحة وكتب
 أيضا قوله فأكبر هي الغريرة على الأصح ومنهم من أخرج منها الغر والغرب والرمان مستدلا بقوله تعالى فيها
 قاك ونخل ورماد دليله لا يثبت تمام دعواه مع أنه جعل علماء التفسير عطف النخل والرمان من تجميل عطف
 جبريل على الملائكة اه (قوله في تشبيهه طائر بالغراب) أنما قال طائر لأن الإنسان أخفى منه سفادا كذا قيل
 وفيه بديلان الإنسان قد يرى في تلك الحالة والغراب قيل أنه لم ير عليها قط حتى قيل أنه لا سفاد له معناه وانما له
 ادخال منقره في منقر الأنثى وأما حدة نظر الغراب فانه يرى تحرك أي طرف من الإنسان ولو كان بغاية الوردية
 وكال حذره مشهور حتى يقال إن الغراب قال لا به إذا رايت إنسانا أهوى إلى الأرض فطرأذ لعله يأخذ
 حجر فيضربك به فقال له إنه بل أظير إذا رأيت مقبلا إنزعا أي يكون بالحجر معه وهذا من مبالغة الناس في
 وصفه بالحذر اه (قوله كحسن الطلبة) أي الوجه لها طول وتقدم إن الحسن مأخوذ من مجموع الشكل
 واللون وهما حسيان (قوله ونباجة الشأن) صدر نبه مثلثة رواء ابن طريف اه أطول (قوله أي شرفه
 واشتهاره) مجموعها تفسير نباجة على ما استوجه سم (قوله يقال بينهما شبه بالتحريك الخ) وما التشبه كالمعلم
 فهو التشبيه أي المثل ومقتضاه أن الشبه بالتحريك لا يكون بمعنى التشبيه وهو خلاف تصريح القاموس
 والصحيح كذا في الأطول (قوله من نفس التضاد) أي يجعل التضاد وسيلة لجعل الشئ وجه شبه لا أنه يعتبر
 ما يتعلق بالتضاد كاتtribution المنتزعة من أشياء فيما تقدم فانه لا يصح وكتب أيضا قوله من نفس التضاد أي
 التناقض سواء كان تضادا أو تنافضا أو شبه تضادا أطول (قوله لا اشتراك الضدين فيه) أي فاعتبر الاشتراك في
 التضاد الذي لم يقصد به وجه الشبه لا اشتراك المقتضى للتشبيه في غير الضدين (قوله ثم ينزل الخ) ثم
 للترتيب المذكور والافتتنزيل قبل الانزعاج لأن يقال المعنى قد يقصد الانزعاج ثم ينزل أي وبعد الترتيل ينزع
 بالفعل (قوله بواسطة تلميح) يعني أنما أعلن على حدة ما ذكره وأوجب قبوله قصد التلميح والتكميل (قوله وقال الامام
 المرزوقي) في نقل كلام المرزوقي الذي هو قدوة فيما يفهم من أساليب كلام العرب استدلال على أن قصد التلميح
 واقع في كلامهم حيث بينه المرزوقي في كلام الحماسي بقوله هذا البيت قصد قائله الغرء بابي أنس والتلميح أي
 الإتيان بشئ يستظرفه السامعون ودعوى سل ذاب والمراد بالضحك أبو أنس وعبر به دون الضمير بيانا لسكنى
 المستهزئ به تحقير له وقيل الضحك اسم ذلك ساء به زيادة في التهمك لضمه تشبيه به على وجه الغرء فكأنه
 قال سل جسمي لغيظ هذا الذي هو كالمملك أنما لا ولا يخفى ما فيه من الغرء (قوله فسل) مجهول أي ذاب أو ابتلى
 بالسل وهو مرض مخصوص وفي بعض النسخ فسل تغير وعليه سل على زنة المعلوم أهمن الفري وغيره (قوله قصد

صالح للتلميح والتهكم وإنما يفرق بينهما بحسب المقام فإن كان القصد الى ملاحظة وظرافة دون استهزاء وسخرية
 باحد فتلميح والا فتهكم وقد سبق الى بعض الاوهام نظر الى ظاهر اللفظ أن وجه الشبه في قولنا للجبان هو
 أسدو للبخل هو حاتم هو التضاد المشترك بين الطرفين باعتبار الوصفين المتضادين وفيه نظر لانا اذا قلنا لجبان
 كالأسد في التضاد أي في كون كل منهما مضاد للآخر لا يكون هذا من التلميح والتهكم في شيء كما إذا قلنا السواد
 كالبياض في اللونية او في التقابل ومعلوم أن اذا أردنا التصريح بوجه الشبه في قولنا للجبان هو أسد تلميحاً أو
 تهكماً لم يتأت لنا إلا ان نقول في الشجاعة لكن الحاصل في الجبان أنما هو ضد الشجاعة فنزلنا تضادها منزلة التناسب
 وجعلنا الجبن بمنزلة الشجاعة على سبيل التلميح والهزء (وأداته) أي اداة التشبيه (الكاف وكان) وقد تستعمل
 عند الظن بثبوت الخبر من غير قصد الى التشبيه سواء كان الخبر جامداً أو مشتقاً نحو كان زيداً أخوك وكأنه
 قدم (ومثل وما في معناه) مما يشتق من المماثلة والمشاركة

بها الهزء والتلميح الخ) حيث أتى بالسخرية في قالب ضده من التعظيم وكتب أيضاً قوله قصد بها الهزء والتلميح
 منه يعلم ان اوفى قول المصنف أو تهكم به أنه خلوفت جوزا لجمع ولهذا قال في الأطول وقد يجتمعان ثم استشهد بهذا
 البيت (قوله صالح للتلميح والتهكم) أي لكل منهما بل ولهما معاً كما مر فقول شارح فإن كان القصد الى ملاحظة
 الخ محل نظر والقسمه الصريحة ثلاثية كذا في الأطول (قوله وإلا) بأن قصد الاستهزاء والسخرية دون الملاحظة
 والظرافة وان كانا حاصلين أو قصد الجميع هذا هو ظاهر عبارته والاولى قصره على الصورة الاولى فقط ليتأتى
 ما تقدم من صحة الجمع بين التلميح والتهكم فتدبر (قوله نظر الى ظاهر اللفظ) يعني قول المصنف لا مشترك الضدين
 فيه كما يصريح به كلام المطول (قوله باعتبار الوصفين) أي لا باعتبار حقيقة الموصوفين (قوله لا يكون هذا الخ)
 ولا حاجة حينئذ الى قوله ينزل منزلة التناسب بل لا معنى له اصلاً وايضاً وجه الشبه حينئذ نفس التضاد لا ما
 ينزع منه كذا في الأطول وكتب ايضاً ما نصه قال في الأطول ولعل المقصود في امثال هو حاتم للبخل انه في
 جانب الضدين كما ان حاتمانيه في الجانب الآخر والتلميح في انه كمال بخله في صورة كمال الكرم والتهكم في انه
 مبالغ في كمال بخله مع ارائه انه مبالغ في كرمه (قوله كما اذا قلنا الخ) تنظير (قوله ومعلوم الخ) وجه آخر في رد ما
 سبق الى بعض الاوهام حاصله ان وجه التشبيه يصح التصريح به والتضاد لا يصح التصريح به في قولك تلميحاً أو
 تهكماً للجبان هو الأسد اذ لو قلت في التضاد خرجت عن مقام التلميح والتهكم وانما تقول في مقامها الشجاعة
 وقوله لكن الحاصل الخ لم يرد من ان وجه الشبه ما يشترك فيه الطرفان والجبان ليس بشجاع فلا اشتراك فكيف
 صح جعل الشجاعة وجهاً للشبه وحاصل الدفع اننا نزلنا تضادها منزلة تناسبها وجعلنا الجبن بمنزلة الشجاعة
 فالجبان شجاع تنزيلاً لاجاء الاشتراك فاحفظه (قوله واداته) أي آله والاداة في اللغة الالة سمي بها ما يتوسل به
 الى التشبيه اسماً كان او فعلاً او حرفاً وقد بعد كل البعد من قال اطلاق اداة التشبيه من خلط العربية بالفلسفة ومن
 فروعهم تسميتهم الحرف اداة على عكس تسمية المنطقين اداة السلب بحرف السلب اها طول (قوله الكاف) حرفاً
 كانت واسماً والثاني يكرن في الضرورة والسعة عند الاخفش الجزولي ويخصه سيبويه بالضرورة وتلزم الكاف
 اذا دخلت على ان المفتوحة كامة ما فيقال كما ان زيداً قائماً ولا يقال كان زيداً قائماً لثلاثي لتبس بكامة كان اها طول
 (قوله وكان) جمعاً مع الكاف متابعاً لمذهب غير الخليل من ان كان كامة موضوعاً للتشبيه لأن ما في مذهبه من
 ان كان زيداً اسد في الاصل ان زيداً كاسد غيرت صورة الجملة والمعنى على ما كان زيداً والكاف من دواخل الخبر
 معنى وان المفتوحة رعاة لدخول الكاف عليها بصورة مكسورة معنى تكلفات عنها مندوحة اها طول (قوله ما
 يشتق من المماثلة والمشاركة) اسماً وفعلاً ولا يرد ان الفعل ليس في معنى مثل الذي هو اسم لان المراد ما في معناه في
 الجملة ولو بطريق التضمن وكتب ايضاً قوله مما يشتق الخ فيه قصور لانه لا يشمل نحو وشبه هذا ان عطف قوله

وما يؤدي هذا المعنى (والاصل في نحو الكاف) أي في الكاف ونحوها كلفظ نحوه مثل وشبه بخلاف كان وتمائل وتشابه (ان يليه المشبه به) لفظا نحو زيد كالاسد أو تقدير ان نحو قوله تعالى أو كصيب من السماء على تقدير أو كمثل ذوى صيب (وقد يليه) أي نحو الكاف (غيره) أي غير المشبه به (نحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه) الآية إذ ليس المراد تشبيه حال الدنيا بالماء ولا بمفرد آخر يتحمل تقديره بل المراد تشبيه حالها في نضارتها ووجعها وما يتعقبها من الهلاك بحال النبات الحاصل من الماء يكون اخضر ناضرا ثم يابس فتطيره الرياح كان لم يكن ولا حاجة الى تقدير كمثل ماء لان المعتبر هي الكيفية الحاصلة من مضمون الكلام المذكور بعد الكاف

وما يؤدي على المماثلة وهو الاقرب فان عطف على ما يشق فلا قصور وقال في الأطول وما في معناه نحو شبه وأشبه ونحو وادراج ما يشق من المماثلة والمشاورة والمضاهاة وما يؤدي معناه افيه يحتاج الى جعل ما في معناه اعم مما في معناه باعتبار المعنى المطابق والتضمني والا فلا يشمل شبه ونحوه اه (قوله وما يؤدي هذا المعنى) كالمضاهاة والمحاكاة (قوله في نحو الكاف) المراد بنحو الكاف ما لا يدخل الاعلى أحدًا وكان التشبيه وهو ما يكون الداخل عليه مجرورا لا غير واحترز به عن نحو كان ويشبه به ويشابه بل عن تماثل فان قولنا زيد تماثل عمرو ولم يل المماثل المشبه به وهو الضمير المستتر فيه ولذا قيدنا المجرور بقولنا لا غيرا ذمروا في المثال المذكور يجوز نصبه وقال الشارح أراد بنحو الكاف ما يدخل على الفرد بخلاف كان وبتماثل ويشابه وفيه أن تماثل ويشابه لا يدخلان على الجملة بل على الفرد كالكاف ومثل الآن يتكلف بأنه أراد بالمراد الواحد وتماثل ويشابه ونحوهما تدخل على المتعداه أطول (قوله في في الكاف ونحوها) يريد أن الكلام على طريق الكتابة كما تقرر في قولك مثلك لا يبخل لأن في الكلام مقدر اه فترى (قوله بخلاف كان الخ) الاصل في كان أن يليها المشبه ويكون المشبه به الخبر وقد بينا ذلك فيليم المشبه ويكون خبرها المشبه نحو كان الاسد زيد وفي الافعال وأشباهها ان يليها المشبه ويكون مفعولا بها المشبه به وقد يخالف ذلك فيليها المشبه به ويكون مفعولا بها المشبه نحو يشابه الاسد زيدا (قوله وكصيب) نعيم من صاب يصوب أي نزل ويطلق على المطر وعلى السحاب أيضا اه فترى (قوله أو كمثل ذوى) تقدير ذوى لا قضاء الضمائر في يجعلون أصابعهم في آذانهم رجاء أو تقدير مثل ليناسب المعطوف عليه اعني كمثل الذي استمعدنا (قوله وقد يليه غيره) مما يكون له مدخل في المشبه به وذلك اذا كان المشبه به هيئة متزعة وذكربه الكاف بدخا ما تنزع منه الهيئة ولا خفاء في كثرة التقليل باعتبار الاضافة اه أطول (قوله واضرب) أي بين لهم وصف اه فترى وقوله مثل أي حال (قوله كماء) اعرب ابن عطية خبر مبتدأ محذوف أي هي ماء اختار ابو حيان انه في موضع المفعول الثاني لا ضرب ارض صير لهم صفة الحياة الدنيا شبه ماء بناء على ان اضرب المثل تعدى لاثنتين والصحيح انها تعدى لواحد اه ليس (قوله ولا بمفرد آخر) كالنبات (قوله ووجعها) عطف تفسير (قوله ولا حاجة الى تقدير كمثل ماء) أي حتى يكون المشبه به به والبال الكاف تقدير او عبارة توهم ان هذا التقدير جائز وان كان مستغنى عنه وقد يقال يلزم عليه ان تكون المشبه به حال الماء فيخالف قوله سابقا بحال النبات وأجيب بان حال الماء الموصوف بما ذكر يؤول الى حال النبات فلا اشكال من يس وكتب أيضا قوله ولا حاجة الى تقدير الخ عبارة الأطول لا يخفى انه يمكن رعاية الاصل في جميع ما هو من هذا القبيل بتقدير المثل والحال والشأن لكنهم رأوهم مستغنيين عن الحذف لو أهملوا رعاية هذا الاصل فأهملوه وراعوا أصلا آخر اه هو عدم الحذف وقد راعوه اذا كان لا بد في المقام من حذف شيء لانه بعد الوقوع في الحذف لضرورة فيكون تركه غير تكب لاذني داع ومنه قوله تعالى أو كصيب الآية لان حذف ذوى ضروري رجوع الضمائر وحذف المثل لانه أنسب بجعل المشبه المثل وأشد ملائمة له واهذا العذر لا يقدمون على التقدير فيجاء التقدير فيه ضروريا اه مع بعض حذف (قوله ولا حاجة الى تقدير الخ) فلهذا كان سهوا الكنهه انها يتم ان وافق هذا الزاعم على تعميم قول

واعتبارها مستغنى عن هذا التقدير ومن زعم ان التقدير كمثل ماء وان هذا : ايلي الكاف غير المشبه به بناء على انه محذوف فقد سهوا بينا لان المشبه به الذى يلى الكاف قد يكون ملحوظا به وقد يكون محذوفاً على ما صرح به فى الايضاح (وقد يذكر فعل ينبي عنه) أى عن التشبيه (كما فى قولهم علمت زيدا اسدا ان قرب) التشبيه وادعى كل المشابهة لما فى علمت من معنى التحقيق (وحسبت) زيدا اسدا (ان بعد) التشبيه لما فى الحساب من الاشعار بعدم التحقيق والتيقن وفى كون مثل هذه الافعال منبثاً عن التشبيه نوع خفاء والاظهر ان الفعل ينبي عن حال التشبيه فى القرب والبعد (والغرض منه) أى من التشبيه (فى الاغلب يعود الى المشبه وهو) أى الغرض المائل الى المشبه (بيان امكانه) أى المشبه يعنى ان المشبه امر ممكن الوجود وذلك اذا كان امراً غريباً يمكن ان يخالف فيه ويدعى امتناعه (كافى قوله فن تقول الانام وانت منهم . فان المسك يض دم النزال) فانه لما ادعى ان المدح ناطق الناس حتى صار أصلاً برأسه وجنساً بنفسه وكان هذا فى الظاهر كالممتنع احتج لهذه الدعوى وبين امكانه بان شبه هذه الحال بحال المسك الذى هو من الدماء ثم انه لا يعد من الدماء لما فيه من الاوصاف المرينة التى لا توجد فى الدم وهذا التشبيه ضمنى ومكنى عنه لا صريح (أو حاله) عطف على امكانه أى بيان حال المشبه بأنه على أى وصف من الاوصاف

المصنف أن يلية المشبه به بما يشمل القدر ولا يخصه بالمفوض اليه (قوله واعتبارها الخ) أى لفهما من ذلك المضمون (قوله وان هذا مما يلى الكاف الخ) بهذا غير قوله ومن زعم الخ (قوله فعل ينبي عنه) الاولى وقد يذكر ما ينبي عنه ليتناول انا عام ان زيدا اسد وزيد اسد حقاً أو بلاشبهة وكذا زيدا اسد اذا كانت كائنات لظن اه اطول وكتب ايضا قوله ينبي عنه انا ظاهر ينبي به أو ينبيء إيه فى القاموس انبأه إيه وبه فانه عن متعلقة بالكشف المضمن للانباء اه اطول افول فى شرح النور لابن حنبل ان الافعال الخمسة حدث وانبا ونبا واخبر وخبر عند تدبيرها الى مفعولين اثنان بواسطة تعدى بالباء وعن ومثل للتعدية يعن بقوله تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم وهو يعكز على ما فى الاطول (قوله وانعى كمال المسألة) عطف تفسير والمراد ادعى على وجه التيقن (قوله من معنى التحقيق) أى التيقن (قوله والتيقن) عطف تفسير (قوله نوع خفاء) إذ لادلة لاسلم والحسبان على التشبيه بل الدال عليه عدم صحة الحمل فان العقل يحكم بأنه لا يمكن هذا الحمل تحقيقاً وان لم يكن فعل (قوله والاظهر ان الفعل الخ) قال فى الاطول هذا هو المراد كما هو المتعار من قولنا انبأ فلان عن فلان إذ المتعار منه انه اظهر حالاً من أحواله لانه انما تصور له لا سيما قوله ان قرب وقوله ان بعد (قوله فى الاغلب) انما قال ذلك لماسية أتى من انه قد يعود الى المشبه به فان قلت فيما سياتى ما يدل على انه قليل وقوله فى الاغلب يدل على انه غالب قلت التعليل بالاضافة لاتنافية الغلبة اه اطول (قوله بيان امكانه) أو وجوده أو امتناعه أو وقوعه فلاقتصار على بيان الامكان من ضيق البيان اه اطول (قوله وذلك) أى الغرض المذكور وقوله اذا كان أى المشبه (قوله كما فى قوله) أى كبيان امكان المشبه فى قوله (قوله وانت منهم) أى بحسب الاصل فلا ينافى دعوى صيرورته جنساً برأسه (قوله فان المسك الخ) ليس هو جواب الشرط بل علة الجواب المحذوف المقابلة هى مقامه تقديره فلا استبعاد فيه وكتب أيضاً ما فيه وقدرته طافك كحال المسك (قوله فانه) أى الشاعر (قوله فى الظاهر) أى بانيء الرأى قبل النظر فى الادلة والالتفات الى النظائر وقوله كالممتنع الظاهر انه يعنى عن الكاف قوله فى الظاهر (قوله احتج لهذه الدعوى) أى لهذا المدعى بدليل قوله وبين امكانها (قوله وبين امكانها) قال فى الاطول الانسب مقام المدح الاحتجاج لما بين الوقوع ان الامكان كثيراً ما يعرى عن الوقوع (قوله بأن شبه هذه الحال الخ) فهو تشبيه مركب بمركب (قوله وهذا التشبيه ضمنى) اذ هو مدلول عليه باللازم وقوله ومكنى عنه لانه ذكر لازم التشبيه وهو وجه الشبه أى التفوق على الامثال فما ذكر التشبيه صريحاً بل كناية بذكر لازمه اه سيراى وقوله

(كما في تشبيه ثوب بأخري السواد) اذا علم السامع لون المشبه به دون المشبه (أو مقدارها) أي بيان مقدار حال المشبه في القوة والضعف والزيادة والنقصان (كما في تشبيهه) أي تشبيه الثوب الاسود (بالخراب في شدته) أي شدة السواد (أو تقريرها) مرفوع عطف على بيان امكانه أي تقرير حال المشبه في نفس السامع وتقوية شأنه (كما في تشبيهه من لا يحصل من سعيه على طائل عن يرقم على الماء) فانك تجد فيه من تقرير عدم الفائدة وتقوية شأنه ما لا تجده في غيره لان الفكر بالحسيات أتم منه بالعقلية لتقدم الحسيات وقرط الف النفس بها (وهذه) الاغراض (الاربعة) تقتضي ان يكون وجه المشبه في المشبه به أتم وهو به أشهر (أي وان يكون المشبه به بوجه المشبه أشهر

أي التفوق أي المأخوذ من قوله فان تفق الانام وقوله فان المسك بعض دم الغزال أي وقد فاقه (قوله كما في تشبيه الخ) أي كبيان الحال في تشبيه الخ قال في الاطول ويتجه أنه هل البليغ يختار التشبيه على الاخبار عنه بالسواد فان هذا اسود أوضح واخصر من هذا كهذا في السواد ويمكن أن يقال في التشبيه تستفاد خصوصية السواد ولا تستفاد في الاخبار ولا يدخل بهذا في بيان المقدار لأن بيان المقدار مسبوق بمعرفة الحال وبيان اللون من أول الامر مثلاً وان كان على وجه يتضمن معرفة المقدار لا يعدم بيان المقدار وفي كلام السيد السند في شرحه للمفتاح اشعار بذلك اهـ (قوله أي بيان مقدار الخ) أي مرتبته في القوة الخ (قوله أي تقرير حال الخ) قال في الاطول لا يخفى انه يصح ان يكون لتقرير الامكان أو تقرير مقدار الحال فالأفيد ان يجعل ضمير تقريرها الى المذكورات ويفسر قوله أو تقريرها بتقرير شيء منها اهـ (قوله وتقوية شأنه) عطف تفسير (قوله على طائل) أي فائدة من الطول بالفتح وهو الفضل وعلى زائدة وطائل فاعل يحصل أو ليست زائدة ويحصل مضمن معني يطلع والقاعل ضمير يعود على من كذا في الفري وقوله على زائدة كما في قوله

ان الكريم وأبيك يعتمد ان لم يجد يوماً على من يتكل

(قوله بمن يرقم على الماء) وقيد المفتاح الرقم بكونه في حضور المخاطب إذ التقرير فيه أقوى لاعانة الشاهدة في ذلك كما لا يخفى ولك ان تستفيد من صيغة الحال في عبارة المصنف اهـ أطول (قوله تجد) أي تعلم (قوله من تقرير عدم الفائدة) ربما يفيد ان الوجه هنا عدم الفائدة وليس كذلك بدليل ما يأتي عند قوله أو مقيدان بل الوجه هو التسوية بين الفعل وعدمه في عدم الفائدة فنيهاً لتسامح تأمل (قوله لان الفكر الخ) أي الجزم اهـ يس قال في الاطول وفيه ان هذا المثال لا يختص بتقرير حال غير الحسي بل يشمل تقرير بعض حسيات لا تقرر لعدم نفعها كتقرير عدم نفع الرقم على الماء اهـ (قوله أتم منه بالعقلية) أي فالتشبيه بالحسيات فيه من تقرير المطلوب ما ليس في غيره (قوله لتقدم الحسيات الخ) لان النفس في مبدأ الفطرة خالية عن العلوم ثم بعد احساسها للجزئيات بواسطة آلات وتنبهها لما بينها من المشاركات والمباينات اجمالاً يحصل لها علوم كافية هي العقلية اهـ فري (قوله وهذه الاغراض الاربعة) وكذا غرض الحاق الناقص بالكامل فقد فات المصنف في ضبط الاغراض وفي بيان مقتضاهما وفي ادراجه في تقرير الحال لان الحاق الناقص بالكامل يستلزمه تالف ومخالفة لما في المفتاح حيث جعله مقابلاً له أطول (قوله وهو به أشهر) أي عند السامع وان لم يكن أشهر في الواقع وكتب ايضا قوله أشهر الشهرة وضوح الامر فتعام الناس به وهذه الاغراض لا تطلب إلا أن يكون المخاطب أعلم بحال المشبه به بل بيان الامكان والحال والمقدار لا يقتضي علم المخاطب بوجه التشبه في المشبه حتى يصح صيغة التفضيل بل يجب في بيان الحال ان يكون المخاطب جاهلاً بالمشبه وكذا في بيان الامكان والمقدار اهـ أطول (قوله أي وان يكون المشبه به الخ) فيه اشارة الى ان وهو عطف على اسم يكون

واعرف ظاهر هذه العبارة ان كلا من الاربعة يقتضى الاتمية والاشهرية لكن التحقيق ان بيان الامكان وبيان الحال لا يقتضيان الا الاشهرية ليصح القياس ويتم الاحتجاج في الاول ويعلم الحال في الثاني وكذا بيان المقدار لا يقتضى الاتمية بل يقتضى ان يكون المشبه به على حدة مقدار المشبه لا ازيد ولا أنقص ليتعين مقدار المشبه على ما هو عليه وأما تقرير الحال فيقتضى الامرين جميعا لان النفس الى الاتم والاشهر أميل فالتشبيه به زيادة التقرير والتقوية أجدر (وتزيينه) مرفوع عطفًا على بيان امكانه أى تزيين المشبه في عين السامع (كما في تشبيه وجهه أسود بمقلة الظبي أو تشويهه) أى تقبيحه (كما في تشبيه وجهه مجذور بسلحة جامدة قد تقرتها الديكة) جمع ديك (أو استطرافه) أى عد المشبه طريقا حديثا بديعا (كما في تشبيه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب لا برازه) أى انما استطرف المشبه في هذا التشبيه لا براز المشبه (في صورة الممتنع عادة) وان كان ممكنا عقلا ولا يخفى ان الممتنع مستطرف غريب (وللاستطراف وجه آخر) غير الابرار في صورة الممتنع عادة (وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن اما مطلقا كما مر) في تشبيه فحم فيه جمر موقد

واشهر عطف على خبرها (قوله واعرف) تفسير لاشهر (قوله ظاهر هذه العبارة الخ) قال السيد أى ظاهرها يقتضى ذلك ولكن المقصود منها ان مجموعها يقتضى ذلك على التفصيل المذكور في الشرح (قوله ان يكون المشبه به على حد الخ) أى وان يكون اشهر ولو صرح به لكان احسن ليتضح قوله ليتعين مقدار المشبه كل الاتضاح وليوافق صنيعه هنا صنيع ما قبله وصنيع ما بعده فافهم (قوله وأما تقرير الحال فيقتضى الامرين جميعا) قال في الاطول في اقتضاء التقرير الامرين نظر اذ في تشبيه المعقول بالمحسوس تقرير حال المعقول لان الف النفس بالمحسوس اكثر وان لم يكن المحسوس آتم في وجه المشبه وقد بالغ فيه سابقا كل المبالغة الا أن يراد بالاقتضاء اقتضاء أولوية وفي عبارته ارشاد اليه اه (قوله لأن النفس) الى قوله أجدر يدل على عدم توقف التقرير على الاتمية والاشهرية خلاف ما يدل عليه قوله وأما تقرير الحال فيقتضى الامرين جميعا من توقفه عليهما اللهم الا أن يتسامح في ذكر الاقتضاء أو يصرف التفصيل عن ظاهره فليأتأمل (قوله بمقلة الظبي) أى التي سوادها مستحسن طبعًا وكتب أيضا قوله بمقلة الظبي المقلدة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض أو هي السواد والبياض أو الحدقة والمراد هنا المعنى الاول وصحة النسبية مبنية على ما نقله الشارح عن الاصمعي في بحث الاطناب في شرح قوله . كان عيون الوحش حول خبائثه ان عين الظبي والبق والوحشين انما يظهر فيه البياض والسواد بعد الموت وأما حال الحياة فعيونهم سود كلها اه اطول (قوله بسلحة) أى عذرة وقوله جامدة أى لا طراوة فيها (قوله او استطرافه) بالطاء المهملة (قوله حديثا بديعا) تفسير طريقا بالطاء المهملة (قوله كما في تشبيه فحم الخ) وجه المشبه هو الهيئة الحاصلة من وجود شيء مضطرب مائل للحمرة في وسط شيء اسود مضطرب وما ازداد به استطراف المشبه هنا كونه شيئا نافها محتمرا اظهر في صورة شيء عريض لا تنصل اليه الاثمان (قوله جمر موقد) في القاموس الجرة النار المتقدة فلا حاجة الى قوله موقد اه اطول (قوله اي انما استطرف الخ) جعل قوله لا برازه متعلقا بمحذوف (قوله لا براز المشبه في صورة الممتنع الخ) اي مع كونه مبتذلا وكتب ايضا مانعه اي في وصفه حيث الحق به قال في الاطول ولا يخفى انه فات القوم من وجوه الاستطراف ابراز الشيء في صورة الممتنع عقلا وكأنهم لم يلتفتوا اليه لعدم وقوعه في كلام البلغاء اه (قوله وان كان ممكنا عقلا) لا مكان ذوبان المسك مع كثرته جدا حتى يعد بخرًا (قوله وللاستطراف) اي المطلق لا خصوص الاستطراف في المثال المذكور ولهذا لم يأت بالضمير لتبادر الذهن منه الى الاستطراف في المثال اه اطول (قوله اما مطلقا) اي عند حضور المشبه في الذهن او عند عدمه (قوله كما مر في تشبيه فحم الخ) منه يعلم ان الاستطراف في هذا التشبيه لهجهتان في ابراز صورة الممتنع وابرازه في صورة النادر الحضور اذ لا منافاة بين الجهتين كما لا يخفى اه يس

(وأما عند حضور المشبه كما في قوله رديّة ولا) يعني البنفسج (تزهو) قال الجوهرى فى الصحاح زهى الرجل زهواً
منه هو اذا تكبر فيه ولغة اخرى حكاه ابن دريد زهايزهوزهاوا (بزرقتهها بين الرياض على حمر اليواقيت) يعنى
الأزهار والشقائق الحمر (كأثرافوق قامات ضعفن بها: أوائل النار فى أطراف كبريت) فان صورة اتصال النار
بأطراف الكبريت لا يندر حضورها فى الدهن ندره بجر من المسك موجه الذهب لكن يندر حضورها عند
حضور صورة البنفسج فيستطرف بمشاهدة عناق بين صورتين متباعدين (وقد يعود) الغرض من التشبيه (الى
المشبه به وهو ضربان أحدهما إيهام أنه أتم من المشبه) فى وجه المشبه (وذلك فى التشبيه المقلوب) الذى يجعل فيه
الناقص مشبهاً به قصد الى ادعاء أنه اكمل كقوله (وبدا الصباح كان غرته) هى بياض فى جبهة الفرس فوق الدرهم
استعيرت لبياض الصبح (وجه الخليفة حين يمتدح) فانه قصد إيهام أن وجه الخليفة أتم من الصباح فى الوضوح
والضياء وفى قوله حين يمتدح دلالة على اتصاف الممدوح بمعرفة حق المادح وتعظيم شأنه عند الحاضر من بالأصحاء
اليه والارتياح له وعلى كماله فى الكرم حيث يتصف بالبشر والطلاقة عند استماع المديح (و) الضرب (الثانى) من
الغرض العائد الى المشبه به (بيان الاهتمام به) أى المشبه به (كتشبيه الجائع وجهها كالبدرفى الاشراق الاستدارة
قوله) وأما عند حضور المشبه (أى لا مطلقاً لكون المشبه به مشاهداً معتداً لا تمتنعاً ولكن موطنه خير موطن
المشبه لكون كل منهما من وادى غير وادى آخر فيبعد حضور أحدهما عند حضور الآخر) قوله (ولا زورديّة) كسر
الزى هو الظاهر الثابت فى نسخ رواية المفتاح كذا ذكره السيد السند فى شرحه اه أطول وفى الحفيد حكاية الفتح
وكتب أيضاً ما نصه أى رب أزهار من البنفسج لا زورديّة نسبها الى الحجر المعروف لكونها باؤه (قوله بزرقتهها)
اذا كانت الزرقه راجحة على الحمرة عند القائل وفى التفسير عن البنفسج بالزورديّة نوع اشعار اليه كان البناء فى
قوله بزرقتهما للسببية واذا كانت مرجوحة فالإيهام معنى مع وكان البيت تعجباً من تكبرها اه أطول (قوله بين
الرياض) حال من فاعل تزهو وكتب أيضاً قوله بين الرياض لا يبعد أن يقصد به معنى علانية يعنى تزهو علانية لا
على وجه الخفاء اه أطول (قوله على حمر اليواقيت) أى الأزهار الحمر التى كاليواقيت (قوله والشقائق) عطف خاص
على عام والجر نعت للأزهار والشقيق (قوله ضعفن بها) أى بسببها الثقلم أو طول مكثها فوقها نزل العظم المعنوى
منزلة الجسامة الحسية أفاده فى الأطول (قوله أوائل) انما قيد بأوائل لأن النار متى طال مقامها اجترت وزال عنها
الزرقه ولهذا قيد بقوله فى أطراف أيضاً ولم يقل فى كبريت لأن أوائل النار الواقعة فى أواسط الكبريت لا زرقه
فيها اه يس (قوله لكن يندر حضورها عند حضور الخ) أى لأن البنفسج جرم ندى ونور رياضى فلا يخدم معه
الاما هو من جنسه دون النار لا سيما فى أطراف الكبريت فانه جرم حار يابس ديارى فبينهما غاية البعد (قوله
عناق) أى معانقة أى ضم (قوله الى المشبه به) أى لنظاوان كان مشبهاً معنى (قوله وهو ضربان) أى الغرض العائد
الى المشبه (قوله أحدهما) وهو الكثير الشائع اه أطول (قوله إيهام) أى ايقاع المتكلم فى وهم السامع أن المشبه
به أتم مع أنه ليس كذلك فى الواقع اه يس (قوله وذلك فى التشبيه المقلوب) قال فى العروس وليس منه أى التشبيه
المقلوب قوله تعالى مثل نوره كشكاة وان كان نوره أتم من المشكاة (قوله الذى يجعل فيه الناقص الخ) لا يخفى أنه
يجوز أن يكون التشبيه المقلوب مبنياً على تسليم أنه أتم من المشبه اذا كان بينك وبين مخاطبك نزاع فى ذلك وأنت
جارت معه وانه يصح التشبيه المقلوب فى تشبيه التريين والتشويه والاستطراف لادعاء أن التريّة فى المشبه به أتم
أو القبح أكثر أو ادعاء أن المشبه به اندرو أخفى ولا يظهر اختصاصه بصورة الخاق الناقص بالكمال اه أطول
(قوله كقوله وابدأ الخ) قال فى الأطول يجوز أن يكون الشعر تشبيهاً غير مقلوب بأن يكون تشبيه غرة الصباح
بوجه الخليفة فى سرعة انتشارها ولا يخفى أن سرعة انتشار الطلاقة فى وجه الخليفة أتم منها بالنسبة الى انتشار
ضوء الصبح اه (قوله كان غرته) أى هى هو أن ارى بدا لصباح الضياء التام عند الاسفار ويحتمل أن المراد به

بالرغيف ويسمى هذا) أى التشبيه المشتمل على هذا النوع من الغرض (اظهار المطلوب هذا) الذى ذكر من جعل احد الشيئين مشبها والآخر مشبها به انما يكون (اذا اريد الحاق الناقص) في وجه الشبه (حقيقة) كما في الغرض العائد الى المشبه (وادعاء) كما في الغرض العائد الى المشبه به (بالزائد) في وجه الشبه (فان اريد الجمع بين شيئين في أمر) من الأمور من غير قصد الى كون احدهما ناقصا والآخر زائدا سواء وجدت الزيادة والنقصان ام لم توجد (فلا حسن ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه) ليكون كل من الشيئين مشبها ومشبها به (احترازا من ترجيح احدا المتساويين) في وجه الشبه كتقوله

تشابه دمعى اذ جرى ومدهامتى • فمن مثل ما في السكاس عيني تسكب

فوالله ما أدري بالآخر اسباب • جنوني (يقال اسبل الدمع والمطر اذا هطل واسبلت السماء فالباء في قوله بالآخر للتعدية وليست بزائدة على ماتوهمه بعضهم

• مطلق الضياء فتكون اضافة الغرة التي هي الضياء التام من اضافة الخاص الى العام وهذا كانه ان حمل الصباح على الضوء وعليه فوجه على حذف مضاف اى ضوء وجه ليناسب المشبه فان حمل على اول النهار كما هو احد معنييه كما في الاطول فالأضافة من اضافة الصفة المبنية على المبالغة الى الموصوف كما يقال عدل رجل (قوله بالرغيف) في الاستدارة واستلذاذ النفس به (قوله اظهار المطلوب) فلا يحسن الا في مقام الطمع في شيء كما قاله السكاكي (قوله اذا اريد الحاق الناقص الخ) قال في الاطول قال شارح وهذا الكلام محل نظر لان ما تقدم كانه ليس مما يقصده الحاق الناقص في وجه الشبه بالزائد على ما قررنا فيما سبق هذا ويمكن دفعه بأن المراد أن هذا الذى ذكر من جعل أحد الطرفين مشبها والآخر مشبها به لكون احدهما الطرفين أم حقيقة او ادعاء اذا اريد الخ اه وقوله لان ما تقدم كانه ليس مما يقصد الخ اى بل بعضه لما تقدم من أن التحقيق ان الاغراض الثلاثة الأول لا تستدعى اتمية المشبه به في وجه الشبه وقال الفهرى ربما يتكلف ويقال المراد بالناقص الناقص في الجملة ولو في الاعرفية والاطمية لا الناقص في وجه الشبه فقط نعم يرد ان يقال بيان الاهتمام غرض عائد الى المشبه به ولا حاجة فيه الى ادعاء الكمال قطعاً ولا يلزم الكمال حقيقة وهو ظاهر اه (قوله بالزائد) حقيقة او ادعاء (قوله الى الحكم بالتشابه) أى ذهابا الى الحكم اى الى افادة التشابه ولو بغير لفظ التشابه كالتماثل والتشاكل والتساوى والتضارع مما لا مفعول له بخلاف شابه ومائل ونحوهما فان فيه الحاق الناقص بالزائد (قوله ليكون الخ) علة للحكم بالتشابه وكتب أيضا قوله ليكون كل من الشيئين مشبها ومشبها به يعلم من هذا أن التشابه أخص من التشبيه المعروف فيدخل في تعريفه وان المراد بقوله ترك التشبيه ترك التشبيه الذى هو غير التشابه وهو ما يكون احداً الشيئين مشبها ليس غير والآخر مشبها به كذلك وهو التشابه قسمان للتشبيه المعروف اه سم (قوله احتراز الخ) علة للاحسنية (قوله من ترجيح) أى من ايام ترجيح احداً المتساويين والآ لوجب ترك التشبيه فيخيل قوله فالأحسن وبطل تجوز التشبيه ولك ان تجعل وجه ترجيح التشابه حفظ السامع عن توهم زيادة المشبه به وتوقى البيان عن الالتباس لان ظاهر العبارة الحاق لا التشارك اه اطول (قوله المتساويين) أى بحسب القصد وان لم يتساويا في الواقع (قوله اذ جرى) أى في كل وقت جرى فمائدة الظرف التعميم يؤيده صيغة تسكب الفريدة للاستمرار اه اطول (قوله وأسبلت السماء) أى بالمطر وأسبلت الجفون بالدمع فهو اذا تعدى بتعدى الباء (قوله وليست بزائدة) أى والفعل متعد بنفسيه لكن في القاموس أسبل الدمع أرسله وعليه فالبدء زائدة فجعل الزيادة وهما مطلقاً وهم لا يقال زيادة الباء في غير النفي والاستفهام وفي غير خبر المبتدأ سماع والأثبت السماع بالبيت مع احتمال بقاء التعدية لا نأقول بقاء التعدية أيضاً سماعية على ان من جعلها زائدة لعله سمع الزيادة فلا يتم الحكم

(أم من عبرتي كنت أشرب) لما اعتقد التساوي بين الدمع والحرق ترك التشبيه إلى التشابه (ويجوز) عند إرادة الجمع بين شيئين في أمر التشبيه (أيضا) لأنها وان تساوي في وجه الشبه بحسب قصد المتكلم إلا أنه يجوز له أن يجعل أحدهما مشبها والآخر مشبها به لغرض من الأغراض وسبب من الأسباب مثل زيادة الاهتمام وكون الكلام فيه (كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه) أي تشبيه الصبح بغرة الفرس (متى أريد ظهور منير في مظلم أكثر منه) أي من ذلك المنير من غير أن يقصد إلى المبالغة في وصف غرة الفرس بالضياء والانبساط وفراط التلألؤ ونحو ذلك إذ لو قصد ذلك لوجب جعل الغرة مشبها والصبح مشبها به (وهو) أي التشبيه (باعتبار الطرفين) المشبه والمشب به أربعة أقسام لأنه (أما تشبيه مفرد بمفرد) أي المفردان (غير مفيد) كتشبيه الخلد بالورد أو مقيدان كقولهم لمن لا يحصل من سعيه على طائل (هو كالراقم على الماء) فالمشب به هو الساعي المقيد بأن لا يحصل من سعيه على شيء والمشب به هو الراقم المقيد بكون رقه على الماء لأن وجه الشبه هو

بكونه وهما لم ينف السماع والاحاطة بالنفي متعذرة أه أطول (قوله أم من عبرتي) هي متصلة لوقوعها بعد همزة التسوية كما قرر في قول الشاعر

ولست أبالي بعد فقدي مالكا . أموتي ناءم هو الآن واقع

(قوله ويجوز) الجواز مستفاد من قوله فالاحسن وكأنه تعرض له ليوضحه بالتمثيل ولا يخفى أن البيت كما اشتمل على تمثيل الاحسن الذي هو التشابه اشتمل على تمثيل الجائز الذي هو التشبيه حيث اشتمل على قوله فن مثل ما في الكأس عيني تسكب . وكأنه أراد التمثيل للتشبيه بما أحدا الطرفين أكل مع أنه لم يقصد إلحاق بل التشابه بعد التمثيل له بما لا مزية لأحد الطرفين على الآخر فتأمل أه أطول وفي القنري فأن قلت قوله فن مثل يدل على التشبيه وقوله تشابه على التشابه فيتناقضان قلت لم يقصد بقوله فن مثل التشبيه كما لا يخفى على التأمل ولو سلم فقد صرح بجواز التشبيه عند إرادة الجمع بين الشيئين في أمر فأول الكلام أسلوب والثاني أسلوب آخر فلا محذور أه وجعل بعضهم في الكلام حذف الأصل فن مثل ما في الكأس تسكب عيني ومن مثل ما تسكب عيني أشرب فيكون ذلك بيانا لقوله تشابه الخ (قوله لأنها الخ) وقال في الأطول لأن أداة التشبيه قد تستعمل لجر قصد التشريك (قوله متى أريد الخ) يرجع لكل من تشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه (قوله إذ لو قصد ذلك) أي ما ذكره من المبالغة في وصف الغرة لوجب جعل الغرة مشبها والصبح مشبها به أي لوجب الحكم بذلك تحقيقا لا مجرد جعل الغرة والصبح كذلك في العبارة لوجود هذا عند عدم القصد أيضا بأن أريد مجرد ظهور منير في مظلم أكثر منه والمراد وجب ذلك إذ لم يرد قلب التشبيه أي ووجب عكس ذلك إذا أريد ولو صرح بذلك لكان أوضح فتأمل (قوله وهو الخ) شروع في أقسام التشبيه بعد الفراغ من الأركان والغرض منه (قوله باعتبار الطرفين) أي أفرادا وتركيبا وتقدم تقسيمه باعتبارها حسية وعقلية (قوله أربعة أقسام) أولها قسمه المصنف إلى أربعة أقسام والثالث والرابع كل منهما قسما يعلم تقسامهما اليهما من بيان تقسيم الأول إلى الأقسام الأربعة فاكتمل به ولم يذكر تقسيمهما أما الثاني فيحتمل القسمة إلى الأربعة عقلا وكأنه لم يوجد بهذه الأقسام ولم يدر وجوده سقط قسما من القسم الثالث وقسما من القسم الرابع فالأقسام العقلية ستة عشر حاصلة من ضرب أربع في أربع والواقعية تسعة ومن البين أن تقسيم الطرفين يستلزم تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين وبالعكس وهكذا الحال في الوجه والأداة والغرض فالمصنف يقسم تارة الطرفين مثلا ويترك تقسيم التشبيه باعتبار تارة يعكس أعمالا لأطرين يقين وتجديد السلوك وتفننا في البيان وأما تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين هنا مع أنه علم من تقسيم الوجه المركب باعتبار الطرفين فلمزيد الاهتمام بالتشبيه الذي وجهه مركب فانه ما به التفاضل بين البلاء والتفاضل بين الخطباء وللتشبيه على الفرق بين المركب والمفرد المقيد فانه أحوج شيء إلى التأمل وأعمال الذكاء كذا في الأطول (قوله أو مقيدان) قال في الأطول ولا نعتي بالمقيد ما ذكر معه قيد بل ما لقيد مدخل في

التسوية بين الفعل وعدمه وهو موقف على اعتبار هذين القيدين (او مختلفان) اي احدهما مقيد والآخر غير مقيد (كقوله والشمس كالمرآة في كفاف الاشل) فالمشبه به اعني المرآة مقيد بكونه في كفاف الاشل بخلاف المشبه اعني الشمس (وعكسه) اي تشبيه المرآة في كفاف الاشل بالشمس فالمشبه مقيد دون المشبه به (واما تشبيه مركب بمركب) بأن يكون كل من الطرفين كيفية حاصلة من مجموع اشياء قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا (كما في بيت بشار) كأن منار النقع على ما سبق تحقيقه (واما تشبيه مفرد بمركب كما مر من تشبيه الشقيق (وهو مفرد) بعلام ياقوت اشترن على رماح من زبرجد وهو مركب من عدة امور والفرق بين المركب والمفرد المقيد احوج شيء الى التأمل فكثيرا ما يقع التباس (واما تشبيه مركب بمفرد كقوله يا صاحبي تقصيا نظري كما) في الاساس تقصيته بلغت اقصاه أي اجتهد في النظر وبلغ أقصى نظري كما (تريا وجوه الارض كيف تصور) أي تصور حذف التاء يقال صورة الله صورة حسنة فتصور (تريانه ارامشما) اي ذا شمس لم يستره غيم (قدشابه) أي خالطه (زهر الربا) خصها لانها انضروا شد خضرة ولائها المقصود بالنظر (فكانما هو) اي ذلك النهار المشمس المصوف (مقمر) اي ليل ذو قمر لان الازهار باخضرارها قد نقصت من ضوء الشمس حتى صار يضرب الى السواد فالمشبه مركب والمشبه به مفرد وهو المقمر

التشبيه الا ترى انه جعل من غير المقيد قوله تعالى من لباس لكم وانتم لباس لمن مع ان اللباس موصوف لا نه لا دخل في وجه الشبه لهذا الوصف فانه في الاطول ثم جوز ان يكون الطرف في الآية من المفرد المقيد فراجع (قوله هو التسوية الخ) الاوضح هو استواء الفعل وعدمه (قوله بخلاف المشبه) فان قلت المشبه هو الشمس لا مطلقا بل حال حركتها فيكون مقيدا فالتاء لا تحذف في وجه التشبيه فلا تعتبر قيدا للمثبة فتدبر اه فري وفيه نظر لان ملاحظة الحركة في وجه التشبيه تستدعي ملاحظتها في الطرف والاحسن الجواب بأن الحركة لما كانت لازمة للشمس غير منفكة عنها أبدا كانت كأنها جزء من مفهومها وليست بمقيد خارج تأمل (قوله بيت بشار) الاضافة لتأهيد (قوله والفرق) أي التمييز بين المفرد والمركب في التركيب المخصوص أي بيان أن ما فيه مفرد مقيد أو مركب وليس المراد الفرق من حيث التصور لسهولة كذا في سم وكتب أيضا قوله والفرق بين المركب الخ اذ يلتبس التقييد بالتركيب فان كان هناك أمر واحد هو الاصل فيما يقصد من المشبه أو المشبه به وكان ما عداه تامة وتبعاله في الاعتبار كان مفردا مقيدا والا كان مركبا اه حفيد (قوله كيف تصور) أي قائلين تعجبا كيف تصور مضارع التصوير مجهول يقال صورة فتصور والشارح جعله مضارعا محذوف التاء اه أطول (قوله أي تصور) أي تتشكل (قوله تريانه ارامشما) بدل من تريانه وجوه الارض بدل مفصل من مجمل او عطف بيان كذا في يس (قوله زهر) كعمر جي زهرة ككثرة وبركة اه اطول والظاهر من قوله لان الازهار باخضرارها أنه حمل الزهر على النبات مجازا مرسل او استعارة قاله الفري (قوله الربا) جي روبة بالضم وجاءت كرحمة اه أطول وفي الحفيد الربوة بفتح الراء والكسر التل فتأخذ ان راءها مثلثة (قوله خصها) أي زهر الربا (قوله لانها انضروا) قال في الاطول ويمكن ان يقال خصها لانها اتخا لطمها الشمس في أول طلوعها وتشبيه اول النهار بالليل المقمر اظهر لان نور الشمس فيه اضعف (قوله ولانها المقصود بالنظر) أي في قول الشاعر تقصيا نظري كما تريانه وجوه الارض هذا مراده فيما يظهر كذا بخط شيخنا البرلسي اه سم وكتب ايضا قوله ولانها المقصود بالنظر لان الشخص يبدأ بالنظر الدالي (قوله اي ليل ذو قمر) لا يقال هذا يستلزم ان المشبه به مركب ففي جعله مفردا تسامح كما قال في الاطول لانا نقول الوصف والاضافة تمنع الايراد لما سبق ان المراد بالتركيب هو الهيئة الحاصلة من عدة اشياء والمشبه به هنا ليس كذلك افاده الفري (قوله قد نقصت من ضوء الشمس) من زائدة في المفعول او التقدير نقصت شيئا من ضوء الشمس (قوله يضرب) اي يميل (قوله فالمشبه مركب)

(وأيا) تقسيم آخر للتشبيه باعتبار الطرفين وهو انه (ان تعدد طرفاه فلما ملفوف) وهو ان يؤتى أولا بالمشبهات على طريق العطف أو غيره ثم بالمشبه بها كذلك (كقوله) في صفة العقاب بكثرة اصطداد الطيور (كان قلوب الطير رطبا) بعضها (وياسا) بعضها (لدى وكرها العناب والحشف) هو أراد الترتيب البالي شبه الرطب الطرى من قلوب الطير بالعناب والياس العتيق منه بالحشف البالي اذ ليس لاجتماعهما هيئة مخصوصة يعتمد بها ويقصد تشبيهها الا انه ذكر أولا للمشبهين ثم المشبه بها على الترتيب (أو مفروق) وهو ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم آخر وآخر (كقوله اللثمة) أي الطيب والرائحة (مسك والوجوه دنا . نير وأطراف الألف) وروى أطراف البنان (عن) هو شجر احمر لين (وان تعدد طرفه الاول) يعني المشبه دون الثاني (فتشبيه التسوية كقوله صدى الحبيب وحالي كلاهما كالليالي وان تعدد طرفه الثاني) يعني المشبه به دون الاول (فتشبيه الجمع كقوله) بات نديا لي حتى الصباح . أغيد مجدول مكان الوشاح

وهو النهار الموصوف بما مر (قوله وأيا الخ) لم يعد تشبيه المتعدد بالمتعدد قسما من الأقسام السابقة في قوله وهو باعتبار الطرفين إما تشبيه مفرد . فمرد الخ بأن يقال وإما تشبيه متعدد متعدد لانه كتشبيه المفرد بالمفرد حقيقة فلما معنى لجماله اه فترى قال سمك أن تقول الظاهر أن الواحد في المتعدد قد يكون مفردا مقيدا وغير مقيد ومركبا فلا قال لانه لا يخرج عن الأقسام السابقة لانه كتشبيه مفرد بمفرد حقيقة أو تشبيه مركب بمركب حقيقة أو تشبيه مختلفين وكتب أيضا مانصه هذا التقسيم لا يناسب التقسيمات الاخر لانها كانت تقسيمات للتشبيه الواحد وهذا تقسيم للتشبيهات المتعددة اذ لا يتعدد طرفا تشبيه واحد وأيضا ليس من وظائف البيان بل هو من أفراد اللف والنثر الذي هو من الصنائع البديعية وكان وجه التعرض له ان الملفوف بما يلتبس بتشبيه مركب بمركب وبتبعية يتعرض للمفروق وأن الالتباس فيه ولا يخفى أن الملفوف والمفروق لا يختصان بالطرف بل يجريان في الوجه أيضا أطول (قوله وهو أن يؤتى أولا بالمشبهات الخ) تبع فيه الشارح المصنف ويجب أن يقال أو بالعكس لئلا يخرج نحو كالعناب والحشف البالي قلوب الطير رطبا وياسا وقوله أو غيره كأنه أراد به مثل قولنا كالقمرين زيد وعمر وإذا أريد تشبيه أحدهما بالشمس والآخر بالقمر بقريته اه أطول (قوله في صفة العقاب) أي وصفه وهو مؤنث (قوله رطبا بعضها وياسا بعضها) لا يخفى أن رطبا وياسا حال من قلوب الطير والعامل معنى التشبيه المستفاد من كأن فأتجه ان الحال يجب ان تكون مضافة لصاحبها في التذكير والتأنيث وقد انعدمت هنا حيث لم يقل رطبة وياسة فأشار الشارح بقوله رطبا بعضها وياسا بعضها الى دفعه لكن ظاهره يقتضي حذف الفاعل وبقاء رافعه ولا يميزه البصريون وبعض الكوفيين اللهم إلا ان يريد ان تفصيل الحال لفظا يستدعي صاحبها معنى وهو يجوز ترك تأنيثها فان الرطوبة بالنسبة الى بعض واليبوسة بالنسبة الى آخر والاظهر ان يقال التقدير قسم رطبا وقسما يابسا اه فترى وقد يحمل صنيع الشارح على بيان المعنى فلا ينافي هذا الاظهر (قوله وكرها) هو عيش الطائر وان لم يكن فيه اه أطول (قوله اذ ليس الخ) تعليل لمخدوف أي وليس هذا من المركب اذ ليس الخ (قوله ا) انه الخ) الاقرب انه راجع الى قوله شبه الرطب الخ (قوله اللثمة) أي نثر تلك النساء (قوله أي الطيب) أي طيب الرائحة وذكاؤها وقوله والرائحة أي الذكية الطيبة (قوله مسك) أي نثر مسك اه أطول والمراد نفس المسك فيكون فيه مبالغة حيث جعل الرائحة ذات رائحة كالسك (قوله أطراف البنان) فلا ضافية بيانية اه أطول (قوله فتشبيه التسوية) للتسوية فيه بين مشبهات (قوله وحالي) كأنه أراد احوالي فصيح أن حاله والصدغ كالليالي اه أطول (قوله فتشبيه الجمع) للجمع فيه بين مشبهات (قوله مجدول مكان الوشاح) أي ضامر الخصرتين والبطن لأن ذلك موضع الوشاح وهو جلد يرفع بالجواهر ونحوها يشق في الوسط كذا في عرق (قوله الوشاح) بالضم والسكر كافي القاموس ويقال

(كما نيسم) ذلك الأعيادى الناعم البدن (عن لؤ أو منضد) أى منظم (أو برد) هو حب الغمام (أو اقاح) جمع اقحوان وهو وردله نور شبه نغره بثلاثة أشياء (وباعتبار وجهه) عطف على قواه باعتبار الطرفين (إما تمثيل وهو ما) أى التشبيه الذى (وجهه) وصف (منترع من متعدد)

أشاح وأشاح (قوله كما نيسم) بسم يسم كضرب يضرب وابتسم وتبسم وهو أقل الضحك وأحسنه أه أطول وضمن يسم معنى يكشف فعداه بمن (قوله أى الناعم البدن) الأنسب ذكر هذا التفسير بعد قوله أعيد (قوله أو اقاح) بفتح الحزاة أصله اقحى يحذف الألف والنون وقد لا تشدد الياء جمع اقحوان بالضم ويقال قحوان وهو البابونج كذا فى الأطول وكان حذف الياء وقفا جار على ترك تشديد الياء فيكون كولو قف على قاض (قوله وهو وردله نور) أعلم أن الثغر ما تقدم من الأسنان كفى الصحاح والاقحوان نبت طيب الريح حواله ورق ابيض ووسطه اصفر كفى الصحاح فتشبيه الأسنان بالاقحوان باعتبار لون ما حواله من الورق وحسن انتظامه مع قطع النظر عما فى الوسط من الأصفر هذا هو الأقرب (قوله شبه نغره) أى أسنانه بثلاثة أشياء إلا أنه أورد كلمة أو تشبيهها على أن كلامه شبه به على حدة وكامة أو للتسوية لا للالام حتى ردانه ينبغى الواو فيوجه بان أو بمعنى الواو وكيف تجعل بمعنى الواو وهى احسن من الواو ولخاؤه عن وصمة أيرام جعل المجموع مشبها به ونظر فى كونه من باب التشبيه بان المشبه ادنى الثغر غير مذكور لفظا ولا تقدير او اجيب بان تشبيهه بثلاثة أشياء ضمنى لان تشبيهه التسم بالتسم عن احد الثلاثة يستلزم تشبيه الثغر باحدا كذا فى الأطول (قوله باعتبار وجهه) يعنى باعتبار وجهه ثلاثة تقسيمات أو ليات الأول هو تمثيل وغير تمثيل والثانى هو مجمل ومفصل والثالث هو قريب وبعيد (قوله اما تمثيل واما غير تمثيل) لا ردانه تقسم للشيء الى نفسه وغيره لأن التمثيل يرادف التشبيه يشهد لذلك كلام الكشاف حيث يستعمله استعمال التشبيه لأنه مشترك بين مطلق التشبيه وأخص منه وما هو نفس المقسم المعنى الأعم والقسم ما هو أخص فلا إشكال وهذا يدفع أيضا ان تعريفه بقوله وهو ما وجهه منترع من متعدد غير منعكس لخروج بعض أفراد التمثيل عنه أه أطول (قوله له منترع من متعدد) لا يخفى ان الانتزاع من المتعدد لا يقتضى كون التعدد فى طرف التشبيه ولو سلم فلا يستلزم التعدد التركيب فلا يرد على الشارح شيء فى تمثيله التمثيل بما طرأه غير مركبين كتشبيه الثريا بالعنقود اذ يجوز ان يكون وجه الشبه الهئية الحاصلة من متعدد هو أجزاءه ويؤيد ذلك ما ذكره بعضهم بان الحلقة الهئية الحاصلة باجتماع الشكل واللون وأما قول المصنف ان التمثيل يستلزم التركيب فلا يضر نالان مراده الاستعارة التمثيلية المفصرة بالركب الذى شبه معناه المقصود بالأصلى على ما صرح به المصنف فى الايضاح نعم الفرق بينهما وبين التشبيه التمثيلى بدون الاستعارة خفى والظاهر الموافقة بينهما فى أفراد الطرفين وتركيبها اذ ملخصا من حواشى الحفيد على المطول والمختصر وفى الأطول ما نصه وتقييده مثال التمثيل على كلام السكاكى حيث قال كفى تشبيه مثل اليهود واطلاقة على كلام الجمهور حيث قال بمحمل الشارح المحقق على ان جعله امر عبارة عن جميع أمثلة ذكر تشبيه المركب باقسامها من مركب الطرفين ومفردهما ومختلفهما وخالفه السيد السند بدعى ان التمثيل مخصوص بما طرأه مركبان وادعى ان تعريفه بما وجهه منترع من متعدد يتبادر منه المنتزع من متعدد فى طرفى التشبيه لا المركب من متعدد هو أجزاءه والا لقال مركبان متعدد غير ج منه ما ليس طرفاه مركبين فلم يتناول ما لا ما تركب طرفاه ونرده بان المصنف رد على السكاكى جعل التمثيل على سبيل الاستعارة من الاستعارة التحقيقية بان التمثيل يستلزم التركيب المنزاعى لا ندراجته تحت الاستعارة التحقيقية المدرجة تحت المجاز المفرد ومبائى المخالفة غير سديدة اما حديث التبادر فنوع وانما اختير الانتزاع على التركيب ليعلم ان المدار على التركيب الاعتبارى والهئية الانتزاعية لا على التركيب الحقيقى ولينناول المركب من متعدد هو أجزاءه ومن متعدد فى الطرف وكذا اسند رد السكاكى ضعيف لأنه رد كون التمثيل على سبيل الاستعارة كذلك

امرين او امور (كما مر) تشبيه ثريا وتشبيه مشار النقيص الا سياف وتشبيه الشمس بالمرآة في كفالاشل وغير ذلك (وقيد) اي المنتزع من متعدد (السكاكي بكونه غير حقيقي) حيث قال التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقي وكان منتزعا من عدة امور خص باسم التمثيل (كما في تشبيه مثل اليهود بمثل الحمار) فان وجه الشبه هو حرمان الانتفاع بأبلغ نافع مع الكد والتعب في استصحابه فهو وصف مركب من متعدد وليس بحقيقي بل هو عائد الى التوهم (واه غير تمثيل وهو بخلافه) اي بخلاف التمثيل يعني ما لا يكون وجهه منتزعا من متعدد وعند السكاكي ما لا يكون منتزعا من متعدد ولا يكون وهميا واعتباريا بل يكون حقيقة يافتشبيه الثريا بالعنقود والنور تمثيل عند الجمهور دون السكاكي (وايضا) تقسيم آخر للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه (اما مجمل وهو

وقد وجد في كلام السكاكي تخصيص الاستعارة التمثيلية بالمركب ولا يلزم منه تخصيص التمثيل بمعنى التشبيه بالوجه المركب بما طرأه من كيان نعم جعل الشارح في تعريف المجاز المركب باللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصل تشبيه التمثيل قوله تشبيه التمثيل احتراز عن الاستعارة في المفرد فلو يخص التمثيل بما طرأه من كيان كيف يجتزأ به عنها فيبين كلامه تنافر لكن لا يوجب ذلك فساد كلامه هنا بل ينبغي ان يحمل ما سيأتي على ان الاحتراز بارادة تشبيه تمثيل خاص اذ لا بد اما من تقييد اللفظ المستعمل المركب أو تقييد تشبيه التمثيل بقيد الفصل بالتخصيص أو من الجنس ثم نقول لو كان التمثيل مخصوصا بما طرأه من كيان لا تنقص تعريف المجاز المركب باستعارة لفظ مركب لمعنى مفرد شبه بمعناه بمعنى المركب بوجه شبه مركب اذ قد سبق ان التشبيه بهذا الوجه يحى مفرد مركب اه (قوله امرين او امور) فيه اشارة الى نكته اختيار متعدد على امور (قوله وقيد) الحاصل ان التمثيل عند الجمهور هو التشبيه الذي يكون وجه الشبه فيه مركبا سواء كان حسيا او عقليا او اعتباريا وهميا وقد تقدمت أمثله مفصلة وذهب الشيخ الى أنه يشترط فيه ان لا يكون الوجه المركب حسيا والسكاكي الى انه يشترط فيه ان لا يكون حسيا ولا عقليا فينحصر التمثيل عنده في المركب الاعتباري الوهمي اه سيراى وفي اثبات الخالفة بين الشيخ والجمهور كلام لصاحب الاطول فراجعته وكتب أيضا ما نصه قال في الاطول ولما استشعر المصنف الاشكال على تعريفه بأنه غير مطرد لا يدخل فيه التشبيه في الوصف المنتزع الحقيقي مع انه ليس بتمثيل اشار الى دفعه بقوله وقيد الخ ووجه الدفع ان هذا القيد لم يثبت في غير كلام السكاكي فخرينا في التعريف على وفاق الجمهور اه (قوله اي المنتزع من متعدد) كذا فسر الشارح الضمير ونحن نفهمه بالوجه أى قيد الوجه بكونه غير حقيقي كما قيده بكونه منتزعا من متعدد لا نه قال السكاكي التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقي وكان منتزعا من عدة امور خص باسم التمثيل فقيد الوجه بقيد المنتزع من متعدد اه أطول (قوله غير حقيقي) بأن يكون اعتباريا وهميا فراهنا بالحقيقي ما يقابل الاعتباري الوهمي والمراد بالاعتبار الوهمي ما يشمل النسبيات لعدم وجودها عند المتأمن وكتب أيضا قوله غير حقيقي هل المراد غير حقيقي في كل من الطرفين أو يكفي أن يكون كذلك في أحد الطرفين هذا مما لم يتضح لكن المتبادر الاول لانه الفرد الكامل اه أطول (قوله عائد الى التوهم) اي الاعتبار اه سم (قوله معنى ما لا يكون الخ) يحتمل صنيع الشارح حمل قوله وهو بخلافه على بيان غير التمثيل عند الجمهور خاصة ويعلم منه غير التمثيل على مذهب السكاكي وعلى هذا الحمل درج صاحب الاطول وقال انه أولى ويحتمل جملة على بيان غير التمثيل على المذهبين وهذا أقرب الى عبارة الشارح كما أفاده صاحب الاطول فتأمل (قوله واعتباريا) عطف تفسيرى اه سم (قوله بل يكون حقيقيا) قال في الاطول المراد بالوصف الحقيقي ما يكون ما انتزع عنه اوصافا حقيقية والافاهيمية الاتراعية مراعاتيا لا وجود له (قوله تمثيل عند الجمهور) لعدم اشتراطهم أن لا يكون الوجه حقيقيا (قوله اما مجمل) وهو ما لم يذكر وجهه ولا ما يستتبعه ولما كان لا مجمل تقسيمان عقبه ما وفصل بينه وبين قسميه والانصب بمقام التعليم تقديم

ما لم يذكر وجهه فنه) أي من الجمل ما هو (ظاهر) وجهه أو فن الوجه الغير المذكور ما هو ظاهر (يفهمه كل أحد من له مدخل في ذلك) نحو زيد كالاسد ومنه خفي لا يدركه إلا الخاصة كقول بعضهم) ذكر الشيخ عبد القاهر أنه قول من وصف بنى المهلب للحجاج لما سأل عنهم وذكر جابر الله أنه قول الأمازيقية فاطمة بنت الخرشب وذلك أنها سئلت عن بنيتها أيهم أفضل فقالت عمارة لا بل فلان لا بل فلان ثم قالت ثمكتمهم أن كنت أعلم أيهم أفضل (هم كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفاها أي هم متناسبون في الشرف) يمتنع تعيين بعضهم فاضلا وبعضهم أفضل منه (أي كما أنها) الحلقة المفرغة (متناسبة الأجزاء في الصورة) يمتنع تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا لكونها مفرغة مصمتة الجوانب كالدائرة (وأيضا منه) أي من الجمل وقوله منه دون أن يقول وأيضا كذا وأما كذا أشعار بأن هذا من تقسيمات الجمل

الفصل لانه وجردى ولانه يندفع طول الفصل بين القسمين بتقديته وكأنه نظر الى أن الجمل أجل أه أطول قوله ما لم يذكر وجهه) أي ذكر أصريحا فلا يمنع الإجمال ذكر ما يشعر به نحوهم كالحلقة المفرغة لا يدري أين طرفاها فان قوله المفرغة الخ يشعر بالوجه كإسباني (قوله ظاهر وجهه) حل معنى أشار به الى تقدير مضاف في المتن لا حل الأعراب فلا يقال يلزم حذف الفاعل وهو لا يجوز (قوله يفهمه) أي وجهه أه أطول (قوله خفي) لا يخفى أن المراد الخفي في حد ذاته فلا يخرج عن الخفاء عروض ما يوجب ظهوره كافي هذا الكلام فان وصف الحلقة اظهر وجهه الشبه فلا اختصاص لهذا التقسيم بالجمل بل يجري في المفصل أيضا أه أطول ولعل تخصيصه به لظهور الخفاء فيه يحذف وجه الشبه تأمل (قوله لا يدركه) أي لا يدرك وجهه أه أطول (قوله إلا الخاصة) سواء أدر كوه بالبداية أو بالتأمل فالتقسيم للتشبيه وتسميته بالظاهر والخفي تسميته له بحال الوجه وجوز الشارح كونه تفصيلا للوجه بأرجاع الضمير الى الوجه ويأباه كون قوله وأيضا منه تقسima للتشبيه قطعا أه أطول وقد يوجه التجويز بأن تقسيم الوجه يستلزم تقسيم التشبيه باعتبار الوجه (قوله قول من وصف الخ) أي لما سأل عنه منهم الحجاج أيهم أنجداي أشجع (قوله وذكر جابر الله) لا تنافي بين ما ذكره وما ذكره الشيخ بل هما يجتمعان على الصدق توادوا بطريق أخذ المتأخر عن المتقدم أه أطول (قوله عن بنيتها) هم ربيع السكامل وعمارة الوهاب وقيس الحفاظ وأنس الفوارس فهم أربعة ومنه تعلم أنه كان على الشارح أن يزيل لا بل فلان مرة ثالثة (قوله ثمكتمهم) أي فقدتهم (قوله أن كنت أعلم أيهم أفضل) أي استفهامية فالمعنى أن كنت أعلم جواب هذا الاستفهام أو موصولة مبنية على الضم لوجود الإضافة وحذف صدر الصلة لكن الأول هو المناسب لأيهم التي في السؤال (قوله المفرغة) قال في القاموس حلقة مفرغة مصمتة وقال في المصمت الذي لا جوف له أه وقال بعضهم المفرغة أي المصبوقة في قالب بعد أن أذيب ما هي منه وفي سم قوله المفرغة أي المزوجة كأنه عبر بالافراغ الذي هو صب أصل الحلقة المذاب في قالب لأن ما هو كذلك يكون متمزجا لا خلل بين أجزائه ولا انفراج (قوله طرفاها) المراد طرفها الأعلى والأسفل الملائمان للأفضل والأدنى وإذا لم يعلم الأعلى والأدنى لم يعلم الوسط أه أطول وكتب أيضا قوله طرفاها قال في العروس ويرد عليه أن الحلقة المفرغة ليس لها طرفان وجوابه أن السالبة المهمة لا تستلزم وجود موضوعها أه يس (قوله مصمتة الجوانب) أي والجوف وهو تفسير لقوله مفرغة قال سم ولعل التقييد بالجوانب لدفع توهم أن يراد بالمصمتة مصمتة الجوف فقط فان ذلك صادق مع وجود انفصال في بعض جوانبها فبين هذا التقييد أن الاتصال شامل لجميع أجزائها فلا يتبين لها طرف لأنها إذا لم تكن مصمتة الجوانب كان موضع الانفراج منها طرفا ومقا بله وسطا أه وقوله ولعل التقييد بالجوانب أي حيث قال مصمتة الجوانب ولم يقل مصمتة بدون ذكر مضاف إليه (قوله وأيضا) قال في الأطول أيضا جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف والعاطف تقديره أض تقسيم للمجمل أيضا أي عاد عودا وفائدته التنبيه على أنه استثناء تقسيم للمجمل وليس تقسima للخفي ومنه يعلم أن المعترضة قد تدخل بين العاطف والمعطوف وأما ما قال الشارح أن اختيار منه ومنه

لا من تقسيمات مطلق التشبيه أى ومن المجل (ما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين) يعنى الوصف الذى يكون فيه ائماء الى وجه الشبه (نحو زيد اسد ومنه) اى المجل (ما ذكر فيه وصف المشبه به وحده) اى الوصف المشعر بوجه الشبه كقولها هم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها (ومنه ما ذكر فيه وصفها) اى المشبه والمشبه به كليهما (كقوله صدقت عنه) اى اعرضت (ولم تصدق مواهبه . غنى وعاود هظنى فلم يحجب كالغيث أن جنته وافاك) اى اتاك (ريقه .) يقال فعله فى روق شبابه وريقه اى اوله واصابه ريق المطر وريق كل شىء افضل (وان ترحلت عنه لج فى الطلب) وصف المشبه اعنى المدحوح بأن عطاياه فائضة عليه اعرض او لم يعرض وكذا وصف المشبه به اعنى الغيث بأنه يصيبك جنته او ترحلت عنه والوصفان مشعران بوجه الشبه اعنى الافاضة حاتى الطلب وعدمه وحالتى الاقبال عليه والاعراض عنه (واما مفصل) عطف على قوله اما مجمل (وهو ما ذكر وجهه كقوله وثغره فى صفاءه وادمعى كاللالى . وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه) اى بأن يذكر مكان وجه الشبه ما يستلزمه اى يكون وجه الشبه تابعا له لازما فى الجملة (كقولهم للكلام القصيح هو كالحسل فى الخلاوة فان الجامع فيه لازمها) اى وجه التشبيه فى هذا التشبيه لازم الخلاوة (وهو ميل الطبع) لانه المشترك بين العسل والكلام لا الخلاوة نفسها التى هى من خواص (المطعومات وايضا) تقسيم ثالث للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه (اما قريب

دون اما واما للاشعار بأنه من تقسيمات المجل دون مطلق التشبيه فليس مما يعتد به لانه لا مجال لتوهم انه تقسيم مطلق التشبيه اذ لا معنى لتوسط تقسيم بين قسمي تقسيم بل الوجه ان لا حصر فيما ذكره إذ يمكن قسم آخر هو ما ذكر فيه وصف المشبه فقط فلذا لم يأت بأداة الحصر ولم يجعل التقسيم رباعيا لعدم الظن به فى كلامهم ولا يخفى جريان هذا التقسيم فى المفصل وكأ انه لم يتعرض لانه لم يوجد اذ لا معنى لا يراد ما يشعر بوجه الشبه مع ذكره اه (قوله لا من تقسيمات مطلق التشبيه) اى فلفظ منه يدفع ما يوجهه لفظ ايضا الماتى به فى صدر تقسيمات مطلق التشبيه من ان هذا تقسيم لمطلق التشبيه (قوله ما لم يذكر الخ) انها قدم المدمى على ما هو وجودى فى الجملة وقدم ما هو وجودى فى الجملة على الوجودى الصرف مع ان حق التعليم يقتضى العكس حفظا للاقسام عن وقوع فاصل بينها ولو بالمثال اه اطول (قوله يعنى الوصف الخ) كما يومى اليه اضافته الوصف الى احد الطرفين لاشعارها بأن المراد وصف يذكر له من حيث انه طرف اشار الى ذلك فى الاطول وخرج بما ذكر زيد العالم اسد إذ لا إيماء فى العالم الى الجراءة (قوله نحو زيد اسد) تمثيل لما يذكر الخ (قوله كقولها هم كالحلقة الخ) فان قولها المفرغة لا يدري اين طرفاها مشعر بالوجه كما بينه سم (قوله ولم تصدق) من حد ضرب اه اطول (قوله مواهبه) بفتح الباء وضمها مفعولا او فاعلا لقوله لم تصدق فانه جاء متعديا لازما كذا فى يس لكن النصب انما يتأتى على قراءة يصدق بالتحية (قوله ريقه) اصله ريق (قوله وريق كل شىء افضل) والاحسن هنا ارادة هذا المعنى اعنى لافضل (قوله وهو ما ذكر وجهه) قال فى الاطول لما كان فى هذا التعريف تسامح يجعل ما ذكر مما يستتبع وجهه مكان الوجه داخلا فيما ذكر وجهه وكان ذلك التسامح مبنيا على تسامح آخر نبه على هذا التسامح وعلى تنشئه اخراجا للتعريف عن الايهام فقال وقد يتسامح الخ والاشار جعله اشارة الى التقسيم بعد التعريف يعنى المفصل قسما ما ذكر فيه وجه الشبه حقيقة وما ذكر فيه وجه الشبه تسامحا (قوله وادمعى) وصف ادمعه بالصفاء مبنى عن كثرة بكائه لاشعاره بانفسال المنيع وزوال ما يكدر السمع منه بسبب كثرة ما ينزل من المدامع وبهذا اندفع انه لا كبير مدحة فى وصف الادمع بالصفاء (قوله وقد يتسامح) اى يتجاوز اما على طريق مجاز الحذف او المجاز المرسل اه لكن قال فى الاطول ان ارتكاب طريق المجاز ليس تسامحا (قوله بذكر ما) اى ملزوم (قوله مكانه) اى فى مكانه بأن يوتى به على طريقته من ادخال فى عليه ليخرج بذلك ذكر الوصف المشعر بالوجه (قوله للكلام) اى فى شأنه (قوله لا الخلاوة) قال فى الاطول ولا يبعد ان يجعل وجه الشبه نفس

مبتذل ما وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادىء الرأى (أى في ظاهره اذا جعلته من بدا الامر يبدو اذا ظهر وان جعلته مهموزا من بدا أفغنا في أول الرأى وظهور وجهه في بادىء الرأى يكون لامرنا اما (لـكونه امر اجليا) لا تفصيل فيه (فان الجملة أسبق الى النفس) من التفصيل الا ترى ان ادراك الانسان حيث انه شئ أو جسم أو حيوان أسهل وأقدم من ادراكه من حيث انه جسم تام حساس متحرك بالارادة ناطق (أو) لكون وجه الشبه (قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن اذا

الحلاوة ويجعل ثبوته في المشبه على سبيل التخيل كما في تشبيه السنة بالنجم والبسطة بالظلمة (قوله مبتذل تفسير لقريب وكذا قوله الآتى غريب تفسير لبعيد كما هو صريح الايضاح على دافى يس وكتب ايضا قوله مبتذل الابتذال الاتهامان وهو يقتضى كثرة الاستعمال فيفيدانه لو كان الانتقال فيه من غير تدقيق نظر لكن اتفق انه لم يكثر استعماله ليس منه وليس مرادا بدليل تعريفه فالحق ان القريب المبتذل شامل لصورتين ما كثر استعماله وما لم يكثر بقيد ان يسهل الانتقال في كل منهما من المشبه الى المشبه به فذكر الابتذال ليس للاخراج بل الغالب إذ يغلب في القريب الابتذال اه وفي الاطول تفسير الابتذال بعدم الصيانة بأن يناله كل احد بمجرد توجهه اليه فلا يمنع منه احتياج الى تدقيق نظر وهو بهذا التفسير لا يقتضى كثرة الاستعمال فلا يرد مامر (قوله وهو ما ينتقل فيه) والمنتقل هو المتكلم الذى هو صريد التشبيه ويلزم قرب انتقاله قرب فهم السامع (قوله لظهور وجهه) فيه بحث لانه ان اريد بظهور الوجه ظهوره في نفسه يرد عليه ان ذلك لا يستلزم ظهور الانتقال من المشبه الى المشبه به فانه لا يجوز أن يكون ثبوته للطرفين غير ظاهر وان اريد بظهور ثبوته للطرفين ففيه ان كونه جمليا لا يستلزم ذلك ويمكن ان يقال قوله لظهور وجهه تعليل على وجه التقيد أى التشبيه المبتذل ما ينتقل الذهن فيه من المشبه الى المشبه به بشرط ان يكون الانتقال بظهور الوجه وانما يكون كذلك اذا كان الوجه الظاهر ظاهر الثبوت للطرفين أيضا كذا في الحفيد على المطول والمختصر وعبارة الاطول قوله لظهور وجهه قيد للتعريف وتحقيقه ان يكون المشبه بحيث اذا نظر العقل فيه ظهر المفهوم الكلى الذى هو مشترك بينه وبين المشبه به من غير تدقيق نظر وانتقلت النفس الى المشبه به من غير توقف ولم يكتف بما ظهر وجهه في بادىء الرأى لانه يتبادر منه الظهور بعد التشبيه واحضار الطرفين وهو لا يكفي في الابتذال بل لابد ان يكون انتقال من المشبه الى المشبه به لظهور وجهه بمجرد ملاحظة المشبه ثم قال ولا يستلزم التعريف بتشبيه يكون المشبه به لازما ذهنيا للمشبه مع خفاء وجهه لانه ليس انتقالا لظهور وجهه في بادىء الرأى اه (قوله في بادىء الرأى) جعل اقاضي تقديره في آية هو دفي وقت حدوث بادىء الرأى على حذف مضافين ولك أن تجعله ظرفا تميز ليا فيستغنى عن حذف المضاف اه اطول (قوله مهموزا) أى في الحال او بحسب الاصل بأن تكون الهمزة قلبت ياء لانكسار ما قبلها كذا في الاطول (قوله جمليا) أى تاما (قوله فان الجملة) أى الجمل اه يس وكتب ايضا قوله فان الجملة الخ قال الحفيد هذا يتم بالنظر الى الفصل الذى ذلك الجمل جزء منه تأمل قال سم وكأنه اشارة الى منع ان الجملة اسبق كذا اذ رب فصل يكون اكثر تكرارا على النفس من مجمل فيكون اسبق اليها وجوابه ان المراد الفصل لذلك الجمل بأن يكون جزء منه والجزء اسبق فلي تأمل (قوله من التفصيل) أى الفصل اه يس (قوله من حيث انه شئ الخ) هذه الثلاثة كلها مجملة لكنهما متفاوتة الترتيب في الاجمال (قوله اسهل واقدم الخ) اما كونه اسهل فلانه ادراك من وجه واحد بخلاف ذلك واما كونه اقدم فلان التفصيل بتحليل امر مجمل او بجمع امور مجملة وايا كان فالجملة اسبق (قوله حساس) أى مدرك بالحواس وقوله ناطق أى مدرك للكميات (قوله مع غلبة حضور الخ) فيه نوع مصادرة لان الغلبة هو الانتقال من المشبه به من غير تدقيق نظر فجعل الغلبة جزءا لظهور الذى هو علة الانتقال من

عند حضور المشبه لقرب المناسبة) بين المشبه والمشبّه به اذ لا يخفى أن الشيء مع ما يناسبه أسهل حضوراً منه مع ما لا يناسبه (كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل) فانه قد اعتبر في وجه المشبه تفصيل ما أعني المقدار والشكل إلا أن الكوز غالب الحضور عند حضور الجرة (أو مطلقاً) عطف على قوله عند حضور المشبه ثم غلبة حضور المشبه به في الدهن مطلقاً تكون لتكرره أي المشبه به (على الحس) فإن التكرار على الحس كصورة القمر غير المنخسف أسهل حضوراً منا لا يتكرر على الحس كصورة القمر منخسفاً (كالشمس) أي كتشبيه الشمس (بالمراة المجاوه في الاستدارة والاستنارة فإن) في وجه المشبه تفصيلاً ما لكن المشبه أعني المراة غالب الحضور في الدهن مطلقاً (لمعارضة كل من القرب والتكرار وتفصيل) أي وإنما كان قلة التفصيل في وجه مع غلبة حضور المشبه به بسبب قرب المناسبة في الصورة الاولى والتكرار على الحس اوسبباً لظهوره المؤدى الى الابتذال مع أن التفصيل من أسباب الغرابة لأن قرب المناسبة في الصورة الاولى والتكرار على الحس في الثانية يعارض كل منهما التفصيل بواسطة اقتضائهما سرعة الانتقال من المشبه الى المشبه به فيصير وجه المشبه كأنه امر جمل لا تفصيل فيه فيصير سبباً للابتذال (وأما بعيد غريب) عطف على وأما قريب مبتذل (وهو بخلافه) أي ما لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه الا بعد فكر وتدقيق نظر (لعدم الظهور) أي لفاء وجهه في بادئ الرأي وذلك اعني عدم الظهور) اما

المشبّه الى المشبه بمصادرة والجواب أن حضور الطرفين في الازمنة السابقة على التشبيه وهو المراد بغلبة حضور المشبه به مستترم الانتقال من المشبه الى المشبه به عند التشبيه (قوله عند حضور المشبه) لا يخفى أن غلبة حضور المشبه به عند حضور المشبه به مطلقاً لا تقابل بينه وبين قوله مطلقاً الا ان تقيد الغلبة عند حضور المشبه بقيد فقط لكن لا يساعد المثال ويجعل التردد لمن الخواها أطول (قوله لقرب المناسبة) أي مثلاً اذ قد تكون غلبة الحضور اتفاقاً أطول (قوله اذ لا يخفى أن الشيء الخ) قيل يشكل على ذلك قولهم الضد أقرب خطورا بالبال من غيره قلنا لا اشكال ام يسو لعل وجهه عدم اشكاله أن التضاد من وجوه المناسبة (قوله أسهل حضوراً الخ) أي فيسهل الانتقال من احدهما لتناسيم الى الآخر لا قتراناً في الخيال (قوله كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز) أورد عليه ان الكوز ايضا كثير الحضور مطلقاً في الدهن فلا وجه لجملة ما غلب حضوره عند حضور المشبه لا ما غلب مطلقاً والجواب ان كلاماً من الكوز والجرة ما يغلب حضوره عند حضور المشبه وما يغلب حضوره مطلقاً فصح التمثيل للقسمين بما شئت فتمثيل كل قسم باحدها خاصة على سبيل الاتفاق وهذا الاضنة فيه كذا في الاطول (قوله لتكرره) او لكونه لازماً لما يتكرر على الحس ونحو ذلك (قوله أسهل حضوراً الخ) أي عند سماع لفظ قران النفس انما تنتقل بسرعة لما لو ف المعتمد ان لفظ قران اسم لذلك الجرم في حالتيه (قوله غالب الحضور في الدهن) أي لكثرة مشاهدتها فلزم ابتذال التشبيه بالسرعة الانتقال اليها وظهور وجه المشبه فيها وهو الاستدارة والاستنارة (قوله لمعارضة كل الخ) الاخصر والوضح لمعارضة غلبة الحضور التفصيل اما طول (قوله التفصيل أي مقتضاه) (قوله أي وإنما كان الخ) فيه اشارة الى أن قوله لمعارضة متعق بمحذوف (قوله بسبب قرب المناسبة) أي في الصورة الاولى وقوله او التكرار على الحس أي في الصورة الثانية (قوله في الصورة الاولى) هي غلبة حضور المشبه به في الدهن عند حضور المشبه (قوله في الثانية) هي غلبة حضور المشبه به مطلقاً (قوله وهو بخلافه) أي يعرف بخلافه (قوله الى المشبه به) أي من حيث انه مشبه به فلا ينافي ذلك ان تحصل الغرابة في تشبيهه بالزوم باللازم البين حيث يحتاج في استخراج الوجه بينهما الى دقة نظر وان كان الانتقال الى اللازم من حيث انه لازم بسرعة على أن هذا خارج بقوله لعدم الظهور لا عبارته قيداً

اما لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرآة في كف الاشل فان وجه الشبه فيه من التفصيل ما قد سبق ولذا لا يقع في نفس الراي للمرآة الدائمة الاضطراب الا بعد ان يستأنف تأملا ويكون في نظره متمهلا (او ندور) اي او لنندور (حضور المشبه به إما عند حضور المشبه لبعدها المناسبة كحمار) في تشبيه البنفسج بنار الكبريت (وإما مطلقا) عطف على إما عند حضور المشبه أي وندور حضور المشبه به مطاقا يكون (لكونه وهميا) كأنيات الاغوال (أو مركبا خياليا) كاعلام ياقوت تشرق على رماح من زبرجد (أو) مركبا (عقليا) كمثل الحمار يحمل اسفارا وقوله (كحمار) اشارة الى الأمثلة التي ذكرناها آنفا (اولقة تكرره) أي المشبه به (على الحس كقوله والشمس كالمرآة) في كف الاشل فان الرجل ربما ينقضي عمره ولا يتفق له ان يرى مرآة في يده الاشل (فالغراب فيه أي في تشبيه الشمس بالمرآة في كف الاشل (من وجهين) أحدهما كثرة التفصيل في وجه الشبه والثاني قلة التكرار على الحس فان قلت كيف يكون ندرة حضور المشبه به سببا لعدم ظهور وجه الشبه قلت لانه فرع

كحمار في نظيره (قوله لكثرة التفصيل) أي في اجراء وجه الشبه وظاهره ولومع الغلبة اه يس (قوله ما قد سبق) وهي الهيئة المشتملة على كثرة التفصيل (قوله ولذا) أي لكثرة التفصيل في وجه تشبيه الشمس بالمرآة وقوله لا يقع أي الوجه (قوله الدائمة الاضطراب) انما قيد بالدائمة ليعني زمانا يتمكن فيه من التأمل والتأمل أي الثاني اه سم (قوله لا بعد ان يستأنف) أي يحدث ولو قال لا بعد ان يتأمل لكان اخصروا ووضح وكتب ايضا مانصه أي لا بمجرد نظره اليها (قوله او ندور حضور المشبه به) لا يقال ادراك الوجه في المشبه يزيل غرابته لانا نقول لا يزيلها من حيث تعلق الوجه بالمشبه به الذي هو مناط الانتقال فهو غريب من تلك الحقيقة وكتب ايضا مانصه اي واذا ندر حضور المشبه به ندر حضور الوجه من حيث اتصاف المشبه به بذلك الوجه (قوله اما عند حضور المشبه) قد عرفت وجه التردد بينه وبين الدور مطلقا فتذكر اه اطول (قوله لبعدها المناسبة) فلا يحصل الانتقال بسرعة (قوله لكونه وهميا) اي فلا يدركه ليشبه به الا المتسع في المدارك فيستحضره في بعض الاحيان فيكون ادراك تعلق وجه الشبه نادرا غير مألوف وكذا القول في المركب الخيالي وكتب ايضا قوله لكونه وهميا او مركبا خياليا او عقليا اي ولو كان حيا لا تفصيل فيه وبه يعلم ان قوله فيما سبق لكونه جمليا اكثرى لا كني (قوله او عقليا) عطف على قوله خياليا اعلى قوله مركبا خياليا والا لا كني به ولم يذكر وهما فتدبر فانه دقيق والظاهر أن المركب العقلي اذ كان قليل التفصيل ليس نادرا الحضور اه اطول (قوله كمثل الحمار الخ) فان المراد تشبيه القصة بالقصة واقصة اعتبر فيها كحمار حاملا لشيء هو كونه المحمول ابلغ نافع وكونه محروم الانتفاع به وكون الحمل بمشقة وهذه الاعتبار المدولة للقصة عقلية وان كان متعلقا حسيا ويحتمل ان يكون سماه مركبا عقليا باعتبار الوجه كحمار وانما ندر حضور المركب مطلقا لان الاعتبار المثار اليها فيه لا يكاد يستحضرها مجموعة الا خواص فلا يحصل سرعة الانتقال الا نادرا فيكون غريبا (قوله كحمار) متملق بقوله مطقا وتمثيل له بجميع اقسامه السابقة ولا يخفى ان كلامه هنا يدل على ان ندور حضور المشبه به مطلقا ، وجب لتمام الوجه سواء كان الوجه جمليا او لا وكلامه سابقا دل على كونه جمليا مطلقا وجب الظهور وجهه فبينهما تناف والتحقق ان التشبيه القريب المبتذل ما يكون وجهه ظاهرا لكونه جمليا او قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به عند حضور المشبه أو مطلقا والبعد الغريب هو ان يكون وجهه خفيا لكثرة تفصيله او لتفصيل ما مع ندور حضور المشبه به عند حضور المشبه او مطلقا اه اطول (قوله اولقة تكرره) على الحس (او عدم تكرره عليه او عدم تعلق الاحساس به كالعرش والكرسي ودار النوايا والعقاب واستغنى بذكر قلة التكرار عنهما بانهما اولى بغلبة الدور مطلقا ولك ان تجعل قلة التكرار كناية عن عدم كثرته وتجعل النفي شاملا لجميع اه اطول (قوله سببا لعدم ظهور وجه الشبه) اي مع انه يجوز ان يكون وجه الشبه اعم من المشبه به الغريب بان

الطرفين والجامع المشترك بينهما إنما يطلب بعد حضور الطرفين فإذا ندر حضورهما ندر التفات الدهن الى ما يجمعهما ويصلح سببا للتشبيه بينهما (والمراد بالتفصيل ان ينظر في أكثر من وصف) واحد لشيء واحد أو أكثر بمعنى ان يعتبر في الاوصاف وجودها أو عدمها او وجود البعض وعدم البعض كل من ذلك في امر واحد أو امرين أو ثلاثة أو أكثر فلذا قال (ويقع) أي التفصيل (على وجوه) كثيرة

يوجد مع غيره كما يوجد معه فلا تلزم غرابته لعدم ندرته وحاصل الجواب أن فرض الكلام فيما إذا كان وجه الشبه مختصا بالشبه به الغريب دون غيره مما قد يطلب التشبيه به أو لم يكن مختصا به لكن إنما يوجد فيه أو في مثله في الغرابة وأما أن وجد في لا يندر حضوره وإن كان يوجد أيضا في نادر الحضور كان العدول الى نادر الحضور مع ابتذال الوجه ووجوده في غيره عديم الفائدة فلا يكون مستعسنا ولا يدخل في جملة الغريب فانك لو قلت والشمس كالمرآة في كنف الأشل في كونها أجرة لم يكن من الغريب لوجود الجرمية في الجبل مثلا فلا يندر حضورها ولا يكون من الغريب فتدبر اه ع ق و قوله وحاصل الجواب الخ الظاهر ان هذا جواب آخر وأما حاصل جواب الشارح فهو ان وجه الشبه بين الطرفين من حيث انه وجه بينهما فرع عنها فلا يعقل الا بعد تعلقها وان كان من حيث ذاته قد يوجد مع غيرها فلا يتموقف تعقله على تعقل المشبه به حتى تكون ندرة الشبه به سببا لختفاء وجه الشبه لان ذلك لا من حيث انه وجه شبه جامع بين هذين الطرفين (قوله لانه فرع الطرفين الخ) فان قلت فلم يعلموا عدم ظهور وجه الشبه بندر حضور المشبه كما علموه بندر حضور المشبه به قلت لان المشبه به عمدة التشبيه الحاصل بين الطرفين فظهور وجه الشبه وعدمه إنما يسند اليه اه فترى (قوله إنما يطلب بعد حضور الطرفين الخ) فتعقله بعد تعقلها فان قلت ما سبق من ان ظهور الوجه في بادئ الرأي سبب للانتقال من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر يستدعي ان يكون تعقل الوجه قبل تعقل المشبه به فينا في هذا البيان قلت تعقل اوجه موقوف على ذات الطرفين وسبب للانتقال من المشبه الى المشبه به من حيث هو مثبت به فلا تنافي اها طول (قوله فاذا ندر حضورهما) أي حضور مجموعهما لان النادر حضوره هو المشبه به وقوله ندر التفات الدهن الخ أي من حيث تعلق الوجه الجامع بالمشبه به (قوله والمراد بالتفصيل) أي في وجه الشبه (قوله ان ينظر) أي يتأمل (قوله لشيء واحد) أي في تشبيه مفرد بغيره وقوله أو أكثر أي في غير تشبيه المفرد بالمفرد وكتب ايضا قوله لشيء واحد أي كالوجه في تشبيه الثريا بالعنقود فانه اشياء اعتبر تضاهيا من شكل اجرامها ولونها ومقدار مجموعها والموصوف شيء واحد وقوله أو أكثر أي اثنين كما في الوجه في تشبيه منار النقع مع السيوف فقد اعتبرت اوصاف تضامنت والتأمت من لون الغبار والسيوف وحر كات السيوف المختلفة وشكلها من استقامة واعوجاج والموصوف بذلك المجموع اثنان وأما أكثر من اثنين كما في آية كماء انزلناه من السماء الآية فان الوجه متعلق بأكثر من اثنين (قوله بمعنى ان يعتبر الخ) تفسير لقوله ان ينظر الخ (قوله وجودها) أي جميعا وقوله أو عدمها أي جميعا وكتب ايضا قوله وجودها أي كافي الوجه في تشبيه الثريا بعنقود والملاحية والوجه في بيت بشار كان منار النقع الخ وقوله أو عدمها أي كافي تشبيه وجود عديم النقع بالعدم في نفي كل وصف نافي وقوله أو وجود البعض الخ أي كافي تشبيه سنان الريح بسناهل اه ع ق (قوله كل من ذلك) أي المذكور من الاعتبارات الثلاثة (قوله على وجوه) أي اثني عشر حاصلة من ضرب الاعتبارات الثلاثة في احوال الموصوف الاربعة الواحد والاثنين والثلاثة والاكثر اريس وكتب ايضا على قوله وجوه كثيرة أي في الوجود اما ان يعتبر اوصاف مختلفة من غير رعاية شيء آخر كما في تشبيه الثريا بالعنقود وكافي بيت بشار واما باعتبار جنس فاكثر مع اعتبار خصوصية في جنس منها كما في تشبيه عين الديك بشرر النار في المقدار والشكل والحرارة فانك لا تريد جنس الحمرة بل تعبير فيها خصوصية احسن التشبيه او جنسين مع خصوصيتين كما في تشبيه الشمس بالمرآة في الاستدارة والاستنارة فانك تريد

(أعرفها أن تأخذ بعضاً من الأوصاف وتدع بعضها) أي تعتبر وجود بعضها وعدم بعضها (كما في قوله حلت ردينيا) يعني رجحان نسبها إلى ردينية (كان سنانها سنا لم يتصل بدخان) فاعتبر في اللهيب الشكل واللون واللمعان وترك الاتصال بالدخان ونفاه (وان تعتبر الجميع كما صرف تشبيه الثريا) بمنقود الملاحية المنورة باعتبار اللون والشكل وغير ذلك (وكما كان التركيب) خيالاً كان عقلياً (من أمور أكثر كان التشبيه أبعد) تكون تفاصيله أكثر

استدارة واستنارة مخصوصتين بكونها في المرتبة أو ما العدم فالعدم كل وصف كما في تشبيه وجود عديم النقص بالعدم في نفي كل وصف نافي. والعدم وصفين مخصوصين كتشبيه زيد وعمرو في عدم الاعطاء وعدم النصح أو عدم وصف واحد وكذا الاعتبار البعض عدماً والبعض وجوداً ما ان يكون العدم عدم وصف واحد أو عدم وصفين أمام مطلق وجود الوصف أو مع وجوده ووجود خصوصية إلى غير هذا. انقرر في التفصيل اهـ (قوله أعرها) أي أحسنه أو أشدها قبولاً عند أولى المعرفة وحيث لم يتعرض لغير الأعراف كاعتبار نفي الجميع ولم يتعرض لأعراف هذين الوجهين ويحتمل أنه الأول ولذا بدا به كذا في يس (قوله أي تعتبر وجود بعضها وعدم بعضها) أي وليس معنى أن تدع بعضها أن تسقطه وتعرض عنه بالنية والأفلا يكون المتبر في التشبيه إلا البعض المأخوذ فان كان واحداً كان وجه الشبه واحداً لا تفصيل فيه وان كان متعدداً كان وجه الشبه موراً نظرها واعتبر الجميع وتكون ملاحظة ما تركته كالعدم في باب التشبيه اهـ أطول وكتب أيضاً قوله وعدم بعضها قلت فإذا كان المشبه به ما لم ينعدم فيه ذلك الوصف فكيف يشبه به في الهيئة المنتهية من الوجود والعدم قلت المشبه به إنما يشبه به بعد التجريد عن الوصف وبعد اعتبار اتصافه بعدمه فالشبه به حينئذ امر وهي فان قلت فيكون وجه الشبه مراً نظرها فيه في أكثر من وصف واعتبر الجميع فليس هناك الا قسم واحد قلت نعم كذلك عند التحقيق إلا أنه قسم نظر إلى بادي الرأي وميزين القسمين لان في القسم الأول مزيدة وفضيلة اعتمال ولذا قدمه اهـ أطول (قوله ردينية) امرأة كانت تحسن صنع الرماح وهي امرأة السمهر كان أيضاً يحسن ذلك (قوله سنا لم) أي لمب له سنا فهو من إضافة الصفة للموصوف ليصح التشبيه وقوله لم يتصل بدخان إنما ترك الاتصال بالدخان ونفاه لانه لا يتم معه التشبيه وظاهر كلامه انه متى اعتبر في الوجه عدم بعض الأوصاف ووجود بعضها كان أعراف حتى انه اذا قيل زيد كعمرو في مجموع الجيز وعدم الكرم كان الاعرف وليس كذلك بل إنما يكون اعرف اذا كان فيه دقة تحتاج لمزيد تنبيه وحينئذ يكون معنى الكلام ان التفصيل يزداد حسناً عند تدقيق النظر في اسقاط بعض الأوصاف وذلك لان الاقرب اجتماع وجودات لا اجتماع وجود وعدم اهـ ع ق و كتب أيضاً انه اللهيب شعله نار يعلو ادخان كذا في حواشي السيد (قوله فاعتبر في اللهيب) يشعر بان التشبه باللهيب وان قوله سنا لمب بمعنى لمب ذو سنا فهو من إضافة الصفة إلى الموصوف كذا في سم (قوله ونفاه) عطف تفسير أي اعتبار عدمه (قوله وان تعتبر الجميع) أي ان تعتبر وجود جميع الأوصاف وهذا أيضاً إنما يكون اعرف ان اعتبر اجتماع هيئة تحتاج إلى تنبيه وتدقيق نظر كما في تشبيه الثريا بمنقود الملاحية قال المهرى فان قلت جميع اوصاف الشيء ظاهرة وباطنة لا يطلع عليها احد حتى يتأتى ان تعتبرها في التشبيه قلت ليس المراد اعتبار جميع الأوصاف الموجودة في التشبه به بحيث لا يشذ منها شيء بل المراد اعتبار جميع الأوصاف الملحوظة في وجه الشبه من حيث الوجود والاثبات اهـ (قوله وكما كان التركيب) أي في وجه الشبه ولو قال وكما كان التفصيل أكثر كان أوضح واخصراً أطول وما مصدرية ظرفية (قوله من أمور) خبر كان (قوله ابعد) أي عن الابتدال لبعده تناوله لمطلق الناس بل إنما يتناوله حينئذ الاذكياء وذلك بشرط كون التفصيل فيه دقة وغرابة كما في قوله تعالى

(و) التشبيه (البليغ ما كان من هذا الضرب) أي من البعيد الغريب دون القريب المبتذل (لغرابته) أي لكون هذا الضرب غريبا غير مبتذل (ولأن نيل الشيء بعد طلبه الدوموقه في النفس أطفوانما يكون الغريب البعيد الغريب بليغا حسنا إذا كان سببه لطف المعنى ودقته أو ترتيب بعض المعاني على بعض وبناء ثان على أول وردتال إلى سابق فيحتاج إلى نظر وتأمل (وقد يتصرف في) التشبيه (الغريب) المبتذل (بما يحمله غريبا) ويخرجه عن الابتذال (كقوله) تلق هذا الوجه شمس نهارنا إلا بوجه ليس فيه حياء) فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل إلا أن حديث الحياء وما فيه من الدقة والخفاء أخرجه إلى الغرابة وقوله لم تلق أن كان من لقيته بمعنى أبصرته فالتشبيه بمعنى غيره صرح وأن كان من لقيته بمعنى قابلته وعارضته

كما أن لنا إلى قوله بالأمس أن الوجه يؤخذ من هذه الجمل كلها فيحتاج إلى مزيد دقة فكون هيئته تركيبية غاية في اللطافة والغرابة (قوله والتشبيه البليغ) المراد بالبليغ هنا الذي يتخاطب به أذكاء البليغ أو البليغ بمعنى الواصل إلى درجة القبول من البلوغ بمعنى الوصول وليس المراد المطابق لقتضى الحال فإن المبتذل قد يطابق لسوء فهم السام فاندفع ما يقال من البلاغة لا يوصف بها إلا الكلام والنظم والتشبيه ليس شيئا منها فكيف وصف بها ولو حمل على الكلام الذي فيه التشبيه بالبلاغة باعتبار المطابقة لقتضى الحال لا باعتبار كون التشبيه غريبا أو قريبا فربما كان الخطاب مع مخاطب يستدعي تشبيها قريبا فلا يكرن الغريب بليغا كذا في الأطول اه (قوله) من هذا الضرب) لم يقل ما ه لأن الظاهر حينئذ عوده إلى ما كان تركيبه من أمور أكثر (قوله) ولأن نيل الشيء بعد طلبه (ألد) أي والغريب المذكور لا ينال إلا بعد التأمل والطلب وكتب قوله ولأن نيل الشيء بعد طلبه ألد ولا تنافي بينه وبين ما يستعملونه من أن حصول نعمة غير مترتبة ألد أن الطلب لا ينال في الحصول الغير المترقب فانه يمكن حصول المطلوب قبل وقت ترقيه أو من غير موضع يطلب منه ويترقب منه فاذا اجتمع الطلب وعدم الترقب فقد بلغ الدرجة العليا من اللذة أه أطول (قوله) إذا كان سببه لطف المعنى) أي لا خلا في النظم أو في الانتال فانه إذا كان سببه ذلك كان التعقيد المعنوي المخل بالفصاحة فقوله وانما يكون الخ دفعا لاعتراض (قوله) أو ترتيب) أي كما في آية أنما مثل الحياة الدنيا الآية وقوله وبناء ثان على أول تفسير أي لأن المعاني الشريفة يقوى بعضها بعضها ويلائم أولها آخرها فاذا كان سبب الحاجة إلى التأمل رد الآخر لما قبله وعرضه عليه ليقوى به ويتم بها المعنى ويدرك حسن الهيئة الاجتماعية وتبر النفس بعد ظفرها بالمعنى كان غاية في الحسن (قوله) وردتال إلى سابق) أي من حيث بناؤه عليه فهو واضح لما قبله (قوله) بما يحمله غريبا) فيكون هذا التصرف ما نعام من سببية ظهور الوجه للابتذال (قوله) هذا الوجه (مفعول مقدم وقوله) شمس نهارنا فاعل مؤخر وهذا المتبادر ولو جعل هذا الوجه فعلا كناية عن الشمس وشمس نهارنا مفعولا كناية عن الممدوح لكان غاية في اللطف حيث عزل الشمس عن كونها شمس النهار وجعل كون المحبوب شمس النهار أمرا مقروا (قوله) إلا بوجه) استثناء مفرغ من الحال تقديره لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا تلبسة بشيء إلا ما تبسة بوجه ليس فيه حياء اه فترى (قوله) فتشبيه (الوجه الخ) أي الذي تضمنه جعل الوجه أعظم من الشمس لدلالته على المشاركة في أصل الحسن وهذا الجمل تضمنه الحكم بعدم حياءه حيث لقيته ولم تستر منه فالتشبيه المذكور مدلول عليه بطريق الكناية الاصطلاحية والذي منع من التصريح بشدة زيادة الوجه في الحسن عن الشمس بحيث لو كان عندها حياء لسترت وجهها منه إذا بدا فكأنه يقول هذا الوجه كالشمس في أصل الحسن فقط وهذا كذا على الاحتمال الأول في لم تلق (قوله) إلا أن حديث الحياء) أي نفي الحياء عن الشمس في لقيها وجه المحبوب (قوله) أخرجه إلى الغرابة) لأن أدراك الوجه على وجه زيادته في وجه المحبوب وبلوغه النهاية فيه غريب (قوله) غير مصرح) تفسير لمكنى (قوله) وعارضته) تفسير

فهو فعل ينبي عن التشبيه أي لم تقابل في الحسن والبهاء إلا بوجه ليس فيه حياء (وقوله عزماته مثل النجوم
ثواقبا) أي لو أمعا (للم يكن لثاقبات أقول) فتشبيه العزم بالنجم مبتذل إلا أن اشتراط عدم الأقول
أخرجه إلى الغرابة (ويسمى) مثل (هذا التشبيه) (المشروط) لتقييد التشبيه أو المشبه به أو كليهما
بشرط وجودي أو عدمي يدل عليه بصرح اللفظ أو بسياق الكلام (وباعتبار) أي والتشبيه باعتبار (أداته
أما مؤكده وهو ما حذف أداته مثل وهي تمر مر السحاب) أي مثل مر السحاب (ومنه) أي من المؤكده كما ضيف
المشبه به إلى التشبيه بعد حذف الأداة (نحو والريح تهب بالعصون) أي تميلها إلى الأطراف والجوانب (وقد
جري ذهب الأصيل) هو الوقت بعد العصر إلى الغروب يعد من الأوقات الطيبة كالسحروب يوصف بالصفرة
كقوله ورب نار لفرق أصيله ووجهي كلا لونهما متناسب فذهب الأصيل صفته وشعاع الشمس فيه

(قوله فهو فعل ينبي عن التشبيه) أي فيكون التشبيه مصراها أطول وغيره (قوله عزماته) جمع عزمة للمرة من
العزم وهو إرادة الفعل مع القطع عليه وقوله ثواقبا من ثقبه بمعنى خرنه أي نوافذ في الأمور كالنجم الذي
يخرق الظلمة وينفذ فيها وقل الشارح أي لو أمعا وكأنه جملته من ثقب النار أي اتقدت أطل (قوله ثواقبا)
حال لأن مثل بمعنى: مثل اهتفد أي فصحت بيان الحال من المضاف إليه لأن المضاف عامل معنى (قوله أي لو أمعا)
أي لمعنا بحيث تنفذ أشعث في خلال الظلم وكتب أيضا قوله أي لو أمعا بالصرف عما كاة للمفسر المصروف في
البيت للضرورة (قوله فتشبيه العزم) أي الإرادة بالنجم أي في الثقب وهو النفوذ الذي هو في كليهما تخييلي
لأنه في العزم بلوغ المراد وفي النجم نفوذ في الظلمات بأشراقها وذلك التشبيه مبتذل مشهور ولكن ادعى أن
مع ثقب الإرادة وصفها إذا هو عدم الأقول أي عدم الغيبة فصار غربا (قوله ما حذف أداته) أي تركت
بالكية بحيث لا تكون مقدرة في نظم الكلام فزيد في جواب من قال من يشبه الأسدي على تقدير أنه تشبيه هو
من المرسل لأن المؤكد لأن التقدير يشبه زيد فهو لا يشعر بأن المشبه عين المشبه به فحذف الأداة تركها بالكسبة
بحيث لا تقدر في نظم الكلام بل يجعل الكلام خلوا عنها مشعرا بأن المشبه عين المشبه به في الواقع بحسب الظاهر
فعلى هذا مثل وهي تمر مر السحاب إذا كان في تقدير مثل مر السحاب تشبيه مرسل وبدعوى أن مرور الجبال
عين مر السحاب تشبيه مؤكده قال في الأطول وكتب أيضا قوله وهو ما حذف أداته سمي مؤكدا قال سم لا شعاره
بحسب الظاهر بأن المشبه عين المشبه به كاستأى الإشارة إليه لكن هذا التوجيه لا يأتي فيما ضيف فيه المشبه به إلى
المشبه إلا أن يلاحظ أن الإضافة للبيان (قوله وهي) أي الجبال يوم القيامة (قوله أي من المؤكد) قال في الأطول
أي قريب من هذا المثال فنبه بكامة منه على التفاوت بينهما بأن المشبه به وضع في الأول موضع أداة التشبيه وهنا
لم يوضع موضعه بل بعد الحذف نقل عن مكانه وجعل مضافا إلى المشبه أو نقول الأول بحيث يمكن تقدير أداة
التشبيه وفي الثاني بحيث لا يمكن إذا يصح أن يقال مثل لجين الماء وجعل منه بمعنى من التشبيه المؤكده كما ذهب إليه
الشارح لا ينفذ التفاوت بين المثالين أداة واضحة (قوله والريح) الو أو حالية وقوله وقد جرى أماعطف حال على
حال وأما تعقيب حال بحال متراففة أو متداخلة أطول بحروفه (قوله أي تميلها) برفق لا بعنف ففيه مدح
لأريج بالاعتدال أطول (قوله والجوانب) لعله تفسريه اسم (قوله بعد الخ) ولهذا خصه بالذكر اسم
(قوله كقوله الخ) استشهدا لوصفه بالصفرة (قوله متناسب) أي في الصفرة (قوله فذهب الأصيل) فالذهب
مستعار لشعاع الشمس بقرينة الإضافة إلى الأصيل أطول (قوله وشعاع الشمس فيه) أماعطف تفسير
إشارة إلى أن صفته هي شعاع الشمس الملقى فيه أو جملة حاله أي والحال أن شعاع

(على لجين الماء) أى على ماء كالجين أى الفضة فى الصفاء والبياض وهذا تشبيه مؤكد ومن الناس من لم يميز بين لجين الكلام ولجينه ولم يعرف هجانه من هجينه حتى ذهب بعضهم الى أن اللجين إنما هو بفتح اللام وكسر الجيم يعنى الورق الذى يسقط من الشجر وقد شبه به وجه الماء وبعضهم الى أن الأصل هو الشجر الذى له أصل وعروق وذهبه ورقه الذى اصفر بيرد الخريف وسقط منه على وجه الماء وفساد هذين الوجهين غنى عن البيان (أو مرسل) عطف على اما مؤكد (وهو بخلافه) أى ما ذكر أداته فصار مرسلًا من التأكيد المستفاد من حذف الاداة الشعر بحسب الظاهر بأن المشبه عين المشبه به (كجاء) من الامثلة المذكورة فيها اداة التشبيه (و) التشبيه (باعتبار الغرض إما مقبول وهو الواقى بإفادة) أى إفادة الغرض (كأن يكون المشبه به اعرف شئ بوجه التشبيه فى بيان الحال أو) كأن يكون المشبه به (أتم شئ فيه) أى فى وجه التشبيه (فى الحاق الناقص بالكامل أو) كأن يكون اشبه به (مسلم الحكم فيه) أى فى وجه التشبيه (معروفا عند المخاطب فى بيان الامكان أو مردود) عطف على مقبول (وهو بخلافه) أى ما يكون قاصرا على إفادة الغرض بأن لا يكون على شرط المقبول كما سبق ذكره (خاتمة) فى تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف فى المبالغة

الشمس واقع فيه لان اصفرار شعاعها فى هذا الوقت يوجب اصفراره أفاده سم (قوله على لجين الماء) هذا محل التمثيل كما فى الاطول (قوله بين لجين الكلام) استعار اللجين واللجين للجيد من الكلام والردىء منه والهجاء ككتاب له معان منها الخيار والهجاء ككريم له معان منها الرجل اللئيم استعارة هنا الردىء من الكلام ولك أن تجعل المواضع الثلاثة من إضافة المشبه به الى المشبه (قوله حتى ذهب بعضهم) هو الخلقالى ومخالفته فى اللجين وقوله وبعضهم هو الرزوني ومخالفته فى الاصيل وذهبه (قوله وفساد هذين الوجهين الخ) أما الاول فلانه لا معنى لتشبيه وجه الماء بمطلق الورق الساقط من الشجر وأما الثانى فلانه لا اختصاص للورق المصفر بيرد الخريف بالشجر الذى له أصل وعروق فلاحظه لاضافة الذهب الى الاصيل حينئذ وأما ما ذكره الشارح فعنى لطيف مشتمل على صفة مراعاة النظر أعنى الجمع بين الذهب والفضة كذا فى القنرى (قوله أى ما ذكر أداته) أى لفظا أو تقديرا فان قلت ان زيدا كالاسد مشتمل على تأكيد التشبيه فكيف يجعل مرسلًا قلت اعتبر فى المؤكد والمرسل التأكيد فالنظر الى نفس أركان التشبيه مع قطع النظر عما هو خارج عما يفيد التشبيه أه أطول وفى كلام الشارح ما يدفع السؤال (قوله الشعر) انظر أى إشعار فيما اذا أضيف المشبه به الى المشبه الا أن يكون بمراعاة الاصل اه سم وتقدم جواب آخر (قوله اما مقبول) التسمية بالمقبول والمردود باعتبار وجه الشبه فقط مجرد اصطلاح والافتى انتفى شرط من شرائط التشبيه باعتبار الوجه أو الطرف فهو مردود كذا فى الاطول (قوله كأن يكون المشبه به أعرف شئ) قال فى الاطول الاولى أعرف الطرفين اه يعنى فالشرط الاعرفية بالنسبة الى المشبه فقط (قوله فى بيان الحال) أى حال المشبه أى فيما اذا كان لغرض بيان الحال وكتب أيضا ما نصه ظرف مستقر حال من المشبه به وقال سم يظهر أنه متعلق بيبكون أو محذوف أى هذا فى بيان الحال وكذا يقال فيما بعده (قوله أو أتم شئ) الاولى أو أتم الطرفين والظاهر الواو فتدبر اه أطول (قوله فى الحاق الخ) وفى التقرير ايضا اه أطول (قوله معروفه) تفسير مسلم الحكم فيه اه سم (قوله عند المخاطب) ينبغى تقييد قسميه ايضا به كالأخفى فلو اخبر عن قوله فى بيان الامكان لا يمكن تعلقه بالاقسام الثلاثة من غير هذا أطول (قوله فى بيان الامكان) وكذا فى التزين والتشويه انظر الاطول (قوله بأن لا يكون على شرط المقبول) بأن لا يكون أعرف ولا أتم مسلم الحكم فيه (قوله كما سبق ذكره) يحتمل ان يريد ما قدمه عند قوله كما ابرقت قوم عطاشا غمامة من انه لا يجوز ان تراعى وجه الشبه من هذا الشطر الاول فقط لعدم وفاء انراعه منه فقط بالمقصود كذا فى سم (قوله خاتمة فى تقسيم الخ) جعل تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف منفردا عن سائر التقسيمات يبحث لانه لا يمحض الطرفين ولا الوجه ولا

باعتبار ذكر الأركان وتركها وقد سبق أن الأركان أربعة والمشبّه به مذکور قطعا فالمشبّه اما مذکور أو محذوف وعلى التقديرين فوجه المشبه امام مذکور أو محذوف وعلى التقادير فالأداة امام مذورة أو محذوفة تصير ثمانية (وأعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة) اذا كان اختلاف المراتب وتمددا (باعتبار ذكر أركانه) أي أركان التشبيه (أو بعضها) أي بعض الأركان فقوله باعتبار متعلق الاختلاف الدال عليه سوق الكلام لأن أعلى المراتب إنما يكون بالنظر إلى عدة مراتب مختلفة وإنما قيد بذلك لأن اختلاف المراتب قد يكون باختلاف المشبه به نحو زيد كالأسد وزيد كالدب في الشجاعة وقد يكون باختلاف الأداة نحو زيد كالأسد وكان زيد الأسد

الأداة بل باعتبار كل من الطرفين والوجه والأداة والمجموع ولم يقدمه على التقسيم بحسب الغرض مع أنه لا مدخل للغرض فيه لأن شدة مناسبتة للاستعارة في تضمينه المبالغة في التشبيه دعت إلى أن لا يفصل بينه وبين الاستعارة مهما أمكن اه أطول (قوله باعتبار ذكر الأركان) المراد بذكر الوجه والأداة هنا ما يشمل التقدير ومحذوفهما تركهما لفظا وتقديرا فان مدار المبالغة في زيد أسد في الشجاعة على دعوى الاتحاد وهو لا يجامع التقدير في النظم ومدارها في زيد كالأسد على ادعاء عموم وجه المشبه وهو لا يجامع التقدير في النظم ويذكر المشبه الاثنيان به لفظا ومحذوف تركه لفظا قاله في الأطول وكتب أيضا قوله باعتبار ذكر الأركان لا يخفى أن ما ذكر فيه جميع الأركان لا مبالغة فيه فضلا عن ضعف المبالغة اه أطول (قوله باعتبار ذكر الأركان) أي كلها وقوله وتركها أي ترك بعضها (قوله والمشبّه مذکور قطعا) أورد عليه جواز حذفه في جواب من يشبه الأسد حيث يجاب بقوله زيد وحيث أن زيد المراتب على الثمانية وأجاب عنه الشارح والسيد في شرحيهما بالفتح يمنع كونه تشبيها بل هو تعيين المشبه وبعد تسليمه بمن وقوعه في كلام البلاء ولا يخفى ضعفه اذا لم يكن هذا تشبيها لم يكن زيد في جواب من قام اخبارا بل تعيينا للقائم ولا معنى لمنح الوقوع في كلام البلاء لانه حذف قياسي لا يوقف وقوع مثله في كلام البلاء على الجمع بل الجواب انه نادر بالقياس إلى سائر المراتب فلذا لم يلتفت إليه أو أن الجواب في حكم السؤال ومطابق له فحكمه ظاهر من بيان المراتب الثمانية ولو أرادت بوجود ذكر المشبه به ما يشمل التقدير فانه المقابل لحذف الأداة والوجه بمعنى حقي لكان جوابا صوابا اه أطول (قوله تصير ثمانية) ولك في ضبط المراتب الثمانية أن تقول أن الوجه والأداة امام مذكوران معا ومحذوفان معا أو المذکور الوجه فقط أو الأداة فقط وعلى التقادير الأربعة اما أن يذكر المشبه أو لا (قوله باعتبار ذكر أركانه) من البين انه لا مبالغة باعتبار ذكر جميع الأركان فضلا عن قوة المبالغة وان جعل الكلام إيماء إلى أن أعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة باعتبار أحد الدكرين كذا وكذا وإذا لا يتوقف على أن يكون لسكل من الذكر مدخل في ذلك فليكن ذكر جميع الأركان مما لا مدخل له في هذا الحكم تكلف جدا وإن حذف أحدهما من مراتب قوة التشبيه لانه أعلى مراتبها لانه لا قوة لما دونه من المراتب كما حكم به بل ليس من مراتب قوة المبالغة أيضا لانه ليس فيما دونه مبالغة حتى يعد من مراتب قوة المبالغة بل من مراتب المبالغة فليس حذفها أيضا أعلى المراتب في قوة المبالغة بل أعلى المراتب في المبالغة ولو قال وأعلى المراتب التشبيه في المبالغة لم ينتج هذا اه أطول (قوله فقوله) تفرع على قوله اذا كان الخ (قوله متعلق بالاختلاف الخ) لعل مراده بيان تحصيل المعنى لا التقدير في نظم الكلام والا فلا شك أن قوله باعتبار ظرف مستقر حال من المراتب والمعنى أعلى المراتب كائنة بهذا الاعتبار فلا حاجة إلى اعتبار تعاقبه بالاختلاف الدال عليه سوق الكلام كذا في الفري وقوله لعل مراده الخ أو يقال مراده الرد على من زعم تعلقه بقوة المبالغة كما يتخذ من قوله بعد وقد توهم بعضهم الخ وكتب أيضا ما نصه وقال في الأطول قوله باعتبار متعلق بمعنى الفعل المستفاد من إضافة المراتب إلى التشبيه فانه في معنى مراتب ثبت للتشبيه وهو أقرب مسافة لما ذكره الشارح اه (قوله باختلاف لمشبّه به) أي قوة وصفها (قوله وكأن زيد الأسد) فيه مبالغة ليست في الكاف لا يرام كان لظن الاتحاد

وقد يكون باعتبار ذكر الأركان كلها أو بعضها بأنه ان ذكر الجميع فهو أدنى المراتب وإن حذف الوجه والأداة
فاعلامها والافتوسط وقد توهم بعضهم أن قوله باعتبار متعلق بقوله بقوة المبالغة فاعتراض بأنه لا قوة للمبالغة
ذكر جميع الأركان فالأعلى (حذف وجهه وأداته فقط) أي بدون حذف المشبه نحو زيد اسد (أو مع حذف
المشبه) نحو اسد في مقام الأخبار عن زيد (ثم) الأعلى بعد هذه المرتبة (حذف أحدهما) أي وجهه أو
أداته (كذلك) أي فقط (أو مع حذف المشبه) نحو زيد كالاسد ونحو كالأسد عند الأخبار عن زيد ونحو
زيد اسد في الشجاعة ونحو اسد في الشجاعة عند الأخبار عن زيد (ولا قوة لغيرهما) وهما الاثنان الباقيان
اعني ذكر الأداة والوجه جميعا أما مع ذكر المشبه أو بدونه نحو زيد كالاسد في الشجاعة أو كالاسد في
الشجاعة خبرا عن زيد

والاسد أو الشك فيه فالقول بأن في لفظ كان إفادة الشك الموهن أمر التشبيه ودم اهتري وأيضاً هو بمنزلة أن
زيداً كالأسد ولهذا يرى بعض النحاة أن كان مركب من كاف التشبيه وأن المكسورة وأن أصل كان زيد اسدان
زيداً كاسد كما تقدم بيانه كذا في الأطول (قوله وقد يكون باعتبار الخ) وقد يكون باعتبار اختلاف وجه الشبه
نحو زيد كالاسد في كمال الشجاعة فإنه أقوى من قولنا في الشجاعة ولم يتعرض المصنف لهذه الاختلاف الثلاثة
لاستواء العامة والخاصة فيها ولخروج اللغة والنحو عن عهدها إنما المتعلق بفننا الاختلاف بالذكر
والحذف أفاده في الأطول (قوله بأنه ان ذكر) الباء سببية متعلقة بيجوز بعد تقييده بقوله باعتبار أو
بدل من اعتبار (قوله والا) أي والايحذف الوجه والأداة معا بأن حذف أحدهما فالنفي راجع إلى حذف
الوجه والأداة معا فقط لا للجميع ما سبق من ذكر الجميع وحذف الوجه والأداة والقرينة على ذلك ما سيأتي فلا
يقال يصدق هذا النفي على قولنا كالاسد في الشجاعة مع أنه سيد كراً أنه لا إفادة له أصلاً وكتب على قوله
يصدق هذا النفي الخ ما نصه أي كما يصدق على صورتين من المتوسط زيد كالاسد زيد اسد في الشجاعة (قوله
فاعتراض الخ) فيه ان هذا الاعتراض غير المنقطع بما سلكه الشارح بل هو وارد على المتن طلقاً لأن كلامه في
مراتب التشبيه في قوة المبالغة فالاختلاف باعتبار ذكر الأركان أو بعضها في كلامه إنما هو في تلك المراتب تدبر
(قوله حذف وجهه وأداته فقط أو مع حذف المشبه) هاتان الصورتان متساويتان في المطول وكتب أيضاً قوله
أو مع حذف المشبه أي م اعتباره في نظم الكلام إذ لو عرض عنه وتركه بالكيفية لترقى من التشبيه إلى
الاستعارة اه أطول (قوله ثم الأعلى بعد هذه المرتبة) ثم للتراخي في الرتبة وكون التقدير ذلك هو المتبادر
وقد عرفت ما فيه ولك ان تفسره بأن بعد هذه المرتبة العليا حذف الخ بقرينة قوله ولا قوة لغيرهما فلا يرده عليه
ما عرفت من لزوم كونها أعلى بعد المرتبة الأولى فينا فيه قوله ولا قوة لغيرهما كذا في الأطول وقال اهتري ينبني
أن يتجرد الأعلى أي في عبارة الشارح هذه عن معنى التفضيل ويراد به العالي إذ لا عاوقما بعد هذه المراتب
الأربع اه أي لا عاوق في قوة المبالغة كما هو فرض الكلام بل ولا في المبالغة (قوله لغيرهما) أي غير حذف الوجه
والأداة معا بصورتيه وحذف أحدهما فقط بصورة الأربع وفي بعض النسخ لغيرهما أي غير الصور الست
اه والحاصل أن المراتب الثمانية منها اثنتان فيهما مزيد مبالغة في التشبيه ما حذف وجهه وأداته مع حذف
المشبه وبدونه واربعة فيهما مبالغة في التشبيه ما حذف وجهه وأداته مع حذف المشبه أو ذكره وبقية الشارح
بين حذف الوجه والأداة في شرح المفتاح بأن المبالغة في الأول وأقوى وجعله من مقتضيات كلام المفتاح
وفي الشرح بأن الثاني أقوى واختاره السيد السند وانكر كون الأول من مقتضيات كلام المفتاح ووجهه أن
في حذف الأداة جعل المشبه عين المشبه به بخلاف حذف الوجه فقط إذ ليس فيه العموم وجه الشبه وفيه
نظر لأن الشركة في جميع الأمور أيضاً تنفي المغايرة وتوجب الاتحاد لا يقال ذكر الأداة يوجب المغايرة لا نقول

وبيان ذلك ان القوة اما بعموم وجه الشبه ظاهرا وبحمل المشبه به على المشبه بانه هو هو فاشتمل على الوجهين جميعا فهو في غاية القوة وما خلا عنهما فلا قوة له وما اشتمل على احدهما فقط فهو متوسط والله اعلم

الحقيقة والمجاز

هذا هو القصد الثاني من مقاصد علم البيان اي هذا بحث الحقيقة والمجاز والمقصد الاصل بالنظر الى علم البيان هو المجاز اذ به يتأتى اختلاف الطارق دون الحقيقة لانها لما كانت كالاصل للمجاز اذ الاستعمال في غير ما وضع له فرع الاستعمال فيما وضع له جرت العادة بالبحث عن الحقيقة اولا (وقد يقيدان باللغويين) لتمييزا عن الحقيقة والمجاز العقليين اللذين هما الاسناد والاكثر ترك هذا التقييد لئلا يتوهم انه مقابل للشرعي والعرفي (الحقيقة) في الاصل فعيل بمعنى فاعل من حق الشيء ثبت او بمعنى منقول من حقيقة ثابتة نقل الى الكلمة الثانية او المثبتة في مكانها الاصلى التاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية وهي

صفة الحمل ايضا يوجب المغايرة ويمكن ان يقال تكفي المغايرة بحسب التعقل في صحة الحمل دون التشبيه فعموم الوجه يتخصص بما يجامع الاثنية اه اطول (قوله وبيان ذلك) اي ان الاعلى حذف الوجه والاداة ثم حذف احدها وانه لا قوة لغبرها اه سم (قوله بعموم وجه الشبه) اي وذلك حاصل على حذفه اذ عند حذف الوجه تذهب النفس الى كمال الشبه بين الطرفين برأى اه سم (قوله ظاهرا) اي في ظاهر الحال واما في نفس الامر فالوجه الصفة المخصوصة التي قصد اشتراك الطرفين فيها (قوله او بحمل المشبه به على المشبه) اي ظاهرا واما في الحقيقة فلا حمل في كلاًه حذف من الثاني لدلالة الاول وقوله بانه الخ تصوير للحمل وقوله هو هو هو الاول ضمير فصل والثاني خبران

الحقيقة والمجاز

(قوله اي هذا الخ) اشارة الى توجيه التركيب بانه حذف فيه المبتدأ والمضاف الى الخبر وأقيم المضاف اليه مقامه اه فنرى (قوله كالاصل للمجاز) المناسب لقوله فرع الاستعمال ان يقول لما كانت أصلا باسقاط الكاف او يقول كالفرع زيادة الكاف ويمكن توجيه زيادة الكاف في كلاًه بان قد يوجد المجاز بدون الحقيقة فلم يكن المجاز لازم الاتباع على الحقيقة فلا تكون أصلا على الحقيقة بل بمنزلة لان الغالب اتناؤه عليها وعدم زيادتها بعد لان قوله فرع الاستعمال معناه فرع صحة الاستعمال او يقال المراد الاستعمال بالفعل حقيقة والكلام على تقدير الكاف أو المراد فرع غالبا (قوله فرع الاستعمال فيما وضع له) ظاهره يدل على أنه يشترط في المجاز استعماله في الموضوع اه اولا وليس كذلك فينبغي ان يحمل على الفرعية بحسب صحة الاستعمال او على الاعم الاغلب اه حفيد وقوله بحسب صحة الخ اي فيكون المعنى فرع صحة الاستعمال وكتب ايضا ما نصه وقال في الاطول ذكر الحقيقة تنبيه على ان بحسب المجاز يستتبع التعرض للحقيقة لانها ضد له والاشياء انما تتبين اضدادها وقدمها لان مدار الحقيقة وهو الموضوع له أصل لما هو مدار المجاز اعني لازم الموضوع له اه (قوله لئلا يتوهم انه) اي القيد وانما قال يتوهم لانه في التحقيق لا يقابلها اذ المراد باللغوي ما اللغة فيه مدخل وهما كذلك لا يقال الاطلاق يوهم ادخال العقليين الا نانا قول الحقيقة والمجاز عند الاطلاق لا يتناولها اذ لا بد من تقييدهما بالعقل (قوله مقابل للشرعي والعرفي) فيخرجان بالتقييد مع ان القصد ادخالهما (قوله الحقيقة) آثرها على الضمير تنبيه على اختلاف المراد فان الأول من جهة اسم المبحث اه أطول (قوله من حق) بابه ضرب ونصر (قوله والتاء فيها للنقل الخ) معنى كون التاء للنقل من الوصفية الى الاسمية ان اللفظ اذا صار بنفسه اسما لعلية الاستعمال بعدما كان وصفا كانت اسميته فرعا لوصفيته كما ان المؤنث فرع المذكر فتجعل

في الاصطلاح (الكلمة المستعملة فيما) أي في معنى (وضعت) تلك الكلمة (له في اصطلاح التخاطب) أي وضعت له في اصطلاح يقع به التخاطب بالكلام المشتمل على تلك الكلمة فالطرف اعني في اصطلاح متعلق بقوله وضعت وتعلقه بالمستعمل له على ما توجه البعض مما له معنى له فاحترز بالمستعملة عن الكلمة قبل الاستعمال فانها لا تسمى حقيقة ولا مجازا او بقوله فيما وضعت له عن الغلط نحو خذ هذا الفرس مشير الى كتاب

التاء علامة للفرعية كاجعلت علامة في رجل علامة لكثرة العلم بناء على ان كثرة الشيء فرع تحقق أصله اه فترى وكتب ايضا قوله للنقل الخ هذا اعليه الجمهور ووقيل للتأنيث اما على كونها بمعنى فاعل فواضح لان فعلا بمعنى فاعل يذكرون واثبتوا على موصوفه اولا واما على كونها بمعنى مفعول فتقدر منقولة من الوصف المؤنث المحذوف موصوفه لان استواء المذكر والمؤنث فيه اذا ذكر موصوفه لا اذا حذف (قوله الكلمة) لا يشمل التعريف الحقيقية المركبة كقيام زيد الان تؤول الكلمة بأن رادها ما يشمل الكلمة حكما ولو قسم الحقيقة الى مفردة ومركبة وعرف المفردة بما ذكره كإفعل في المجاز لكان احسن وقال في المطول لما كان تعريف الحقيقة غير مقصود في هذا الفن لم يتعرض الا لما هو الاصل أعني الحقيقة المفردة (قوله في اصطلاح التخاطب) أي في مصطلحاته وفي بعض النسخ في اصطلاح به التخاطب وكتب عليها الأطول مانصه في تقديم الظرف يعني قوله اشارة لطيفة الى ان التخاطب به لا يكون باصطلاحين وكتب ايضا مانصه قال في الأطول ثم استعمال الاصطلاح يوجب اخلال التعريف اذا لا يطلق في الاصطلاح على الشرع والعرف واللغة بل هو العرف الخاص فالاول في وضع به التخاطب واما ما يقال ان هذا التعريف لا يصح على مذهب القائل بان الواضع هو الله تعالى وكذا عند من توقف فليس بشيء لان وحدة الواضع في جميع اللغات لا تستلزم وحدة الاصطلاح بل يتفاوت مع ذلك اصطلاح التخاطب وقوله فالاول الخ فيه اشارة الى امكان تصحيح التعريف بان يراد بالاصطلاح مطلق العرف المتناول للغة والشرع والعرف العام لا المختص بطائفة فقط وهو العرف الخاص وقوله واما ما يقال الخ قال الحفيد بعد ذكره الايراد والجواب ان المراد بوضع كل طائفة واصطلاحهم اعم من ان يكون صادرا عنهم بنفسيهم او ينسب اليهم باعتبار ظهوره عليهم بواسطة الوحي او العلم الضروري وهم متمسكون به ومتخاطبون به في محاوراتهم او قوله لا يصح على مذهب الخ أي لان ظاهر قولنا وضعت في اصطلاح التخاطب ان الواضع اهله (قوله التخاطب بالكلام الخ) عدول عن المتبادر من غير قاصر اذ المتبادر التخاطب بتلك الكلمة بل عدول مع الزجر وهو انه لا يلزم ان لا تدخل في الحقيقة الحقائق الموردة من غير تركيب وكلام ولا يدخل مثل قولنا اريد توضيح الـمة فان الـمة فيه حقيقة وليس باصطلاح به تخاطب هذا الكلام بل تخاطب هذه الـمة اه طول (قوله مما لا معنى له) أي صحيح لان الاستعمال اذا عدى في يتبادر ان مجرور في هو معنى اللفظ المستعمل فيه فيلزم ان يكون الاصطلاح هو معنى حقيقة وهو فاسد اه سم وقد يقال بدفع هذا التبادر (قوله فيما) أي معنى وضعت له وكتب ايضا قوله : لا معنى له صححه في الأطول حيث قال متعلق بوضعت او بالمستعملة بقيد التقييد بقوله فيما وضعت له ومعنى الظرفية اعتبار الاصطلاح أي المستعملة فيما وضعت له باعتبار اصطلاح به التخاطب ونظر اليه فإلش رح تعلقه بالمستعملة مما لا معنى له غير معتمداه (قوله نحو خذ هذا الفرس الخ) فان لفظ الفرس هنا قد استعمل في غير ما موضع له وليس بحقيقة كما انه ليس بمجاز ولا يخفى ان اللفظ المستعمل فيما وضع له غلط ايضا ينبغي ان يخرج عن التعريف كأن يلفظ بالانسان موضع البشر غلطا فانه ليس حقيقة اذ لا اعتداد بالاستعمال من غير شعور فينبغي ان يراد بالمستعملة المستعملة قصدا كما هو المتبادر من الافعال الاختيارية فخروج الغلط مطلقا من قيد المستعملة قبل ذكر قوله فيما وضعت له اه أطول وهو مندفع بحمل الحفيد الغلط في كلام الشارح على الخطأ على سبيل قصد لا

وعن المجاز المستعمل فيما يوضع له في اصطلاح التخاطب ولا في غيره كلاسدي الرجل الشجاع لان الاستعارة وان كانت موضوعه بالتأويل الا ان المفهوم من اطلاق الوضع انما هو الوضع بالتحقيق واحتراز بقوله في اصطلاح التخاطب عن المجاز المستعمل فيما يوضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح الذي به التخاطب كالعلاقة اذا استعملها المخاطب بعرف الثمر في الدعاء فلما اتكون مجاز الاستعماله في غير ما وضع له في الشرع اذنى الاركان الخمسة وان كانت مستعملة فيما يوضع له في اللغة (والوضع) أي وضع اللفظ (تعيين اللفظ للدلالة

السو بأن يزعم انه على قانون الوضع من اقوم بالاثبات وضع من عنده اخفيكون الغلط على سبيل السهو وخارجا بالمستعملة وعلى سبيل اقتصد خارجا بقولنا فيما وضعت له فناية الامر ان الشارح لم يتعرض لخروج اللفظ على سبيل السهو بقيد المستعملة هذا وكلام الحفيد يدل على ان اللفظ المستعمل قصدا في غير ما وضع له وهو ما وضع له في زعم المستعمل غير حقيقة وسيأتي عن سم في تعريف المجاز خلافه وان الذي ليس بحقيقة هو الخطأ قصد الذي لم يزل على اعتقاد فاسد ويمكن حمل كلام الحفيد عليه بان يراد بقوله بان يزعم انه الخ أي بأن يظهر انه الخ تأمل (قوله وعن المجاز) قال بعضهم ان الكناية يجب ان تخرج عن حد الحقيقة وتخرج مما يخرج به المجاز ولم يتعرض اشارح له فكأنه اراد بالمجاز ما يتناول الكناية واعلم انه اختلف فيها فقيل حقيقة وعليه فيجب ادخالها في التعريف وقيل مجاز فيجب خروجها وقيل واسطة فيجب خروجها عن تعريفها (قوله لان الاستعارة وان كانت موضوعه بالتأويل) وذلك التأويل كما سيأتي ادعاء دخول المشبهة في جنس المشبه به وكونه فردا من افرادها فنجعل افراد الاسد مثلا فسمين متعارفا وهو الذي له غاية الجرأة في الهيكل الخصوص وغير متعارف وهو الذي له تلك الجرأة لكن لافي ذلك الهيكل اهتدى وكتب ايضا قوله لان الاستعارة الخ لا يخفى ان التعليل اخص من المدعى الا ان يراد بالاستعارة مطلق المجاز (قوله واحتراز بقوله في الاصطلاح التخاطب) قال الحفيد اقول يجوز ان يكون لفظ موضوعا لمعنيين في اصطلاح التخاطب وقد استعمل في احدهما من جهة انه موضوع له بل من جهة العلاقة بالمعنى الآخر كما يشمر به تحقيق المحققين في شرح الكشف حيث جوزوا الاستعارة العمى لعمى البصيرة من عمى البصر انه حقيقة فيها كما يستفاد من الاساس وانما اعتبروا الاستعارة للمبالغة في ان ذلك الامر المقول بمنزلة المحسوس فلا احتراز عن ذلك المجاز بقيد الحقيقة فيلغو قيد اصطلاح التخاطب كما لا يخفى تأمل ادوقوله بقيد الحقيقة أي قولنا من حيث انما وضعت له وقوله فيلغو قيد في اصطلاح التخاطب أي لخروج ما احتراز به عنه بقيد الحقيقة (قوله والوضع الخ) عرف الوضع لتوقف معرفة الحقيقة والمجاز على معرفته لأخذه في تعريفها ولا يخفى انه فوت المصنف مصلحة التعليل والتعلم حيث آخر تعريف الوضع الى هذا المقام واول ما يحتاج اليه في هذا الفن تقسيم الدلالة الوضعية ثلث شعري لما اذا اخرها اطول (قوله أي وضع اللفظ) أي لا مطلقا ولا كان تعريفه تعريفها بالأخص لأن الوضع المطلق تعيين الشيء للدلالة على المعنى بنفسه انما كان أو غيره كالخط والعقد والاشارة والنصب والحيثيات ولا وضع الدلالة كما يستدعيه تعريف الحقيقة والاسكن تعريفها بالاعم وحمل اللفظ في التعريف على الدلالة يجعل اللام للعهد يصاحبه لكن بمنزلة رعاية مصلحة معرفة المجاز الذي هو المقصد هنا اه أطول (قوله اللفظ) ولو بالقوة لتدخل الضمائر المستترة اه يس (قوله الدلالة على معنى بنفسه) لا يقال الاولى للدلالة على شيء لان المعنى انما يصير معنى بهذا التعيين فطر فالوضع اللفظ الشيء لا اللفظ والمعنى لا نقول نعم لكن طرقالدلالة المترتبة على الوضع اللفظ والمعنى لكن الاخصر والاولى تعيين اللفظ للشيء بنفسه اما كونه اخصر فظاهر واما كونه أولى فلان الوضع اضافة بين اللفظ والشيء والاضافة انما تتضح حق الاتضاح بتعيين طرفيهما والاستغناء حينئذ في معرفة الوضع عن تعريف الدلالة وكان صاحب التعريف اراد ايداع العلل

الاربع فان

على معنى بنفسه) أى ليدل بنفسه لا بقرينه تنضم اليه ومعنى الدلالة بنفسه أن يكون العلم بالتعيين كافيا في فهم المعنى عند اطلاق اللفظ وهذا شامل للحرف ايضا لانا نفهم معانى الحروف عند اطلاقها بعد ما علمنا بأوضاعها الا أن معانيها ليست تامة في أنفسها بل تحتاج الى الغير بخلاف الاسم والفعل نعم لا يكون هذا شأنا لوضع الحرف عند من يجعل معنى قولهم الحرف مادل على معنى في غيره أنه مشروط في دلالة على معناه الافرادى ذكر متعلقه (فخرج المجاز) عن أن يكون موضوعا بالنسبة الى معناه المجازى (لان دلالاته) على ذلك المعنى انما تكون (بقرينة) لا بنفسه (دون المشترك) فانه لم يخرج لانه قد عين للدلالة على كل من المعنيين بنفسه وعدم فهم

التعيين لا بد له من معين فيدل عليه بالتزام واللفظ والمعنى بمنزلة العلة المادية للوضع وارتباط اللفظ بالمعنى بمنزلة العلة الصورية للوضع والدلالة على المعنى بنفسه هي العلة الغائية كذا في الاطول (قوله على معنى) أى ولو لفظا كدلول الكلمة (قوله أى ليدل نفسه) اشارة الى أن قوله بنفسه متعلق بالدلالة بالتعيين والا لقدمه على قوله للدلالة دفعا لئلا يسد على ما أشار اليه قول المصنف في المجاز لان دلالاته بقرينة كذا في القترى (قوله بل تحتاج الى الغير) اما على أنها كليات وضعها فلان معنى الحرف من حيث هو معناه معتبر وملحوظ على وجه تعلقه بالغير وارتباطه به وأما على أنها جزئيات وضعها فظاهر (قوله والفعل) فيه نظر ظاهر فان الفعل يحتاج الى الفاعل اهـ يس (قوله عندهم يجعل الخ) فقولهم في غيره على هذا بمعنى بغيره والجار والمجرور متعلق بسدل وأما على الاول ففي على بابها والجار والمجرور صفة للمعنى أى كائن ذلك المعنى في غيره فالامثلة دلت على التعريف بنفسها لكن التعريف واقع على مدخول الـ هذا على الاول وأما على الثانى اعنى مذهب من من يجعل معنى قولهم الخ قال لا تدل على التعريف الا بشرط ذكر مدخولها (قوله انه مشروط بالخ) حاصل الامر ان المتوقف على ذكر المتعلق على هذا اصل الدلالة وعلى الاول الدلالة على المعنى التام فهو بدون ذكر المتعلق يدل على المعنى اجمالا لكنه لا يتم ولا يتعين الا بذكر المتعلق اهـ سم (قوله على معناه الافرادى) قيد المعنى بالافرادى لان اشتراط الغير في الدلالة على المعنى التركيبي مشترك بين الحرف والاسم فان دلالة زيد في قولك جاء نى زيد على الفاعلية بواسطة جاءنى اهـ فترى والمعنى التركيبي هو الذى يدل عليه اللفظ بسبب التركيب (قوله فخرج المجاز عن أن يكون موضوعا) ويحتمل ان المراد فخرج تعيين المجاز عن أن يكون وضعاً ويحتمل ايضا ان المراد فخرج المجاز عن تعريف الحقيقة وكتب ايضا قوله فخرج المجاز فيه نظر لان المعنى المجازى اذا كان جزءا او لازما بينا لا تنفك الدلالة على الموضوع له فلا يدل الدليل على خروج المجاز مطلقا ويندفع هذا بأن المراد بالدلالة الدلالة المعتبرة وهى مادتها ارادة المدلول وكتب ايضا قوله فخرج المجاز عن أن يكون موضوعا أى بالوجه المذكور وهو اعتبار قيد بنفسه وأما اذا لم يعتبر فيوجد في المجاز وضع نوعى لثبوت قاعدة من الوضع دالة على أن كل لفظ معين للدلالة بنفسه على معنى فهو عند القرينة المانعة عن ارادة ذلك المعنى معين لما يتعلق به ذلك المعنى تعلقا مخصوصا ودال عليه بمعنى انه مفهوم منه بواسطة القرينة لا بواسطة هذا التعيين حتى لو لم يثبت من الواضع استعمال اللفظ في المعنى المجازى لكانت دلالاته عليه وقهه منه عند قيام القرينة بحالها والواضع النوعى بهذا المعنى ليس هو المعتبر في كون اللفظ حقيقة بل المعتبر فيه هو ما يكون بشبوت قاعدة دالة على أن كل لفظ يكون بكيفية كذا فهو معين للدلالة بنفسه على معنى مخصوص يفهم منه بواسطة تعيينه له مثل الحكم بأن كل لفظ يكون على وزن فاعل فهو لذات دن يقوم به الفعل وقد صرح الشارح في التلخيص باطلاق الوضع على كل من المعنيين اهـ فترى (قوله بالنسبة الى معناه المجازى) اما بالنسبة الى معناه الحقيقة فلم يخرج (قوله فانه لم يخرج) أى بواسطة قرينة الدال دو اللفظ بواسطة (قوله دون المشترك) حال من المجاز (قوله فانه لم يخرج) فهو حقيقة ولو استعمل في معناه كما هو المنقول عن الادام الشافعى نعم نقل بعضهم عن كثيرين انه في هذه الحالة مجازيان كان المصنف يقول بذلك حمل قوله دون المشترك على ماذا استعمل في احدهما (قوله للدلالة على كل من المعنيين بنفسه)

أحد المعنيين بالتعيين لعارض الاشتراك لا ينافي ذلك فالقرء مثلا عين مرة للدلالة على الطهر بنفسه ومرة أخرى للدلالة على الحيض بنفسه فيكون موضوعا وفي كثير من النسخ بدل قوله دون المشترك دون الكناية وهو سهو لأنه أن أريد أن الكناية بالنسبة إلى معناها الأصلي موضوعة فكذا المجاز ضرورة أن الاسد في قولنا رأيت أسدا يرمي موضوع للحيوان المفترس وإن لم يستعمل فيه وإن أريد أنها موضوعة بالنسبة إلى معنى الكناية أعني لازم المعنى الأصلي ففساده ظاهر لأنه لا يدل عليه بنفسه بل بواسطة القرينة لا يقال معنى قوله بنفسه أي من غير قرينة مانعة عن إرادة الموضوع له أو من غير قرينة لفظية فعلى هذا يخرج عن الوضع المجاز دون الكناية لأننا نقول أخذ الموضوع في تعريف الوضع فاسد للزوم الدور وكذا حصر القرينة في اللفظ لأن المجاز قد تكون قرينته معنوية لا يقال معنى الكلام أنه خرج عن تعريف الحقيقة المجاز دون الكناية فإنها أيضا حقيقة على ما صرح به صاحب المفتاح لأننا نقول هذا فاسد على رأي المصنف لأن الكناية لم تستعمل فيما وضع له بل إنما استعملت في لازم الموضوع له مع جواز إرادة اللزوم وسيجيء لهذا زيادة تحقيق (والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهره فاسد) يعني ذهب بعضهم إلى أن دلالة اللفظ على معانيها لا تحتاج إلى الوضع بل بين اللفظ والمعنى مناسبة طبيعية تقتضي دلالة كل لفظ على معناه لذاته فذهب المصنف وجميع المحققين إلى أن هذا القول فاسد مادام محمولا على ما يفهم منه ظاهرا لأن دلالة اللفظ على المعنى لو كانت

أي لفهما منه بدون القرينة وقوله وعدم الخ يعني غاية ما في الاشتراك أن أحدهما ليس بتعيين الإرادة لعارض الاشتراك وعدم تعيين المراد بما لا مدخل له في تحقيق الدلالة بالنفس وعدم تحققها قطعا لأن الإرادة أمر آخر فالقرينة المحتاج إليها في المشترك إنما هي لتعيين المراد وفهمه بخصوصه بخلاف قرينة المجاز فهي محتاج إليها في نفس الدلالة على المعنى المجازي (قوله أحد المعنيين) أي على أنه مراد وقوله بالتعيين ملتبساً ذلك الاحتمال بتعيين (قوله فالقرء) بفتح القاف وضمها والفتح أفصح أهقرى (قوله أي من غير قرينة الخ) المناسب إسقاط أي (قوله أخذ الموضوع) أي اللزوم من كون المراد قرينة مانعة عن إرادة الموضوع له وكتب أيضا قوله أخذ الموضوع في تعريف الوضع فاسد أي لأنه يوجب الدور لكن يقال إذا فسر قوله بنفسه بقولنا أي من غير قرينة مانعة عن إرادة المعنى الأصلي أو من غير قرينة مانعة عن إرادة ما عين له فلا دور على أن ذلك أن تدفع الدور ولوصرح بالموضوع في التعريف فضلا عن كونه ضمرا فيه بأن يراد به ذات الموضوع لا مع الوصف بالوضع نظير ما قاله في تعريف العلم بأن معرفة المعلوم الخ وكتب على قوله لأنه يوجب الدور ما نصه ويمكن تعيين المعنى الأصلي بما لا يحتاج فهمه من اللفظ إلى قرينة فلا يرد أنه لا يمكن تعيين المعنى الأصلي إلا بالموضوع له في دفع الدور كما ذكره السيد (قوله وكذا حصر القرينة في اللفظ) أي الذي هو مقتضى قولكم من غير قرينة لفظية لاخراج المجاز دون الكناية فإنه يقتضي أن قرينة المجاز دائما لفظية وهو باطل بل يقتضي أيضا أن قرينة الكناية دائما معنوية وهو أيضا باطل كما في القنرى (قوله فإنها أيضا حقيقة) لاستعمالها في الموضوع له (قوله لأن الكناية) أي عند المصنف (قوله والقول الخ) فإنه عباد الصيمري ومن تبعه في جميع الجوامع وشرحه للمحقق المحلى ما نصه لا يشترط مناسبة اللفظ للمعنى خلافا لعماد الصيمري حيث أثبتا بين كل لفظ ومعناه قال والافلم اختص به فقيل بمعنى أن أحاطة على الوضع على وفقها فيحتاج إليه وقيل بل بمعنى أنها كافية في دلالة اللفظ على المعنى فلا يحتاج إلى الوضع يدرك ذلك من خصه الله تعالى به كفى الثقافة ويعرفه غيره منه قال القرافي حكى أن بعضهم يذهب إلى أن يعلم السميات من الأسماء فقيل له ما معنى آذغاغ وهو من لغة البربر فقال أجده فيه ببسا شديدا أو أراه اسم الحبر وهو كذلك قال الأصمغاني والثاني هو الصحيح عند عماداه فأتت تراه كيف نقل عن الأصمغاني تصحيح القول الثاني عن عباد وهو يعارض تأويل السكاكي الآتي وكتب أيضا قوله والقول الخ قال في الأطول للمعارف الوضع بتعيين اللفظ للدلالة على معنى نفسه واقضى ذلك إثبات الوضع وينافيه ما ذهب إليه البعض من أن دلالة اللفظ على

إذا أخذ في تعيين شيء مركب منها المعنى لا يهمل التناسب بينهما فاضاء لحق الحكمة كالتصميم بانتهاء الذي هو حرف
 دخول كسر الشيء ممن غير ان يبين وانقسم بالقاف الذي هو حرف شديد كسر الشيء حتى يبين وان لهيات
 تركيب الحروف أيضا خواص كالقفلان والفعل بالتحريك لما فيه حركة كالزوان والحيدى وكذا باب فعل بالضم
 مثل شرف وكرم للأفعال الطبيعية اللازمة (والمجاز) في الأصل مفعول من جاز المكان يجوز إذا تعدها نقل إلى
 الكلمة الجائزة أي المتعدية مكانها الأصلي أو المجوز بها على معنى أنهم جازوا بها وعدوها مكانها الأصلي كذا في
 أسرار البلاغة وذكر المصنف أن الظاهر أنه من قولهم جعلت كذا مجازا إلى حاجتي أي طريقة لها على أن معنى جاز
 المكان سلكه فإن المجاز طريق إلى تصور معناه فالمجاز (مفرد ومركب) وهما مختلفان فمفرد فوكلا على حدة (أما
 المفرد فهو الكلمة المستعملة) احترز بهما عن الكلمة قبل الاستعمال فإنها ليست بمجاز ولا حقيقة

يحصل صوت قوى كل الحرف مجهور أو ان يبقى بعده بلا صوت يجري معه كذا فهو ساو الشدة أن ينحصر صوت
 الحرف عند ساكنه في مخرجه انحصار تاما فلا يجري والرخاوة أن يجري الصوت جريا تاما والتوسط بينهما
 أن لا يتم الانحصار والجرى اه فترى (قوله إذا أخذ في تعيين الخ) قال في الاطول بعد فراغه من سوق تأول
 السكاكي ما نصه ولا يخفى أن ما أول به كلام عباد يخرج عنه أن يكون من المخالفين في اختصاص بعض الكلام
 ببعض المعاني للوضع وأن يكون مدعيا لان الاختصاص لذات اللفظ كما دل عليه أول كلام السكاكي على طبق ما في
 كتب الأصول وكن السكاكي يحمل القول بكونه من المخالفين وهما من الناس من ظاهر كلامه اه ببعض ايضاح
 (قوله لا يهمل التناسب بينهما) لا يخفى عليك أن اعتبار التناسب بين اللفظ والمعنى بحسب خواص الحروف
 والتركيبات في بعض الكلمات كما ذكره وأما اعتباره في جميع كلمات لغة واحدة فالظاهر أنه متعذر فها ظنك باعتبار
 في كلمات جميع اللغات اه فترى (قوله من غير ان يبين) أي يفصل ذلك الشيء (قوله كالزوان) هو ضراب
 الفحل والحيدى صفة مشبهة من حاد أي مال يقال حمار حيدى أي مائل عن ظله لنشاطه ومثلها الحيوان
 والحفقان والجولان اه فترى (قوله وكذا باب فعل بالضم) قوة الضم في فعل تناسب أن الوضع لأفعال الطبائع
 اللازمة كذا في شرح المتفاح الشريف وقيل الضم يحتاج إلى انضمام الشفتين فاسب أن يكون لدوله مضوم ومع
 الشخص أي لازماله اه حفيد على المطول (قوله والمجاز) أصله مجوز قلبت واوه ألقابا نقل حركتها إلى الجيم
 لان المشتقات تتبع الماضي المجرد في الصحة والاعلال (قوله نقل إلى الكلمة الجائزة) ليس المراد أن هذا المفهوم
 هو المنقول إليه اللفظ بل أراد بذلك بيان المناسبة فتدبر اسم فكأنه قال نقل إلى الكلمة المستعملة
 الخ لانه جائزة مكانها الأصلي (قوله الجائزة) فهو مصدر ميمي بمعنى اسم الفاعل (قوله أو المجوز بها) فهو
 مصدر ميمي بمعنى اسم المفعول وكتب أيضا قوله أو المجوز بها فيه تنبؤ تقدير حرف الجر مع الاستغناء
 عنه بالاحتمال الأول وكان الحامل للشيخ على الالتفات إلى هذا الاحتمال أن يكون المجاز نظيرا للحقيقة في
 كونها بمعنى الفاعل أو المفعول كذا في الأطول (قوله وذكر المصنف الخ) أشار الشارح في المطول إلى ضعفه حيث
 ساد فيهما وجهه أنه لا يلائم ما ذكر في الحقيقة لقوات التقابل (قوله ان الظاهر) له وجه الظهور واستعمال
 المصدر بمعنى اسم الفاعل أو اسم المفعول مجاز بخلاف ما إذا كان اسم مكان فلا مجاز فيه (قوله سلكه) أي لا بمعنى
 تعده وان كان السالك لم يزل وما لا يتجاوز (قوله وهما مختلفان) حقيقة كل منهما تخالف حقيقة الآخر فلا يمكن
 جمعهما في تعريف واحد فلم يدعروا كلا على حدة كذا في المطول قال في الاطول وهذا انما يصح لو لم يكن لهما
 حقيقة مشتركة وكان المجاز مشترك اللفظ بين مفهوم المجاز المفرد ومفهوم المجاز المركب ويكون تقسيمه إلى
 المجاز المفرد والمركب من قبيل تقسيم اللفظ المشترك والظاهر خلافه وما قدمه من تقسيم اللفظ المستعمل في غير
 ما وضع له إلى المجاز والكنية دال على أن المجاز هو اللفظ المستعمل في لازم ما وضع له مع قرينة عدم
 ارادة الموضوع له اه

(في غير ما وضعت له) احتراز به عن الحقيقة مرتجلا كان أو منقولاً أو غيرهما وقوله (في اصطلاح التخاطب) متعلق بقوله وضعت قيد بذلك ليدخل المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر كلفظ الصلاة اذا استعمله المخاطب بعرف الشرع في الدعاء مجازا فانه وان كان مستعملا فيهم وضع له في الجملة فليس بمستعمل فيما وضع لفظ الاصطلاح الذي به وقع التخاطب أعني الشرع وليخرج من الحقيقة ما يكون له معنى آخر باصطلاح آخر كما في الصلاة المستعمل بحسب الشرع في الاركان المخصوصة فانه يصدق عليه أنه كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لكن بحسب اصطلاح آخر وهو اللغة لا بحسب اصطلاح التخاطب وهو الشرع (علي وجهه يصح) متعلق بالمستعملة (مع قرينة عدم ارادته) أي ارادة الموضوع له

ما لخصه في الفري ما يعتذر به عن التارح حيث قال قوله فلا يمكن فهمها في تعريف واحد أي بحيث يحصل معرفة حقيقة كل منها بخصوصها والافيجوز جمع الانسان والفرس في تعريف الحيوان بانه الجسم النامي الحساس المتحرك بالارادة اهـ (قوله في غير ما وضعت له) ان اريد الوضع الشخصي خرج عن المجاز ما كان الوضع لمعناه الاصلى نوعيا كالمشتقات وان اريد النوعي خرج عنه ما كان الوضع لمعناه الاصلى شخصا كالاسد وان اريد الاعم من الشخصي والنوعي لم يشمل شي من افراد المجاز ثم انه يشمل اللفظ المستعمل في حقيقته ومجازه معا فانه مجاز او حقيقة ومجاز باعتبارين على الخلاف في ذلك كما يعلم من جمع الجوامع وشرحه للمحقق المحلى كذا في يس (قوله مرتجلا كان أو منقولاً) المذكور في شرح المنهاج وشرح المطالع للمحقق الرازي ان المرتجل ما نقل الى المعنى الثاني بلا مناسبة للمعنى الاول كجفر علما بعد وضعه للنهر والمنقول ما نقل لمناسبة والمشارك ما وضع لمعان متعددة بلا ملاحظة لوضع في وضع آخر في زمان أو أزمنة مع مناسبة أو لا وقال العلامة الأبهري ان المرتجل في المشهور ما يكون وضعه ابتداء من غير سبب وضع وصرح بعضهم بدخول المرتجل تحت المشترك كذا في الحفيد على المطول ومن هذا يعلم ان في اخراج المنقول بل والمرتجل على القول الاول والمشارك الداخلة في قوله او غيرها بمثاله لا يصدق على كل انه مستعمل في غير ما وضع له وهو المعنى الآخر والجواب أن يعمم ما في غير كل ما وضع له (قوله كان) أي الحقيقة وذكر لا في اللفظ (قوله او غيرها) أي غير المرتجل والمنقول كالمشارك والمشتقات فانها احقائق ولا يقال فيها مرتجلة ولا منقولة اهـ يس (قوله متعلق بقوله وضعت) ليس المراد من تعلقه به أن يعتبر حدوث الوضع في ذلك الاصطلاح والالزام أن لا يكون لفظ الاسد الذي وضع في اللغة وقرر عليه في الاصطلاح والعرف عندما استعمله النحوي او غيره من أهل الاصطلاحات الخاصة حقيقة بل المراد بذلك كونه موضوعا له في ذلك الاصطلاح سواء حدث الوضع في ذلك اولا اهـ فري وكتب أيضا قوله متعلق بقوله وضعت قال في الاطول او بالغير لا شتمه على معنى المغيرة او بالمستعملة بعد تقييده بقوله في غير ما وضعت له على ما مر (قوله ليدخل الخ) قال في الاطول كذا جعله المصنف لا دخال ما ذكر وتبينه من جاء بعده وفيه نظر لا نه داخل في الكرامة المستعملة في غيره ما وضعت له كما انه داخل في الكرامة المستعملة فيما وضعت له اهـ وقد يلزم بمثل ذلك في اخراجه بهذا القيد الحقيقة التي لها معنى آخر باصلاح آخر كما سيفعل الشارح فانها ايضا داخلة في الامرين باعتبارين فالنتيجة المختص من جميع ذلك ان يجعل معنى قولهم ليدخل وليخرج أي نضافا كما قيل للتنصيص على الدخول والخروج فتدبر (قوله فليس مستعمل الخ) يعني فيكون مجازا شرعيا ولو وقع الاستعمال من لغوي جرى على اصطلاح الشرع فهو شرعي على الظاهر افاده يس (قوله وليخرج) فاعلمه ما الآتية وقوله من الحقيقة حال ما بعدها اهـ (قوله مع قرينة الخ) هذا عند من لم يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز امام من جوزه كالاصوليين فلم يشترط في انقرينة ان تكون مانعة عن ارادة المعنى الحقيقي كما صرح بذلك المحقق المحلى في شرحه على جمع الجوامع اهـ يس قال ع قخرج الكناية وبقاء الحدس المالمجاز بناء على عدم جواز الجمع وعلى جوازه يخرج المجاز أيضا الذي

(فلا بد) للمجاز (من العلاقة) ليتحقق الاستعمال على وجه يصح وإنما قيد بكونه على وجه يصح واشترط العلانية (ليخرج غلط) من تعريف المجاز كقولنا خذ هذا الفرس مثير إلى كتاب لأن هذا الاستعمال ليس على وجه يصح (و) إنما قيد بقوله مع قرينة عدم ارادته لتخرج (الكناية) لأنها مستعملة في غير ما وضعت له مع جواز ارادة ما وضعت له (وكل منهما) أي من الحقيقة والمجاز (لغوى وشرعى وعرفى خاص) يتعين ناقله كالنحوى والصرفى وغير ذلك (أو) عرفى (عام)

هو المحدود لعدم منع قرينته على هذا ولو أسقطنا التقييد المذكور لادخل المحدود دخلت معه الكناية أيضا اهـ
ملحضا (قوله فلا بد من العلاقة) لا بد من ملاحظة العلاقة أيضا حتى لو كانت علاقة ولم يلاحظها المستعمل لم يكن مجازا بل غلطاً وقيد الشارح العلاقة بالمعتبر نوعها ولا يبعد أن يقال العلاقة في الاصطلاح ليست إلا العترة نوعها والعلاقة بالفتح والكسر في الأصل الحب اللازم للقلب أو بالفتح في المحبة ونحوها وبالكسر في السوط ونحوه كذا يستفاد من القاموس اهـ أطول وفي سمى بكسر العين وفتحها سواء كانت في المعاني كما هنا أو المحسوسات كعلاقة الحمل كما قال بعضهم ومنهم من فرق بينهما وكتب أيضا قوله من العلاقة هي علة ارتباط بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازى وبها الانتقال من الاول للثاني فإن قيل الانتقال في المرسل قد يدعى ظهوره لأن فيه الانتقال من ملابس ملابس وليس ذلك في الاستعارة فانك إذا استعملت الاسد في الرجل الشجاع لم ينتقل اليه من حيث أنه رجل شجاع إذ ليس لازما للاسد ولا ملاسالة وإنما ينتقل منه الى وصف الشجاع ولم يقصد ذلك ولو قصد لكان من المجاز المرسل قلت الانتقال من الاسد الى لازمه وعارضه الذي هو نفس الشجاع ولما كان عارضا للرجل أيضا انتقل منه الى الرجل الموصوف فصار وجه الشبه كآلة للانتقال (قوله واشترط العلاقة) تفسير لقوله قيد الحين به أن معنى قولهم على وجه يصح أنه لا بد من العلاقة فيكون فيه دفع لبس أو رده في الأطول وعبارته وههنا بحث وهو أنه أي قيد على وجه يصح كما يخرج الغلط يخرج مجازا لم تنصب معه قرينة فإن استعماله على هذا الوجه لا يصح إلا أن يدعى أن عرفهم خصص قولهم على وجه يصح في تعريف المجاز بما تحقق فيه العلاقة اهـ (قوله ليخرج غلط) ينبغي أن يراد به الخطأ قصدا كما قاله شيخ الاسلام فيما سبق وذلك لأن الخطأ باعتبار فساد اعتقاد ينبغي أن لا يخرج عن الحقيقة ولا عن المجاز لانهما استعمال في الموضوع له أو في غير الموضوع له على وجه صحيح في اعتقاده فن أشار الى كتاب بهذا الفرس لاعتقاده أنه فرس إنما استعمال الفرس في معناه لا في غيره وان اخطأ في اعتقاده أن المشار اليه فرس في الواقع ومن أشار الى كتاب بهذا أسدا لاعتقاده أنه رجل شجاع فانما استعماله في معناه المجازى مع وجود العلاقة فيكون مجازا وان اخطأ في اعتقاده وأما الخطأ باعتبار اللسان بأن يسبق لسانه فلا حكم لهذا ولا اعتداد به كذا في سمى أو يقال الغلط باعتبار اللسان خارج بقيد المستعملة كما سرقوله الخطأ قصدا أي بقصد استعمال اللفظ في غير ما وضع له مع علمه أنه مخطئ (قوله لتخرج الكناية) يعني بناء على أنها واسطة لاحقيقة لاستعمالها في غير ما وضعت له ولا مجاز لعدم منع قرينتها عن ارادة المعنى الحقيقي كذا في سمى (قوله أي من الحقيقة والمجاز) قال في الأطول أي من الحقيقة والمجاز المفرد على ما يقتضيه السوق وصرح به المصنف في الايضاح فتفسير الشارح إياه بالحقيقة والمجاز خلاف الايضاح اهـ (قوله وعرفى خاص) الخاص صفة العرف والمقصود النسبة الى العرف الخاص وتوجيه العبارة أن الخاص وصف للعرفي بحال العرف وقس عليه قوله أو عرفى عام ولا حاجة الى تقييد العرفي بالعام كاحتياجه الى التقييد بالخاص لانه إذا أطلق العرف والعرفي انصرفا الى العام اهـ أطول (قوله يتعين ناقله) المراد بتعيينه أن يكون غير خارج عن طائفة مخصوصة كطائفة النحاة وليس شرطه أن يعلم الشخص الناقل وبعدد تعيينه أن لا يختص بطائفة مخصوصة كطائفة النحاة وكتب أيضا قوله يتعين ناقله أي عن المعنى اللغوى ومن أدلة النقل كثرة

لا يتعين ناقله وهذه النسبة في الحقيقة بالقياس الى الواضح فان كان واضعها واضح اللثة فلغوية وان كان الشارح
 فشرعية وعلى هذا القياس وفي المجاز باعتبار الاصطلاح الذي وقع الاستعمال في غير ما وضعت له في ذلك
 الاصطلاح فان كان هو اصطلاح اللغة فالمجاز لغوي وان كان اصطلاح الشرع فشرعي والافرى عام أو خاص
 (كأسد والسبع) المخصوص (والرجل الشجاع) فانه حقيقة لغوية في السبع مجاز لغوي في الشجاع (وصلاة
 للعبادة) المخصوصة (والدعاء) فانه حقيقة شرعية في العبادة ومجاز شرعي في الدعاء (وفعل اللفظ) المخصوص اعني
 ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة (والحدث) فانه حقيقة عرفية خاصة عنى نحوية في اللفظ مجاز
 نحوى في الحدث (ودابة لذي الاربع والانسان) فانه حقيقة عرفية عامة في الاول مجاز عرفي عام في الثاني (والمجاز
 المرسل ان كانت العلاقة) المصححة (غير المشابهة) بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي (والا فالاستعارة) فعلى هذا
 الاستعارة هي اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلى لعلاقة المشابهة كأسد في قولنا رأيت أسدا يرمى

الاستعمال وكتب أيضا قوله ليتعين ناقله ينبغي ان يقيد بنهر الشرع بقراءة المقابلة اهفيد وكتب أيضا ناقله
 أى الذى نقاه عن معناه الأول الى معناه الثانى وهذا موجود في كل من هذا في المجاز نقل لمناسبة اهم سم قوله لا
 يتعين ناقله قال الحفيد لا يخفى انه لا يمكن أن يكون لفظ موضوعا بتعيين الناس جميعا بل يكون عرف طائفة
 فيكون ما يتعين ناقله وكأنهم أرادوا بذلك انه لا يختص النقل فيه بجماعة مخصوصة كالنحويين والصرفيين
 والشرعيين بل يكون الناقل من الجميع (قوله وهذه النسبة) أى في لغوى وشرعى وعرفى وكتب ايضا قوله
 وهذه النسبة الخ أفاد في الأطول أنه يصح ان تكون النسبة في الحقيقة أيضا باعتبار اصطلاح التخاطب كما انه
 يجوز ان تكون في المجاز باعتبار الواضح فان الوضوح معتبر في مفهوم المجاز باعتبار غير ما وضعت له واعتبار
 العلاقة بين المعنى المجازي وما وضحه واعتبار قرينة مافعة من ارادة ما وضعت له اه فاسد للسبع المخصوص
 حقيقة لغوية أى ان الواضح لها اللغة اذا لاحظنا في النسبة الواضح أو ان التخاطب بها باصطلاح اللغة اذا لاحظنا
 فيه اصطلاح التخاطب وأسدل للرجل الشجاع مجاز لغوي أو ان مجازيته باعتبار اصطلاح اللغة اذا لاحظنا
 الاصطلاح أو ان الواضح لمعناد الحقيقي أهل اللغة اذا لاحظنا الواضح (قوله كأسد) نكر اللفظ وعرف المعنى
 لأن المعنى متعين واللفظ مبهم دائرين المعنيين فتدبراه أطول وقوله نكر اللفظ بالنكرة والا فكل كلمة أريد
 لفظا فهي معرفة بالعلمية لكونها موضوعات لالفاظ معينة عند اشرح كذا في القرى وفي الحفيد على
 المطول ان تنكير اللفظ لعدم موجب التعريف وأما تعريف المعنى فبالنظر الى كون المعنى معلوما لمن سمع
 اللفظ لاشتهاره في ضمن اللفظ اه (قوله للسبع) قال في الأطول أى لحيوان يصيد (قوله وفعل اللفظ والحدث)
 الفعل بالفتح مصدر فعل يفعل وبالكسر اسم بمعنى الامر والشأن في اللغة فنقل في النحو للامة المخصوصة
 لاشتمالها عليه فاذا استعمل الفعل بالكسر في جز معناه اعنى الحدث كان مجازا نحويا وليس حقيقة لغوية في
 الحدث كما يتوهم من حال سائر الأمثلة كذا في الحفيد على المطول والمختصر (قوله لذي الاربع) أى باعتبار
 خصوص كونه ذا اربع والافلو استعماله في ذي الاربع باعتبار ان من أفراد ما يدب كان حقيقة لغوية كما
 يظهر من كلامهم لبقائهم في الاستعمال على موضوعها كذا في سم وكتب ايضا قوله لذي الاربع أى المهور أى
 الحمار والمغل والخيل اه أطول (قوله والمجاز) مطلقا سواء كان مفردا أو مركبا اه طول ثم قال ويتجه عليه أى
 على المصنف انه لا وجه لتوسط المجاز بين قسمي التقسيم الاول له اه ومراده بالتقسيم الاول للمجاز تقسيمه الى
 مفرد ومركب (قوله مرسل) لانه غير مقيد بعلاقة واحدة هي المشابهة بل رسل ورد دبر علاقات وقيل مرسل
 ومطلق عن المبالغة بخلاف الاستعارة وفيها هم قالوا المجاز مطلقا بل من الحقيقة لكونه كالدمى من البينة
 اه أطول ويمكن دفعه بحمل المبالغة على الكاملة (قوله ان كانت الملافة) أى علاقته المقسودة أخذا بما يأتي
 (قوله والافلاستعارة) الاصوليون يطلقون الاستعارة على كل

(وكثيرا ما تطلق الاستعارة) على فعل المتكلم أعني (على استعمال اسم المشبه به في المشبه) فعلى هذا يكون
 بمعنى المصدر ويصح منه الاشتقاق (فهما) أى المشبه به والمشبه (مستعار منه ومستعار له واللفظ) أى
 لفظ المشبه به (مستعار) لانه بمنزلة الالباس الذى استعير من احد فألبس غيره (والمرسل) وهو
 ما كانت العلاقة غير المتشابهة (كاليد) الموضوع للجارحة المخصوصة اذا استعملت في النعمة فيها لكونها بمنزلة
 العلة الفاعلية للنعمة لان النعمة منها تصدر وتصل الى المقصود بها (و) كاليد (في القدرة) لان اكثر ما يظهر
 سلطان القدرة يكون في اليد وبها تكون الافعال الدالة على القدرة من البطش والضرب والقطع والاخذ وغير
 ذلك (والراوية) التى هي اصل اسم للبعير الذى يعمل المزايدة اذا استعملت (في الزيادة) أى المزود الذى يجعل
 فيه الزاد أى الطعام المتخذ للسفر

مجاز فلا تغفل عن تخالف الاصطلاحين لثلاث في العنت اذا رايت مجازا مرسل اطلق عليه الاستعارة ادقري
 (قوله) وكثيرا ما (أى) في نفسه لا بالقياس الى المعنى السابق حتى يكون المعنى السابق اقل وقوله تطلق الاستعارة
 لم يضر نائب فاعل تطلق من سبق ذكره لانه سبق مراداه بمعناه والمراد هنا نفس اللفظ اه اطول (قوله) اسم
 المشبه به (أى) لفظه كما اشار اليه بقوله بعدوا اللفظ مستعار ليشمل استعارة الفعل والحرف فراه بالاسم ما قابل
 المسمى لا ما قابل الفعل والحرف (قوله فعلى هذا) أى اطلاقها بمعنى المصدر دون اطلاقها بمعنى اللفظ (قوله)
 ويصح منه الاشتقاق (أى) اشتقاق المنعارة منه والمستعار له والمستعار والمستعير (قوله كاليد في النعمة و القدرة)
 قال في الاطول بعد كلام قررره والحاصل ان اليد بمنزلة العلة الفاعلية للنعمة وبمنزلة العلة المادية أو الصورية
 للقدرة وبهذا علم أن علاقه السببية والسببية عنهم من الحقيقية والتربلية ولوجعلت اليد آلة لها لم يبعد اه
 وكتب ايضا قوله كايدي في النعمة في الاطول يشترط أن يكون في الكلام اشارة الى المنعم يقال اتسعت أيادي
 فلان عندي ولا يقال اتسعت اليد في البلد كما يقال اتسعت النعمة فيها قال في الاطول وينبغي ان يكون هذا
 الاشتراط مبني على عرف في استعمال اليد في النعمة لا على توقف كونه مجازا عليه والا لا تنقض تعريف المجاز
 بالصدق على يد مستعملة في نعمة من غير اشارة الى المنعم بها اه وفي القنري ان اشتراط ذلك لثلاث بانتقال
 الذهن من المزوم الى الالزام فيكون الكلام موصوفا بالتعقيد المعنوي الخلل بالفصاحة هذا وقد ذكرنا فيما سبق
 ان الأيدي حقيقة عرفية في النعم فيظهر منها انه لا احتياج الى ذكر المنعم اه وفي عرق ان هذا الاشتراط يرد
 بصحة أن يقال عندي الايدي التي لا يقام لها بالشكر اه (قوله لكونها بمنزلة العلة الفاعلية) وليست فاعلية
 حقيقة لان الفاعلية حقيقة هي الشخص اه سم قال في المطول وايضا بها تظهر النعمة فهي بمنزلة العلة الصورية لها
 وكتب ايضا قوله لكونها بمنزلة الخ أى في مدخلية الوجود (قوله الى المقصود) هو المنعم عليه (قوله لان اكثر
 ما يظهر الخ) فاليد بمنزلة العلة الصورية للقدرة فان المركب انما يظهر بالصورة لانها الجزء الاخير منه وكتب ايضا
 مانصه ما مصدرية (قوله سلطان القدرة) أى سلاطتها وتأثيرها وقوله يكون في اليد أى باليد (قوله وبها تكون
 الافعال) أى غالبا بدليل قوله السابق اكثر اه سم (قوله اسم للبعير الذى يحمل المزايدة) عبارة غيره اسم
 للبعير او البغل او الحمير الذى يستقى عليه (قوله أى المزود الخ) موافق لتفسير صاحب المذهب والاساس
 وغيرهما فالحكم على الشارح بالسهر في هذا التفسير وان الصواب تفسير المزايدة بظرف الماء الذى يستقى به على
 الدابة غير مسلم نعم اطلاق الراوية عليه بشرط ظرفية الماء دون الطعام كما في الحفيد والسيد فالناسب هنا تفسير
 المزايدة بظرف الماء وتوقف سم في عدم اطلاق الراوية على المزود من حيث انه ظرف الزاد وجود المجاورة
 للراوية التي هي الحيوان فان كانوا لا يكتفون هنا بمطلق المجاورة بل يقولون لا بد ان يكون المعنى المجازي من
 شأنه ان يجاور بأن يكون الحيوان معدا لجملة اقتضى ان الحيوان لو كان معدا للنقل الزاد وحمله صح حينئذ ان

والعلاقة كون البحر حاملا لها ومغزلة العلة المادية ولما أشار بالمثل الى بعض أنواع العلاقات أخذ في التصريح
بالبعض الآخر من أنواع الدلائل فقال (ومنه) أي من المرسل (تسمية الشيء باسم جزئه) في هذه العبارة
نوع من التسامح والمعنى أن في هذه التسمية مجازا مرسلًا وهو اللفظ الموضوع لجزء الشيء عند إطلاقه
على نفس ذلك الشيء (كالعين) وهي الجارحة المخصوصة (في البيئة) وهي الشخص الرقيب واليهين جزء
منه ويجب أن يكون الجزء الذي يطلق على الكل

بالرواية الى وعاء الزاد فليحذر (قوله والعلاقة كون البحر حاملا لها) أي فالعلاقة المجاورة له سم وعبرة
الاطول والعلاقة كون البحر حاملا لها فكأنه علة فاعلية لأن به تصل الزادة الى المستقى (قوله ومغزلة
العلقة المادية) يحتمل أنه تأكيد في بيان العلاقة ويحتمل أنه إشارة الى علاقة أخرى هي السببية في الجملة
والعلة المادية الاجزاء التي معها الشيء بالقوة كالشئ بالنسبة الى السرير ولما كان البحر به تحصل الزادة
فكأنه معه بالقوة كان مغزلة العلة المادية لما وليست علة دادية حقيقة إذ ليس البحر جزءا من الزادة
له سم بتصريف (قوله ولما أشار بالمثل) ال جنسية (قوله أخذ في التصريح بالبعض الآخر) فيه أن ما سيأتي
صريحا سببية وقد تقدمت الإشارة اليها بالتمثيل باليد في النعمة والقدرة ويمكن دفعه بأن المتقدم السببية
التنزيهية والآثر السببية الحقيقية افاده في الاطول (قوله نوع من التسامح) لأن المجاز هو اللفظ المسمى به
لا التسمية كما هو ظاهر عبارته لكن لما كانت التسمية سببا لكونه مجازا معتبرا تجوز في جعل التسمية
من المجاز (قوله والمعنى الخ) يمكن أن يوجه أيضا بحذف المضاف أي من وجوه المجاز المرسل وطرقه وهذا
هو اظهر من الايضاح (قوله كالعين في البيئة) قال ابن كل باشا مقتضى البلاغة أن يكون هذا من المجاز
العقلى وأيده بقول البيضاوي في تفسير قوله تعالى ويقولون هو اذن سمي بالجارحة لانه من قبل فرط سمائه
صار جملة آلة الجمع كما سمي الجاسوس عينا لذلك قال فهذا صريح في أنه نظير قوله هي اقبال وادبار
ومن لم ينتبه لهذا قال انه مجاز مرسل له يس (قوله في البيئة) من ربأت القوم اذا كنت طليعة لهم
في مكان عال اه أطول والتاء لامبالاة اه فترى (قوله ويجب أن يكون الخ) ذكر في المطول قبيل قول
المصنف والاستمارة قد تقييد بالتحقيقية أنه يشترط في إطلاق الجزء على الكل استلزام الجزء للكل
كالرقة والرأس مثلا فان الانسان لا يوجد بدونهما بخلاف اليد فانها لا يجوز إطلاقها على الانسان واما
إطلاق العين على البيئة فليس من حيث انه انسان بل من حيث انه رقيب وهذا المعنى لما لا يتحقق
بدون العين اه وقوله فان الانسان لا يوجد بدونهما إن قلت هذا يدل على استلزام الكل للجزء والمدعى
عكسه قلت المراد بالاستلزام الاستتباع لأن عدم وجود الانسان بدونهما يدل على ان كلاهما ملزوم
وأصل يستقر اليه الانسان ويتبعه في وجود هذا خلاصة ما ذكره السيد وقوله فانها لا يجوز إطلاقها
على الانسان أي من حيث إنه إنسان وأما إطلاقها عليه من حيث صدور معظم الافعال منه في موضع
يناسب هذا الاعتبار فهو جائز كإطلاق البيئة على العين ولذا جوز الزحشرى في قوله تعالى تبت
يدا ابي طيب ان يراد باليد النفس اه فترى وفي الاطول فان قلت اذا اكتفى بالعلاقة والزموم في الجملة
فما وجه اشتراطهم في الجزء ان يكون ملزوما للكل كالرقة والرأس حتى لا يجوز إطلاق اليد على الانسان قلت
العلاقة الجزئية بهذا الوجه لا مطلقا لكن ينبغي ان يعلم ان مرادهم بكون الجزء ملزوما ليس كونه ملزوما بالمعنى
المعتبر عند المصنف في المجاز بل كونه متبوعا للكل حتى لا يوجد الكل بدونهم فهذا هو معنى الملزوم عند علماء البيان
فان قلت ما من جزء الا وشأنه ان الكل لا يوجد بدونهم قلت هذا مشكور وان اجابوا عنه بأن معنى هذا على العرف
فان بعض الاجزاء لا يمنع قوته إطلاق اسم الكل عرفا كاليد فانها مع انتفاءها سمي الشخص انسانا بخلاف
الرأس لان العرف جعل الكل المسمى بالانسان ما لا يعتبر فيه اليد مثلا لانه مع اعتباره جزءا يجوز وجود الانسان
بدونه وإطلاق الانسان اه مع بعض حذف وبحث الفترى في كون الملزوم بمعنى المتبوع بأنه يستلزم أن يكون
الاتقالي

عما يكون له من بين الاجزاء مزيد اختصاص بالمعنى الذى قصد بالكل مثلاً لا يجوز اطلاق اليد والاصبع على
الريشة (وعكسه) أى ومنه عكس المذكور يعنى تسمية الشئ باسمه (كلاصابع) المستعملة (فى الانامل) اى
هى اجزاء من الاصابع فى قوله تعالى يجعلون أصابعهم فى آذانهم (وتسميته) أى ومنه تسمية الشئ باسمه سببه
نحو رعين الغيث) أى النبات الذى سببه الغيث (أو) تسمية الشئ باسمه (مسببه نحو أمطرت السماء نباتاً) أى
غيثاً لكون النبات مسبباً عنه وأورد فى الايضاح فى أمثلة تسمية السبب باسم المسبب قولهم فلان أكل الدم أى
الدية المسببة عن الدم وهو سهو بل هو من تسمية المسبب باسم السبب (او ما كان عليه) اى تسمية الشئ باسم
الشئ الذى كان هو عليه فى الزمان الماضى لكنه ليس عليه الآن (نحو قوله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم) اى الذين
كانوا يتامى قبل ذلك إذ لا يتم بعد البلوغ (أو) تسمية الشئ باسمه (ما يؤل) ذلك الشئ (اليه) فى الزمان المستقبل

فى جميع انواع المجاز من المتبوع الى التابع كما ادعاه السكاك ولا يخفى ان ادعاءه على تقدير صحته تعسف محض لا
يقول به المحققون (قوله نما يكون له من بين الخ) كالعين هنا وذلك لان العين هى المقصودة فى كون الرجل ريئة
لان غير ما من الاعضاء لا يعنى شيئاً بدونه اياه سم (قوله كلاصابع) جمع اصبع بلغاتها التسع الحاصلة من ضرب
حركات الهمزة فى حركات الباء ومن لغاتها اصبع وجمعها اصابع كذا فى القاموس اها طول (قوله فى الانامل)
جمع أمثلة بلغاتها التسع الحاصلة من ضرب حركات الهمزة فى حركات الميم وهى من الاصبع دافيه الظفر كذا فى
القاموس (قوله يجعلون أصابعهم فى آذانهم) اذا يجعل فى الاذن أمثلة السباعية هذا اذا اراد باصابعهم تقسيم
الجمع على الجمع كما هو المشهور اما لو اراد جعل كل منهم اصابعه فى اذنه فقيه ذكر الاصابع الخمس واردة أمثلة
وفيه مزيد مبالغة كأنه جعل جميع الاصابع فى الاذن لئلا يسمع من الصواعق شيئاً اها طول وكتب ايضا ما
نصه قال بعض الافاضل لا مجاز هنا لان نسبة بعض الافعال الى ذى اجزاء ينقسم يكفى فيه تعلقه ببعض اجزائه
كما يقال دخلت بلد فلان ودخلت ليلة فلان ومسحت بالمنديل وغير ذلك فلا يجوز فى ايقاع الجعل على الاصابع
اها يس (قوله او مسببه) لم يقل وعكسه تمننا ولذا ذكر الواو فى الاقسام تارة وذكر او اخرى اها طول (قوله
وهو سهو) غاية ما وجه به ان المقصود بالتمثيل الاكل الذى هو مجاز عن سببه اعنى الاخذ ويرد عليه ان الاولى
حينئذ التعرض لبيان ذلك لان هذا السبب غير متعين وترك التعرض لقوله اى الدية المسببة عن الدم فانه لا
قائدة فى ذكره حينئذ كذا فى الحفيد وقال فى الاطول يمكن توجيه كلامه بانه جعل الدية داعية الى القتل حتى لو لم
يكن رجاء النجاة بالدية لم يقدم القاتل على القتل ولا تنافى بينه وبين تفسيره لان المعلوم من وجهه قد يكون علة من
وجه الا ترى ان الغاية مسببة عن ذى الغاية فاشار الى بيان مسببة الدية عن الدم يعنى انها مسببة عنها لانها سببها
فى الخارج (قوله ما كان عليه) اى عند الجمهور خلافاً لمن جعل وجود المعنى دافياً كفايها كونه اطلاق
حقيقياً اهرق (قوله الذى كان هو عليه) اى على صفته او على بمعنى من (قوله وآتوا اليتامى) اليتيم فى
الانسان من لا اب له لم يبلغ الحلم وفى البهايم ما فقد الام قبل استغنائه عنها اها طول وفى الفرى يقال يتم الصبي
بالكسر يتم يتماو يتما بالفتح والضم مع التسكين فيهما (قوله اى الذين كانوا يتامى قبل ذلك) اذ لا يؤتون اموالهم
الا بعد البلوغ (قوله او تسمية الشئ باسمه ما يؤل ذلك الشئ اليه) اى يقينا او ظناً لا احتمالاً وكتب ايضا ما نصه
زاد بعضهم فى انواع العلاقات اطلاق ما بالفعل على ما بالقوة ووربما عبر عنه بمجاز الاستعداد كاطلاق الحجر على
العصير فى الدن قبل ان يتخمر واطلاق كاتب على العارف بالكتابة حال تركها وهى غير علاقة ما يؤل على
التحقيق لان المستعمل للشئ قد لا يؤل اليه بأن يكون مستعداً له وغيره فالعصير قد لا يؤول الى الحرية وان كان
مستعداً لها لكن هذا يعكس على من شرط فى مجاز الا يلوالة القطع او الغلبة لا مطلق الاحتمال غايته انه عند مطلق
الاحتمال لا يسمى مجاز الا يلوالة ويسمى مجازاً القابلية فان اريد ذلك فالتسمية اصطلاح ولا اثر له مع وجود
اصل التجوز قاله

(نحو انى ارانى أعصر خمر) أى عصيرا يؤل الى الخمر (أو) تسمية الشئ باسم (محله نحو فليدع ناديه) أى أهل ناديه الحال فيه والنادى المجلس (أو) تسمية الشئ باسم (حاله) أى باسم ما يحل فيه ذلك الشئ (نحو وأما الذين ابيضت وجوههم فى رحمة الله أى فى الجنة) التى تحل فيها الرحمة (أو) تسمية الشئ باسم (آلته نحو واجعل لى لسان صدق فى الآخرين أى ذكر احسنا) واللسان اسم لآلة الذكرو لما كان فى الآخرين نوع خفاء صرح به فى الكتاب فان قيل قد ذكر فى مقدمة هذا الفن ان مبنى المجاز على الانتقال من المألوم الى اللازم وبعض أنواع العلاقة بل أكثرها لا يفيد اللزوم قلنا ليس معنى اللزوم ههنا امتناع الاتصاف فى الدهن او الخارج بل تلاصق واتصال ينتقل بسببه من أحدهما الى الآخر فى الجملة وفى بعض الأحيان وهذا متحقق فى كل أمرين بينهما علاقة ارتباط (والاستمارة) وهى مجاز تكون علاقته المشابهة أى قصد ان الاطلاق بسبب المشابهة فاذا أطلق المشر على شقة الانسان فان قصد تشبيهها بمشفر الابل فى الغلط فهو استعارة

البر اوى كذا فى ليس (قوله نحو انى ارانى أعصر خمر) وقيل لا مجاز فى الآية لان اهل اللغة قالوا الخمر بلغة اهل عمان اسم للعنب اليس (قوله أى عصيرا يؤل الى الخمر) كان عليه أن يقول عنبا يؤل الى الخمر لا حواج ما ذكره الى تكلف فى نسبة العصر الى العصير كنسبة القتل الى القتل فانه لا يصح الا بتكليف الترام ان الفعل يقارن تعلقه وصف المفعول بما يشترك منه كالمفعول المطلق والحق ان المفعول يتعلق به الفعل قبل وصفه بالمشتق ويترتب عليه صحة الاشتقاق وكتب ايضا ما نصه وقال فى الاطول أى عنبا يؤل الى الخمر اذ المصور ليس خمر ا هذا هو التفسير انما هو الموافق لما ذكره جار الله والبيضاوى وقال شارح أى عصيرا يؤل الى الخمر وفيه خفاء اذ العصر لا يتعلق بالعصير كما لا يتعلق بالخمر الا ان يؤول العصر بالاستخراج بالعصر ولا داعى اليه اه فالمعنى على هذا التأويل استخراج العصر خمر أى عصيرا يؤل خمر ا كذا فى السيد (قوله أو محله نحو فليدع ناديه) ويحتمل ان تكون الآية من قبيل المجاز بالنقصان على حذف المضاف واعطاء اعرابه للمضاف اليه كما قيل فى قوله تعالى واسأل القرية لانه لا يضر بالتمثيل اه فترى (قوله أى أهل ناديه) اى لينصروه مع اهلهم لا ينصرونه فى ذلك اليوم (قوله والنادى المجلس) قال فى الاطول النادى مجلس القوم نهارا أو المجلس ماداه وافية وفى التعبير عن اهل النادى به المبالغة فى عجزهم عن الجواب كالنادى (قوله أى فى الجنة) وفى التعبير عن الجنة بالرحمة دلالة على كثرة الرحمة فيها حتى كأنها الرحمة نفسها اه أطول (قوله التى تحل فيها الرحمة) المراد بها الاحسان والانعام وهو أمر اعتبارى اذ هو تعلق القدرة بايجاد النعم وليس حالا فى الجنة وانما الحال اثره فى الرحمة تجوز على تجوز (قوله أو آله) فرق بين الآلة والسبب بان الآلة هى الواسطة بين الفاعل وفعله والسبب ما به وجود الشئ فاللسان آلة الذكرو لا سببه وكتب ايضا ما نصه قال فى الاطول ولا يذهب عليك ان العلاقة بتفصيلها معتبرة فى الكناية ايضا لا فرق بين الكناية والمجاز عند المصنف الا بامتناع المعنى الحقيقى فى المجاز دون الكناية (قوله اى ذكر احسنا) وانتمبير عنه باللسان للدلالة على طلب ذكر لا تنقطع دلالة على خيره كما لا تنقطع كلمات اللسان فان قلت لا تجعل اللسان على حقيقة فافىكون المعنى واجعل لى لسان صدق فى الآخرين نافعا لى ونفع اللسان بعده له انما هو بان تذكر محاسنه قلت لأن نسبة الانسان الى الآخرين تكون باللام لا يبق بخلاف الذكرو فان نسبته شاعت بى ويحتمل ان يكون المراد واجعل لى كلاما صادقا باقيا فى الآخرين اى اجعل لسانى متكاملا بكلمات صادقة باقية فى الآخرين بأن لا تنسى ولا تنقطع ولا تحرف اه أطول (قوله فى الآخرين) اى فى مجازية المتألمين الآخرين (قوله صرح به) اى بمزيله (قوله فان قيل الخ) لاحاجة للسؤال والجواب مع قوله فى المقدمة ولولا اعتقاد مخاطب يعرف او غيره اه حفيدوكأ نه تذكر لما سبق (قوله بل أكثرها لا يفيد اللزوم اى فيها لا نه لا يتحقق الا فى نحو الكل مع جزئه واللزوم مع لازمه الدهنى (قوله بل تلاصق) اى تعلق وقوله واتصال اى ارتباط (قوله وفى بعض الأحيان) تفسير (قوله اى قصد ان الاطلاق الخ) اشارة الى انه لا يكفي

وان اريد انه من اطلاق المقيد على المطلق كاطلاق المرسل على الانف من غير قصد الى التشبيه فجاز مرسل
فاللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد قد يكون استعارة وقد يكون مرسل او الاستعارة (قد تقيده بالتحقيقية
(لتمييز عن التخيلية والمكسبية) (لتحقق معناها) اي ماغنى بها واستعملت هي فيه (حسا وعقلا) بان يكون
اللفظ قد نقل الى امره معلوم يمكن ان يكون ان ينص عليه ويشار اليه اشارة حسية او عقلية فالج (كقوله لى
أسد شاكى السلاح) (أي تام السلاح) (هذف) (أي قذف به كثيرا الى الوقائع وقيل

اي فهمه لانه لا يتحقق الا في نحو الكل مع جزئه والملزوم مع لازمه الذهني (قوله بل تلاصق) أي تعلق وقوله
واتصال اي ارتباط (قوله وفي بعض الاحيان) تفسير (قوله اي قصدان الاطلاق الخ) اشارة الى انه لا يكفي
وجود المشابهة في الواقع بدون أن يتصدان الاطلاق بسببها بأن يكون بسبب علاقة اخرى غيرها مع تحققها
أيضا اه سم (قوله وان اريد انه الخ) وينبني على ذلك ما ذكره في الاطول حيث قال ولا يخفى انك اذا قلت
رأيت مشفرز يدوقصدت الاستعارة وليس مشفره غليظا فهو حكم كاذب بخلاف ما اذا كان مجازا مرسل (قوله
من اطلاق المقيد) وهو المشفر الذي هو في الاصل اسم لشفة البعير (قوله على المطلق) اي شفة الانسان لا بقيد كونها
شفة الانسان بل من حيث كونها مطلقة شفة اما لو تعدد التقييد بشفة الانسان كان المنقول اليه مقيدا فيعتبر ابتناء
مجازا على مجاز (قوله كاطلاق المرسل) بفتح الميم مع كسر السين وفتحها ورمما يودم كلامه ان اطلاق المرسل على
الانف يتعين أن يكون من المجاز المرسل وليس كذلك بل يجوز أن يكون استعارة فالمرسل والمشفر يجوز فيهما
الامر ان باعتبار ان اه يس (قوله على الانف) اي انف الانسان مثلا لا بقيد كونها انف الانسان بل من حيث
كونه من مطلق انف وكتب أيضا ما نصه سواء كان موضع رسل او لا (قوله فاللفظ الواحد الخ) يعني ان اللفظ
الواحد اذا اطلق على شئ عواحد يجوز ان يكون ذلك الاطلاق بطريق الاستعارة وان يكون بطريق المجاز المرسل
فلا يراد أن يقال المشفر مجاز مرسل بالنسبة الى مطلق مفهوم الشفة واستعارة بالنسبة الى خصوصية شفة الانسان
ولاشك في تغاير المعنيين وتعدد ما اه فترى (قوله الى المعنى الواحد) هو ههنا شفة الانسان وله اعتباران أحدهما
خصوص كون شفة الانسان والآخر عموم كون شفة فالاستعارة بالاعتبار الأول والمجاز المرسل بالاعتبار الثاني
اه يس (قوله لتمييز عن التخيلية والمكسبية) لان معنى التحقيقية محقة المعنى فتخرج التخيلية لانها عند
المصنف ليست لفظا فلا تكون محقة المعنى وكذا الاستعارة بالكناية عنده نفس التشبيه المضمر في النفس
فلا تكون محقة المعنى اه اطول وقوله لانها عند المصنف اي كالسلف واما السكاكي فانه عنده وان كانت
لفظا الا انها غير محقة المعنى لان معناها عنده امر وهي ثم قال في الاطول والاستعارة بالكناية داخله في
الاستعارة التحقيقية عند السلف لان اللفظ المستعار المضمر في النفس وهو محقق المعنى (قوله حسا) بأن يكون
مدركا باحدى الحواس او عقلا بان لا يكون مدركا بها بل بالعقل بحيث لا يصح للعقل فيه في نفس الامر
والحكم ببطلانه فخرجت الامور الوهمية فان العقل ينفذها (قوله ويشار اليه الخ) تفسير (قوله
كقوله) اي قول زهير بن ابي سلمى بضم السين وليس في العرب غيره اي بضم السين اه فترى وكتب
ايضا قوله كقوله لى اسد الخ عامه . له لبد اظفاره لم تقلم قال في الاطول البلد كعنب جمع لبدية وهي الشعر
المتراكب بين كتفي الاسد ويقال للاسد ذو لبدية وفي المثل هو امنع من لبدية الاسد والتقليم مبالغة القلم
بمعنى التقط والمناسب ان تجعل المبالغة راجعة الى النفي ولا يجعل النفي داخلا على المبالغة ونظيره قوله تعالى وما
انا بظلام للعبيد وتقايم الظفر كناية عن الضعف في حواشي الكشاف فلان معلوم الاظفار اى ضعيف وفي
المصراع مبالغات جعله ذا لبدية كانه اسد اذا لا تكون للاسد الابدية وحصر اللبدية كما يفيد تقديم الظرف
والمبالغة في نفي الضعف اه (قوله شاكى) مقلوب شائك وقد تحذف الهمزة بالسكينة فيقال شاكى السلاح بضم
الكاف (قوله أي تام السلاح) في القاموس شاكى السلاح بتشديد الكاف وشائك وشوكة وشاكية جديدة

قذف باللحم رمى به فصار له جسامه ونباله فالاسد ههنا مستعار للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسا (وقوله) أي والعقل كقوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم أي دين الحق) وهو ملة الاسلام وهذا امر متحقق عقلا قال المصنف فالاستعارة ما تضمن تشبيه معناه بما وضع له والمراد بمعناه ما عني باللفظ واستعمل اللفظ فيه فعلى هذا يخرج من تفسير الاستعارة نحو زيد اسد ورأيت زيدا اسدا ومهرت بزيد اسدا مما يكون اللفظ مستعملا فيما وضع له وان تضمن تشبيه شيء به وذلك لانه اذا كان معناه عين المعنى الموضوع له لم يصح تشبيه معناه بالمعنى الموضوع له لاستحالة تشبيه الشيء بنفسه على ان ما في قولنا ما تضمن عبارة عن المجاز بقرينة تقسيم المجاز الى استعارة وغيرها واسد في الامثلة المذكورة ليس بمجاز لكونه مستعملا فيما وضع له وفيه بحث لانا لانسلم انه مستعمل فيما وضع له بل في معنى الشجاع

وفي الصحاح شاك السلاح اللابس السلاح التام وشاك السلاح شاك السلاح أي تام السلاح لا يوافق شيئا منهما أطول (قوله قذف باللحم) المناسب للتفريع بعده ان تكون الباء للتعدي أي القى اللحم فيه أي زيدا في لحمه أي زاد الله اجزاء لحمه فكثرت كذا في حواشي سم على الحفيد اعتراضا على استظهار الحفيد ان الباء سببية أي رمى الى الوقائع بسبب كثرة لحمه (قوله على جسامه) أي سمن (قوله ونباله) أي عظم وضخامة وغلظ (قوله وهو ملة الاسلام) من اضافة الاعم الى الاخص (قوله قال المصنف) أي في الايضاح (قوله فالاستعارة) أي مطلقا لا التحقيقية فقط (قوله ما تضمن الخ) أي ما افاد ذلك بواسطة القرينة وكتب ايضا قوله ان تضمن الخ اخذ منه انه لا يصح تشبيه معناه بمعنى مجازي لانه ليس ما وضع له وهو ظاهر ان لم يصح حقيقة عرفية بالشهرة اه ع ق وهذا اولى من قول الاطول وقد افاد هذا التعريف ان اللفظ لا يستعار من المعنى المجازي وان كان مشهورا فيه اه (قوله فعلى هذا الخ) هذه تفريع على التعريف وشارة الى ابطال قول من قال الاستعارة اجراء المشبه به على المشبه اطلاقا وحمل محذف الاداة لا على قوله والمراد بمعناه ما عني من اللفظ حتى يتوهم ركائه لدلالته على انه لولا ارادة ذلك المراد لم يخرج ما ذكر مع خروجه قطعاً على كل حال كذا في الفري (قوله يخرج من تفسير الخ) ويخرج ايضا نحو رأيت به اسدا فانه ليس استعارة ولا تشبيها بل هو تجريد وسيأتي الكلام عليه اه يس (قوله وان تضمن تشبيه شيء به) أي لكن ذلك الشيء ليس معينا به (قوله وذلك) أي خروج ما ذكر (قوله لاستحالة تشبيه الشيء بنفسه) قال في الاطول فيه نظر لانه لا يتم في اللفظ المشترك لانه لو تضمن تشبيه معناه بما وضع له لا يجب فيه ان يكون معناه غير الموضوع له للزوم تشبيه الشيء بنفسه لانه لا يلزم فيه ذلك لتعدد ما وضع له اه قال يس ويمكن ان يجاب عن النظر بأن المشترك موضوع بأوضاع متعددة فهو من حيث وضعه لمعنى يكون ما عداه غير ما وضع له من حيث ذلك الوضع وان كان موضوعا له بوضع آخر (قوله على ان ما الخ) ترقى أي فهو خارج عن المقدم فلا يحتاج في اخراج ما ذكر الى كون التشبيه يقتضي المغايرة بين المعنى المراد وما وضع له (قوله وفيه بحث) أي فيما قاله المصنف في الايضاح وقد ضعف السيد هذا البحث بما تكفل برده ارباب الحواشي فالوجه مع الشارح (قوله انه مستعمل) أي وجوباً كما يزعم القوم وقوله بل في معنى الشجاع أي بل يختار ويرجح أنه مستعمل في معنى الرجل الشجاع فالشارح لا يمنع جواز ان يكون مستعملا فيما وضع له وان يكون التركيب من باب التشبيه البليغ بان يكون سوق الكلام لاثبات شبهة زيد بالاسد (قوله بل في معنى الشجاع فيكون مجازا) فان قلت المجاز مشروط بوجود القرينة المانعة عن ارادة الحقيقة ولا قرينة ههنا قرينة ولا يقال لادالة في الجملة على ذلك لجواز ان يراد الموضوع له وتقدر الاداة لانا نقول بل يكفي في القرينة ما هو الظاهر ونسج الكلام بالتقدير مما لا يلتفت اليه واعلم انه ليس المراد بمعنى الشجاع صورته الذهنية من حيث وجودها وحصولها في الذهن اذ لا يصلح تشبيهه بالاسد قطعاً مع انه معتبر في الاستعارة بل الذات المهمة المشبهة بالاسد وتعلق الجار بالاسد على هذا باعتبار انه انما يطلق على تلك

فيكون مجازا واستعارة كافي رأيت أسدا يرمى بقرينة حملة على زيد ولا دليل لهم على أن هذا على حذف أداة التشبيه وأن التقدير زيد كاسدوا استدلالهم على ذلك بأنه قد أوقع الاسد على زيد ومعلوم أن الانسان لا يكون أسدا فوجب المصير الى التشبيه بحذف أدواته قصد الى المبالغة فاسد لان المصير الى ذلك انما يجب اذا كان أسدا مستعملا في معناه الحقيقي وأما اذا كان مجازا عن الرجل الشجاع فحملة على زيد صحيح ويدل على ما ذكرنا أن المشبه به في مثل هذا المقام كثيرا ما يتعلق به الجار والمجرور كقوله أسد على وفي الحروب نعامة أي مجتري صائلا على وكقوله والطير أغربة عليه .

الذات مأخوذة مع ذلك الوصف فكان الوصف جزءا من مفهومه المجازي بقي الكلام في أن قولك زيد أسد مسوق لاثبات شبه زيد بالأسد ولا ثبات أن زيدا هو تلك الذات المشبهة بالأسد فان كان الاول فهو تشبيه قطع ولا مجاز في الاسد وان كان الثاني فهو استعارة على ما حققه الشارح ولا فرق بين قولك زيد أسد وأسد زيدا وان ادعاه السيد اه فري (قوله فيكون مجازا) لاستعماله في غير ما وضع له وقوله واستعارة لان علاقته المشابهة وكتب أيضا قوله فيكون مجازا الخ ولا يقال فيه جمع بين الطرفين والمجاز يجب فيه جحد المشبه لانا نقول المشبه رجل شجاع ولم يذكر وقد ذكر لفظ المشبه به مكانه وأخبر بمعناه عن زيد وأما زيد فليس مشبه بالامن حيث كونه من أفراد رجل الشجاع وبذلك الحيثية أخبر عنه وأما من حيث كونه شخصاعين بهذا العلم فليس مشبه فالقول له الاسد رجل شجاع أي ذات معروفة للشجاعة قال المطول وتحقيق ذلك أنا اذا قلنا في نحو رأيت أسدا يرمى أن أسدا استعارة فلا نغني أنه استعارة عن زيد اذ لا ملازمة بينهما ولا دلالة عليه وانما نغني أنه استعارة عن شخص موصوف بالشجاعة فقولنا زيد أسد أصله زيد رجل شجاع كالأسد فخذنا المشبه واستعملنا المشبه به في معناه فيكون استعارة (قوله ويدل على ما ذكرنا الخ) اعترضه السيد بأن كما يجوز التعلق بالأسد المستعمل في معناه المجازي باعتبار وصفه أعني الشجاعة يجوز تعلقه بالأسد المستعمل في معناه الحقيقي باعتبار لازمه المشهور أعني الشجاعة والجواب من وجهين الاول انه وان صح ان يجعل الاسد المستعمل في معناه الحقيقي عاملا باعتبار ملاحظة معنى الشجاعة معه كما ان عمل الاسد المستعمل في معناه المجازي بهذا الاعتبار الا ان النسب الثاني لما يلزم على الاول من كون المعمولات كالجار والمجرور في البيت قيودا للمشبه به مع أنها ليست قيودا له بل للمشبه الثاني ان معنى الشجاعة الذي التعلق باعتبار قيد المشبه دون المشبه به وهذا يرجح كون اللفظ مستعملا في معناه المجازي حتى يكون استعارة دون المعنى الاصلى حتى يكون تشبيها لان التعلق بشيء باعتبار قيده اقوى منه باعتبار ما ليس قيده اذ انقرر ذلك فقول الشارح كثيرا ما يتعلق به الجار والمجرور أي الذي هو في المعنى من قيود المشبه به فالتناسب ان يكون مستعملا في معناه المجازي ليكون القيد متعلقا بمعيده في المعنى والمراد كثيرا ما يتعلق به الجار والمجرور باعتبار معنى الشجاعة الذي هو قيد المشبه دون المشبه به فقصود الشارح ان التعلق على هذا الوجه اول والاولية كافية له فلا يناق في انه يمكن التعلق بالأسد المستعمل في معناه الحقيقي باعتبار معنى الشجاعة التابع للمعنى الحقيقي (قوله وفي الحروب نعامة أي خال عن الشجاعة اه سم وتامه فتخاء تنفر من صغير الصافر والفتخاء المسترخية الجناحين والمراد من قوله تنفر من صغير الصافر انه ينزعج من مجرد الصدى اه فري (قوله والطير اغربة عليه) بعض من بيت وهو والطير اغربة عليه بأسرها . فتخ السرات وساكنات لضاف

الفتح بالضم جمع فتخاء من الفتح وهو اللين يقال عقاب فتخاء لانها اذا انحطت كسرت جناحها وهذا لا يكون الا من اللين والسرابت بفتح السين المهملة جبال باليمن يكون فيها هذابل وغيره وبضم الشين المعجمة جبال بالشام ولضاف جبل طي والمعنى ان كل الطيور من الحزن على المراثي مثل الاغربة الباكية عليه اه فري

أى باكية وقد استوفينا ذلك في الشرح واعلم أنهم قد اختلفوا في أن الاستعارة مجاز لغوى أو عقلى فالجمهور على أنها مجاز لغوى بمعنى أنها لفظ يستعمل في غير ما وضع له لملازمة المشابهة (ودليل أنها) أى الاستعارة (مجاز لغوى) كونه موضوعا للمشبه به لا للمشبه ولا لأعم منهما (أى من المشبه والمشبه به فأسد في قولنا رأيت أسدا يرمى موضوعا للسمع المخصوص بالرجل الشجاع ولا لمعنى أعم من السمع والرجل كالحيوان المجترى مثلا ليكون إطلاقه عليهما حقيقة كإطلاق الحيوان على الأسد والرجل وهذا معلوم بالنقل عن أئمة اللغة قطعا فأطلاقه على الرجل الشجاع إطلاق على غير ما وضع له مع قرينة مانعة عن إرادة ما وضع له فيكون مجازا لغويا وفي هذا الكلام دلالة على أن لفظ العام إذا أطلق على الخاص لا باعتبار خصوصه بل باعتبار عمومته فهو ليس من المجاز في شيء كما إذا لقيت زيدا فقلت لقيت رجلا أو إنسانا أو حيوانا بل هو حقيقة إذ لم يستعمل اللفظ إلا في معناه الموضوع له (وقيل أنها) أى الاستعارة (مجاز عقلى)

(قوله أى باكية) أما من بكى الغراب ظهر الدابة جرحه أو من بكى صاح لان الاغربة إذا سقط واحد منهم اجتمعت على شجرة تصيح عليه اه سم (قوله مجاز لغوى) أى غير عقلى سواء كان عرفيا أو شرعيا أو لغويا اه حفيد (قوله وهذا) أى كونه ليس موضوعا للرجل ولا للمعنى الا اعم منه ومن السمع (قوله وفي هذا الكلام دلالة الخ) حيث قال ولا لا اعم منهما اه سم وكتب ايضا ما نصه قال في الاطول وانما احتاج الى نفي كونه اعم منهما فى اثبات كونه مجازا لغويا لأنه لو كان موضوعا لا اعم لصح استفادة المشبه عنه بطريق الحقيقة بأن يطبق العام بعمومه ويقع على الخاص بمعونة القرينة من غير أن يستعمل فى الخاص كما إذا قلت رأيت إنسانا فيما إذا أردت زيدا ولم ترد بالإنسان الا مفهومه فان العام حينئذ مستعمل فيما وضع له لكنه قد وضع على الخاص من غير استعمال فيه ومن اشتبه عليه إطلاق العام على الخاص لا بخصوصه بالاستعمال فيه بخصوصه ظن انه مجاز واعترض عليه بأنه لا دلالة للعام على الخاص بوجه من الوجوه على ان اعتراضه مما يتعجب منه لان الدلالة المتبعة فى المجاز تشمل الدلالة بمعونة القرينة وفيه بحث لانه اذا جوز ان لا يكون نعم ما فعلت مجازا فى مقابلة من قال أكرمت زيدا بأن يكون فعلت واقعا باعتبار الخارج على الاكرام بالقرينة وتكون القرينة مقيدة للعام المستعمل بعمومه لزم أن لا يوجد من قسم المجاز ما يكون عاما ما مستعملا فى الخاص اذ لا يوجد فى عام قرينة صارفة عن الموضوع له اذا كل ما نظنه قرينة صارفة يحتمل أن يكون قرينة لوقوع العام على الخاص ويكون العام معها مستعملا على عمومته فلا يكون قرينة صارفة اه (قوله بل باعتبار خصوصه) يفيد انه اذا أطلق على الخاص باعتبار خصوصه مجاز وهو كذلك اه سم ونظير العام أى السكى اذا أطلق على الخاص أى الجزئى من حيث خصوصه العام الذى اريد به الخصوص فهو مجاز مرسل نحو الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم اريد بالناس الاول نعيم ابن مسعود الاشجعى وبالثانى ابو سفيان واصحابه (قوله بل باعتبار عمومته) أى اقدر الذى فيه يعمه وغيره وهل ذلك شرط حين الإطلاق او الشرط انما هو إطلاقه من غير ملاحظة خصوص اه يس (قوله مجاز عقلى) لا بمعنى اسناد الفعل او معناه الى ملابس له غير ما هو له بتأول بل بمعنى ان التصرف فى امر عقلى لا لغوى وهذا النقلى أى لا لغوى مدار النزاع والا فلا ينكر من يجعله مجازا لغويا هذا الادعاء ولهذا تردد قول الشيخ عبد القاهر بين كونه مجازا لغويا وكونه مجازا عقليا فتارة أطلق عليها المجاز اللغوى وتارة المجاز العقلى لالانباس حقيقة الامر عليه فانه مما لا يتوهم فى شأنه ذلك بل للتنبيه على أنها ليست بسجرد نقل اسم بل فيه احتمال عقلى اه اطول وقال بعضهم الخلف لفظى لان الادعاء الذى بنى عليه انها المجاز عقلى لا ينكره من يقول انها لغوى وكون اللفظ مستعملا فى الغير فى نفس الامر لا ينكره من يجعلها مجازا عقليا وانما النزاع فى انها هل تسمى عقليا نظرا للاول او لغويا نظرا للثانى

بمعنى أن التصرف في أمر عقلي لا لغوي لأنهما لم تطلق على المشبه إلا بعد ادعاء دخوله (أي دخول المشبه) في جنس المشبه به (بأن جعل الرجل الشجاع فردا من أفراد الأسد) (كان استعمالها) أي الاستعارة في المشبه استعمالا (فيما وضعت له) وانما قلنا أنها لم تطلق على المشبه إلا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به لأنهما لو لم تكن كذلك لما كانت استعارة لأن مجرد نقل الاسم لو كان استعارة لكانت الاعلام المنقولة استعارة ولما كانت الاستعارة أبلغ من الحقيقة إذ لا مبالغة في إطلاق الاسم المجرد عاريا عن معناه ولما صح أن يقال لمن قال رأيت أسدا أو أراذيدا أنه جعله أسدا كما لا يقال لمن سمي ولده أسدا أنه جعله أسدا إذ لا يقال جعله أميرا أو وقد أثبت فيه صفة الامارة وإذا كان نقل اسم المشبه به الى المشبه تبعا لنقل معناه اليه بمعنى أنه أثبت له معنى الأسد الحقيقي ادعاء ثم اطلق عليه اسم الأسد كان الاسد مستعملا فيما وضع له فلا يكون مجازا لغويا بل عقليا بمعنى أن العقل جعل الرجل الشجاع من جنس الاسد وجعل ما ليس في الواقع واقعا مجازا عقلي (ولهذا) أي ولأن إطلاق اسم المشبه به على المشبه انما يكون بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به (صح التعجب في قوله قامت تظالني) أي تروق الظل على (من الشمس . نفس أعز على من نفسى . قامت تظالني ومن عجب . شمس) أي غلام كالشمس في الحسن والبهاء (تظالني من الشمس) فلولا أنه ادعى لذلك الغلام معنى الشمس الحقيقي وجعله شمسا على الحقيقة لما كان لهذا التعجب معنى إذا لا تعجب في أن يظل انسان حسن الوجه انسانا آخر (والنهي عنه) أي ولهذا صح النهي عن التعجب (في قوله لا تعجبوا من بلا غلالته

فالخالف في اللفظ اهـ وما في الاطول هو الاظهر فتأمل (قوله بمعنى أن التصرف في أمر عقلي) اشار بهذا البيان الى ان المراد بالمجاز العقلي منها غير ما هو المراد فيما سبق من المجاز الحكي وهو ظاهر فان المراد بالمجاز هنا هو الحكمة وفيما سبق هو الاسناد او الكلام اهـ فنرى (قوله ان التصرف) أي وهو الادعاء المذكور اهـ سم (قوله في أمر عقلي) وهو جعل الرجل الشجاع فردا من أفراد الاسد حقيقة اهـ يس (قوله بأن جعل) الباء سببية اهـ سم (قوله استعمالا) حمل الشارح كان على الناقصة لكن الاقرب الى القواعد النحوية تقدير متعلق خبرها الجار والجرور كائنا ونحوه ويصح ان تكون تامة فالظرف لغو متعلق بقول المصنف استعمالها (قوله كذلك) أي مطلقة على المشبه بعد الادعاء المذكور (قوله لان مجرد نقل الاسم) أي بدون الادعاء المذكور وكتب ايضا قوله لان مجرد نقل الاسم لو كان استعارة الخ فيه ان عدم الادعاء المذكور لا يستلزم ان اللفظ لم يبق فيه الا مجرد النقل حتى يلزم كون الاعلام المنقولة استعارة وذلك لان نقل الاسم في الاستعارة بواسطة المشابهة وان لم يوجد ادعاء ولا كذلك الاعلام المنقولة قال الفنري نعم يلزم ان تكون معاني المجازات كلها استعارة والفرق بالملافة حينئذ يكون مجرد اصطلاح لا رعاية لمعنى الاستعارة اهـ (قوله لكانت الاعلام الخ) قد يفرق بأن لا وضع في الاستعارة بخلاف الاعلام المنقولة (قوله ولما كانت الاستعارة ابلغ من الحقيقة) فيه ان ابلغيتها بمجرد انها بمنزلة دعوى الشيء ببيينة كقائ سائر المجازات على ماسياتي وللادعاء دليل آخر وهو انه لولا له لما امتنع استعارة العلم اهـ اطول (قوله المجرد) أي عن الادعاء (قوله عاريا عن معناه) أي الاصل (قوله انه جعله اسدا) لان معنى جعله اسدا صيره اسدا واثبت فيه صفة الاسدية (قوله في قوله) أي قول ابي الفضل بن العميد في غلام قام على رأسه يظله اهـ مطول (قوله تظالني) جملة حالية وقوله نفس فاعل قامت (قوله من نفسي) بالاضافة الى ياء التكلم او بتكبير نفس واشباع كسرة اي من كل نفس وهو ابلغ اهـ اطول وثبوت الياء خطأ يمنع الثاني (قوله ومن عجب) خبر مقدم وقوله شمس مبتدأ مؤخر وقوله تظالني صفة شمس (قوله لما كان لهذا التعجب معنى الخ) فيه نظر لانه يجوز ان يكون التعجب من استخدامه من بلغ في الحسن درجة الشمس او من انقياده له وخدمته له اهـ اطول (قوله لا تعجبوا الخ) تقدم الكلام على هذا البيت في

هي شعار يابس تحت الثوب وتحت الدرع أيضا (قد زر أزراره على القمر) تقول زررت القميص عليه زره
إذا شددت أزراره عليه فلولا أنه جملة أمر حقيقة لما كان للنهي عن التعجب معنى لأن السكتان إنما
يسرع إليه البلي بسبب ملازمة القمر الحقيقي لا بلازمة الإنسان كالقمر في الحسن لا يقال القمر في البيت
ليس باستعارة لأن المشبه مذكور وهو الضمير في غلاته وأزراره لانا تقول لانسلم ان الذكر على هذا
الوجه ينافي الاستعارة كما في قولنا سيف زيد في يد أسد فان تعريف الاستعارة صادق على ذلك (ورد)
هذا الدليل (بأن الادعاء) أي ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به (لا يقتضي كونها) أي الاستعارة
(مستعملة فيها وضعت له) للعلم الضروري بأن أسدا في قولنا رأيت أسدا يرمي مستعمل في الرجل
الشجاع والموضوع له هو السمع المخصوص وتحقيق ذلك ان ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به مبنى
على أنه جعل أفراد الأسد بطريق التأويل قسمين أحدهما المتعارف وهو الذي له غاية الجراءة في مثل
تلك الجنة المخصوصة والثاني غير المتعارف وهو الذي له تلك الجراءة لكن لا في تلك الجنة والميكل المخصوص
ولفظ الأسد إنما هو موضوع للمتعرف فاستعماله في غير المتعارف استعمال في غير ما وضع له واقترينة
مانعة عن ارادة المعنى المتعارف لتعين المعنى الغير المتعارف وبهذا يدفع ما يقال ان الاصرار على دعوى
الاسدية للرجل الشجاع ينافي نصب القرينة المانعة عن ارادة السمع المخصوص (واما التعجب والنهي عنه)
كما في البيتين المذكورين (فلبناء على تناسي التشبيه قضاء لحق المبالغة) ودلالة على ان المشبه بحيث لا
يتميز عن المشبه به أدلا حتى ان كل ما يترتب على المشبه به عن التعجب والنهي عن التعجب يترتب
على المشبه ايضا (والاستعارة تفارق الكذب بالبناء على التأويل)

بحث المجاز العقلي (قوله هي شعار الخ) عبارة الاطول هي ثوب يلاقي البدن (قوله وهو الضمير في غلاته الخ)
أي وفي زر اذا قرى بالبناء للفاعل (قوله لانسلم ان الذكر الخ) فيه تسليم ان المشبه مذكور وقياس
ما ذكره في المطول من ان المشبه في زيد اسد ليس هو زيدا بل هو الرجل الشجاع ان يكون المشبه هنا
ليس الشخص المعين المعاند اليه ضمائر بل الشخص الحسن فتدبر (قوله سيف زيد في يد اسد) فأسد استعارة
مع أن المشبه الذي هو زيد مذكور (قوله وتحقيق ذلك) أي ان الادعاء المذكور لا يقتضي كون الاستعارة
مستعملة فيما وضعت له (قوله بطريق التأويل) متعاقق بجعل قلدي بطريق التأويل هو جعل افراد الاسد
قسمين لانه مبنى على كونه موضوعا للقدر المشترك الصادق على كل منهما وكونه موضوعا لذلك ليس
تحقيقيا وهذا لا ينافي أن أحد القسمين وهو المتعارف تحقيقى وأن التأويل هو القسم الغير المتعارف (قوله
في مثل) أي المودعين في مثل الخ اه سم (قوله واقترينة مانعة عن ارادة الخ) أي لا عن ارادة الجنس
بقسميه (قوله وبهذا يدفع ما يقال) أي بيان أن اقترينة مانعة عن ارادة المعنى المتعارف ليعين الغير
المتعارف يدفع الخ وجه الاندفاع ان الاصرار على دعوى الاسدية بالمعنى الغير المتعارف ونصب
القرينة لا يمنع الا عن ارادة المعنى المتعارف فلا منافاة اه فترى (قوله وأما التعجب الخ) قال في الاطول
ولما أراد الاستدلال أشار الى وجه التعجب والنهي عنه بحيث لا يقتضي ارادة المعنى الحقيقي فقال وأما
التعجب الخ ثم قال ولا ينبغي أن الكلام قد تم بدونه إذ التعجب والنهي عنه لم يجمعا دليلين على كونها
مستعملة فيما وضعت له بل استدل بها على الادعاء فلما سلم الادعاء ومنع اقتضاؤه كون الاستعارة
مستعملة في معناها الحقيقي فلا حاجة الى المنازعة في كون التعجب والنهي مبنيين على الادعاء
فليكونا مبنيين عليه اذ لا ينافي المجاز النوى اه وذكر هذا البحث أيضا الفهرى واجاب سم بأن
المصنف أراد الاشارة هنا الى معنى الادعاء المذكور والجواب بناء على هذا المنع وحينئذ يحتاج الى
الاعتذار بما ذكر فيكون قوله الآتي والاستعارة تفارق الكذب الخ مبني على تسليم الادعاء
وأجاب بوجه آخر فانظره (قوله على تناسي التشبيه) أي اظهار نسيانه كما يقال تجاهل أي أظهر
الجهل كذا فيس (قوله والاستعارة تفارق الكذب) أي الكلام الذي فيه الاستعارة يفارق الكلام

في دعوى دخول المشبه في جنس المشبه به بأن يجعل أفراد المشبه به قسمين متعارفا وغير متعارف كما مر ولا تأويل في الكذب (ونصب) أي وينصب (القرينة على ارادة خلاف الظاهر) في الاستعارة لما عرفت أنه لا بد للمجاز من قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له بخلاف الكذب فان قائله لا ينصب فيه قرينة على ارادة خلاف الظاهر بل يبذل المجهود في ترويح ظاهره (ولا تكون) الاستعارة (علما) لما سبق من أنها تقتضي ادخال المشبه في جنس المشبه به يجعل افراده قسمين متعارفا وغير متعارف ولا يمكن ذلك في العلم (لمنافاته الجنسية) لانه يقتضي التشخص ومنه الاشتراك والجنسية تقتضي العموم وتناول الافراد (الا اذا تضمن) العلم (نوع وصفية) بواسطة اشتهاه بوصف من الاوصاف

الكاذب فلا يرد ما يقال الاستعارة في المفرد والكذب في الحكم فلا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى الفرق اه فترى وقال في الاطول ولما كان في الاستعارة توهم كذب وذلك يوجب أن لا تقع في القرآن وكلام الرسول أشار الى أنها تفارقه فقال والاستعارة أي التي تتضمن الاستعارة من دعوى دخول المشبه في جنس المشبه به تفارق الكذب ولا تلتبس به بوجهين بالبناء أي بسبب بناء الاستعارة أي ما تتضمنه على التأويل والصرف عن الظاهر الذي هو إفادة تلك الدعوى واعتقادها الى جعل افراد الاسد متعارفا وغير متعارف من غير اعتقاد بل مجرد ابراز في هذه الصورة ليتوصل به الى المبالغة في التشبيه ولا كذب مع عدم الاعتقاد ولا يكفي في المفارقة عن الكذب جعل الافراد قسمين لأن الجعل عن اعتقاد هو الكذب اه وكان في قوله ولا يكفي الخ إشارة الى الاعتراض على الشارح (قوله في دعوى) كان وجه الظرفية أن الدعوى تشتمل على التأويل وتضمنه اه سم (قوله ولا تكون المرسل في العلم ولا مانع منه لصحة ان يكون للعلم لازم يستعمل فيه لفظ العلم (قوله لمناقاته الجنسية) لقائل ان يقول الجنسية التي يناهها إنما هي الجنسية حقيقة دون الجنسية ادعاء فما المانع من ان يدعى الجنسية على سبيل التأويل في العلم حتى كأنه موضوع للذات المتصفة بتلك الصفة أعني الجامع لا للذات المعينة المشخصة واذا صح التأويل في المتضمن نوع وصفية فيصح في غيره اذ لا فرق الا في الاشتهاه بالجامع وعدمه وذلك لا يقتضي امكان التأويل في الاول وامتناعه في الثاني اه سم (قوله نوع وصفية) الاولى نوع وصف لان الوصف مصدر لا يحتاج في اداء المعنى المصدري الى الحاق ياء المصدرية اه اطول (قوله بواسطة اشتهاه الخ) متعلق بتضمن وعسارة الاطول والمراد بتضمن الوصف ان يكون الوصف لازما للشخص نظرا الى ذاته او بسبب اشتهاه بالوصف فان الوصف اللازم ينزل منزلة الموضوع له ويجعل الموصوف فردا متعارفا له والمستعار له فردا غير متعارف هـ بكذا ذكره وفيه أنه تكلف لا يوافقه الاستعمال فان استعمال العلم في المشبه بدعوى العينية لا بدعوى ادخالها تحت جنس وقد بينه الشارح بهذا في التلويح فقال التحقيق ان الاستعارة تقتضي وجود لازم مشهور له نوع اختصاص بالمشبه به فان وجد ذلك في مدلول الاسم سواء كان علما او غير عام جاز استعارته والا فلا هذا كلامه اه وفي قول الاطول ان يكون وصف لازما الخ مخالفة لقول الشارح هنا بواسطة اشتهاه الخ وقوله في التلويح وجود لازم مشهور لاقتضاء كلام الشارح اشتراط شهرة الوصف واقتضاء كلام الاطول عدم اشتراطه وان الشرط إنما هو لزوم الوصف والتوفيق ان المراد بالشهرة في كلام الشارح الشهرة ولو عند المخاطب بالاستعارة فقط وفي كلام

(كحاتم) المتضمن الاتصاف بالجود وروماد بالبخل وسحبان بالفصاحة وباقل بالفهاة فحينئذ يجوز أن يشبه شخص كحاتم في الجود ويتأول في حاتم فيجعل كآنه موضوع للجواد سواء كان ذلك الرجل المعبود أو غيره كما مر في الاستدلال والتأويل يتناول حاتم الفرد المتعارف بالمعبود والفرد الغير المتعارف ويكون إطلاقه على المعبود أعني حاتم الطائي حقيقة وعلى غيره ممن يتصف بالجود استعارة بخواريت اليوم حاتم (وقريبتها) يعني أن الاستعارة لكونها مجازا لا بد لها من قرينة مانعة عن إرادة المعنى الموضوع له وقريبتها (أما امر واحد كما في قولك رأيت أسدا يرمى أو أكثر) أي امران أو أمور يكون كل واحد منها قرينة (كقوله وإن تعافوا) أي تكروهوا (العدل والأيما فأن في أيما ننا نرا) أي سيوفا تلمع كشعل النيران فتعلق قوله تعافوا بكل من العدل والأيما فأن قرينة على أن المراد بالنيران السيوف لدلالته على أن جواب هذا الشرط تحاربون وتلجئون إلى الطاعة بالسيوف (أو معان ملتزمة) مربوط بعضها ببعض يكون الجميع قرينة لا كل واحد وبهذا ظهر فساد قول من زعم أن قوله أو أكثر شامل لقوله معان فلا يصح جعله مقابلا له وقيل (كقوله وصاعقة من نصله)

الأطول الشهرة بالمعنى المتبادر منها لكن التوفيق بذلك يستلزم قول الجميع بجواز استعارة العلم مطلقا (قوله كحاتم) اسم فاعل من الحتم بمعنى الحكم جعل اسم الحاتم بن عبد الله بن الحشر الطائي العلم في الكرم ومادر اسم فاعل من مدر إذا ظان سمي به رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة لأنه سقى أبلا له من ماء حوض فبقى في الحوض قليل فسلح فيه ومدر الحوض به بخلا أن يسقى منه وسحبان بوزن عطشان اسم بليغ يضرب به المثل ومعناه في الأصل صياد يصيد ما أمر به والمناسبة ظاهرة وباقل اسم رجل يضرب به المثل في العي والفهاة من يوم اشترى طبيا بأحدى عشر درهما فقبل له بكما شترته ففتح كفيه وفرق أصابعه وأخرج لسانه يشير بذلك إلى أحد عشر فأنقلت الظي (قوله بالفهاة) أن عجز اللسان عن البيان (قوله وقريبتها) يتبادر منه ما أشار إليه الشارح أن المراد القرينة المانعة لأنها السابقة في تحقيق المجاز قال في الأطول لكن الانفعان يراد قرينة الاستعارة مطلقا مانعة كانت أو معينة ومن البين أنه لا اختصاص لهذا التقسيم بقرينة الاستعارة بل يجري في المجاز المرسل والكنائية أيضا ولا ينكشف الداعي إلى جعلهم قرينة الاستعارة المصروفة متعددة دون الاستعارة بالكنائية بل جعلوا واحدا كما يصرف فيها عن الحقيقة قرينة والزائد عليها ترشيعا وأيضا لا يظهر فرق بين استعارة قرينة متعددة وبين الاستعارة المجردة إلا أن يلتزم اه (قوله وإن تعافوا) يقال عافه يعافه ويعفاه عيفا وعيفا نحر كة وعيفا وعيفا بكسرهما كرهه كذا في الأطول (قوله العدل) مقابل الظلم ولا يبعد أن يحمل على التوحيد كما فسر به قوله تعالى إن الله يأمر بالعدل خص بالذكر لأنه أول الأيمان أطول (قوله لدلالته الخ) فإن قلت لم لا يجوز أن يراد بالنيران حقيقة بأن يقصد تخويفهم بالأحراق قلت القائل يدعي الأخذ بالشريعة وليس فيها أحراق كاره العدل والأيما وأما عدم حمل النيران على الرماح فلتعاهد العرف وغلبة الاستعمال في السيوف اه ففري (قوله على أن جواب هذا الشرط تحاربون) أي محذوف تقديره تحاربون الخ فقوله فإن في أيما ننا نرا ناعلة للجواب أقيمت مقامه ولو حذف النون من تحاربون وتلجئون لكان حسنا لأن رفع الجواب إذا كان الشرط مضارا عاضيفا (قوله مربوط الخ) تفسير (قوله يكون الجميع) أي المجموع وكتب أيضا قوله يكون الجميع قرينة لا كل واحد فظهرت مقابله لقوله أو أكثر وصح كونه قسيما لا ولا يصح حينئذ كونه قسيما لو واحد ولا يصح حمل أو أحد على البسط لأنه يبقى أكثر من واحد من مركبات واسطة وعلى أي تقدير يبقى واسطة هي معاو غير ملتزمة يكون المجموع قرينة وحمل الائتم على مجرد كون المجموع قرينة دون كل واحد بعيد أطول (قوله وصاعقة) هي نار تسقط من السماء اه أطول (قوله من نصله) بيان صاعقة

أى فصل سيف المدوح (يشكفي برا) من انكفاً أى انقلب والباء لاتعديه والمعنى رب نار من حد سيفه
 يقلبها على رؤس الاقران خمس سحائب (أى انامله الخمس التى هى فى الجود وعموم العطايا سحائب
 أى يصحبها على اكفائه فى الحرب فيملكم بها ولما استعار السحائب لانامل المدوح ذكر ان هناك
 صاعقة وبين انها من فصل سيفه ثم قال على رؤس الاقران ثم قال خمس فذكر العدد الذى هو عدد
 الانامل فظهر من جميع ذلك انه أراد بالسحائب الانامل (وهى) أى الاستعارة (باعتبار الطرفين) المستعار
 منه والمستعار له (فكان لان اجتماعها) أى اجتماع الطرفين (فى شىء) اما يمكن نحو احييناه فى قوله تعالى
 أو من كان ميتاً فاحييناه أى ضالا فهديناه) استعار الاحياء من معناه الحقيق وهو جعل الشىء حيا
 للهداية التى هى الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب والاحياء والهداية مما يمكن اجتماعها فى شىء

أى صاعقة هى فصله صاعقة فى الاشتغال والتأثير أو المراد صاعقة ناشئة من فصله فهى وهمية تخيلية
 فكان لفصله صاعقة تحرق الاعداء الاولى اظهر والى الثانى ذهب الشارح والنصل حد السيف على ما يفهم
 من الصحاح ونفس السيف ما لم يكن له دقتض على ما فى القاموس اه أطول (قوله أى فصل سيف المدوح)
 ويحتمل ان يرجع الضمير الى المدوح والاضافة لادنى تلبس اذ فترى (قوله والمعنى رب نار) اشار الى ان
 صاعقة مجرورة رب أو واورب على الخلاف وجوز صاحب الاطول ان تكون مرفوعة موصوفة بالظرف
 مبتدأ خبره يشكفي برا ثم رأيت الشارح فى المطول قال انها رويت بالرفع (قوله يقلبها) الضمير للصاعقة
 (قوله على رؤس الاقران) الارؤس جمع قلة لرأس يراد به الكثرة لداعى مقام المدح والاقران جمع قرن
 بالكسر وهو الكف فى الشجاعة او عام اه أطول (قوله خمس) فاعل يشكفي (قوله أى انامله الخمس)
 قال فى الاطول المسطور تفسير السحائب بالانامل والظاهر ان المراد بها الاصاب فكذا نه اريد من المبالغة فى
 الشجاعة حيث يكفى للاقران انامله ولا يحتاج فى هلاكهم الى اعمال الاصاب ولهذا عبر عن رؤس الاقران
 مع كثرتها بجمع القلة وعن انامله الخمس بجمع الكثرة اشارة الى ان الرؤس مع كثرتها كانت قليلة بالنسبة
 الى انامله الخمس لاحاطة انامله اياها وشموها لها اه أطول قال القرني ويحتمل ان يريد الشارح بالانامل
 الاصاب مجازا هو ما فى الاطول من ان جمع القلة مستعمل فى الكثرة هو ما فى المطول وقيل هو باق على القلة
 اشارة الى قلة الى اكفائه فى الحرب وكتب ايضا قوله أى انامله الخمس أى العليا والافلا نامل كثيرة براسى اسم
 (قوله التى هى فى الجود وعموم العطايا سحائب) فى البيت استتباع حيث ضمن مدحه بالشجاعة المدح بالسخاء
 ومن لم يدرك توهم انه لا يلائم ذكره المقام ولك ان تجعل انامله سحائب العذاب فى نزول اصاعقة والنار
 اه أطول (قوله أى يصحبها) أى الصاعقة (قوله ذكر ان هناك صاعقة الخ) بيان للمعاني الملتزمة التى جعل
 مجموعها قرينة لأرادة الانامل بالسحائب وكان عليه ان يذكر معها ضمنية مقام المدح فان قطع النظر عنه يجعل
 المراد بها الاصاب كذا فى الاطول فان اريد بالانامل الاصاب فلا اشكال (قوله فظهر من جميع ذلك الخ) لك
 ان تقول اضافة الصاعقة لنصل السيف كاف فى القرينة المذكورة فيخالف ما مر من قوله مربوط بعضها
 ببعض يكون الجميع قرينة الخ اسم (قوله باعتبار الطرفين) أى طرفى الاستعارة ففيه مسامحة او طرفى
 التشبيه وقوله فيما بعد كاستعارة اسم المعلوم للموجود يدل على ان المقصود بالتقسيم الاستعارة بمعنى المصدر
 وقوله ومنها التهكية والتعليحية وهما ما استعمل فى ضده يدل ان المقصود بالتقسيم الاستعارة بمعنى المستعار
 وكأنه نبه على ان الاستعارة بالمعنيين سيان فى هذه التقسيمات اه أطول وانظر وجه المسامحة (قوله
 استعار الاحياء) أى لفظ الاحياء وانما قال استعار الاحياء مع ان المستعار الفعل اعنى احييناه لان استعارته
 تبعية الاستعارة المصدر اعنى الاحياء قال السيرامى وجه الشبه هو الايصال الى المطلوب اه اسم (قوله مما يمكن)

وهذا أولى من قول المصنف رحمه الله أن الحياة والهداية بما يمكن اجتماعهما في شيء واحد لأن المستعار منه هو الأحياء لا الحياة وإنما قال نحو أحييناه لأن الطرفين في استعارة الميت للضال لا يمكن اجتماعهما لأن الميت لا يوصف بالضلال (ولتسم) الاستعارة التي يمكن اجتماع طرفيها في شيء (وفاقية) لما بين الطرفين من الاتفاق (وأما منع) عطف على إيمان يمكن (كاستعارة اسم المعلوم للموجود لعدم غنائه) هو بالفتح النفع أي لا تنفعا النفع في ذلك الموجود كما في المعلوم ولا شك أن اجتماع الوجود والعدم في شيء ممتنع وكذلك استعارة الموجود لمن عدم وفقد لكن بقيت آثاره الجميلة التي تحيي ذكره وتديم في الناس اسمه (واتسم) الاستعارة التي لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء (عنادية) لتعاند الطرفين وامتناع اجتماعهما (ومنها) أي من العنادية الاستعارة (التكسية والتليحية) وهما استعمال في ضده أي الاستعارة التي استعملت في ضدها الحقيقي (أو نقيضه لما مر) أي لتزيل التضاد أو التناقض منزلة المناسب بواسطة تلميح أو تركم على ما سبق تحقيقه في باب التشبيه (نحو فبشرهم بعذاب اليم) أي أنذرهم استعيرت البشارة التي هي الأخبار بما يظهر سرورا في الخبر للأنذار الذي هو ضده بإدخال الأنذار في جنس البشارة على سبيل التكميل والاستهزاء وكقولك رأيت أسدا وأنت تريد جبا ناعلى سبيل التلميح والظرافة ولا يخفى امتناع التبشير والأنذار من جهة واحدة وكذا الشجاعة والجبن (و) الاستعارة (باعتبار الجامع) أي ما قصد اشتراك الطرفين فيه (قيل إنه) أي الجامع (أما داخل في مفهوم الطرفين المستعار له والمستعار منه) (نحو) قوله عليه الصلاة والسلام خير الناس رجل مسك بعنان فرسه (كما سمع هبة

أي من الشيعين الذين يمكن الخ) (قوله في شيء) هو الله تعالى فإنه هادو محي (قوله وهذا أولى من قول المصنف) أي في الإيضاح ووجه الأولوية أن المستعار منه هو الأحياء لا الحياة وإنما قال أولى ولم يحكم بكون كلام المصنف خطأ لاحتمال أن يكون راداه يقع الاستعارة بين لازمي الهداية والأحياء المتعدية فالمراد من الهداية في كلامه ما هو مصدر المبني للمفعول وهو الاهتداء اه فزرى وقوله المبني للمفعول أي لأن الهداية التي تشبه الحياة ليست هي الدلالة التي تصدر من الدال بل أثرها الذي يقوم بالمهتدي (قوله وإنما قال نحو أحييناه) أي ولم يقل نحو أو من كان ميتا فأحييناه حتى يكون ميتا داخلا في التمثيل أيضا اه سم (قوله لا يوصف بالضلال) لأنه سلوك طريق لا يوصل إلى المطلوب وهو لا يكون إلا مع الحياة وفي عروس الأقراح لأن الضلال هو الكفر الذي شرطه الحياة اه فان قلت من مات كافر افهو كافر بعدموته فالميت يتصف بالضلال أي الكفر قلت الميت كافر حكما لاحقيقة اه سم (قوله ولتسم) في قوله ولتسم دون أن يقول وتسمى أو سميت اشعار بأن هذه التسمية من جهة المصنف (قوله لعدم غنائه) قال في الأطول ولا يتوقف ذلك أي ما ذكر من استعارة اسم المعلوم للموجود على عدم نفعه أصلا بل يمكن الاستعارة للنافع في أمر غير النافع في أمر آخر باعتبار عدم نفعه (قوله هو بالفتح النفع) وأما بالكسر مع القصر فهو اليسار ومع المد التغمي ورفع الصوت (قوله لتعاند الطرفين) أي تنافيهما (قوله التكسية) أي الغرض منها التكميل أي الاستهزاء والسخرية وقوله والتمايحية أي الغرض منها إيراد القبيح بصورة شيء مليح مجرد الاستملاح والاستظراف (قوله استعيرت البشارة) أي اسمها (قوله في الخبر به) أي في الشخص الخبر بما يظهر سرورا (قوله الذي هو ضده) أي ضد البشارة وتذكير الضمير لأنها أخبار (قوله على سبيل التلميح والظرافة) اقتصر على ذلك لأنه المحتاج إليه في التمثيل فلا ينافي صحة أن يكون ذلك على سبيل الاستهزاء فيكون استعارة تمكينية كآلية (قوله وباعتبار الجامع) يراد به وجه الشبه وسمى في باب التشبيه وجه الشبه لأنه سبب التشبيه وهذا جامع لأنه أدخل المشبه تحت جنس المشبه به ادعاء وجمعه مع أفراد المشبه به تحت مفهومه اه أطول (قوله قسمان لأنه) أما داخل الخ لم يستغن عن هذا التقسيم للاستعارة بما مر من أو وجه الشبه أما داخل في مفهوم الطرفين أو خارج عنه لأن كل تشبيه لا يكون مبنى الاستعارة اه أطول

طار إليها) أو رجل في شعبة في غنيمة له يعبد له حتى يأتيه الموت قال جارا لله الحيلة الصيحة التي يفرع منها وأصلها من هاع يهين إذا جبن وان شعبة رأس الجبل والمعنى خير الناس رجل أخذ بعنان فرسه واستعد للجهاد في سبيل الله تعالى أو رجل اعتزل الناس وسكن في رؤس بعض الجبال في غنم له قليل يرعاه ويكتفي بها في أمر معاشه ويعبد الله تعالى حتى يأتيه الموت استعار الطيران للعدو والجامع داخل في مفعولهما (فإن الجامع بين العدو والطيران هو قطع المسافة بسرعة وهو داخل فيهما) أي في العدو والطيران لأنه في الطيران أقوى منه في العدو والظاهر أن الطيران هو قطع المسافة بالجناح والسرعة لازمة له في الأكثر لا داخلته في مفهومه فالأولى أن يمثل باستعارة التقطيع الموضوع لازالة الاتصال بين الأجسام المترقة بعضها ببعض لتفريق الجماعة وابعاد بعضها عن بعض في قوله تعالى وقطعناهم في الأرض انما والجامع ازالة الاجتماع الداخلة في مفهومهما وهي في القطع اشد والفرق بين هذا وبين اطلاق المرسن على الانف مع أن في كل من المرسن والتقطيع خصوص وصف ليس في الانف وتفريق الجماعة هو أن خصوص الوصف الكائن في التقطيع مرعى في استعارته لتفريق الجماعة بخلاف خصوص الوصف في المرسن والحاصل أن التشبيه ههنا منظور بخلافه ثمة فأنه قد تقرر في غير هذا الفن أن جزأ الماهية لا يختلف بالشدة والضعف فكيف يكون جامعاً والجامع يجب أن يكون في المستعار منه أقوى قلت امتناع الاختلاف انما هو

(قوله طار إليها) اسناد طار إلى الرجل مجازي أي طار فرسه بسعيه إليها أطول (قوله أو رجل) لعل أول تقسيم خير الناس اسم (قوله في غنيمة) أي مع غنيمة والتصغير للتقليل اسم (قوله وأصلها من هاع يهين إذا جبن) كان وجه المناسبة أن الفرع منها جبن في الجملة تأمل سم أي فاستعمال الحيلة في الصيحة التي يفرع منها من استعمال اسم الشيء في مزومه (قوله قليل) أخذ التقليل من التصغير (قوله للعدو) أي المشي بسرعة قال الحفيد والصواب للذهاب بسرعة إذ العدو لا يناسب الركب كما يشعر به أول الحديث إذا قول الشارح قصد مطابقة قول المصنف الآتي فإن الجامع بين العدو والجناح سم والظاهر أن الاعتراض مندفع بجمل الاسناد في طار مجازاً عقلياً كما مر عن الأطول (قوله والظاهر) لعل التعبير بالظاهر إشارة إلى أن كون الطيران ما ذكر ليس قطعياً وفي النظرى أجيب بأن الطيران قطع المسافة بسرعة مع تحريك الجناحين الاختياري في الهواء والعدو عبارة عن قطع المسافة بسرعة مع النخطى على الأرض ولا يخفى أن الجواب انما يصح إذا ثبت النقل عن لغة الله سم (قوله فالأولى) عبر بالأولى اشعاراً بأن المشاحة في الأمثلة ليست من دأب المحققين لأنها انما تذكر لا يوضح القواعد على تقدير صحتها لكن الأولى أن تكون صحيحة ولأن مبنى الاعتراض ليس قطعياً سم (قوله أن يمثل) أي للاستعارة التي فيها الجامع داخل في مفهوم الطرفين (قوله وابعاد الخ) تفسيرى اسم سم (قوله وهي في القطع اشد) أي لتأثيره في الاتصال الاشد (قوله والفرق بين هذا) أي اطلاق التقطيع على تفريق الجماعة حيث جعل استعارة (قوله وبين اطلاق المرسن على الانف) حيث جعل مجازاً مرسلًا وكلامه يوهم أن كون المرسن مجازاً مرسلًا لازم وليس كذلك كما استلناه والمدار الملحوظ من التشبيه أو الاطلاق والتقيد (قوله خصوص وصف ليس الخ) أمافي المرسن فكونه انف ذي رسن وموضعا للرسم وما في التقطيع مع فكونه في الأجسام المترقة كذلك سم (قوله والحاصل) أي حاصل الفرق أن التشبيه أي الضمى اسم سم وبه يندفع ما يقال الاستعارة مبنية على تناسي التشبيه ويحتمل أن يراد بالتشبيه المشابهة التي هي علاقة الاستعارة (قوله ههنا) أي في استعارة التقطيع (قوله منظور) أي ملحوظ ضمناً فكان استعارة بخلافه ثمة فكان مجازاً مرسلًا سم (قوله قد تقرر في غير هذا الفن الخ) قال الحفيد هذا هو المشهور عند القدماء لكن الدليل على ذلك ليس بتمام ولذا اختار بعض المحققين الاختلاف بالشدة والضعف في الذاتيات أيضاً سم (قوله يجب أن يكون في المستعار منه أقوى)

في المادية الحقيقية والمفهوم لا يجب ان يكون ماهية حقيقية بل قد يكون امرا مركبا من أمور بعضها قابل للشدة والضعف فيصح كون الجامع داخلا في مفهوم الطرفين مع كونه في احدهما مفهومين اشد واقل في الاترى ان السواد اجز من مفهوم الاسد اعني المركب من السواد والمخل مع اختلافه بالشدة والضعف (واما غير داخل) عطف على اما داخل (كجاء) من استعارة الاسد للرجل الشجاع والشمس للوجه المتهلل ونحو ذلك لظهور ان الشجاعة عارض للاسد لا داخل في مفهومه وكذا التهلل للشمس (وايضا) للاستعارة تقسيم آخر باعتبار الجامع وهو انما (اما عامية وهي المبتدلة لظهور الجامع فيه نحو رأيت اسدا يرمى او خاصية وهي الغريبة) التي لا يطلع عليها الا الخاصة الذين اتوا اذ هنا به ارتفعوا عن طبقة العامة (والفراسة قد تكون في نفس الشبه) بأن يكون تشبيها فيه نوع غريبة (كقوله) في وصف الفرس بأنه مؤدب وانه اذا نزل عنه واتي عنانه في قربوس سرجه وقف مكانه إلى ان يعود اليه (وإذا احتبى قربوسه) أي مقدم سرجه (بعنانه) • علك الشكيم إلى انصراف الزائر • الشكيم والشكيمة هي الحديد المخرضة في فم الفرس وأراد بالزائر

قال في المطول لتكون الاستعارة مفيدة اه قال سم ومن قوله لتكون الاستعارة مفيدة يظهر الفرق بين الاستعارة والتشبيه حيث لم يعتبر في الجامع فيه ان يكون أقوى على الاطلاق وذلك لانه قد يقصده نحو بيان الحال الكافي فيه المساواة فيتأمل اه (قوله في الماهية الحقيقية) كالا نسان والحيوان وكتب أيضا قوله في الماهية الحقيقية ووجه الشبه انما جعل داخلا في مفهوم الطرفين لافي الماهية الحقيقية للطرفين اه مطول (قوله) بل قد يكون امرا مركبا من أمور الخ) ك مفهوم الاسد المركب من الذات والسواد (قوله واما غير داخل) غير الداخل في مفهومهما يحتمل أن يكون داخلا في مفهوم أحدهما كقوله في تشبيه العدو بالطيران في قطع المسافة بسرعة فانه داخل في مفهوم العدو دون الطيران كما حقه الشارح وقد خالف المصنف بين تقسيم التشبيه باعتبار دخول وجه الشبه وخروجه وبين تقسيم الاستعارة فقال في تقسيم التشبيه وجهه اما غير خارج عن حقيقة الطرفين أو خارج عنها فجعل الخارج عن أحد الطرفين داخلا في القسم الاول وهما جعله داخلا في القسم الثاني ولو أردت تطبيقهما فجعل الداخل في الطرفين في تأويل الداخل في أحدهما وحينئذ يندفع اعتراض الشارح على التثيل باستعارة الطيران للعدو ادا طول (قوله التمثيل) أي التلألأى والتنوير اه سم (قوله لظهور ان الشجاعة عارض للاسد) أي وصفة خارجة عن المستعار له الذي هو الرجل الموصوف بالشجاعة كذا في الاطول (قوله وكذا التهلل للشمس) أي والوجه المتهلل (قوله وهي الغريبة) أي البعيدة عن عامة (قوله في نفس الشبه) أي في التشبيه نفسه لافي وجه الشبه ويدل عليه قول الشارح بأن يكون تشبيها اه سم (قوله قربوسه) يحتمل ان يكون فاعل احتبى بتزيله منزلة الرجل المحتبى وكان القربوس ضم اليه فم الفرس بالعنان كما يضم الرجل ركبتيه إلى ظهره بثوب مثلا ويحتمل ان يكون مفعولا وفاعل احتبى ضمير يعود للفرس مضمنا معني جمع أي جمع الفرس قربوسه بعنانه إلى نفسه كما يضم المحتبى ركبتيه فعلى الاول ينزل خلف القربوس منزلة ظهر من المحتبى وفم الفرس منزلة الركبتين وعلى الثاني ينزل القربوس منزلة الركبتين والقسم منزلة الظهر والتشبيه على الثاني اتم لان القربوس اعلى وكذا الركبتان والقسم أسفل وكذا موضع ما يحتبى به من الظهر فتدبر والقربوس بفتح الراء ولا تسكن إلا في الشعر لان فعلا نادرا يأتي غير صقوق وهو اسم اعجمي غير منصرف للعلمية والعجمة واما آخر نوب بفتح الحاء وهو نبت يتدأوى به فضعيف والقصيص الضم وكذا سخون وهو اول الريح اه فنرى وقوله ولا تسكن إلا في الشعر عبارة الاطول ولا تسكن الا للضرورة اه (قوله أي مقدم سرجه) فالقربوس مقدم السرج وعبارته في المطول توهم انه السرج وان الكلام على حذف مضاف حيث قال أي مقدم سرجه وفي الصحاح القربوس المراج هو الذي رأيناه في الصحاح المعتمد القربوس للسرج اه كذا في الاطول

نفسه شبه هيئة وقوع العنان في موقعه من قربوس السرج ممتدا الى جانبي فم القوس بهيئة وقوع الثوب في موقعه من ركبتي المحتبى ممتدا الى جانبي ظهره ثم استدار الاحتباء وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بنوب او غيره لوقوع العنان في قربوس السرج فجاءت الاستعارة غريبة لغرابة الشبه (وقد تحصل) الغرابة (بتصرف في) الاستعارة (العامة كافي قوله) اخذنا بأطراف الاحاديث بيننا (وسالت بأعناق المطي الاباطح) جمع اباطح وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى استعار سيلان السيول الواقعة في الاباطح لسير الابل سيرا حثيثا في غاية السرعة المشتملة على لين وسلاسة والشبه فيها ظاهر عامي لكن قد تصرف فيه بما افاد اللطف والغرابة (اذ اسند الفعل) اعني سالت (الى الاباطح دون المطي) او اعناقها حتى افاد انه امتلأت الاباطح من الابل كما في قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا (وادخل الاعناق في السير) لان السرعة والبطء في سير الابل يظهر ان غالبيا في الاعناق ويتبين امرها في الهوادي وسائر الاجزاء تستند اليها في الحركة وتتبعها في الثقل والخفة (و) الاستعارة (باعتبار الثلاثة) المستعار منه والمستعار له والجامع (سنة اقسام) لان المستعار منه والمستعار له اما حسيان او عقليان او المستعار منه حسي والمستعار له عقلي او بالعكس فتصير أربعة والجامع في الثلاثة الاخيرة عقلي لا غير

(قوله نفسه) اي نفس القائل فالاصل الى انصرافه عن نفسه بالرائد للدلالة على كمال تأدبه حيث يقف مكانه ولو طال مكانه كما هو شأن الزائر للحيث يدل عليه البيت قبله اها طول (قوله شبه هيئة الخ) اي لازم هيئته ليوافق ما ياتي ولان الكلام في الاستعارة المفردة (قوله من قربوس) بيان لموقع او من تميزه لان الموقع بالفعل بعض القربوس وكذا ما بعد (قوله ممتدا الى جانبي ظهره) في الاطول ممتدا منحدر الى جانبي ظهره اه والذي يظهر ان هذا الانحدار غير لازم (قوله وهو ان يجمع الرجل الخ) فعلى هذا الاستعارة لضم وجمع مخصوص لازم للهيئة لا نفس الهيئة فتقوله فيم مرشبه هيئة الخ اي شبه ضما وجمعنا خصوصا لان ما للهيئة المذكورة بضم وجمع مخصوص آخر لازم لهيئة اخرى لان معنى الاحتباء الجم لا الهيئة اهمن حواشي الحفيد على المطول والمختصر (قوله وقوع العنان) متعلق باستعار (قوله اخذنا بأطراف) اي شرعنا في اطراف الخ والاطراف جمع طرف (قوله فيه دقاق الحصى) اي حال كونه فيه الخ وكتب ايضا دقاق الحصى بضم الدال بمعنى الدقيق قاله سم والظاهر جواز كسر جمع دقيق كظريف وظراف (قوله وسلاسة) اي سهولة (قوله قد تصرف) اي الشاعر (قوله اذا اسند الخ) حاصله انه حصلت الغرابة بتصرفين حيث اسند السير الى الاباطح اسنادا مجازيا لفظيا الى الاعناق اسنادا مجازيا تقديريا لان مقتضى كونها في سيرها ملازمة للاعناق ان تكون نفس الاعناق ايضا سائرة (قوله كافي قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا) لا يخفى أنه أسند في الآية الفعل القائم بالحال اي الشعر الى المحل اي الرأس لاستغراق الحال وشيوعه في المحل فالتشبيه بالآية يقتضي ان يكون هذا السيلان للحال اعني المطي لكنه اسند مجازا الى المحل اي الاباطح فالباء ليست للتعدية بمعنى الاذهاب لانه ليس فعل المطي بل فعل الله تعالى بل الباء لاملازمة او بمعنى في لان الكلام على القلب فأصله سالت المطي بالاباطح اه خفيد (قوله في الهوادي) جمع هادية وهي العنق يقال اقبلت هو ادى الخيل اذا بدت اعناقها اه فترى وفي يس نقلا عن الصحاح ان الهادية مقدم العنق وان هذا هو المناسب لكلام الشارح (قوله في الثقل والخفة) اي ثقل السير وخفته (قوله لان المستعار منه الخ) قال في الاطول ولا يخفى ان استعارة العقلي للحمي ينبغي ان لا تجوز عندهم لا يجوز تشبيه المحسوس بالمعقول وكفى شاعدا عليه وقوعه في القرآن على ما سيذكره المصنف وان ما جعله تقسيما باعتبار الثلاثة تقسيم باعتبار الطرفين رباعى وهو ان الطرفين اما حسيان او عقليان او مختلفان وتقسيم باعتبار الجامع ثلاثى وهو ان الاستعارة جامعها ما حسي او عقلي او مختلف جمعها وسماه تقسيما باعتبار الثلاثة ووجهه خفى اه

لما سبق في التشبيه لكنه في القسم الاول اما حسي او عقلي او مختلف تصير ستة والى هذا اشار بقوله (لان الطرفين ان كانا حسيين فالجامع اما حسي نحو فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذي ذاقه الله تعالى من حلي القبط) التي سبكتها نار السامري عند القائه في تلك الحلي التربة التي اخذها من موطن فرس جبريل عليه السلام (والجامع) لها (الشكل) فان ذلك الحيوان كان على شكل ولد البقرة (والجميع) من المستعار منه والمستعار له والجامع (حسي) مدرك بالبصر (واما عقلي نحو آية لهم الليل نسلخ منه النهار فان المستعار منه) معنى السليخ وهو (كشط الجلد عن نحو الثبابة والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل) وهو موضوع القاء ظله (وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتيب أمر على آخر) أي حصوله عقب حصوله

(قوله لما سبق) من ان الحسي لا يقوم بأمر عقلي ووجه الشبه لا بد ان يكون قائما بالطرفين اه سم (قوله نحو فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار) في كون الآية استعارة بحث اذ جسدا له خوار صريح في انه لم يكن عجلا اذ يقال للبقر انه جسده صوت البقرة وقد ابدل من العجل بدل الشكل وظاهره انه ليس عين العجل فلا محالة المراد بالعجل مثل العجل فهو نظير حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود فمن الفجر فان بيان الخيط بالفجر أخرجه من أن يكون استعارة الى التشبيه فكذا ابدال جسده خوار من عجلا أخرجه من أن يكون استعارة فهو تشبيه بليغ مجمل ذكر فيه وصف المشبه وحده وبظاهر ضعف ترك المصنف من التشبيه المجمل ما ذكر فيه وصف المشبه وحده بناء على عدم الظفر به في كلامهم كما ذكره الشارح اه أطول (قوله له خوار) الخوار بالضم من صوت البقر والغنم والظباء والنعام اه أطول (قوله الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي القبط) وذلك أن السامري كشف له عن أثر فرس جبريل عليه السلام فسولت له نفسه ان تراب ذلك الاثر يكون روحا فيما ألتى فيه وقد كان بنو اسرائيل استعاروا حليا من القبط لعرس لديهم فقال لهم ائتوني بالحلي اجعل لكم الاله الذي تطلبونه من موسى حيث قالوا اجعل لنا الها كما لهم آلهة فصنع منهم صورة تاله العجل والتي فيه ذلك التراب فصار حيوانا بدم ولحم له خوار كالعجل فقال هو واتباعه لبني اسرائيل هذا الهكم وإله موسى الذي تطلبونه من موسى نسيه عنا وذهب يطلبه وكان ذلك في وقت ذهاب موسى ببني اسرائيل للمناجاة وسبقهم موسى طلبا للمناجاة ف وقعت تلك الفتنة (قوله من حلي القبط) قال في الاطوال الحلي كقفل وبالفصح ما يزين به من منصوع المعدنيات او الحجارة جمه حلي كدلى أو هو جمع والواحد حلية كظبية والقبط بالكسر أهل مصر واليهم تنسب الثياب القبطية بالضم على غير قياس اه وقال الفري قوله من حلي القبط بضم الحاء المهملة وكسر الياء المشددة جمع حلي بفتح الحاء وسكون اللام كشدى وثدى وقد تكسر فاعال جمع لمكان الباء مثل عصي والقبط أهل مصر اه (قوله التي سبكتها الخ) هذا انما يناسبه ضبط حلي بصيغة الجمع كما صنعه الفري (قوله السامري) حداد منسوب الى سامر وهو اسم قبيلة اه سم (قوله والجامع الشكل) لا وجه لترك الخوار اه أطول أي لأنه أيضا حسي مدرك بالسمع (قوله والمستعار له كشف الضوء الخ) جعل المستعار له كشف الضوء لا كشف النهار لأن النهار ان كونه المأمم مضيقا والليل زمان كونه مظلما ولا يسلخ أحد الزمانين عن الآخر بل الضوء عن وجه الظلمة فنبه على أن تعلقي السليخ بالنهار تجاوز حقيقته سليخ الضوء لكن كان الأولى أن يقول عن ظلمة الليل مكان قوله مكان الليل اذ ليس المستعار له الكشف عن مكان الليل بل عن الظلمة فلا يليق ذكره في مقام البيان وان كان يمكن تصحيحه بجعله مجازا عن الظلمة اه أطول (قوله كشف الضوء) أي ان الله اه سم (قوله عن مكان الليل) أي مكان ظلمته لأن الليل من الزمان والزمان لا يكون في مكان ولا أجل ذلك فسر به الشارح بقوله وهو الخ اه سم (قوله القاء ظله) قال الحفيد المناسب ظلمته بدل ظله (قوله وهما حسيان) لا يخفى أن كلاما من الكشط والكشف ليس حسي بل هو عقلي اذ لا يدرك بالحس المعنى المصدري الذي هو معناها ضرورة انه معدوم في الخارج اللهم الا أن يراد بحسيتهما

دائماً وغالباً كترتب ظهور النجوم على الكسوف وترتب ظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل والترتب
أمر عقلي وبيان ذلك أن الظلمة هي الأصل والنور طارئ عليها يستترها بضوئه فنادى غرت الشمس فقد سلخ النهار
عن الليل أي كسفت وزيل كما يكشف عن الشيء الطارئ عليه الساتر له فجعل ظهور الظلمة بعد ذهاب
ضوء النهار بمنزلة ظهور المسوخ بعد سلخ إهابه عنه وحيلة صحت قوله فذا هم مظلمون في الواقع فبقب اذهب
الضوء عن مكان الليل أو الاظلام أو ما على ما ذكر في المتن من أن المستعار الظاهر والنهار من ظلمة الليل ففيه
اشكال لأن الواقع بعد ما غاب الأضواء لا يصار دون الاظلام وحاول بعضهم التوفيق بين الكلامين بحمل كلام المتن
على القلب أي ظهور ظلمة الليل من النهار أو بأن المراد من الظهور التبين

أن الحاصل بالمصدر وفيها معنى فليتمامل ثم أيت الفري استغنى وأجاب بأن المراد حقيقة الناصلة عند الكسوف
والانكشاف اسم وقيل حسيتهم باعتبار متصلة بها من الجلو والظهور بناء على أنه أجرام لطيفة تتصل بالخصوص
فتوجب إحصاءه عادة كما أن أنظمة أجرام كنهاته توجب عدم إحصاء ما اتصل به (قوله دائماً) كما في ترتب
حصول الداء بالنتيجة على حصول الداء بالمقدمين فتميزوا بكون ذلك كالمسألة وقوله أو غالباً كما في ترتب ظهور
النجوم على الكسوف فإنه ليس دائماً لأنه قد يكسوف الجبل من النجوم من غير أن يكون من الليل لا يسهل أن يراه
من غير أن تله عنه فقد وجد الكسوف بظهور النجوم من غير أن يكون من الليل لا يسهل أن يراه غالباً دائماً
الترديد لا لاجل بيان معنى الترتب من حيث هو لا بالنظر إلى خصوص المقام الذي فري (قوله وبيان ذلك) أي بيان
التشبيه بين كسوف الجبل وكشف الضوء عن مكان الليل أي الظلمة أو ما قد قيل أن الظلمة هي الأصل الخ من غير أن
عكس (قوله يستترها بضوئه) فذا هم مظلمون على جعل الظلمة وجودية كأنه ذهب إليه بعض المتكلمين أنه حفيد على
المطول (قوله فقد سلخ النهار) أي أزيل ضوء النهار وقوله من الليل أي عن مكان ظلمة الليل (قوله فجعل ظهور
الخ) الأنسب فجعل إظهار الظلمة كإظهار المسوخ لأن السليخ متبداً من السليخ على المطول (قوله إهابه) أي إهابه
(قوله وحينئذ صبح الخ) لعل التعرض للمسألة وإن الحسن لا يتناسب بناء على ما يأتى من العبارة اسم في قوله
ولو جعلنا السليخ الخ (قوله هم مظلمون) أي داخلون في الظلام (قوله لأن الواقع بقب انكشافه عن الخ) قد
يقال بل زمان الإذهاب هو زمان الاظلام فازدواجاً بين الزمان الذي يتحقق فيه الإذهاب وبينه
الزمان الذي يتحقق فيه الاظلام فهذا يشكل على المتأخرين أو يقتضيه ألا تحسن ويؤيد ما قلناه بما يأتي عن
الملازمة من قوله ولو جعلنا السليخ معنى النزول الخ والاذهاب المذكور وما ادعى وجوبه بأن معنى
الشارح الصحة لا الحسن ويكفي للصحة التفتيق والتجوز وهو مما يستحقه لأن الاظلام محال لا إذهاب الخ
فهو عقبه رتبة وإن اتحاد زمانا كما سيذكره سم عند قول الملازمة يستقيم ولم يحسن (قوله ففيه اشكال) يمكن أن
يجاب عنه بأن النهار عبارة عن مجموع المدة من طلوع النور إلى غروب الشمس ومن طلوعها إلى غروبها من
بعضها فالواقع عقب هذه المدة كلها الدخول في الظلام ثم يخرج من الظلمة أي المعنى يظهر منه حتى النهار
في عقب هذا الإظهار الدخول في الظلام ولعل ما جاب به مستغنياً عما ذكره عن الملازمة فليتمامل قاله سم (قوله إنما
هو الأضواء) فهو كان المستعار له ظهور الأضواء من ظلمة الليل (قوله فذا هم مظلمون) سم (قوله كذا المقتضاه)
أي قوله ظهور النهار من ظلمة الليل (قوله أي ظهور ظلمة الليل) قد يقال فذا هم مظلمون الملازمة لا ظهور الظلمة
يكون مع الاظلام لا عقبه حتى تتأتى الملازمة لأن راد بطور الظلمة ابتداءً وبالأضواء التوغل في الظلام
والاستمرار فيه اسم (قوله من النهار) يشمل التضمين أي منصرفاً من النهار أي بمرأته والابتداء أي
أن الظهور مبتدأ من مكان النهار فليتمامل اسم سم (قوله أو بأن المراد من الظهور التبين) أي ومن معنى
عن والمعنى أن المستعار له تبيين النهار من ظلمة الليل

عن الهواء ففاجأه الظلام لم يستقم أولم يحسن كما اذا قلنا كسرت الكوز ففاجأه الانكسار (واما مختلف) بعضه
حسى وبعضه عقلى (كقولك رأيت شمساً وأنت تريد انساناً كالشمس فى حسن الطلعة) وهو حسى (ونبادة
الشأن) وهى عقلية (والا) عطف على قوله ان كانا حسيين اى وان لم يكن الطرفان حسيين (فهما) اى الطرفان
(اماعقليان نحو من بعثنا من مرقدا فان المستعار منه الرقاد) اى النوم على ان يكون المرقد مصدراً وتكون
الاستعارة أصلية أو على انه معنى السكان الا انه اعتبر التشبيه فى المصدر لان المقصود بالنظر فى اسم السكان وسائر
المشتقات انما هو المعنى القائم بالذات لان نفس الذات واعتبار التشبيه فى المقصود الالهى اولى وستسمع لهذا زيادة
تحقيق فى الاستعارة التبعية (والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل والجميع عقلى) وقيل عدم ظهور
الافعال فى المستعار له اعنى الموت أقوى ومن شرط الجامع أن يكون فى المستعار أقوى فالحق ان الجامع هو البعث
الذى هو فى النوم أظهر وأشهر وأقوى لكونه بالاشبهه فيه لحدود قرينة الاستعارة وكون هذا الكلام كلام
الموتى مع قوله هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون (واما مختلفان) اى احد الطرفين حسى والاخر عقلى
والحسى هو المستعار منه نحو فاصدع بما تؤمر

خروج النهار ومفاجىءه بهذا الاعتبار اه سم (قوله عن الهواء) الذى هو مكان الظلمة (قوله لم يستقم أولم
يحسن) انما قال أولم يحسن لان نزع الضوء ودخول الظلام وان اتحادهما ناكسهما ما يختلفان رتبة بالعلمية والمعلوية
اذ النزع علة لدخول الظلام فأكبر ان تعتبر المفاجأة باعتبار الترتب الرتبى لا الزمانى لكنه لا يحسن اه سم
(قوله اذا قلنا كسرت الكوز الخ) اى لان الانكسار مع الكسر لا عقبه اه سم (قوله كقولك رأيت شمساً وأنت
تريد انساناً كالشمس) الاولى بعلاقة أنه كالشمس لانك لو تريد بقولك شمساً مفهوم انساناً كالشمس لم يكن
استعارة بل تشبيه ولو تريد انساناً هو فى الواقع كالشمس لكن لا بعلاقة هذه المشابهة لم يكن مثالا لما نحن فيه
وقد نبه بجعل مثال هذا القسم مصنوعاً على أنه لم يوجد فى القرآن ولا فى كلام من يورث به فلذا تركه المفتاح اه
أطول (قوله فى حسن الطلعة) اى الوجه وقوله ونبادة الشأن أى رفعت وشهوت (قوله أى النوم الخ) عبارة
الاطول المعنى إماماً من أيقظنا من رقادنا فالاستعارة فى المرقد بمعنى الرقاد والمستعار له والمستعار منه عقليان بلا
خفاء وأماماً من أيقظنا من مكان رقادنا فالمستعار له القبر والمستعار منه المقام ولا خفاء فى أنها حسيان فجعله من
قسم ما طرفاه عقليان دليل على ان مدار التقسيم فى الاستعارة التبعية على الاستعارة الاصلية التى الاستعارة
التبعية مبنية عليها اه (قوله الموت) أى على كون المرقد بمعنى الرقاد والمستعار له القبر على كون المرقد بمعنى
مكان الرقاد (قوله عدم ظهور الفعل) لان كلاماً من النائم والميت لا يظهر منه فعل اه سم وكتب أيضاً قوله عدم
ظهور الفعل اى الاختيارى أى المعتد به فلا يرد ان النائم يصدر منه فعل (قوله والجميع عقلى) اما الموت وعدم
الظهور فأمرهما واضح واما النوم فلان المراد به انتفاء الاحساس الذى يكون فى اليقظة لا آثار ذلك من الغطيط
وانسداد العين مثلاً ولا شك ان انتفاء الاحساس عقلى (قوله وقيل الخ) يمكن دفعه بأن المراد عدم ظهور الفعل
مع امكانه كما يشعر به نفي الظهور وهو بالنوم أخص لانه فى الموت لتمر به منزلة النوم خيالاً لا تحقيقاً اه أطول
(قوله فالحق) من جملة التوبيخ قال فى المطول ومن جعل الجامع عدم ظهور الافعال أى كالمصنف زعم أن القرينة هو
ذكر البعث وفيه نظر لان البعث لا اختصاص له بالموت لانه يقال بعثته من نومه اذا أيقظه وبعث الموتى اذا
نشرهم والقرينة يجب ان يكون لها اختصاص بالمستعار له لانه قال الفري يمكن ان يقال البعث المطلق فى صدد ذكر
القيامة وأحوالها انما هو البعث من الموت فيصالح ان يكون قرينة الاستعارة على انه لا يبعد ان يدعى كون البعث
حقيقة شرعية فى البحث من الموت اه (قوله هو البعث) اى على أنه موضوع للتقدير المشترك بين الايقاظ من
النوم والاحياء من الموت وهو رد الاحساس السابق (قوله وأقوى) فيه بحث وتعليل لا يقتضى ذلك اه حفيد
(قوله بالاشبهه فيه لحد) بخلافه فى الموت فقد انكره قوم (قوله كلام الموتى) اذ لا يريدون الرقاد بمعنى
النوم لانه لم يكن حاصلًا لهم اه سم

فإن المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسي والمستعار له التبليغ والجامع التأثير وهما عقليان والمعنى ابن الامر ابانة لا تنمحي كما لا يلتئم صدع الزجاجة (واما عكس ذلك) أي الطرفان مختلفان والحسي هو المستعار له (نحو) إنا لما طغى الماء حمانا كم في الإبرية) فإن المستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر والجامع

وقوله مع قوله هذا الخ أي لأن الذي وعده الرحمن وصدق فيه المرسلون وأنكره أول الثقاتون هو البعث من الموت (قوله فإن المستعار منه كسر الزجاجة) هذا إذا كان الصدع كسر الزجاجة لكن في القاموس أن الصدع الشوق في الشيء الصلب وقوله والمستعار له التبليغ هذا إذا فسر فاصدع بما تؤمر بأظهر ما تؤمر أي أظهر الامر اظهارا لا ينمحي كما لا يلتئم شق الزجاجة أما إذا فسر بالجهر بالقرآن فالمستعار له أيضا حسي وله تفسيرات أخر جمعها القاموس اه أطول وكتب أيضا قوله فإن المستعار منه الخ منه أيضا يعلم أن حسية ما يتعلق بالاستعارة التسمية وقلية باعتبار أصلها لا باعتبار نفسها كذا في الاطول (قوله كسر الزجاجة) أي ونحوها مما لا يلتئم بعد الكسر وقوله وهو حسي أي باعتبار متعلقه (قوله والمستعار له التبليغ) فيه أن التبليغ لا يتعدى بالباء أصلا فلما نسب إلى المستعار له الفرق بين الحق والباطل كما يشعر به قوله والمعنى ابن الامر الخ ثم ما في قوله بما تؤمر مصدرية أو موصولة والعائد محذوف أي بما تؤمر به من الثرائي وينبغي أن يعلم أن التعدية بالباء في طريقة التجوز والافتعال صدع بمعنى الشق والكسر يتعدى بنفسه كما في كتب اللغة اه حفيد وقوله الفرق الخ أي أو الجهر كما في حواشيه على المطول وفي المعنى قال ابن الشجري في قوله تعالى فاصدع بما تؤمر خمسة حذف والأصل بما تؤمر بالصدع به فحذفت الباء فصارت بالصدعة فحذفت ال لامتناع اجتماعها مع الاضافة فصارت بصدع ثم حذف المضاف كما في واسأل القرية فصارت به ثم حذف الجار كما قال عمرو بن معديكرب . أمر تلك الخير فافعل ما أمرت به . فصار تؤمره ثم حذفت الهاء كما حذفت في أم هذا الذي بعث الله رسولا اه وبه يعلم أن العائد انما حذف منصوبا لا مجرورا فلا يرد أن شرط حذف العائد المجرور بالحرف أن يكون الموصول محذوف ضابطة معنى ومتعلقة او محتاج للجواب بأن اصدع بمعنى أومر ومن جوز كون ما مصدرية الزمخشرى واستظهره في المنى وكأنه إشارة الى رد تضعيف أبي حيان له بأنه مبني على مذهب من يجوز أن يكون المصدر مراد به أن والفعل المبني للمجهول والصحيح أن ذلك لا يجوز اه وذلك لأنهم صرحوا في باب أعمال المصدر بأن مذهب البصريين جواز رفعه نائب الفاعل على أنه لا يلزم من عدم جواز كون المصدر الصريح من المبني للمفعول عدم جواز تأويل فعل مبني للمجهول وحرف بمصدر بل المصدر لأن الأول لغة منع الأول على القول به الالتباس وذلك مفقود في الثاني فتدبر كذا في يس (قوله والجامع التأثير) أي وهو أمر مشترك بين الطرفين فالتبليغ فيه تأثير هو بيان لا يعود معه المؤثر فيه أي المبني الى الحالة التي كان عليها قبل التأثير فإن المبني لا يعود الى الخفاء الذي كان عليه قبل البيان ولذا فسر بقوله إين الامر ابانة لا تنمحي أي لا تعود الى الخفاء (قوله وهما عقليان) في كون التبليغ عقليا بحث فانه تكلم بكلام مفصوص بحسوس على ما فهم من شرح المفتاح ويمكن أن يقال جعل المصدر حسيا باعتبار الحاصل بالمصدر تارة كما في السابق وهنا اعتبر نفسه كذا في حواشي الحفيد على المطول (قوله والمعنى ابن الامر) أظهره وأي وضحه هذا هو المناسب لقول المصنف والمستعار له التبليغ وفي الفمري قوله والمعنى ابن الامر ابانة لا تنمحي أي فرق بين الحق والباطل بحيث لا يلتئم أحدهما بالآخر كما لا يلتئم الزجاجة المكسورة اه ولعل قوله أي الفرق الخ تفسير بالمزوم (قوله كما لا يلتئم) أي يجمع (قوله لما طغى الماء) في القاموس طغا يطغو طغوا واطغم انا يضمها كطغى يطغى كرضى رضى طغيا وطمغيا نا بالضم والكسر جاوز القدر وارتفع وعلا في الكفر واسرف في المعاصي والظلم اه أطول (قوله حملنا كم) أي حملنا آباءكم واتم في ظهورهم اه سم (قوله في الجارية) أي في السفينة الجارية على وجه الماء (قوله وهو حسي)

الاستعلاء المفرط والمبالغى (أو الاستعارة) (باعتبار اللفظ) المستعار (قد كان لأنه) أى اللفظ المستعار (إن كان اسم جنس) حقيقة أو تأويلاً كما في الأعلام المشتهرة بنوع وصفية (خاصية) أى بالاستعارة أصلية (كأسد) إذا استعير للرجل الشجاع 'وقتل' إذا استعير للضرب الشديد الأول اسم عين والثاني اسم معنى (والاقتضية) أى وإن يكن اللفظ المستعار اسم جنس فلا استعارة تبعية (كالفعل) (ما يشق منه) مثل اسم التماثل والمفعول والصفة المشبهة وغير ذلك (والحرف) وإنما كانت تبعية لأن الاستعارة

ذكر الضمير لا كتساب الكثرة لانه كثير من المضاف اليه وحسب اعتبار متعلقها (قوله الاستعلاء) أي طالب
العوالم المفرط لكن الطلب اعتباري في الماء فأتري أن الملتبذ والماء في الاستعلاء ليدتا الطلب بل لانه كما قلت
يلزم ان الجامع حيث نحسب لا عقل لان الماء مشاهد اده يسوكتب أيضا قوله الاستعلاء المفرط المشترك
بين الاستعلاء الحسي والمعنوي اده اطول (قوله والاستعارة) ان كانت بمعنى اللفظ كان في قوله باعتبار
اللفظ المستعار وضع الظاهر موضع المضمر وكأنه قال باعتبار نفسها وان كانت بالمعنى المصدرى فالأمر ظاهر
(قوله ان كان اسم جنس) اسم الجنس في عرف النحاة لا يشمل اسماؤه ويشمل الانماء المشتقة فلا يصح ان
يقصد هنا ما هو عرفهم اظهروا اسماؤه يرمى استعارة اصلية والمال ناطقة استعارة تبعية فلذا قال السيد السند
والشارح المحقق في شرح المفتاح يريد صاحب المفتاح باسم الجنس اده المفرد غير ما يخص ولا مشتمل على تعلق
معنى بذات فيدخل فيه نحو رجل وأسد وقيام وغيره عنه الأسماء المشتقة من الصفات واسماء الزمان والمكان
والآلة اده أطول وكتب أيضا قوله اسم جنس وهو ما دل على ذات ما من غير اعتبار وصف غير هو لئلا يغير
اعتبار المشتقات والمراد بالذات في هذا المقام يستقل بالمعنوية عينا كذا واما في قوله كافي الاعلام
الخ) وانما أخفت تلك الاعلام بأسماء الاجناس دون المشتقات لان تلك الاوصاف خارجة عن الاعلام كافي اسماء
الاجناس لادخاله كافي المشتقات كذا في القيد وبهذا فتتظر صاحب الاطول فما ذكره الشارح وتب
السيد من ان استعارة تلك الاعلام اصلية بأن نحو حاتم في قوله بالمتن في الجود فيكون تأولا بصفة وقد استعير
من مفهوم المتناهي في الجود لمن له كل جود فهو كاستعارة شيء من مفهوم مشتق لعدم شئ فلا يصلح شيء من
المشبه والمشبه به لان يعتبر التشبيه بينهما بالاصالة فيجب ان يشتر التشبيه بين المشتقين المصدرين ويجعل حاتم
في حكم المشتق فيكون له معقالات استعارة تبعية (قوله اصلية) أي استعارة أصلية لا ما ليست
تأية لأمر آخر أو لأنها اصل للاستعارة التبعية اده أطول (قوله كاس) وتدل على ان اسم الجنس أو الاستعارة
الأصلية على تقدير استعمالها في الرجل الشجاع والضرب الشدة يداه أطول والثاني هو المتبادر فلذا
سلكه الشارح (قوله الافتعجية) المقوم انما تعرضوا للاستعارة التبعية المصروفة والظاهر تحقق الاستعارة
التبعية السكية كافي قوله عجبني أربعة اشواب مني والامام يرضى العبد وجدا فيهم اي اني كلام
البلغاء عفرني (قوله لا يستثن منه) أي من العمل وعذابي من أو من المسافة باسم (قوله هو في ذلك الكلام
التفضيل نحو حاله) نظر من العبارة واسماء الزمان والمكان والآلة نحو مقته في الزمان ضربه أو مكانه ومقتاته
آلة ضربه (قوله لان الاستعارة الخ) اعترض الشارح هذا الدليل بثلاثة أمور صرح بها واحد منها وورعنا الى
اثنين بقوله بعد استقامته بينهما في الخواشي المنقولة عنه فاستعير فواترض عليه السيد ايضا بان يصح جعل
الصفات محكوما عليها لان المتبر فيها من نسبة وذات ما من حيث نسب اليه ذلك الحادث نسبة تقييدية غير
مقصودة بالاصالة من العبارة وامتزجت تلك الامور بحيث صارت كشيء واحد فإزان يلاحظ تارة جانب
الذات أصالة فتجوز محكوما عليها وتارة جانب الوصف فتجعل محكوما بها هذا ولا يخفى ان جعل الصفة محكوما
عليها بالاحاطة اصاف عليه فهو ما وجعلها محكوما بها باعتبار نفس مفهومها كفي سائر المفردات السكية
قدور ان

لعمد التشبيه واتشبيه يقتضى كون المشبه موصوفا بوجه الشبه أو بكونه مشاركا للمشبه به فى وجه الشبه وانما يصلح للموصوفية الحقائق اى الامور المتقررة ثابتة كقولك جسم ابيض وبياض صاف دون معانى الافعال والصفات المشتقة لكونها متجددة غير متقررة بواسطة دخول الزمان فى مفهوم الافعال وعروضه للصفات ودون الحروف وهو ظاهر كذا ذكره وفيه بحث لان هذا الدليل

الحكم عليه وبه على الذات المتبر فيه والحدثا اعتباريه كما ذكره غير ظاهر وان تمنع منافاة عدم التقرر الوصف الضمنى ويرد سوى ما ذكره شارح السيد اورا حدها انه وصف فى هذا معانى الافعال والصفات بكونها متجددة غير متقررة الى غير ذلك فلا يكون عدم الثبوت مانعا عن الوصف وثانيا انه لا معنى لكون البياض متقدرا حين التعبير عنه بل لفظ البياض غير متقدرا حين التعبير عنه بالابيض وثالثها ان معانى المصادر ايضا معرضة للزمان وايضا بظروجه عدم تحقق معانى الحروف التى يدخل فيها واى عرض لما زمانا اذا طول (قوله لعمد التشبيه) اى اصلها ومبدأ التشبيه وقوله او بكونه مشاركا بالوجه الى انه لا فرق بين التعبيرين فى الدلالة على المقصود اعلم (قوله وانما يصلح للموصوفية الحقائق) انك خير بان الجواز المرسل لا يتحقق الا اذا انصف المعنى الحقيقي بالضرورة فلا يجزى ذلك ايضا فى المشتقات الاتبعوا لم ينقل ذلك عن القوم المحققين (قوله وبياض صاف) انما يظن كونه من الحقائق المتقررة على مذهب بقاء العرض زمانين وهو التحقيق عند كثيرين (قوله دون معانى الافعال والصفات) كانه اشار بالتحاطم لفظ المعانى الى انقطاع البحث الذى اوردته نفسه فى شرح النتائج وهو ان الموصوف بالمشارة نفس المشبه او المشبه به ولا يختلف باختلاف التعبير فعدم صلاح العبارة الدالة للموصوفية لفظا لا يترجح فى اتصافه بالمشارة كفى جواز ان يستمر الناطق لادان باعتبار تشبيه الدال بالناطق واتصافه بالمشارة وان يصلح لفظا للموصوفية ووجه الانقطاع على ما ذكره فى ذلك الشرح ان المتبر فيه فى هذا المعنى مفهوم الانطباع اقل لثبوت صاعن الخير كمن المستعار منه مفهوم الصم تبعا لمفهوم صم لا ذواتهم فيعتبر صم موصوفا فيه وعلم الانطباع الدال عليه انه لا يراه من الحقائق اى من تأليفات العقل اى فرى (قوله بواسطة دخول الزمان الى) فيه ان التعبير عن الماضى بالمستقبل او عكسه من باب الاستعارة جفيدة اى من دخول الزمان فى مفهوم الماضى والمستقبل وهذا يقتضى ان الاستعارة ذاتية لا يمكن صرح اسيرا وبان اتبعية كذا اخطئتم وكتب ايضا قوله بواسطة دخول الزمان الى الخ اعترض السيد نحو هذا الدليل فى بحث المسند فى دخول الزمان انما يقتضى تجدد الجسم (الحدث الذى هو المقصود فراجعها اعلم) (قوله وعروضه للصفات) فيه بحث لان العروض ان من جري ان تشبيهه ينبغي ان لا يجزى فى المصادر ايضا لان عروض الزمان حقيقة الالام الا ان يقال مفهوم الصفات يشتمل على النسبة ولهذا عرض الزمان لما بخلاف المصادر وما بالاحظ فذبة الضرب المسمى فلا يدرى ان لا يحق على المتأمل او يقال المراد بعروض الزمان للصفات لا لتبعها على ادلة بحسب الفرق المأذرى على أصل الوضع اللغوى لا بحسب العقل فقط ولا كذلك نفس المصدر واما من النازل المأذرى فى توجهه فزيدة اختصاره فى الافعال تحقيق يرشدك الى ما ذكرته فارجع اليه اى فرى (قوله ورفاهه الا ان الحرف لا يقبل صيغة الجمع وكتب ايضا ما نصه زان فى المطول واما الموصوف فى صيغة شجاع بالاسم وجوا فياض وعالم بغيره فيحذف اى جعل شجاع (قوله كذا ذكره) لا يحق ان هذا الدليل يفيده الا لا يتبرر التشبيه بخلاف الافعال والمشتقات والحروف بل يقتضى بالتشبيه والاستعارة الاصلية فى المصادر والتعلقات لكونهم اعتبارا تشبيه والاستعارة تبعا فى الافعال والمشتقات والحروف وقد عرف الاستعارة فيما سبق باللفظ المستعمل فيما به معناه الاصلى الا ان يقول ويقال المراد تشبيه جزء المعنى او متلفه كذا فى الحفيد على المطور وقد يجاب عن اعادة الدليل ما ذكره لافرق الظاهر بين التشبيه

بعد استقامته لا يتناول اسم الزمان والمكان والآلة لأنها تصلح للموصوفية وهم ايضا صرحوا بان المراد بالامتيازات هو المصفات دون أسماء الزمان والمكان والآلة فيجب ان تكون الاستعارة في اسم الزمان ونحوه أصلية بان يقدر التشبيه فيه نفسه لا في مصدره وليس كذلك القطع باننا اذا قلنا هذا مقتل فلان للموضع الذي ضرب فيه ضربا شديدا وموقدا فلان لقبره فان المعنى على تشبيه الضرب بالقتل والموت بالرقا وان الاستعارة في المصدر لا في نفس المكان بل التحقيق ان الاستعارة في الافعال وجميع المشتقات التي يكون القصد منها الى المعاني القائمة بالذوات تبعية لان المصدر الدال على المعنى القائم بالذات

والاستعارة القصدين والتشبيه والاستعارة الماصتين ضمنا بطريق السراية (قوله بعد استقامته) فيه إشارة الى منع الاستقامة من وجهين أحدهما ان كانه من الحركات الزمان ليس من الأمور المتقررة من انه يقع موصوفا كقولك زمان طويل وحركة سريعة أو بطيئة وثانيهما ان مقتضى المدعى هو ان الأفعال والصفات والخروف تقع مشبهها بما ومقتضى الدليل هو انه امتنع ان يكون شيء منها مشبه بالاشياء بقا للدليل لا يطابق المدعى وانما قلنا مقتضى الدليل ذلك لانه قال يقتضى كون المشبه موصوفا وان يقول كون المشبه به موصوفا واجب عن هذا بان اقتضاء كون المشبه موصوفا ومحكوم عليه يستلزم اقتضاء كون المشبه به موصوفا ومحكوم عليه أقول لا يخفى انه لا يلتفت ذهن قصد وتفصيل الى انصاف المشبه به بوجه المشبه كما يظهر للمنصفين فلا يلزم ان يكون المشبه به معنى مستقلا بالمفهومية صالحا للحكم عليه تأمل انه مفيد بايضا والمحجب هو السيد قول العفيد أقول الخ مناقشة في الجواب وقد أجاب السيد عن الوجه الاول ايضا بمنع ان مرادهم بالحقائق الأمور المتقررة وادعاء ان مرادهم بالمعاني المستقلة بالمفهومية ولا يسلم لذلك راجع النثرى قال في الاطول ويندفع الاعتراض الثاني عما حققناه لك ان المستعارة في الاستعارة التبية يجب ان يكون من جنس المستعار منه فيكنى في ايجاب الاستعارة التبية في الأفعال والحروف دعوى انها تقع تشبيهة (قوله لا نها تصلح للموصوفية) نحو مقام واسع ومجلس فسيح ومنبت طيب اهد طول وقد يقال الزمان عارض لما يضاف دليلهم يجرى فيها أفاده في الاطول (قوله وهم ايضا صرحوا بالخ) فلا تدخل في المشتق من الفعل فلا يتناول المدعى ايضا كما يتناول الدليل ادهم واقول لا يخفى ان تصرحهم بأن المراد بالمشتقات ما عدا اسم الزمان والمكان والآلة يدفع الاعتراض على دليلهم بعدم تناوله الثلاثة لدلالة حينئذ على جميع مدعاهم فلا تصروفية باعتبار مدعاهم وانقصوا انما هو في مدعاهم تأمل (قوله الصفات الخ) ما فرق به بين الصفات واسماء الزمان والمكان والآلة ان الذات المدلولة بالصفات في غاية الأهمية والذات المدلولة لتلك الاسماء ما تعين الزمانية والمكانية والآلة كذا في الاطول وراجع (قوله فان المعنى على تشبيه الضرب الخ) أي لا على تشبيه الموضع المذكور والقبر بالقتل والمرقا بل شبه الضرب مثلا بالقتل فاطلق عليه اسم ثم اشتق منه المقتل فكان المقتل استعارة تبية (قوله بل التحقيق) يعني ينبغي ان يغير الدليل على هذا الوجه ليتناول اسم الزمان والمكان والآلة فكانه قال فالتحقيق في الاستدلال على انها تبعية ان يقال ان الاستعارة الخ ادهم والأحسن ان يكون المراد بل التحقيق في الدعوى والاستدلال لانه كما حقق الدليل بقوله لان المصدر الخ حقق الدعوى بقوله ان الاستعارة في الأفعال وجميع المشتقات الخ فاقى بالدليل شاملا لاسم الزمان والمكان والآلة واتي بالدعوى كذلك (قوله وجميع المشتقات) يشمل اسم الزمان والمكان والآلة لانها من المشتقات حقيقة ولا يناقض ما تقدم لانه بحسب المراد لا بحسب الحقيقة ادهم سم (قوله لان المصدر الخ) تعليل لتبعية استعارة غير الأفعال في سائر المشتقات كما يدل عليه عبارة المطول واما تبعية استعارة الأفعال فتحقيق تعليلها ان معنى الفعل الاشتغال على النسبة الغير المستقلة بالمفهومية كان تمام معنى الفعل غير مستقل لان المركب من المستقل وغيره غير مستقل وغير المستقل لا يصح للحكم عليه بالموصوفية اعتبرنا التشبيه والاستعارة أولا في المصدر فتأمل وبسط

هو المقصود الا هم الجدير بان يعتبر فيه التشبيه والاذكرت الالفاظ الدالة على نفس الدوات دون ما يقوم بها من الصفات

ذلك أن الفعل لا يصلح لامر صوفية اللازمة للتشبيه الذي هو مبنى الاستعارة ونفي اللازم يقتضي نفي المزوم لأن الفعل وان دل على الحدث الذي يصح ان يحكم به ويوصف به لا يصح أن يحكم عليه لأن وصفه اعتبر فيه نسبه الى الفاعل لا الذات بل ليتوصل بها الى حال الفاعل المخصوص فلم يمكن الحكم عليه كما أن الحرف لما وضعه الواضع ليفيد معنى نسبيا كالا ابتداء في من مثالية وصل به الى حال متعلقه المخصوص كالسير والبصرة لا يصح الحكم على مدلوله لقصد لغيره وانما يحكم على الابتداء عند قطعه عما اعتبر في الحرف لأنه لازم للمقصود بالحرف لزوم الاعم للاخص فالفعل والحرف لما كان الغرض من معناهما التوصل الى معنى خاص لم يحكم على معناهما ولا به مادام كذلك لعدم استقلاله بالمفهومية لأن النظر فيه لغيره وانما صح وقوع الفعل مسندا ومحكوما به باعتبار الحدث المقصود الدلالة عليه على وجه الاستقلال فقد تبين بهذا وجه تبعية استعارة الفعل والحرف واما المشتقات فالقصد بالذات فيها ذات مرصوفة بحدث خاص فدلالة على الذات المقصودة صح الحكم عليه وعلى الحدث المنسوب صح الحكم به ونسبه الى الفاعل لتعديده تلك الذات فلم تمنع من الحكم عليه لانها كالعروض فوجه كون الاستعارة فيها تبعية ان الذات المقصودة فيه في غاية الا بهام والمخصوص الحدث فاعتبر التشبيه فيه لأن المبهم لا يطلب التشبيه فيه للجمال باوصافه وايضا المقصود الا هم بالدلالة ذلك الحدث فهو الجدير بأن يعتبر فيه التشبيه كما حققه الشارح فتدبر وكتب ايضا قوله لأن المصدر الدال الخ قال في الاطول ونحن نقول الاولى ان يقال إن ما سوى المعنى المصدرى مشترك بين المعنى الحقيقي والمجازي في المشتقات فلا استعارة عند التحقيق لامن معنى مصدرى لمعنى مصدرى فاللاحق بالاعتبار ان تعتبر هذه الاستعارة في المصدر اخر اجالما لا دخل له في الاستعارة عن الاستعارة او يقال اعتبر الاستعارة في المصادر ليكون تحصيل مجازات المشتقات بالاشتقاق كتحصيل حقائقها ويكون التناسب بين الحقائق والمجازات مرعيا اه (قوله دو المقصود الا هم) لخصوصه بخلاف الذات فانها مبهمة ولان الشيء اذا اشتمل على قيد فالغرض ذلك انقيد (قوله وإلا) بأن كان المقصود الذات (قوله لذكرت الالفاظ الدالة الخ) مثل مكان فيه الرقاد اه سم (قوله بالتشبيه في الاولين الخ) قال الفاضل المحشي فان قلت هل تجرى في نسب الافعال الاستعارة تبعيا على قياس الحرف قلت لا لان دطلق النسبة لم يشتهر بمعنى يصلح ان يحمل وجه الثبته في الاستعارة بخلاف متعلقات الحروف لانها انواع مخصوصة لها احوال مشهورة وفيه بحث لان المعنى الذي يرجع اليه مما في نسب الافعال ليس مطلق الذبته بل النسبة على جهة القيام ولها اوصاف وخوص يصح بها الاستعارة فاذا استند الضرب الى الخرض دلالة على قوة نسبه اليه وشبهت نسبه اليه باعتبار التحريض بنسبه الى من ينسب اليه على جهة القيام وقلت ضرب فلان لم يعد عن الصواب وبالجملة يمكن الاستعارة في الافعال باعتبار نسبتها بأن يشبه بما يرجع نسبتها اليه بنوع استلزام كطابق الاتصاف والقيام مثلا فارجع اليه نسب اخرى كذلك كطابق الآلية مثلا فيقال قتلني السوط او السيف فالتبعية في الأفعال لا تختص باعتبار المصادر على ما هو المشهور فيما بينهم فتدبر فانه دقيق اه فترى وقال في الاطول فان قلت هل تجرى الاستعارة في الافعال باعتبار التشبيه في متعلق النسب المعتبرة فيها والاستعارة فيها فتدبر في الافعال قات لا لكن لما قاله السيد وتقل ما مر عن السيد وناقشه بما مر في الفترى ثم قال بل لان النسبة جزء من الفعل فلا يستعار منها بخلاف المصدر فانه لا يستعار من معناه الفعل بل يستعار من معناه نفس المصدر ويشترق منه الفعل ولا يمكن مثله في النسبة اه وكتب ايضا قوله بالتشبيه في الاولين الخ قال في الاطول القوم زعموا ان استعارة المشتقات باعتبار استعارة المصدر لمعنى مصدرى والاشتقاق من المستعار فيلزم الاستعارة في المشتق بحكم سرية استعار المأخذ من غير

(فالتشبيه في الاولين) أي الفعل وما يشتق منه (لمعنى المصدر وفي الثالث) أي الحرف (لمتعلق بمعناه) قال صاحب
الفتح المراد بمتعلقات معاني الحروف ما يعبر بها عن المعاني عند تفسير معانيها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية وفي
معناها الطرفية وكون معناها الغرض وهذه ليست معاني الحروف وإلا لما كانت حروفا بل أسماء لأن الاسمية
والحرفية انما هي باعتبار المعنى وانما هي بمتعلقات معانيها أي إذا أفادت هذه الحروف معاني ردت تلك المعاني
إلى هذه

تشبيه بمعنى المشتق بشيء ومن غير استعارة المشتق واستعارة الحرف لما يستعار له باعتبار استعارة لفظ جعل
الواضح معناه لتوضيح الحرف لمعانيه الغير المتنامية كالمعية فانه وضع اللام لكل علىه مخصوصة ملحوظة بين
عامة ومما يحول ملاحظتها بفهوم العلية فيستعار لفظ العلية لفهوم ترتب شيء على شيء والتشبيه الترتيب بالعلية فتدري
تلك الاستعارة في استعارة اللام من العلية المخصوصة الملحوظة بين عامة ومما يحول لترتيب مخصوص كذلك وهذا
هو المراد بمتعلق معنى الحرف حيث قالوا اعتبر الاستعارة أولا في متعلق معنى الحرف وهذا مشكل جدا إذا لا يخفى
على مستحضر المشتق أو حرف أنه لا يتقدم أولا بالمصدر أو متعلق معنى الحرف ولا يستعير شيئا منها وهذا هو الذي
يليق بالسكاك أن يجعله وجه الدلالة التسمية إلى المكنية اه وأجيب عن هذا الاشكال بأنه ليس مرادهم جريان
الاستعارة في المصدر والمتعلق بالفعل بل المراد جريانها في اعتبار اعتبار أو تقدير أو يدل عليه قول المصنف فيقدر في
نطق الجبال الخ فتدبر وقال في موضع آخر وبالجملة يتجه أن جعل معاني الحروف والافعال محكوما عليها
بالمشاركة بملاحظتها بالفاظها الفعلية والحرفية والاستعارة بهذا الاعتبار أهون من الحكم بالاستعارة في المصادر
ومتعلقات الحروف إذا لا يساعد الواقع اه وقد عرفت الجواب (قوله فالتشبيه في الاولين لمعنى المصدر) فيه ان
التشبيه في الاولين بمعنى المصدر لانه الفعل مستعار فيجب أن يعتبر في استعارته التشبيه بمعنى المصدر وكذا
الحال في قوله وفي الثالث متعلق بمعناه ودفعه ظاهر مما حققناه الك من أن المستعار له في الاستعارة التبعية كالمستعار
منه وما يمد في الافعال من الاستعارة التسمية عن الماضي بالمضارع وبالعكس بان يشبه غير الحاصل بالحاصل في
تحقق الوقوع ويشبه الماضي بالحاضر في كونه نصب العين واجب المشاهدة ثم يستعار لفظا أحدها للآخر قال
السيد السند فعل هذا الاستعارة في الفعل على قسمين أحدهما أن يشبه "ضرب الشديد مثلا بالقتل ويستعار له
القتل ثم يشتق منه أتمل بمعنى ضرب ضربا شديدا أو الثاني أن يشبه الضرب في المستقبل بالضرب في الماضي في تحقيق
الوقوع فيستعمل فيه ضرب فيكون الماضي المصدرى موجودا في ذكر واحد من المشبه والمشبه به لكنه قيد في
كل منهما بقية هذا لتمييز الآخر فمع التشبيه لذلك وفيه أن ضرب حقيقة في كل من الضرب في الماضي والضرب
في المستقبل فكيف تتحقق استعارة من أحدهما للآخر حتى يلزم الاستعارة بتبعيته في الفعل اه أطول (قوله
معاني الحروف) كذا ابتداء المخصوص والطرفية المخصوصة والغرض المخصوص اه سم (قوله ما يعبر بها عن) أي
معان كمية يعبر بها أي بدو المعاني الحروف (قوله ابتداء الغاية) المراد بالغاية المسافة اطلاقا لا اسم الجز على
الكل اذ الغاية هي النهاية وليس لها ابتداء وبهذا ظهر معنى قولهم إلى لانهاء الغاية كذا ذكره الشارح في التلويح
واعترض عليه بأن نهاية الشيء ما ينتهي به ذلك الشيء أو الشيء انما ينتهي بضده فمما ية الشيء عضده فكيف يكون
جزأ منه بل انما المطلق على آخر جزأ منه مجاورة بينه وبين النهاية وذلك أن تقول غاية ما في الباب ان تكون الغاية في
المسافة مجازا في المرتبة ومثله غير عن زاهد فري (قوله وهذه) أي الابتداء المطلق والطرفية المطلقة والغرض
المطلق (قوله والاما كانت حروفا بل أسماء) قال في شرحه لا مفتاح وهو ضعيف اذ ربما تمنع الملازمة بأنه يجوز أن
يكون المعنى الواحد مستقلا بالمفهومية بالنظر إلى وضع لفظه غير مستقل بالنظر إلى وضع لفظ آخر بمعنى ان يكون
مشروطا بحكم الواضح في دلالته أخذ اللفظين عليه ذكر متعلق له بخلاف اللفظ الآخر مثلا معنى الكاف الاسمية

بنوع استلزام فقول المصنف في تمثيل متعلق معنى الحروف (كالمجروح في زيد في نعمة) ليس بصحيح وإذا كان التشبيه لمعنى المصدر ولمتعلق معنى الحرف (فتقدر) التشبيه (في نقطة الحال والحال ناطقة بكذا للدلالة بالنطق (أي يجعل دلالة الحال مشبهًا ونطق الناطق مشبهًا به ووجه الشبه ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن ثم يستعار للدلالة لفظ النطق ثم يشتق من النطق المستعار اللفظ والصفة فتكون الاستعارة في المصدر أصلية وفي الفعل والصفة تبعية وان أطلق النطق على الدلالة لا باعتبار التشبيه بل باعتبار ان الدلالة لازمة له يكون مجازا مرسلًا وقد عرفت انه لا امتناع في ان يكون اللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد استعارة ومجازا مرسلًا باعتبار العلاقتين (و) يقدر التشبيه (في لام التعليل نحو فالتقطه) أي موسى (آل فرعون ليكون لهم عا وواحد نالعاوة) أي يقدر تشبيه العداوة (والحزن) الخاصين بعد الانقطاع (بعته) أي علة الانقطاع (الغائية) كالجمبة

والحرفية هو المثل الا ان هذا المعنى مستقل بالمفهومية من الكاف الاسمية دون الحرفية وهذا التضعيف مبني على مذهب الشارح وقد أبطله الناضل المحشي وحقق معنى الحرف بوجه لا مزيد عليه فظهر به ضعف التضعيف فلينظر فيه انه فترى (قوله بنوع استلزام) لان الخواص تستلزم العوام اه سم (قوله كالمجروح) أي كمعنى المجروح لان تقدير التشبيه في معناه أفاده في الأطول (قوله ليس بصحيح) قد يوجه كلام المصنف بالمصدر الى حذف مضاف أي كمتعلق المجروح في قوله لا يزيد في نعمته وهو التلبس بالخصوص والتشبيه للمتعاق المصطلح بالمتعلق اللغوي ويوضحه أن مقتضى قولك لا يزيد في نعمته أن النعمة ظرف لا يدمج انما ليست كذلك فامتنع حمل اللفظ على حقيقته فحمل على الاستعارة بان يشبه ما بين زيد والنعمة من التلبس بالخصوص من الظرفية فوق التشبيه أو لافي الظرفية المطلقة ثم سرى الى الظرفية لخصوصية التي هي معنى في فاستعمل اللفظ الموضوع للمشبه به الضمني وهو الظرفية لخصوصية في المشبه أعني تلبسه بزيد بالتلبس مستعار له والظرفية مستعار منه ولفظ في مستعار فلا دخل في الكلام هذا ما قيل ولا يخفى فساد هذا لا يلائم سياق كلام المصنف فانه اعتبر التشبيه في لام التعليل في نفس المجروح كالا يخفى اه فترى (قوله في مدر) أي اذا كان التشبيه في الاولين لمعنى المصدر وفي الثالث لمتعلق معناه فيقدر الخ اه سم (قوله وان أطلق الخ) قال في الأطول احتمال المجاز المرسل ينشئ عن تف الاستعارة التبعية الذي لا يرضى به أحد من غير اضطراره أن في استعارة النطق للدلالة استبشاحا آخر وهو أن ايضاح المعنى ليس صفة للنطق بل صفة لدلالته فالمشبه به دلالة لسان دلالة النطق وانطق يستحق أن يشبه به الحال والناطق يستحق أن يشبه به ذو الحال اه مخلصا (قوله بل باعتبار أن الدلالة لازمة له) قد أشرنا في أول هذا الفن الى أن اللزوم أمر لازم في جميع أنواع المجاز استعارة أو مجازا مرسلًا باعتبار ذكر اللزوم وإرادة اللزوم لا يكفي في بيان العلاقة بل لا بد من بيان أنهما من أي نوع من أنواعها اه فترى أقول يمكن دفعه بان اللزوم المعتبر في جميع أنواع المجاز هو اللزوم بالمعنى العام لسائر العلاقات وهذا هو الذي لا يكفي ذكره في بيان العلاقة واللزوم العادى وعلاقة مخصوصة هو اللزوم بالمعنى الخاص وهو عدم الاتسكال ويشهد لما قلنا عدمه في أنواع العلاقات اللزومية واللازمة فاحتفظ به تقيس (قوله باعتبار العلاقتين) المشابهة وغيرهما كاللزوم اه سم (قوله وفي لام التعليل) عطف على قوله في نطق الحال وقوله للعداوة عطف على قوله للدلالة وقوله بعته الغائية عطف على قوله بالنطق ولا يخفى أن التشبيه في لام التعليل مطلقا لا يقدر له عداوة بعته غالا ولا في قول وفي لام التعليل في نحو فالتقطه الخ فاعرفه كذا في الأطول وكتب أيضا قوله في لام التعليل أي في استعارة لام التعليل للعاقبة فقوله في لام ليس متعلقا بقدر لان التشبيه المقدر ليس في اللام بل في متعلقها اه سم (قوله كالجمبة) أراد بالجمبة محبة الملتقط وهو موسى عليه الصلاة والسلام أو أراد بالجمبة الملتقط وهو آل فرعون

والتبني في الترتيب على الالتقاط والحصول بعده ثم استعمل في العداوة والحزن ما كان حقه ان يستعمل في العلة الغائية فتكون الاستعارة فيها تبعاً للاستعارة في المجرور وهذا الطريق مأخوذ من كلام صاحب الكشاف وبنى على أن متعلق معنى اللام هو المجرور على ما سبق لكنه غير مستقيم على مذهب المصنف في الاستعارة المصروفة لأن المتروك يجب أن يكون هو المشبه سواء كانت الاستعارة أصلية أو تبعية وعلى هذا الطريق المشبه أعني العداوة والحزن مذكور لا متروك بل تحقيق الاستعارة التبعية ههنا أنه شبه ترتيب العداوة والحزن على الالتقاط بترتيب علته الغائية عليه ثم استعمل في المشبه اللام الموضوعة للمشبه به أعني ترتيب علة الالتقاط الغائية عليه فجرت الاستعارة أولاً في العالمية والغرضية وتبعيتها في اللام كما مر في نطق الحال فصار حكم اللام حكم الاسد حيث استعيرت لما يشبه العلية وصار متعلق معنى اللام هو العلية والغرضية لا المجرور على ما ذكره المصنف سهواً وفي هذا المقام زيادة تحقيق أوردناها في الشرح

علة للالتقاط متقدمة عليه اه فترى (قوله والتبني) أي أخذه ابنا (قوله والحصول بعده) تفسيري إشارة إلى أنه ليس المراد بالترتيب الارتباط والازوم فإنه لازم ههنا اه سم (قوله ثم استعمل في العداوة) أي في ترتيب العداوة الخ (قوله ما كان حقه) أي اللام (قوله في العلة الغائية) أي في ترتيب العلة الخ (قوله فتكون الاستعارة فيها) الضمير يرجع إلى ما كان وأنه باعتبار وقوعه على كلمة اللام (قوله مأخوذ من كلام صاحب الكشاف) حيث قال معنى التعليل في اللام في قوله تعالى ليكون لهم عدواً وادعوا إلى طريق المجاز لانه لم يكن داعيتهم إلى الالتقاط أن يكون لهم عدواً وحزناً ولكن المحبة والتبني غير أن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل لا جله اه مطول وفي الاطول وهذا الذي ذكره المصنف مأخوذ من كلام الكشاف حيث قال وساق عبارة الكشاف المذكورة ثم قال لكنه حينئذ يخرج عما دوفيه من كون الكلام استعارة تبعية إلى كونه استعارة بالكنية اه (قوله غير مستقيم على مذهب المصنف الخ) حاصل اعتراض الشارح أن سياق كلام المصنف يفيد أن مدخول اللام هنا باستعارة تصريحية وأنه يرد عليه أن المذكور ودو انظ المشبه وذلك مانع من الحمل على استعارة لأنه يجب فيه ترك ذكر لفظ المشبه ويمكن أن يجاب بأن المصنف لم يرد أن في مدخول اللام استعارة بالفعل بل أن فيه تشبيهاً يصح أن يترتب عليه استعارة وإن لم تنف بالفعل اه سم وأجاب الحفيد بأن المصنف أيدع الاستعارة التبعية في إطلاق الداعي ولفظه بل أنه يقدر التشبيه بين العداوة والداعي ثم تستعار اللام الموضوعة لترتيب العلة لترتيب غير العلة فالمدكور لفظ المستعار منه لا المستعار له اه (قوله على مذهب المصنف) إنما قيد بذلك لأن السككي اختار رد التبعية إلى الممكنية كما سيحكي اه حفيد على المطول (قوله أو تبعية) غاية ما في الباب أن التشبيه في التبعية لا يكون في نفس مفهوم اللفظ اه مطول أي الذي هو الفعل والمشتق والحرف اه سم (قوله أنه شبه ترتيب الخ) قال في الاطول فيه بحث لأن الترتيب هو المعنوية لا العلية فلا مشابة بينهما وبين العلية حتى تستعار له اللام وإنما تصح هذه الاستعارة لو كان وضع اللام للمعنوية والترتيب ومدخول لام الغرض وإن كان معلولاً من وجهه وعلة من وجهه لكن لم يقل أحد إن وضع اللام للمعنوية بل اتفقوا على أن اللام للعلية ولا متعلق اللام على ما يقتضيه هذا التحقيق العلية مطلقاً لا علة الغائية للالتقاط اه وكتب أيضاً ما نصه والجامع هو الحصول بعد طلب النفع ولا يخفى أنه أشهر في ترتيب العلة الغائية عليه فاندفع ما قيل هذا غير واضح لاستدعاء التشبيه الجامع ولا يظهر فيما ذكر من التشبيه اه فترى (قوله وتبعيته الخ) أي وجرت بتبعيته اه (قوله كما مر في نطق الحال) فكأن استعارة نطقت تابعة لاستعارة النطق للدلالة كذلك استعارة اللام تابعة لاستعارة العلية والغرضية للعداوة والحزن اه سم (قوله حيث استعيرت لما يشبه العلية) كما استعير الاسد لرجل الشجاع والحاصل أنه إن قدر التشبيه في أمثال ذلك فيما دخل عليه الحرف

(ومدار قرينتها) أى قرينة الاستعارة التبعية (فى الاولين) أى الفعل وما يشتق منه (على الفاعل نحو نطقت الحال بكذا) فان النطق الحقيقى لا يسند الى الحال (او المفعول نحو جمع احق لنا فى امام قتل ابخل وأحياء الماحا) فان القتل والاحياء الحقيقين لا يتعلقان بالبخل والجود (ونحو تقريرهم لهذميات) تقديرها ما كان خاط عليهم كل زراد الله منهم من الاسنة القاطع فأراد بهذميات طعنات منسوبة الى الاسنة القاطعة وأراد نفس الاسنة والنسبة للمبالغة كاجرى والقدر القط وزرد الدرع وسردها نسجها للمفعول الثانى أغنى لهذميات قرينة على أن تقريرهم استعارة (أو المجرور نحو قوله تعالى فبذرهم بعداب أليم) فان ذكر العذاب قرينة على أن بذر استعارة تبعية تركيبة وانما قال ومدار قرينتها على كذا لان القرينة لا تنحصر فيما ذكر بل قد تكون حالة كقولك قلت زيدا اذا ضربته ضربا شديدا (و) للاستعارة (باعتبار آخر) غير اعتبار الطرفين والجامع واللفظ (ثلاثة أقسام) لانها إما ان لا تكثر بشىء

فلاستعارة مكنية والحرف قرينه وهو اختيار السكاكى كما اذا قدر فى نطقت الحال تشبيه الحال بالانسان المتكلم ويكون نطقت قرينة وان قدر التشبيه فى متعلق معنى الحرف كالعلمية والفرضية وما أشبه ذلك فلاستعارة تبعية اهم طول (قوله ومدار) أى دوران اسم وكتب أيضا قوله ومدار قرينته أى الشائع الكثير فنبه بلفظ المدار على أن القرينة تكون غير هذه الأمور كقرينة الحال ولك أن تجعل القرينة النسبة الى الفاعل فيكون الفاعل مدار القرينة لا نفسها أطول (قوله فى الاولين) انما قال فى الاولين لما سيجى عن ان قرينة التبعية فى الحروف غير مضبوطة اهتدى فى الاطول ولا نه لا تفاوت فيه بين قرينة وقرينة حتى يجعل البعض مدارا (قوله نحو نطقت الحال بكذا الخ) فان قلت حاصل القرينة فى هذه الأمثلة استحالة قيام السند بالسند اليه وتقدم ان ذلك من قرائن المجاز عقل قلت لا يضر ذلك لان المقصود بالقرينة ما يصرف عن إرادة المعنى الحقيقى وهذه كذلك وان صلت للمجاز القلى اسم (قوله جمع الحق الخ) هذا قول ابن المعز فى مدح أبيه حين خلع المقدر لنفسه من الخلافة ونصب أى المعز وقام بخلافه كى ينفى اد أطول وابن المعز هو عبد الله بن المعز ابن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد (قوله الماحا) أى الجود وهو يفتح السين وكردا كفى القاموس (قوله فان القتل الخ) ولا يخفى أن الفاعل أيضا قرينة فى أحياء اذ لا يتأتى الاحياء الا من الله تعالى فعمل كل من القتل والاحياء على القرينة فيه المفعول فقط مبنى على النغلة اد أطول وكتب أيضا ما نصه فليس قتل على معناه الاصلى بل بمعنى أزال وكذا أحياء ليس على معناه الاصلى بل بمعنى أثبت واكثر وكذا تقريرهم ليس على معناه الاصلى بل معنى نصرهم فالشكل استعارة تبعية والجامع بين القتل والازالة هو الأعدام وبين الاحياء و اكثار السطح هو الاظهار وبين القرى والظمن هو اتصال شىء من الخارج الى الباطن اسم (قوله ونحو تقريرهم الخ) نبه بهذا المثال الثانى على ان القرينة تدور على المفعول الثانى أيضا كذا فى الاطول وادار اليه فى المطول وقبل هذا البيت

لم تاق قوما هم شر لاخوتهم • مناعشية يجرى بالدم الوادى

فضمير تقريرهم للاخوة كفى الاطول وكتب أيضا قوله تقريرهم لهذميات من القرى وهو الضيافة فى القاموس قراءة اضافة والظاهر انه لا يتعدى الى المفعول الثانى بنفسه واذ البيت على اسقاط الباء (قوله ومنسوبة الى الاسنة القاطعة) فهو من نسبة الشىء الى آله (قوله والنسبة) أى على الثانى من نسبة الشىء الى نفسه للمبالغة (قوله كاجرى) لشديد الحرارة (قوله تبعية تركيبة) الظاهر عدم دخول هذين الوصفين فى حين القرينة اسم وكان عدم دلالة على انها تركيبة لا نه لا يمنع كونها تمليلية (قوله وانما قال ومدار قرينتها) أى لا يقل وقرينتها وكان معنى قوله ومدار قرينتها الأصل فيها والاكثر فلذا لم يقتض الاحصار اسم (قوله باعتبار آخر) أى آخر

يلائم المستعار له أو المستعار منه أو تقترب بما يلائم المستعار له أو تقترب بما يلائم المستعار منه الأول (مطلقة وهي ما لم تقترب بصفة ولا تفرغ) أي تفرغ كلامها يلائم المستعار أو المستعار منه نحو عندى أسد (والمراد بالصفة (المعنوية) التي هي معنى قائم بالغير (لا النعت) النحوى الذى هو أحد التواضع (و) الثانى مجردة (وهي ما قرن بما يلائم المستعار له كقوله غمر الرداء) أي كثير العطاء استعار الرداء للخطاء لانه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقي عليه

خاص والافلاقسام باعتبار آخر مطلقا لا تنحصر فى الثلاثة فان لها أقساما باعتبار القرينة فاهم اما حالية او لفظية واما واضحة أو خفية اما طول (قوله يلائم المستعار له أو المستعار منه) أي بحسب اللفظ او المعنى اه سم (قوله او تقترب الخ) أي بأن يذكر ذلك الملائم مع الاستعارة التامة بذكر قرينتها اذ هي بما يلائم المستعار له فى المصراحة والمستعار منه فى المكنية فلما اعتبرت لم توجد مطلقة وقيل المقتربة بالقرينة اللفظية مجردة فى المصراحة مرشحة فى المكنية فى صورة المطلقة الاستعارة التى قرينتها حالية (قوله الاول مطلقة) هذا وقوله بعد والثانى مجردة والثالث مرشحة يشعر ان الثلاثة أخبار لمقدرات ثلاثة وهو بعيد ويمكن انه حل معنى والقريب ان الثلاثة خبر مبتدأ محذوف أي هي مطلقة ومجردة ومرشحة وملاحظة اعطف سابقة على الاخبار ليصح جعلها خبرا عن ضمير الاقسام الثلاثة كذا فى الاطول بتلخيص ولعل الاقرب الابدال فتأمل (قوله ولا تفرغ) قال السيرامى هو ذكر حكم يبنى على المستعار له او منه اه أي وان لم يكن بصفة تفرغ وبذلك يندفع ما أورده القنرى هنا وان اجاب عنه تأمل اه سم وعبارة القنرى واعلم ان السكاكى ذكر فى لطائف يارض ابلع الآية ان الخطاب فى ماء كترشيع وليس الخطاب وصفا ولا تفرغ كلامه واعتبار الوصف الضمنى بالخطابية تهسف لا يصار اليه فكان تخصيص الصفة والتفرغ بالذكر بناء على الاغلب لا الحصر فتأمل اه (قوله بما يلائم) بيان لكل من الصفة والتفرغ اه سم (قوله اتى هو معنى قائم بالغير) قال فى الاطول ان صفة المعنوية تحتل ما قام بالغير وما دل على ذات مبهمة باعتبار معنى هو المقصود اه (قوله لا نعت النحوى) أو الفرق بين ذاتها التبيان لان النحوى من قبيل اللفظ والمعنوية من قبيل المعنى وبين دال المعنوية والنحوى أو بين المعنوية وما دل على النحوى عموم من وجه لتصادقهما فى أعجبني هذا الاء وتمازتهما فى العلم حسن فان حسن صفة معنوية لا نعت نحوى وفي مررت بهذا الرجل فان الرجل نعت نحوى لا صفة معنوية (قوله مجردة) لتجريد ما عن يرضى المبالغة لان ذكر ما يلائم المشبه أبعد دعوى الاتحاد التى هي مبنى كل استعارة وبها المبالغة (قوله بما يلائم المستعار له) ينبغى أن يقيدهما يلائم المستعار له بأن يكون فيه تبعيد للكلام عن الاستعارة وتزييف لدعوى الاتحاد اذ ذكرنا أن فى التجريد كسر المبالغة فى التشبيه فعلى هذا لا يكون فى قوله

قامت تطلاني ومن عجب • شمس تطلاني من الشمس

تجريد من اسناء التظليل لان التعجب من التظليل أخرجه عن أن يوجب خطا فى دعوى الاتحاد اذ لو لم يكن عين الشمس كيف يتعجب من تظليله اه أطول وكتب ايضا قوله بما يلائم المستعار له لم يقل بما يلائم المشبه ليشمل التجريد فى الاستعارة بالكناية على مذهب المصنف فيها لان كلامه فى الاستعارة التى هي قسما من المجاز وكذا يقال فى قوله بعد ومرشحة وهي ما قرن بما يلائم المستعار منه قال فى الاطول وههنا فكتة لا بد من التنبيه عليها وهو أنه اذا اجتمع ملائمان للمستعار له قبل يتعين أحدهما للقرينة او الاختيار الى السامع يحمل أيها شاء قرينة والآخر تجريدا قال بعض الافاضل ما هو اقوى دلالة للقرينة والآخر للتجريد ونحن نقول أيها سبق فى الدلالة على المراد قرينة والآخر تجريد كيف لا والقرينة ما نصبت للدلالة على المراد وبعد سبق أحد الامرين فى الدلالة لا معنى لنصب اللاحق فعلى هذا كون التمر تجريدا وسياق الكلام قرينة محل نظر والا

ثم وصفه بالغمر الذي يناسب العطاء تجريدا الاستعارة والقرينة سياق الكلام أعني قوله (إذا تبسم ضاحكا .)
 أي شارعا في الضحك آخذا فيه وتماها . غلقت لضحكته رقاب المال . أي إذا تبسم غلقت رقاب أمواله
 في أيدي السائلين يقال غلق الرهن في يد المرتهن إذا لم يقدر على انقضاء (و) الثالث (مرشحة وهي ما قرن بما
 يأنهم المستعار منه نحو قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فارتبحت تجارتهم)

وجه أن كلام الملائمين المجتمعين أن صلح قرينة فقرينة مع ذلك الاستعارة مجردة ولا تقابل بين المجردة
 ومتعددة القرينة بل كل متعددة القرينة مجردة (قوله ثم وصفه بالغمر الذي يناسب العطاء) لأن الغمر الاحاطة
 بالشئ والتراكم عليه فهو يناسب العطاء دون الرداء لانه به وصف بالستر دون الغمر إذا تراكم فيه برلسي اسم
 وقال في الاطول قد ذكر في انقاموس انهم من اشيايب السابن والنمر المطلق الماء الكثير فالغمر المضاف الى
 الرداء الترشيح أشبه على أنه لو حل على الكثرة لاحتيج الى التجريد من الماء (قوله أي شارعا في الضحك
 آخذا فيه) يعني أنه قد تجاوز حد التبسم الى الضحك كذا في الكشف فالتبسم غير الضحك على ما في الصحاح
 فتصحيح حاله ضاحكا بالتوسعة في زمان التبسم كما هو ويجعل الحال مقدرة وأما إذا كان التبسم من مراتب
 الضحك كما هو المفهوم من الاساس والمقدمة فالحال من كداه حفيد على المطول وقوله بالتوسعة الخ أي بأن
 يجعل تمتد حتى وقت الشروع في الضحك بأن يكون آخر التبسم أول الضحك فتحصل المقارنة بهذا الاعتبار
 هكذا يظهر في مراده (قوله آخذا فيه) تفهيم (قوله أي إذا تبسم الخ) يعني إذا تبسم اخذوا أمواله وتماكروها
 لانه لا يمنعها احدا حينئذ فكان راتبها لهم بغير حكمة (قوله يقال غلق الخ) هذا من انباء المشهور في عرف
 اللغة وكان من أفاعيل الجادلية أن الرادح اذ لم يوقف ما عليه في الوقت المشرط ملك المرتهن الرهن اهحفيد على
 المطول قال المصنف في الايضاح وعليه أي على التجريد قوله تعالى فإذا قلبها لباس الجوع والخوف وذكر في
 بيانها متعقبة أن الاذاقة تجريد لباس المستعار لشدة الجوع والخوف بعلاقة العموم لجميع نسم نلباس لهذا
 اختاره على طعام الجوع الذي هو أنسب بالاذاقة وانما كانت الاذاقة من ملائمت المستعار له مع انه ليس الجوع
 والخوف من المطعومات لانه شاعت الاذاقة في البلايا والشدائد وجرت مجرى الحقيقة في اصابتها فيقولون
 ذاق فلان البؤس والضرر واذاقه العذاب شبه ما يدرك من اثر الضرر والالم بما يدرك من طعام المرء البش واختار
 التجريد على الترشيح ولم يقل فكسا الله لباس الجوع والخوف لان الادراك بالدوق يلتزم الادراك باللمس
 من غير عكس فكان في الاذاقة اشعار بشدة الاداءة ليست في الكسوة هذا كلامه وقد اقتفى في ذلك اثر
 الرخصى فقوله شبه ما يدرك من اثر الضرر والالم بما يدرك في طعام المرء والبشيم بيان لوجه تعارف الاذاقة
 والدوق في اصابة شدائد ودائنها من التعارف لا يباين في الآلية استعارتين احدا انصريحية وهي انه
 شبه ما غشى الانسان عند الجوع والخوف من بعض الحوادث باللباس لا سيما على اللابس ثم استعير له اللباس
 والاخرى ممكنة وهي انه شبه ما يدرك من اثر الضرر والالم بما يدرك من طعام المرء البشيم حتى اوقع عليه الاذاقة
 فتكون الاذاقة استعارة تخييلية لا مجريدا كما ظنه الشارح فنسب الى القوم والرخشى اعتبارتين
 الاستعارتين في الآية لان جعل الاذاقة قرينة للاستعارة بالكناية يقتضى ارادة حقيقة وجعلها تجريدا
 يقتضى ارادة ما عارفت فيه من اصابة الشدائد ولا يجتمعان وإن قال بعض انه لا بأس بارادة حقيقة الاذاقة
 لجعلها قرينة على الاستعارة بالكناية لا اعتبارا في نظم الكلام وإرادة المعنى المتعارف في نظم الكلام
 لأنه خال عن التحصيل على ارادة حقيقة الاذاقة من احتياج القرينة فكيف يجعل قرينة على الاستعارة بالكناية
 اه أطول (قوله والنال مرشحة) الترشيح بتربية الولد بالابن قليلا قليلا حتى يتقوى على الص ويقال ايضا
 ترشح للوزارة تربى وتأهل لها اهحفيد فالتقوية

استعير الاشتراء للاستبدال والاختيار ثم فرع عليها ما يلائم الاشتراء من الريح والتجارة (وقد يجتمعان) أي التجريد والترشيح (كقوله لدى أسدشأكر السلاح) هذا تجريد لأنه وصف بما يلائم المستعار له أعني الرجل الشجاع (مقذف له لبدأظنار لم تقلم) هذا ترشيح لأن هذا الوصف بما يلائم المستعار منه أعني الأسد الحقيقي والابد جمع اللمدة وهي ما تلبس من شعر الأسد على منكبيه والتقليم مبالغة القلم وهو القطع (والترشيح أبلغ) من الاطلاق والتجريد ومن جمع التجريد والترشيح (لاشتماله على تحقيق المبالغة) في التشبيه لأن في الاستعارة مبالغة في التشبيه فترشيحا بما يلائم المستعار منه تحقيق لذلك وتقوية (ومبناه) أي مبنى الترشيح (على تناسي التشبيه) وادعاء ان المستعار له نفس المستعار منه لاشيء شبيه به (حتى انه يبنى على علو القدر) الذي يستعار له علو المكان (ما يبنى على علو المكان كقوله ويصعد حتى اظن الجهور) بأن له حاجة في السماء (استعار الصعود لعلو القدر والارتقاء في مدارج الكمال) ثم بني عليه ما يبنى على علم المكان والارتقاء الى السماء من ظن الجهور ان له حاجة في السماء وفي لفظ الجهور زيادة دبالغة في المدح لما فيه من الاشارة الى أن هذا

لازمة للترشيح فالمرشحة المقواة لأن فيها تقوية ادعاء الاتحاد (قوله استعير الاشتراء للاستبدال) أي بقرينة أن الاشتراء الحقيقي لا يقع على الضلالة (قوله من الريح) أي المنفى (قوله وقد يجتمعان) الظاهر انه ليس من الاجتماع الوصف الشامل لكل من المشبه والمشب به اه سم وكتب أيضا قوله وقد يجتمعان به على أن التقسيم اعتباري أو على دفع ما يتوهم من التناقض بين التجريد والترشيح فان احدهما يدعو الى الاتحاد والآخر الى التعدد ووجه اجتماعهما صرف الاتحاد الى المشبه المقترن بالصفة والتفريع والمشب به حتى تستدعي الدعوى ثبوت الملائم للمشب به أيضا اه أطول ثم قال وربما يوجه بأن التجريد متابعة الواقع والترشيح متابعة الادعاء فلكل وجهة هو موليها وما قدمناه أعذب وأنسب اه (قوله عذا تجريد لا نه وصف الخ) مبني على ان قرينة الاستعارة حالية او في البيت السابق والافشاكي السلاح قرينة للاستعارة لا تجريد اه فري (قوله هذا ترشيح) المشار اليه هو ما بعد مقذف ما هو فلا ترشيح ولا تجريد لأنه يصلح للانصاف به كل من المشبه والمشب به هذا ان فسر بكثير اللحم ضخم الجسم فان فسر بمن رمى به كثيرا في الحروب والوقائع كذا تجريدا على الظاهر ثم كون اظناره لم تقلم ترشيحا مبني على أن المراد انه ليس من عانة جنسه وشأنه التقليم والافقد يوجد في بعض افراد الانسان ذلك أيضا قال في الاطول ولواريد بعدم تقليم اظفر سلب الضعف على ما في شروح الكشف من انه يقال فلان مقلوم الاظفار ضعيف فهو ما لا اختصاص له بئىء من الاسد والرجل القوى الشجاع الا انه يقال الوصف بعدم الضعف أخص بالاسد اه (قوله والترشيح أبلغ) أي اعظم بلوغا ووصولا الى المقصود من الاتحاد وكتب أيضا قوله والترشيح أبلغ ويليه الاطلاق والتجريد والترشيح في مرتبة الاطلاق لتسايفهما بالتعارض ما لم يغلب جانب احدهما فيكون الحكم له (قوله على تناسي التشبيه) أي اظهار نسيانه ومعاملته معاملة المنسى وكتب أيضا قوله على تناسي التشبيه أي على شدة تناسيه والافاضل الاستعارة مبني على تناسيه أيضا (قوله وادعاء الخ) تفسيري للتناسي اه سم (قوله نفس المستعار منه) أي من افراده (قوله حتى انه) تفرعية (قوله يبنى على علو القدر) أي يجري وصيغة المضارع لسكاية الحال الماضية اه أطول (قوله حتى اظن) قال الحفيد باللام وصيغة الماضي هو الرواية واللام لا ابتداء على ما يفهم من شروح المفتاح لكن دخول تلك اللام على الماضي المتصرف بدون قد لا يجوز الجمهور ويمكن ان تجعل اللام في جواب قسم محذوف مع قداه وقال الفري اللام في الظن لام الابتداء دخلت على الماضي بتقدير قد روى يظن اه (قوله ثم بني عليه ما يبنى الخ) قال المصنف وتبعه الشارح في مطوله فلو لا ان قصده أن يتناسى التشبيه ويصر على انكاره فيجعله صاعدا الى السماء من حيث المسافة المكانية لما كان لهذا الكلام وجه وفيه نظر اذ لو وقف الترشيح على تناسي التشبيه لما صح

إنما يظنه الجاهل وأما العاقل فيعرف أن لا حاجة له في الدماء لا تصافه بسائر الكمالات وهذا المعنى مما خفي على
بعضهم فتوهم أن في البيت تقصيرا في وصف مألوه حيث ثبت هذا الظن للكمال الجليل بمعرفة الاشياء (ونحوه)
أي مثل البناء على علو القدر ما يبنى على علو المكان لتناسي التشبيه (ما مر من التعجيب) في قوله قامت تظلالني ومن
عجب الشمس تظلالني من الشمس (والنهي عنه) أي عن التعجيب في قوله لا تعجبوا من بالاغلا لته قد زار أزاره
على القمر اذ لو لم يقصد تناسي التشبيه وانكاره لما كان للتعجب والنهي عنه جهة على ما سبق ثم أشار الى زيادة
تقرير لهذا الكلام فقال (واذا جاز البناء على الفرع) أي المشبه به (مع الاعتراف بالاصل) أي المشبه وذلك لان
الاصل في التشبيه وان كان هو المشبه به من جهة أنه أقوى وأعرف الا ان المشبه هو الاصل من جهة أن الغرض
يعود اليه وان المقصود من الكلام بالنفي والاثبات (كفي قوله هي الشمس مسكنها في الدماء فمن) أمر من
عزاه حمله على الجزاء وهو المصدر (الفرع اذ عزاء جملا فلن تستطيع) أنت (اليها) أي الى الشمس (الصعود) . ولن
تستطيع (الشمس) (اليك النزول) (العاقل في الياء اليك هو المصدر بعدها ان يجوز ان تقديم الظرف على المصدر
والا فمحذوف يفهمه الظاهر فقوله هي الشمس تشبيه لا استعارة وفي التشبيه اعتراف بالمشبه ومع ذلك فقد بني
الكلام على المشبه به أعني الشمس وهو واضح فقوله اذا جاز البناء شرط جوابه قوله (مع جحد) أي جحد

مع التصريح بالتشبيه فاذا صح البناء على المشبه به مع التصريح بالتشبيه فلا يتم أنه لولا تناسي التشبيه لما كان لهذا
الكلام وجه اذ اطول (قوله انما يظنه الجاهل) لانه الذي لا كمال عقل له (قوله لا تصافه بسائر الكمالات) أي
ما يمكن للبناء فلا يحتاج الى شيء فلا حاجة اليه في الجملة قوله فتوهم أن في البيت تقصيرا الخ) كأن حاصل هذا
انهم ان المقصود الاشارة بمزيد صعود الى المشار اليه بالغاية المذكورة أعني قوله حتى انخ الى علو قدره فاذا
كان مزيد الصعود المشار اليه بالغاية المذكورة انما هو في ظن كامل الجليل بمعرفة الاشياء فلا ثبوت له فلا كبير مدح
بذلك وكان حاصل رد هذا التوهم ان مزيد الصعود مجزوم به وانما الذي يتعلق به ظن الجاهل ان له حاجة في الدماء
والعاقل يعرف انه لا حاجة لا تصافه بكل شيء (قوله ايبنى) معمول البناء اسم (قوله تظلالني) ينبغي انه
يجزى بالملاءمة المستعار له وكذا ما قبل لفظ القمر في المثال الآتي اسم (قوله جهة) أي وجهه اسم (قوله على
ما سبق) الا أن مذهب التعجب على عكس مذهب النهي عنه بان مذهب التعجب اثبات وصف يمنع ثبوته
للمستأر منه ومذهب النهي عنه اثبات خاصة من خواص المستأر منه مـ قول (قوله لهذا الكلام) أي لما
تضمنه هذا الكلام من صحة البناء على تناسي التشبيه تأمل اسم (قوله واذا جاز البناء الخ) حاصل ذلك أنه اذا
جاز البناء على الفرع أعني المشبه به في التشبيه في الاستعارة أولى وأقرب لان وجود المشبه الذي هو الاصل
كأنه ياتي في ذلك البناء فاذا جاز البناء مع وجود منافيه فالبناء مع عده أولى وأقرب اسم (قوله من جهة أن
الغرض الخ) أي من التشبيه كيان الامكان والحال وغيرهما مما سبق في باب التشبيه اسم (قوله كما في قوله هي
الشمس الخ) فان قلت الاستدلال على ما ذكر بهذا البيت لا يصح لجواز ان يحمل الضمير المنفصل اعني هي على
ضمير النقص قلت قوله فمن الفرع اعزاء جملا يدل على ان الضمير راجع الى الحمية وايضا شرط ضمير النقص
ان يكون ما بعده من النسب المشكوك كفي الجملة حتى يفيد التأكيد وكون الشمس الحقيقية في الدماء جلي لكل احد
ان فترى وقوله على ضمير النقص أي فيكون الكلام اخبارا عن حال الشمس الحقيقية ويحتاج ايضا بان الغرض
التشليل وهو يمكن فيه الاحتمال وكتب ايضا ما نصه قال في الاطرو ولا ينبغي ان في قولنا هي الشمس دعوى الاتحاد
ومع دعوى الاتحاد لا اعتراف بالاصل نعم في الاستعارة استثناء عن دعوى الاتحاد لعل امرامقرر افينبني ان
يقال واذا جاز البناء على الفرع من جحد الاصل في تقريره اولى اسم (قوله ان يجوز ان تقديم الظرف على المصدر)
وهو الحق كما تقدم في الخطبة قوله من جحد (متعلق بالبناء) القدر الذي يشير اليه المشرح وكتب ايضا قوله

الاصل كافي الاستعارة البناء على الفرع (أولى) بالجواز لانه قد طوى فيه ذكر المشبه أصلا وجعل الكلام خلوا عنه ونقل الحديث الى المشبه به وقد وقع في بعض اشعار العجم النهي عن التعجب مع التصريح باداة التشبيه وحاصله لا تعجبوا من قصر ذواتهم فانها كالليل ووجهه كالربيع والليل في الربيع مائل الى القصر وفي هذا المعنى من الغرابة والملاحة بحيث لا يخفى (وأما) المجاز (المركب) فهو اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه (الاصل) أي بالمعنى الذي يدل عليه ذلك اللفظ بالمطابقة (تشبيه التمثيل) وهو ما يكون وجهه منزهة من متعدد واحترز بهذا عن الاستعارة

فجاءه أي جحد الأصل الخ فان قيل معنى البناء على الفرع ذكر ما يخصه وذلك ظاهر في صورة التشبيه بخلاف الاستعارة فان المراد من اللفظ المستعار الأصل أي المشبه فائبات خاصة المشبه به للمشبه غير ظاهر قلنا المستعار في صورة الاستعارة اللفظ المقيد بالخاصة مع ادعاء ان الأصل أي المشبه عين المشبه به فالأمر عليه انه ينافي ما سبق من انه ينبغي على علو القدر ما ينبغي على علو المكان كذلك في الحفيد وحاصل السؤال أن ذكر ما يخص الفرع أي المشبه به فرع عن ذكره وهو غير عند ذكره في صورة الاستعارة وحاصل الجواب منع ذلك وانه يتصور بدون ذكره بان يستعار مجموع لفظ المستعار منه مع تقييد بخاصة وقوله مع ادعاء ان الأصل الخ يدفع لما يقال اذا كان المستعار اللفظ المقيد فلامعنى البناء المذكور لانه انما يناسب المستعار منه والكلام خلوعه اهسم (قوله أي جحد الأصل) وهو المشبه (قوله وجعل الكلام خلوا عنه) لانه تنويع التشبيه وادعى دخول المشبه في جنس المشبه به وانه فرد منه (قوله وقد وقع الخ) فيه انه ينافي ما سبق من انه لو لم يقصد تناسي التشبيه وانكره لما كان للتعجب والنهي عنه جهة اللهم الا ان يقال المراد التناسي في نفس الترشيع الواقع بعد تمام الاستعارة او التشبيه اه حفيد وكتب ايضا قوله وقد وقع الخ هذا أيضا لما يقرر ذلك الكلام المتقدم لان فيه البناء على الفرع مع الاعتراف بالأصل لذكر أداة التشبيه المانع من تناسي التشبيه اهسم (قوله واما المجاز المركب) مقابل قوله السابق اما المفرد (قوله فهو اللفظ) أي المركب كذلك في الايضاح فكأنه اشارة الى ان المراد باللفظ المركب وترك التقييد ادعاء ان اعلى ان تقييد المعرف بالتركيب يفيد فخر ج المجاز المفرد بوضوح تيد التركيب اعطى طول (قوله فمما شبه بمعناه الأصلي بهذا تم تعريف المجاز المركب الا انه راد التنبيه على ان التشبيه الذي ينبنى عليه المجاز المركب لا يكون الا تمثيلا وتوضيح انه لا يكون تشبيه صورة منزهة عن تعدد عملها الا في وجه منزهة من متعدد كما اتفقت كما متهم عليه وان نهى نالك على انه لا يتم فتذكر فزاد قوله تشبيه التمثيل ولم يحترز به عن الاستعارة المفردة فيغنى عن اعتبار التركيب في التعريف لانه قد سبقت منه ان طرف التمثيل قد يكون مفردا وهذا يقتضى صحة بناء الاستعارة المفردة على التمثيل فاخرج قوله تشبيه التمثيل تلك الاستعارة لا يصلح للتحويل وزعم السيد السند ان طرف التمثيل لا يصح ان يكون مفردا وما اشهر في كلامهم كلام ظاهري مبنى على التسامح فكأنما يذكر ان طرف مفردا معه النفاذ مقدرة ينساق الذهن اليه باطلا لم يذكر الا مفردا قيل ان الطرف مفردا مسامحة والشارح المحقق وان لم يوافق في هذا بحث التمثيل الا انه جعل قوله تشبيه التمثيل للاحتراز عن المجاز المفرد اه طول (قوله بمعناه الأصلي) أي بالمعنى الخسلة في الاطوال قال بنى ان كون الصورة المنزهة معنى مطابقة لا مستعار منه غير ظاهرا (قوله بالمطابقة) يقتضى ان دلالة اللفظ على المعنى المجازي ليس بالمطابقة بل بخلاف ما صرح به الشارح في شرح الشمسية وغيره كما مر ذلك ميسر طافى أول فن البيان فراجعه واجبه واجب بأن مراده المطابقة التي لا يحتاج معها الى توسط قرينة وهذا انما يكون في الحقيقة (قوله منزهة الخ) فيها انه يفيد ان منزهة بالملاحة او استعير للثبات لم يكن من المجاز المفرد لان وجهه منزهة عن متعدد ولا قال به في تعريف المجاز المركب تسامح الا ان يقال يخرج نحو ما ذكره بقوله كما يقال الخ فكأنه قال بسرطان يكون كهذا المثال بان لا يكون مفردا وان كان خلاف الظاهر (قوله واحترز بهذا

في الفرد (للمبالغة) في التشبيه (كما يقال للمتروك في أمر أني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى) شبه صورة تردده
في ذلك الأمر بصورة تردده من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيتقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر أخرى
فاستعمل في الصورة الأولى الكلام الدال بالمطابقة على الصورة الثانية وشبهه وهو التقديم والتأخر والأحجام
أخرى منتزعة من عدة أمور كما ترى (وهذا) الجواز المركب (يسمى التمثيل) لسكون وجهه متزعا من متعدد
(على سبيل الاستعارة) لأنه قد ذكر فيه التشبيه به وأريد التشبيه كما هو شأن الاستعارة (وقد يسمى التمثيل
مطلقا) من غير تقييد بقوله على سبيل الاستعارة ويمتاز عن التشبيه بأنه يقال له تشبيه تمثيل أو تشبيه تمثيلي
وفي تخصيص الجواز المركب بالاستعارة نظر

الخ) يعني كما احتراز بقوله فيما شبه عن الجواز المفرد الرسل اسم (قوله للمبالغة) متعلق بالمستعمل وكتب
أيضا قوله للمبالغة في التشبيه إشارة إلى انتهاء النهاية في الاستعارة وفي الفرد المركب وحاصله أن يشبه إحدى
الصورتين المنتزعتين من متعدد بالأخرى ثم يدعى أن الصورة المشبهة من جنس المشبهة فيطلق على الصورة
المشبهة المخطط الدال بالمطابقة على الصورة المشبهة بها اسم دعاء (قوله أني أراك تسال) بيان للكلمة ما وليس مقول
القول ففهم والجمهور أن الدال على صيغة العرف والمجهول أيضا مسامح وهو حينئذ بمعنى الظن ولكل منهما
مقامه أطول (قوله تقدم رجلا) أي مرة وقولا وتؤخر أخرى أي تؤخرها أي تأخر الرجل مرة أخرى فحذف
من الأول مرة ومن الثاني المتعذر ووجه فأنفرد اسم وكتب أيضا قوله أني أراك تقدم رجلا وتؤخر
أخرى قال الشارح في شرح المفتاح ينبغي أن يكون المراد بالرجل الخطوة لأن المتردد الذي تقدم رجلا في آخر
أخرى بل تأخر الرجل الأول نعم بخطو خطه إلى قدمه وخطوة إلى خلف وفيه بحث أو فلان المراد بالقدم
قدم الشخص فيكون الخلف الواف في مقابلة خطه في خطاهم التي ان لم يكن يمشي بها فلان
اعتبار التقديم في الخطوة لا يخلو عن توقف وتجوز لأن الخطوة لا تقتضي تقدم الرجل إلى إحاطة مقررة
تقدم تارة وتؤخر أخرى وأما فلان المتبادر من المثل اتحاد متعلق بالتقديم والتأخير كما لا يخفى على ذي انصاف
وعلى ما ذكره الشارح لا يكونان واعين على شيء واحد فوجه أن يقال أخرى صفة تارة والمشي تقدم رجلا
تارة وتؤخر رجلا تارة أخرى فيتعهد متعلق التقديم والتأخير فترى وقوله ليس هيئة المتردد أي لأن تأخير
الخطوة المقدمة إلى موضع ابتدأ منه الأول لا إلى خلف المتردد وفي الحقيقة على المطول بعد نقله ما الشارح في
شرح المفتاح ما هو وحاصله أنه إذا ذهب المتردد خطا خطوة إلى قدمه وخطوة إلى خلفه فإن الموضع الأول خلف
له بالنظر إلى قدمه وخطوة إلى خلفه فإن الموضع الأول خلفه بالنظر إلى الحالة التي عندها الخطوة الأولى ولا
شك أنه إذا كان التقديم والتأخير في رجل واحدة فهم بالحقيقة متعلقان بأمر واحد فلا يرد أن معنى المثل متعلق
التقديم والتأخير بأمر واحد وأنه لا يتعذر للمتردد من قدمه وخلفه مقابلة أحدهما في الأطول وتباعد السيد السند
في التكميل فقال المراد بالرجل الأخرى الرجل التي قدمه أحدهما رجلا أخرى لأنها من حيث أنها آخرت مقابلة لها
من حيث أنها تقدمت (قوله في الصورة الأولى) أي العقلية (قوله على الصورة الثانية) أي الحسية (قوله لتكون
وجه الخ) يفيد أنه لا بد من ذلك في التمثيل اسم (قوله التشبيه) أي النظم (قوله وقد يسمى) أي الجواز المركب
(قوله ويمتاز عن التشبيه) أي التمثيل كتشبيه الأرض بعنود الملاحية وتشبيه الشمس بالمرآة في كنف الأشجار وغير
ذلك مما هو واضح (قوله بأنه يقال له) أي اللامية تشبيه تمثيل فلا يعلق عليه اسم التمثيل مطلقا بل مقيدا (قوله
وفي تخصيص الجواز المركب) أي المستفاد من تعريف الطرفين بالأمر قال في الأطول اعتراض شارح على تعريف
الجواز المركب بأنه غير جامع لخروج عبارات مركبة ليست حالاتها المشابهة كالأخبار المستعملة في الدعاء أو
التحمر أو التخرن أو نحو ذلك ولا يبعد أن يقال ما سوى الاستعارة التمثيلية من المجازات المركبة مجازات

لأنه كما أن المفردات موضوعية بحسب الشخص فالمركبات موضوعية بحسب النوع فكذا لا تحمل المركب في غير ما وضع له فلا بد من أن يكون ذلك لئلا تكون كانت هي المشابهة لاستعارة والاخبار استعارة وهو كثير في الكلام كالجمل الخبرية التي لم تستعمل في الاخبار (وهي فشا استعماله) أي الجواز المركب (كذلك) أي على سبيل الاستعارة (يسمى مثلاً وهذا) أي والكون المثل عملاً فشا استعماله على سبيل الاستعارة (لا تميز الامثال) لأن الاستعارة

بالعرض والمجازات بلاصلة اجزاؤها الداخلة في الجواز المفرد فكذا اللفظ الذي صار مجازاً لتجاوز في جزئه فما على حدة من الجواز لسكان جاء في اسد وقوله تعالى واما الذين ايدت وجودهم في رحمة الله وامثالها مجازات مركبة ولم يقل به احد بخلاف الاستعارة التمثيلية فانها من حيث انها استعارة تمثيلية لا تجوز في شيء من اجزاها بل المجموع نقل الى غير معناه من غير تصرف في شيء من اجزاها فلجواز المركب اللفظ المستعمل من حيث المجموع فيما شبه بمعناه الاصل ولا شيء مما ليس بدلالة المشابهة كذلك بقي ان قولنا حفظت التوراة ان حفظ الاستعمال في لازم معناه من حيث المجموع وليس باستدارة الا ان يكلف ويقال حفظت التوراة لم يستعمل في لازم معناه بل افيد الا لازم على سبيل التعريض وفيه بحث فتأمل ثم انه يشك في استعارة المركب الشتم على النسبة وهي غير مسقة لانه ينبغي ان لا تجرى فيه الاستعارة بلا صلة كما في الحرف فهل هي كاستعارة التبعية اولا وبذلك ربما تبعية استعارة اولا في اي شيء اد وقوله اجزاؤها الداخلة في الجواز المفرد جعل من الاجزاء دية المركب الخبري والانشاء السكت دخولها في الجواز المفرد المقسم بالسمة عمل تحت الا ان تجوز في السمة المأخوذة في تعريفه وتجعل شاملة للهيئة وحاصل الجواب ان التجوز إمالة في الهيئة والتجاوز في المركب سار اليه من التجوز في دية وقوله من غير تصرف في شيء من الاجزاء اي بل هي باقية على ما كانت عليه قبل هذا النقل من كونها حقائق او مجازات او مختلفات وقوله وفيه بحث اي لان ظاهر كلام القوم ومنهم المعنف انها مستعملة في الا لازم على انه يؤدي الى البناء اللفظي وكذا غير مستعمل في شيء لانه يستعمل في الموضوع له ولا في غيره حينئذ اذ كذا كتب قاسم من ديار اش الاطول وتدينه عدم استعمال اللفظ في الموضوع اه فتدبر وقوله فهل هي كاستعارة التبعية اولا الخ ذكر في شرحه على الرسالة السمرقندية أن التمثيلية تبعية وانما تابعة لاعتبار التسمية في الموضوع الجلا وفي الجاية المتقدمة فراجع في حواشيه (قوله لانه كما ان المفردات الخ) حمله كدائبات للمفردات قياساً اذ ثبت لتسمية المركب لان المفردات موضوعية شخصاً والمركبات موضوعية فكذا اذا نقل كل عاوضح اه بان كان لعلامة المشابهة فاستعارة والافجاز مرسل بالفرق بينهما (قوله فالمركبات موضوعية بحسب النوع) مثلاً الهيئة التركيب في نحو زينة لهم موضوعية الاخبار بالاثبات اذ طول (قوله والافزير استعارة) بل مجاز درسل اه سم (قوله كالجمل الخبرية الخ) كقوله

دواي مع المركب الجانين مصعد . جنين وجاني بمكة موثق

فان المركب موضوع للاخبار والغرض منه اظهار ان تحزن والتجسر اذ مطول قال الحفيد في حواشيه على انطوّل قوله كقوله «وأي الخوجه الاستدلال ان البيت مستعمل قطعاً في غير الموضوع له بلاعلامة المشابهة ولا مانع من ان تعتبر القرينة المانعة عن ارادة الموضوع له تبعاً ليعبر مجازاً ام رسلاً ولاوجه لان يدعي التزام المبلغ ان لا تعتبر القرينة المانعة ليكون كناية فقط اخصر الجواز المركب في الاستعارة غير صحيح فلا بد ان يجوز ان يكون البيت كناية فلا يتم الاستدلال ولا يجاب بان البيت مثال لاشهد اذا دعاه نص من الواضع على مجازية كلام خروجه عن الانصاف وكل تركيب يحمل شاهد محتمل الكناية اذ بعض تغيير وكتب ايضا انه هل العلامة في استعمال الحرف في معنى انشائي الاطلاق والتقييد عرّيتان بان ينقل من الافادة الاخبارية الى دطاني الافادة ثم منها الى الافادة الانشائية (قوله كذا لك) متعلق باستعماله اذ سم ويظهر انه لا فائدة له الرجوع ضمير استعماله

يجب أن تكون لفظ المشبه به المستعمل في المشبه فلو غير المثل لما كثر لفظ المشبه به بمينه فلا يكون استعارة فلا يكون مثلاً ولهذا لا يلتفت في الأمثال إلى مضارب التذكير أو تانيثا وإفرادا وتثنية وجمعاً بل إنما ينظر إلى موارد ما يقال للرجل بالصيف ضيعت اللبز بكسر اللام المطالب لأنه في الأصل لامرأة

فصل

في بيان الاستعارة بالكناية والاستعارة التخيلية
ولما كانت عند المصنف أمرين معنويين غير داخليين في تعريف المجاز أو رد لها فمسألة هل حداثة ليستقر في المعاني أي يطلق عليها لفظ الاستعارة فقال (قد يضرر التشبيه في النفس فلا يصرح به من أركانه سوى المشبه) وأما وجوب

إلى المجاز المركب وقد جعله المصنف كالقوم نفس الاستعارة التخيلية ثم رأيت في الأصول ما لا يحسنه من الشراح كذلك يكونه على سبيل الاستعارة وجماله احترازاً عن شيوع استعماله على سبيل التشبيه وفي مضامه الأصلي ويرد عليه أن شيوع الاستعمال على سبيل التشبيه وفي المعنى الأصلي غير داخل في نحو المجاز المركب حتى يخرق عنه بقوله كذلك فالوجه أن المراد به عدم التغيير أي متى فشا كذلك من غير تغيير تذكير أو تانيث أو إفراد أو تثنية وجمعاً ولم يعدل عن هيئته في المورد لأجل المضرب وحينئذ يكون أشد اتصالاً بما بعده (قوله فلو غير الخ) فإن قلت هذا يشكل بما إذا وقع التغيير بذكر لفظ بدل لفظ آخر مرادف له قلت المراد هنا على ما فهم من شرح المفتاح تغيير صفة اللفظ من التذكير والتانيث والإفراد والتثنية والجمع وبذلك على ذلك أنه لا يدخل لكون المثل استعارة في امتناع ما ذكره السائل بل هو باعتبار أنه لا يكون غير اللفظ الذي صار متبادلاً لا يتهم أنه حديد على المطول (قوله ولهذا) أي لكونه لا تغير اسم (قوله إلى مضاربها) جمع مضرب وهو الموضع الذي يضرب فيه المثل ويستعمل فيه لفظ المثل وهو المستعار له (قوله إلى ما ورد ما) وهو الأمور المشبه بها اسم أقوله كما يقال للرجل الخ قال في الأطول وما ينبغي أن لا يلتبس عليك الفرق بين المثل والإشارة إلى المثل كما في ضيعة اللبز على لفظ المتكلم فإنه مأخوذ من المثل وإشارة إليه فلا ينتقض به الحكم بعدم تغيير الأمثلة (قوله بالصيف ضيعة اللبز) الباء بمعنى في كافي قولك جلست بالمسجد قال الميرزا ويروي في الصيف مكان الصيف فكأن من الباء في مقبول رواية ودراية أنه فترى وفي الحفيد أنه ذكر في الصحاح المثل بدون إنباء رجل الصيف منصوباً على الظرفية أنه فتخلص أن في المثل ثلاث روايات (قوله لأنه في الأصل امرأة) هو رسوس بنت لقيط كانت تحت شيخ مؤسراً لأنه الطلاق فطلقته وجت شاباً فقيراً فاشتروا أرسلت إلى الشيخ تستأجره لبنات ذلك المثل فخرج الرسول وأخبرها بما قال الشيخ ضربت يدي على منكبي فوجهاً فقلت لها ما لك خير منك ومن لبنك الكثير يعني أن هذا الشاب الجليل مع الإبر القليل المزج بأي المزج بلا خير منك ومن لبنك الكثير وإنما خص به الصيف لأن سؤالها الطلاق كان في الصيف أنه فترى من بعض حواف

فصل في بيان الاستعارة بالكناية

أي على مذهب المصنف (قوله معنويين) أي ليسا من المخطط أي من الخلق في تسميتهما بالإنسان من عوارض الالفاظ (قوله ليستوفي المعاني) هذا التام لا يتحقق كون الشيء في نفسه المعاني والالفاظ إنما هي آراء دليل الإيراد بهذا القيد اسم (قوله التي يطلق على) لفظ الاستعارة أي على ما في المتن من ذلك لفظ (قوله) فلا يصرح بشئ من أركانه سوى المشبه) يشمل في معنى جوابه من إنباء الاستعارة غير أنه لا يجوز بدل إليه الخ أو أطول (قوله وأما وجوب الخ جواب عن ما يقال هذا يناق في التشبيه من وجوب أن المشبه به (قوله

ذكر المشبه به في التسمية المصطلح وقد عرفت انه غير الاستعارة بالكناية (ويدل عليه) اي
على ذلك التسمية المصطلح في النفس (ان ثبت له المشبه به امر مختص بالمشبه به) من غير ان يكرر ذلك امره وتحقق
حسابا وتلايقا اليه اسم ذلك الامر (يسمى التسمية) المصطلح في النفس (استعارة بالكناية وكتب
او كناية عنها) اما الكناية لانه لا يصح به بل ان يادل عليه بذكر خاصه ولو اوزه واما الاستعارة فمجرد
تسمية خالية عن المناسبة (ويسمى) (البيان ذلك الامر) المختص بالمشبه به (المشبه استعارة تخيلية) لانه
قد استمر له المشبه ذلك الامر الذي يخص المشبه به ويكون كمال المشبه به وقوا في وجه التسمية لتخيل
ان المشبه من جنس المشبه به (كما في قول الهذلي واذا المنيعة انشبت) اي علق (الظواهر) انشبت كل
تسمية لا تنفص التسمية الخروزة التي تجعل مماثلة اي اذا علق الموت بخلفه في شيء ليدب به بطالت عنده الحيل
(شبه) الهذلي في قوله (المنيعة بالسبي في انشبال النفوس بالهجر والغلبة من غير تفرقة بين شاع وضار)
ولارة المرجوح ولا يقيا على ذي فضيلة (فثبت لها) اي للمنيعة (الظواهر التي لا يكمل ذلك) (الانجيل) (فيه)
اي في السبي (بدونها) تحقيقا للمبالغة في التشبيه فالتسمية بالمنيعة بالهجر استعارة بالكناية واثبات الظاهر
لها استعارة تخيلية (وكرر في قول الآخر ولئن نطق بشكر بركه منصفها فلسا زحالي بالشكاية انطق

ذكر المشبه به) أي بانيه على معناه ان يبق فلا يرد وجوب ذكره في التصريحية لأن لفظ المشبه به غير مستعمل في
معناه الحقيقي كذا قيل ودونما يحتاج اليه اذا كان المراد ذكر لفظ المشبه به فان أريد ذكر نفس المشبه به فلا
اذا المذكور في التصريحية المشبه وان كان بلفظ المشبه به (قوله وقد عرفت) أي من تعريفه حيث قال والمراد هنا
ما لم يكن على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية وان تجر بدا سم (قوله بان يثبت النسخ) أي لانه
من البين ان اثبات خاصة التي لا يرد بدل على انه الحق باو نزل منزله (قوله امر مختص) الاختصاص بالاذانة
الى المشبه اعنفية فلما راد بختها به بالمشبه به لا يعم المشبه (قوله من خبر ان يكون هناك امره تحقق) أي
للمشبه كما في الظاهر المنية ثبت بفلان فانه ليس للمنية ظاهرا متحققة حسا وعملا يطلق عليها لفظ الظواهر
سم وكتب ايضا ما نصه احتراز عن الاستعارة التحقيقية اسم أي على ما جوزه صاحب الكشاف في قرينة
المكنية (قوله او مكنيا عنها) اي او استعارة مكنيا عنها الطول (قوله ولو اوزه) تفسيرى (قوله فمجرد
تسمية) فيه ان التسمية بجميع استعارة بالكناية او استعارة مكنيا عنها لا استعارة فقط وبحاج بأناطلق
التسمية على جزئها فكانه قال فمجرد ضم جزء في التسمية بالاناسبة (قوله خالية عن المناسبة) قد توجد بأن
التسمية بالاستعارة مشبه ذلك الاثبات بالاستعارة في الشواذ دخول المشبه في جنس المشبه به فانه ان يرى وجهها
في الاطول بأنه استمرير للدلالة عليه ذكر لا يعم المشبه به وما هي حقه تلك الدلالة اذالة التشبيه ام (قوله قد
استعير) بالمعنى اللغوي (قوله ذلك الامر) اي اثبات ذلك الامر (قوله به يكون كمال التشبيه به) كما في المثال
الاول الآتي وقوله او قوامه كما في المثال الثاني الآتي وقوام الشيء ما يقرر به ذلك الشيء كاجزائه (قوله
واذا المنية) من معنى الشيء أي قد رسم الموت بها لانه مقدر اهفترى (قوله لهيت) اي وجدت (قوله
تجعل معاذة) المعاذة التعويذ والعريضة كلها بمعنى وهي شيء يعلق على عنق الصبيان صونا لهم عن العين أو الجن
على زعمهم اهفترى وفي حاشية اسيرامي على الطول قيل لا يجوز تملق التماثل لدفع العين كما توهمه العرب واما
تعليق ما كتب فيه القرآن واسم من اسمائه تعالى فلا بأس به ام (قوله في اغتيال) اي هلاك (قوله والغلبة)
تفسير للتهرب الطول (قوله ولا يقيا على ذي فضيلة) أي لارحة وشفقة اسم من اقيت على فلان اذا رحته ام
حميد (قوله بشكر) متعلق بقوله منصفها اسم (قوله فلسا زحالي) شكاية انطق) يعني ضرك اكثر من برك
ويحتمل شكاية لسان الحال عن الناطق بشكر البر حيث يهجر عن اذاعة حقه فقيه التوجيه فافهم فانه البديع النبیه

شبه الحال بالإنسان مة لهم في الدلالة على المقصود) وهو استعارة بالكناية (فأثبت لما) أي للحال (الإنسان الذي به قوامها) أي قوام الدلالة فيه أي في الإنسان المثلهم وهذا الإثبات استعارة تخيلية فعلى هذا كل من انطوى الاظمار والمنية حقيقة مستعملة في معناه الموضوع لا ويس في السكند مجاز لغوي والاستعارة بالكناية والاستعارة التخيلية فعلا من أفعال الله ثم متلازم أن التخييلية يجب أن تكون قريبة للممكنة البتة والممكنة يجب أن تكون قريبة لتخييلية البتة فنقولنا أظمارالمنية المشبهة بالسبع أدامكت فلانا يكون ترشيحا للتشبيه كما أن أطولسكن في قوله صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا في أطولسكن يدا أي نعمه ترشيح للمجاز هذا ولكن تفسير الاستعارة بالكناية بما ذكره المصنف شيء لا مستند له في كلام السلف ولا هو بمنى على مناسبة لغوية ومعناها المأخوذة من كلام السلف نحو أن لا يصرح بذكر المستعار بل بذكر رديئه ولازمه الدال عليه فالمقصود بقولنا أظمارالمنية استعارة السبع المنية كاستعارة الاسد للرجل الشجاع الأنا نصرح بذكر المستعار أعني السبع بل اقتصرنا على ذكر لازمه وهو الاظمار لينقل منه إلى المقصود كما هو شأن الكناية

ولا يذهب عليك أن البيت إنما يكون من باب الاستعارة بالكناية لو لم يكن لسان حاله من قبيل جنين الماء اه أطول (قوله بالإنسان مة لهم) قد يقال مثله في المثال الأول بأن يعتبر تشبيه المنية بسبع فمثال بالاظمار فيكون المثال الأول أيضا ناسبا للأمرا الخيل به فيه مقوما لا مكلا لأن التمثيل كذا في الأطول (قوله أي قوام الدلالة) لأنه لو لم يكن للإنسان لسان لم تحصل الدلالة على المقصود اه سم أقوله أي في الإنسان المثلهم إشارة إلى أن كونه قواما للدلالة إنما هو في المثلهم لا لمطابق الإنسان لأنه قد تحصل الدلالة بالاشارة وفيه ان الدلالة بالاشارة تكون في المثلهم الأ أن يقال المراد الدلالة بكامله والتي هي الأصل بالنسبة للمثلهم أو المراد أنه شبه بالإنسان مة لهم من حيث أنه مثلهم وقوام الدلالة في الإنسان المثلهم من حيث أنه مثلهم إنما هو بالاسد ولعل هذا الوجه اه سم (قوله فعلى هذا) أي ما ذكره المصنف من تعريف الاستعارة بالكناية والاستعارة التخيلية (قوله وليس في الكلام مجاز لغوي) بل عقل وهو إثبات ما ليس له المشبه له (قوله فعلا من أفعال الله) أي لا لفظان والمجاز اللغوي من عراض اللفظ أقوله أن التخييلية يجب الخ فلا توجد التخييلية بدون الممكنة (قوله والممكنة يجب الخ) فلا توجد الممكنة بدون التخييلية (قوله من قولنا الخ) أي تناصرح فيه بالتشبيه وكتب أيضا أقوله فنقولنا الخ جواب سؤال يرد على قوله متلازم أن يقال قد وجد ههنا التخييلية بدون الممكنة فأجاب بالنسب وان الموجود منها ترشيح لا تخيل اه سم (قوله فديكرن ترشيحا للتشبيه) أي لا ممكنة لأن شرطها كماله رحمة عدم التصريح بالتشبيه (قوله اسرعكن) خطاب للزوجات الحاضرات في مرض الموت اه حميد (قوله لحوقا) أي وصولا أي قربا تأمل اه سم (قوله أطولسكن) أي أكثركن من الطول بالضم وهو الامتداد ليذكرن ترشيحا أما إذا كان من الطول بالفتح وهو الاعطاء فلا يكون ترشيحا ولا يجري دنا لتعلقه بكل من الطرفين (قوله ترشيح للمجاز) أي المرسل قال في الأطول ومن غرائب السوانح وعجائب اللوائح أن الاستعارة بالكناية فيما بين الاستعارات استعارة مقبولة بمنية على التشبيه المطلوب لكما المبالة في تشبيهه فهو ابلغ من المصرفة فكأن قولنا السبع كمنية تشبيهه مقبول يعود الفرض منه إلى المشبه به كذلك أثبت المنية اظمارها استعارة مقبولة استعير به تشبيه السبع بالمنية المنية للسبع الاظمار وأريد بأية مناهما يستعملها سبعا فبها على أن المنية بلغت في الاغتيال مرتبه ينبغي أن يستعير السبع عنها انما يكون فعلى ما ذكره المصنف من أن السبع لكن هذا على ما جرى عليه السكاك اه (قوله هو ان لا يصرح بالخ) هو بمعنى على صاحب الكائنات الآن ان يسكتوا الخ وظاهره ان الاستعارة السكنية عدم التصريح باللفظ المستعار لأن السكينة المستعار واصل في عبارة مسامحة أي أي وهو ذو وان لا يصرح (قوله ولازمه) تفسيرى (قوله كما هو شأن الكناية) أقول فيه إشارة إلى أنه

فالمستعار هو لفظ السبب الغير المصرح به والمستعار منه هو الحيوان الفترس والمستعار له هو النية قال صاحب
الكشاف ان من اسرار البلاغة والطائفة ان يسكتوا عن ذكر الشيء والمستعار ثم يرمزوا اليه بذكر الشيء عن
روادته فينبغي ان لا يفتقر الى كونه شجاعا فيفترس اقرانه ففيه تنبيه على ان الشجاع اسد هذا كلامه
وهو مصرح في الاستعار وهو اسم الشبه به المازول في المزمع الى يد كرواذه وسيجي الكلام في ما
ذكره السكاك في ان كان لزيد صخرة (في سلاسله من الصخرة خلاف السكر) القلب عن سلمى واتصر باطله
يقال اتصر عن سلمى اذا قلنا انه تركه وامتنع عنه اي امتنع باطله عنه وتركه بحاله (وعرى افراس الصبا
ردواصله اذ يدبر) ان يبين انه تركها كما كان يرتكبه زمن الحبة من الجمل

لا تتحقق ديك الكناية الا بطلاحية كادو الظاهر من تقرير الكشف والمحقق الشريف بل للكلام شبه
الكناية في الادمار باللفظ وبالاتصرح وذلك لانه يجب ان يستعمل الكناية في المعنى الكناية قطعاً سواء كان
المازول بمعنى حقيقياً أو لاوه واء استعملت في المعنى الحقيقي ايضاً ولا ولا شك انه لا يستعمل النقص دتافي
ابطال الذي دتافيد على الماثل (قوله قال صاحب الكشاف الخ) استدلال لما نقله عن السلف قالوا انهم
صاحب الكناية من اجله او ١٤٠ سموا ناس صاحب الاطول في حكم الشارح والسيد بان في كلام الكشف
تصريحاً بغير عن السلف فراجع (قوله ان من اسرار البلاغة الخ) يعني ان المقام اذا اقتضى الاستعارة دون الحقيقة
اقتضى البلاغة في طرح وهم ولكن ان الخطاب مع ذكر فمن لطائف تلك البلاغة ان يسكتوا الخ (قوله عن ذكر
الشيء اي التفتت) قوله يرمزوا من باب قتل وفي لغة من باب ضرب اده صباح (قوله من روادته) اي روادف
معناه (قوله لم يكن له) اي كونه اي وجوده وقال بعضهم اي مرتبته قال سمو وظاهر السياق اي سياق عبارة
الكشاف ان المراد من الاستعار وظاهر قوله على ان الشجاع اسد ان المراد مكان المستعاره فليحذر رادو
فيرجى الظاهر لا مستعار يناسب تفسير المكروا يكون اي الوجود دورجوه بالمستعار له يناسب تفسيره بالمرتبة
فليحذر ان يقر له اي سان من اسرار البلاغة ورواها المشق والمزنا فترى (قوله مجازاً) اي بالاستعارة بجامع انتفاء
ما يناسب في الرشد والمخالع (قوله عن سلمى اي معرضاً عنها كذا في الاطول) قوله باطله اراد بباطل القلب
دليل الى الروي انهم (قوله اي امتنع باطله عنه وتركه بحاله) فيه اشارة الى ما قاله في المطول من انه لا حاجة الى
دليل ان في البيت قايماً اي اتصرع عن باطله لصحة ان يقال امتنع باطله عنه وتركه بحاله قال الفري فيه بحث
لاذ المذكور في الصحاح وغيره من كتب اللغة ان اتصرع عن باطله يكون فاعله اذا قدره واختار قال في الصحاح
اتصرت عنه اي كسفت عنه اقداره عليه فان عجزت عنه قلت اتصرت عنه بلا الف والباطل ليس اقداره
واختيار فهذا التقدير يكفي للحمل على التقدير انهم الا ان يريد انه لا حاجة اليه بطريق الوجوب لجواز ان يراد
بالاقدار معناه المجازي وهو مطلق الامتناع اه وفي الاطول واتصر باطله اي اتهم باطله من لوازم حب سلمى
ويقال اتصرع واتصرعاً وحينئذ لا حذف في الكلام والمعنى ظاهر ويقال اتصرع عنه اي عجز فالتقدير
اتصرع عنه باطله فينبغي ان لا محالة في الكلام قلب لان العجز هو القلب لا الباطل اذ لا ينسب العجز الا الى ما من
شأنه الاختيار وفي كالم المتن حيث قال انه تركها كما كان الخ اشعار بذلك اه (قوله وعرى) كأن المراد ان يزل عن
الافراس سرورها وعن الرواحل رحاها التي هي آلات ركوبها للاعراض عن السير المحتاج اليها فيه (قوله
تركها كذا يرتكبه من الحبة) لا دلالة في الكلام على تركها ما كان يرتكبه زمن الحبة بل على ما يتنبيه
السوق فتنبه وانما يدل على تركها كما كان يرتكبه في حب سلمى الا ان يراد بسلمى جنس الحبة كقوله
يراد بها السخى ثم لا دلالة على الاعراض عن

والغنى وأعرض عن معاودته فبطأت آلاته) الضمير في معاودته وآلاته لما كان يرتكبه (فشبهه) زهير في نفسه
 (الصبا بحجة من جهات المسير كالخج والتجارة قضى منها) أى من تلك الجهة (الوطر) جهات الآلات ووجه الشبه
 الاشتغال التام وركوب المسالك الصعبة فيه غير مبال بمبالكة ولا يحرز عن مركبة وهذا التشبيه المضمرة في
 النفس استمارة بالكنائية (فثبت له) أى للصبا بعض ما يخص تلك الجهة أعني (الأفراس والرواحل) التي
 بها قوام جهة المسير والسفر فثبتت الأفراس والرواحل استمارة تخيلية (فالصبا) على هذا التقدير (من الصبوة
 في الميل إلى الجبل والفتوة) يقال صبا يصبر صبوة وصبوا أى مال إلى الجبل والفتوة كذا في الصحاح
 لأن الصبا بالفتح يقال صبي صباء مثل سمع سماء أى لعب مع الصبيان (ويحتمل أنه) أى زهير (أراه) بالأفراس

معاودته إلا أن يؤخذ ذلك من آيات آخرها أطول ويمكن دفع الأول بأن في المحبة للعهد أى محبة سلمى ودفع
 الثاني بنحو أنه واقصر باطله يدل على الاعراض عن المعاودة (قوله والغنى) هو خلاف الرشد (قوله وأعرض عن
 معاودته) هو مأخوذ من قوله واقصر باطله (قوله فبطأت آلاته) أى فلما اعرض بطأت آلاته وليس قوله
 بطأت آلاته تفسير لقوله وعزى الخ والزام كون الأفراس والرواحل وتعريضها استمارة تحقيقية كما يأتي
 في الوجه الثاني باحتماليه المقضى خروج الكلام عن وجود الاستمارة المكنية فيه بل لما كان ترك معاودة
 أى يستلزم بطلان آلاته رتبة عليه وأما الأفراس والرواحل وتعرضها على حقيقة بالانها تخيل وهو عند
 المصنف حقيقة وبهذا يندفع بعض ما ذكره العصام في أطوله حيث قال بمذوق المصنف فبطأت آلاته وههنا
 بحث وهو أنه يتصل على مذنب المتن الحقيقية الأفراس والرواحل فكيف يدل على أنه بطأت آلاته أنها
 يلازم ذلك لو أراد بفراس الصبا آلاته يلزمه فتجديد الاستمارة التحقيقية فريضة لا مكنية كما سمعته في
 قوله تعالى ينقضون عهد الله ويتوهم له آلات كاهوشا أن السكاكى ولو سلم فلا دلالة في تعرية أفراس الصبا
 والرواحل على بطلان آلاتها على أهمالها إلى وقت الحاجة كاهوشا أن السائر مسيرة إذا فرغ من سلوكها (قوله بحجة
 من جهات المسير) جهة المسير هى إلى يسر السائر إلى الأوجاب (قوله الوطر) أى الحاجة (قوله ووجه الشبه
 الح) قال في الأطول ومن البين أن وجه الشبه في هذا المثال هيئته مركبة من عدة أمور فيحتمل أن يكون التشبيه
 على أن وجه الشبه في الاستمارة بالكنائية أيضا تدىكون مركبا أيضا من فرائد هذا التمثيل (قوله غير
 مبال) حال من فاعل المصدر المخذوف والتقدير وركوب المشتغل المسالك الصعبة الخ (قوله التي بها قوام جهة
 المسير والسفر) أى قوام المسير إلى الجهة بأن ذلك كثيرا ما تقطع السافات بدون الأفراس والرواحل بل
 بالمضى المت الكلام في المسير الممتد به ولا تقطع عادة بدون ذلك ولو باعتبار حمل زاده وما به ولو مع غيره أو
 الكلام باعتبار التالاب بمعنى أنه في الغالب لا يتأتى قطعها إلا بما ذكره اسم (قوله والفتوة) قوة اتباع الهوى (قوله
 كذا في الصحاح) بفتح الصاد اسم مفر بمعنى الصحيح يقال صححه الله فهو صحيح وصحاح بالفتح والجارى
 على السنة الأكثرين كسر الصاد على أنه جمع صحيح وبعضهم ينسكه بالنسبة إلى تسمية هذا الكتاب ولا
 يستدل له إلا أن يقال أنه ثبت رواية عن مصنفه أنه سماه الصحاح بالفتح وبعض الأدباء في استعارة هذا
 الكتاب مخاطبا لبعض الرؤساء

مولاي إن وافيت بابك طالبا . منك الصحاح فإيس ذلك بمنكر

البحر أنت وهل يلام فنى سعى . للبحر كى يلقى صحاح الجوهر

أهفنى قوله لا من الصبا بالفتح) أى مع المد (قوله ويحتمل الخ) يستلزم منه أنه لا يعاب على البليغ عدم
 التخصيص على مقتضاه في إيراد على أصل المقصود ببدى ضوحوه ولا ضنة منه في إيراد كلامه محتملا لطرق
 متعددة يسلك الخاطبا لية شاء بل إرادته كذلك كما يزيد في قدره ويدل على طول بابه ويزيد في نشاط

والرواحل (دواعي النفوس وشهواتها والفتنة الحاصلة لما في استيلاء الاناث او) اراد بها (الاسباب التي تلهي
تأخذ في اتباع النى الى اوان الصبا) وعنفران الشباب مثل المال والمال والاعوان (فتكون الاستعارة)
أي استعارة لافراس والرواحل (تحقيقية) لتحقق دعاء عاقلا اذا اريد بها الدواعي وحسا اذا اريد
بها اسباب اتباع النى من المال والمال مثل المصنف بثلاثة أمثلة الاول: ان تكون التخيلية اثبات ما به كمال
المشبه والثاني ما يكون اثبات ما به قوام المشبه به والثالث ما يحتمل التخيلية والتحقيقية
(فصل) في مباحث من الحقيقة والمجاز والاستعارة بالكناية والاستعارة التخيلية وقعت في المفتح
مخالفة لما ذكره المصنف والكلام عليها (عرف السكاكي الحقيقة اللغوية) أي غير العقلية (بالكلمة المستعملة
فيما وضعت له من غير تأويل في الموضع واحتراز بالقييد الاخير) وهو قوله من غير تأويل في الموضع (عن
الاستعارة على اصح القولين) وهو القول بان الاستعارة مجاز لغوي لكونها مستعملة في غير الموضوع
له الحقيقي فيجب الاحتراز عنها واما على القول بأنها مجاز عقلي واللفظ مستعمل في معناه اللغوي فلا يصح
الاحتراز عنها (فانها) أي انما وقع الاحتراز بهذا القيد عن الاستعارة لأنها (مستعملة فيما وضعت له
بتأويل) ودو ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به بحمل افراده قسمين معارفا وغير معارف (وعرف)
السكاكي (المجاز اللغوي بالكلمة المستعملة) في غير ما هي موضوعه له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة
الى نوع حقيقتها مع قرينة اذاعة عن ارادة مدناها في ذلك النوع وقوله بالنسبة متعلق بالغير واللام في
الغير للعهد أي المستعملة في معنى غير المعنى الذي بالكلمة موضوعه له في اللفظ أو الشرع أو العرف غيرا
بالنسبة الى نوع حقيقة تلك الكلمة حتى لو كان نوع حقيقتها لغويا تكون الكلمة قد استعملت في غير
معناها اللغوي فيكون مجازا لغويا وعلى هذا القياس ولما كان قوله استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع
حقيقتها بمنزلة قولنا في اصطلاح به التخاطب مع كون هذا اوضح

التخاطب حيث نراه ذلك المتكلم بمنزلة نفسه في معرفة طرق البيان والتنبيه لا مقصود بوجوده بمجرد اشارة
البيان انه اطول (قوله دواعي النفوس الخ) ووجه الشبه بين الدواعي الخ وبين الافراس والرواحل كون
كله دخل في تحصيله لا يخلو الانسان عن المشقة في تحصيله (قوله أو الاسباب الخ) قال في الاطول
ولا يشبهها بان لا بأس بان يراد بالافراس والرواحل جميع ما ذكره على سبيل الترييد فكأنه قصد
بكلمة أو منع الخلوا (قوله وتأخذ) أي تجتمعت وتتفق اسم (قوله وعنفران الشباب) أي اوله اسم (قوله
والمال) أي ما يطلب وينال اسم (قوله تحقيقية) أي فلا يكون في الكلام ممكنة حينئذ عند المصنف واما
كونها تحقيقية فلا ينافي وجودها الممكنة عند السلف اهـ (قوله والكلام عليها) أي وفي الكلام عليها
(قوله أي غير العقلية) أي وليس المراد باللفظ ما قابل الشرعية والعرفية (قوله على اصح القولين) متعلق
باحتراز اسم ويصح ان يكون حالا من الاستعارة (قوله مستعملة فيما وضعت له بتأويل) فيجوز قولنا
المستعملة فيما وضعت له لا يخرج الاستعارة بل لا بد من التقييد بقولنا من غير تأويل اهـ مطول وكتب ايضا
قوله بتأويل أي وضعا ملتبسا بتأويل وصرف الموضع عن الظاهر فان الظاهر منه ليس الموضع على سبيل
الادعاء بل على سبيل التحقيق ولا يخفى انه كالتقييد الدعوى بقوله على اصح القولين يجب ان يقيده الدليل إلا أن
تقييد احدهما يسوق الدليل الى تقييد الآخر فيكتفى به اهـ اطول (قوله اللغوي) أي غير العقلي
(قوله الى نوع حقيقتها) اراد بنوع حقيقة الكلمة مطلق اللفظ الحقيقي في اللفظ أو في الشرع
أو في العرف (قوله متعلق بالنير) تعاملا معنويا ونحويا لأنه بمعنى المنابر وكتب ايضا قوله
متعلق بالنير قال السيد لولم يذكر السكاكي قوله استعمالا في الغير لسكانت الباء في قوله بالنسبة
متعلقة بالنير في قوله في غير ما هي موضوعه له وكانت المقصود حاصلا ولعله انما أعاد
الغير ليظهر تعلق الجار به وعرفه ليعلم ان المراد هو الاول واما إعادة الاستعمال فبالتبعية لاظهار
المتعلق في النير اهـ (قوله للعهد) أي الذي كرى (قوله بمنزلة قولنا في اصطلاح به التخاطب) لأنه يؤدي

وأدل على المقصود أنه المصنف قداده أخذ بالمدل من كلام السكاكي فقال (في غيره) وأضحت له بالتحقيق
 في اصطلاحه الخطاب مع قرينة مانعة عن 'رأيه' أي إرادته معاداة في ذلك الاصطلاح (وأي) السكاكي
 (بقيد التحقيق) حيث قال موضوعه بالتحقيق (ليدخل) في تعريف المجاز (الاستعارة) التي هي مجاز لغوي
 (على ما مر) من أنها مستعملة في ما وضحت به بالتأويل لا بالتحقيق فلو لم يقيد الوضع بالتحقيق لم تدخل هي في
 التعريف لأنها ليست مستعملة في غير ما وضحت به بالتأويل وظاهر عبارة المفتاح منها فاسد لا يقال وقول
 بالتحقيق احتراز عن أن لا يخرج الاستعارة وظاهر أن الاحتراز إنما هو عن خروج الاستعارة لا عن عدم
 خروجها فيجب أن تكون لازمة أو يكون المعنى احترازاً لا لا يخرج الاستعارة (ورد) ما ذكره السكاكي
 (بأن الوضع) وما يثبت منه كالموضوع مثلاً (إذا) طلق لا يتناول الوضع بتأويل (لأن السكاكي نفسه قد مر
 الوضع بتعيين اللفظ بالمعنى بنفسه) وقال قولي بنفسه احتراز عن المجاز المعين بأن معناه بقرينة ولا شك أن
 دلاله لا سد على الرجل الشجاع إنما هو بالقرينة بخلاف الحاجة إلى تقييد الوضع في تعريف الحقيقة بتأويل
 وفي تعريف المجاز بالتحقيق المهم إلا أن يقصد زيادة الإيضاح لا تقييد الحد ويمكن الجواب بأن السكاكي لم
 يقصد أن يطابق الوضع بالمعنى الذي ذكره يتناول الوضع بالتأويل بل أراد أنه قد عارض اللفظ الوضع اشتراك
 وبين المعنى المذكور وبين الوضع بالتأويل في الاستعارة فقيده بالتحقيق ليكون قرينة على أن المراد بالوضع
 معناه المذكور لا المعنى الذي يستعمل فيه حياً فهو موضوع بالتأويل وهذا يخرج الجواب عن قول آخر
 وهو أن يقال لو ساء ما تناول الوضع للوضع بالتأويل

مؤداه ويفيد معناه وإن كذب مضمون قولنا استعمالاً في الغير الخ تقييد الغير بكونه غير نوع تلك الحقيقة
 الذي هو الحقيقة في اصطلاح الخطاب ومضمون قولنا في اصطلاحه خطاب تقييد الوضع ويؤدي إلى
 تقييد الأخير بكونه (قوله) وأدل على المقصود (عطف مسبب على سبب) (قوله) في غيره (أي معنى) (قوله) في
 اصطلاح) يظهر أنه يجوز كل من قوله بغير وتعلقه بوضوحه سم (قوله) (ليدخل) أي الاستعارة (قوله)
 لأنها ليست مستعملة في غيره ما وضحت به بالتأويل) بل هي مستعملة في ما وضحت به بالتأويل فهي مستعملة فيما
 وضحت به في الجملة فخرج قولنا في غيره ما وضحت به لا يخرج المعنى (قوله) احترازاً عن أن لا يخرج الاستعارة
 كذلك في بعض النسخ بآيات عن وفي بعضها باسقاطاً (قوله) أو يكون المعنى احترازاً لا لا يخرج الاستعارة
 فيكون الحرف المقارن لا من ذلك أدل نسخة نسخة الحرف ما على نسخة آيات عن فيكون قول
 انشراح أو يكون الذي الخ إشارة إلى أن المعنى اللامع استعملية (قوله) لأن السكاكي الخ) على في الأطول
 به لا لموارد الاستعمال على ذلك وإنما في تحليل الشارح المذكور الثاني فيه المصنف بأنه يجوز أن يكون
 تفسير السكاكي تفسير الاحتمال به ولا يلزم من تفسير الاحتمالين قول الآخر (قوله) بنفسه) أي بنفس
 انشراح لا مع قرينته (قوله) اللهم إلا أن يقصد زيادة الإيضاح لا تقييد الحد) قد يقال إذا كان المقصد ذلك
 لم يصبح جعله القيد الأخير احترازاً عن اللامع لعدم دخول الاستعارة في قوله ما وضحت به لا يلزم
 عنها بزيادة القيد الأخير والجواب إذا في ذكر الاحتراز تصحوا واللامع الإيضاح لا يقتضي تأويل (قوله) ويمكن
 الجواب بأن السكاكي الخ الفرق بين هذا الجواب وبين ما أشار إليه قوله اللهم إلا أن المقصود في هذا ما في
 الوضع ودفع أن يجعله المقصود على غير الوضع بالتحقيق وفيما أشار إليه الوضع بالتحقيق ودفع أن يجعل ذلك
 مساوياً للوضع بالتأويل أيضاً فقيده (قوله) (لأنه) أراد ما عارض الخ) ما عارضه في الأطول بأن انصرف عند
 الإطلاق إلى ما ليس بتأويل في عروضا الاستعمال (قوله) المعنى الذي يستعمل فيه حياً أي بطريق عروضا
 الاشتراك لفظ (قوله) (أي) إنما هو الجواب (أو) يعني (أي) يدل (قوله) (أي) إنما الخ) فيقال في
 جواب ذلك لم يرد أنه طاق الوضع يتناول

فلا تخرج الاستعارة أيضا لأنه يصدق عليها أنها مستعملة في غير ما وضعت له في الجملة أدنى الوضع بالتحقيق إذ غاية ما في الباب أن الوضع يتناول الوضع بالتحقيق والتأويل لكن لا جوة لتخصيصه بالوضع بالتأويل فقط حتى تخرج الاستعارة ألبنة (و) رد أيضا ما ذكره (ب) في النقييصة بأصملاخ به المتخاطب) أو ما يؤدي معناه كما لا بد منه في تعريف المجاز ليدخل فيه نحو لفظ الصلاة إذا استعمله الشارع في الدعاء مجازا كذلك (لا بد منه في تعريف الحقيقة) أيضا يخرج منه نحو هذا اللفظ لأنه مستعمل فيما هو، وفي الجملة وإذا يكن هو، وفي هذا الاصملاخ ويمكن الجواب بزيادة الحقيقة مراد في تعريف الأدوار التي تختلف باختلاف الأختبارات والأضافات ولا يفي الحقيقة والمجاز كما لا بد من الأمانة الواحدة بالنسبة إلى الشيء الواحد قد تكون حقيقة وقد تكون مجازا بحسب وضوئها فلا بد من قرار أن الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعية له من حيث أنها موضوعية له لا سيما أن تليق الحكم بوصف مفيد لهذا المعنى كما يقال الجواد لا يخيب سائله في حيث أنه جواد وحيد إذ يخرج عن التعريف من لفظ الصلاة المستعمل في عرف الشارع في الدعاء لأن استعماله في الدعاء ليس من حيث أنه موضوع للدعاء بل من حيث أن الدعاء جزء من الموضوع له وقد يجاب بأن قيد اصطلاح المتخاطب مراد في تعريف الحقيقة لكنه اكتفى بذلك في تعريف المجاز لكون البحث عن الحقيقة غير مقصود في هذا الفن وبأن اللام في الوضع لا يهدى إلى الوضع الذي وقع به المتخاطب فلا حاجة إلى هذا القيد وفي كليهما نظر

الوضع بالتأويل حتى يقال ما ذكر بل أراد أنه عرضا لا اشتراك المذكور فقيد بالتحقيق ليكرز قرينة على المراد به أنه سم (قوله فلا تخرج الاستعارة) أي من تعريف الحقيقة أي على تقدير عدم زيادة القيد الأخير (قوله أيضا) أي كما لا يخرج عند زيادة القيد الأخير (قوله لكن لا جوة) أي لا وجه لتخصيصه أي في قولنا غير ما وضعت له (قوله ما ذكره) أي الحكماء في تعريف المجاز (قوله وبأن) عطف على قوله بأن في قوله ورد بأن وإعادة الجواز تدل على أن كل من المعطوف والمعطوف عليه مستقل في ردعائه وليس كذلك لأن المعطوف عليه يرد تعريف الحقيقة والمجاز والمعطوف يخص بالحقيقة فرد ما ذكره بمجموع الأمرين فالأولى ترك إنادة الجواز أنه أطول وقد يقال استقلال كل من المتناظرين في الرد على تعريف الحقيقة يكفي نكته لإعادة الجواز تأمل (قوله أو ما يؤدي معناه) كلذي عبر به السكاكي (قوله ويمكن الجواب الخ) لأن قلت دلا اكتفى بقيد الحقيقة بالنسبة للمجاز أيضا فت الأصل ذكره القيد وأيضا إذا اعتبرت الحقيقة في تعريفه يعبر المعنى أن المجاز الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له من حيث أنه غير ما وضعت له واستعمال المجاز في غير الموضوع له ليس من حيث أنه غير الموضوع له بل من حيث أن بينه وبين الموضوع له نوع ثلاثة (قوله فلما أراد أن الحقيقة الخ) فيه بحث وهو أنه لو أريد بقوله المستعملة فيما وضعت له من حيث أنه ما وضعت له أن كونه موضوعا له علة مستقلة للاستعمال فلا يستقيم لأن استعمال المتكلم اللفظ فيما وضع له لأجل أنه موضوع له والمتخاطب عا بالوضع وإن اكتفى في الحقيقة التعليلية بمجرد أن لما مدخلا فلا خفاء في مدخلية كون الشيء غير ما وضع له في استعمال المجاز إلا أنه لا يكفي بل لا بد من ضمنية التعلق مع كونه غيرا أنه أطول (قوله أن تعلق الحكم بالوصف) المراد بالحكم هنا الاستعمال والوصف الوضع أه سم (قوله مفيد لهذا المعنى) لأنه يشعر بالحقيقة وكتب أيضا قوله لهذا المعنى أي أن الحقيقة هي الكلمة الخ (قوله وفي كليهما نظر) أما في الأول فظاهر لما فيه نوع خفاء وجهالة وذلك لا يجوز في التعريفات وكون البحث عن الحقيقة غير مقصود بالذات في هذا الفن لا يوجب جواز ذلك في تعريفها وأما في الثاني فقال في المثلول لا نا نقول المعهود هو الوضع الذي استعملت الكلمة فيما هي موضوعية له بذلك الوضع لا الوضع الذي وقع فيه المتخاطب إذ لا دلالة عليه وقوله هو الوضع الذي الخ أي اللفظ الذي هو عبارة عن تعيين اللفظ بأزاي المعنى بنفسه وقوله إذ لا دلالة عليه أي إذ لا دلالة للوضع المذكور عليه بوضعت عليه لأنه عام والعام لا يدل على

(يكون) الطرف المذكور) من طرفي التشبيه (هو المشبه به وجعل منها) أي من الاستعارة المصريح بها (تحقيقية وتخييلية) وإنما لم يقل قسمها اليها لئلا يتبادر الى الفهم من التحقيقية والتخييلية ما يكون على القطع وهو قد ذكر قسما آخر سماه المحتملة للتحقيق والتخييل كما ذكر في بيت زهير (وفسر التحقيقية باسم) أي بما يكون المشبه المتروك مستحقا حسا أو عقلا (وعند التمثيل) على سبيل الاستعارة كفي قولك اني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى (منها) أي من التحقيقية حيث قال في قسم الاستعارة المصريح بها التحقيقية مع القطع ومن الأمثلة استعارة وصف إحدى صورتين منتزعتين من أمور لوصف صورة أخرى (ورد) ذلك (بأنه) أي التمثيل (مستلزم للتركيب المتنافي للأفراد) فلا يصح عنده من الاستعارة التي هي من أقسام المجاز المفرد لان تنافي الوازم يدل على تنافي المزاومات والالزام اجتماع المتنافيين ضرورة وجود الالزام عند وجود المزموم والجواب انه عند التمثيل قسم من مطلق الاستعارة التصريحية التحقيقية لا من الاستعارة التي هي مجاز مفرد وقسم المجاز المفرد الى الاستعارة وغيره لا توجب كون كل استعارة مجازا مفردا كقولنا الابيض اما حيوان او غيره

وسيجيء توفيق الشارح بين أقواله (قوله الطرف المذكور) أي المذكور باسمه (قوله وجعل منها أي من الاستعارة المصريح بها) أي قسم الممكن من التحقيقية وهو ما كان المشبه به فيها الذي استعمل فيه لفظ المشبه محققا حسا أو عقلا وتخييلية وهو ما لم يكن ذلك محققا لاحسا ولا عقلا لان الممكنية على مذهبه أعني السكاكي لا تكون التخييلية لان المشبه به فيها الذي استعمل فيه لفظ المشبه به الادعائي كالسبع الادعائي أدنى الموت المدعى سبعه وهذه لا يكون الا وهما ادعائيا لا محضين (قوله وإنما لم يقل قسمها اليها الخ) إشارة الى أنه قد يصح ان يقول وتسميها غير المتبادر لحد قسما بالقسم الآخر احفد وكتب أيضا قوله وإنما لم يقل قسمها اليها الخ عبارة الأطول وجعل منها تحقيقية سواء كز على سبيل القطع أو الاحتمال وتخييلية كذلك وإنما لم يقل قسمها اليها هي أنه قال والمصريح بالتحقيقية وتخييلية فنحنأ وماذا الشارح الحق انهم يقل قسمها اليها لانه أراد بالتحقيقية والتخييلية ما يكون على القطع كما يتبادر الى الفهم وهو لم يقسمها اليها واستعمل التحقيق بل اليها التخييل كما في بيت زهير ليس بشئ لان الظاهر من قوله وفسر التحقيقية بما رأى ما يكون المشبه به محققا حسا أو عقلا التحقيقية السابقة والمفسر بانه مطلق التحقيقية لا التحقيقية على القطع (قوله وعند التمثيل) أي الاستعارة التخييلية وقد عرفت انها قد تسمى التمثيل مطلقا كما تسمى التمثيل على سبيل الاستعارة فلا وجه لتقدير على سبيل الاستعارة كما يوهم تقرير الشارح اطول وقد يقال قصد الشارح زيادة على سبيل الاستعارة الايضاح يذكر الانصاف الذي (قوله وصف إحدى صورتين) اراد بالوصف الأول اللفظ الدال على الصورة المشبه بها وإنما جردنا لان اللفظ كوصف بالنسبة الى المعنى وبالوصف الثاني معنى البيان فكانه قال استعاره لفظ الصورة الأول لبيان الصورة الأخرى استعارة (قوله ورد ذلك) أي العبد (قوله فلا يصح عدم من الاستعارة الخ) والالزام كون مبان الذي مندرجاته أطول (قوله الوازم) كالأفراد والتركيب (قوله الوازم) كالأفراد والتركيب (قوله المتنافيين) الأفراد والتركيب (قوله كقولنا الابيض اما حيوان او غيره الخ) لا يقال هذا يدل على أن بعض الجوابين قسم الشيء قديكون آدم منه من وجه كما في ما المثال فيكون الجواب فلان لا تحقيقيا لان التحقيق ان قسم الشيء لا يكون آدم منه بل يجب ان يكون آدم منه مطلقا والحيوان المنقسم الى الابيض وغيره ليس قسم الابيض في المثال بل مطلق الحيوان ضرورة انه يجب اعتبار المنقسم في كل قسم لانا نقول ليس غرض الاستدلال بأن قسم الشيء قد يكون اعم ولا في كونه ما يقتضي ذلك بل غرضه ان تقسم المجاز المفرد الى الاستعارة وغيره لا يقتضي

والحيوان قد يكون ابيض وقد لا يكون على أن لفظ المراتح صريح في أن المجاز الذي جملة منقسم
الى أقسام ليس هو المجاز في المبرد المفسر بالظلمة المستعملة في غيرها وضعت له لانه قد قال بمذويف
المجاز ان المجاز عند السلف قسمان لغوي وعقلي والغوي قسمان راجع الى معنى الكلمة وراجع الى
حكم الكلمة والراجع الى المعنى قسمان خال عن الفائدة ومتضمن لها والمتضمن للفائدة قسمان استعارة
وغير استعارة وظاهر ان المجاز العقلي والراجع الى حكم الكلمة

حصر الاستعارة في المجاز المفرد كما أن تقسيم الابيض الى الحيوان وغيره لا يقتضى انحصار الحيوان في
الابيض فلا يقال ان هذا الجواب ظاهري لا حقيقي اه ما خصا من سم والغوي (قوله على أن لفظ المفتح
الخ) حاصل هذا الجواب أن المجاز الذي قسمه السكاكي غير ما عرفه وان وقع التقسيم عقب التعريف بل
هو المجاز بالمعنى الاعم منه بقرينة انه جعل من اقسامه المجاز العقلي والمجاز الراجع الى حكم الكلمة وهما
لا يدخلان في المجاز المعروف بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت له وفيه أنه قال المجاز عند السلف قسمان
لغوي وهو ما تقدم ويسمى مجازا في المفرد وعقلي ويسمى مجازا في الجملة وينقسم اللغوي قسمين راجع الى
معنى الكلمة وراجع الى حكم لها في الكلام والراجع الى معنى الكلمة قسمان خال عن الفائدة ومتضمن
لها والمتضمن للفائدة قسمان خال عن المبالغة في التشبيه ومتضمن لها وان يسمى الاستعارة بالمجاز المتقسم
وان كان اعم لجعل المجاز العقلي قسما منه لكن المتقسم الى الاستعارة وغيرها المجاز اللغوي بالمعنى المتقدم فلا
ينفع في منع كون الاستعارة عنده قسما من المجاز المفرد كون المتقسم في هذا التقسيم المجاز الاعم لا يقال
لا بد من جعل المجاز اللغوي في تقديمه حيث قال والغوي قسمان اعم من المجاز اللغوي الذي جعله
قسما للمجاز العقلي والا لم يصح جعل المجاز الراجع الى حكم الكلمة قسما منه فالمراد ما يطلق عليه
المجاز لا نأنا نقول هذا مع كونه تظما في غاية السجاجة يراد ان يطلق عليه المجاز لا ينحصر في
المجاز الراجع الى معنى الكلمة والراجع الى حكمها والا لم تكن الاستعارة اعم من المجاز المفرد فالوجه
أن يقال المقسم هو المجاز اللغوي بمعنى تقدم وجعل الراجع الى حكم الكلمة قسما منه لانه لم يذكره
به كما صرح به السكاكي نفسه بعد ذلك في بحث المجاز الراجع الى حكم الكلمة اه أطول (قوله على
أن لفظ المفتح) جواب ثان ترقى اليه وان الاول تقدم هذا الجواب على الذي قبله نأنا نقول عدة
الجدليين في تقديم جواب المنع على جواب التسليم (قوله راجع الى معنى الكلمة) بأن يقصد
دعوى غير المعنى الذي وضع له اللفظ اه سم (قوله وراجع الى حكم الكلمة) بأن يخالف الاعراب
الاصلي للكلمة بسبب حذف أو زيادة (قوله خال عن الفائدة) كما سماه اسم المقيد كالمشعر الموضوح
لشفة البعير في اطلاق كطابق الشفة ان المبدول عن اسم المطابق الى اسم المقيد مع إرادة المطابق به
نأنا لفائدة فيه اه سم وفيه ان المجاز يطلق كدعوى الشيء ببيئة فكيف يكون بعض صور خاليا
عن الفائدة ويمكن أن يقال المراد فائدة يستد بها فتأمل ثم رأيت في رس عن ابن كمال بالها ان
دعوى خلو المجاز عن الفائدة ممنوعة لأن في المجاز فائدة عامة تشمل جميع قراءات وروايات تشمل
بعضها على فائدة أخرى فزاد حسنه والفائدة العامة تقرير المعنى في ذهن السامع لأن المجاز يحتاج
في الوصول الى المعنى المراد منه الى ملاحظة المعنى الحقيقي والعلاقة بينه وبين المعنى المجازي
والاستعانة بالقرينة الحالية أو المقالية وكلما كانت الحاجة الى الوصول أكثر يكن التأمل أوفر وتقرير
المعنى في ذهن ازيد قال والمجب أنهم بمحاولتهم التصرف والافتتان في وجود الكلام فائدة عامة لا تراعى
الاتفات وهذه الفائدة توجد في الجاز فكيف لا يحلوا بها من فوائده اه قوله وظاهر ان المجاز العقلي
والراجع الى حكم الكلمة خارجان عن المجاز بالمعنى المذكور (اي فيجب كون المقسم اعم من المجاز

خارجان عن المجاز بالمعنى المذكور فيجب أن يراد بالراجح إلى معنى الكلمة أعم من المفرد والمركب ليصح الحصر
في القسمين وأوجب بوجه آخر أن يراد بالكلمة اللفظ الخاص للمفرد والمركب بحرية الله
والثاني أنه لا سلم في اشتراك المركب في اللفظ مع المفرد بل في اللفظ مع المفرد فليكون طرفاه
مفردين كالمركب والمفرد

بالمعنى المذكور وأن يراد به أعم من الكلمة المفردة ليشمل الراجح إلى حكم الكلمة ومن اللفظ ليشمل
المجاز العقلي لأنه ليس بلفظي قوله فيجب أن يراد بالراجح إلى معنى الكلمة أعم من المفرد والمركب ليصح
الحصر في القسمين تفريغ عن ما نرم من قوله وظاهر الخ من وجوب كون القسم أعم أي إذا وجب كون
الراجح لنفس أعم من اللفظي يراد به مطلق المجاز أعم من أن يكون لفظاً وغيره كلمة أو غيرها كما ذكر
وجب أن يراد بالراجح إلى معنى الكلمة أعم من المفرد والمركب ليصح حصر المجاز بالمعنى الأعم في القسمين
العقلي واللغوي لأن أولاً يراد بالراجح إلى معنى الكلمة المفردة فقط كان الحصر في القسمين المذكورين باطلاً لأن
اللغوي حينئذ لا يشمل الراجح إلى معنى الكلمة إذا كان مركباً فيبقى قسم آخر خارج عن القسمين وهو
العقلي والراجح إلى معنى الكلمة المركب فيكون الحصر باطلاً ولقائل أن يقول الواجب لخروج المجاز
العقلي والراجح إلى حكم الكلمة عن المجاز بالمعنى المذكور تعميم المقسم بحيث يشملها لا تعميم مطلق حتى
يجب أن يراد بالراجح إلى معنى الكلمة أعم من المفرد والمركب بل يجوز على هذا أن يراد بالراجح المذكور
المفرد فقط غاية الأمر أن يصير المراد حصر المجاز بمعنى يشمل هذين القسمين أعني العقلي واللغوي والراجح
إلى حكم الكلمة والمفرد الراجح إلى معناها في العقلي واللغوي الشامل للراجح إلى حكم الكلمة والمفرد
الراجح إلى معناها وهو صحيح في تفريغ قوله فيجب أن يراد بالخ على ما نرم من قوله وظاهر الخ نظر واضح
فليتأمل أهم (قوله خارجان عن المجاز بالمعنى المذكور) وذلك لأن العقلي هو الاسناد فهو ليس بلفظ
فضلاً عن كونه كلمة وأما الراجح إلى حكم الكلمة فالاعراب ليس كلمة وهذا ظاهر على أنه معنوي وأما على
أنه لفظي فهو وإن صدق عليه أنه لفظ وضع لمعنى مفرد لكن المراد في تعريف الكلمة باللفظ المستقل
بخلاف ما لا تحقق له إلا بلفظ آخر كهذا اسم وعبرة الأطول وأما الثاني يدعي الراجح إلى حكم
الكلمة فلا نه أما نفس الأعراب فهو ليس بكلمة وأما الكلمة باعتبار الأعراب فهي غير مستعملة في غير
ما وضعت لها (قوله بالمعنى المذكور) أي الكلمة المستعملة الخ (قوله ليصح الحصر) أي حصر المجاز
عند السلف (قوله في القسمين) أي العقلي واللغوي (قوله نحو كلمة الله) أي قول الله (قوله والثاني أنا لا
نسلم الخ) فالصورة المنتزعة من متعدد لا تستدعي إلا متعددًا ينتزع منه ولا تقتضي للدلالة عليها لفظاً
مركباً فليعتبر عن الصورة المنتزعة بمفرد مثل المثل والسيد أثبت استلزام التمثيل للتركيب أولاً بالنقل عن
المتنازع وثانياً بأن معنى الاستعمارة التمثيلية على التشبيه التمثيلي وهو لا يكون إلا من طرفين مركبين وإطال
في بيان ذلك وتكامل برده جميعه ليعلم في أطوله ثم قال وقد فرع السيد التناهي بين الاستعمارة التبعية
والتمثيل على وجوب تركيب الطرفين في التمثيل ووجوب اغراضه في التبعية لأنها تعتبر في المصادر
ومتعلقات الحروف ابتداء وانها مفردات وشذم على الشارح في جعله كلمة على في قوله تعالى أولئك
على هدى من ربهم استعمارة تبعية وتمثيلية ومتابعته ظاهراً عبارة الكشف وقد وقع بينهما مناظرة فيه
وأطنب في هذا المقام غاية الاطناب ولم يكن لنا غرض بتعمق ما يراد به فاعرضنا عنه وإن كان لنا فيما ذكره
مباحث لكن نقول لا التباس على ذوي الاحساس بعد قياس البناء على الأساس فتبصر اهـ (قوله أن
التمثيل) أي الاستعمارة التمثيلية (قوله وهو) أي التشبيه التمثيلي قد يكون طرفاه مفردين أي فكذا

منهم كمثل الذي استوقد نار الآلة الثالث أن إضافة الكلمة إلى شيء أو تقييده أو اقترانها بالشيء لا يخرجها عن أن تكون كلمة فالاستعارة في مثل أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى هو التقديم المضاف إلى الرجل المقترب بتأخير أخرى والمستعار له هو التردد فهو كلمة مستعملة في غير ما وضعت له وفي الكل نظر أو رده في الشرح (وغير السكاكي الاستعارة التخيلية بما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو) أي معناه (صورة وهمية محضة) لا يشوبها شيء من التحقيق العقلي والحسي (كانفذا لظفار في قول الهذلي) . وإذا المنية أنشبت أظفارها . (فانه لما شبه المنية بالسبع)

الاستعارة المبنية عليه لانه اذا اقتصر في التشبيه التمثيل على اسم المشبه به صار استعارة تمثيلية مفردة اه سم (قوله مثلهم) مفرد وقوله كمثل مفرد أيضا (قوله ان إضافة الكلمة) المراد الاضافة اللغوية (قوله واقترانها) تفسير (قوله هو التقديم المضاف إلى الرجل) فيه اشارة الى ان المراد الاضافة اللغوية اه سم (قوله وفي الكل نظر أو رده في الشرح) بما أوردته أمامي الاول فلان استعمال الكلمة في اللفظ مجازا في اصطلاح العربية فلا يصح في التعريف من غير قرينة وأما في الثاني فلانه لو ثبت أن مثل هذا المشبه به يقع استعارة تمثيلية فهذا لما يصلح لرد كلام المصنف حيث ادعى استلزامه التركيب ولا يصلح لتوجيه كلام السكاكي لانه قد عدى من التحقيقية مثل قولنا أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى ولا شك انه ليس بما عبر به عن المشبه به بمفرد ولا يجوز في مفرد من مفرداته بل في نفس الكلام حيث لم يستعمل في معناه الاصل وأما في الثالث فلا قطع بان لفظ يقدم في تقدم رجلا وتؤخر أخرى مستعمل في معناه الاصل والمجازا انما هو في استعمال هذا الكلام في غير معناه الاصل أعني صورة تردد من يقوم ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر أخرى اذ سم قال القزري قوله لانه لو ثبت أن مثل هذا المشبه به الخ يمكن ان يحجب عنه بانه على تقدير ثبوت جريان التمثيل في المفردات لا ريب في صحة التقسيم المذكور اذ تمثيل التمثيل المركب لا يقتضي حصره فيه غاية ما فيه انه لم يمثّل التمثيل المراد في التقسيم وهو التمثيل في المفرد اعتمادا على الامثلة المذكورة في فصل التشبيه فان جميعها من قبيل المفرد ولا يخفى أن ما يصح مثلا للتشبيه يصح مثلا للاستعارة بأن يترك التشبيه الى الاستعارة ومثل التمثيل المركب دفعا لتوهم اختصاص التمثيل بالمفرد اه وقال في الاطول لا يخفى ان هذا المنع أي المشار اليه بقوله لا نسلم ان التمثيل يستلزم التركيب لا يضر المصنف لانه يكفي كونه التمثيل مركبا ولا يتوقف رد عد التمثيل من الاستعارة التحقيقية على استلزامه التركيب لا نقول فليكن التمثيل معدودا منها لا بتمامه بل ببعض قسمه أي المفرد لا نقول عد السكاكي التمثيل منها مطلقا حيث مثل لتلك الاستعارة المعدودة بأراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى ثم قال في الاطول وبهذا ظهر ضعف ما ذكره الشارح أي في المطول حيث قال وفيه نظر لانه لو ثبت أن مثل هذا المشبه به الخ (قوله بما لا تحقق) أي استعارة لا تحقق الخ فلا يرد القول ونظائر فانه ليس معناه الا أمرا وهميا لانه لم يدخل تحت المراد بكلمة ما ولما كان ما لا تحقق لمعناه حسيا ولا عقلا شاملا لما يتعلق به توهم أيضا أضرب عنه بقوله بل هو الخ اه أطول (قوله صورة) أي ذو صورة فان الصورة جاءت بهذا المعنى أيضا اه أطول (قوله وهمية) أي اخترعتها التخيلة بأعمال الوهم إياها فان للانسان قوة لها تركيب المتفرقات وتفريق المركبات اذا استعملها العقل تسمى مفكرة واذا استعملها الوهم تسمى متخيلة ولما كان حصول هذا المعنى المستعار له بأعمال الوهم إياها سميت استعارة تخيلية ومن لم يعرفه قال المناسب حينئذ ان تسمى وهمية وعد التسمية تخيلية من امارات تعسف السكاكي في تفسيره وانما وصف الوهمية بقوله محضة أي لا يشوبها شيء من التحقيق العقلي والحسي للفرق بينه وبين اعتبار السلف فان اظفار المنية عندهم امر محقق شابه توهم الثبوت للمنية فهناك اختلاط توهم وتحقيق بخلاف ما اعتبره فانه امر وهمي محض لا تحقق له باعتبار ذاته ولا باعتبار ثبوتها اطول (قوله لا يشوبها الخ) تفسير محضة (قوله في قول الهذلي) أي

في الاغتيال أخذ الوهم في تصويرها) أي النية (بصورة) أي السمع (واختراع لوازمها) أي لوازم السمع
 للمنية وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال السمع للنفس به (فأخترعها) أي للمنية صورة (مثل صورة
 الاظفار) الحقيقة (ثم أطلق عليه) أي على ذلك المثل اعني الصورة التي هي مثل صورة الاظفار (لفظ الاظفار)
 فتكون استعارة تصريحية لانه قد أطلق اسم المشبه به وهو الاظفار المحققة على المشبه وهو صورة وهمية
 شبيهة بصورة الاظفار المحققة والقرينة اضافة الى النية والتخيلية عنده قد تكون بدون الاستعارة بالكناية
 وبهذا مثل لها بنحو اظفار المنية المشبهة بالسمع فصرح بالتشبيه لتكون الاستعارة في الاظفار فقط من غير
 استعارة بالكناية في النية وقال المصنف انه بعيد جدا لا يوجد له مثال في الكلام (وفيه) أي في تفسير
 التخيلية بما ذكر (تعسف) أي اخذ على غير طريق لما فيه من كثرة الاعتبار التي لا يدل عليها دليل ولا تمس
 اليها حاجة وقد يقال ان التعسف فيه هو انه لو كان الامر كما زعم لوجب أن تسمى هذه الاستعارة توهمية لا
 تخيلية وهذا في غاية السقوط لانه يكفي في التسمية أدنى مناسبة على أنهم يسمون حكم الوهم تخيلا لاذكري
 الشفاء أن القوة المدعاة بالوهم هي الرئيسة الحاكمة في الحيوان حكما غير عقلي ولكن حكما تخيليا (ويخالف)
 تفسيره التخيلية بما ذكره (تفسير غيره لها) أي غير السكاكي للتخيلية

المعهود السابق اه أطول (قوله في الاغتيال) أي الاهلاك (قوله أخذ الوهم) بأعمال التخيلة اه أطول (قوله)
 واختراع لوازمه) كالاظفار وكتب أيضا ما نصه أي مثل لوازمه بحسب الصورة لا بحسب الحقيقة فان الاظفار
 لا تنزح حقيقة السمع اه أطول (قوله وعلى الخصوص الخ) إشارة الى ان المراد ليس مطلق اللوازم بل اللوازم
 المخصوصة المتعلقة بوجه التشبه ثم يبقى النظر في كيفية عطفه فيجتمعت أن ما يكون عطف على لوازمه وعلى الخصوص
 حال منه أي مما يكون ثم رأيت بخط شيخنا الشهاب البرلسي ما نصه معطوف على مقدر تقدير الكلام لوازم
 السمع لها على العموم وعلى الخصوص الخ اه وفيه نظرا هم (قوله قوام) أي حصول اه (قوله استعارة
 تصريحية) أي تصريحية تخيلية بدليل أن الكلام في تفسير التخيلية ادهم (قوله والتخيلية عنده الخ)
 عبارة الاطول فتعريفه هذا صادق على لفظ مستعمل في صورة وهمية محضة من غير أن يجعل قرينة الاستعارة
 بالكناية فلا تستلزم الاستعارة بالكناية بخلاف تفسير السلف فانها لا تنفك عندهم عن الاستعارة بالكناية
 وقد صرح به حيث مثل للتخيلية باظفار المنية الشبيهة بالسبب والسلف ما أن ينكروا المثال ويحملوه مصنوما
 او يحملوا الاظفار ترشيعا للتشبيه لا استعارة تخيلية اه (قوله ولهذا مثل لها) أي للتخيلية المنفكة عن المكنى
 عنها (قوله فصرح بالتشبيه) والتصريح بالتشبيه يدل على كونه غير استعارة فضلا عن ان يكون استعارة
 بالكناية ادهم (قوله في الكلام) أي كلام البلقاء (قوله من كثرة الاعتبار) الظاهر ان ذلك باعتبار
 المواد اه فريد وقال الفري أي الامر بالتخييل ثم تشبيهه باللازم ثم استعارة لفظ اللازم اه وفي سم قوله
 الاعتبار اه هي أخذ الوهم في تصوير النية بصورة السمع الخ (قوله وقد يقال) أي في وجه التعسف (قوله)
 أدنى مناسبة) وهي أن كلام الخيال والوهم قوة باطنة متعلقة بما لا يتحقق حسا وعقلا اه فريد قال سم وكان
 حاصل هذا التوجيه أنها سميت تخيلية لان المتعلق بها هو الوهم مناسب للخيال فسميت باسم يناسب
 المتعلق بها تأمل ادهم (قوله ذكر) أي ابن سينا (قوله ذكر في الشفاء) الاولى التمسك بما في كتب العربية حيث
 قال صاحب الصحاح يقال خيل اليه انه كذا على ما يسم فاعله من التخييل والوهم وصاحب الاساس افعل كذا
 على ما خيلت على ما أرتك نفسك وشبهت وادعتك اه فريد (قوله ويخالف تفسير غيره لها) عطف على فيه
 تعسف عطف فعلية على اسمية ولو قال ومخالفة لتفسير غيره على أنه عطف مفرد على مفرد لكان أحسن قال
 جلال الدين الشافعي في شرح الايضاح يشك على قول السكاكي ما اذا جمع بين المشبه والمشبه به في الاستعارة
 بالكناية كما تقول اظفار المنية والسمع نشبت بفلان فان اظفار المنية مجاز عنده واطفار

(يجعل الشيء للشيء) كجعل اليد للجمال وجعل الاظفار للمنية قال الشيخ عبد القاهر أنه لا خلاف في أن اليد استعارة ثم انك لا تستطيع أن تزعم أن لفظ اليد قد نقل عن شيء إلى شيء إلا ليس المعنى على أنه شبه شيئاً باليد بل المعنى على أنه أراد أن يثبت للجمال يداً وبعضهم في هذا المقام كيات وادية بينا فساد ما في الشرح نعم يتجه أن يقال أن صاحب المفتاح في هذا الفن خصوصاً في مثل هذه الاعتبارات ليس بصدد التقليد لغيره حتى يعترض عليه بأن ما ذكره هو مخالف لما ذكره غيره (ويقتضى) ما ذكره السكاكي في التخيلية (أن يكون الترشيح) استعارة (تخيلية لازوم مثل ما ذكره) السكاكي في التخيلية من اثبات صورة وهمية (فيه) أي في الترشيح لأن في كل من التخيلية والترشيح اثبات بعض ما يخص المشبه به للمشبه فكما ثبت للمنية التي هي المشبه ما يخص السبع الذي هو المشبه به من الاظفار كذلك اثبت لاختيار الضلالة على الهدى الذي هو المشبه ما يخص المشبه به الذي هو الاشتراء الحقيقي من الربح والتجارة فكما اعتبر هناك صورة وهمية شبيهة بالاظفار فليعتبر ههنا أيضاً مخني وهي شبيهة بالتجارة وآخر شبيهة بالربح حتى يكون الربح والتجارة بالنسبة اليها استعارتين تخيليتين إذا لفرق بينهما إلا بأن التعبير عن المشبه الذي اثبت له ما يخص المشبه به كالمنية مثلاً في التخيلية بالفظه الموضوع له كلفظ المنية وفي الترشيح بنظر لفظه كلفظ الاشتراء المعبر به عن الاختيار والاستبدال الذي هو المشبه به أن لفظ الاشتراء ليس بموضوع له وهذا الفرق لا يوجب اعتبار المعنى المتوهم في التخيلية وعدم اعتباره في الترشيح فاعتباره في أحدهما دون الآخر تحكم والجواب أن الأمر الذي هو من خواص المشبه به لما قرن في التخيلية بالمشبه كالمنية مثلاً جعلناه مجازاً عن أمره متوهم يمكن اثباته للمشبه وفي الترشيح لما قرن

السبع حقيقة فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وما على قول المصنف وغيره فلا يلزم هذا المحذور لأن الاظفار حقيقة وإنما تجوز في اثبات المنية وإضافتها إليها ككلامه والجواب أن السكاكي يقدر في مثله أظفارا أخرى بأن يقول التقدير أظفار المنية وكذا أظفار السبع كما تقر في نظائره اه فترى (قوله يجعل الشيء للشيء) يصدق على كل مجاز عقلي ودفعه بحمل اللفظ لا العهد أي جعل الشيء الذي هو لازم المشبه به للشيء الذي هو المشبه كذا في الاطول (قوله كجعل اليد للجمال) أي في قول الشاعر

وغداة ربح قد كشفت وقرة • إذ أصبحت بيد الشمال زمامها

أي ورب غداً فرح زلات برودته عن الناس بالأطعام والكسوة وإيقاظ النيران والقررة بالكسر البرد معطوف على غداة ورشح واذ ظرف لكشفت اه من الفترى والجمال بالفتح ورشح مشهورة (قوله قال الشيخ عبد القاهر الخ) استدلال على مخالفة (قوله في أن اليد) أي اثبات اليد ليوافق التفسير بالجعل وقوله الآتي اذ ليس الخ (قوله عن شيء) كالمجاز حجة إلى شيء كالصورة الوهمية الشبيهة باليد (قوله نعم يتجه أن يقال الخ) فيه أن تغيير تفسير الغير وتبديل الاصطلاح الثابت من غير حاجة وبه وإن تأدب يعتد بها إنما لا يعتد به اه فترى (قوله الذي هو المشبه) صفة اختيار (قوله الذي هو) صفة المشبه به (قوله وفي الترشيح بغير لفظه) الكلام في ترشيح الاستعارة فلا يرد أن الترشيح قد يقرن بلفظ المشبه كفي قولك مخالبا المنية الشبيهة بالسبع فان المخالبا ترشيح للمشبه لا الاستعارة كما مر لكن يرد عليه ترشيح الاستعارة بالكنية كما سنده الآن اه فترى (قوله الذي هو المشبه) صفة الاختيار والاستبدال اه سم (قوله فاعتباره في أحدهما) أي التخيلية دون الآخر أي الترشيح وكتب أيضاً قوله فاعتباره في أحدهما الخ وإن اعتبره فيها لزمه مزيد تعسف ومخالفة للغير اه أطول (قوله والجواب أن الأمر الخ) كالأظفار في صورة التخيلية والربح والتجارة في صورة الترشيح وكتب أيضاً قوله والجواب أن الأمر الذي هو من خواص المشبه به الخ فيه بحث وهو أن هذا الكلام مبني على أن لا ترشيح في الاستعارة بالكنية وبعد تجويزه فيها كما هو الحق

بلفظ المشبه به لم يحتاج الى ذلك لان المشبه به جعل كأنه هو هذا المعنى مقارنا لخواصه حتى ان المشبه به في قولنا رأيت أسدا يفترس أقرانه هو الاسد الموصوف بالافتراس الحقيقي من غير احتياج الى توهم صورة واعتبار مجاز في الافتراس بخلاف ما اذا قلنا رأيت شجاعا يفترس أقرانه فاننا نحتاج الى ذلك ليصح اثباته للشجاع فليتأمل في الكلام دقة ما (وعنى بالمكنى عنها) أى اراد السكاكى بالاستعارة المكنى عنها (ان يكون) الطرف (المذكور) من طرف التشبيه (هو المشبه) ويراد المشبه به (على ان المراد بالمنية) في مثل انشبت المنية اظفارها هو (السبع بادعاء السبعية لها) وانكار ان يكون شيئا غير السبع (بقريئة اضافة الاظفار) التي هي من خواص السبع (اليها) أى الى المنية فقد ذكر المشبه وهو المنية واراد المشبه به وهو السبع فلاستعارة بالكنية لانفك عن التخيلية بمعنى انه لا يوجد استعارة بالكنية بدون الاستعارة التخيلية لأن في اضافة خواص المشبه به الى المشبه استعارة تخيلية (ورد) ما ذكره من تفسير الاستعارة المكنى عنها

فألا مر مشكل لان الترشيح فيها يقترن بلفظ المشبه نحو مخالب المنية نشبت بقلان فافتسته اللهم الا أن يقال التخيلية تكسر سورة الاستبعاد فلا يحتاج الى اختراع صورة وهمية أخرى فتادل هذا وقد رد الجواب المذكور بان خاصية المشبه به في التخيلية وان قرنت بالمشبه لكن المراد بالمشبه هو المشبه به عند اسكاكى فلا ثبت الاحتياج الى التوهم وفيه نظر لان المراد بالمشبه وان كان المشبه به لكن ادعاء لاحقيقة والخاصة خاصة السبع الحقيقي فثبت الاحتياج اليه على ان مجرد اقتران الازم في التخيلية بلفظ لا يلائم بحسب الظاهر والترشيح بلفظ يلائم بحسبه كاف له فيما ذهب اليه اه فترى (قوله بلفظ المشبه به) كالا شتراء (قوله كأنه هو هذا المعنى) أى الذى هو الاشتراء (قوله حتى ان المشبه به الخ) فان قيل فعلى هذا لا يكون الترشيح خارجا عن الاستعارة زائد اعلمها قلنا فرق بين المقيد والمجموع فالمشبه به هو الموصوف بالمقيد بالصفة والصفة خارجة عنه لا المجموع المركب منهما وأيضاً معنى زيادته ان الاستعارة تامة بدونه اهم طول وكتب ايضا قوله حتى ان المشبه به في قولنا الخ فيه بحث وهو ان هذا التوجيه واوضح في المثال الذى اوردته اعني رأيت اسدا يفترس أقرانه لكن لا مبالغ له في قوله تعالى اعتصموا بحبل الله لئلا قطع بأن اعتصموا طلب شيء يتعاقى بالعهد لا طاب الاعتصام الحقيقي المتعلق بالحبل الحقيقي حتى يستعار هذا المقيد للعهد كما يشهد به النوق السليم وعلى هذا القياس نظائر فقامل اه فترى قال سم واصله ان الترشيح هنا يريد به معنى مجازى لا المعنى الحقيقي اه ومنه في الاطول ثم قال الفترى هذا وقد رد الفاضل المحشى الجواب المذكور بانهم يثنى يكون ذلك الوصف من تمة التشبيه فلا يكون ذكره تقوية للمبالغة المستفادة من التشبيه ولا مبنيا على تناسيه كما هو شأن الترشيح ويمكن أن يقال راده أن المشبه به هو الاسد الموصوف في نفس الامر بالصفة المذكورة لانه الموصوف من حيث انه موصوف ولوسلم فالظاهر أن خروج الوصف عن مدلول المستعار منه كاف في كون ذكره تقوية للمبالغة الحاصلة في التشبيه ومبنيا على تناسيه ولا يضر توقف تمام التشبيه على ملاحظته فان تعلق الرؤية مثلاً بذات البحر ليس كتعلقها بالبحر المقيد بتلاطم الامواج في المبالغة المطلوبة اه (قوله المذكور) أى المذكور اسم (قوله ويراد المشبه به) ذكره تميزا للاستعارة المكنى عنها عند السكاكى عنها عند المصنف لكن لا حاجة اليه لان قوله على أن المراد بالمبالغة الخ يفيد أن المشبه المذكور يجب أن يراد به المشبه به كذا في الاطول (قوله على أن الخ) هذا هو محل الخلاف بين المصنف والسكاكى فان المصنف يقول المراد بالمنية الموت الحقيقي (قوله بمعنى أنه) أى الحال والشأن (قوله لان في اضافة خواص المشبه به) أى الاظفار مثلاً (قوله من تفسير الاستعارة المكنى عنها) عبارة الاطول ورد أى ما ذكره السكاكى

(بأن لفظ المشبه فيها) أى فى الاستعارة بالكناية كلفظ المنية مثلاً (مستعمل فيما وضع له تحقيقاً) للقطع بأن المراد بالمنية هو الموت لا غير (والاستعارة ليست كذلك) لأنه قد فسرهما بأن تذكر أحد طرفى التشبيه وتريد به الطرف الآخر. ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو أنه لو أريد بالمنية معناها الحقيقى فما معنى إضافة الاظفار إليها أشار الى جوابه بقوله (وإضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه) المضمرة فى النفس يعنى تشبيه المنية بالسبع وكان هذا الاعتراض من أقوى اعتراضات المصنف على السكاكى وقد يجاب عنه بأنه وإن صرح بلفظ المنية الآن المراد به السبع ادعاء كما أشار اليه فى المفتاح من أننا نجعل ههنا اسم المنية اسماً للسبع مرادفاً له بأن تدخل المنية فى جنس السبع للمبالغة فى التشبيه يجعل أفراد السبع قسمين متعارفاً وغير متعارف ثم نخيل أن الواضع

من تفسير الاستعارة بالكناية وجعلها قسماً من المجاز وجعل إضافة الاظفار قرينة الاستعارة بأن لفظ المشبه فيها أى فى الاستعارة بالكناية كلفظ المنية مثلاً مستعمل فيما وضع له تحقيقاً. يصح تفسير الاستعارة بالكناية بأن يكون الطرف المذكور هو المشبه ويراد به المشبه به والاستعارة ليست كذلك فلا يصح جعلها قسماً منها وإضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه ولا يدل على أكثر من التشبيه فلا يصح ما ذكره أنه قرينة الاستعارة وليس ضمير رد إلى مجرد تفسير الاستعارة بالكناية كما ظنه الشارح المحقق فإنه حينئذ يلغو قوله والاستعارة ليست كذلك وقوله وإضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه ويحتاج فى دفع الاخير إلى ما ذكره بقوله وهذا كأنه جواب سؤال مقدر وهو أنه لو أريد بالمنية معناها الحقيقى فامعنى إضافة الاظفار إليها اهـ (قوله بأن لفظ المشبه فيها) لفظ المشبه على مذهب السكاكى نفس الاستعارة بالكناية فلا يصح أن تجعل الاستعارة طرفاً له فلو قال بأن لفظ المشبه الذى ادعى أنه استعارة لكان أحسن كذا كتب عن شيخنا ناصر الدين وفيه نظر يؤخذ مما قد ناهى قبيل قوله وقسمها إلى المصرح بها الخ اهـ سم وحاصل النظر الذى يؤخذ مما قدمه أن كون لفظ المشبه نفس المكنية عند السكاكى وجه من وجوه ثلاثة دل على كل منها كلام السكاكى (قوله والاستعارة ليست كذلك) أى عنده (قوله ولما كان ههنا الخ) قال الحفيد الاظهر أن يجعل كلام المصنف معنا لكون تلك الإضافة دليلاً على استعمال لفظ المشبه فى المشبه به حقيقة اهـ وقوله لكون تلك الإضافة الخ أى الذى ادعاه السكاكى فى قوله السابق على أن المراد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها بقرينة إضافة الاظفار إليها اهـ سم (قوله المضمرة فى النفس) أى على مذهب المصنف (قوله وكان) يحتمل أنه حرف أو فعل كافى سم (قوله وقد يجاب عنه بأنه) أى الحال والشأن (قوله إلا أن المراد به السبع ادعاء) أى فليس مستعملاً فيما وضع له تحقيقاً فيتأتى كونه استعارة (قوله من أنا الخ) بيان لما فى كذا اهـ سم (قوله مرادفاً له) أى لاسمه وكتب أيضاً قوله مرادفاً له فيه بحث لأن المنية اسم للفرد الغير المتعارف ولذلك صح معنى الإدخال والسبع اسم للماهية المطلقة فهما كرومى وإنسان فكيف يجتمع إذاً الترادف مع ارتكاب ذلك التأويل اللهم إلا أن يراد بالترادف التصادق اهـ فترى مراده التصادق فى الجملة والأورد أن المتصادقين هما الأمران المختلفان من ههنا ما صدق أى فى سائر المصادقات وههنا ليس كذلك وإجاب فى الأصول عن البحث بما نصه قلت ليس الدعوى أن جنس المنية من أفراد السبع بل أن المنية المخصوصة التى يخبر عنها تحت السبع وحينئذ لا يبعد دعوى الترادف نعم لا يتعين لكنه ابلغ فيما هو المقصود من الادعاء اهـ (قوله بأن تدخل المنية الخ) ومن لازم هذا الإدخال كون لفظ المنية صار اسماً للسبع قلنا ذكر أنه وضع للسبع فى قوله الآتى كلفظ المنية والسبع اهـ سم (قوله ثم نخيل) أى نوق فى الخيال وكتب أيضاً قوله ثم نخيل الخ لا حاجة اليه فى اثبات ما أجاب به وإنما ذكره لأنه كلام واحد أورده صاحب

كيف يصح منه ان يضع اسير كلفظ المنية والسبب لمعية واحدة ولا يكون ناز مترادفين فينا في لنا بهذا الطريق دعوى السبعية للمنية مع التصريح بلفظ المنية وفيه نظر لأن ما ذكر لا يقتضي كون المراد بالمنية غير ما وضعت له بالتحقيق حتى تدخل في تعريف الاستعارة للقط لأن المراد بها الموت وهذا اللفظ موضوع بالتحقيق وجعله مرادفاً للفظ السبع بالتأويل المذكور لا يقتضي ان يكون استعماله في الموت استعارة ويمكن الجواب بأنه قد سبق ان قيد الحيثية مرادفاً في تعريف الحقيقة أي الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعه له بالتحقيق من حيث انها موضوعه له بالتحقيق ولا نسلم ان استعمال لفظ المنية في الموت في مثل اظهار المنية استعمال فيما وضع له بالتحقيق من حيث انه موضوع له بالتحقيق مثله في قولنا دنت منية فلان بل من حيث ان الموت جعل من أفراد السبع الذي لفظ المنية موضوع له بالتأويل وهذا الجواب وان كان مخرجاً له عن كونه حقيقة إلا أن تحقيق كونه مجازاً ومراداً به الطرف الآخر غير ظاهر بعد (واختار السكاكي (رد) الاستعارة (التبعية) وهو ما تكون في الافعال والحروف وما يشتق منها (الى) الاستعارة (والمكنى عنها) جعل قرينتها (اي قرينة التبعية استعارة) (مكنياً عنها) جعل الاستعارة (التبعية قرينتها) (اي

المفتاح جواباً عن سؤال آخره أورده كما يعلم من المطول على أن فيه تأكيد الجواب لأن تخيل المرادفة مما يوضح صحة كون اللفظ ليس مستعملاً فيما وضع له تحقيقاً حتى ينافي الاستعارة اه سم (قوله كيف يصح) انكار اه سم (قوله وفيه نظر) أي في هذا الجواب (قوله للقط بأن المراد بها الموت) وهذا اللفظ موضوع له بالتحقيق قال في المطول وبهذا يندف ما قبل لفظ المنية بعد ما جعل مرادفاً للسبع فاستعماله في الموت استعمال فيما وضع له ادعاء لا حقيقة فلا يكون حقيقة بل مجازاً وكذا ما قبل ان المراد به المشبه به أي السبع وهذا لا يمكن انكاره وذلك لأننا نقول المشبه به هو السبع الحقيقي المتعارف لا الادعائي الغير المتعارف لأن الادعائي انما هو عين المشبه الذي هو المنية وهو ظاهر اه (قوله لا يقتضي الخ) أي لتصريح السكاكي بأن ثبوت الشيء ادعاء لا ينافي نفيه حقيقة ولهذا لا يتناقض نصب القرينة على ان المراد غير الموضوع له مع دعوى ان المراد داخل تحت الموضوع اه كذا في الاطول (قوله ويمكن الجواب الخ) نقل في الاطول عن الشارح انه زيف هذا الجواب بأن اللفظ لا يستعمل في المعنى الا لكونه موضوعاً له أو لكونه لازماً للموضوع له فاستعماله في الموت لكونه موضوعاً له اه ثم أجاب صاحب الاطول عن أصل الاعتراض على السكاكي ان المتقسم الى الاستعارة بالكناية والاستعارة المصرفة ليست استعارة هي قسم المجاز بل ما يطلق عليها الاستعارة فلتسكن الاستعارة بالكناية حقيقة وهذا التقسيم منه كتقسيمه المجاز الى المجاز العقلي والمجاز اللغوي بعد تعريفه المجاز بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح به التخاطب ولا شبهة ان المتقسم ما يطلق عليه المجاز لا المجاز بالمعنى المذكور اه (قوله مثله) أي مثل استعمال لفظ المنية (قوله ومراداً به الطرف الآخر) عطف لازم (قوله غير ظاهر بعد) إذ لم يستعمل في غير ما وضع له وهو المعتبر في المجاز عندهم وبهذا تبين بطلان الاعتراض بأن اللفظ المستعمل اذا لم يكن حقيقة أو كناية يجب أن يكون مجازاً وذلك لأن مراد الشارح أن تعريف المجاز الذي ذكره لا يصدق عليه وهذا كلام حق لا مرية فيه نعم لو عرف المجاز بما لا يكون مستعملاً في الموضوع له من حيث انه موضوع له لدخل في تعريفه لكن لم يعرفه بذلك اه فترى (قوله واختار السكاكي الخ) فان قيل يجوز العكس ايضاً وفي كل منهما تقليل الاقسام فلا يرجح أحدهما على الآخر قلنا لا يجوز اعتبار التبعية في مثل اعجبني لسان الحال اه حفيد (قوله يجعل قرينتها مكنياً عنها) فيه بحث لأن هذا لا يتأتى في مثل قوله تعالى لعلمكم تنقون لان القرينة ههنا استحالة الترجي عليه تعالى وكذلك في قوله تعالى ربما يود لان القرينة ههنا مناسبة

قرينة الاستعارة المكنية عنها (على نحو قوله) "سكاكي" (في المنية واطفائها) حيث جعل المنية استعارة بالكناية وإضافة الاطوار اليها قرينة لها في قولنا نطقت الحال بكذا جعل القوم نطقت استعارة عن دلت بقرينة الحال والحال حقيقة وهو يجعل الحال استعارة بالكناية عن المتكلم ونسبة النطق اليها قرينة الاستعارة وهكذا في قولهم تقرهم لمذمبات يجعل المذمبات استعارة بالكناية عن المطعومات الشبهة على سبيل الهمك ونسبة القرى اليها قرينة وعلى هذا القياس وانما اختار ذلك ايثارا للضبط وتقليل الاقسام (ورد) ما اختاره السكاكي

حاله لكثرة الودادة قال الفاضل المحشى في شرح المفتاح توجيهها لارجاع الاستعارة التبعية الى الاستعارة بالكناية في الآيتين المذكورتين يجعل الاتقاء استعارة بالكناية عن المرجو ويجعل ذكر لعل قرينة لها وتجعل الودادة الكثيرة استعارة بالكناية عن القليلة تهكما بالكفار ويجعل ذكر ربما قرينة لها وفيه ايضا بحث لان مدلول تتقون الاتقاء الخاص أعني المأخوذ من حيث النسبة على ما حققه في بحث الاستعارة التبعية وقد استعمل على توجيه السكاكي في المرجو فهذه الاستعارة بالكناية لا بد أن تكون تبعية كما لا يخفى فلا يفيد السكاكي في رفع التبعية من البين وكذا الكلام في ربما يود الآيات والأوجه ان يقال طريقة الرد هنا أن يقال مخاطبون استعارة بالكناية عن من يرجى منهم الاتقاء والقرينة نسبة الاتقاء المرجو اليهم بذكر لعل وتتقون وهكذا الحال في ربما يود فتأمل اهقرى وعبارة الشرح في شرح المفتاح ليت شعري ماذا يفعل المصنف في كل استعارة تبعية تكون قرينة عقلية وكيف يجعلها قرينة على استعارة مكنية انه قال في الاطول ويمكن ان يقال لما كان مدار قرينة التبعية على الفاعل والمفعول والمجرور وعلى ما صرح به السكاكي بين الردي جعل قرينة التبعية مكنية واما في نحو قتلت زيدا اذا ضربته ضرر باشد فاجعل زيد مكنيا عنها باستعماله في المقتول ادعاء اثبات القتل تخيلية ولا تجعل القرينة مكنية نعم يتم الرد على السكاكي لو وجد مثال لتبعية قرينتها حالية ولم يكن هناك ما يجعل مكنية والتبعية قرينتها هو الحاصل ان رد التبعية الى المكنية تارة يكون بجعل قرينة التبعية مكنيا عنها والتبعية قرينة تلك المكنية وعلى هذا اقتصر السكاكي في بيان الرد فاعترض عليه بعدم اطراده فيما اذا كانت قرينة التبعية حالية وغاية ما يمكن في الاعتناء عنه ما مر عن الاطول وتارة يكون بجعل جزء من الكلام غير قرينة تبعية مكنية رجعل التبعية قرينتها وهذا اذا كانت قرينة لتبعية حالية (قوله رد ما اختاره السكاكي الخ) دفعه العصام بوجوب احدهما انه يعترض على القوم بانهم لو قبلوا الاعتبار في التبعية لصارت استعارة بالكناية واستغنوا عن اعتبار ما لا انهم يجعلون الاستعارة تخيلية اثبات لازم المشبه به للمشبه به استعماله في حقيقة ولا يشعر كلامه بأنه يرد ما الى الاستعارة بالكناية والتخييلية على مذهبه بل من ينظر في كلامه يعرف انه كلام مع القوم وثانيهما انه جعل الاستعارة بالكناية والتخييلية على مذهبه بل من ينظر في كلامه يعرف انه كلام مع القوم وثانيهما انه جعل الاستعارة التخيلية للصورة الوهمية لتكون حقيقة باسم الاستعارة في الغاية قبل رد التبعية فله ان يعدل عن القول به اصلحة الرد المذكور لان النفع فيه اكثر من رعاية شدة المناسبة في اطلاق الاستعارة اه وقال في الاطول بعد قول المصنف واختار رد التبعية الخ ما نصه في كون ذلك مختار السكاكي نظر لانه قال في آخر بحث الاستعارة التبعية هذا ما يمكن من تلخيص كلام الاصحاب في هذا الفصل ولو انهم جعلوا قسم الاستعارة التبعية من قسم الاستعارة بالكناية بنزقوا لجعلوا في قولهم نطقت الحال بكذا الحال التي ذكرها عندهم قرينة الاستعارة بالتصريح استعارة بالكناية عن المتكلم بواسطة المبالغة في التثنية وجعلوا نسبة النطق اليه قرينة الاستعارة كفعلا في اظفار المنية لكان اقرب الى الضبط اه كلامه هذا صريح في انه رد الاستعارة التبعية الى المكنية على قاعدة القوم فحينئذ لا حاجة الى استعارة قرينه المكنية لشيء حتى تبقى التبعية

(بأنه ان قدر التبعية) لنطق في نطق الحال بكذا (حقيقة) بأن يراد بها معناها الحقيقي (لم تكن) التبعية استعارة (تخييلية لا) أي تخيلية (مجاز عنده) أي عند السكاكي لأنه جعلها من اقسام الاستعارة المصريح بها المفسرة بذكر المشبه واداء المشبهات من المتشبه بها يجب أن يكون ما لا يحقق لمنه حسا ولا عقلا بل وهما فتكون مستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق فتكون مجازا وإذا لم تكن التبعية تخيلية (فلم تكن) الاستعارة (الممكن) عنها مستلزما للتخييلية بمعنى أنها لا توجد بدون التخيلية وذلك لأن الممكن عنها قد وجدت بدون التخيلية في مثل نطق الحال بكذا على هذا التقدير (وذلك) أي عدم استلزام الممكن عنها للتخييلية (باطل بالاتفاق) وإنما الخلاف في أن التخيلية هل تستلزم الممكن عنها فعند السكاكي لا تستلزم كافي قولنا انظار المنية الشبيهة بالسبع وبهذا ظاهر فساد ما قيل أن مراد السكاكي بقوله لا تنفك الممكن عنها عن التخيلية أن التخيلية مستلزما للممكن عنها لا على العكس كما فهمه المصنف نعم يمكن أن ينازع في الاتفاق على استلزام الممكن عنها للتخييلية لأن كلام الكشاف مشعر بخلاف ذلك وقد صرح في المفتاح أيضا في بحث المجاز العقلي بأن قرينة الممكن عنها قد تكون أمرا وهي كظواهر المنية وقد تكون أمرا محققا كالآيات في أنبت الربيع البقل والهزم في هزم الأمير الجند إلا أن هذا لا يدفع الاعتراض عن السكاكي لأنه قد صرح في المجاز العقلي بأن نطق في نطق الحال بكذا أمروهي جعل قرينة للممكن عنها وإضافتها لوجود الممكن عنها بدون التخيلية كافي أنبت الربيع البقل ووجود التخيلية بدونها كافي اظفار المنية الشبيهة بالسبع فلاحية لقوله أن الممكن عنها لا تنفك عن التخيلية (والا) أي وإن لم يقدر التبعية التي جعلها السكاكي قرينة الممكن عنها حقيقة بل قدرها مجاز (فتكون) اتبعية كنطق مثلا (استعارة) ضرورة أنه مجاز علانته المشابهة والاستعارة

مع ذلك بحالها ولا تنقل الاقسام بهذا فلا يتم ما رده المصنف ردها ببعض تلخيص (قوله بأنه) أي السكاكي أن قدر هو فتمد بالبناء للفاعل وبأنه أي الشأن فقدر بالبناء للمفعول ولا يخفى أن هذا التردد يوجب له لما قال وجعل التبعية قرينة على نحو قوله في المنية واطمارها لم يبق احتمال تقديرها حقيقة والام يمكن على نحو قوله في المنية واطمارها فكان عليه أن يقول على نحو المنية واطمارها ليحسن هذا التردد أيضا ينبغي أن يقول أن قدر اتبعية غير استعارة لم تكن تخيلية لأنها استعارة عنده لثلاثه المنع على قوله والاي وإن لم يقدر التبعية حقيقة فتكون استعارة لجواز أن تكون مجازا مرسلان لا يضر هذا المنع لأن الكون مجازا مرسلان أيضا يشارك الكون حقيقة في الفساد واما اثبات الملازمة بأن العلاقة بين المعنيين هي المشابهة كما تصدى له الشارح المحقق فدونه خطر القناداه اطول ملخصا (قوله لم تكن تخيلية) أي على مذهب السكاكي (قوله مجاز عنده) لا عند المصنف والسلف (قوله إلا أن المشبه فيها) أي في التخيلية (قوله معنى الخ) أشار به إلى أنه ليس المراد الاستلزام في التعقل بل في الوجود ولا معنى أن كلامها لا يوجد بدون الآخر لما تقدم من أن التخيلية عند السكاكي قد تكون بدون الممكنية (قوله على هذا التقدير) أي تقدير أن التبعية حقيقة أم هي (قوله وبهذا ظهر الخ) أي باعتبار السكاكي التخيلية بدون الممكنية في قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبع (قوله لا على العكس) عطف على مستلزما للممكنية أي لا كائنة على العكس أي أنها تستلزمها الممكن عنها وفي بعض النسخ اسقاط على وهو ظاهر (قوله كما فهمه المصنف) أي في الايضاح (قوله لأن كلام الكشاف) سيذكره بعد (قوله عن السكاكي) أي في عدم قوله بالاستعارة التبعية وإن دفع الاعتراض عليه بأن عدم الاستلزام باطل بالاتفاق أم سم (قوله لأنه قد صرح الخ) وحيث جعل نطق مستعملا في أمروهي كان استعارة تخيلية في الفعل والاستعارة في الفعل ليست اتبعية فقد اضطر إلى اعتبار الاستعارة التبعية (قوله وايضا) اعتراض بوجه آخر لزم السكاكي من كلامه سم (قوله فلاحية) أي لا وجه (قوله أن الممكن عنها لا تنفك عن التخيلية) لأن ما قد انفكت

في الفعل لا تكون الاتبعية (فلم يكن ما ذهب إليه) السكاكي من رد التبعية الى المكني عنها (مغنيا عما ذكره غيره) من تقسيم الاستعارة الى اتبعية وغيره الا انه اضطر آخر الامر الى القول بالاستعارة اتبعية و قد يجب ان يقع كل مجاز تكون علاقته المشابة لا يجب ان يكون استعارة لجواز ان يكون له علاقة أخرى باعتبارها وقع الاستعمال كإياد المنطق والدلالة فانها لازمة للمنطق بل انما تكون استعارة اذا كان الاستعمال باعتبار علاقة المشابة وقصد المبالغة في التشبيه وفيه نظر لان السكاكي قد صرح بان نطقه هنا أمر مقدر و هو كظفار النية المستعارة لا ضرورة الوجدانية الشبيهة بالظفار الحقيقية ولو كان مجاز أمر سلا عن الدلالة لكان أمر محققا عتليا على ان هذا لا يجري في جميع الأمثلة ولو سلم فحينئذ يبرود الاعتراض الاول وهو وجود المكني عنها بدون التخيلية ويمكن الجواب بأن المراد بعدم انعكاس الاستعارة بالكناية عن التخيلية أن التخيلية لا تبرج بدونها فيما شاء من كلام الله تعالى اذ لا زاع في عدم شيوع مثل اظفار النية الشبيهة بالسباع

عنده في انبت الربيع البطل و هزم الامير الجند (قوله فلم يكن ما ذهب اليه بخنيا الخ) وقال صاحب الكشف في رده على السكاكي رده الاستعارة اتبعية الى المكني عنها انه قد يكون تشبيه المصدر هو المقصود الاصل والواضح الجلي ويكون ذكر المتعلقة تايها ومقصودا بالعرض فلا استعارة حينئذ تكون تبعية كما في قوله

تقرى الرياح رياض الحزن مزرعة . اذا سرى النوم في الاجنان ايقاظا

فان التشبيه هنا انما يحسن بين دجوب الرياح عليها وبين القرى ولا يحسن تشبيه ابتداء بين الرياح والنصف ولا بين الرياض والنصف ولا بين الايقاظ والطام نعم يلاحظ تشبيه بين هذه الامور تبعيا لذلك التشبيه ولا يصح ان يعكس فيجعل التشبيه بين المجرى والمجرى كما في من هذه التشبيهات فلا يصح دنارد اتبعية الى المكنية عند من له ذوق سليم وقد يكون تشبيه في المتعلق غرضا اصليا وامرا حليا ويكون ذكر الفعل واعتبار التشبيه تبا فحينئذ يحتمل على الاستعارة بالكناية كقوله تعالى ينقضون عهد الله فانه يشبه العهد بالاجل مستفيض مشهور وقد يكون التشبيه في مصدر الفعل وفي دتماته على التسمية فحينئذ يجوز ان يحتمل استعارة تبعية وان يجعل مكنية في نطقه الخال فان كان كلامه تشبيه الدلالة بالمنطق وتشبيه الحال بالتمام ابتداء مستحسن فظهر ان اذ كره السكاكي من الردم مطلقا مردود اه أطول (قوله تكون علاقته المشابة) أي بالصلاحية أي فيه مشابة تصلح للعلاقة بدليل بقية الكلام (قوله لا يجب الخ) لقائل أن يقول عدم الوجوب لا يمنع الصحة واذا صح جعله استعارة فلا شك على السكاكي بحاله اه سم (قوله وفيه نظر) اي في هذا الجواب (قوله لان السكاكي الى آخر الفصل) حاشية بخط الشارح قدس سره ادرجه في الشرح كما ذكره الحفيد (قوله في جميع الأمثلة) لان بعضها لا يوجد فيه علاقة أخرى غير المشابة اه سم (قوله ولو سلم) أي جريته في جميعها اه سم (قوله وهو وجود المكني عنها بدون التخيلية) من ان المكني عنها لا تنفك عن التخيلية (قوله ويمكن الجواب الخ) لا يخفى ان الجواب لا يطابق الاعتراض لان الاعتراض يلزم وجود المكنية بدون التخيلية وذلك باطل وهذا لا يدفعه ان المراد بعدم انعكاس المكنية عن التخيلية لا توجد بدونها فيما شاء وانما يظهر الدفع بذلك لو كان الاعتراض يلزم وجود التخيلية بدون المكنية وهو عكس ما ذكر في الاعتراض الا ان يكون محط الجواب قوله واما وجود الاستعارة بالكناية بدون التخيلية فشأن لكن هذا مضمون قوله السابق نعم يمكن أن ينازع في الاتفاق الخ فها لا قال يمكن أن يحجب ما تقدم من الاتفاق الخ تأمل اه سم وكتب أيضا قوله ويمكن الجواب الخ جواب عن قوله ولو سلم الخ الأعن أصل الاعتراض لانه قد سبق أنه

وانا الكلام في الصحة وأما وجود الاستعارة بالكناية بدون التخيلية فشائع على ما قرره صاحب
الكشاف في قوله تعالى ينقضون عهد الله وصابح المفتاح في مثل أنبت الربيع البقل فصار الحاصل من
مذهبه أن قرينة الاستعارة بالكناية قد تكون استعارة تخيلية مثل أظفار النية ونظمت الحال وقد تكون
استعارة حقيقية على ما ذكره في قوله تعالى يا أرض ابلعي ماءك ابلعي استعارة من غور الماء في
الأرض والماء استعارة بالكناية عن الغذاء وقد تكون حقيقة كما في أنبت الربيع
(فصل في شرائط حسن الاستعارة) (حسن كل من) (الاستعارة) (التحقيقية والتمثيلية) على سبيل الاستعارة
(برعاية جهات) حسن التشبيه كأن يكون وجه الشبه شاملا للطرفين والتشبهه وافيا بأداة ماعلق به من الغرض
ونحو ذلك (وأن لا يسمي رائيته لفظا) أي وبأن لا يسمي شئ من التحقيقية والتمثيلية رائيحة التشبيه من جهة اللفظ

صرح بأن نظمت أمر وهي فاضطر آخر الأمر إلى اعتبار الاستعارة التبعية كذا في الحفيد (قوله وانما
الكلام) أي النزاع في الصحة أي في صحة مثل أظفار النية التشبيهية بالسبح (قوله في قوله تعالى ينقضون
عهد الله) ففي العهد استعارة بالكناية فالعهد مشبه والشبه به هو الحبل فوزان العهد وزان النية
في أنشبت النية أظفارها والنقض قرينة هذه الاستعارة والمستمار له النقص وإبطال العهد وهو أمر
محقق لاوهي بقرينة المكنية استعارة حقيقية (قوله استعارة عن غور الماء) شبه الغور بإدخال الغذاء
الجوف فاستعاره لفظه وهو لفظ البلع (قوله وقد تكون حقيقة كفي أنبت الربيع) فالربيع استعارة
مكنية والانبات قرينتها وهو أمر محقق

(فصل في شرائط حسن الاستعارة)

أي في بيان به أصل الحسن وما يزيده في حسنها ويدور عليه مراتب الحسن ولا يقتصر على ما لو أهمل خرج
من الحسن إلى القبح اه أطول (قوله من التحقيقية) أي غير التمثيل (قوله على سبيل الاستعارة) زاده
الشارح أيضا حالا ليجتزأ به عن مجرد التشبيه التمثيلي وان ذكره سم لما عرفت من أن التشبيه التمثيلي
لا يسمى التمثيل على الإطلاق (قوله برعاية جهات حسن التشبيه) لأن مبناها على التشبيه فيتبين أنه
في الحسن والقبح اه سم وفيه انه غير مطرد الا ترى ان قوة وجه الشبه توجب قبح التشبه دون الاستعارة
وكتب أيضا قوله برعايات جهات حسن التشبيه أي سوى ما يأتي من انه لا يقرى التشبيه بحيث يتخيل
الطرفان متحدين فانه ليس من شرائط حسن الاستعارة أن توجد في جهة حسن التشبيه هذه وكأنه أراد
الجهة الموهودة لسبقها وهذه الجهة مما لم تسبق ولا يخفى أنه كما تدور الاستعارة على التشبيه فحسنها
برعاية جهات حسنة تدور على القرينة أيضا فحسنها برعاية حسن القرينة أن تكون في الخطاب مع الذكور غير
واضحة جدا أو مع البليد في غايه الوضوح ومن المتوسط بين بين وكأنه لم يتعرض له لأنه من جهات
حسن مطلق المجاز من غير اختصاص بها اه أطول (قوله كأن يكون وجه الشبه الخ) الأولى تركه لأنه
شرط الصحة لاشترط الحسن اه حفيد وقد يجاب بأن شرط الصحة المشمول ادعاء في نفس الأمر وعذر
الشارح في ذكره ان الحسن انما يتصور بعد وجود الصحة اه سم وعبارة الأطول وكأنه أراد ظهور الشمول أو
الشمول تحقيقا والافشول وجه الشبه مما يتوقف عليه التشبيه لاحسنه اه (قوله من الغرض) أي الغرض من
التشبيه كبيان حال المشبه أو كانه (قوله ونحو ذلك) من كون الشبه غير مبتذل اه حفيد (قوله وان لا يسمي رائيته
لفظا) انما قال لفظا لان الذي على التشبيه قاعا وانما ذكر اشماء الرائحة النبي عن القلة لانه لو زيد عليه بأن يمين
مثلا المشبه به المذكور بالمشبه صريحا كما في الحيط الأبيض حيث بين بالفجر أو ضمنا كما في الحيط الأسود فان

لأن ذلك يبطل الغرض من الاستعارة أعني ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به لما في التشبيه من الدلالة على أن المشبه به أقوى في وجه الشبه (وذلك أي ولأن شرط حسنه أن لا يشتم رائحة التشبيه لفظا) يوصى أن يكون الشبه أي ما به المشابهة (بين الطرفين جليا) بنفسه أو بواسطة عرف أو اصطلاح خاص (لئلا تصير) الاستعارة (الغازا) وتعمية أن روعي شرائط الحسن ولم يشتم رائحة تشبيهه وإن لم تراعى فالتحسين يقال الغز في كلامه إذا عني مراده ومنه الغزو والجمع الغاز مثل رطب وارتطاب (كما لو قيل) في التحقيقية (رأيت أسدا وأريد أناسا بخير) فوجه الشبه بين الطرفين خفي (و) في التمثيل (رأيت ابلا مائة لا تجد فيها راحة وأريد الناس) من قوله عليه الصلاة والسلام الناس كابل مائة لا تجد فيها راحة وفي الفائق الراحة البعير

تبيين الخطأ الأبيض بالفجر يتضمن تبيين الخطأ الأسود بالليل وبأن يذكر وجه الشبه كما في رأيت أسدا في رأيت أشما في الشجاعة أو الأداء كما في زيد كالأسد لم يكن هناك استعارة أصلا بل مثل ذلك تشبيه ومثال أشما رائحة التشبيه قوله قد زر أن زارده على القمر فان فيه ذلك الأشما فيقل حسن الاستعارة فيه ولا يخرج الى باب التشبيه لأن ذكر المشبه به فيه ليس على وجه يشعركونه تشبها به بل فيه رائحة الأشما بذلك اه ملخصا من القنري والسيرامي قال في الاطول وأظن أن التجريد أيضا أشما رائحته اه (قوله لأن ذلك يبطل الغرض) إبطاله ينافي انه من شرائط الحسن لأن شرائط الصحة فلعل المراد كمال الغرض اه سم (قوله على أن المشبه به أقوى في وجه الشبه) أي فلا يتأتى ادعاء ما ذكر (واقول) فيه نظر بدليل المشكك فان بعض افراده أقوى من البعض مع شمول الجنس لجميعها فلا منافاة بين التفاوت في القوة وبين الاشتراك في الجنس اه سم (قوله ولذلك يوصى الخ) وجه ترتب التوصى المذكور على أن شرط الحسن ذلك أنه إذا لم يكن في اللفظ ما يدل على التشبيه كان التشبيه خفيا فإذا انضم الى خفائه خفاء وجه الشبه زاد الخفاء واشتد قصر الاستعارة الغازا بخلاف ما إذا كان وجه الشبه جليا اذ ليس فيه من الخفاء ما في ذلك اه سم قال في الاطول وتلك الوصية مخصوصة بالتحقيقية المصرحة دون الاستعارة بالكناية كما صرح به في الفتح قبل ذلك لأن في الممكنية تصريحاً باسم المشبه فلا تصير لبقاء وجه الشبه سبب تعمية والغاز اه (قوله أي ولأن شرط حسنه) أي حسن كل (قوله او بواسطة عرف) أي عام (قوله الغازا وتعمية) أي سبب الغاز وتعمية أي اخفاء اه اطول (قوله أن روعي شرائط الحسن ولم يشتم رائحة التشبيه) شرط لقوله لئلا تصير الاستعارة الغازا وعطف قوله ولم يشتم الخ على روعي من عطف الخاص على العام بناء على أن المتبادر أن المراد بالحسن حسن الاستعارة وبه صرح في المطول لاحسن التشبيه لأن ترك الأشما المذكور من جملة مراعاة شرائط حسن الاستعارة به عليه مع دخوله فيها اهتماما به وقوله وإن لم تراعى أن ضبط بالمعقوبة فالضمير فيه لشرائط الحسن التي منها ترك الأشما ونفي مراعاتها صادق مع انتفاء مراعاة جميعها بأن لم توجد مراعاة شيء منها ومع انتفاء مراعاة بعضها وحصول مراعاة البعض الآخر فإن انتفى مراعاة الجميع فالتحسين ولم تصر الاستعارة الغازا لأن من الشروط عدم الاهتمام فإذا أهمل بأن حصل الأشما تنفي الغازا وإن كان وجه الشبه خفيا كما هو الغرض وعلى هذا فقوله فالتحسين أي مع تحقق الغاز في بعض التقادير كما تقرر وإن ضبط بالتحقيقية فالضمير فيه لعدم الاهتمام أي وإن لم يراع عدم الاهتمام بأن حصل الاهتمام فالتحسين والأغاز لعدم تحقق الأمرين اه سم باختصار (قوله الغز) أي بضم اللام وفتح الغين لقوله مثل رطب وارتطاب وجاء بضم الغين كعنتق واسكانها كقفل حكاهما الدماميني (قوله رأيت ابلا مائة الخ) وإنما صار الغازا لأن مشابهة الناس الأبل المائة التي توجد فيها راحة في عزة وجود مرضى منتخب فيما بينهم خفية غير واضحته ولذا صرح النبي صلى الله عليه وسلم بالتشبيه فيه فقال الناس

الذي يرتحل الرجل جلا كان أو نانة يعني أن الرضى المنتخب من الناس في عزه وجوده كالتجبية التي لا توجد في كثير من الابل (وبهذا ظهر أن التشبيه أعم محلا) إذ كل ما ياتي فيه الاستعارة يتأتى فيه التشبيه من غير عكس لجواز أن يكون غير جلي فتصير الاستعارة أجازا كما في المثالين المذكورين فإن قيل قد سبى أن حسن الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه ومن جملة ما أن يكون وجه الشبه بعيدا غيره مبتذل فاشترط جلالته في الاستعارة يتأتى ذلك قلنا البلاء والافناء ما يقبل الشدة والضعف فيجب أن يكون من الجلاء بحيث لا يصير الغازا ومن الغرابة بحيث لا يصير مبتذلا (ويصلح هـ) أي عاذرنا من أنه إذا خفي التشبيه لم تحسن الاستعارة ويتعين التشبيه (أنه إذا قوى التشبيه بين الطرفين حتى اتحدا كالماء والنور والشبه والظلمة) يحسن التشبيه وتعين الاستعارة (لأنه لا يصير كالتشبيه الذي بنفسه ظاهر فثبت مسئلة تقول حصل في ثيابي نور ولا تقول علم كالتور و إذا وقعت في شبهة تقول وقعت في ظلمة ولا تقول في شبهة كظلمة (و) الاستعارة (المكينة) عما كالتحقيقية فإن حسن برعاية جهات حسن التشبيه لأن التشبيه مضمرة (و) الاستعارة (التخييلية) حسنة بحسب حسن المكينة عنها

كابل مائة لا تجد فيها راحلة وفي رواية تجدون الناس كالأبل المائة ليست فيها الراحلة وقوله كالأبل دفع قول ثان لتجدون وقوله ليست فيها راحلة حال أو جملة مستأنفة إذا طول (قوله يرتحل) كمن معناه يهده الارتحال عليه اهـ سم وقال في الأطول أي يحطر حله عليه (قوله) لا توجد في كثير من الابل) فيه إشارة إلى أن العدد لا تكثير لا لا يحصر (قوله أعم محلا) أعم إذا طلق ينصرف إلى الأعم المطلق ولا يظربا سبق الافتراق التشبيه عن الاستعارة ولا يظرب به من ضمنية ما هو ظاهر من اجتماع التشبيه والاستعارة أنه أعم من الاستعارة مما يظربا أن الاستعارة لا تفارق التشبيه وهو لم يعلم بل سيعلم خلافه من أنه قد تعين الاستعارة ولا يصلح التشبيه في نفسها ومن وجهه وليس لك أن تحمل العموم عليه لأنه خلاف عبارة ومع ذلك يظربا سبق ولما فرغ من عبارته هذه من الخلل غير ما في الأيضاح إلى قوله وبهذا ظهر أنها لا يجيئان في كل ما يحسب فيه التشبيه اهـ (قوله) كل ما يتأتى فيه الاستعارة (الح) اعترض بأنه أن أراد بالتأتى التأتى على وجه الحسن لم يكن كل ما يتأتى فيه الاستعارة يتأتى فيه التشبيه لجواز أن يكون التشبيه بين الطرفين قويًا حتى اتحدا وأن واحد مجرد التأتى على وجه الحسن ولا فلا لا لم ليس كره أيتأتى الح فإنه إذا كان وجه الشبه خفيا يتأتى فيه الاستعارة أيضا لكن لا على وجه الحسن اهـ سم (قوله) ويتصل به أي ياتحق اهـ سم (قوله) ناذرنا أي ضمننا من قوله ولذلك الخ فلا يرد أنه يصرح فيما تقدم بأنه إذا خفي التشبيه لم تحسن الاستعارة ويتبين التشبيه أظاه سم (قوله) حتى اتحدا أي حتى كأن اتحدا فالكلام محمول على المبالغة اهـ فنرى (قوله) وتعين الاستعارة أي إذا قصد تحسين الكلام كما يدل عليه قوله لا يحسن إلا أنه تعين الاستعارة بنية ولا يصح التشبيه كيف وقد صرح سابقا أن كل ما يتأتى فيه الاستعارة يتأتى فيه التشبيه فلا تنافي بين كلاميه اهـ فنرى (قوله) لئلا يصير كالتشبيه الذي بنفسه (قوله) الأطول ومن هذا علم أن من فوائد الاستعارة الاحتراز عن ترجمة تشبيه شيء بنفسه ولا ينحصر النقص منه في المبالغة في التشبيه (قوله) فإن حسن برعاية جهات حسن التشبيه) لا بان لا تشم رائحة التشبيه لفظا لأن التشبيه مضمرة في النفس فلا يتأتى رائحة التشبيه نعم ينبغي أن يتحاشى عما يوجب ظاهر التشبيه اهـ أطول وقال سم أيزد وبان لا تشم رائحة التشبيه لفظا لأن من لازم الاستعارة بالكناية ذكر ما هو من خواص الشبه به وذلك يدل على التشبيه كما سبق عن مرجع المناسك للسيد فان قيل فيلزم أن يكون في الترميز في التحقيق أشباه رائحة التشبيه لأنهم من لوازم الشبه به فلا يكون بالغ قلنا الفرق أن المذكور في المكينة لفظا

لانها لا تكون الاتابة للممكنى عنها وليس لما في نفسها تشبيه بل هي حقيقة نفسا تابع لحسن تتبعوها
 (فصل) في بيان معنى آخر يطلق عليه لفظ المجاز على سبيل الاشتراك والتشابه
 (وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها) أي حكمها الذي هو الاعراب على ان الاضافة للبيان أي تميز
 اعرابها من نوع الى نوع آخر (بجذف لفظ او زيادة لفظ) فالأول (كقوله تعالى وجاء ربك واستل القرية
 و) الثاني مثل (قوله تعالى ليس كمثل شيء

المشبه فذكر خاصية التشبه به يدل على التشبيه والمذكور في التحقيقية لفظ المشبه به فذكر ما هو من خواصه
 يبعد التشبيه فضلا عن أنه يدل عليه فليتنامل اه (قوله لانها لا تكون الاتابة للممكنى عنها أي عند المصنف
 وأما صاحب المفتاح فلما لم يقل بوجوب كونها تابعة للممكنى عنها قال ان حسننها بحسب حسن الممكنى
 عنها متى كانت تابعة لما وقلم التحسن الحسن البليغ غير تابعة لها ولهذا استخرج ماء الملام ولقائل أن يقول
 لما كانت التخيلية عند استعارة مصرحة مبينة على التشبيه فلم يكن حسننها برعاية جهات حسن التشبيه
 أيضا كما ذكره في التحقيقية والممكنى عنها مطول قال في الاطول يريد أي صاحب المفتاح قول أبي تمام

لا تسقني ماء الملام فأنني • صب قد استعذبت ماء بكائي

ويريد بالاستعجان ما نقل أن بعض أصحاب الطائر بحث فيه قارورة وقال ابعت لنا فيها ماء الملام فقال في
 جوابه ابعت لنا من جناح النمل حتى نبعث لك من ماء الملام يعني أن ما وقع مني مثل واخضع لهما جناح النمل
 ولم يلتفت الى ما ذكره في الجواب وجعل الاستعجان مكان لان الآية ليست من قبيل ماء الملام حتى يذب
 عنه الملام لان الطائر عند اشفاقه وتمطقه على أولاده يخضع جناحه ويلقيه على الارض وكذا عند
 تبه روده والانسان عند تواضعه يطأ على رأسه ويخفض من بدنه فيشبه ذلك وتواضعه باحدى
 حالتي انزال على طريقة الاستعارة بالكناية ويضاف الجناح اليها قرينة لما فانه من الأمور الملازمة للحالة
 المشبه بها واستبعد المصنف وجودها بدون المسكنية جدا اذ لا يوجد له مثال في كلام البلغاء وقال قول
 الطائي ليس فيه دليل على وقوده لجواز ان يكون ابو تمام شبه الملام بظرف الشراب لاشتماله على ما يكره
 الملام كما ان الظرف قد يشمل على ما يكره الشراب لاشتماله ومرارته فتكون تخيلية في قوله تابعة
 للممكنى عنها أو بالماء نفسه لان اللحم يسكن حرارة النرام كما أن الماء يسكن غليل الأوام فيكون تشبيها
 على حد بلين الماء فيلزم الاستعارة والاستعجان على الوجهين لانه كان ينبغي له أن يشبه بظرف شراب
 مكروه أو شراب ذكره هذا كلامه يعني تشبيهه بمطلق الظرف او بطلق الماء ليس على ما ينبغي وليس
 المراد ان اعبارته لا تنفي ما غصده من التشبيه بظرف شراب مكروه أو شراب مكروه على ما بينه الشارح لانه
 خلاف عبارته ويمكن أن يقال المقام قرينة على ارادة تشبيهه بالظرف المكروه والماء المكروه فلا
 استعجان على انا لانسلم أن التشبيه بالمكروه لجواز ان تقول الأثم على سبيل المجازاة اني لا استعذب
 ماء الملام من عذوبته وانما استعذب ماء بكائي اه (قوله بل هي حقيقة) أي عند المصنف والسلف
 بخلاف المكاكي

(فصل) في بيان معنى آخر يطلق عليه لفظ المجاز

(قوله على سبيل الاشتراك) فيكون حقيقة في كل (قوله او التشابه) أي مشابهة الكلمة التي تغير اعرابها
 للكلمة المستعملة في غير معناها الاصل فيكون اطلاق المجاز على هذه الكلمة مجازا هـ سم (قوله بجذف
 لفظ او زيادة لفظ) خرج بهذا القيد تغير حكم اعراب غير في جاء في القوم غير زيد فان حكم اعرابه كان الرفع

(أى) جاء (أمر ربك) لاستحالة المجيء على الله تعالى (و) اسئل (أهل القرية) للقطع بأن المقصود ههنا سؤال أهل القرية وإن جعلت القرية مجازا عن أهلها لم يكن من هذا القبيل (وليس مثله شيء) لأن المقصود نفي أن يكون شيء مثل الله تعالى لأننى أن يكون شيء مثل مثله فالحكم الاصلى لربك والقرية نحو الجر وقد تغير فى الاول الى الرف وفى الثانى الى النصب بسبب حذف المضاف والحكم الاصلى

على الوصفية فتغير الى النصب على الاستثناء لكن لا يحذف لفظ أو زيادة بل لنقل غير عن الوصفية الى كونه أداة استثناء لكنه يخرج عن التعريف اي ينبغي أن يكون مجازا وهو جهة حذف ما ضيف اليها وانيمت مقالة نحو ما رأيت مذهب سافر فانه فى تقدير مذهب زمان سافر الا أن يؤول قوله كلمة بما هو أعظم من الأمانة حقيقة أو حكما ويدخل فيه ما ليس بمجاز نحو انما زيد قائم فانه تغير حكم اعراب زيد بزيادة ما الا كانه وان زيد قائم فانه تغير اعراب زيد عن النصب الى الرفع بحذف احدى نونى ان وغير ذلك فالصحيح كامة تغير حكم اعرابها الاصلى الى غيره أى الى غير الاصلى فان ربك فى وجاء ربك تغير حكم اعرابه الاصلى أى اعرابه الذى يقتضيه بالاصالة لا بتمية شيء وهو الجر فى المضاف اليه الى غير الاصلى الذى حصل بمطابقة آخر كرفع الذى حصل فيه بفرعية مضافة المحذوف ونيا بته وليس ما غير اليه الا اعراب الاصلى فى الامثلة المذكورة الى غير الاصلى بل الى اصلى آخر وكذلك يدخل فيه نحو ليس زيد بمنطلق وما زيد بقاء مع ان المفتاح صرح بأنهما ليسا بمجازين وزاد قيدا آخر لاجراجهما بأن قال او زيادة لفظ مستغنى عنه استغناء واضحا نحو كفى بالله وبحسبك زيد بخلاف ليس زيد بقاء وما زيد بقاء وفيه شارحو المفتاح الاستغناء الواضح بما لم يظهر لزيادته فائدة اصلا وزيادته الباء فى النفي لتأكيد النفي اه اطول (واقول) يخرج عن التعريف ايضا نحو قطعت احدى قرية فان قرية اعرابها لم يتغير مع انها من المجاز الحذف اذا لوحظ المضاف المحذوف فتدبر ثم رأيت ما يأتى عن سم من ان مثل هذا لا يكون من مجاز الحذف مخالفا فى ذلك لما يأتى عن الفنى الموافق لما قلنا (قوله أى جاء أمر ربك لاستحالة المجيء على الله تعالى) فيه امران الاول ان المقصود بهذا الدليل نفي ما هو الظاهر من العبارة لا اثبات انه من قبيل الحذف وان المراد امره لانه لا يثبت لجواز ان يكون هذا الاسناد من قبيل الاسناد العقلى فالحاصل ان هذا الظاهر ممتنع ثم بعد انصرف عنه لامتناعه يحتمل الحمل على أمور منه حذف المضاف والتمثيل باعتبار هذا الوجه والثانى أنه قد يقال مجيء الامر ايضا مستحيل وجواب بان له فى نفسه معنى مجازيا كبلوغة المخاطبين بل قد يدعى انه حقيقة عرفية لان المتبادر عرفا من قولنا جاء امر السلطان بكذا بلوغ امره اليه بخلاف الذات العملية لا يظهر وصفها بنفسها بالمجيء ولو على وجه مجازى بل مهما نسب لها رجح الى ما يتعلق بها كرسولها اما الامر فانه يوصف بنفسه بنفس المجيء ولو بمعنى تجوزى كبلوغة اليه اه سم (قوله للقطع بأن المقصود الخ) اذ ليس المقام مقام تذكير المخاطب وجهه معتبرا بنساء أهل القرية حتى يقال اسأل القرية وقل لها ما صنع اهللك كما يقال سل الارض من شق انهارك فانه لا يحذف فى امثال هذا المقام المضاف على ما صرح به الشيخ عبد القاهر وسر ذلك ان التصرف هنا فى السؤال والقصد من الامر بالسؤال الامر بالتأمل فى القرية الحالية عن اهلها والاعتبار بها والتذكير لما يتعلق به المخاطب من المنازل والآرب اه اطول وكتب ايضا قوله للقطع بأن المقصود الخ لم يقل للقطع باستحالة سؤالها لعدم صحة ذلك لا مكان سؤالها للحكمة او بعد خلق الله الادراك فيها لكنه خلاف المقصود قطعا فلا بد من الصرف عن الظاهر ولذلك وجوه منها تقدير المضاف وعليه التمثيل فقوله للقطع الخ استدلال على الصرف عن الظاهر لا على خصوص تقدير المضاف كذا فى سم (قوله لم يكن من هذا القبيل) بل من المجازى التغوى (قوله والحكم للاصلى

في مثله هو النصب لأنه خبر ليس وقد تنير الى الجر بسبب زيادة الكاف فكما وصفت الكسرة بالمجاز باعتبار نقلها عن معناها الاصلى كذلك وصفت به باعتبار نقلها عن اعرابها الاصلى وظاهر عبارة المفتاح أن الموصوف بهذا النوع من المجاز هو نفس الاعراب وما ذكره المصنف أقرب والقول بزيادة الكاف في قوله تعالى ليس كنه شيء أخذ بالظاهر ويحتمل أن لا تكون زائدة بل تكون نفيا للمثل بطريق الكناية التي هي أبلى لأن الله تعالى وجوده في مثل مثله لزم نفى مثله ضرورة انه لو كان له مثل لكان ذو أعني الله تعالى مثل مثله فلم يصح نفى مثل مثله كقول ليس لأخي زيد أخ أي ليس لزيد أخ نفيا للمزوم بنفى لازمه والله أعلم (الكناية) في اللغة مصدر كنيت بكذا عن كذا وكنوت اذا تركت التصريح به وفي الاصطلاح (لفظ أريد به لازم معناه مع جواز ارادته

في مثله هو النصب لأنه خبر ليس) فان قلت اذا كان مثله خبر ليس ولا شك ان اسمه شيء لزم أن يكون داهو في موضع المبتدأ نكرة وما وقع في موقع الخبر معرفة وهو باطل بالاتفاق كما سلف في الفن الاول قلت كناية مثل لغاية توغلبها في الابرار لا تتعرف فلا محذور اه فترى (قوله بسبب زيادة الكاف) وقيل الزائد مثل لأن الزيادة نشأت منه ورجح الاول بأن الحكم بزيادة الحرف أنسب وبأن القول بزيادة مثل يؤدي الى دخول الكاف على الضمير والى الحاجة الى تقدير متعلق للجار أفاده في الاطول (قوله وظاهر عبارة المفتاح الخ) حيث قال في قوله تعالى وجاء ربك الحكم الاصلى في الكلام لك هو الجروا أما الرفع مجاز وصرح أيضا بأن النصب في القرية من قوله تعالى واسأل القرية والجر في كنهه مجاز وانما قل ظاهر عبارة المفتاح لا مكان تأويل الرفع بالرفع من حيث هو مرفوع وهكذا وأن يقال المراد أن الرفع حكم مجازي لكسرة ربك بمنزلة المعنى المجازي في المجاز المعنوي كما أن الجر حكم لها بمنزلة المعنى الحقيقي هناك ويدل على التأويل سياق كلام السكاك في نظريه وفيه وجه اه فترى (قوله وما ذكره المصنف أقرب) لأن ما ينهم من المفتاح لا يتم في المجاز بالزيادة نحو ليس كنهه اذ لم يتعد فيه الجر عن محله اذ لا محل للجر في التركيب أفاده في الاطول قال الفترى يشعر هذا بالتمام في المجاز بالحذف مطلقا مع انه غير ظاهر في نحو أعجبتني سؤال القرية الا أن يقال هذا الجر هو الجر الذي كان في المضاف المحذوف لاجره الاصلى ولا يخفى انه تعسف اه فخصا قال سم أقول قوله ولا يخفى انه تعسف يردده ما في بعض نسخ المطبوع حيث قال فان كن الحذف أو الزيادة لا لا يوجب تنير حكم الاعراب كما مر في قوله تعالى أو كصيب من السماء أي كمثل ذوى صيب وقوله فيما رحمة من الله أي فبرحة قال كسرة لا توصف بالمجاز اه (قوله لأن الله تعالى موجود) أي ولا يمكن نفى الموجود اه سم (قوله فاذا نفى الخ) ايضاحه ما في المطبوع من أنه نفى للشيء بنفى لازمه لأن نفى اللازم يستلزم نفى المزوم كما تقول ليس لأخي زيد أخ فإخو زيد ملزوم والأخ لازمه لأنه لا بد لأخي زيد من أخ ذو زيد فنفي هذا اللازم والمراد نفى ملزومه أي ليس لزيد أخ اذ لو كان له أخ لكان لذلك الأخ ذو زيد فكذا نفيت أن يكون لمثل الله تعالى مثل والمراد نفى مثله تعالى اذ لو كان له مثل لكان هو مثل مثله اذ التقدير أنه موجود اه (قوله نفيا للمزوم) هو أخو زيد وقوله بنفى لازمه ذو أخو الأخ وكتب أيضا قوله نفيا للمزوم بنفى لازمه أي ونفى المزوم لازم لنفى لازمه فقد أريد باللفظ لازم معناه فصدق حد الكناية اه سم

(الكناية)

(قوله مصدر كنيت بكذا) والمضارع على هذا أكنى فهو كرمى يرمى وقوله وكنوت والمضارع اكنو فهو على هذا كدعاء يدعو (قوله لفظ أريد به الخ) جرى على أن الكناية واسطة بين الحقيقة والمجاز وأعظم

معه) أي إرادة ذلك المسمى ما لا زمة كذا طول بل التجاذب المراد به طول القامة مع جواز أن يراد حقيقة طول
التجاذب أيضا (فظهر أنها تخالف المجاز من جهة إرادة المعنى) الحقيقي (مع إرادة لازمه) كإرادة
طول التجاذب من إرادة طول القامة بخلاف المجاز فإنه لا يجوز فيه إرادة المعنى الحقيقي لازوم
القرينة المأنة عن إرادة المعنى الحقيقي وقوله من جهة إرادة المعنى معناه من جهة جواز إرادة
المعنى ليوافق ما ذكره في تعريف الكناية ولأن الكناية

أنهم في اللفظ الكنايةي طريقين الأولى أنه مستعمل في غير الموضوع مع جواز إرادة الموضوع له وعلاها
كأن المصنف إثباتية أنه مستعمل في الموضوع له السكون لا يكون قد قصدوا بل لينتقل منه إلى غير الموضوع له
المقصود بحيث يكون غير الموضوع له متعلق بالاثبات والنفى ومرجى الصدق والكذب فيصح الكلام وإن
فقد المعنى الحقيقي بل وإن استحال كما في قوله تعالى والسماوات بطويات بيمينه وقوله الرحمن على العرش
استوى فانال ذلك كناية عند المحققين من غير لزوم كذب لأن استعمال اللفظ في معناه الحقيقي
وطب دلالته عليه إنما هو لقصد الانتقال منه إلى اللازم واختار هذه الطريقة في التلويح قال وحينئذ لا
حاجة إلى ما قيل أن الكناية مستعملة في المعنى الثاني لكن مع جواز إرادة المعنى الأول ولو في محل
آخر وباستعمال آخر بخلاف المجاز فإنه مشروط بالقرينة المأنة اه قال في الأطول ولنا بحث ذكره لك
فإنه معجب لأول الألباب وهو أنه يمكن أن تجعل الكناية كلها حقائق صرفة ويكون قصد ما
يجعل معنى كناية من قبيل قصد النتيجة بعد إقامة الدليل فيكون قولنا فلان كثير الرماة حقيقة
صرفة ذكرت دليلا على أنه مضيف فيكون تقدير فهو مضيف ولا يكون هناك استعمال كثير
الرماة في المضيف اه (قوله معه) فائدة التنبيه على أن إرادة اللازم أصل وإرادة المعنى بتعبية إرادة
اللازم ولينتقل منه إلى اللازم كما يفهم من قولنا جاء زيد مع عمر ولهذا يقال جاء فلان مع الأمير
ولا يقال جاء الأمير معه والممنوع هو الجمع بين المعنى ولأزومه على وجه يكونان مقصودين استقلالاً
لا على وجه يكون أحدهما تابعا للآخر ووسيلة إلى قصده وفهمه يمكن يرد أن استعمال مع في قوله
مع جواز ليس كما ينبغي لأن إرادة لازم المعنى ليس تابعا لجواز إرادته معه إلا أن يقال إن مع
تدخل على المتبوع من المتشاركين وجواز إرادة معناه مع لازمه لم يشارك اللازم في الإرادة
فتأمل اه أطول وقال سم ما نعه أقول لا يشكل إرادة المعنيين في الكناية بمن استعمال العطف في
حقيقته ومجازه عند دولا لأن محل ذلك إذا استعمل فيهما على أن كان مقصود لذاته وما هنا
أحدهما مقصود تبعاً قال قال في التلويح فإن قيل اللفظ في مجموع المعنى الحقيقي والمجازي مجاز
والمجاز مشروط بالقرينة المأنة عن إرادة الموضوع له فيكون الموضوع له درادا وغير مراد وهذا
شال فلما الموضوع له هو المعنى الحقيقي وحده فتجب قرينة على أنه وحده ليس مراد وهي لا تنافي
كونه داخل تحت المراد اه (قوله المراد به طول القامة) سيأتي جعله ملزوما المناسبة كلام السكاكي
الآتي في الفرق وهو صحيح لأن كل لازم ملزوم تأمل اه سم قال يس وفي قوله لأن كل لازم
ملزوم نظر لأن اللازم قد يكون أعم اه (قوله فظهر الخ) قال في الأطول وقد أشار إلى فائدة قوله
مع جواز إرادته معه وهي إخراج المجاز عن التعرف بقوله فظهر الخ إلا أنه لم يقل فخرج به المجاز
مع أنه أخصر وأوضح في المقصود ليكون من الإشارة إلى هذه الفائدة تنبيها على أن العبارة في
الفرق بين الكناية والمجاز هو هذا الذي هو الوجه الأول للفرق الذي ذكره السكاكي والوجه الثاني من الفرق
الذي ذكره المشار إليه بقول المصنف وفرق بأن الانتقال فيهما من اللازم إلى المعنى ليس بهضم تلخيص
(قوله مع إرادة لازمه) أقول هذا التقييد إنما يكون فصلا لإخراج المجاز عن من يمنع الجمع بين الحقيقة والمجاز
والمصنف منهم اسم (قوله فأنه لا يجوز فيه إرادة المعنى الحقيقي) وأن وجب فيه كالكناية تصور المعنى الحقيقي
لينتقل منه إلى المعنى المجازي المشتمل على المناسبة المصححة للاستعمال (قوله معناه من جهة الخ) قال في

كثيرا ما تخلو عن إرادة المعنى الحقيقي للقطع بصحة قولنا فلان طويل النجاد وجبان الكب ولا مزيل الفصل
وان لم يكن له نجاد ولا كب ولا فصل ومثل هذا في الكلام أكثر من أن يحصى وهما بحث لا بد من
التنبه له وهو أن المراد بجواز إرادة المعنى الحقيقي في الكناية هو أن الكناية من حيث إنها كناية لا تنافي
ذلك كما أن المجاز ينافي له لكن قد يمتنع ذلك في الكناية بواسطة خصوص المادة كما ذكر صاحب الكشف في
أوله تعالى ليس كمثل شيء أنه من باب الكناية كما في قولهم مثلك لا يبخل لأنهم إذا نفوه عن مماثلة وعن يكون
على أخص أو صافه فقد نفوه عنه كما يقولون بلغت أترابه يريدون بلوغه فقولنا ليس كمثل شيء وقولنا ليس
كمثل شيء عبارتان معتبتان على معنى واحد وهو نفي المماثلة عن ذاته لا لفرق بينهما إلا ما تعطيه الكناية
من المبالغة ولا يخفى ههنا امتناع إرادة الحقيقة وهو نفي المماثلة عن هو مماثل له وعلى أخص أو صافه
(و فرق بين الكناية والمجاز (بأن الانتقال فيها) أي في الكناية (من اللازم) الى اللازم

الأطول ومعنى قوله تخالف المجاز من جهة إرادة المعنى الحقيقي أن إرادة المعنى الحقيقي تارك بينهما فانها
جائزة في الكناية كما ذكره في التعريف ومتممة في المجاز كما دل عليه تعريف المجاز وحينئذ لا يتجه الاعتراض
بمناقاة كلامه للتعريف وبأن الكناية كثير ما تخلو عن إرادة المعنى الحقيقي ولا حاجة الى تقدير الجواز كما ذهب
اليه الشارح اذ ملخصا (قوله وجبان الكب) أي عن المهرير لكثرة الضيفان (قوله ومزيل الفصل) لكثرة
حلب أمه للضيفان (قوله وان لم يكن له نجاد) بحث فيه في الأطول بأن انتقاء النجاد قرينة مانعة عن إرادته اه
وفي سم قيل سبق ان المحققين جوزوا استحالة المعنى الحقيقي في الكناية وحينئذ لا يعلم الفرق بين المجاز
فان استحالة المعنى الحقيقي من أقوى قرائن المجاز اذا جوز ذلك في المجاز ولم يحمل مانعة من إرادة المعنى الحقيقي لم
تتميز الكناية عن المجاز في صور استحالة المعنى الحقيقي نحو نطق الحمار بكذا ويمكن أن يجاب بصحة إرادة المعنى
الحقيقي لو كان ممكنا بحيث يكون مناط الاثبات والنفي أيضا في الكناية دون المجاز فليتما مل اه ملخصا وفي سم
أيضا قوله وان لم يكن له نجاد ولا كب ولا فصل أو دانه اذا لم يكن له ما ذكر لم تكن إرادة المعنى الحقيقي جائزة
في هذا الاستعمال فلم تكن كناية بل مجازا وأجيب بالمنع بل هي جائزة ولو استحالة المعنى الحقيقي لقصد
الانتقال الى اللازم كما مر عن التلويح ورر بان ما في التلويح مفرع على ان الكناية مستعملة في معناها
الحقيقي لقصد الانتقال وكلامنا هنا مبني على انها مستعملة في المعنى المجازي فلا حاجة لإرادة المعنى الحقيقي
للانتقال منه بعد كون اللفظ مستعملا في المعنى المجازي الذي هو المنتقل اليه فاذا كان منقيا لم تجز إرادته لانها
انما تجوز اذا كان وسيلة للانتقال ومع استعمال اللفظ في المعنى المجازي لا معنى للتوسل إلا أن يقال لا مانع من
أن يراد باللفظ كلا المعنيين المجازي على انه المقصود والحقيقي للانتقال منه فقوله الآتي لكن قد يمتنع
ذلك المحمول على ما اذا كان المعنى الحقيقي مقصودا بالنفي والإثبات أما اذا قصد للانتقال منه فلا يمتنع
فليتما مل اه ملخصا (قوله هو ان الكناية من حيث الخ) اعترضه في الأطول بأنه يوجب الدور في تعريف
الكناية (قوله لكن قد يمتنع ذلك في الكناية بواسطة خصوص المادة) أي وان جاز من حيث إنها كناية
بمعنى ان كونها كناية لا ينافي إرادة المعنى الحقيقي وان منعها خصوص المادة فتعريف الكناية صادق على هذه
الصورة أيضا (قوله اذا نفوه) أي المثل (قوله أترابه) جمع ترب بكسر التاء المشناة من فوق أي أقرانه في السن
بان تكون ابتداء ولادة الجميع زمانه واحدا هم (قوله يريدون بلوغه) فانه يلزم من بلوغ أترابه بالسن بلوغه
بالسن اه هم (قوله معتبتان) أي واردتان (قوله ولا يخفى ههنا امتناع إرادة الحقيقة) لاستحالة ثبوت مماثلة
اه هم (قوله و فرق) لم ينسبه الى السكاكي مع انه ذكره في كتابه لانه لا يخصه كما صرح به في الايضاح

كلا انتقال من طول النجاء الى طول القامة (وفيه) أى فى المجاز الانتقال (من الملزوم) الى اللازم
 كلا انتقال من الغيث الى الثبت و من الاسد الى الشجاع (ورد) هذا الفرق (بأن اللازم لما لم يكن
 ملزوما) بنفسه أو بانضمام قرينة اليه (لم ينتقل منه) الى الملزوم لان اللازم من حيث انه لازم يجوز ان
 يكون أعم ولا دلالة للامام على الخاص (وحينئذ) أى اذا كان اللازم ملزوما (يمكن الانتقال من
 الملزوم) الى اللازم كما فى المجاز فلا يتحقق الفرق والسكالك أيضا معترف بأن اللازم بما يمكن ملزوما
 امتنع الانتقال منه وما يقال ان مراده أن الملزوم من الطرفين من خواص الكناية دون المجاز أو
 شرط لها دونها فما لا دليل عليه وقد يجاب بأن مراده باللازم ما يمكن وجوده على سبيل التبعية كطول
 النجاء اتباع طول القامة ولهذا يجوز كون اللازم أخص كلفاحك بالفل للانسان الكناية (زيد) كـ
 من المتلازمين ما هو تابع ورديف ويراد به ما هو متبوع ومردوف والمجاز بالعكس وفيه نظر ولا
 يخفى عليك

أما طول قوله كلا انتقال من طول النجاء الى المجاز كونهما من كون طول النجاء لازما وطول القامة ملزوما
 عكس ما قلنا فى شرح التعريف السابق ولا تنافى لان كلا لازم وهما لازم انهم (قوله ومن الاسد الى الشجاع)
 هذا لا يطرأ لان الاسد ليس ملزوما للرجل الشجاع وكذا كثيرا من المجازات المرسلات ولو جعلت ملزومات
 بالقرينة الكناية يضاف ملزومة بالقرينة كذا فى الأطول (قوله) ينتقل منه الى الملزوم لان اللازم الخ (
 فيه انه ان عرف علامة اللازم بين الالاه والملزوم ينتقل منه اليه لاسالة وإن لم تعرف لا ينتقل من الملزوم أيضا
 اه أطول (قوله) معترف بأن اللازم ما يمكن ملزوما الخ (ملزومية اللازم) بأن يكون أخص أو مساويا فان قلت
 ان اللازم كيف يكون أخص والامام لا يجد بدون خاص فيلزم وجود الملزوم بدون اللازم قلت أراد
 باللازم التابع الرديف كطول النجاء التابع أطول القامة اه أطول وقال السيد فى شرح المحتاج أراد باللازم
 التابع والرديف (مرشح الانتقال من اللازم الى الملزوم) يحتاج الى جعله مساويا لمزوده أو أخص منه اه
 وكتب عليه سم ما نفعه قوله مساويا لمزوده أو أخص الاستغنى عن ذلك لان الأعم فى الجملة يمد فليتأمل
 اه (قوله من خواص الكناية دون المجاز) أى فلا انتقال فيها (يضاف الملزوم) قوله فما لا دليل عليه
 الظاهر ان المراد لا دليل عليه من حيث صحته فى نفسه لا من حيث كونه مرادف صحته فى نفسه تأمل اسم
 (قوله ما يكون وجوده على سبيل التبعية) أى واللازم بهذا المعنى ملزوم فلا انتقال منه بمنزلة الانتقال من الملزوم
 اه سم (قوله ولهذا يجوز كون اللازم أخص) أى لسكون المراد باللازم ما ذكر لا ما دوى المتعارف إذ
 لك لا يكون أخص والا لك كان الملزوم أعم فيوجد بدون اللازم وهو ممنوع اه يس وكتب أيضا قوله
 ولهذا يجوز كون اللازم أخص مع أن اللازم يميز هذا المعنى لا يكون أخص وانما يكون مساويا أو أعم
 اه سم (قوله) كناية (زيد) كـ من المتلازمين الخ (إشارة الى انه وانما الامر الى ان الانتقال فى الكناية
 أيضا من الملزوم لان ذلك التابع والرديف ملزوم إلا أن الفرق مع ذلك حاصل بينهما وهو ان الانتقال
 فى الكناية باعتبار كون المنتقل منه لازما وان كان ملزوما أيضا وهو فى المجاز على العكس اه سم (قوله
 وفيه نظر) قل فى الأطول لان المجاز قد يكون من الطرفين كاستعمال الغيث فى الثبت واستعمال الثبت
 فى الغيث اه وقد يقال انه بحسب الحيثية والاعتبار مختلف كما مر فى اعتبار العلاتين فى الفرق بين
 المجاز المرسل والاستعارة فى لفظ واحد فاذا أطلق الثبت على الغيث من حيث انه لازم لا من حيث انه رديف
 وتاب فهو بهذا الاعتبار مجاز مرسل اطلاقا للازم على الملزوم واذا أطلق على الغيث من حيث هو رديف
 وتابعه كان من هذه الحيثية كناية فلا لسكال اه سم وقال فى موضع آخر يجاب بأن الانتقال وان كان فيه

أن ليس المراد بالزوم هذا امتناع الاتصاف (وهي أي الكناية (ثلاثة أقسام الأولى) تأنيها باعتبار كونها
عبارة عن الكناية (المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فيها) أي من الأولى (ما هي معنى واحد) مثل أن يتفق
في صفة من الصفات اختصاص بموصوف معين فتذكر تلك الصفة ليتوصل بها إلى ذلك الموصوف (كقوله)
الضاربين بكل أبيض مخنم . (والطاعنين نجما مع الاضغان) المخنم المقاطع والضعف الحقد وجماع الاضغان
معنى واحد كناية عن القلوب (ومنها ما هي مجموع معان) بأن تؤخذ صفة فتضم إلى لازم آخر وآخر لتصير
جملتها مختصة بموصوف فيتوصل بذلك إلى (كقولنا كناية عن الإنسان حتى مستوى القامة عريض
الاعطار) وتسمى هذه خاصة مركبة (وشرطها) أي شرط هاتين الكنايتين (الاختصاص بالمعنى عنه)
ليحصل الانتقال وجعل السكاكي الأولى منهما أعني ما هي معنى واحد قريبة بمعنى سهولة المأخذ والانتقال
فيها البساطة واستغنائها عن ضم لازم إلى آخر وتلقيق بينهما والثانية بعيدة بخلاف ذلك وهذه غير
البعيدة بالمعنى الذي سيجيئ (الثانية) من أقسام الكناية

أيضا في الجازم من اللازم لكن باعتبار كونه لازما أنه تامل وكتب أيضا قوله وفيه نظر حاصله منع كون
الانتقال في الجازم من المتبوع دائما إذ ربما يتجاوز بالنسبة عن الغيث ويمكن دفعه بأن ذلك الفرق مبني على أن
الموضوع أنه مراد بألف الكناية لكن لينقل منه إلى لازمه فالموضوع له في الكناية تابع في الإرادة
والانتقال من التابع في الإرادة إلى المتبوع وفي الجازم الانتقال من الموضوع له إلى الذي هو المتبوع المحض للمعنى
الجازم لأنه الأصل بالنسبة إلى الخارج وأما تفرقه النتيجة بحسب الإرادة ولو بني الكلام على جواز إرادة
الموضوع له في الكناية يكثر الفرق بينهما في الجملة أنه أطول (قوله أن ليس المراد بالزوم هنا الخ) بل معنى
الزوم هنا الانتقال في الجملة سواء كان بناء على لزوم عقلي أو اعتقادي أو ادعائي أو سم (قوله باعتبار
كونها الخ) وقال في الأطول الأول أي القسم الأول وتأنيها باعتبار الخبر لأنه الكناية المطلوب بها الخ (قوله
غير صفة ولا نسبة) كثر بغير صفة ولا نسبة عن الموصوف فكانه قال المطلوب بها الموصوف كقوله عبارة
المفتاح لتظهر مقابلة هذا القسم بالقسمين الآخرين كذا في الأطول (قوله ولا نسبة) أي نسبة صفة إلى
موصوف (قوله اختصاص بموصوف) المراد بالاختصاص ما يعم الحقيقة كالأجيب والتقديم والحقيق كما إذا
اشترى زيد بالضافية مثلا وصار تاما فيه بحيث لا يعتد بضافية غيره (قوله بكل أبيض) أي سيف
أبيض (قوله مخنم) بالخاء المعجمة الساكنة والذال المعجمة المفتوحة (قوله بأن تؤخذ صفة) لم عبر
بالصفة دون اللام ولم عبر فيما بعده باللام دون الصفة (قوله لتصير جملتها مختصة) أي لا كل واحد كما
في المثال الخ لا يختص بالإنسان وكذا طول القادة لوجوده في النخل ونحوه وكذا عرض الاعطار لوجوده
في القوس ونحوه (قوله حتى) بدل أو بيان من قولنا بمعنى مقولنا وكناية حال منه (قوله ويسمى) أي
في اصطلاح العلوم العقيدية (قوله مركبة) كما يسمى الذي قبلها خاصة بسيطة (قوله وشرطها
الاختصاص بالمعنى عنه) أترض بأنه مستدرك لأن الكناية الانتقال فيها من الملزوم والمزوم مختص قطعا
بالمعنى عنه (قوله وفي الأطول من البين أن تخصيص هذا الشرط بهذا القسم من الأقسام الثلاثة من غير
مخصص (قوله الاختصاص) المراد بالاختصاص ما هو أعم من الحقيقي والحكي كما مر (قوله ليحصل
الانتقال) أي منها إلى المعنى عنه (قوله بمعنى سهولة المأخذ) دفع الشارح بقوله بمعنى سهولة المأخذ وقوله
وهذه غير البعيدة بالمعنى الذي سيجيئ تنظير المصنف في جعل السكاكي المذكور الذي وجهه الشارح في
الطول بأن السكاكي فسر اقريبه بما يكون الانتقال بلا واسطة والبعيدة بما يكون الانتقال بواسطة
والكناية هي معنى واحد وأتى هي مجموع معان خالفتان عن الوسطة وحاسل

(المطلوب به اصفة) من الصفات كالأود والكرم ونحو ذلك وحى ضربان قريبة وبعيدة (فإن لم يكن الانتقال من الكناية الى المطلوب (بواسطة قريبة) والقريبة سبحانه واضحة) يحصل الانتقال منها بسهولة (كقولهم كناية عن طول القادة طويل نجاده وطويل النجاد الاول) أى طويل نجاده كناية (ساذجة) لا يشوبها شيء من التصريح (وفي اثنائية) أى طويل النجاد (تصريح بالتضمن اصفة) أى طويل (الضمير) الراجع الى الموصوف ضرورة احتياجها الى مرفوعه سند اليه فيشتمل على نوع تصريح بشبوت الطول له والدليل على تضمنه الضمير انك تقول عند طرية النجاد والزيدان طويل النجاد والزيدون طوال النجاد فتؤنث وتثنى وتجمع الصفة لثبوتها لسانها الى ضمير الموصوف بخلاف عند طويل نجادهما والزيدان طويل النجاد والزيدان طويل النجاد وطول النجاد المضافة كناية شاملة على نوع تصريح ولم يجعلها تصريحاً للقطع بأن الصفة في المعنى صفة للمضاف اليه واعتبار الضمير رعاية الامر لفظي وهو امتناع خلو الصفة عن ممول مرفوع بها (أو خفية) عطف على واضحة وخفاء ما بان يتوقف الانتقال منها على تأمل واعمال روية (كقولهم كناية عن الابل عريض القفا) فان عرض القفا وعظم الرأس بالافراط ما يستدل به على البلادة فهو ملزوم لها بحسب الاعتقاد لكن في الانتقال منه الى البلادة نوع خفاء لا يطلع عليه كل أحد وليس اختفاء بسبب كثرة الوسائط والانتقالات حتى تكون بعيدة (وان كان) الانتقال من الكناية الى المطلوب بها (بواسطة فبعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضيف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها)

الدفع أن القرب والبعدهما بمعنى آخر اه سم ملخصا (قوله المطلوب بها اصفة) بمعنى ما قام بالغير والممكن عنها في طويل النجاد عند التحقيق طول القادة لا طويل القادة وكلام المصنف حيث قال كقولهم كناية عن طول القادة مشعر بحمل الصفة على هذا المعنى فلا يتجه أنه ان أراد بالصفة ما قام بالغير يخرج طويل النجاد وان أراد مدلول الصفة المنسوبة بادل على ذات مبهمه باعتبار معنى معين خرج نحو اعجبني طول نجاد فلان فانه كناية عن طول قائمه لاهن طويل القادة اه أطول (قوله وهى ضربان) هل يجريان في القسم الاول اه سم أقول في الاول بعد تقسيم الثانية الى قريبة وبعيدة وتقسيم اقرية الى الواضحة والخفية مانصه ومن البين جريان هذين التقسيمين في القسم الاول من الكناية وكانها أهملا فيه لعدم الاطلاع على امثلتها في كلام البلغاء اه (قوله لتضمن الصفة أى طويل الضمير) وأما الضمير في نجاده فليس في نفس الصفة اه سم (قوله أى طويل) فالصفة في هذه العبارة بمعنى مادل على ذات مبهمه باعتبار معنى معين (قوله فيشتمل على نوع تصريح بشبوت الطول له) أى وفي ذلك تصريح بما يمكن عنده وهو طول القادة اه سم (قوله أو خفية) لا يخفى ان الساذجة والمشوبة بالتصريح جاريان فيه نحو عريض قفاه وعريض القفا اه أطول (قوله عريض القفا) فان قلت الانتقال من عرض القفا الى بلادة الرجل ليس بلا واسطة بل يستدل به الاطباء عليها بواسطة انه يدل على كثرة الرطوبة المستلزمة للبلادة لما ثبت عندهم ان كثرة الباقم والرطوبة تورث غلبة البرودة والنسيان فلا وجه لعدم هذا المثال لما الانتقال فيه بلا واسطة قلت ما ذكرته تدقيق لا يلاحظه اهل العرف بل ينتقلون منه اولا الى تلك البلادة الا عند فترى (قوله وعظم الرأس بالافراط) ادراج لفائدة زائدة على شرح المثال (قوله بالافراط) انما قال بالافراط لان عظم الرأس واستواءه الم يفرد دليل على عظم الهمة وحسن الفهم ولذا وصفت بفتابى هالة النبي ﷺ بأنه كان عظيم الهامة اه فترى (قوله نوع خفاء) كان ذلك بالنظر الى الاصل والافاستزاه لها في عرفنا اظهر من ان يخفى نعم سبب كون البلادة لازمة له في الخارج خفي اه حفيد (قوله فانه ينتقل الى) في المفصاح انه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة الجمر ومنها الى كثرة الاحراق فتصكون الوسائط خمسة وعلى ما ذكره المصنف تكون اربعا

أي من كثرة الاحراق (الى كثرة الطبايع ومنها الى كثرة الاسكاة) حتى آكل (ومنها الى كثرة الضيفان) بكسر الصاد جمع ضيف (ومنها الى المقصود) وهو الضيفان بحسب قلة الوسائط وكثرتها تختلف الدلالة على المقصود وضرحا وخفاء (الثالثة) من أقسام الكناية (المطلوب بها نسبة) أي اثبات أمر لا مرؤ ونفيه عنه وهو المراد بالاختصاص في هذا المقام (كقوله ان السماحة والروعة) هي كمال الرجولية (والندى) في قبة ضربت على ابن الحشر جفانه أراد أن يثبت اختصاص ابن الحشر ج بهذه الصفات (أي ثبوتها له فترك التصريح) باختصاصه بها (بأن يقول انه مختص بها أو نحوه) مجرور عطفا على أن يقول أو منصوب عطفا على أنه مختص بها مثل أن يقول سماحة ابن الحشر ج أو السماحة لابن الحشر ج أو حصات السماحة أو ابن الحشر ج سمح كذا في المفتاح وبه يعرف ان ليس المراد بالاختصاص ههنا الحصر (الى الكناية) أي ترك التصريح ومال الى الكناية (بأن جعلها) أي تلك الصفات (في قبة) تنبيهها على أن محلها ذوقية وهي تكون فوق الخيمة

اه سم (قوله أي من كثرة الاحراق) وكذا كل ضمير يأتي فهو راجع الى كثرة قبله (قوله وهو الضيفان) أي مضافية الضيفان بدليل أن الكلام في المطلوب بها صفة (قوله الثالث المطلوب بها نسبة) سواء كان طرفا النسبة مذكورين صريحين فتتفرد الكناية في النسبة أو أحدهما مذكورا صريحا والآخر كناية فتجتمع الكناية في النسبة مع الكناية عن الموصوف أو الصفة أو كلاهما مذكورين كناية فتجتمع الاقسام الثلاثة اه أطول وراجع (قوله وهو) أي لا الحصري وقوله في هذا المقام أي القسم الثالث من الكناية في هذا الكتاب كقوله أن يثبت اختصاص الخ وفي غيره كقول المفتاح المطلوب بها تحصيل صفة بالموصوف اه سم ملخصا (قوله ان السماحة) أي الكرم لا الجود لئلا يكرن الندى تطويلا فانه الجود اه أطول وقال المفيد السماحة بمعنى الندى أي الجود ثم نقل عن الحكم الطوسي أن السماحة بذل شيء عن طيب النفس مع انه ليس بذله واجبا والندى سهولة الاتفاق للمال الكثير في أمور جليلة النفع للعامة على وجه تقتضيه المصلحة والروعة حصول رغبة صادقة في التحلي بالأفادة وبذل ما لا بد أو اريد اه (قوله هي كمال الرجولية) بفتح الراء وضمها كافي القاموس وكتب أيضا مانصه يتبادر أن الرجولية لا تثبت للمرأة فيلزم ان لا تثبت لها الروعة والوجه ثبوتها لها أيضا ولهذا يقال رجل ورجلة أفاده سم ويمكن الجواب بان المراد بالرجولية الانسانية وكتب أيضا قوله هي كمال الرجولية وذكر جمهور الفقهاء الشافعية ان الروعة السير بسير امثاله في زمانه ومكانه اه حفيد (قوله اي ثبوتها) تفسير الاختصاص قال في الاطول وجه ارادة الثبوت بالاختصاص ان الاختصاص هو الثبوت لشيء والنفي عن غيره فاريد هنا بعض معناه ثم قال بقي معنا انه اذا جعل الاختصاص بمعنى ثبوت الصفات له صار قوله فانه اراد ان يثبت اختصاص ابن الحشر ج بهذه الصفات بمنزلة ان يقال اراد ان يثبت ثبوت هذه الصفات له ولا يخفى سماحته والعبارة الصحيحة اراد ان يثبت هذه الصفات له ولا يخفى انه لو جعل التمرير في السماحة والروعة والندى للجنس الاستغراق افاد حصر هذه الصفات في ابن الحشر ج لان جميع افرادها اذا قامت به لا تقوم بغيره اذ الصفة لا تقوم بمحليين ويكون مبالغة في كمال ابن الحشر ج في هذه الصفات بحيث انحصرت هذه الصفات في غيره بالعدم فلا يبعد ان يكون قول المصنف انه مختص بها وقوله اختصاص ابن الحشر ج على ظاهرهما وحيث يثبت كناية ان احدهما جعل اثبات جميع افراد الثلاثة له كناية عن الاختصاص وثانيتها جعل جعلها في قبة مضروبة عليه كناية عن الثبوت له اه (قوله وبه يعرف ان ليس المراد الخ) ليس استدراكا مع قوله السابق وهو المراد بالاختصاص في هذا المقام لان المقصود الاستدلال على ان المقصود ذلك اذ سم (قوله ومال الى الكناية) فيه اشارة الى تضمن ترك معنى مال اه سم (قوله وهي تكون فوق الخيمة)

تتخذها الرؤساء (مضروبة عليه) أي على ابن الحشر ج فافاد اثبات الصفات المذكورة له لانه اذا ثبت الامر في مكان الرجل وحيزه فقد اثبت له (ونحوه) أي مثل البيت المذكور في كون الكناية لنسبة صفة الى الموصوف بان تجعل فيما يحيط به ويشتمل عليه (قوله المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه) حيث لم يصرح بثبوت المجد والكرم له بل كنى عن ذلك بكونهما بين برديه وثوبيه فان قلت ههنا قسم رابع وهو ان يكون المطلوب بها صفة ونسبة معا كقولنا كثرة الرماد في ساحة زيد قلت ليس هذا كناية واحدة بل كنيان ائتمان احدهما المطلوب بانفس الصفة وهي كثرة الرماد كناية عن المضافية والثانية المطلوب بها نسبة المضافية الى زيد وهو جملتها في ساحتها لتعميد اثباتها له (والموصوف في هذين القسمين) يعني الثاني والثالث (قد يكون) مذكورا كآدم وقد يكون (غير مذكور) كما يقال في عرض من يؤذى المسلمين المسلم من مسلم المسلمين من لسانه ويده) فانه كناية

أي اكبر منها وليس المراد انه يجعل خيمة ويجعل فوقها شيء آخر هو القبة كما يتوهم اعم (قوله تتخذها الرؤساء) يقال بيت قصب جمل فوقه قبة اه اطول (قوله فقد اثبت له) لان ثبوت هذا الامر الذي هو صفة يقوم بعمل يقبلها في المكان بتبعية ثبوت محالها وهو الرجل في المكان فقد استفيد محلية الرجل لذلك الامر قال في الاطول ولهذا أي لثبوت الصفات في المكان تبعا لان هذا من قبيل الكناية شون المجاز اذا لو امتنع ثبوت الصفات في المكان لامتنع ارادة الحقيقة ويكن كناية بل مجاز ونحن نقول لا يبعد ان كون هذه الصفات في قبة ضربت على ابن الحشر ج كناية عن كون ابن الحشر ج حيث جعل في مكان ابن الحشر ج والنتيجة من الكون في المكان الكون بالذات ولا يكون في مكان الرجل بالذات الا نفسه فكانه قيل ابن الحشر ج هو الساحة والرواة والندى اه (قوله المجد) أي نيل الشرف والكرم ولا يكون الا بالآباء او كرم الآباء خاصة والكرم والحسب اعم من ان يكون من جهة الآباء ونفس الرجل اه اطول (قوله بين ثوبيه) يريد بالثوبين الرداء والازار وكذا المراد بالبردين في قوله والكرم في برديه اه (قوله في ساحة زيد) الساحة قدام البيت اه مم (قوله بل كنيان) وقد تجتمع الثلاثة كقولك كثير الرماد في ساحة عام وكنى به عن موصوفه وهو زيد مثالا لاشتهاره اه مم (قوله في هذين القسمين) انما خصهما بالذكر لامتناع ذكر الموصوف في القسم الاول لانه مكنى عنه م سيرا من (قوله قد يكون غير مذكور) لكن القسم الثاني حينئذ يستلزم القسم الثالث اذ لا يتصور كون الموصوف غير مذكور عند الكناية عن الصفة مع التصريح بالنسبة بخلاف القسم الثالث فانه لا يستلزم القسم الثاني فانه يصح الكناية عن النسبة الى موصوف غير مذكور من التصريح بالصفة اه اطول (قوله كما يقال الخ) هذا المثال الذي مثل به لعدم ذكر الموصوف من الكناية عن النسبة قوله في عرض بالضم أي ناحية فكانت في المثال المذكور اثرت من ناحيته هي لمن سلم المسلمون من اسيانه ويده الى ناحية اخرى حتى لا يؤذى ومثال عدم ذكر الموصوف من الكناية عن الصفة قولك في عرض من يعتقد حل الخمر وانت تريد تكفيره انا لا اعتقد حل الخمر تكفي باعتقاده حل الخمر المستفاد من تقديم المسند اليه الضمير عن كفره ولا ضرر في كون هذا كناية عن نسبة الكفر له ايضا لما تقدم من استلزام الكناية عن الصفة عدم ذكر الموصوف الكناية عن النسبة (قوله فانه كناية الخ) لان حاصله المسلم من لا يؤذى فيكون من قبيل المنع لوق زيد في غير حصر البيت في الخبر وقد كنى بحصره فيه عن لازمه وهو انتماعه عن المؤذى وهذا من القسم الثالث لانه كنى بنسبة الاسلام الى غير المؤذى على وجه الاثبات عن نسبته الى المؤذى على وجه النفي وهو موصوف غير مذكور اه سيرا من مضمنا قال في الاطول فان قلت حصر الاسلام في غير المؤذى عبارة عن ثبوته له ونفيه عن المؤذى فيكون في الاسلام عن المؤذى مصرحا قلت الحصر امرا جماليا يلزمه تفصيل النفي بحسب المقام فيجوز ان يمكن

عن نفى صفة الاسلام عن المؤذى وهو غير مذكور في الكلام وأما قسم الاول وهو ما يكون المطلوب بالكنية نفس الصفة وتكون النسبة صرحا فلا يخفى أن الموصوف فيها يكون مذكورا لا محالة لنظام أو تقدير أو قول في عرض من يؤذى معناه في التعريض به يقال نظرت اليه من عرض بالضم أى من جانب وناحية قال (السكاكي) الكنية تنفاوت الى تعريض وتلويح ورصها وإيماء وإشارة وانما قال تنفاوت وأيقل تنقسم لأن التعريض وأمثاله ما ذكر ليس من أقسام الكنية فقط بل هو أعم كذا في شرح المفتاح وفيه نظر والاقرب أنه انما قال ذلك لأن هذه الأقسام قد تدخل

بهذا الجمل عن هذا المفصل على أنه لو كان معنى الحصر الاثبات والنفي تفصيلا يجوز أن يكتفى بالكل عن الجزء ويجعل الكل وسيلة الانتقال الى الجزء ويجعل الجزء مقصودا بالافادة (قوله عن نفى صفة الاسلام الخ) وهذا النفي نسبة (قوله وأما القسم الاول) أى من هذين القسمين أهم فهو ثانياً الأقسام الثلاثة (قوله وهو ما يكون المطلوب بالكنية نفس الصفة وتكون النسبة صرحا) لا يتبادر أن هذا تفسير للقسم الثاني بجملة وأنه يجب فيه تصريح بالنسبة وكلام المطلق والسيد صرح في عدم وجوب التصريح بها في جملة قيتين حمل كلامه هنا على أنه إشارة الى قسم القسم الثاني لا الى جملة القسم الثاني وقسمه المشار اليه عنها ما إذا كان الموصوف فيه مذكورا وحيدة لا تستلزم الكنية عن الصفة الكنية عن النسبة لا يمكن أن تصريح حينئذ بالنسبة فلا يتصور كناية عنها كقولك زيد يتقحل الحر كناية عن كفره فقد انفردت في هذا المثال الكنية عن الصفة عن الكنية عن النسبة وقسمه الآخر إذا كان الموصوف غير مذكور وحينئذ تستلزم الكنية عن الصفة كناية عن النسبة لا نه إذا لم يكن مذكورا لا يتصور كون النسبة له صرحا فلا تكون الامكنية عنها دون العكس لو أن كون الصفة صرحا وان لم يكن موصوفها صرحا به فلا كناية حينئذ لاف نسبة اليه كما تقدم في قوله المسلم من سلم الخ فإن الصفة وهي الاسلام صرح بها والكناية انما هي في النسبة ولا يفكر بأن المصريح به الاسلام والكنى عن نسبه نفى الاسلام لا الاسلام لان المراد بالكناية عن نسبة الصفة المصريح به اعم من الكناية عن نسبة نفسها ونسبة نفيها كما صرح بذلك قول السيد في هذا المثال قد صرح فيه بالصفة أعني الاسلام وكنى عن نسبه بالانتفاء الى المؤذى كذا في رسم ومثال ما إذا كان الموصوف غير مذكور قولك في عرض من يعتقل الحر يريد تكفيره أنا لا أعتقد حل الحر كما رشح ذلك (قوله أو تقدير) فليس المراد بكونه مذكورا كونه منطوقا به بالفعل فقط أهم ومثال ذكره تقدير انو لنا نعم كثير الرماد إخبارا عن مضياقية زيد عند سؤال سائل عنها بقوله أزيد كثير الرماد أم لا أى هو كثير الرماد فقد ذكر الموصوف تقدير الفادة القرى (قوله بالضم) أى بضم العين مع اسكان الراء وضعها كسر وعسر كما في الصحاح (قوله وفيه نظر) وجه النظر أن كون التعريض وأمثاله اعم لا ينافي كونه قسما من أقسام الكنية باعتبار كما يقال الابيض إما حيوان أو غيره والحيوان قد يكون ابيض وقد يكون أسود مع أنه قد وقع قسما من الابيض فأول تنقسم على هذا الاعتبار لكان مستقيما لانه قسمه باعتبار وقال الخفيد ويمكن أن يوجه النظر بأن التفاوت لا يتعدى بكثرة الى الابتضامين أم رآخ والمناصب ههنا الانقسام فيرد عليه ما يرد على الانقسام تأمل أهم وبين في الاطول وجه النظر بان التعريض بهذا المعنى وهو كناية لم تذكر موصوفها ليس أعم من الكناية ثم بحث فيما استقر به الشارح فقال والظاهر أنه قال تنفاوت لمافية من التنبيه على تفاوت تلك الأقسام في الدقة والبلاغة دون تنقسم (قوله قد تدخل) أى فلا تصح جعلها أقساما لان شأن الأقسام

وتختلف باختلاف الاعتبار من الوضوح والحقاء وقلة الوسائط وكثرتها (والمناسب للعرضية التعريض) أي الكناية إذا كانت عرضية مسرقة لاجل موصوف غير مذكور كمن المناسب أن يطلق عليها اسم التعريض لأنه أمالة الكلام إلى عرض يدل على المقصود يقال عرضت لفلان وبقول إذا قلت قولاً وأنت تعنيه فكانت أشرت به إلى جانب وتريد بجانب آخر (والمناسب) (لغيرها) أي غير العرضية إذا كثرت الوسائط) بين اللازم والمزوم كفي كثير الرماد وجبان اللب ومهزول الفصيل (التلويح) لأن التلويح هو أن تشير إلى غيرك من بعد (والمناسب) (لغيرها) أن قلت الوسائط (مع خفاء) في المزوم كعرض القفا وعرىض الوسادة (الرمز) لأن الرمز هو أن تشير إلى قريب منك على سبيل الحفية لأن حقيقة الإشارة بالشفة أو الحماجب (والمناسب) لغيرها أن قلت الوسائط (بالخفاء) كفي قوله أو ما رأيت المجدأ التي رحله في آل طلحة ثم لم يتحول (الإيحاء أو الإشارة ثم قال) السكاكي (والتعريض قد يكون مجازاً كقولك آذيتني فستعرف

أن تكون متباينة أهيس (قوله وتختلف الخ) من عطف السبب على المسبب أي أن تدخلها بسبب اختلافها باختلاف الاعتبار أي المعتبر وبين الاعتبار بقوله من الوضوح الخ فقد تكون الوسائط بحيث يمكن اعتبارها قليلة أو كثيرة بالنسبة لغيرها أو في نفسها والمزوم بحيث يمكن اعتباره خفياً أو غير خفي في المادة واحدة قد تعتبر الوسائط فيها كثيرة فيكون تلويحاً وقد تعتبر قليلة مع خفاء المزوم فيكون رمزاً اعتباراً وقد اعتبر عدم خفاءه فيكون إيماء وإشارة فقد صدقت هذه الأقسام في مادة واحدة فقد تدخلت في تلك المادة بسبب اختلاف الاعتبار تأمل أهسم (قوله والمناسب) أي وقال السكاكي ما خلاصته المناسب الخ وبين قول السكاكي الكناية تتفاوت الخ وبين قوله والمناسب فصل طويل وكلام المصنف يؤدب الاتصال بينها فكان حق البيان أن يقول ثم قال والمناسب الخ (قوله مسرقة لاجل موصوف غير مذكور) في موضع التفسير للعرضية ولهذا قال الفاضل المحشي في شرح المفتاح عرضية أي مسرقة لاجل موصوف غير مذكور لكن لا يخفى أن فيه نوع تقصير لجواز أن تساق الكناية لاجل موصوف غير مذكور من غير أن يقصد به التعريض كما إذا قلت المؤمن هو غير المؤذي وأردت نفي الإيمان عن المؤذي مطلقاً من غير قصد تعريض بمؤذمين أو فترى (قوله إذا قلت قولاً وانت تعينه) يعني لا يكون القول مستعملاً فيه وإنما تعنيه من عرض الكلام ولهذا لم يقل وأنت تعنيه به (قوله فكانت أشرت به الخ) في المثال السابق أي المسلم الخ فكانت أشرت به إلى إثبات الإسلام لمن بتلك الصفة وأردت نفي الإسلام عن المؤذي المعين أهسم وكتب أيضاً قوله فكانت أشرت به إلى جانب وانت تريد جانباً آخر الجانب المشار إليه هو مدلول العبارة والآخر هو المعنى المعرض به والتعبير بكان باعتبار أن المعنى لا يوصف بالجانب حقيقة وقد يقال قضية هذا التوجيه تسمية الكناية تعريضاً مطبقاً من غير تقييد بكونها عرضية لوجود هذا المعنى في الجميع ويجاب بأنه لما كان الموصوف غير مذكور كان معنى التعريض أتم حيث أشير بالكلام إلى غير مذكور ولا مقدّر فكان إطلاق اسم التعريض عليه النسب أهسم ما خلاصاً (قوله أن كثرت الوسائط) بأن زادت على الواحدة كفي شرح المفتاح للسيد قاله في الاطول (قوله أن قلت الوسائط) المراد بقلتها عدم كثرتها فيشمل ما لا واسطة فيه أصلاً كما نبه على ذلك الشارح حيث جعل عرضي اقفا مثلاً له وصرح به تفسير السيد الرمز بالكناية التي لا واسطة فيها أو في واسطة واحدة وبهذا يندفع ما يترأى من التناقض بين جعل الشارح عرضاً في القفا قليل الوسائط المشعر ذلك بوجود الواسطة وجهه إياه فيما مرثلاً واسطة فيه أهمل خلاصاً من الاطول والفترى (قوله وعرض الوسادة) هو أيضاً كناية عن الابل لكن الانتقال منه إلى الابل بواسطة فانه ينتقل منه إلى عرض القفا ومن عرض القفا إلى الابل كفي المطول (قوله ثم قال) أي

انتقل السكاكي من الكناية في التعريض الى تحقيق المجاز فيه فكأنه ثم للتباعدين الباحثين والافلاتراخي بين
كلامي السكاكي واعلم ان السكاكي بعدما سبى أحد أقسام الكناية تعريضا اشتغل عقيب تلك الاقسام
بتحقيق التعريض المشهور فقال واعلم أن التعريض تارة يكون على سبيل الكناية وأخرى على سبيل
المجاز فإذا قلت آذيتني فستعرف وارتدت المخاطب ومع المخاطب انسان آخر معتمدا على قرائن الاحوال
كان من القبيل الاول وان لم ترد الاخير المخاطب كان من القبيل الثاني فتأمل وعلى هذا فقس وفرع
إن شئت فقد نبهتكم فلما راد بالتعريض ليس ما هو أحد الاقسام المذكورة للكناية بل ما اشتهر من
التعريض وهو على ما قال الكشاف أن تذكر شيئا تدل به على شيء لم تذكره كما يقول المحتاج
للمحتاج اليه جئتكم لأسلم عليكم فكأنه امالة الكلام الى عرض يدل على المقصود ويسمى التلويح
لأنه يلوح منه مريد فافادته لا يراد المعنى التعريضي باللفظ بل ينتقل اليه من غير استعمال اللفظ فيه
بخلاف المجاز والكناية فلا يكون التعريض مجازا ولا كناية ولهذا أدرج لفظ السبيل فقال التعريض
تارة يكون على سبيل الكناية وأخرى على سبيل المجاز ولم يقل وتارة يكون كناية وتارة يكون
مجازا وأوصى بالتأمل لما رأى المقام مظنة غفلة لكن المصنف على ما هو ظاهر كلامه ظن أن اطلاق التعريض
على الكناية سابقا من اطلاق العام على الخاص ومقصود السكاكي التنبيه على هذا بتقسيم التعريض
اليها والى المجاز فأختصر كلام السكاكي فقال والتعريض قد يكون مجازا الخ وهو اختصار محل وقد نبه
العلامة على مراد السكاكي حيث قال في شرحه معناه أن عبارة التعريض قد تكون مشابهة للمجاز
كما في الصورة الاولى فانها تشبه المجاز من جهة استعمال تاء الخطاب في غير ما هي موضوعة له وليس
بمجاز اذ لا يتصور فيه انتقال من ملزوم الى لازم وقد تكون مشابهة للكناية كما في الصورة الثانية
فانها تشبه الكناية من جهة استعمال اللفظ فيما هو موضوع له مرادا منه غير الموضوع له وليس
بكناية اذ لا يتصور فيه لازم وملزوم وانتقال من أحدهما الى الآخر اذ حاصل ما ذكره أن
التعريض ليس بمجاز ولا كناية وان وقع في أثناء تقريره بعض ما لا يتضح فتأمل وقد صرح ابن
الاثير أيضا بأن التعريض لا يستعمل في المعنى التعريضي بل يستفاد من عرض اللفظ وما يقضى منه
العجب أنه بعد ما نقل الشارح كلام الكشاف وابن الاثير في هذا المقام زيف كلام العلامة بأن هذا مذهب
لم يذهب اليه أحد بل أمر لا يقبله عقل لأنه يؤدي الى أن يكون كلام يدل على معنى دلالة صحيحة من غير
أن يكون حقيقة في ذلك المعنى أو مجازا أو كناية بل الحق أن الاول مجاز والثاني كناية كما صرح به
المصنف وهو الذي قصده السكاكي وتحقيقه ان قولنا آذيتني فتستعرف كلام دال على معنى يقصده تهديد
المخاطب فان استعماله في تهديد المخاطب وغيره من المؤذين فكناية وان أردت تهديد غير المخاطب
بسبب الايذاء بملاقة اشتراكه للمخاطب في الايذاء أما تحقيقا واما فرضا وتقديرا كان مجازا ونعم
التوضيح تمثيل السيد السند لدلالة الكلام على المعنى التعريضي بدلالة الحذف مثلا على تعظيم المحذوف
أو إمانته فانه افادة من غير استعمال فيه فجعل كلام الشارح مبنيا على الغفلة عن مستبعات التراكيب
اه اطول ببعض تلخيص وحذف وفي السيد نقلا عن صاحب الكشف ما نصه والتحقيق أن اللفظ
المستعمل فيما وضع له فقط هو الحقيقة المجردة ويقابله المجاز لأنه المستعمل في غير الموضوع له فقط
والكناية اللفظ المستعمل بالاصالة فيما لم يوضع له والموضوع له مراد تبعاً وفي التعريض ما مقصودان
الموضوع له من نفس اللفظ حقيقة أو مجازا أو كناية والمعرض به من السياق وفي الكناية العرضية
يطلب مع المكنى عنه معنى آخر فالاول بمنزلة الحقيقة في كونه مقصودا والثاني هو المعرض به لأنه
غير مقصود من اللفظ بل من السياق اه قال السيد وقيد أي صاحب الكشف الحقيقة بالمجردة أي المفردة
احترازا عن الكناية اذ قد تسمى حقيقة غير مفردة حيث يراد منها المعنى الحقيقي أيضا أو تجوز
ارادته ثم قال وحاصله أن المعتبر هو أن المعنى التعريضي مقصود

وأنت تريد) بناء الخطاب (انسانا مع الخطاب دونه) أي لا تريد الخطاب ليكون اللفظ مستعملا في غير ما وضع له فقط فيكون مجازا (وان أردتهما) أي الخطاب وانسانا آخرمه (جميعا كان كناية) لانك أردت باللفظ المعنى الأصلي وغيره مما والمجازين في ارادة المعنى الأصلي (ولا بد فيهما) أي في الصورتين (من قرينة) دالة على أن المراد في الصورة الأولى هو الانسان الذي من الخطاب وحده ليكون مجازا وفي الثانية كلاهما جميعا ليكون كناية وتحقيق ذلك أن قولك آذيتني فستعرف كلام دال على تهديد الخطاب بسبب الايذاء ويلزم منه تهديد كل من صدر عنه الايذاء فان استعملته وأردت به تهديد الخطاب وغيره من المؤذين كان كناية وان أردت به تهديد غير الخطاب بسبب الايذاء لعلة اشتراكه للخطاب في الايذاء إما تحقيقا وإما فرضا وتقديرا مع قرينة دالة على عدم ارادة الخطاب كان مجازا (فصل)

من الكلام اشارة وسياقا لاستعماله لا فجاز أن يكون اللفظ مستعملا في معناه الحقيقي أو المجازي أو المكنى عنه وقد دل به أي بالمعنى المستعمل فيه من تلك المعاني على مقصود آخر بطريق الامالة الى عرض فالتعريض يجمع كلا من الحقيقة والمجاز والكناية وقوله وفي الكناية العرضية يطاب مع المكنى عنه معنى آخر يريد أن الكناية اذا كانت تعريضية كان هناك وراء المعنى الأصلي والمعنى المكنى عنه معنى آخر بطريق التلويح والاشارة وكذا المعنى المكنى عنه دهننا بمنزلة المعنى الحقيقي في كونه مقصودا من اللفظ مستعملا هو فيه فاذا قيل المسلم من سلم المسمون من لسانه ويده وأريد به التعريض بنفي الاسلام عن مؤذ معين فالمعنى الأصلي هنا انحصار الاسلام فيمن سلموا من لسانه ويده ويلزمه انتفاء الاسلام عن المؤذي مطلقا وهذا هو المعنى المكنى عنه المقصود من اللفظ استعمالا وأما المعنى المعرض به المقصود من الكلام سياقا فهو نفي الاسلام عن المؤذي المعين فكذا ينبغي أن يحقق الكلام ويعلم أن الكناية بالنسبة الى المكنى عنه لا تكون تعريضا قطعيا والالزام أن يكون المعنى المعرض به قد استعمل اللفظ فيه وقد ظهر بطلانه وكذا المجاز والحقيقة أيضا ثم قال واذا تقرر أن اللفظ بالقياس الى المعنى المعرض به لا يوصف بالحقيقة ولا بالمجاز ولا بالكناية لفقدان استعمال اللفظ في ذلك المعنى واشتراطه في تلك الامور فقول السكاكي ان التعريض قد تكون تارة على سبيل الكناية وأخرى على سبيل المجاز لم يرد به أن اللفظ في المعنى المعرض به قد يكون كناية وقد يكون مجازا كما يتبادر للوهم اليه مما نقله المصنف عنه وصرح به الشارح وأيده بأن اللفظ اذا دل على معنى دلالة صحيحة فلا بد أن يكون حقيقة فيها أو مجازا أو كناية وقد غفل عن مستتبعات التراكيب فان الكلام يدل عليها دلالة صحيحة وليس حقيقة فيها ولا مجازا ولا كناية لأنها مقصودة تبعا لا أصالة فلا يكون مستعملا فيها والمعنى المعرض به وان كان مقصودا أصليا الا انه ليس مقصودا من اللفظ حتى يكون مستعملا فيه انما قصد اليه من السياق بجهة التلويح والاشارة الى أن قال بل اراد السكاكي أن التعريض قد يكون على طريقة الكناية في ان يقصد به المعنيان معا أحدهما باللفظ والآخر بالسياق وقد يكون على طريقة المجاز في ان يقصد به المعنى التعريضي فقط وللتنبية على هذا المعنى زاد لفظ السبيل اه مع بعض حذف (قوله وأنت تريد بناء الخطاب) أي في آذيتني فستعرف (قوله ليكون اللفظ الخ) علة لثريد (قوله وان أردتهما) أي بناء الخطاب بقرينة قوله قبل وانت تريد بناء الخطاب وظاهره استعمال اللفظ في المعنى الحقيقي والمعنى المجازي وهو متنع عند دواء الا ان يقال ارادة المعنى الحقيقي هنا للانتقال الى غيره وان كان كل منهما هنا مقصودا بالاثبات والظاهر انهم لا يسمعون بذلك كما في سم وقال الفري لم يرد بما ذكره انه يجوز لك أن تريد تارة بضمير الخطاب في آذيتني فستعرف غير الخطاب وحده فيكون مجازا وأن ترده به أخرى الخطاب وغيره مما فيكون كناية ان ليس بين الخطاب وغيره لزوم يعتبر في الكناية أو المجاز بل اراد

اطبق البلاء على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والتصریح لان الانتقال فيهما من المألوف الى اللزوم فهو كدعوى الشئ ببينة فان وجود المألوف يقتضى وجود اللزوم لا متناع انفكاك المألوف عن لازمه (و) اطبقوا ايضا على ان الاستعارة ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز وقد علم ان المجاز ابلغ من الحقيقة وليس معنى كون المجاز والكناية ابلغ ان شيئا منهما يوجب ان يحصل في الواقع زيادة في المعنى لا توجد في الحقيقة والتصریح بل المراد انه يفيد زيادة تأكيد للاثبات ويفهم من الاستعارة ان الوصف في المشبه بالغ حد الكمال كما في المشبه به وليس بقاصر فيه كما يفهم من التشبيه والمعنى لا يتغير حاله في نفسه بان يعبر عنه بعبارة ابلغ وهما امراد الشيخ

ان الكلام المذكور يدل عرفا على تهديد المخاطب بسبب الايذاء ويلزمه لزوما عرفيا تهديد المؤذى مطلقا فاذا اردت تهديد المخاطب مع تهديد مؤذ آخر كان كناية وان اريد به تهديد غيره فقط كان مجازا مركبا اه وقول الشارح وتحقيق ذلك الخ يدل على ما قاله القنري (قوله اطبق) اى اجمع من قولهم اطبق القوم على الامر اجمعوا اه اطول (قوله اطبق البلاء) قال الشارح المحقق والسيد السند في شرحي المفتاح يراد بالبلاء علماء البيان على ما هو الظاهر لانهم الذين يظهر منهم الاجماع ويمكن ان يراد جميع البلاء ويحمل اجماع اهل السابعة بحسب المعنى حيث يتبرون هذه المعاني في موارد الكلام وان لم يعاود هذه الاصطلاحات اه اطول (قوله على ان المجاز الخ) يراد على كون المجاز ابلغ من الحقيقة ان منه المجاز الغير المقيد وهو لفظ المقيد المراد به المطابق فانه اذا نظر الى ما اريد بهذا التبريل من المجاز كان قائما مقام احد المترادفين فكما ان احد المترادفين اذا اقيم مقام الآخر لم يقصد به معنى آخر بل ذلك المعنى بعينه فلا يعدم مفيدا كذلك المشفر اذا اقيم مقام الشفة لم يقصد به الا تلك الحقيقة اعنى العضو الخصوص فلا يترقب على قيامه تمام الشفة فائدة بخلاف إطلاق الاصابع على الانامل فانه يفيد مبالغة وكذا إطلاق اليد على القدرة يفيد تصويرها بصورة ما هو مظهرها والمجاز النير المفيد لا يكون ابلغ من الحقيقة كيف ولا يصدق في حقه انه كدعوى الشئ ببينة فيجب ان يحمل المجاز على المجاز المقيد اه اطول مع بعض تلخيص (قوله ابلغ) يقال بناء ابلغ اى مبال فيه كغيره فافهم ان المجاز والكناية مبالون فيه مبالغة اكثر حيث بولغ في تقريره عنيهما وتحقيقهما فقوله ابلغ شاذ من وجهين احدهما انه اخذ من المرید كقولهم هو اعطاهم للدينار والدرهم وثانيهما انه بمعنى المفعول ولك ان تتجاوز الشذوذ الثاني الى التجوز في وصف اللفظ بكونه مبالغا في تقريره عناه وتحقيقه وانما لم يحلوا الا ابلغ من البلاغة فيكون المعنى ان كلاما فيه كناية او مجاز ابلغ من كلام فيه الحقيقة الصرفة ويكون وجه البلاغة كونه اكثر مبالغة لان كثرة المبالغة لا توجب البلاغة مطلقا بل في مقام يستدعى المبالغة قرب حقيقة ابلغ من مجاز لوقوعها في مقام لا يستدعى المبالغة اه اطول ولا يراد على اخذ ابلغ من المبالغة ان المجاز والكناية المفردان لا مبالغة فيهما في حد انفسهما لانما لم يحمل المفرد على غيره لا يفهم منه معنى مفيد لان البلاغة والمبالغة اذا نسبت الى الحقيقة او المجاز والكناية فانما هو بملاحظة التركيب الذى تضمن ذلك افاده سم (قوله لان الانتقال فيهما من المألوف الى اللزوم) مبنى على مختار المصنف في الكناية لاعلى مختار السكاكى ان الانتقال في الكناية من اللزوم الى اللزوم هو اللزوم كدعوى الشئ ببينة (قوله وعلى ان الاستعارة ابلغ من التشبيه) لانها نوع من المجاز (اقول) بعد وضوح كون الاستعارة مجازا والتشبيه حقيقة ليس ذكر هذا الاطباق بعد ذكر الاطباق الاول لا تطول بل انهم كوز التشبيه حقيقة يرددها محقق ان زيد كالبدر عبارة عن كونه فى غاية الحسن وان نسبة التشبيه الى الاستعارة كنسبة الكناية الى المجاز اه اطول مع حذف (قوله وقد علم ان المجاز الخ) اى وقسم الابلغ ابلغ من غير الابلغ اه سم (قوله وليس معنى كون المجاز الخ) مروع في دفع انتراض المصنف

عبد القاهر بقوله ليست منية قولنا رأيت أسدا على قولنا رأيت رجلا هو والأسد سواء في الشجاعة أن الأول أفاد زيادة في مساواته للأسد في الشجاعة يفدها الثاني بل التفضيلة هي أن الأول أفاد تأكيداً كيدا لا ثبات تلك المساواة لم يفده الثاني والله أعلم

كل القسم الثاني والحمد لله على جزيل نواله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
﴿ الفن الثالث علم البديع ﴾ (وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام)

على الشيخ عبد القاهر كما بسط ذلك في المطول وعبارته قال الشيخ عبد القاهر وليس السبب في كون المجاز والاستعارة والكناية أبلغ أن واحداً من هذه الأمور يفيد زيادة في نفس المعنى لا يفيد مخالفاً له بل لأنه يفيد تأكيداً كيدا لا ثبات المعنى لا يفيد مخالفاً فليست منية قولنا رأيت أسداً على قولنا رأيت رجلاً هو والأسد سواء في الشجاعة أن الأول أفاد زيادة في مساواته للأسد في الشجاعة لم يفدها الثاني بل التفضيلة هي أن الأول أفاد تأكيداً كيدا لا ثبات تلك المساواة لم يفده الثاني وليست تفضيلة قولنا كثير الرماد على قولنا كثير القرى أن الأول أفاد زيادة لقرائه لم يفدها الثاني بل هي أن الأول أفاد تأكيداً كيدا لا ثبات كثرة القرى له لم يفده الثاني واعترضه المصنف بأن الاستعارة أصلها التشبيه والأصل في وجه الشبه أن يكون في المشبه به أتم منه في المشبه وأظهر قولنا رأيت أسداً يفيد للمرئي شجاعة أتم مما يفيدها قولنا رأيت رجلاً كالأسد لأن الأول يفيد له شجاعة الأسد والثاني يفيد له شجاعة دون شجاعة الأسد فكيف يصح القول بأن ليس واحداً من هذه الأمور يفيد زيادة في نفس المعنى لا يفيد مخالفاً ثم أجاب بأن مراد الشيخ أن السبب في كل صورة ليس هو ذلك وليس المراد أن ذلك ليس بسبب في شيء وليس من الصور فهذا يتحقق في قولنا رأيت أسداً بالنسبة إلى قولنا رأيت رجلاً كالأسد بالنسبة إلى قولنا رأيت رجلاً مساوياً للأسد أو زائداً عليه في الشجاعة ولا يتحقق أيضاً في كثير الرماد وكثير القرى ونحو ذلك وهذا وهم من المصنف بل معنى كلام الشيخ أن شيئاً من هذه العبارات لا يوجب أن يحصل له في الواقع زيادة في المعنى مثلاً إذا قلنا رأيت أسداً فهو لا يوجب أن يحصل مزيد في الواقع شجاعة لا يوجبها قولنا رأيت رجلاً كالأسد وهذا كما ذكره الشيخ من أن الخبر لا يدل على ثبوت المعنى أو نفيه مع أنا قاطعون بأن المفهوم من الخبر أن هذا الحكم ثابت أو منقضى وقد بينا ذلك في بحث الاستاذ الخبري اهـ وحاصل جواب المصنف أن مراد الشيخ رفع الإيجاب الكلي ورفع الإيجاب الكلي لا ينافي الإيجاب الجزئي وإن السبب في كل صورة تأكيداً كيدا لا ثبات المعنى ورد السيد جواب الشارح بأن ما حمل عليه الشارح كلام الشيخ معنى ركيك لأن ما تفاهه الشيخ حينئذ: ألا يذهب إليه وهم حتى يدفع فإن شيئاً من ذلك لا يوجب ثبوت أصل الشجاعة أو أصل القرى مثلاً في الواقع فكيف يتوهم إيجابه لزيادة فيهما بل في إيجابها لثبوت الزيادة يوهم إيجابها لثبوت أصل المعنى فيه والإنصاف أن المتبادر من كلام الشيخ ما فهمه المصنف ولصاحب الأطول وجه آخر في كلام الشيخ فأنظره (قوله أفاد تأكيداً كيدا لا ثبات تلك المساواة) كأن وجهه أنه دل على اتحادهم مع الأسد ودلالة الاتحاد على المساواة أبلغ من دلالة الحكم بالمساواة بينهما لاحتمال التفاوت وإن المساواة باعتبار بعض الوجوه اهـ سم هذا آخر ما كتبه استاذنا الصبان عليه سحائب الرحمة والغفران

﴿ الفن الثالث علم البديع ﴾

أول من اخترع البديع وسماه بهذا الاسم عبد الله بن الميمون العباسي قال في صدر كتابه وما جمع قبلي فنون البديع أحد ولا سبقني إلى تأليفه مؤلف وكان ذلك سنة أربع وسبعين ومائتين فن أحسن إن يقتدى بنا ويقتصر على هذه النمنون فليعمل ومن أضاف من هذه المحاسن أو غير هاشيا إلى البديع أو تأي غيراً ينافقه اختياره قال الشيخ صفي الدين وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوطاً وعاصر قدامه بن جعفر الكاتب فجمع منها عشرين نوطاً وادرمعه

أى يتصور معانيها ويعلم أعدادها وتفصيلها بقدر الطاقة والمراد بالوجوه ماسر في قوله ويتبناها وجوه آخر
تورث الكلام حسنا وتقبولا وقوله (بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال) رعاية (وضوح الدلالة) أى الخلو عن
التعقيد المعنوى إشارة إلى أن هذه الوجوه

على سبعة منها وسلم له ثلاثة عشر فتكامل لها ثلاثون نوعاً ثم اقتدى الناس بهما في انتأليف فكان غاية ما جمع
منها أبو هلال العسكري سبعة وثلاثين نوعاً ثم جمع منها ابن رشيقي القيرواني منها وتلاهما شرف الدين التيفاشي
فبلغ نهاية السبعين ثم تصدى لها الشيخ زكي الدين بن أبي الأصم فأوصلها إلى التسعين وأضاف إليها من
مستخرجاته ثلاثين سلم منها عشرون وباقيها مسبوق إليه ومداخل عليه وذكر ابن أبي الأصم أنه لم يؤلف
كتاباً به السمي بالتجريد في هذا الفن إلا بعد الوقوف على أربعين كتاباً في هذا الفن وعددهما في صدر كتابه
المذكور قال ابن معصوم وكنت أظن أن أول من نظم أنواع البديع على هذا الأسلوب البديع الشيخ صفى
الدين الحلبي حتى وقت في ترجمة الشيخ على بن عثمان بن على الاربلى الصوفي على قصيدة لامية له نظم فيها جملة من
أنواع البديع وضمن كل بيت منها نوعاً منه أو لها الجنس التام والطرف وهو
بعض هذا الدلال والادلالات . حال بالهجر والتجنب حالي

ثم قال في الجنس المصحف والمركب

جرت اذ حزت ربع قلبي واذلا . لي صبر أكثر من اذلالى

فعلت ان الشيخ صفى الدين ليس أباعذرة هذا المرام لأول من اخترع نظم هذه الجواهر في نظام فان الشيخ
الاربلى المذكور توفي قبل أن يولد الشيخ صفى الدين بسبع سنين وذلك أن وفاة الشيخ الاربلى المذكور في سنة
سبعين وستائة وولادة الشيخ صفى الدين في سنة سبع وسبعين وستائة وأيضاً الشيخ صفى الدين كان معاصراً
للشيخ محمد بن احمد بن جابر الاندلسي الاعشى صاحب البديعية المعروفة ببديعية العميان ولا أعلم من السابق
منها إلى نظم بديعية على هذا الأسلوب وان كان الشيخ صفى الدين قد حاز قصبات السبق في مضمار براعة هذا
المطلوب اهمن أنوار الربيع في أنواع البديع لا في معصوم قال ع وقالبديع في اللغة الغريب من بدع الشئ بعض
الدال اذا كان غاية فيما عوفيه من علم او غير محتى صار غريباً فيه لطيفاً ومنه بدع أى شئ علم يتقدم له مثال ومنه
اسمه إلى البديع معنى المبدع أى الموجد للاشياء بلامثال تقدم ولا تختص مادته بالله تعالى كما قيل اهـ (قوله أى
يتصور) فهم العلامة الحفيد أنه تفسير لعلم فاعترض بان العلم يطلق على الملكة وعلى الارزالكلى وعلى القواعد
وتصور تلك المعاني عبارة عن تمارينها وحدودها والحدود والتعاريف ليست من جهة ما يطلق عليه السلم
أصلاً فكيف يصح قوله أى يتصور وأجاب بان العلم لا يختص باطلائجه على واحد من تلك الثلاث بل يطلق
أيضاً على التعاريف والحدود ولا حاجة لذلك فان قوله أى يتصور تفسير لقوله يعرف وأما قوله علم فلم يفسره
والان نسب جملة على الملكة كافي سم (قوله بقدر الطاقة) أشار به إلى ان البديعيات لا تنحصر (قوله والمراد
بالوجوه) لعل فيه إشارة إلى أنه لا جهل في التعريف لان الاضافة للهدوفيه أنه يحتاج لقريظة الآن يدعى
شهرة وجوه تحسين الكلام في ذلك المراداه سم (قوله ماسر الخ) فتكون اضافة وجوه إلى تحسين الكلام
اضافة عهدية فكأنه يقول علم يعرف به الاوجه المشار إليها فماتقدم وهى الوجوه التى تحسن الكلام
وتورثه قبولا بعد رعاية البلاغة مع التفصاح ويكون قوله على هذا بعد رعاية الخ تأكيداً لبياننا لما تقدم ويحتمل
ان يريد بوجوه تحسين الكلام ما يحسن به الكلام مطلقاً سواء كن داخل في البلاغة أو خارجاً عنها وأخرج
ما يدخل في الفنين السابقين بقوله بعد رعاية الخ اهـ ع (قوله بعد رعاية المطابقة) وهى المعبر عنها يعلم المعانى
وقوله ورعاية وضوح الدلالة وهى المعبر عنها بتم البيان (قوله أى الخلو عن التعقيد المعنوى) كأنه خفف
وضوح الدلالة

انما تعد محسنة للكلام بعد رعاية الامرين وللظرف اعني قوله بعد رعاية متعلق بقوله تحسين الكلام (وهي) اي وجوه تحسين الكلام (ضربان معنوي) اي راجع الى تحسين المعنى اولا وبالذات وان كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ ايضا (ولفظي) اي راجع الى تحسين اللفظ كذلك (اما المعنوي) قدمه لان المقصود الاصلى والغرض الاولي هو المعاني والالفاظ توابع وقوالب لها (فنه المطابقة وتسمى الطباق والتضاد ايضا وهو الجمع بين متضادين اي معنيين متقابلين في الجملة) اي يكون بينهما تقابل وتناف ولو في بعض الصور سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا

عن التعقيد المعنوي مع انه بحسب مفهومه يتناول الخلو عن التعقيد اللفظي ايضا ليكون اشارة الى علم البيان على ما ذكره في صدر الكتاب كان رعاية المطابقة اشارة الى علم المعاني فيكون تنبيهنا على ان رتبة هذا العلم بعدها اه سم وبعبارة واما الخلو عن التعقيد اللفظي فداخل في قوله رعاية المطابقة لان المطابقة لا تعتبر الا بعد الفصاحة وهي تتوقف على الخلو من التعقيد اللفظي (قوله انما تعد محسنة الخ) قال في المطول والا كانت كتعليق الدرر في اغانى الخنازير (قوله والظرف متعلق بقوله تحسين كلام) اي فهو ظرف لغو فالواقع بعدها هو التحسين في الملاحظة لان في الوجود فانه مقارن فيه واما اذا جعل ظرفا مستقرا فالدنى بعدها هو الحصول فيقتضى انه متأخر عنهما في الوجود والتقدير حال كون التحسين حاصلابعدهما (قوله وان كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ ايضا) اي ثانيا وبالتبعية كافي المشاكاة اذ هي ذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه في محبة ذلك الغير كقوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبعه . قلت اطبخوا لي جبة وقيصا

فقد عبر عن الخياطة بالطبخ لوقوعها في صحبته فاللفظ حسن لما فيه من ايرام المجانسة اللفظية لان المعنى مختلف واللفظ متفق لكن الغرض الاصلى جعل الخياطة كطبخ المطبوخ في اقتراحها لوقوعها في صحبته وكافي العكس كما ياتي في قوله عادات السادات العادات فان في اللفظ شبه الجناس اللفظي لاختلاف المعنى ففيه التحسين اللفظي والغرض الاصلى الاخبار بعكس الاضافة مع وجود الصحة اه ع ق (قوله كذلك) اي اولا وبالذات وان كان بعضها قد يفيد تحسين المعنى ايضا اه سم وبعبارة ع ق ولفظ اي منسوب الى اللفظ لان تحسين اللفظ بالذات وان تبع ذلك تحسين المعنى لانه كما عبر عن معنى بلفظ حسن استحسن معناه تبعا وان شئت قلت في التحسين المعنوي ايضا ان كونه بالذات معناه ان ذلك هو القصد ويتبعه تحسين اللفظ دائما لانه كما افيد باللفظ معنى حسن تبعه حسن اللفظ الدال عليه اه (قوله اما المعنوي) ذكر منه في هذا الكتاب تسعة وعشرين نوعا (قوله والالفاظ توابع) من حيث ان المعنى يستحضر اولا ثم يؤول الى اللفظ على طبقه وقوله وقوالب لها من حيث ان المعاني تتلقى منها وتفرع منها (قوله المطابقة) قال صاحب المتناهي المطابقة مأخوذة من طابق الفرس اي وضع رجله مكان يده وكونها من وجوه التحسين يعرف بالنون وكذا باقي الوجوه اه فانرى (قوله بين متضادين) هذا اخذ بالاقول كما في قولهم الكلام ما تضمنت كاهن بالاسناد والا فالمطابقة جارية فيما فوق المتضادين اه فترى (قوله اي معنيين الخ) كما كان يتوهم انهما ضدان حقيقيان هما الامران اللذان بينهما غاية الخلاف وليس ذلك شرطا قال المصنف اي معنيين الخ (قوله في الجملة) اي من غير تفصيل في ذلك التقابل والتنافي اه ع ق وكان الاولى ان يقول ولو في الجملة بدليل وقوله ولو في بعض الصور (قوله وتناف) تفسير (قوله ولو في بعض الصور) كافي الاعتباري فان التنافي باعتبار المتعلق (قوله سواء كان التقابل حقيقيا) كتقابل القدم والحدوث وقوله او اعتباريا كتقابل الاحياء والاماتة فانها لا يتقابلان الا باعتبار بعض الصور وهو ان يتعلق الاحياء بحياة جرم في وقت والاماتة باماتته في ذلك الوقت والافتقار لتقابل بينهما باعتبار انفسهما ولا باعتبار المتعلق عند تعدد الوقت اه ع ق وبعبارة سم قوله او اعتباريا كالتقابل بين الشيئين باعتبار المتعلق كالسكون وابتغاء الفضل كما ياتي كذا في السرايم وقوله كما ياتي اي في شرح قول المصنف

وسواء كن تقابل التضاد أو تقابل الايجاب والسلب أو تقابل العدم والمملكة أو تقابل التضاييف أو ما يشبه شيئاً من ذلك (ويكون ذلك الجمع) بلقطين من نوع واحد من انواع الكمة (اسمين نحو وتسميهم ايقاظا وهم رقود أو فطين نحو يحيى ويميت أو حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) فان في اللام معنى الانتفاع وفي على معنى التضرر اى لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غيرها (أو من نوعين نحو أو من كان ميتا فأحييناه) فانه قد اعتبر في الاحياء معنى الحياة والموت والحياة

اشداء على الكفار من قول اشرح ونحو قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فان ابتغاء الفضل وان لم يكن مقابلاً للسكون لكنه يستلزم الحركة المضادة للسكون اه (قوله وسواء كان) اى التقابل الحقيقي كفى عرق فوله وسواء راجع لقوله حقيقة طلاق الحقيقى يكون في الضدين والتقيضين وفي العدم والمملكة وفي التضاييف (قوله تقابل التضاد) كتقابل الحركة والسكون بناء على انها وجوديان وقوله أو تقابل الايجاب والسلب هو تقابل التقيضين كتقابل مطلق الوجود وسلبه وقوله أو تقابل العدم والمملكة كتقابل العمى والبصر وقوله أو تقابل التضاييف كتقابل الأبوة والبنوة وبحث فيه السيد بأنه ليس فيه مقابلة فهو انبى بأن يكون من باب مراعاة النظر واجاب عبد الحكيم بأنهما من باب مراعاة النظر من حيث تلازمهما في الدهن والخارج ومن باب المطابقة من حيث انها لا يجتمعان في محل واحد (قوله أو ما يشبه الخ) اى أو تقابل ما يشبه الخ كالبرودة والحرارة الكائنين في قوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا أو ادخلوا ناراً فان الفرق يستلزم الماء المشتمل على البرودة غالباً والنار مشتملة على الحرارة والبرودة والحرارة متقابلان وكالقرب والبعد الحاصلين في اسمى الاشارة في قوله

مها الوحش الا ان هاتا وانس . قنا الخط الا ان تلك ذواب

(قوله من نوع) قدمه لان لطف التضاد فيه اتم كيف والمتكلم كما جمع الضدين في تركيب جمعها في نوع واحد من الكمة وهذا اغرب من القسم الثاني ولأنها كثر دورا ناعلى السنهم يشهد بذلك انه لم يعمل شيئاً من امثلة اقسامه بخلاف اقسام ما يقابلها فانه لم يمثل الا لقسم واحد من اقسامه وقد حكم الشارح بأنه لا يوجد الا هو اه اطول (قوله من انواع الكمة) الاسم والفعل والحرف (قوله ايقاظا) جمع يقظ كتكف وكعصد بمعنى يقظان (قوله وهم رقود) اى نيام جمع راقداً ان اليقظة تشتمل على الادراك بالحواس والنوم يشتمل على عدمه فيبينها شبه العدم والمملكة باعتبار لازمهما والتضاد باعتبار نفسها لان اليقظة عرض يقتضى الادراك بالحواس والنوم عرض يمنع الادراك فدل على كل منهما بالاسم (قوله يحيى ويميت) فان الاحياء والاماتة ولو صح اجتماعهما في ذات الحيى والميت بين متعلقيهما العدم والمملكة أو المتضاد بناء على ان الموت عرض وجودى فالنفاى بينهما اعتبارى وكأنه لم يجعلهما من الملحق الآتى لاشعارهما من جهة اللفظ بالحياة والموت بخلاف الملحق كما يأتى اه عقى (قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) اى النفس جزاء وثواب ما كسبته من الطاعات وعليها عقاب ما اكتسبته من المعاصى قال القنرى قال ابن الحاجب ما معناه ان الآية تدل على زيادة لطف الله تعالى في شأن عباده يثيبهم على الخير كيفما وقع ولا يحزبهم على الشر الا بعد الاعمال والتصرف اه (قوله فان اللام الخ) لأن اللام تشعر بالمملكة المؤذنة بالانتفاع وعلى تشعر بالعلم والشعر بالتحمل أو الثقل المؤذن بالتضرر فصار تقابلها كتقابل النفع والضرر وهما ضدان وبين ذلك لما في تقابل اللام وعلى من الحفاء بخلاف ما قبله فان التقابل فيه ظاهر فلذا لم يبينه (قوله اى لا ينتفع بطاعتها الخ) أخذ الحصر من تقديم الجار والمجرور والانتفاع الحاصل من الداء والصدقة للغير انتفاع بشمرة اطاعة لا بنفسها (قوله ميتا) اى ضالا فأحييناه اى هديناه (قوله والموت) اى المعتبر

تأيتقابلان وقد دل على الأول بالاسم وعلى الثاني بالفعل (وهو) أي الطباق (ضربان طباق الايجاب كآمر وطباق السلب) وهو ان يجمع بين فعلى مصدر واحد أحدهما مثبت والآخر منفي أو أحدهما أمر والآخر نهى فالأول (نحو ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون) ظاهر من الحياة الدنيا (و) الثاني (نحو فلا تخشوا الناس واخشوني ومن الطباق) ما سماه بعضهم تدبيجا من دمج المطر الأرض زيتها وفسره بان يذكر في معنى من المدح أو غيره ألوان لقصد الكناية أو التورية وإراد بالالوان ما فوق الواحد بقرينة الأمثلة فتدبيج الكناية (نحو قوله) (تردى) من تردى الثوب أخذته رداء (ثياب الموت حرافا قاتلها) أي لثلك الثياب (الليل الاوهى من سندس خضر) يعني ارتدى الثياب المملوطة بالدم فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل في ليلته الا وقد صارت الثياب من سندس خضر من ثياب الجنة وقد جمع بين الحمرة والخضرة وقصد بالاول الكناية عن القتل وبالثاني الكناية عن دخول الجنة وتدبيج التورية كقول الحريري فذا غبر العيش الأخضر وازور المحبوب الاصفر اسود يومى الابيض وابيض

في ميتا (قوله يتقابلان) وهو من تقابل التضاد ان جعل الموت وجوديا ومن تقابل العدم والمثلكة ان جعل الموت عدميا أي عدم الحياة (قوله كما مر) أي من الامثلة (قوله فعلى مصدر واحد) الفعلان هما يعلمون ولا يعلمون ومصدرهما هو العلم بينهما تقابل الايجاب والسلب قال سم ظاهر التقييد به اخراج غير الفعلين وفعلى المصدرين فلمراجع اه (قوله لا يعلمون) أي الأمر الاخرى ويعلمون أي الأمر الديوى وحينئذ فالتنافي بحسب الظاهر أي بالنظر للفعلين في حد ذاتهما بقطع النظر عن متعلقاتها وكذا يقال فيما بعده وقوله ظاهر من الحياة الدنيا أي ظاهر هي الحياة الدنيا ويقتلون عن الباطن الذي هو الحياة الآخرة فمن بانية ويعلمون ظاهر الحياة الدنيا التي هي وسيلة السموات ولا يعلمون باطنها الذي هو الحياة الابدية لانها مزرعة للآخرة فمن ابتدائية (قوله فلا تخشوا الناس واخشوني) نهى للحكام ان يخشوا غير الله في حكوماتهم ويدهنوا فيها خشية ظالم أو مراقبة كبير اه أطول (قوله تدبيجا) بالادل المهمة والجيم من الديباج ادخفيد (قوله أو غيره) كالزئاء والتغزل (قوله لقصد الكناية والتورية) أي بالكلام المشتمل على الالوان بخلاف ما إذا قصد المعنى الحقيقي فلا يكون من المحسنات لان الحقيقة يقصد منها المعنى الأصلي وأما إذا قصد المعنى المجازي فلا يكون من المحسنات المعنوية بل اللفظية (قوله وأراد) أي ذلك البعض (قوله بقرينة الأمثلة) كالمثال الاول (قوله نحو قوله) أي

قول أبي تمام يرثى أبا نهرشل مجدين حميد حين استشهد وقبله

غزا غزوة والحمد نسج رداءه • فلم ينصرف إلا واكفاه الأجر

وبعده كأن بنى نهران يوم وفاته • نجوم سماء زال من بينها البدر

وقد كانت البيض القواضب في الوغى • قواطع فهي الآن من بعده بتر

(قوله تردى) أي ليس وقوله ثياب الموت أي ثياب الحرب وجرأ حال من ثياب وهي حال مقدرة إذ لا حمرة حين اللبس لتأخر تلطخها بالدم عنه اه سم قال يس وفيه نظروا لاظهر أن المراد بثياب الموت الثياب التي كفنها بها اه وفيه أنه يكمن في الثياب التي مات فيها وهو كان لا يسأقبل حصول الدم (قوله من سندس) هو مارق من الديباج (قوله خضر) خبر بعد خبر لان القصيدة مضمومة الروى كما سبق بيانه (قوله وقصد بالاول) هو ارتدى بالثياب حرافا وقوله وبالثاني هو قوله الاوهى الخ (قوله كقول الحريري) أي في المقامة الثالثة عشر المروفة بالبغدادية (قوله فذا غبر) أي فن حين متعلق بقوله اسود بعده أي اسود مذ الخ (قوله العيش الأخضر) وصف العيش بالأخضر كناية عن طيبه ونعمته وكأله فيكون كناية عن لازمه لأن اخضرار العود والنبات يدل على طيبه ونعمته فيمكن به عن لازمه في الجملة الذي هو

فودي الاسود حتى رثى الى العدو الازرق فياحبذا الموت الاحمر فالمعنى القريب للمعجب بـ الاصفر الانسان له
صفرة والبعيد الذهب وهو المراد ههنا فيكون تورية وجمع الالوان لقصد التورية لا يقتضى ان يكون في
كل لون تورية كما توهمه البعض (ويلاحظ به) أى بالطباق شيان احدهما الجمع بين معنيين يتعلق أحدهما بما يقابل
الآخر نوع يتعلق مثل السببية والزموم (نحو أشد ادعاء على السكندر رضاء بينهم فان الرحمة) وان لم تكن مقابلة للشدة
لكنها مسببة عن اللين) الذى هو ضد الشدة (و) الثانى الجمع بين معنيين غير متقابلين عبر عنهما بالتعظيم
يتقابل معناهما الحقيقيان (نحو قوله لا تعجبنى

الطيب والحسن والاكمال والاغبرار كناية عن ضيق العيش ونقصانه وكونه في حال اتلف لان اغبرار
النبات والمساكن يدل على التدمير والرائثة فيكنى به عن معنى هذا اللازم وقوله وزور أى بعد واعرض
ومال وقوله اسود كناية عن الحزن فيه وقوله الابيض كناية عن السرور فيه (قوله فودي) بفتح الفاء وسكون
الواو وهو شعر جانب الرأس كما يلى الاذن وابيضاض الشعر كناية عن كثرة المم والحزن او اريد
به الحقيقة وقوله رثى أى رقى وعطف على وقوله العدو الازرق أى شديد العداوة وارا به الروم ودم
اعداء العرب وقوله فياحبذا الموت الاحمر فيه زائدة للتنبيه لا للنداء فيانعم الموت الاحمر اذا اتى اليه
والموت الاحمر الشديد ومنه الحسن احمر أى من احب الحسن احتمل المشقة وفي الحديث كنا اذا احمر
البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن احد اغرب الى العدو منه وقيل معنى الموت الاحمر
القتل سعى احمر لما فيه من الدم وهو الاظهر من مقصد الحريرى لانه علق غيره من الصفات باللون مثل
العدو الازرق والروم زرق عيون فكذلك الموت الاحمر وقال ابو عبيدة الموت الاحمر ان يتغير بصر الرجل
من المحول فيرى الدنيا في عينه جراء وسوداء والموت الاغبر هو الموت جو عالا نه يغبر في عينه كل شئ والموت
الاسود هو الموت في غمة الماء والموت الابيض هو موت العافية اهـ ن ع ق و من الشرير شى شارح المقامات
وغيرهما (قوله انسان له صفرة) ورد ان الصفرة جمال اهل الجنة فليست مذمومة كما قد يتوهم لان
فيها حمرة وبيضا وهو معنى الذهبى (قوله فيكون تورية) لا كما يأتى ان يطلق لفظ له معنيان قريب
وبعيد ويراد البعيد اهـ سمى وباقى الالوان كناية (قوله لا يقتضى ان يكون في كل لون تورية) أى بل قد
تجتمع الالوان لقصد التورية بواحد منها كما هنا (قوله ويلحق به أى بالطباق أى فما كن اتقابل فيه
باعتبار المعنيين المدلول عليهما باللفظ المذكور من غير واسطة يقال له طباق حقيقى واما اذا كن التقابل
بين معنيين لللفظ يدل عليهما بواسطة كان ماحقا بالطباق قاله الفري قيل لاوجه لاختلاف هذا النوع
بالطباق لانه داخل في تعريفه لان منافي اللازم منافي للزموم فبين المذكورين تنافى الجلة فيكون طباقا لا
ملحقا به وقد يجاب عنه بان معنى قوله في الجلة بوجه ما من وجوه التقابل الاربعة وهذا الامر ليس كذلك
اذا التقابل الذى فيه ليس تقابلا بين عينيهما بل بين احدهما ولفظ الآخر فيكون ماحقا بالطباق بهذا الوجه
وانت خبير بان هذا الجواب انما يدفع الاعتراض عن المصنف واما عن الشارح فلان لا نه عمم التقابل في الجلة
غير الاربعة فتأمل اهـ وقوله واما عن الشارح فلان لا نه الخ أى لانه قال او ما يشبه شيئا من ذلك قال سمى اقول
قول الشارح او ما يشبه شيئا من ذلك يجوز ان يريد ما يشبه معنى لا يشمل مثل هذا اهـ أى فيمدف الاعتراض
عنه ايضا تأمل (قوله يتعلق احدهما) كالرحمة في المثال وقوله نوع تعاق متعول يتعلق (قوله السببية) المناسب
السببية فانه الموافق للمثال (قوله مسببة عن اللين) اذا اللين في الانسان كيفية قابلية تقتضى الانعطاف مستخضة
وذلك الانعطاف هو الرحمة فهى مسببة عن السكينة (قوله غير متقابلين) ولا يستلزم ما اريد باحدهما
ما يتقابل الآخر وبه فرق ما قبله (قوله نحو قوله) أى قول دعبل بكسر الدال وسكون العين المثلين

باسم من رجل) يريد نفسه (ضحك المشيب برأسه) أي ظهر ظهورا تاما (فبكي ذلك الرجل فظهر المشيب لا يقابل
المكاء الا انه قد عبر به بالضحك الذي معناه الحقيقي مقابل البكاء (ويسمى الثاني ايهام التضاد) لان المعنيين
قد ذكرنا بافتين يوهان التضاد نظرا الى الظاهر (ودخل فيه) أي في الطباق بالتغير الذي سبق (ما يختص باسم
المقابلة) وإن جعله السكاكي وغيره قما برأسه من الحسنات المعنوية (وهو أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر
ثم يؤتى بما يقابل ذلك) المذكور من المعنيين المتوافقين أو المماثلين المتوافقة (على الترتيب) ويدخل في الطباق
لأنه جمع بين معنيين متقابلين في الجملة (والمراد بالتوافق خلاف امتقابل) حتى لا يشترط أن يكونا متناسبين
أو متماثلين فمقابلة الاثنين بالاثنتين (نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا) أي بالضحك والقلة المتوافقين ثم
بالبكاء والكثرة المتقابلين لها (و) مقابلة الثلاثة بالثلاثة (نحو قوله ما أحسن الدين والدنيا

وكرم الباء الموحدة شاعر خزاعي رافضى قال صحت باسمي في اذن مصروع ثلاث مرات فشي وأصل الدعبل
النافقة المسنة وقبل هذا البيت

باسم ما بالشيخ منقمة • لا سوقة يبقى ولا ملكا

(قوله لا تعجب الخ) افرق بين هذا وقوله السابق نحو قوله تردى الخ ان المقابلة ثم بين ما أريد اللفظ من الحرة
والمضرة وان كان كناية عن المقصود بالذات بخلاف المقابلة هنا ليست باعتبار ما أريد باللفظ اذ لم يرد هنا بضحك
حقيقة الضحك بل الظهور بل باعتبار المعنى الحقيقي الذي لم يرد باللفظ اه سم (قوله سلم) مرخم سلمى (قوله
فبكي ذلك الرجل) أي تذكر الموت أو التأسف على زمان الشباب اه اطول (قوله عبر عنه بالضحك) أي على
سبيل المجاز المرسل لان الضحك يلزمه عادة الظهور أي ظهور الاسنان فعبر به عن مطلق ظهور البياض في ضمن
الفعل فكان فيه تبعية المجاز المرسل (قوله ايهام التضاد) فهو معنوي باعتبار ايهام الجمع بين المتضادين فلا
يرد أنه جمع في اللفظ فيكون تعظيما (قوله ودخل فيه أي في الطباق الخ) قال العلامة الحفيدة يمكن ان يقال انه
داخل في مراعاة النظم بل الاظهر أن المطابقة انما هي جمع الضدين والمراعاة جمع الاشياء المتناسبة المتوافقة
وأما المقابلة فهي المركب منهما فهي أحسن من كل منهما بحسب التحقق لا الجمل اه وانما أخر المقابلة الداخلة
في الطباق عن المالحق به مع أن المتبادر ذكر الداخل قبل المالحق للخلاف في هذا الداخل هل هو من الطباق
أولا والاتفاق على المالحق به فناسب ذكر المتفق عليه قبل المختلف فيه (قوله بالتفسير الذي سبق) ودو
الجمع بين أمرين متضادين أي معنيين متقابلين في الجملة اه جرنى (قوله باسم المقابلة) الاضافة بيان
(قوله وإن جعله السكاكي الخ) الواو للعامل أي فهذا الجعل غفلة منه (قوله قما برأسه) أي مستقلا
والاحسن ما صنع السكاكي لان البياض لا يندفعه من حصول التوافق ولذا سمي بالطباق والمقابلة
موجبة للتنافي بعد التوافق فالنسب أن يحمل قما برأسه لان حقيقة كل مماثلة للآخرى أعاده عبد الحكيم
(قوله ثم يؤتى بما يقابل ذلك) هذا محل الاختال (قوله على الترتيب) بأن يؤتى بما يقابل الاول أولا وبما
يقابل الثاني ثانيا وهكذا اه سم (قوله في الجملة) أي من غير تفصيل وتعيين لكون التقابل على وجه
مخصوص دون آخر لان ذلك لا يشترط في الطباق حتى يخرج المقابلة عن الطباق فصدق حده عليها (قوله
والمراد بالتوافق خلاف التقابل) أي عدم التنافي وليس المراد به ما تفقما صادقا لا مفهوما حتى يقصر على
المتماثلين ولأما كان بينهما مناسبة وان اختلفا ما صادقا ومفهوما حتى يقصر على المتناسبين بل المراد ما ذكر
فيشمل المتماثلين والمتناسبين والخلافا كالانسان والطائر (قوله متناسبين) أي بينهما مناسبة وان اختلفا
ما صادقا ومفهوما كالشمس والقمر والعبود والفقير وقوله او متماثلين أي في أصل الحقيقة وان اختلفا مفهوما فقط
كالانسان وقائم (قوله نحو قوله) أي قول أبي دلالة بضم الدال المهملة ز ند بالتون ابن الجون كان صاحب نوادر

إذا اجتمعوا . واقبح الكفر والافلاس بالرجل) أتى أبا الحسن والدين والغنى ثم بما يقابلها من القبح والكفر والافلاس على الترتيب (و) مقابلة لأربعة بالأربعة نحو فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) والتقابل بين الجمع ظاهر الابن الاتقاء والاستغناء فينبه بقوله (والمراد باستغنى أنه زهد فيما عند الله تعالى أنه مستغن عنه) أي عما عند الله تعالى (فلم يتق أو) المراد باستغنى (استغنى بشيء من الدنيا عن نعم الجنة فلم يتق) فيكون الاستغناء مستتبعا لعدم الاتقاء وهو مقابل للاتقاء

وملح فاسد الدين ردى المذهب وحكاية مشهورة في كتب الادب (قوله إذا اجتمعوا) أي بالرجل وقوله بالرجل أي إذا اجتمعوا بالرجل في البيت احتباك والرجل وصف طردى ولو قال بالبشر لسكان أعم ليشمل المرأة وعبرة الاطول وذكر الرجل تغليب أو خبث المرأة معلوم بطريق الاولى لأنه إذا لم يدفع فيج الكفر والافلاس كمال الرجل برجوليته كيف يدفعه نقصان المرأة بكونها امرأة انتهى (قوله والغنى) المعبر عنه بالدنيا اه سم (قوله ومقابلة الأربعة بالأربعة الخ) قال الغزالي فيه بحث فانه فات في الآية قسم الرابع لأن لفظة فسنيسره تكررت في الآيتين ولم تختلف فما تمت مقابلة الأربعة بالأربعة ويحتمل أن يكون فسنيسره في معنى فسنيسره لأنه إذا تيسر تيسره كان ميسرا لكن ذلك غير صريح وأما المقابلة الرابعة بين نفس اليسرى والعسرى فيقده في ما سنقله عن الايضاح هذا وقد ذكر الواحدى من مقابلة الخمسة بالخمسة بيت المتن

أزودهم وسواد الليل يشفع لي . واتقى وبياض الصبح يغزى بي
وفيه نظر لأن لي وبى صلة يشفع ويغزى فهما من تمامهما بخلاف الام وعلى في قوله تعالى لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت والمقابلة انما تكون بين المستقلين كذا في الايضاح واما مقابلة الستة بالستة فنه قول غيره

على رأس حرتاج عزيزه . وفى رجل عبد فيد ذل يشينه

قال الصفدى في شرح الامية هذا أبلغ ما يمكن أن ينظم في هذا المعنى اه (قوله فأما من أعطى) أي حق الله واتقى أي الله وقوله بالحسنى أي بالكلمة الحسنى وهي كلمة اتوحيد أو بالخصلة الحسنى وهي الايمان أو بالملة الحسنى وهي ملة الاسلام وقوله فسنيسره أي نهية واليسرى الجنة (قوله وأما من بخل) أي بالفق في الخير واستغنى عن ثواب الله عز وجل فلم يرغب فيه والمراد بالعسرى النار قيل نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه اشترى بلالا من أمية بن خلف ببردة وعشرة اواق فاعتقه فأزال الله تعالى والليل إذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى سعي ابي بكر وأميه اه بغوى اه سم (قوله واتقوا بل بين الجميع ظاهر) لا يبعد أن المقابلة الرابعة بين مجموع سنيسره لليسرى ومجموع سنيسره للعسرى لا بين الجزأين الاولين منها للاتحادها وعدم المقابلة ولا بين المجزئين في الجزأين التاليفين لما نقل عن الايضاح انما تكون بين المستقلين وبما ذكرنا يندفع بحث الغزالي فراجعهم ويفهم من كلامه أن المستقل لا يكون تماما لغيره كأن يكون الحرف صلة لغيره فراجعهم اه سم وقوله وبما ذكرنا يندفع بحث الغزالي أي في الآية بأنها ليست من مقابلة الأربعة بالأربعة وقد قدمناه عنه (قوله انه زهد الخ) يقال زهد في الشيء عن الشيء فإذا زهد عنه لم يردده ومن فرق بينهما فقد أخطأ كذا في المغرب اه حفيد أي وبس المراد بكثرة المال (قوله بشهوات الدنيا) أي المجرمة (قوله مستتبعا) أي مستلزما (قوله فيكون هذا من قبيل الخ) أي عز وجل يبين معنيين يتعلق أحدهما بما يتقابل الآخر نوعا يتعلق وحينئذ فجمال الآية من الطباق الحقيقي أي انما ينظر في تلك الآية من الملتحق بالطباق باعتبار

(بل الاسم) جمع سهم (دبرية) منحوتة (بل الاوتار) جمع وتر جمعا بين ثلاثة أمور (ومنها) أى من مراعاة النظر (ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف وهو أن يحتم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار والاطيف الخبير) فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار والخبير يناسب كونه مدرك للابصار في المدرك للشيء يكون خبيراعلاما (ويلاحظ) أى مراعاة نظير أن يجمع بين معنيين فهو متناسبين بلفظين يكون لهما معنيان متناسبان وإن لم يكونا مقصودين ههنا نحو الشمس والقمر بحسبان والنجم أى النبات الذى ينجم أى يظهر من الارض لاساق له كالمقول (والشجر) الذى له ساق (يسجدان) أى يتقادان لله تعالى فيما خلقناه فالنجم بهذا المعنى وان يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه قديكون بمعنى الكوكب وهو مناسب لهما (ويسمى ايهام التناسب) بمثل ما مر في ايهام التضاد (ومنه) أى من المعنوى (الارضاد) وهو نصب

وقوله وعطفه أى بالتخفيف وبالعكس (قوله بل الاسم) أى بل هى كلاسهم وبل اضراب عن تشبيه الابل بالتقى وقوله بل الاوتار اضراب عن هذا التشبيه الثانى ووجه التشبيه فى الآخرين دو الاستواء الا أن الاستواء فى الوتر أكل وأتم ولهذا أضرب اليه قال الحفيد ومحصل معنى البيت أن الابل المهازيل فى شكها ورنه اعضاها شابت تلك القسي بل ادق منها وهى الاسم المنحوتة بل أدق وهى الاوتار اه أفادهم (قوله مبرية) وصف كاشف (قوله منحوتة) من ابراهمته اه سم (قوله بل الاوتار) أى بل هى كالاوتار وهى هزيلة جدا (قوله ج وتر) هو الحيط الجامع بين طرفى القوس (قوله جمعا بين ثلاثة أمور) ولا تخفى المناسبة بينهما فان كل من السهم والوتر له تعاقب بالقوس اه سم (قوله ما يسميه) أى قسم يسميه الخ (قوله وهو أن يحتم الكلام) أى كن جملة أو أكثر (قوله بما يناسب ابتداءه) كن يكون غلة له كفى الآية والعكس أو كدليل عليه أو نحو ذلك قال القرئى لوقال بما يناسب ما قبله لكان أولى لأن قوله لا تدركه الابصار الذى يناسبه اللطيف وان كن ابتداء الكلام لكونه رأس الآية لكن قوله وهو يدرك الابصار الذى يناسبه الخبير ليس ابتداء الكلام اه (قوله بما يناسب ابتداءه) فهو أخص من مراعاة النظر لانها الجمع بين متناسبين مطلقا أى كانا فى الابتداء أو الانتهاء أو التوسط أو أحدهما فى الابتداء والاخر فى الانتهاء وهذا الجمع بين متناسبين أحدهما فى الابتداء والاخر فى الانتهاء (قوله فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار) أى باعتبار المتبادر منه وهو الدقة اذ شأن الدقيق الخفاء وان كن ذلك محالا فى حقه تعالى إذ اللطيف فى حقه بمعنى الرفيق بعباده الرؤوف بهم وعبارة اخرى قوله فان اللطيف يناسب الخ فيه تأمل إذ المناسب له هو اللطيف المشتق من اللطافة وهو ليس بمراد هنا وإنما اللطيف المشتق من اللطف بمعنى الرفقة فلا يظهر مناسبته له اللهم الا أن يقال اللطيف ههنا مستعار من مقابل الكثيف لما لا تدركه الحاسة ولا ينطبق فيها وهذا القدر يكتفى فى المناسبة اه (قوله أن يجمع بين معنيين غير متناسبين) أى لهدم وجود شئ من أوجه التناسب من تقارن وعلية مثلا (قوله وان لم يكن نا مقصودين) أى بل المقصود غير المتناسبين وعبارة سم قوله وان يكونا مقصودين ههنا عم من أن لا يتصد واحد منهما كما شله كلامه أو يكون أحدهما مقصودا دون الاخر كما فى هذا المثال اه (قوله نحو الشمس والقمر بحسبان الخ) التمثيل بذلك بالنظر لتجمع الشمس والقمر (قوله والنجم) فيه بالنسبة الى الشجر مراعاة النظر وبالنسبة الى الشمس والقمر ايهامها (قوله ينجم) بفتح الياء المتحتمية (قوله يتقادان لله) فالسجود مجاز عن الانقياد وقوله فيما خلقناه أى من الانتفاع بهما (قوله ويسمى ايهام التناسب) أى فنسبته للمراعاة كنسبة ايهام التضاد للطباق (قوله بمثل ما مر فى ايهام التضاد) أى بوجه بتوجيه مثل الذى وجه به ايهام التضاد بقوله فيما مر لأن المعنيين قد ذكرا بلفظين يوهمان التضاد فيقال ههنا لأن المعنيين عبر عنهما بلفظين يوهمان التناسب (قوله نصب

الرقيب في الطريق (ويسميه بعضهم التسميم) ويردسهم فيه خطوط مستوية (وهو أن يجعل قبل العجز من الفقرة) هي في النثر بمنزلة البيت من النظم فقولوه هو يطبع الاسجاع بجواهر لفظة فقرة ويترع الاسماع بزواجر وعظه فقرة أخرى والفقرة في الأصل حل يصاغ على شكل فقرة الظهر (أو) من (البيت ما يدل عليه) أي على العجز وهو آخر كلمة من الفقرة أو البيت (إذا عرف الراوي) فقولوه ما يدل فاعل يجعل وقوله إذا عرف متعلق بقوله يدل والروى الحرف الذي بني عليه أو آخر الايات أو الفقرة ووجب تكرره في كل منها وقيد بقوله إذا عرف الراوي لأن من الارصاد ما لا يعرف به العجز لعدم معرفة حرف الروي كما في قوله تعالى وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلّفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما هم فيه مختلفون فلم يعرف أن حرف الروي هو الذون لربما توهم أن العجز ههنا فيما هم فيه مختلفون أو فيما اختلفوا فيه فالارصاد في الفقرة

الرقيب في الطريق) أي ليدل عليه أو على من يأتي منه قاله سم كما ينصب القطاع من ينظر انقفاة ليعرفوا حل يقاومونهم وهل معهم شر أو لا ومناسبة هذا المعنى للاصطلاح في ظاهرة لأن ما قبل العجز يدل عليه فهو كالرقيب عليه اه (قوله التسميم) هو جعل البرد داخل طوط كان فيه سها ما قل ع ق وجه تسميته تسميان ما وضع كذلك مزيد في البيت أو الفقرة ملازم له ليزينه بدلا عنه على المقصود من عجزه فصار بمنزلة الخطوط في الثوب المزينة فيه لزينه اه (قوله ويردسهم الخ) أي وهو مأخوذ من البرد التسميم لأن الايات والفقرة متساوية المقدار غالباً فهي كالخطوط المستقيمة اه سم (قوله من الفقرة) بكسر التاء وفتحها كما في الأطول (قوله بمنزلة البيت) أي شرطه في وجوب رعاية الروي فيها إلا أن الفقرة لا تسمى فقرة بدون أخرى والبيت يسمى بيتا بدون آخر (قوله فقولوه) أي الحريري في المقادة الأولى مبتدأ خبره فقرة (قوله هو) أي ابوزيد السروجي وقوله يطبع الاسجاع أي يصوغ انقرو وقوله بجواهر لفظة أي بلفظه الشبيهة بالجواهر (قوله ويترع الاسماع الخ) قرع الاسماع بزواجر الوعظ اسماع الموعظة على وجه محرك للمقصود (قوله بزواجر وعظه) أي بازواجر من وعظه أي بالأمر والمأنة للسامع مما لا ينبغي أن يرتكب (قوله في الأصل) أي الثاني وإلا فالأصل الأول إحدى فقرات الظهر (قوله على شكل فقرة الظهر) أي فيكون إطلاقها على فقرة النثر مجازاً مراسلاً واستعارة وقوله في الأصل يشعر بذلك فقول سم فكون في الأصل مشتركة بين ذلك وفقرة الظهر محل نظرا هي سم (قوله ما يدل عليه) أي على مادته وصورته فالأداة يدل عليها الارصاد والصورة يدل عليها الروي فالتوقف على معرفة الروي هو الصورة فقط وعبارة سم قوله ما يدل عليه ليس المراد مجرد الدلالة على مادته كافي الآية التي ذكرها الشارح فان قوله فاختلّفوا يدل على الاختلاف ولا شك أن الدلالة على المادة لا تتوقف على معرفة حرف الروي بل الذي يتوقف عليه خصوص نوع اللفظ الذي تؤدي به تلك المادة وتحقق به الفقرة باعتبار آخره كظالمون في الآية وهذا غرض المصنف من قوله إذا عرف الروي اه (قوله آخر كلمة) أي الكلمة الأخيرة (قوله إذا عرف الروي) أي السابق مع ما يلزمه من الحرف الذي قبله (قوله فاعل) أي نائب فاعل لأنهم يبرون عن نائب الفاعل بالفاعل (قوله ما لا يعرف به العجز) أي صورته أي ولو فرضاً كافي الآية (قوله كافي قوله تعالى وما كان الناس الخ) أي ولو فرض أن الآية لم يعرف فيها الروي وإلا فالآية تعرف فيها حرف الروي ويدل على ذلك عبارة البيهقي وإن كان ظاهر كلام الشارح خلافه وعبارته ومن أجل أن الشرط هو أن يجعل هنالك ما يفهم العجز مع الحاجة إلى معرفة الروي كان من الارصاد قوله تعالى وما كان الناس إلا أمة فقد عرف أن العجز هو مختلفون من معرفة الروي وإنه نون بعد الواو كما كان ذلك قبل هذه الآية وفيما بعدها ولولا تلك المعرفة لترهم أن العجز هو فيما اختلفوا ليطابق قوله فاختلّفوا اه

(نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) في البيت نحو (قوله إذا لم تستطع شيئا فعدعه وجاوزه الى ما تستطيع ومنه) أي من المعنوي (المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه) أي وقوع ذلك الشيء (في صحبته) أي ذلك الغير (تحقيقاً أو تقديرًا) أي وقوعاً محققاً أو مقدراً (فالاول كقوله قالوا اقترح شيئا) من اقترحت عليه شيئا اذا سأله إياه من غير روية وطلبته على سبيل التكليف والتحكم وجعله من اقترح الشيء وابتدعه غير مناسب على ما لا يخفى

(قوله نحو وما كان الله ليظلمهم) التلاوة في أول سورة الروم وفي التوبة فما كان بالفاء (قوله ليظلمهم) هذا هو الارصاد فهو يدل على مادة العجز ويعين كون المادة التي من الظلم مخنومة بنون بعد واو معرفة الروي فيما قبل الآية (قوله نحو قوله أي قول عمرو بن معد يكرب اعم طول (قوله اذ لم تستطع) هو الارصاد دلالة على دلالة على تستطيع الذي هو العجز (قوله ومنه المشاكلة) اعلم أنه اذا وجد علاقة بين الشيء وذلك الغير كما في قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فتلك المشاكلة مجاز فان السيئة الاولى عبارة عن المعصية والثانية عبارة عن جزاء المعصية وبينهما علاقة سببية فاطلق السبب وأراد المسبب وهو الجزاء وأما اذا لم يكن هناك علاقة كما في قول الشاعر . قلت اطمخوا لي جبة و قميصا . فانه ليس هناك علاقة بين الطمخ والخياطة فليست تلك المشاكلة حقيقة ولا مجازا فينتقض حصرهم المتقدم من ان اللفظ لا يكون إلا حقيقة أو مجازا أو كناية قال الشارح في شرح المفتاح ولا يحصى عن هذا الاشكال إلا بان يلتزم ان هذا النوع من المشاكلة خارج عن الحصر أو يقال ان الوقوع في الصحبة هو العلانية فيكون مجازا وورده عبد الحكيم بامر من الاول ان جعل ذلك الوقوع علانية ينافي عنده من المحسنات البديعية فكان عليهم أن يذكروه في فن البيان الأمر الثاني أنهم قالوا لا بد في المجاز من المزوم ولو تأويل أو هذا ليس بهذه المناسبة فالتعين هو الاول وهو انه قسم راجع خارج عن الحصر قال القنري فان قيل كان ينبغي ان يذكر المشاكلة في القسم الثاني أي اللفظي لانها تتعلق باللفظ . أجيب بأنها انما صوحت مع المطابقة والمقابلة لتجانسها ومن ثمة سماها صاحب الكشف بالمطابقة والمقابلة في قوله ان الله لا يستحي الآية . وأجيب ايضا بان المقصود اولا وبالذات هو المعنى لان فيها ذكر معنى بلفظ غيره وان كان فيها تغيير لفظ ذلك المعنى إلا ان هذا تابع كما تبدل عليه عبارة ع ق (قوله وهي ذكر الشيء) أي المعنى كالحياطة (قوله لوقوعه في صحبته) فان قلت الوقوع في صحبته متأخر عن الذكر فكيف يكون علة للذكر قلت المراد بالوقوع في الصحبة قصد المتكلم الوقوع في الصحبة والقصد متقدم على الذكر (قوله تحقيقا) أي بان ذكر هذا الشيء عند ذكر الغير وقوله وتقدرا أي بان ذكر الشيء عند حضور معنى الغير فيكون اللفظ الدال على الغير مقدر أو المقدر كالمذكور (قوله تحقيقا) كالمذكور لك استيفاء ما عقلت بل اسقني طعاما أي اطعمني طعاما وقوله تقدير كالمذكور أي اناسا نايغرس شجرة افقلت لاخر اغرس الى الكرام كهذا أي اصنع المعروف الى الكرام فكانك قلت هذا يمرس الأشجار فاغرس انت الاحسان مثله (قوله أي وقوعا الخ) دفع به ما يتوهم ان تحقيقا راجع للذكر (قوله اقترح شيئا) أي اطلب شيئا من المطبوعات طلبا الزاميا (قوله اناسأله) أي تقول ذلك إذا سأله الخ (قوله من غير روية) أي تأمل في حال المستول (قوله وطلبته الخ) تفسير وقوله على سبيل التكليف أي الاثام وقوله والتحكم تفسير (قوله وجعله) مبتدأ خبره غير مناسب (قوله ابتدعه) أي حصله واوجده اولا (قوله غير مناسب على ما لا يخفى) أي لان قوله نجد لك طبخة مناف له إذ على تقديره كذلك يصير المعنى ابتدع شيئا واوجده نجد لك طبخة ولا معنى لايجاد المطبوخ لي طبخ وان حمل على معنى اوجده اصله لي طبخ نافاه السياق ايضا لان المراد اطلب ما تريد من الاطعمة المطبوخة تعطاء وليس المراد اثنتا بطعام نطبخه لك وقال سلم

نجد) يجوز على انه جواب الامر من الاجابة وهي تحمين الشيء (لك طبعه . قلت اطلبخوا إلى جبة وقيصا) اي
 خيطوا واذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ لوقوعها في صحة طبخ الطعام (ونحو تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك)
 حيث اطلق النفس على ذات الله تعالى لوقوعه في صحة نفسي (والثاني) وهو ما يكون وقوعه في صحة الغير تقدير
 (نحو) قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا إلى قوله (صبغة الله) ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون
 (وهو) اي قوله صبغة الله (مصدر) لأنه فعله من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ
 (مؤكد لا منا بالله اي تطهير الله لأن الايمان يطهر النفوس) فيكون آمنا مشتملا على تطهير الله للنفوس
 المؤمنين ودالا عليه فتكون صبغة الله بمعنى تطهير الله مؤكدا المضمون قوله آمنا بالله ثم اشار إلى وقوع تطهير الله
 في صحة ما يعبر عنه بالصبغ تقدير ابقوله (والأصل فيه) اي في هذا المعنى وهو ذكر التطهير بلفظ المصبغ (ان
 النصارى كانوا يمسون اولادهم

لأنه حينئذ منزلة افضل شيئا تفعله اي ذلك الشيء الذي فعلته لك ولا معنى له اه (قوله نجد) مضارع متكلم اه
 حقيقة وهو بضم النون وكسر الجيم اه سم (قوله اي خيطوا) بكسر الخاء المعجمة وسكون الياء التحية (قوله
 حيث اطلق النفس الخ) اعلم ان النفس تطلق على الذات وعلى التي بوهي بالمعنى الاول يجوز اطلاقها على الله
 تعالى لكن على سبيل المشاكلة لا على الافراد لا يهاهم ان المراد من القلب فاندفع قول بعضهم لا يحتاج للمشاكل
 إلا إذا كان المراد بالنفس القلب لا يقال انه ورد في الحديث انت كما اثبت على نفسك وفي القرآن ويحذركم الله
 نفسه كتبكم على نفسه الرحمة لا نأقول وان اطلق من غير شاكلة في ذلك لا يجوز الاطلاق من غير مشاكلة
 في غير ما ورد للايهام هذا وفي القنرى الظاهر ان مراده ان المعنى ولا اعلم ما في ذاتك فعبّر عن الذات بالنفس
 بقوله ما في نفسي وانت خبير بان لا اعلم ما في ذاتك وحققتك ليس بكلام مرضى بل الوجه ان يقال عبر عن لا
 اعلم معلومك بلا اعلم ما في نفسك لوقوع التمييز عن تعلم معلومي بتعلم ما في نفسي كذا في شرح الكشاف اه
 وقوله ليس بكلام مرضى يحتمل ان وجه كونه ليس مرضيا انه لا يظهر كون المعلوم في الذات إلا إذا كان مطبوعا
 فيها مشتملا والله تعالى منزعه عن ذلك بخلاف الخلق فانه تنطبق المعلومات في نفسه وتنتقش فيها اسم (قوله في
 صحة الغير اي كصبغتنا او صبغتم في حل الآية الاتي (قوله صبغة الله) نصب بما مل محذوف وجوب بان عليه قوله
 آمنا بالله تقديره صبغنا الله بالايمان صبغة اي طهرنا الله تطهيرا (قوله لأنه فعله) اي وزنه فعله بكسر
 الهمزة وسكون العين المعلقة فهو اسم للهية لا للمرة ولذا قال الشارح وهي احوالة الخ (قوله وهي الحالة) اي الهيئة
 الخصوصية التي يقع الخ الأولى الحالة الناشئة من المصبغ الا ان يقال المراد الهيئة المخصوصة التي يقع عليها اي
 يتحقق فيها طلق المصدر الذي هو مطلق المصبغ من تحقيق العام في الخاص (قوله لا منا بالله) اي له مل دل عليه
 آمنا (قوله اي تطهير الله) باضافة تطهير إلى الله تفسيرا لصبغة الله وبقدمه على قوله مؤكدا لا يكون فيه فصل
 بين الصفة والموصوف قال عرق ثم ان اطلاق مادة المصبغ على التطهير من الكفر بجواز تشبيهه وذلك انه شبه
 التطهير من الكفر بالايمان بصبغ النفوس في المصبغ الحسي ووجه الشبه ظهور اثر كل منهما على ظاهر صاحبه
 فيظهر اثر التطهير على المؤمن حسا ومعنى بالعمل الصالح والاخلاق الطيبة كما يظهر اثر المصبغ على صاحبه ولا
 ينافي ذلك كونه مشاكلة اه (قوله لان الايمان الخ) علة مؤكدا (قوله مشتملا على تطهير الله الخ) من اشتمال
 المزموم على لازمه (قوله المضمون) اي لما تضمنه قوله آمنا بالله وهو الفعل الذي قدرناه (قوله ثم اشار إلى وقوع)
 اي إلى وجه وقوع الخ (قوله ما يعبر عنه) اي المعنى الذي يعبر عنه الخ وهو النفس (قوله تقديره)
 راجع لوقوع (قوله يمسون اولادهم)

في ماء أصفر يسمونه العمودية ويقولون انه (أي الغمس في ذلك الماء) تطهير لهم) فاذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال الآن صار نصرانيا حقا فأمر السامون بأن يقولوا للنصارى قولوا آمنا بالله وصبغنا الله بالآيمان صبغة لادخل صبغتنا وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيرنا هذا اذا كان الخطاب في قولوا آمنا بالله للكافرين وان كان الخطاب للمسلمين فالمعنى أن المسلمين أأمروا بأن يقولوا صبغنا الله بالآيمان صبغة ولم نصبغ صبغتك أي يا النصارى (فعبر عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاركة) لوقوعه في صبغة صبغة النصارى تقدير (بهذه القرينة) الحالية التي هي سبب النزول من غمس النصارى أولادهم في الماء الأصفر وان لم يذكر ذلك لفظا (ومنه) أي من المعنوي (الزاوجة وهو أن زواج) أي توقع الزاوجة على أن الفعل مسند الى ضمير المصدر او الى الظرف أعني قوله (بين معنيين في الشرط والجزاء) والمعنى يجعل معنيين واقعا في الشرط والجزاء مزدوجين في أن يرتب على كل منهما معنى مرتب على الآخر

أي يدخلونهم أي فهذا الغمس يستحق أن يقال له صبغة الا أنه لم يذكر ذلك اللفظ دالا على هذا المعنى في الآية الا أننا نفرض أنه وجد ذلك اللفظ دالا على هذا المعنى (قوله في ماء أصفر) يوكل به التفسير منهم ويضع فيه الملح لثلاثين بطول الزمان فتعثر عامتهم بعدم التذير ويقولون ان ذلك من بركة القسيس كما يغتروا باظهار الزهد فجعلوا استغفاره موجبا للمغفرة وفرضوا اليه أمر النساء فيباشروا أمرهن ان شاء وهم راضون بذلك أخزاهم الله اهعق (قوله أصفر) أي شيء يجعلونه فيه كالغفران (قوله يسمونه أي ذلك الماء) (قوله العمودية) هي اسم للماء الذي غسل به عيسى عليه السلام يوم ثالث ولادته فزاده النصارى ماء وصاروا يغمسون فيه أولادهم وكما تقص زادوه وهو باق الى الآن (قوله تطهير لهم) أي من غير دينهم المحمود عندهم لعنة الله عليهم (قوله نصرانيا حقا) أي وتطهر من سائر الاديان انه من عرق (قوله فأمر المسلمون) أمر المسلمين مفهوم من السياق (قوله قولوا) أي يا نصارى أي ان شئتم التطهير الحقيقي والايمان المعتبر الذي يستأهل أن يسمى تطهيرا فقولوا آمنا بالله الخ اهعق (قوله وصبغنا الله الخ) أي غمسنا في الايمان الشبيه بالماء الطهور من صبغ يده في الماء غمسها فيه أولونا الله من صبغه لونه وقوله لا مثل صبغتنا بأحد المعنيين وهذا اللفظ هو المقدر وكذا يقال في الوجه الثاني (قوله ولم نصبغ صبغتك) هذا هو اللفظ المفروض (قوله فعبر عن الايمان الخ) حاصله أن 'نصبغ' ليس بمذكور لافي كلام الله ولا في كلام النصارى ولكن غمسهم الاولاد عبارة عن الصبغ وان لم يذكروا به الآية نازلة في سياق هذا الفعل فكان لفظ الصبغ مذكورا هم (قوله عن الايمان بالله) أي عن لازمه وهو التطهير من رذيلة الكفر (قوله للمشاركة) أي مشاركة المعنى المعبر عنه للمعنى الذي يستحق أن يعبر عنه بلفظ الصبغة (قوله من غمس النصارى) بيان القرينة (قوله أي توقع الزاوجة) غرضه من ذلك أن المبني للمفعول اذا لم يكن مفعول جعل ضمير المصدر نائب الفاعل قال سم قضية عبارته الاحتياج لهذا التأويل على تقدير الاسناد الى الظرف أيضا وفيه نظر ثم قال وقد يقال لا حاجة الى ذلك لجواز أن يقرأ قوله تزواج على لفظ الخطاب اه (قوله الى ضمير المصدر) وهو الزاوجة لانها مصدر زواج فيكون التقدير يزواج هو أي الزاوجة أي توقع الخ (قوله والى الظرف) أي على قول من يقول انه غير لازم للظرفية كما في قوله تعالى لقد تقطع بينكم بضم النون وعليه فبين في المصنف مبني على الضم (قوله في الشرط والجزاء) صفة لمعنيين أو حال منه أي حال كون المعنيين واقعين في الشرط والجزاء فأحدهما واقع في مكان الشرط بأن جيء به بعد أداته والآخروا واقع في موضع الجزاء بأن ربط بالشرط وسبق جوابا له (قوله واقعا في الشرط والجزاء) فيه صرف للعبارة عن ظاهرهما (قوله مزدوجين) أي مجتمعين (قوله معنى) وهو

(كقوله إذا ما نهى الناهي) ومعنى عن حبها (فلج في الهوى) ولمنى (أصاغت إلى الواشي) أى استمعت إلى أنام الذى يشى حديثه ويزينه فصدقته فيما افترى على (فلج بها الهجر) زواج بين نهى الناهي وأصاغتها إلى الواشي الواقفين في الشرط والجزاء فى أن ترتب عليهما لجاح شيء وقد يتوهم من ظاهر العبارة أن المزاجية هى أن يجمع بين معنيين في الشرط ومعنيين في الجزاء كما جرى في الشرط بين نهى الناهي ولجاح الهوى وفي الجزاء بين أصاغتها إلى الواشي ولجاح الهجر وهو فاسد إذ لا قائل بالمزاجية فى مثل قولنا إذا جاء فى زيد فسلم على أجلسه والعمت عليه وما ذكرناه هو المأخوذ من كلام السلف (ومنه) أى من المعنوى (العكس والتبديل وهو أن يقدم جزء فى الكلام) على جزء آخر (ثم يؤخر) ذلك المقدم على الجزء المؤخر أولاً والعبارة الصريحة بما ذكره بعضهم وهو أن تقدم فى الكلام جزءاً ثم تعكس فتقدم ما أخرت وتؤخر ما قدمت وظاهر عبارة المصنف صادق على نحو عادات السادات

مطلق اللجاح وإن كن المرتب على الشرط لجاح دوى والمرتب على الجزاء لجاح هجر (قوله كقوله) أى قول البحرى اه مطول (قوله ومعنى) تفسير (قوله فلج في الهوى) أى إذا نهيت عن الحب فترتب على النهى لجاح الهوى أى لومه وأصل اللجاح كثرة الكلام والخصومة والتزامها ثم عبر به عن مطلق اللزوم الصادق بلزوم الهوى مجازاً من الالعن التعبير باللزوم عن اللزوم بل من التبعير بالمقيد عن المطلق اه عرق (قوله فلج) أعطف على نهى وجواب الشرط أصاغت وقوله فلج أعطف عليه وفى ترتب لجاح الهوى على النهى عن حبها مبالغة فى الحب لاقتضائه أن ذكرها ولوعلى وجه العيب يزيد حبها ويثيرة وفى ترتب لجاح الهجر على وثى الواشي مبالغة فى ادعاء كون حبها ضعيفاً إذ يزيله مطلق الوثى فكيف لو سمعت أو رأت عيباً (قوله ولمنى) تفسير لقوله الخ (قوله أصاغت إلى الواشي الخ) قيل الصواب رواية ودراية أصاخ بالتذكير لأن ما قبله

كأن الثريا علقت فى جبينه . وفى نحره الشعرى وفى خده البدر
وفى شرح التبيان أن فى قوله فلج في الهوى وقوله فلج في الهجر قلباً لأن اللجاح من العاشق فى العشق لامن العشق فيه ومن المعشوق فى الهجر لامن الهجر فى المعشوق اه فترى وقوله الصواب أصاخ بالتذكير الخ الذى فى شواهد العباسى انه فى مؤنث وأنشد قبله
على أنها ما عندها لمواصل . وصال ولا عنها لمصطبر صبر

وقوله قلباً لأن اللجاح الخ أى ظلمنى فلجيت فى الهوى ولجت فى الهجر (قوله أى استمعت) أى قبلت لأن الغالب أن من سمع شيئاً قبله (قوله ويزينه) تفسير (قوله فيما افترى على) أى كذب متعمداً (قوله زواج) أى جمع (قوله وقد يتوهم من ظاهر العبارة) أى عبارة المصنف فإن ظاهرها تماق قوله فى الشرط بقوله يزواج وحينئذ فيفهم منه ما قاله وقد علمت أنه مرتبط بقوله معنيين (قوله إذ لا قائل بالمزاجية الخ) أى لأن المرتب على المحب ليس هو المرتب على الإجلال (قوله إذا جاءنى الخ) فقد جمع هنا بين معنيين فى الشرط وهما محبى زيد وسلامه عليه ومعنيين فى الجزاء وهما إجلاله وانعامه عليه اه سم (قوله من كلام السلف) أى من أهل البيان (قوله والتبديل) تفسير (قوله والمبالغة الصريحة) أى بالنظر لما قاله المصنف (قوله وظاهر عبارة المصنف الخ) حيث لم يشترط أن يكون تأخير المتقدم عن الجزء الذى كان التقديم عليه اه سم (قوله وظاهر عبارة المصنف صادق الخ) أى بقطع النظر عن إصلاح الشارح له بقوله على جزءه وقوله ذلك المتقدم على الجزء المؤخر (قوله صادق على نحو الخ) أى لأن قوله ثم يؤخر ظاهره سواء عن المؤخر أولاً أو عن غيره (قوله على نحو عادات السادات الخ) مما قدم

أشرف العادات وليس من العكس (ويقع) العكس (على وجود منها أن يقع بين أحدهما في جملة ما أضيف إليه) ذلك الطرف (نحو عادات السادات السادات) فالعادات أحد طرفي الكلام والسادات منضاف إليه ذلك وقد وقع العكس بينهما بأن قدم أولا العادات على السادات ثم السادات على العادات (ومنها) أي من الوجوه (أن يقع بين متعلقين فعلين في جملتين نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى) فالحى والميت متعلقان بيخرج وقد قدم أولا الحى على الميت وثانيا الميت على الحى (ومنها) أي من الوجوه (أن يقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو لاهن حل لهم ولاهم يحلون لمن) قدس أولاهن على هم وثانيا هم على هن وهما لفظان وقع أحدهما في جانب المسند اليه والآخر في جانب المسند (ومنه) أي من المعنوي (الرجوع وهو العود إلى الكلام السابق بالتقضى) أي بتقضيه وإبطاله (لنكتة كقوله . قف الديار إلى لم يعقها القدم .) أي لم يبلها تطاول الزمان وتقدم العهد ثم عاد إلى ذلك الكلام وتقضيه بقوله (بلى وغيرها الأرواح والديم) أي الرياح والأمطار والنكتة أظهار التحير والتوله كأنه أخبر أولا بما لا يتحقق له ثم أفاق بعض الأفاق فتقضى الكلام

فيه جزء على جزء آخر ثم آخر المتقدم لكن لا على الذى قدم هو عليه ولا أم سم (قوله وليس من العكس) أي بل هو من رد العجز على الصدر (قوله ويقع العكس على وجوه) أي يحى ومن يحى العام في الخاص أي يتحقق في تلك الوجوه وهذا اندفع ما يقال مفهوم العبارة أن العكس يقع على أوجه وتلك الأوجه فسرهما بوقوع العكس بقوله منها أن يقع فهو من باب وقوع الشيء على نفسه (قوله أن يقع بين) أي يقع العكس متعلقا برما أي الطرف وما أضيف إليه لا بينهما (قوله أحد طرفي جملة) أي ويكرن العكس هو الخبر في تلك الجملة كما في المثال فيكون اطلاق الجملة عليها باعتبار الأول لأن العكس إنما وقع في عادات السادات وهو من رد لكن لما عكس وحملنا عليه عكسه صار المجموع جملة كما يؤخذ ذلك من عني (قوله عادات السادات الخ) أي الأمور المعنوية لسادات أفضل الأمور المادية للناس وأشرفها وسيدتها قال عني لا يقال إن هذا العكس ينبغي أن يعد من البديع اللفظي لأن حاصله تقدم لفظ على لفظ . ثم تأخر ذلك اللفظ المتقدم وتقدم ذلك المؤخر لا نأقول استتبع ذلك حدوث معنى آخر وبذلك صح الأخبار به عن الأول أنه ولعل مراده أنه راجع للمعنى أولا وبالذات وإن كان راجعا للفظ أيضا كما تقدم وفيه تأمل لأن الظاهر أن العكس راجع للفظ أولا وبالذات ويلزمه تغير المعنى فيكون رجوعه للمعنى بطريق التبع (قوله فعلين) الأولى عاملين ليتناول نحو يخرج في قوله تعالى إن الله فالحق الحب الآية وكون المصنف لم يحصر الأقسام بل قال منها لا يدفع الأولوية (قوله في جملتين) أي فعلين كائنين في جملتين لا في جملة واحدة (قوله نحو يخرج الحى) كالسجاجة من الميت كالبيضة ويخرج الميت من الحى كالبيضة في السجاجة (قوله بين لفظين طرفي جملتين) أي لفظين كائنين في طرفي كل من جملتين أي طرفي كل واحدة منهما (قوله لاهن حل لهم الخ) أي فهاتان جملتان في كل منهما لفظان هما الضميران أحدهما ضمير جمع الذكور وهو هم والآخر ضمير الاناث وهو هن (قوله في جانب المسند اليه) في الظرفية تسمح اذهن هو المسند اليه فالأولى أحدهما المسند اليه وقوله في جانب المسند صحيح لأن من ليست مسندا بل المسند يحلون (قوله لنكتة) أي والا كان غلطا (قوله كقوله) أي قول زهير أه مطول (قوله الأرواح) الريح واحدة الرياح والأرواح وقد تجمع على أرواح لأن أصلها الواو وإنما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها فإذا راجعوا إلى القبح عادت إلى الواو كقوله أرواح الماء وتروحت بالمروحة صحاح أه سم (قوله والديم) جمع ديمة وهي المطر الذي ليس معه برق ولا رعد أه سم وعبارة عني وهي السجاجة ذات المطر الكثير سميت بذلك لندرها ما غالبا (قوله بما لا يتحقق له) أي (تبيينه) في

السابق قائلا بل عفاها القدم وغير ما الارواح والديم (ومنه أي من المعنوى) تورية وتسمى الايام ايضا وهي أن يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد (أي اعتماد على قرينة خفية وهي ضربان) الاول (بجردة وهي التورية التي) لا تجمع شيئا مما يلائم المعنى القريب نحو الرحمن على العرش استوى) فانه اراد باستوى معنى البعيد وهو استوى ولم يقرن به شيء مما يلائم المعنى القريب الذي هو الاستقرار (و) الثانية (مرشحة) وهي التي تجمع شيئا مما يلائم المعنى القريب (نحو السماء بنيناها بأيدي) اراد بالأيدي معناها البعيد وهو القدرة وقد قرن بها ما يلائم المعنى القريب الذي هو الجارحة المخصوصة وهو قوله بنيناها اذا البناء يلائم اليد وهذا مبنى على ما اشتهر بين اهل الظاهر من المفسرين والا فالتحقيق ان هذا تمثيل وتصوير لعظمته وتوقيف على كنهه جلالة من غير ان يتحمل المفردات حقيقة او مجازا (ومنه) أي من المعنوى (الاستخدام) وهو ان يراد بلفظه معنيان احدهما (يراد بضميره) أي بالضمير العائد الى ذلك اللفظ معناه (الآخر

الحب) قوله بلي عفاها القدم) اشارة الى ان ذلك مقدر بعد بلي وان الواو في قوله وغيرها للعطف عليه (قوله التورية) تقول ورث الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره كانه مأخوذ من وراء الانسان كانه يحله وراءه بحيث لا يظهر اه صحاح اه سم (قوله لفظ له معنيان) أي سواء كانا حقيقين او مجازيين او مختلفين قال القرني قيل اراد به الزيادة على معنى واحد سواء كان معنيين او اكثر والاقرب انه اخذ بالاقول كما بينا فيما سبق مثله اه (قوله قريب وبعيد) أي قريب الى الفهم لكثرة استعماله فيه وبعيد عنه لقلة استعماله فيه (قوله اعتمادا على قرينة خفية) كاستحالة الاستقرار الحسي في الآية الأولى وكاستحالة اليد بمعنى الجارحة في الآية الثانية فان كانت ظاهرة صار المعنى البعيد قريبا بها فيخرج عن معنى التورية فان لم تكن قرينة أصلا لم يفهم الا القريب فيمطل حكم الارادة ويخرج اللفظ عن التورية أيضا (قوله وهو استوى) أي ارتفع بالقمر والقلبة (قوله الذي هو الاستقرار) أي حسا على سطح من السطوح (قوله وهو القدرة) وجه الايدي لفائدة كلها (قوله اذا البناء يلائم اليد) لا يخفى انه يناسب القدرة أيضا لكنه نسب باليد عرفا تأمل (قوله وهذا مبنى) أي ما ذكر من التمثيل بالآيتين للتورية (قوله على ما اشتهر بالراجح) وهو مذهب الخلف المؤولين لان الاستواء واليد مستحيلان على الله فيقولان (قوله والا فالتحقيق) أي بأن جرينا على مذهب من يوصف بالتحقيق ممن يمارس مقتضى تراكيب البيان (قوله ان هذا) أي ما ذكر من الآيتين (قوله تمثيل) أي استعارة تمثيلية بان شبهت هيئة ايجاد الله السماء بالقدرة الازلية بهيئة البناء الذي هو وضع لبنة على أخرى بالأيدي الحسية ثم استعير مجموع بنائها بأيدي وفي الآية الأولى شبهت هيئة استلاء الرحمن على العرش بهيئة ملك مستقر على سرير بجامع ان كلا ينبغي عن الملك التام (قوله وتصوير) قال عبد الحكيم تفسير للتمثيل وليس المراد انه استعارة تمثيلية وتشبيه تمثيل لعدم علاقة التشبيه (قوله وتصوير لعظمته) حيث شبه الموقول بالمحسوس الذي هو أقوى عند السامع (قوله وتوقيف على كنهه جلالة) أي الكنه الذي يمكن أن يدرك وهو الكنه الاجمال (قوله حقيقة) معمول ليمثل أي يتألف له معنى حقيقي او مجازي بل تبقى المفردات على ما كانت عليه في الأصل من حقيقة أو مجاز (قوله الاستخدام) يعني بالمعجنتين من خدمت الشيء قطعه ومنه سيف يخدم وقد قطع هنا الضمير عما هو حقه ويروى بالخاء المهملة والذال المعجمة من خدمت أي قطعت أيضا ويروى بالخاء المعجمة والذال المهملة كانه جعل المعنى الذي لم يردا ولا تابعا في الذكرا للمعنى المراد فردا ليه الضمير اه سيد (قوله له معنيان) أي اودعان (قوله ثم يراد بضميره) قال سم الظاهر ان غير ضميره كاشارته كذلك اه أي كما في قوله

راى العقيق فأجرى ذاك ناظره • متمم لج في الاشواق خاطره

أو يراد بأحد ضميريه أحدهما أي أحد المعنيين ثم يراد بالآخر أي بضمير الآخر (معناه الآخر) وفي كونهما
 يجوز أن يكون المعنى حقيقةً وأن يكونا مجازيين وأن يكونا مختلفين (فالاول) وهو أن يراد باللفظ أحد
 المعنيين وضمير معناه الآخر (كقوله إذا نزل السماء بأرض قوم رعيته وإن كانوا غضايا جميع غضايا أو
 بالهاء النيت وضميره في رعيته النبت وكلا المعنيين مجازي (والثاني) وهو أن يراد بأحد ضميريه أحد المعنيين
 وبالضمير الآخر معناه الآخر (كقوله فسقى الغضا والساكنية وإن هم شجرة بين جواني وحناني) أو
 بأحد ضميري الغضا أي المحرور في الساكنية المسك الذي فيه شجر الغضا وبالآخر أي المنسوب في شجرة
 النار الخاصة من شجر الغضا وكلاهما مجازي (ومنه) أي من المعنوي (اللفظ والتشبيه) وهو ذكر متعدد على
 التفصيل أو الاجمال ثم ذكر (هالكا واحدا) من آحاد هذا المتعدد (من غير تعيين ثقة أي الكربة) و
 التعيين لأجل الوثوق (بأن السامع يرد إليه) أي يرد ما لكل إلى ما هو له لعله بذلك بالقرآن اللطيفة
 أو المعنوية (فالاول) وهو أن يكون ذكر المتعدد على التفصيل (ضربان

فانه أواد بالعقيق أو لا المكان ثم اعاد اسم الإشارة إليه بمعنى الدم (قوله أو يراد بأحد ضميريه الخ) أي أو يراد
 باللفظ معني ويراد بأحد ضميريه (قوله أي أحد المعنيين) أي الذين لم يراد باللفظ بل أريد به غيرهما معا (قوله
 معناه الآخر) أي الذي هو من جملة المعنيين اللذان لم يراد باللفظ (قوله وفي كايهما) أي كلا وجهي التفسير (قوله
 إذا نزل السماء الخ) قال في الاطول الظاهر أن الشاعر وصف قومه بالقوة والعلية على من عداهم من الأقوام حتى
 يرعوا كلاً منهم وماءهم من غير رضاهم لكن كان بعض من سمع منه هذا المقام وهو من الاعلام يقول هذا
 البيت اظهار لقدرة الله تعالى وانعامه في حق عباده وإن كانوا غير شاكرين له تعالى يعني يقول الله تعالى إنزل
 السماء بأرض قوم نبيه ونجعله صالحا لآن يردوا وإن كانوا غضايا غير شاكرين له (قوله ران بالهاء النيت) أي
 لانه النازل من جهة السماء (قوله النبت) أي لانه هو المرعى (قوله وكلا المعنيين مجازي) أي لان السماء حقيقة في
 الجرم المعروف واطلاقه على الغيث مجاز والعلية الحالية وعلى النبت مجاز أيضا علاقه السببية بواسطة النيت
 (قوله كقوله) أي قول البحتري اه مطول (قوله فسقى الغضا الخ) الغضا بالين والصاد المعجمتين مقصورا
 نوع من الشجر معروف اذا وقع فيه النار تشتعل سريعا ويبقى زمانا أي اللهم اسق شجر الغضا والساكنية أي
 الغضا بمعنى مكانه وهم احبا به فدعلا حبه النازلين بجانب ذلك شجر وان حرقوا عليه بنار الجوى (قوله شجرة
 أي اوقدوه أي الغضا بمعنى النار المتعلقة به أي وان اوقدوا النارين اجزاء على الشجرة تلك النار بنار الغضا
 والجوايح جميع جانحة وهي عظام تلي الصدر والضلوع عبارة عن عظام في الظاهر مقابلة للجوايح (قوله الف والآخر)
 كان وجه تسمية الاول بالالف أنه طوي فيه حكمة لانه اشتمل عليه من غير تصريح ثم ما صرح به في الثاني فكأنه
 ضم ما كان طويلا فسمى ضمرا اه سم (قوله وهو ذكر متعدد الخ) الضمير راجع إلى الف والآخر لانهما
 نوع واحد من المحسنات المعنوية ادقترى (قوله على التفصيل) أي على وجه التفصيل بأن يعبر عن كل من
 أفراد المتعدد من المعاني بالفظه الخاص به يفهمه عما عداه وقوله أو الاجمال أي أو على وجه الاجمال بأن يعبر
 عن مجموع المعاني باللفظ مجتمع فيه ذلك المتعدد (قوله من غير تعيين) أي من غير أن يبين أي من ذلك أو لا
 ما هو له نماذ كرنايا والمراد من غير تعيين في النظر وإن كان هناك تعيين في المعنى والواقع كفي الآية الآتية
 (قوله بالقرآن اللطيفة) كأن يقال رأيت الشخصين ضاحكا وعابسة فتأنيث عابسة يدل على أن الشخصين العابرين
 المرأة والضاحك الرجل وقوله أو المعنوية كأن يقال لقيت صاحب والعدو فأكربت وأدنت فالتقينة

لان النثر اما على ترتيب اللف) بان يكون الاول من المتعدد في النثر الاول من المتعدد في اللف والثاني والثاني
وهكذا الى الآخر (نحو قوله تعالى ومن رسته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله) ذكر
الليل والنهار على التفصيل ثم ذكر ما ليل وهو السكون فيه وما للنهار وهو الابتغاء من فضل الله تعالى فيه على
الترتيب فان قيل عدم التعيين في الآية ممنوع فان المجرور من فيه عائد الى الليل لا محالة بلنا انهم وان كان باعتبار
احتمال ان يعود الى كل من الليل والنهار يتحقق عدم التعيين (واما على غير ترتيبه) أي ترتيب اللف سواء كان
معكوس الترتيب (كقوله كيف أسلوا انت حقف) وهو انقاص الرمل (وغصن وغزال الحظا وقد وردا)
فاللحظ للغزال والقدر للغصن والردف للحقف او مختلطا كقوله دوشش واسد وجر جودا وبعوش جاعة
(والثاني) وهو ان يكون ذكر المتعدد على الاجمال (نحو وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هودا أو نصارى) فان
الضمير في قالوا لليهود والنصارى فذكر الفريقان على سبيل الاجمال بالضمير العائد اليهما ثم ذكر ما السكراى
قالت اليهود لن يدخل الجنة الامن كان هودا قالت (النصارى لن يدخل الجنة الامن كان نصارى فف) بين
الفريقين او القولين اجالا (لعدم الالتباس) والنفق بان السامع هذا يرد الى كل فريق او كل قول مقوله (للعلم
بتضليل كل فريق صاحبه) واعتقاده ان داخل الجنة هو لا صاحبه ولا يتصور في هذا الضرب ترتيب وعدمه
ومن غريب اللف والنثر ان يذكر متعددان او اكثر ثم يذكر في نثر واحد ما يكون لكل من آحاد كل
من المتعدين او المتعددات كما تقول

هنا معنوية وهي ان المستحق للاكرام صاحب الادانة العدو (قوله لان النثر الخ) فالترتيب قام اولا باللف
وبعد ذلك النثر اما ان يكون على نمط ذلك الترتيب اولا (قوله لتسكنوا فيه) اي بالنوم وقوله ولتبتغوا من
فضله اي لتطوبوا فيه رزقكم بالتجارة ونحوها (قوله ممنوع) اي فلا يصح التمثيل بالآية للف والنثر لانه يشترط
فيه عدم التعيين (قوله عائد) اي في الواقع وقوله لا محالة اي قطعاه (قوله قلنا انهم) اي مسلم انه راجع لليل نظرا
لواقع والبال نظر للفظ فيحتمل رجوعه للنهار وحيث لا يتعين فيه بحسب اللفظ وعدم التعيين المشروط انما
هو بحسب اللفظ وذلك موجود في الآية لا بحسب المعنى (قوله معكوس الترتيب) بان يكون الاول من النثر
للاخر من اللف والثاني لما قبله وكذلك كما في المثال فان اللحظ للغزال والقد للغصن والردف للحقف شبه به
الكفل في العظم والاستدارة اهمسم (قوله كقوله) اي قول ابن حيوش اعط طول وهو بفتح الحاء المهملة بعدد
مئة تحتية مشددة ثم شين معجمة بوزن تنور (قوله كيف اسلوا الخ) من الخفيف اي كيف اترك المحبة موجود
دواعيها وهو استفهام انكاري بمعنى النفي (قوله وانت حقف) بكسر التاء لانه خطاب لامرأة كما في عرق (قوله
وهو انقاص الرمل) تفسير بالاعم اذا النقا هو الرمل المتراكم كان معه اعوجاج ام لا والحقف الرمل المتراكم
اندى معه اعوجاج (قوله النقا) بالقصر واما بالمد فعنناه النظافة كما في السهرامى (قوله لحظا) تمييز بحول عن المبتدأ
وكذا ما بعده اي ورد فك مثل الحقف وقدك كالغصن والحظك كالغزال والالحظم وخر العين والمراد به العين
بتمام اجاز (قوله او مختلطا) اي مختلطا الترتيب بان لا يكون كذلك وهو عطف على قوله معكوس الترتيب
(قوله جودا وبعوش جاعة) فالجود للبحر والبهاء للشمس والشجاعة للاسد (قوله او نصارى) او بمعنى الواو
كما يستفاد من الحل (قوله بين الفريقين) اي المعبر عنها بالواو في قالوا كما حل به الشارح اولا وقوله او القولين
اي المستفادين من قالوا وهذا لم يصل به الشارح اولا وعبارة عرق قل في قوله قالوا فريقين اذ لم يميز كل فريق
باسم الخاص به او تقول لف بين قول الفريقين اذ لم يميز فيه مقول كل فريق اه (قوله للعلم) غلة لعدم الالتباس
(قوله ولا يتصور في هذا الضرب) وهو ان يكون ذكر المتعدد على سبيل الاجمال لعدم وجود الترتيب
في اللفظ (قوله ومن غريب اللف والنثر الخ) قال سم وانظر ما الفرق بين هذا وما قبله

الراحة والتعب والعدل والظلم قد سد من أبوابها ما كان مفتوحا وفتح من طرقها ما كان مسدودا (ومنه) أي من المعنوي (الجمع وهو أن يجمع بين متعدد) اثنين أو أكثر (في حكم واحد كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا) وكقول أبي العتاهية علمت مجاشع ابن مسعدة (أن الشباب والفراغ والجد) أي الاستغناء (مفسدة) أي داعية إلى الفساد (للمرء أي مفسدة ومنه) أي من المعنوي (التفريق وهو إيقاع تباين بين امرين من نوع في المدح أو غيره كقوله

(قوله الراحة والتعب الخ) فالراحة والتعب متعدد واحد والعدل والظلم متعدد آخر فقد ذكر متعددان لكل منهما فردان ثم للجميع نشر واحد وهو قوله قد سد الخ (قوله قد سد الخ) يحتمل وهو ظاهر العبارة أن كلاما من ضمير أبوابها وطرقها عائدا إلى كل من الأربعة المذكورة ولا تنافي بين الحكم بسد باب الراحة مثلا وفتح طريقها إلا أن المراد أن لها أبوابا فسدوا واحد وفتح آخر فهو أبدا موجود وكذا الباقي ويحتمل أن ضمير أبوابها الراحة والعدل وطرقها للتعب والظلم ويكون الغرض الأخبار بامر عظيم وهو سد باب الراحة والعدل وفتح طريق التعب والظلم ولا ينافي هذا قوله نشر واحد لانه احتراز عن أن يكون ما لكل من المتعددين أو المتعددات بعقبه اه سم (قوله ومنه الجمع) اعلم أن الأقسام سبعة ذكر منها ستة وأسقط التقسيم مع التفريق وجه السبب أن الموجود إما الجمع فقط أو التفريق فقط أو التقسيم فقط والجمع مع التفريق أو مع التقسيم أو التفريق مع التقسيم أو الجمع مع التفريق والتقسيم (قوله بين متعدد) زاد لفظ بين إشارة إلى أن المتعدد لا بد أن يكون مصحرا به في اللفظ بخلاف ما لو كان المتعدد لفظا واحدا كن كان جمعا مثل قولك البنون زينة الحياة الدنيا فليس من الجمع (قوله في حكم) أي محكوم به كثرينة (قوله زينة الحياة الدنيا) أي يترين بها الإنسان في الدنيا وتذهب عنه عن قريب ومنه قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان أي بحريان بحسبان معلوم مقدر في برجهما لينتظم به أمور الكائنات وانجم والشجر يسجدان أي النباتات الذي ينجم أي يطلع من الأرض ولا ساق له والنبات الذي له ساق ينقادان لما يراد بهما طبعهما انقياد الساجدين المذنبين طوعا (قوله أبي العتاهية) في القاموس وأبو العتاهية ككراهية لقب أبي أسحق اسمعيل بن أبي القاسم بن سويد لا كنيته وهم الجوهرى ادق في الاطول وهو غريب مخالف للمشهور من أن اللقب لا يصدر بالأب والابن والبنت وكل علم كذلك فهو كنية اه قال يسوقه فيقال المشهور مقيد بما إذا لم يشعر ما صدر باب أو ابن بمدح أو ذم أو وضع للذات ابتداء فان الاول يصدق حد اللقب عليه والثاني اسم قطعا ولذا قال بعض المحققين ان الفرق بينهما اعتبارى وحيث كنى هذا الشاعر بأبي أسحق لا داعي لتعدد كنيته خصوصا ولم يقصد من اطلاق أبي العتاهية عليه إلا الذم لان العتاهية الحقة والجنون فالذي ينبغي أن يكون أبو العتاهية لقباً له فتأمل اه وبما نقلناه عن القاموس تعلم خطأ يس في نقله عن القاموس ان ابا العتاهية لقب ابى اسحق محمد بن اسمعيل بن سويد (قوله علمت يا مجاشع الخ) من مشطور الرجز فكل شطر بيت مشطور وقوله ابن مسعدة اسم رجل وقوله ان الشباب بفتح الهمزة وبكسرهما على الحكاية والشباب حدائة السن مصدر شب الغلام يشب شبابا وقوله والفراغ أي الخلو عن الشواغل (قوله مفسدة) فقد جمع بين الثلاث في المفسدة اه سم (قوله أي مفسدة) صفة لمفسدة قال السيرامي واقول الحكم في هذا الباب يجوز ان يتعلق بكل واحد كما في الآلة وبالجموع كما في البيت فسقط الاعتراض بأن المفسدة الكاملة المجموع فلا يكون البيت من قبيل الجمع (قوله تباين) أي افتراق بين امرين مشتركين في نوع فليس المراد بالتباين المصطلح عليه بل المعنى اللغوي (قوله في المدح) كما في قوله حسبت جماله بدرا منيرا • واين البدر من ذاك الجمال

ما نوال الغمام وقت ربيع • كنوال الأمير وقت سخاء

فيه (الأمير بدره عين •) وهي عشرة آلاف درهم (ونوال الغمام قطرة ماء) أوقع التباين بين النوالين (ومنه) أي من النوايل التي تقسم وهو ذكر متقدم إضافة ما لكل اليه على التعيين) وبهذا القيد خرج ألف والنذر وقد أتى السكاكي فتوهم بعضهم أن التقسيم عندهم من ألف والنذر وأقول ذكر إضافة مغن عن هذا القيد إذ ليس بالألف والنذر إضافة ما لكل اليه بل يذكر فيه ما لكل حتى يضيفه السامع اليه ويرده (كقوله ولا يقيم على علي حليم) أي ظم (يراد به •) الضمير عائد إلى المستثنى منه العام المقدر (إلا الاذلان) في الظاهر فاعل لا يتحقق في التحقيق بدل أي لا يقيم أحد على ظم بقصد به الاذهان (عبر الحى) وهو الجار (والوتد هذا) أي غير أنسى (على الحسف) أي اللذل (مربوط برمته •) هي قطعة جبل بالية (وذا) أي الوتد (يشج) أي يدق ويشق رأسه (فلأيرثي) أي لا يرق ولا يرحم (له أحد) ذكر العبر والوتد ثم أضاف إلى الأول الربط على الحسف

(قوله كقوله) أي قول الوطواط بفتح الواو وسكون الطاء المهمة لقب على شاعر معروف وهو الامام رشيد الدين قال في الصحاح الوطواط الحماش وقيل الخطاف قال ابو عبيدة هذا شبه القولين عندي بالصواب والوطواط الرجل الضيف الجبان قال ولا اراد سمي به لالتشبيه بالطائر (قوله ما نوال الغمام الخ) ما نافية والغمام السحاب ووقت ربيع زمن سلطان زول الغيث والسخاء اعطاء ما ينبغي بحسب الطبيعة أي بسهولة وهو اكمل من الجود لانه اعطاء ما ينبغي ولو بمعالجة النفس فكل سخى جواد وليس كل جواد سخيا والما من قوله فنوال تعليلية والنوال والنول مصدر نال من باب قال إذا أعطى (قوله وهي عشرة آلاف درهم) قال سمي ظاهرا انه تفسير للمضاف فقط والعين من استاء الذهب اه وغرضه انه لا يصح ان يكون تفسير انجموع المضاف والمضاف اليه لاقتضائه ان البدره من العين عشرة آلاف درهم وهو فاسد لان العين الذهب والدرهم من الفضة فان قلت فامعنى الاضافة حينئذ في كلام الشاعر قلت القصد الى ان نواله من العين قدر البدره من الدرهم فمعاذ من الذهب يعادل بدره من الدرهم اه يس وقوله لان العين الذهب والدرهم من الفضة أي فلا تكون العين شاهة للدرهم وقد يقال العين تطلق على الفضة أيضا (قوله أوقع التباين بين النوالين) أي حيث اسندنا الاول بدره عين ولثاني قطرة ماء (قوله وبهذا القيد) هو قوله على التعيين (قوله وقد أهله السكاكي) أي أهمل هذا القيد (قوله اعم) لانه حينئذ شامل للتعين وعدمه (قوله والنوال الخ) أي في الجواب عن السكاكي وفي الاعتراض على هذا التوهم (قوله ويرده) تفسير (قوله كقوله) أي قول المتلمس بضم الميم الاولى وكسر الثانية مشددة أخرج ابن عساكر عن الاصمعي قال قال الخليل بن احمد احسن ما قاله المتلمس

واذ لم علم حق غير ظن • لتقوى الله خير في المعاد

وحفظ المال خير من قتاه • وضرب في البلاد بغير زاد

واصلاح القليل يزيد فيه • ولا يبق السكثير مع الفساد

(قوله ولا يقيم على ضيم الخ) أي لا يتوطن في مواطن الظلم أحد الا الاذلان اه عبد الحكيم (قوله عائد إلى المستثنى منه الخ) هو أحد (قوله غير) بفتح العين المهمة وسكون الياء (قوله على الحسف) بفتح الحاء أي من الحسف وهو حال من مربوط (قوله برمته) بضم الراء (قوله أي يدق) تفسير مراد وقوله ويشق رأسه تفسير بحسب الأصل (قوله فلأيرثي له) أي لا يذكو من العبر والوتد وهو من باب رمى كافي المختار (قوله الربط على الحسف)

والى الثاني الشج على التعيين وقيل لا تعيين لان هذا وذا متساويان في الاشارة الى القريب فكل منهما يحتمل
ان يكون اشارة الى العير والى التمدد فالبيت من الف والنذر دون التسقيم وفيه نظر لانا لان سلم التساوى
بل في حرف التشبيه ايماء الى ان القريب فيه قل بحيث يحتاج الى تنبيه ما بخلاف النذر عنها فهذا القريب اعنى
العير وذا القريب اعنى التمدد وامثال هذه الاعتبار لا ينبغي ان تهمل في عبارات البلغاء بل ليست البلاغة الا
برعاية امثال ذلك (ومنه) اى من المعنوى (الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيان في معنى ويفرق بين جهتي
الادخال كقوله

فوجهك كالنار في ضوءها . وقابى كالنار في حرها

ادخل قابيه ووجه الحبيب في كونهما كالنار ثم فرق بينهما بان وجه الشبه في الوجه الضوء والمعان وفي القلب
الحرارة والاحتراق (ومنه) اى من المعنوى (الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او بالعكس)
اى تقسيم متعدد ثم جمعه تحت حكم (فالاول) اى الجمع ثم التقسيم (كقوله حتى اقام) اى الممدوح ولتضمن
الاقامة معنى التسلط عداها بعلى فقال (على ارياض) جمع رايض وهو ما حول المدينة (خرشنة) وهى بلدة
من بلاد الروم (تشقى به الروم والصلبان) جمع صليب النصراني (والبيع) جمع بيعة وهو متعبد لهم وحتى متعلق
بالفعل في البيت السابق اعنى

عبارة المطول مع الحذف وهى تدل على ان على بمعنى مع كما قدمناه (قوله لانا لان سلم التساوى الخ)
اقول وان كانا متساويين في الاشارة الى القريب لكن يتعين الاول الى الاول والثاني الى الثاني بقريته خبر
كل منهما ولا تنحصر اضافة الكل منهما على التعيين في اسم الاشارة فيتحقق التعيين وحينئذ
لا يكون من قبيل الف والنذر عس قال القرني واما ما ذكره البعض من ان تعيين المقصود يحصل من
الخبر ولو سلم تساوى الاشارتين فقد عرفت انه لا يفيد لان المستبر هو التعيين بحسب اللفظ فان التعيين
بحسب المعنى قد يوجد في الف والنذر ايضا كما حققته تأمل اه سم (قوله الجمع مع التفريق) اورد
كامة مع اشارة الى ان المحسن اجتماعهما وكذا فما سيأتى وانما لم يذكر اجتماع بعض المحسنات
الاخر بعضها مع بعض كالتطابق مع المقابلة لما بين الجمع والتفريق من المقابلة فاجتماعهما موجب لحسن
زائد على كل واحد منهما اه عبد الحكيم (قوله ان يدخل شيان) اى فاكثر وقوله في معنى هو
المحكوم به كالمشابهة بالنار فالمراد بالدخول في معنى ان يحكم عليهما بىء واحد كما يرشد اليه قوله ادخل
قلبه ووجه الحبيب في كونهما كالنار تدبر (قوله ثم فرق) اى بين التشبيهين (قوله وفي القلب الحرارة
والاحتراق) اى حرارة القلب واهترائه وفيه اشارة الى ان المراد بحرارة النار حرارتها في نفسها لانها
اه (قوله ومنه الجمع مع التقسيم) الفرق بينه وبين التقسيم ان ذكر المتعدد هنا على الاجمال وثمة على التفصيل
واما الفرق بينه وبين الف والنذر فباعتبار تعيين الاضافة الى كل متعدد هنا بخلاف الف والنذر اه
حفيد قال سم والفرق الذى ذكره بين الجمع مع التقسيم وبين التقسيم يقتضى ان قولنا السمة اسم
وفعل وحرف ليس من التقسيم بمجرد من انهم يقولون انه تقسيم فلعله بغير هذا المعنى المذكور هنا
فليراجع اه (قوله وهو جمع متعدد) كالروم في البيت الاتى فانه شامل للنساء والاولاد والمال والزرع
وقوله تحت حكم اى كالشقاء وقوله ثم تقسيمه اى الحكم (قوله كقوله) اى قول ابى الطيب في سيف
الدولة (قوله عداها بعلى) اى والا فلاقامة تعدى بالباء او بى (قوله خرشنة) بضم الخاء والشين
المعجمتين وفتحهما (قوله تشقى به الروم الخ) الشاهد في الروم واما الصليبان والبي فلا شاهد فيهما (قوله
صليب النصراني) اى صنمهم (قوله جميع بيعة) بكسر الباء وسكون الياء اه مطول (قوله متعلق بالفعل)

قاد المقاب أي العساكر جمع في هذا البيت شقاء الروم بالممدوح ثم قسم فقال (للسبي ما نكحوا واقتل ما ولدوا) ذكر دأود من أهانة وقلة المبالاة بهم حتى كأنهم من غير ذوى العقول وملاءمة بقوله (والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا والثاني) أي التقسيم ثم أجمع (كقوله قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم أو حاولوا) أي طالبوا (النفع في اشيائهم) أتباعهم وأنصارهم (تنعوا سجيئة) أي غريزة وخلق (تلك) الخصلة (فيهم غير محدثة) ان الخلائق (جمع خليقة وهي الطبيعة والخلق) فاعلم شرها البدع (جمع بدعة أي المبتدعات المحدثات قسم في الأول صفة المدعوين الى ضرا لاعداء ونفع الاولياء ثم جمعا في الثاني تحت كونها سجيئة) ومنه (أي من المعنوي) (الجمع) من التفريق والتقسيم أو تفسيره ظاهره مما سبق فلم يتعرض له (كقوله تعالى يوم يأتي) يعني يأتي الله أي أمره ويأتي اليوم أي حوله وانظر منسوب باضمار اذكر أو بقوله (لا تكلم نفس) بما ينفع من جواب أو شفاعاة (الاباذنه

أي مرتبط به من حيث انها عطفت القمل الذي بعدها عليه وليست جارة لان حتى الجارة لا يجوز دخولها على الفعل النير المؤول (قوله قاد المقاب) تمامه اقصى شرها نزل على الشكيم وأدنى سيرها سرع. والضمير لسيف الدولة والمقاب بالقاف والنون جمع مقنّب بكسر الميم وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين من الخيل والمراد بها العساكر كما قاله الشارح والنزل الشرب الاول ويقابل العلل وهو الشرب الثاني مرة والشكيم والشكيمة الحديدية المعترضة في فم الفرس والسرع بوزن غيب مصدر بمعنى السرعة (قوله جمع في هذا البيت شقاء الروم الخ) الاظهر ان يقال جمع الروم تحت حكم وهو الشقاء وأضيف ما لكل ثما اندرج تحته اليه الاترى أنه أضيف الى ما نكحوا كونه للسبي وهكذا وأما ما عطف على الروم من الصليبان والبيع فلم يتعرض لحاله في التقسيم حتى يقال انه من المتعدد المجموع في الحكم اه يس (قوله للسبي ما نكحوا) أي النساء التي نكحوها كائنة للسبي والاولاد التي ولدوها كائنة للقتل والمال الذي جمعوه كائن للنهب والزرع الذي زرعه كائن للنار (قوله ذكر ما) أي في الموضوعين الاولين (قوله لملاءمة) عطف على قوله إهانة (قوله كقوله) أي قول حسان بن ثابت في حق الصحابة (قوله قوم) قد ذكر فيه المتعدد ثم أضاف بعد ذلك في قوله اذا حاربوا الخ ثم جمع الاحوال في قوله تلك سجيئة فقد جمع الخصلتين وهما نفع أوليائهم وضرا أعدائهم في محكوم به وهو السجيئة (قوله تلك الخصلة) التي هي ضر الاعداء ونفع الاولياء وتلك مبتدأ والخبر سجيئة اه سم (قوله فيهم) أي فهم فيهم غير الخ (قوله ان الخلائق) أي لان الخ لغير محدثة (قوله فاعلم) اعتراض بين اسم ان وخبرها اه سم (قوله البدع) قال عرق لا يقال كون البدعة في الشيء بدعة يناق كونه خلية للزوم الخلية لانا نقول قد تسمى خلية باعتبار دوامها بعد حدوثها فتكون خلية دواما وبدعة ابتداء اه (قوله في الاول) أي في البيت الاول (قوله الاولياء) أي الاتباع والانصار (قوله في الثاني) أي في البيت الثاني (قوله اي امره) هذا التأويل واجب لصحة المعنى لاستحالة الاتيان على الله تعالى (قوله اي هو اه) هذا التأويل واجب لصحة المعنى لاستقامة الظاهر في نفسه بل للمحافظة على المقصود لان المقصود تعظيم الامر والمناسب له مجيء الهول لا مجرد الزمان اه سم (قوله لا تكلم) أي لا تتكلم نفس وقوله بما ينفع من جواب أو شفاعاة قال سم الاقتصار على الجواب والشفاعة اما لعدم المنع من غيرها على الاطلاق اولانه الانسب بالسياق الذي منه ان احدا لا ينفع احدا بل وانظر ما قبل الآية من نحو ما اغنت عنهم آهتهم التي يدعون عن دون الله الخ ولانه الموجب لزيادة الشدة فان المنع من الكلام بغير ذلك لا يوجب تلك المشقة بخلاف المنع من الشفاعاة وجواب السؤال تأمل اه (قوله الاباذنه) أي اذن الله كما قال لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله في الآية الاخرى

فمنهم) اى من اهل الموقف (شقي) مقضى له بالنار (وسعيد) مقضى له بالجنة (فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير) اخراج النفس (وشقيق) رده (خالدين فيها مادامت السموات والارض) اى سموات الآخرة وارضها وهذه العبارة كناية عن التأبيد ونفي الانقطاع (إلا ما شاء ربك) اى الا وقت مشيئة الله تعالى (ان ربك فعال لما يريد) من تخليد البعض كالكنفار واخراج البعض كالفساق (واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض) إلا ما شاء ربك عطاء غير محذوذ (اى غير مقطوع بل تمتد الى نهاية ومعنى الاستثناء في الأول ان بعض الاشقياء لا يخلدون كالعصاة من المؤمنين الذين شقوا بالعصيان وفي الثاني ان بعض السعداء لا يخلدون في الجنة بل يفارقونها ابتداء يعنى ايام عذابها كالفساق من المؤمنين الذين سعدوا بالايمان

لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون لا ينافي ما تقدم لان المأذون فيه هو الجواب الحق المقبول والمنوع هو العذر الباطل الغير المقبول أو الأول في موقف وهذا في آخره ع (قوله فمنهم) اى النفس الكائنة يوم القيامة وهى اهل الموقف ولذا قال الشارح اى من اهل الخ (قوله شقي) شامل لشقي الايمان وهو الكافر وشقي الاعمال وهو العصي بدليل ما قرره في قوله إلا ما شاء ربك وقوله وسعيد شامل لسعيد الايمان فقط وللسعيد على الاطلاق بدليل ما قرره في قوله إلا ما شاء ربك اسم (قوله اخراج النفس الخ) ينبغى ان يكون المراد اخراج النفس ورده على وجه خاص كمتابع الاخراج والرد وتو اليها وارتفاع النفس فيها اسم (قوله اى سموات الآخرة الخ) يدل عليه قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وان اهل الآخرة لا بد لهم من مطل ومقيل وفيه نظر لانه تشبيه بما لا يعرف اكثر الخلق وجوده ودوامه ومن عرفة فاما يعرفه بما يدل على النواب والمقاب فلا يجدى له التشبيه اه فترى وعبارة ع (قوله) لكن يرد عليه ان ذلك لا يفهمه الا من يعتقد وجود السموات للآخرة والمعتقد لذلك لا يفكر الى أن يخبر بان الخلود بخلود السموات الآخرة لان ذلك معتقده ومن لا يعتقد هالا فيمد التأبيد بها الابدية باعتبارها وان حملت على سموات الدنيا والارض كذلك لزم انما غير دأمة والجواب ان التأبيد بها كناية عن الابدية كما يقال لا أفعل كذا ما طلع نجم والمراد لا افعله ابدا وهذا وارد في لسان العرب كثيرا اه (قوله وهذه العبارة كناية الخ) اى فالمراد سموات الدنيا وارضها ولا ينافي التأبيد بها فناؤها قبل الدخول فضلا عن الخلود لانه على تقدير الكناية المراد التفسير بلازم الكلام من اطول والمراد طول لانهاية له على ما جرى به استعمال اللغة في مثل ذلك ادريس (قوله ونفي الانقطاع) تفسير (قوله اى الاوقات مشيئة الله) يحتمل انه حمل على المصدرية الظرفية فيكون الوقت داخلا في معناها لانها ثابتة عنه ومحتمل تقديرها بمجرد المصدرية فيكون الكلام على حذف المضاف فالوقت مقدر في الكلام اسم (قوله من تخليد الخ) بيان لما (قوله كالكنفار) الكاف باعتبار الافراد الدهنية أو استقصائية (قوله عطاء) مصدر مؤكداى اعطوا وعطاء بيضاوى او حال من الجنة اه سم (قوله ومعنى الاستثناء الخ) حاصله انه استثنى الفساق من المخلدين في النار باعتبار الانتهاء ومن المخلدين في الجنة باعتبار الابتداء لانهم لم يدخلوا مع السابقين فالخلود في حقهم ناقص بحسب المبدأ وظهر ان ما صدق الاستثناء في الاستثناءين واحد (قوله الذين سعدوا بالايمان) وان شقوا بسبب الماضى وهذا بيان لان اطلاق السعادة عليهم بهذا الاعتبار لا ينافى فعلى هذا كيف يكون قوله فمنهم شقي وسعيد تقسيما صحيحا لان شرطه ان تكون صفة كل قسم متفدية عن قسمه لان ذلك الشرط من حيث التقسيم لا انفصال حقيقى او مانع من الجمع وهما المراد ان اهل الموقف لا يخرجون عن القسمين وان حالهم لا يخلو عن السعادة والشقاوة وذلك لا يمنع اجتماع الاسمين في شخص باعتبارين اه سم اى فتكون انما في قوله واما الذين سعدوا المنع الخلو فتجوز الجمع وعبارة ع (قوله) فعلم ان المراد بالشقاوة وما يعم الكفر والفساد كذا

والتأبيد من مبدأ معين كما يقتضيه باعتبار الانتهاء فكذلك باعتبار الابتداء فقد جمع الانفس في قوله تعالى لا
تلكم نفس ثم فرق بينهم بان بعضهم شقي وبعضهم سعيد بقوله فثم شقي وسعيد ثم قسم بان اضاف الى الانبياء ا
لهم من عذاب النار والى السعداء ما لهم من نعيم الجنة بقوله ثم الذين شقوا الخ (وقد يطلق التقسيم على امرين
آخرين احدهما ان تذكر احوال الشئ مضافا الى كل من تلك الاحوال (ما يليق به كقوله) سأطلب حق بالقنا
ومشايع كانتهم من طول ما التتموا مرد (تقال) اى لشدة وطأتهم على الاعداء (اذلاقوا) اى حاربوا (اختفأ)
اى سرعوا الى الاجابة (اذاعوا) اى كفاية مهم ودفع علم (كثيرا اذا شدوا) لقيام واحد مقام الجماعة
(قليل اذا عدوا) ذكر احوال المشايخ و اضاف الى كل حال ما يناسبها بان اضاف الى النفل حال الملاقاة والى الحقة حال
الدعاء وهكذا الى الآخر (والثاني استيفاء اقسام الشئ كقوله تعالى يهب لمن يشاء آثانا ويهب لمن يشاء الذكور

المراد بالسعادة في قوله واما الذين سعدوا واما يعم الصغرى والكبرى فدخل في الشقاوة بعض ما دخل في السعادة
والعكس ولا يضر ذلك في التعبير بالآلة الانفصال وهى اما لان الانفصال يكون بمنع الخلوه وهو موجود هنا اذ لا
يخلو احد من اهل الموقف من الشقاوة والسعادة ولو اجتمعوا في العاصى المؤمن باعتبار ان فيه ان آلة
الانفصال المذكورة في المنطق هى اما بالكسر لاما بالفتح الا ان تكون للانفصال ايضا كما يدل عليه هذا
الكلام راجع (قوله والتأبيد الخ) جواب سؤال تقديره كيف نفى عن ذلك البعض التخليد في الجنة من انهم اذا
دخلوها لا يخرجون منها قطاه سم (قوله من مبدأ معين) هو وقت الدخول في الجنة وقوله كما يقتضى اى يستلزم
منه وقوله باعتبار الانتهاء اى كفاية الآلة الاولى وقوله فكذلك باعتبار الابتداء اى كفاية الآلة الثانية (قوله
ثم فرق) فيه انه تقدم انه يشترط في الجمع من التفريق ان يكون التفريق في جهتي الادخال والتفريق دنا ليس في
جهتي الادخال فتدبر ايسر اللهم الا ان يراد بالتفريق مطلق ذكر الفصل بين شيئين وحينئذ لا يستغنى تفسيره
صراحة مما تقدم اه ع (قوله وقد يطلق التقسيم الخ) قضيته ان التقسيم بالمعنى السابق لا ينطبق على واحد من
هذين الامرين وهو ظاهر في غير الاول اذ يصدق عليه انه ذكر متعدد وهو النقال والخفاف الخ واذافة ما
لكل اليه على التعيين كما اضاف الى النقال حال الملاقاة وهكذا فليتأمل وجوابه ان المتعدد هناك نفس الشئ
وهنا حاله تأمل وفيه ان المتعدد ثم شامل للاحوال تأمل اللهم الا ان يخص المتعدد فيما سبق بغير احوال الذى ثم
رايت بخط شيخنا البرلسى بازاء قوله مضافا الى كل من تلك ما نفسه من متفارق التقسيم بالمعنى السابق حيث
اشترط فيه كما ان تكون الاضافة بعد ذكر المتعدد وحيث ذكر الواحد من الاحوال ويضاف اليه ما يليق به
قبل ذكر الحال الآخر وما يليق به اسم بضمير (قوله مضافا) حال من احوال والمراد بالاضافة مطلق النسبة
(قوله كقوله) اى قول ابي العلي المنبى (قوله سأطلب حق بالقنا ومشايع) القنا جمع قناة وهو الرمح وفى
بعض النسخ بالفتح وهو المناسب لمشايع قال الواحدى اراد بالقنا نفسه وبالمشايع قوله والانشاء وضع الانعام على
القوم الانفس في الحرب وكان ذلك من عادة العرب اه فترى (قوله لشدة وطأتهم) اى صولتهم (قوله لم) اى
نازل (قوله اذا شدوا) اى صالوا وحملا على العدو (قوله مقام الجماعة) اى في التكاية (قوله وهكذا الى
الآخر) اى والى الكثرة حال الشدة والى القلة حال العدم (قوله والثاني الخ) التقسيم بهذا المعنى ينطبق على
تقسيم الكلمة الى اسم وفعل وحرف اسم (قوله يهب لمن يشاء آثانا الخ) قال في المطول وناقدكم ذكر الاناث
لان سياق الآية على انه تعالى يفعل ما يشاء لا ما يشاؤه الانسان فكان ذكر الاناث التالى هن من جملة
ما لا يشاؤه الانسان اهم لسكنه اى الله تعالى جبر تأخير

أو يزوجهم ذكرانا وأنانا ويجعل من يشاء عقيما) فان الانسان اما أن لا يكون له ولد أو يكون له ولد
ذكر أو أنثى أو ذكر أو أنثى وقد استوفى في الآية جميع الأقسام (ومنه) أي من المعنوي التجريدي وهو
أن ينتزع من أمر ذي صفة أمر آخر مثله فيها) أي مائل لذلك الأمر ذي الصفة في تلك الصفة (مبالغة) أي لأجل
المبالغة وذلك (لكمالها) أي تلك الصفة (فيه) أي وذلك الأمر حتى كأنه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة
إلى حيث يصح أن ينتزع منه موصوف آخر بتلك الصفة (وهو) أي التجريدي (قسام منها) ما يكون
بمن التجريدية (نحو قولهم لي من فلان صديق حميم) أي قريب يهتم لأمره (أي بلغ) فلان (من الصداقة
حد أصح معه) أي مع ذلك الحد (أن يستخلص منه) أي من فلان صديق (آخر مثله فيها) أي في الصداقة
(ومنها) ما يكون بالياء التجريدية الداخلة على المنتزع منه (نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألني به البحر)
بالغ في اتصافه بالمحبة حتى انتزع منه بحرا في الدلالة (ومنها) ما يكون بدخول ياء المعية في
المنتزع (نحو قوله وشهداء) أي فرس قبيل المنظر لسعة اشدائها أو لما أصابها من شدة الحرب (تعدو)

الذكور عرفهم لأزفي التعريف تنويها بالذكور كما أنه قال ويهب لمن يشاء الفرسان الذين لا يخفون عليكم أي
لشرفهم ثم أعطى كلا الجنسين حقهما من التقديم فقدم الذكور وافر الاناث تنبيه على أن تقديم الاناث
لم يكن لتقدمهن بل لمقتض آخر اه فقد ينزرحه الله سر تقديم الاناث وتعريف الذكور ثم تقديم الذكور
وقوله تنويها بالذكور أي تعظيما له ورفعة له يقال نوده إذا رفعه ونزهه باسمه أيضا إذا رفع ذكره بالذكور بفتح
الذال والكاف وقوله حقهما من التقديم حقه أن يقول من المرتبة أو أن في عبارته حذفاً أي والتأخير وقوله
بل لمقتضى آخر وهو أن له أن يفعل ما يشاء (قوله أو يزوجهم) أي يجعل لهم الزوج أي الذكور والاناث هما
يعني يجعل لهم الاثنين اه سم ووجه العطف بأوفى هذا القسم أن المطف في السابق واللاحق بالواو اه
لما أورده الضمير وكان راجعا إلى الطائفتين المذكورتين أو أحدهما وجب العطف بأوفى والافسد المعنى ولم
أن يكون لكل واحد منهما مع الاناث فقط أو الذكور فقط ذكور واناث معا فالمعنى أو يزوجهم بدل
الاناث فقط أو الذكور فقط ذكورا واناثا معا إن شاء ذلك وقاعدة المدول عن التصريح بمن يشاء في
الجملة الثالثة إلى الضمير وتغيير الكلام عن اسأله الإشارة إلى عدم لزوم المشيئة ورعاية الأصح أفانه
يس نقلا عن السيد (قوله مبالغة) علة للانتزاع أي لأجل إنادة المبالغة أي أفانه انك بالغت في وصف
المنتزع منه بتلك الصفة (قوله وذلك) أي المبالغة وقدره إشارة إلى دفع ما غلبت به من أن فيه متعلق
بمبالغة وانما هو متعلق بكما لا اه يس (قوله لاسكالها) أي لادعائك كمال تلك الصفة كانت كاملة في الواقع أم لا
وهو علة للعلة (قوله إلى حيث) أي إلى مرتبة يصح الخ (قوله وهو أقسام) أي سببة لأن الانتزاع اما أن يكون
بحرف أو بدونه والخرف اما من أو الباء أو في والياء اما داخلة على المنتزع منه أو على المنتزع وما
يكون بدونه حرفا ما أن يكون لا على وجه الكناية أو على وجه الكناية ثم هو اما انتزاع من غير المأمورين
المتكلم نفسه (قوله بمن التجريدية) والمناسب لها حيث دخلت على المنتزع منه أن تكون للابتداء لأن
المنتزع مبدؤه ونشأته من المنتزع منه الذي هو مدخول من وأما من جهة المبالغة فلا بد أن يأنشئ
لشيء لا يدل على كمال المميز في الوصف بخلاف جعله مبدأ وما نشأ فكما أنه قيل خرج من فلان له أن يأنشئ
صديق آخر اه عن (قوله أي قريب الخ) تفسير للحميم لقول الصحاح حميمك قريبك الذي يهتم لأمره عطف على
(قوله حدا) أي مرتبة وقوله صرحه أي صرح بمصاحبه للاتصاف بذلك التدرج من الصداقة (قوله أن
يستخلص) أي يستخرج (قوله ومنها ما يكون بالياء التجريدية) والظاهر أنها للمعية وفيما يأتي عن إليه انهم
(قوله لتسألني به البحر) أي لتسألني البحر معه أي شخصا كرما كالبحر مصاحبا له (قوله وشهداء) أي ورب
شهداء (قوله لسعة اشدائها) جمع شديق وهو جانب القوم وقوله ولما أصابها من شدة الحرب أي من الشررات

تسرع (بى الى صارخ الوغى) أى مستنيث في الحرب (بمستلثم) أى لا يس لامة وهى الدرع والباء للملابسة والمصاحبة (مثل الفتيق) وهو الفحل المكرم (الرحل) من رحل البعير أشخصه عن مكانه وارسله أى تعدوني ومعنى من نفسى مستع للحرب بال فى استعدادة للحرب حتى انتزع منه آخر (ومنها) ما يكون بدخول فى المنتزع منه (نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد أى فى جهنم وهى دار الخلد) لكنه انتزع منها دارا أخرى وجعلها معدة فى جهنم لأجل الكفار تهويلا لأمرها ومبالغة فى اتصافها بالشدة (ومنها) ما يكون بدون توسط حرف (نحو قوله فلئن لقيت لأرحلن بغزوة تحوى) أى تجمع (الغنائم أو يموت) منصوب بأضمار أن أى أن يموت (كريم) يعنى نفسه انتزع من نفسه كريما مبالغة فى كرمه فإن قيل - لماذا من قبيل الالتفات من التكلم الى الغيبة قلنا لا ينافى التجريد على ما ذكرنا (وقيل نديره

والطعنات وفى نسخة صحيحة أولما أصابها بالمطوف بأوقفه إشارة الى قولين مع الاشعار بترجيح الاول للبداءة به وهو الموافق للمطول حيث قال عقب قوله وشوها ما نصه من شأهت الوجوه قبحت وفرس شوها صفة مخودة يراد بها سعة اشدائها وقيل أراد بها فرسا قبيح الزجه لما أصابها من شدائد الحرب اه ماخصا من الفنى وسم (قوله الى صارخ الوغى) الصارخ هو الذى يصيح وينادى بحضور الحرب والاجتماع اليه واطافة صارخ على معنى فى كما أشار له الشارح والوغى الحرب أى صارخ فى مكان الوغى (قوله بمستلثم) حال من المجرور فى بى والباء للمصاحبة كما قال فهو ليس يبدل من المجرور كما قد يتوهم اذلا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا اذا دل على احاطة وشمول فلذا كان تجريدا بخلاف البديل على تقدير صحنه لا يكون تجريدا (قوله أى لا يس لامة) هى بالمهمز وقد تسهل (قوله والمصاحبة) تفسير مراد للملابسة والاولى حذف للملابسة (قوله مثل الفتيق) الظاهر انه صفة مستلثم لقربه منه اه سم وجعله ع ق صفة لشوها وعبارته ثم وصف الشوها بأنها مثل الفتيق وهو الفحل من الابل الذى ترك أدله ركوبه تكربة له الرحل أى المزيج والمرسل عن مكانه شبهه الفرس به فى القوة والعلو وعدم القدرة على مصادمتها اه والفتيق بقاء مفتوحة فنون فياء ففاف (قوله وهو الفحل) أى الذكر من الابل وقوله المكرم أى الذى يكرمه صاحبه بدم ركوبه (قوله من رحل البعير) بتشديد الحاء وقوله أشخصه أى اطلقه وقوله وارسله تفسير (قوله أى فى جهنم) تفسير للضمير المجرور بى وقوله وهى أى جهنم نفسها (قوله تهويلا الح) علة لا انتزع (قوله ومبالغة فى اتصافها بالشدة) فالصفة هى الشدة وعبارة ع ق لكنه بولغ فى اتصافها بكونها دار عذاب مخلد حتى صارت بحيث يصدر عنها دارا أخرى هى مثلها فى الاتصاف بكونها دارا ذات عذاب مخلد اه (قوله ما يكون بدون توسط حرف) أى ويفهم التجريد من المقام (قوله نحو قوله) أى قول قتادة بن مسلمة الحنفى نسبة لبنى حنيفة (قوله فلئن بقيت) أى حيا وقوله لأرحلن أى لاسافرن وقوله بغزوة أى بسبب غزوة وفى نسخة لغزوة وقوله تحوى الغنائم فى المطول الجملة صفة غزوة وروى نحو الغنائم فالظرف منصوب بأرحلن اه (قوله أى أن يموت) فأو بمعنى الا أى لكن ان مات كريم فلا تحوى الغنائم. قوله من قبيل الالتفات من التكلم الى الغيبة. أى وحيث فلا يكون من قبيل التجريد لأن الالتفات مبنى على الاتحاد والتجريد على التعدد اذ المعبر عنه بالطريق الاول والثانى فى الالتفات واحد والمعبر عنه باللفظ الدال على المنتزع على المنتزع متعددا بحسب الاعتبار اذ يقصد أن المجرد شىء آخر غير التجريد منه (قوله على ما ذكرنا) أى على مقتضى ما ذكرنا من تعريف التجريد فانه يقتضى انه قد جماعه الالتفات اذ المراد بالاتحاد فى الالتفات الاتحاد فى نفس الامر لا الاتحاد فيه وفى الاعتبار والتعدد فى التجريد تعدد بحسب الاعتبار لا فى النفس

أو موت دني كريم) فيكون من قبيل لي من فلان صديق حميم فلا يكون قدما آخر (وفيه نظر) لحصول التجريد وتام المعنى بدون هذا التقدير (ومنها) ما يكون بطريق الكناية (نحو قوله ياخير من ركب المطي ولا يشرب كأسا بكف من بخلا) أي يشرب الكأس بكف الجواد انتزع منه جواد يشرب هو بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفي عنه الشرب بكف البخيل فقد اثبت له الشرب بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكفه فهو ذلك الكريم وقد خفي هذا على بعضهم فزعم ان الخطاب ان كان لنفسه فهو تجريد ولا فليس من التجريد في شيء بل كناية عن كون المدوح غير بخيل واقوال الكناية لا تنافي التجريد على ما قررنا ولو كان الخطاب لنفسه لم يكن قدما بنفسه بل داخلا في قوله (ومنها مخاطبة الانسان نفسه) وبيان التجريد في ذلك ان ينتزع من نفسه شخصا آخر مثله في الصفة التي سبق لها الكلام

الامر ايضا حتى ينافي الالتفات والحاصل انه تجريد نظرا للتغاير الادعائي والتفات نظرا للاتحاد الواقعي (قوله أو يموت دني) أي فن مقدرة في كلامه (قوله فيكون من قبيل لي من فلان) أي من قبيل التجريد الحاصل بواسطة من الداخلة على المنتزع منه لان المقدر كالمذكور (قوله بدون هذا التقدير) ولا قرينة عاياه اه مطول (قوله بطريق) أي مصحوبا بطريق الكناية أي تجريده كناية بان تنتزع المعنى ثم يعبر عنه بكناية كما انه يعبر عنه بصريح (قوله نحو قوله) أي قول الأعشى (قوله المطي جمع مطية وهي المركوب من الابل والكاس أناء من خمر) (قوله أي يشرب الكأس الخ) هذا هو المعنى الكينائي قال سم ذكر السيد ما حاصله أن مقصود الشاعر وصف المدوح بنفي البخل وإثبات الجود فكيف بنفي الشرب بكف البخيل عن نفي ملزومه من كونه بخيلا ويفهم من نفي كونه بخيلا كونه جوادا وبه يتم المقصود ولا دليل على انه جعل نفي الشرب عن كف البخيل كناية من إثبات الشرب له بكف كريم منتزع منه مغاير له ادعاء ليكون تجريدا ثم قال فظهر ان كونه كناية عن كون المدوح غير بخيل لا يجامع كونه تجريدا نعم كونه كناية عن إثبات شربه بكف كريم منتزع منه يجامعه فيصح ما ادعاه البعض وأما قوله ولو كان الخطاب لنفسه الخ فانما يرد عليه اذا كان مراده توجيه ما في الكتاب وأما اذا أراد رده فلا هو قوله فظهر ان كونه كناية عن كون الخ أي كما قرره هذا البعض ويجب ان يقول شارح الكناية لا تنافي التجريد أي الكناية في نفسها وعلى الوجه الذي قررناه وبطل عليه قوله على ما قررنا لا على الوجه الذي قرره هذا البعض لعدم تعيينه قال الحفيد ينبغي ان يعلم أن قوله ولا يشرب عطف على ركب والضمير لمن فالتجريد أولافي جنس المدوح وثانيافي المدوح ففيه مزيد هـ اللغة اه (قوله على طريق الكناية) أي فقد جرى في افادة هذا المعنى على طريق الكناية حيث أطاق اسم الملزوم الذي هو نفي الشرب بكف البخيل على اللازم وهو الشرب بكف الكريم ومعلوم ان المراد بالكريم نفسه ففيه تجريد (قوله ومعلوم انه يشرب بكفه) أي غالبا (قوله وقد خفي هذا) أي كونه انتزع منه جوادا على طريق الكناية الذي يفهم منه اجتماع التجريد والكناية (قوله على بعضهم) هو الخلل الخالي (قوله ان الخطاب) أي بقوله ياخير (قوله والا) أي بأن كان خطابا لغيره (قوله بل كناية الخ) أي في قوله ولا يشرب الخ (قوله وأقول الكناية لا تنافي التجريد) رد لقوله ولا فليس الخ وقوله ولو كان الخطاب لغيره فانه ان كان الخطاب لنفسه فهو تجريد وحاصل كلام الشارح اختيار ان الخطاب لغيره والتجريد حاصل وكونه كناية لا ينافي التجريد وأن كون الخطاب لنفسه صحيح والتجريد حاصل معه إلا أنه لا يصح حمل كلام المصنف عليه لانه لا يكون حينئذ قدما برأسه والمصنف جعله قدما برأسه أفاده سم (قوله مخاطبة الخ) أي ما تدل عليه مخاطبة اذا مخاطبة ليست من انواع

ثم يخاطبه (كقوله لا خيل عندك تهديها ولا مال •) فليسعد النطق ان لم تسعد الحال
أى التنى فكأنه انتزع من نفسه شخصا آخر مثله في فقد الخيل والمال وخاطبه (ومنه) أى من
المبالغة المقبولة لأن المردودة لا تكون من المحسنات وفي هذا إشارة الى الرد على من زعم أن المبالغة
مقبولة مطلقا وعلى من زعم أنها مردودة مطلقا . أنه فسر مطلق المبالغة وبين أقسامها والمقبول منها والمردود
فقال (والمبالغة مطلقا) أى لوصف بلوغه في الشدة والضعف حدا مستحيلا أو مستبعدا (وإنما يدعى
ذلك (لئلا يظن أنه) أى ذلك الوصف (غير متناه فيه) أى في الشدة أو الضعف وتذكر الضمير وإفراجه باعتبار
عوده الى أحد الأمرين (وتنحصر) المبالغة (في التبليغ والاغراق والغلو) لا بمجرد الاستقراء بل بالدليل
الاطمئني وذلك لأن المدعى ان كان : كمن اعتقلا وعادة فتبليغ كقوله فمادى (يعنى الفرس) (عدا) هو المبالغة بين
الصيدين يصرع أحدهما على (أى الآخر في طلق واحد) (بين ثور) يعنى الذكر من بقرة الوحش (ونعجة •) يعنى
الأثني منها (ذراكا) أى متنايها

التجريد في كلامه مساحمة ولذا قال الشارح وبيان التجريد في ذلك الخ (قوله مثله في الصفة الخ) كلفقد
الخيل والأموال في البيت (قوله فليسعد النطق ان لم تسعد الحال) أى ان لم يكن عندك ما تواسى به
المادح قواسمه بحسن النطق اه سم وقال ع ق أى وحيث لم يوافق في تحصيل الغرض الحال أى الغنى
لأمتنائه وعدم وجدانه فليوافق النطق بالدح والثناء ليكون ذلك مكافأة للمادح بما أمكن اه (قوله
المبالغة المقبولة) أى النوع المسمى بذلك وهى الاغراق والتبليغ والغلو في بعض صورته (قوله لأن المردودة
لا تكون من المحسنات) وهى بعض صور الغلو كقول المتنبي

كأنى دحوت الارض من خبرتى بها • وكأن بنا الاسكندر السد من عزمي
(قوله وفي هذا) أى التقييد بالمقبولة (قوله ان المبالغة مقبولة مطلقا) أى سواء كانت تبليغا أو اغراقا
أو غلوا اذا حصلها ان ثبت للشئ من القوة والضعف ما ليس له في الواقع واعذب بالكلام أكذبه مع إيهام
الصحة وظهور المراد فتكون من المحسنات مطلقا (قوله انها مردودة مطلقا) اذ لاخير في كلام أوهم
كذبا وحققه (قوله والمبالغة) لم يقل وهى لئلا يعود الى المبالغة المقبولة اه سم (قوله مطلقا) أى
مقبولة او مردودة (قوله ان يدعى) أى ان ثبت الوصف بالدعوى لا بالتحقيق ولتضمن يدعى معنى الاثبات
عندى باللام اه ع ق (قوله في الشدة في معنى من والامثلة المذكورة كلها للشدة ولم يمثل للضعف) (قوله
حدا مستحيلا) أى عقلا وعادة كفى الغلو أو عادة لا عقلا كما في الاغراق وقوله أى مستبعدا بأن كان ممكنا
دقلا وعادة إلا أنه مستبعد كفى التبليغ (قوله غير متناه) أى بالغ فيه النهاية (قوله وتذكر الضمير) أى
في قوله (قوله باعتبار عوده الى أحد الأمرين) فكأنه قيل في أحد الأمرين والاحد مفرد مذكر اه سم
(قوله في التبليغ الخ) المناسبة بين معانيها الأصلية والاصطلاحية ان التبليغ في الاصل مد الفارس يده
بمنان فرسه يريد في جريته والاغراق استيفاء النازع في الفوس مدها والغلو مجاوزة الحد في الأمر اه
حنيد (قوله لا بمجرد الاستقراء) أى الخالى عن الدليل العقلى وقوله بل بالدليل القطعى أى الاستقراء
وفي نسخة العقلى (قوله لأن المدعى) وهو بلوغ الوصف النهاية في الشدة والضعف وقوله فتبليغ أى
فدعوى بلوغه ما ذكر يسمى تبليغا (قوله كقوله) أى قول امرئ القيس يصف فرس له بأنه لا يعرق وان
أكثر العدو اه مطول (قوله فمادى) أى والى أو قوله عدا بالسكر كما في الصحاح (قوله يصرع أحدهما)
أى القائه على وجه الارض يقال صرع أى اتى الصيد أو غيره على وجه الارض اه سم (قوله في طلق
واحد) الطلق بفتح الهمزة (الشوط اه فترى (قوله ذراكا) بكسر الدال ولعله تأكيده فأن معنى المتتابع
(٧) لعله بفتح الطاء اه مصححه

فلم ينضح بناءً فينسل) مجزوم معطوف على ينضح أي لم يمرق فلم ينسل ادعى ان فرسه أدرك ثورا ونعجة
في مضمار واحد ولم يمرق وهذا ممكن عقلا وعادة (وان كان ممكنا عقلا لاعادة فاغراق كقوله ونكرم
جارنا مادام فينا . وتنبه) من الاتباع أي نرسل (الكرامة) على أثره (حيث مالا) وسار وهذا ممكن
عقلا لاعادة بل في زماننا يكاد يلحق بالمتنع عقلا (وها) أي التبليغ والاغراق (مقبولان والا) أي وان
لم يكن : تكنا لاعقلا ولاعادة لاامتناع أن يكون تكنا عادة تمتنع عقلا اذ كل ممكن عادة ممكن عقلا ولا
ينعكس (فقلو كقوله واخفت اهل الشرك حتى انه .) الضمير للشأن (لتخافك النطف التي لم تخلق) فان خوف
النطف الغير المخارقة تمتنع عقلا وعادة (والقبول منه) أي من الغلو (أصناف منها ما ادخل عليه ما يقربه

يفهم من المراد الا خصوصاً مع اعتباره فيها ان تكون على الاثر تأمل سم وقال ع ق وينبغي ان يحمل هنا قوله
دوا كما على معنى ان الموالات بين الصيدين اتبع بعضها بعضها في القتل ليفيد انه قتل الكثير في طلق واحد ولثلا
يكون تأكيده لقوله عدا اه (قوله ينضح) نضح ان كان بمعنى رشح كان بابه قطع كما هنا وان كان بمعنى رش
كان بابه ضرب (قوله فينسل) يحتمل ان يراد بالفعل المنفي غسل العرق ويكون تأكيده لنفي العرق ويحتمل
ان يراد به الفسل بالماء القراح أي لم يصبه وسخ العرق واثره حتى يحتاج للفسل بالماء (قوله مجزوم)
كال اختيار الجزم لموافقة الرواية والقوافي وإلا فالظاهر جواز نصبه بجعل الفاء للسببية في جواب
النفي اه سم (قوله في مضمار) اراد به الشوط (قوله وهذا ممكن) أي مادعااه (قوله كقوله) أي قول عمر
ابن الاخيرم الثعالبى (قوله مادام فينا) أي متيقنا معنا وفي مكاننا (قوله الكرامة) المراد بها الاحسان
اللائق به الدافع حاجته وحاجة عياله في أي سفر كان مع أي حال كان عليه وظاهر تعذر ذلك من سم أي
فهو مستحيل عادة لانطباع النفوس على الشح فان حملت الكرامة على اعطاء الجار زاده حال الارتحال
الى جهة اخرى فهذا لا يستحيل عادة لوقوع مثل ذلك من الاكابر اه ع ق (قوله وسار) تفسير (قوله
يكاد يلحق بالمتنع عقلا) أي لانطباع النفوس على الشح وعدم مراعاة غير المكائنة (قوله مقبولان)
أي لعدم ظهور الامتناع الكلي فيهما الموجب لظهور الفساد والكذب واعلم ان ما ذكره من المقبول
والمرود بالنظر الى البديع واعتبارات الشعر واما بالنظر الى البيان فالكل مقبول لانها ليست مجرأة على
معانيها الحقيقية بل كنايةات او مجازات مرسله كانت واستعارة بالنظر الى الموارد والاشئلة فقوله تعالى يكاد
زيتها يضيء مجاز مركب عن كثرة صفاته وقول ابي الطيب مجاز على كثرة الغبار فوق رؤوس الجياد وقول
القاضي مجاز عن طول سهره وكثرة نظره الى السكواكب (قوله أي وان لم يكن ممكنا لاعقلا ولاعادة) هذا
نفي للقسم الاول اعني قوله وان كان ممكنا عقلا وعادة وترك نفي القسم الثاني أي قوله وان كان ممكنا عقلا
لاعادة بان يقول أي وان لم يكن ممكنا لاعقلا ولاعادة اوعادة لاعقلا لا نه لا يتصور ان يكون شيء ممكناعادة
تمتنع عقلا كما اشار اليه الشارح بقوله لاامتناع الخ فهو عادة لمخذوف أي وترك نفي القسم الثاني لاامتناع الخ
وقال سم قوله لاامتناع الخ تعليل لاقتصاره في تفسير والا على ما ذكره اه (قوله ولا ينعكس) أي ليس
كل ممكن عقلا ممكناعادة لان دائرة العقل اوسع من العادة (قوله كقوله) أي قول ابو نواس بمدح الرشيد
بانه اخاف الكفار جميعا من وجد ومن لم يوجد (قوله واخفت اهل الشرك) أي ادخلت الرعب في
قلوبهم بهيبتك وبطشك وقوله حتى إنه يتعين كسر همزة ان لدخول اللام في خبرها فتكون حتى
ابتدائية وقوله لتخافك النطف جمع نطفة وهي الماء الذي يتخلق منه آدمي قال سم يجوز تقييدها بنطف
اهل الشرك ويجوز الاطلاق اه وقوله التي لم تخلق أي لم يتخلق منها الانسان بعدا ولم يتخلق هي بنفسها أي
لم توجد (قوله تمتنع عقلا وعادة) وهو من الغلو المرود لعدم اشتغاله على شيء من الامور الآتية

الى الصلحة (نحو) لفظه (يكاد) زيتها يضيء ولو لم تسمه نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخيل كقوله عقدت سنا بكها) اي حوافر الجياد (عليها) يعني فوق رؤوسها (عثيرا) بكسر العين اي غبار او من لطائف العلامة في شرح المفتاح العثير الغبار ولا يفتح فيه العين والطف من ذلك ما سمعت ان بعض البالغين كان يسوق ببغلة في سوق بغداد وكان بعض عدول دار القضاء حاضرا فضرطت البغلة فقال على ما هو دأبهم بلحية العدل بكسر العين يعني احد شئ

الموجبة للقبول (قوله الى الصلحة) اي الامكان اي امكان وقوعه ولو قال الى ما يخرج منه عن الامتناع لكان اصوب والى الادب اقرب نظرا الى تخيله فالآية اه يس (قوله نحو لفظه يكاد) كاو ولولا وحرف التشبيه كما في المصباح (قوله يكاد زيتها الخ) فلو قيل في غير القرآن هذا الزيت يضيء بلانار رد وحيث قيل يكاد يضيء فاذن المحال لم يقع ولكن قرب من الوقوع بما لفظه ومعنى قرب من الوقوع توهم وجود اسباب الوقوع وقرب المحال من الوقوع قريب من الصلحة اذ قد تكثر اسباب الوهم التخيل بها وقوعه ولو كان لا يقع فان قيل قرب المحال من الوقوع محال في نفسه فيحتاج في ادعائه المناد يكاد الى ما يقربه وذلك يؤدي الى التسلسل قلنا قرب المحال من الوقوع لما فسر بما ذكر صار ليس بمحال وعلى تسليمه فيجعل كانه امر ضروري في بعض الصور اه ع (قوله يضيء) فاضاعة الزيت كاضاعة المصباح من غير مس نار مستحيلة عقلا اي بالنسبة لعقل العوام واما الخواص فهو ممكن عند عقولهم لان قدرة الله تعالى صالحة لذلك (قوله من التخيل) اي تخيل الصلحة وتوهمها لكون ما اشتمل على الخلو يسبق الى الوهم امكانه لشهود شئ بغايط الوهم فيه فتبادر صحته كما يذاق من المثال وقيد بقوله حسنا اشارة الى ان تخيل الصلحة لا يكفي وحده اذ لا يخلو عنه محال حتى اخافة النطف فيما تقدم وانما المعتبر ما يحسن لصحة مغالطة الوهم فيه بخلاف ما يبدو وانتفاؤه للوهم بادنى التفات كما في اخافة النطف فليس التخيل فيه على تقدير وجوده حسنا فلا يقبل لعدم حسنه اه ع (قوله كقوله) اي قول اني اطيب اده مطول (قوله سنا بكها) اجم سنبك وهو طرف مقدم الحافر فتقول الشارح اي حوافر الجياد اي اطراف حوافر الخيل الجياد (قوله عثيرا) مفعول عقدت (قوله بكسر العين) اي وسكون الناء الثلاثة وفتح الباء المثناة من تحت (قوله ومن لطائف العلامة) اي الشيرازي لما فيه من التورية او التوجيه (قوله ولا يفتح فيه العين) اشارة الى ضبط عثير بنوع لطيف يتضمن الابهام او التوجيه لان قوله ولا يفتح فيه العين يحتمل ولا يفتح في لفظ العثير حرف العين ويحتمل لا يفتح في الغبار العين اي الجارحة المخصوصة لئلا يؤدي بدخوله فيها ولكن المراد الاول لان تصدده ضبط الكلمة فان قلنا انه أبعد المعنيين كان فيه تورية وان قلنا انه مساو كان فيه توجيه الا ان التوجيه يبعده قصد الضبط بالقرينة الا أنه يجوز تعيين القرينة في التوجيه (قوله والطف من ذلك) اي ما ذكره العلامة وهذه حكاية ذكرت هنا لمناسبتها وهي اشتمالها على هذه النكتة وهي فتح العين لارادة معنى خفي فيكون تورية أو مساويا وهو الاقرب فيكون توجيه وانما كانت الطف لما ذكره العلامة لما فيها من النطق الغريب والهجو بوجه لطيف لمن يستحقه بدعوى القائل فتقول ليس الظاهر ان اللطافة فيها على حد سواء لاتحاد حسن التورية او التوجيه فيهما ليس بظاهر كما علمت (قوله البنالين) اي الذين يسوتون البنال (قوله عدول دار القضاء) هم شهود المحاكم (قوله فضرطت البغلة) اي تنفست بصوت قال في المصباح ضرط يضط من باب تب ضرطا مثل كتف ونخذ فهو ضرط وضرط ضرطا من باب ضرب لمة والاسم الضراط بالضم اه (قوله فقال البنال) اي تنزيها عن أن تقابله بذلك الفعل وقوله على ما هو دأبهم اي عادتهم عند فعل البغلة ذلك (قوله بلحية العدل)

الوقر فقال بعض الظرفاء على الفور افزع العين فان المرء حاضر ومن هذا القبيل ما وقع في قصيدة
 علا فأصبح يدعو الوري ملكا . وريثا فتبعوا عينا غنا ملكا
 وما يناسب هذا المقام أن بعض اصحابنا من الغالب على لهجته امالة الحركات نحو التزجة انا في كتاب فقلت لمن
 هو فقال لمولا ناعمر بفتح العين فضحك الحاضرون فنظر إلى كلمة عرف عن سبب ضحكهم المسترشد له ريق
 الصواب فرسنت اليه بغض الجفن وضم العين فنظن المقصود واستظرف ذلك الحاضرون (لو تبغى) تلك
 الجياد (عنا) هو نوع من السير (عليه) أي على ذلك العنبر (الامكان) أي الامتناع ادعى تراكم العبار المرتفع من
 سنا بك الخيل فوق رؤوسها بحيث صار أرضا يمكن سيرها عليه وهذا تمنع عقلا ومانعة لكنه تخيل حسن (وقد
 اجتمعا) أي ادخل ما يقرب إلى الصحة وتضمن التخيل الحسن (في قوله) تخيل لي ان سير الشهب في الدج
 . وشدت باهدابي اليهن اجفاني (أي يوقع في خيالي ان الشهب

أي ما قلت يقع بلحية العدل لا في وجه السائق وفيه تشبيه العدل برجل ذي لحية على طريق الاستعارة بالكنية
 (قوله الوقر) بكسر الواو أي الحمل وفي المختار الوقر بالفتح ثقل الاذن وبالكسر الحمل وأكثر ما يستعمل الوقر في
 حمل البغل والحمار والوسن في حمل البعير وأقرت النخلة كثر حملها والوقار بالفتح الحلم والزانة وقد قر الرجل
 يقر بالكسر وقار وقرة بوزن عدة فهو وقور التوقير التعظيم وقوله تعالى ما لك لا ترجن لله وقارا أي لا
 تخافون لله عظمة اه (قوله افتح العين) يحتمل ان المراد الجارية وارا بالموالي من يستحي منه ويحتمل ان المراد فتح
 العين وقل في حية العدل بفتح العين وارا بالمول المستحق لذلك وهو الشاهد (قوله من هذا القبيل) أي ما فيه
 تورية او توجيه في مادة فتح العين (قوله في قصيدة) أي في مدح ملك (قوله علا) أي ارتفع وقوله يدعو الوري
 أي الخائق وقوله ملكا أي سائنا وقوله وريثا أي حيا فتبعوا عينا أي عن ملك وهو اللام فصار ملكا بفتح
 اللام وله معنى آخر وهو ان يراد بالعين الجارية وارتفعوا أعينهم وتأمّلوه وعلموا أنه ملك بفتح اللام لا ملك
 بالكسر فينتجه فيه التورية والتوجيه على ما تقدم والمضى البعيد فتح عن الكلمة (قوله وما يناسب) أي لكونه
 فيه الاشارة بضم العين إلى معنى خفي ولو لم تكن الاشارة باللفظ ولا فيه تورية ولا توجيه ولذا قال وما يناسب ولم
 يقل ومنه (قوله على لهجته) أي لغتهم (قوله كالمعرف) أي الطالب لمعرفة سبب ضحكهم (قوله المسترشد) أي
 طلب الرشاد (قوله وضم العين) تفسير (قوله فنظن) له مقصود وهو ضم عين عمر (قوله واستظرف ذلك
 الحاضرون) أي اعترفوا بظرافة المشير وفهم الاشارة (قوله لو تبغى) أي طالب وقد سبق ان او من الالفاظ التي
 تقرب إلى الصحة فينتد يكون هذا البيت مما اجتمع فيه الامران (قوله هو نوع من السير) وهو السير السريع
 وعبارة عن عنقا أي سيره اسرعا (قوله وهذا) أي معنى الخيل على الغبار (قوله لكنه تخيل حسن) نشأ من
 ادعاء كثرته وكونه كالجبال في الهواء (قوله ما يقرب إلى الصحة) كلفظ تخيل (قوله في قوله) أي قول القاضي
 الارجاني يصف طول الليل اه مطول ومن كلامه

اقرني برأيك رأي غيرك واستشر . فالخ لا يخفى على اثنين

للمرء امرأة تربه وجهه . ويرى قماما بجمع مرأتين

(قوله الشهب) هي النجوم وقوله في السجى أي ظلمة الليل متعلق بسر وقوله وشدت أي عقلت أي وبخيل
 لمع ذلك أن شدت الخ فالذي يخيل له شيئا وقوله اليهن أي مائة اليهن وانما امر ان إلى معنى

محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها وان اجفان عيني قد شدت باهداها الى الشهب لطول ذلك الليل وغاية سهري
فيه وهذا تخيل حسن والفظ يخيل يزيد حسنا (ومنها ما أخرج مخرج المزل والملاعة كقولاه
أسكر بالامس ان عزمت على . الشرب غدا ان ذا من العجب
ومنه) اي من العنوي (المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة ادل الكلام) وهو ان تكون
الحجة بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمطلوب (نحو لو كان فيهما آية الا الله لفسدنا) واللازم وهو
فساد السموات والارض باطل لان المراد به خروجها عن النظام الذي هما عليه

في ليكون بيا نال المشدود فيه (قوله محكمة بالمسامير) اي في ظلم الليل وهذا مستحيل لان الظلمة غرض والنجوم
أجرام ولكن التكلم لما رأى أجراما ايضا كالجواهر سحرت في اجرامهم سود كسماط تخيل الوهم ان النجوم في
الظلمة كذلك قبل الالتفات الى دليل استحالة ذلك (قوله قد شدت باهداها الخ) شد الاجفان باهداها في
النجوم مستحيل لكن لما رأى الملة ثم اجراما معلقة بأحبال في أجرام تخيل الوهم ان الاجفان مع الاشداب
كذلك (قوله وهذا تخيل حسن) يدرك حسنه التدقيق (قوله ومنها) اي من اصناف القول المقبول (قوله مخرج
المزل) المزل خلاف الجد وهو الكلام الذي لا يراد به الا المطاوعة والضحك وليس منه غرض صحيح والملاعة
الشطارة يقال فلان خلع العذار اي يقول كل ما يريد وليس له مانع من غير الصدق اذ سم (قوله اسكر بالامس
الخ) فسكره بالامس عند عزمه على الشرب غدا محال حيث اريد بالسكر ما يترتب على الشرب الذي هو المقصود
لكن لما أتى به على سبيل المزل مجرد ترزين المجالس والتضاحك وعلى سبيل الملاعة قبل قال ع ق فان قلت هذا
الكلام نفس المزل فكيف قول المصنف اخرج مخرج المزل قلت المزل اعم بما يكون من هذا الباب وخروج
الخاص مخرج العام بمعنى مجيئه موصوفا بما في العام لوجوده فيه صحيح اذ (قوله ان ذا من العجب) اي سكره
بالامس اذا عزم على الشرب غدا (قوله ومنها المذهب الكلامي وهو ايراد حجة الخ) قال العلامة الحفيد لا يخفى
انه شاع في عرف العرب وسائر الناس الاستدلال لاسيما بالخطا بقاء الجدل لكن الشاع في الكلام الاستدلال
البرهاني فلا يناسب ان يسمى بالمذهب الكلامي الاستدلال بالمقدمات المستلزمة للمطلوب على تقدير
التسليم كما لا يخفى اه (قوله المذهب الكلامي) اي النوع المسمى بذلك وانما نسب طريق الاستدلال الى
المتكلمين وان كان المتكفل بيانه اهل الميزان لكمال اجتهادهم في استعمال القواعد الاستدلالية في المطالب
الكلامية بحيث صاروا يضرب بهم المثل في البحث والزام الخصوم بأنواع الاستدلال (قوله للمطلوب)
متعلق بحجة واللام بمعنى على وقوله على طريقة متعلق بآراءه وفي نسخة على طريق وعليها افتد كبر الضمير في
قول الشارح وهو ظاهر (قوله وهو) اي طريقة اهل الكلام وذكر الضمير لان الطريقة مضافة للمذكر
فاكتسب التذكير وفي نسخة وهي ظاهرة (قوله ان تكون) بالتاء المثناة فوق كما في بعض النسخ اي الحجة
ظاهرة وفي بعضها بالياء المثناة تحت والتذكير باعتبار كون الحجة بمعنى الدليل او البرهان (قوله مستلزمة
للمطلوب) ولكن لا يشترط هنا الاستلزام العقلي بل ما هو اعم من ذلك اعمق (قوله لو كذا فيهما) اي في
السماء والارض آية الا الله اي غير الله فهي صفة لآله لا لاسم بمعنى غير وقوله لفسدنا اي لما تقر عادة من
فساد المحكوم فيه عند تعدد الحاكم فعلى هذا تكون الملازمة عادية ويكون الدليل اثناعيا لحصوله
بالمقدمات المشهورات اي لكنها لم تقسم فليس فيها آلهة غير الله فهو قياس استثنائي حذف منه صفرا
والنتيجة لا علم بها (قوله عن النظام) أي وهذا النظام تحقق مشاهد

فكذا اللزوم وهو تعدد الآلهة وهذه الملازمة من المشهورات الصادقة التي يكسني بها في الخطايات ون القطعيات المتبررة في البرهانيات وقوله حلت فلم تترك لنفسك ذرية . (أي شكا) وليس وراء الله لاسر مطلب) فكيف يحلف به كاذبا (لكن كنت) اللام لتوطئة القسم (قد بلغت عن خيانة ، لمبلغك) اللام جواب القسم (الوأشي أغش) من غش إذا خان (وأ كذب ولكني كنت أمرا إلى جانب من الأرض فيه) أي في ذلك الجانب (مستراد) أي موضح طلب الرزق

اه سم (قوله فكذا اللزوم) أي باطل أيضا (قوله من المشهورات الصادقة) أي بحسب العادة فإنه قد اشتهر في العرف أن الملك لا تنتظم ملكين (قوله في الخطايات) أي الأمور الخطائية المفيدة للظن (قوله دون القطعيات) لأنه يجوز عدم الفساد مع تعدد الآلهة بأن يتفقوا وقد صرح الشارح في شرح العقائد بأن الحجة اقناعية والملازمة عادية على ما هو اللائق بالخطايات وأظال في تقرير ذلك واعترض عليه بعض المعاصرين له وانتصر له بعض تلامذته ومن أراد تفصيل المقام فليجرب بحواشي شرح العقائد وحواشي المطول اه يس (قوله في البرهانيات) أي الأدلة المفيدة لليقين (قوله وقوله) أي قول النابذة من قصيدة يعتذر فيها إلى النعمان بن المنذر وقد كان مدح آل جفنة بالشام فتذكر النعمان من ذلك اه مطول وقوله فتذكر أي تغير واغم منه لأن آل جفنة أعداؤه (قوله حلفت الخ) أي حلفت لك بالله ما ابغضتك ولا اختنك ولا كنت لك في عداوة اه عرق قال يس في هذه الآيات مناقشة من وجهين الاول انه ادعى أنه اذا مدح أقوا ما أحسنوا إليه كما ان أقوا ما أحسن إليهم فمدحوه وهذا عكس ما فعله هو وانما يحصل الإلزام أن لو قال ملوككموني في أموالهم فمدحتهم والأقوا قد جعل مدحه لولا الملوكة سابقا على احسانهم فلا يحصل الإلزام اذا لم يمكن دأع إلى الابتداء بمدحهم الثاني في قوله . فلم تردهم في مدحهم لك اذنبوا . وهل أحد يرى أن ماله مذنب وانما كان ينبغي أن يقول فبرهم غيرهم مذنبين بمدحهم لك فلا شيء تراه مذنبا بمدحي لغيرك اه وبجواب عن الاول بأن المراد أنك اصطفتهم بسبب مدحهم إليك وأحسنيت إليهم بسبب المدح اذا لو رأيت المدح ذنبا لما كفت عليه وعن الثاني بأن المراد لم يردهم أحد مذنبين وانت من جملة من لم يردهم مذنبين وعبر عن هذا العموم بالخطاب كما يقال لا ترى فلانا الأمصليا أي لا يراه أحد الأمصليا أنت وغيرك والخطب في منزله هذه الإباحة سهل المعنى (قوله فلم تترك لنفسك) أي بسبب ذلك اليمين (قوله أي شكا) أي في أني لست بمغض لك (قوله وليس وراء الله الخ) أي لا ينبغي لامحلو فله بالله العظيم أن يطالب ما يتحقق به الصديق سوى اليمين بالله إذ ليس وراء الله أعظم منه يطالب الصديق بالخلاف به بأنه أعظم من كل شيء اه عرق (قوله لتوطئة القسم) أي للدلالة على اتقن المحذوف (قوله خيانة) أي غشا وبغضا (قوله اللام جواب القسم) أي في جوابه وجواب ان محذوف دل عليه جواب القسم (قوله الوأشي) هو الساعي بالكلام على وجه الفساد (قوله أغش) أفعل تفضيل والفضل عليه محذوف يريد أغش من كل غاش وأ كذب من كل كاذب اه سم (قوله ولكنني كنت) أشار به إلى سبب مدح آل جفنة ليكون ذلك ذريعة لنفي اللوم عنه أي ما كنت أمرا قصدت بمدحهم التعريض بنقصك ولكنني كنت الخ أتاده عرق (قوله أي في ذلك الجانب) وأراد به الشام اه مطول (قوله مستراد) بضم الميم وسكون السين المهملة والظا هـ ان السين زائدة وأصله مرئاد أي محل الرود الذي هو طلب الرزق وفي المختار وارد الكلا طلبه وبابه قال وريادا أيضا بالكسر وارتاده ارتيادا مثله وفي الحديث اذا بال أحدكم فليتردد أي فليطلب لبو له مكانا لنا أو منحدر أو الرائد الذي

من راد الكلا (ومذهب) أى موضع ذهاب للحاجات (ملوك) أى فى ذلك الجانب (ملوك) واخوان اذا ما مدحتهم احكم فى اموالهم) اتصرف فيها كيف شئت (واقرب) عندهم واصير رفيع المرتبة (فعلمك) أى كما تفعل أنت (فى قوم اراك اصطفتهم) أى واحسنت اليهم فلم ترهم فى مدحتهم لك اذنبوا أى لا تعاتبني على مدح آل جفنة المحسنين الى النعمين على كمالا تعاتب قوما احسنت اليهم فمدحوك فكما ان مدح أوئك لا يعد ذنبا فكذلك مدحى لمن احسن الى وهذه الحجة على طريق التمثيل الذى تسميه الفقهاء قياسا ويمكن رده الى صورة قياس استثنائي أى لو كان مدحى لآل جفنة ذنبا لكان مدح ذلك القوم لك أيضا ذنبا واللازم باطل فكذا للزوم (ومنه) أى من المعنوى (حسن التعليل وهو أن يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف) أى بان ينظر نظرا يشتمل على لطف ودقة

يرسل فى طلب الكلا اه (قوله من رد الكلا) بالقصر أى طلبه والكلا الحشيش (قوله ملوك) مبتدأ خبره محذوف كما اشار له الشارح بقوله أى فى ذلك الجانب وهى جواب سؤال مقدر فكأنه قيل من فى ذلك الجانب الذى تطلب الرزق فيه فقال فيه ملوك ويحتمل أن يكون بدلا إما من مستراد ومذهب أو من جانب لكن يكون حينئذ على حذف مضاف أى مكان ملوك الخ (قوله واخوان) أى لتواضعهم فلا ينافى وصفهم بالاخوة وصفهم بالملوك (قوله احكم) بضم الهزة وتشديد الكاف أى اجعل كما (قوله واصطفتهم) فى نسخة اصطفتهم أى اخترتهم لصنعتك وتفضيلك (قوله آل جفنة) قال سم ذكر فى السحاح فى فصل الجيم ان جفنة قبيلة من اليمن ولم يذكر فى فصل الحاء جفنة بالحاء بمعنى قبيلة اه (قوله وهذه الحجة) أى الأخوذة من الآيات (قوله على طريق التمثيل) يحتمل ان هذا اشارة الى الاعتراض على هذا المثال بأن هذا ليس من المذهب الكلامى من انواع القياس والتمثيل قسم القياس عند اهل الميزان ثم بين تقرير آخر يكون المثال عليه من المذهب الكلامى بقوله ويمكن رده الخ ويحتمل انه اشارة الى أن المصنف اراد بالمذهب الكلامى ما يشمل التمثيل اه سم وعبارة عرق وهذه الحجة ان قصد الشاعر ان تؤخذ على هذا الوجه كانت على طريق التمثيل الذى هو ان يحمل معلوم على معلوم لمساواته اياه فى علة الحكم وتقريره هنا انه حمل مدحه آل جفنة على مدح القوم للمخاطب فى حكم هو زعمى العتاب لمساواة الاول الثانى فى علة الحكم وهى كون المدح للاحسان فان اراد المصنف بالمذهب الكلامى مطلق الاستدلال كان المثال مطابقا للمراد على هذا الوجه وان اراد به الاستدلال بتركيب المقدمات على طريق الاقتراعى او الاستثنائى لم يكن المثال مطابقا لما ذكرنا وما يطابقه برده الى صورة الاقتراعى او الاستثنائى فيقرر الاقتراعى هكذا مدحى بسبب الاحسان وكل مدح بسبب الاحسان لا عتب فيه ينتج مدحى لا عتب فيه دليل الصغرى المشاهد ودليل الكبرى تسليم المخاطب ذلك فى مادحيه اه باختصار (قوله قياسا) أى قياسا اصولا وهو حمل امر على امر فى حكمه لجامع بينهما (قوله ويمكن رده) أى ما ذكر من الآيات (قوله لكان مدح ذلك القوم الخ) بيان الملازمة اتحاد الموجب للمدحين وهو وجود الاحسان (قوله واللازم) وهو تالى وقوله فكذا للزوم وهو المقدم أى ثبت المطلوب وهو انتفاء الذنب عنى بالمدح ولزم منه نفي العتب اذ لا عتب الا عن ذنب (قوله حسن التعليل) أى النوع المسمى بذلك كقول ابن قنوج يذم أجرودا

لحية أجرودا اذا حصلت . لم تبلغ المعشار من ذره
تطلعت فاستقبلت وجهه . فاقسمت لا انبتت شعره

(قوله باعتبار لطيف) متعلق بيدعى والمراد بالاعتبار النظم والالطاف الدقة كما اشار اليه الشارح بقوله

(غير حقيقي) أي لا يكون ما اعتبر علة لهذا الوصف علة له في الواقع كما إذا قلت قتل فلان أعاديه لدفع ضرره
فانه ليس في شيء من حسن التعليل وما قيل من ان هذا الوصف أعني غير حقيقي ليس بمعينه هنا لان الاعتبار
لا يكون الا غير حقيقي فغلط ومنشؤه ما سمع ان ارباب المعقول يطلقون الاعتباري على مقابل الحقيقي
ولو كان الامر كما توهم لوجب ان يكون جميع اعتبارات العقل غير مطابق للواقع (وهو اربعة اضرب لان
الصفة) التي ادعي لها علة مناسبة (اما ثابتة) قصد بيان علمها (او غير ثابتة) اريد اثباتها (والاولى اما ان
لا يظهر لها في المادة علة) وان كانت لا تخلو في الواقع عن علة (كقوله لم يحك) أي لم يشأ به (نائلك) أي عطاءك
(السحاب وانما . حمت به) أي صارت محمولة بسبب نائك وتفوقه عليها (فصبها الرخصاء) أي المصبوب
من السحاب هو عرق الحمى فنزول المطر من السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها في المادة علة وقد علاه بانه عرق
حماما الحادثة بسبب عطاء الممدوح

أي بان ينظر الخ ان يثبت لوصف علة حالة كونه الاثبات ملتبسا بنظر دقيق بحيث لا يدرك كون هذا المثبت علة
الا من له تصرف في دقائق المعاني (قوله غير حقيقي) صفة لا اعتبار والمراد بالحقيقي المطابق للواقع أي
الذي في الواقع انه علة كان امرا اعتباريا او حقيقيا أي موجودا خارجا (قوله غير حقيقي) هو أي
الاعتبار بمعنى المعتبر فيه استخدام أي غير مطابق للواقع بمعنى انه ليس علة في نفس الامر بل اعتبر
بوجه تخيل به كونه صحيحا كان ذلك المعتبر امرا اعتباريا او موجودا في الخارج (قوله علة له في الواقع) خبر
يكون (قوله كما إذا قلت الخ) تمثيل للمنفى (قوله فانه ليس في شيء) أي في مرتبة من مراتب حسن التعليل
(قوله وما قيل) مبتدا وقوله فغلط خبر ووجه الغلط ان الاعتبار هنا بمعنى نظر العقل وهو قد يكون
حقيقيا اه يس (قوله ومنشؤه الخ) أي ففهم ان المراد بالاعتبار الامر الاعتباري ان المراد بقوله غير
حقيقي أي غير موجود في الخارج فاعترض بانه لا حاجة لقوله غير حقيقي مع قوله باعتبار وقد فهمت المراد
بكل من ان الاعتبار بمعنى نظر العقل والمنظور فيه يحتمل أن يكون مطابقا للواقع وان يكون غير مطابق له
فيحتاج للتقييد حينئذ بقوله غير حقيقي (قوله ان ارباب الخ) يدل ما سمع (قوله على مقابل الحقيقي) أي
الموجود خارجا (قوله ولو كان الامر كما توهم أي من ان الاعتباري لا يكون إلا غير حقيقي) (قوله لوجب
أن يكون الخ) (واللازم باطل فكذا المزوم) (قوله غير مطابق للواقع) أي مع أن بعضها مطابق للواقع
وبعضها غير مطابق للواقع (قوله وهو اربعة اضرب) أي باعتبار الصفة وأما العلة في الجميع فهي غير
مطابقة للواقع (قوله ببيان علمها) أي بحسب الدعوى لا بحسب الواقع لانها بحسبه ليست علة لأن الفرض
أنها غير مطابقة للواقع (قوله اما ان لا يظهر لها في المادة علة) أي غير التي أريد بيانها (قوله وان كانت الخ)
أو اوله حال (قوله لا تخلو في الواقع عن علة) لما تقرر ان الشيء لا يكون إلا الحكمة وعلة توجب له لأن القادر
المختار وصف نفسه بالحكيم فهو يرتب الامور على الحكم تفضلا منه ولذا عسير المصنف بلا يظهر دون
لا يوجد (قوله كقوله) أي أبي الطيب اه مطول (قوله السحاب) أي عطاؤه جمع سحابة وقيل
السحاب اسم جنس (قوله وانما حمت به الخ) أي فليس اتيانها بكثرة الأمطار سببه طلب مشابهة الممدوح
في الاعطاء لان السحاب لا تطالب المشابهة لانها ليست منها لما شاهدت من غزير عطائه (قوله بسبب نائك)
أي بسبب شهوده فيحصل غير قوت تغيط نشأ عنه الحمى فعلة الحمى التي هي علة في نزول المطر الغيرة والتغيط
(قوله وتفوقه) أي علوه (قوله الرخصاء) بالمهملتين والمعجمة على وزن السفهاء عرق الحمى (قوله أي
المصبوب) أي المطر النازل (قوله فنزول المطر من السحاب) أي الذي تضمنه الكلام (قوله فانه عرق
حماما) أي بانه حماما ذات العرق فهو من اضافة الصفة للموصوف وهو على حذف مضاف أي وتلك العلة

(أو يظهر لها) أي لتلك الصفة (علة غير) العلة (المذكورة) لتكون المذكورة غير حقيقية فتكون من حسن التعليل (كقوله ما به قتل أعاديه ولكن: يتقى اخلاف ما ترجو الذئاب) فإن قتل الاعداء في السادة لدفع ضررهم وصفو الملكة عن منازعتهم (لا لما ذكره) من ان طبيعة الكرم قد غلبت عليه ومحبة صدق رجاء الراجين بعنته على قتل أعاديه لما علم من أنه اذا توجه الى الحرب صارت الذئاب ترجو انساع الرزق عليها بالحووم من يقتل من الاعادي وهذا مع انه وصف بكمال الجود وصف بكمال شجاعة حتى ظهرت لا حيوانات المعجم (والثانية) أي الصفة غير الثابتة اني اريد اثباتها (اما ممكنة كقوله يا واثيا حسنت فينا اساءته نجى حذارك) أي حذارى اياك (الساقي) أي انسان عيني (من الفرق فاز استحسن اساءة الواشي ممكن لكن لما خالف) الشاعر (الناس فيه) اذ لا يستحسنه الناس (عقبه) أي عقب الشاعر استحسن اساءة الواشي (بان حذاره منه) أي من الواشي (نجى انسانه) من الفرق في الدموع حيث ترك البكاء خوفا منه (او غير ممكنة كقوله: لولم تكن نية

غيره مطابقة للواقع (قوله أو يظهر لها) أي في المادة اه سم (قوله علة غير الخ) أي مطابقة للواقع اما لا لجواز ان تكون من المشهورات الكاذبة (قوله المذكورة) أي التي ذكرها المتكلم (قوله لتكون المذكورة غير حقيقية) أي غير مطابقة للواقع أي ليست علة في الواقع (قوله كقوله) أي قول أبي الطيب اهد مطول (قوله ما به الخ) أي ليس به سبب قتل الخ من غيظ او خوف حتى يكون القتل لاشفاء غيظه او للاستراحة من ترقب ضررهم (قوله ولكن يتقى) أي ولكن حمله على قتلهم انه يتقى أي يتجنب اخلاف ما ترجوه الذئاب منه من اطعامهم لحوم الاعداء لانه لو لم يقتلهم فات هذا المرجو للذئاب فاعلة بجنب خلف مرجع الذئاب المستزم لتحقيق مرجوهم فاعلة بتحقيق مرجوهم (قوله فان قتل الاعداء) أي قتل الملوك الاعداء في العادة انما هو لدفع الخ (قوله وصفو الملكة) أي خلوها (قوله صدق) أي تحقق رجاء أي مرجو الراجين أي اطعامهم من لوم الاعداء (قوله لما علم الخ) أي وانما علم بان الذئاب ترجت منه ما ذكره لما علم الخ (قوله صارت الذئاب ترجو الخ) أي لانه عودها اطعام حوم الاعداء (قوله وهذا) أي قوله ولكن يتقى الخ (قوله وصف بكمال الجود) أي حيث انه لو لم يصل اليه إلا بالقتل ارتكبه (قوله حتى ظهرت الخ) فيه حل الذئاب على حقيقتها وامن من حملها على الرجال وحمل اللحووم على الاموال والنفيسة اهد يس (قوله المعجم) أي الغير الناطقة (قوله اما ممكنة) أي ولو لم تقع (قوله كقوله) أي قول مسلم بن الوليد اهد مطول (قوله يا واثيا) أي ساعيا بالكلام على وجه الافساد وقوله حسنت صفة الواشي الحسن الاساءة هو الصفة المعلة وعللها بقوله نجى أي لأجل ان اساءتك أوجبت حذارى منك فلم أهلك لئلا تشمر بما عندي ولما تركت البكاء بخا انسان عيني من الفرق بالدموع فقد أوجبت اساءتك نجاة انسان عيني (قوله اساءته) أي افساده (قوله حذارك) مصدر مضاف للمفعول والفاعل محذوف كما شاربه الشارح ويتعدى بنفسه كما هنا ومن كافي قرل المصنف حذاره منه (قوله من الفرق) أراد به عدم ظهور الانسان من اطلاق اسم المنزوم على اللازم أو هو كناية عن العمى (قوله خوفا منه) أي خوفا من الواشي ان يطاع عليه فيشمر بما عنده (قوله أو غير ممكنة) عطف على ممكنة بأن تكون مستحيلة لأن نية الخدمة انما تكون ممن له إدراك بخلاف غيره كالجوزاء (قوله كقوله لولم الخ) هذا البيت للمصنف وقد وجد بيتا فارسيا بهذا المعنى فترجمه اهد مطول وقوله فترجمه أي عربي وقال المصنف في الايضاح وأما الرازي فغنى بيت فارسي ترجمته اهد وقال كقوله ولم يقل كقولي أما لتجر يد أو نظر المعناه فانه مقول للفارسي تأمل (قوله لولم تكن نية الخ) لو تنفيذ نفى مدخولها شرط وجوابا فشرطها هنا نفى فيه الخدمة وجوابها نفى رؤية نطاق الجوزاء فتقيد لوفى هذين النفيين فتثبت نية الخدمة

الجوزاء خدمته • لما رأيت عليها عقد منتطق

من انتطق نبي شد النطاق وخول الجوزاء كواكب يقال لها نطاق الجوزاء عقبة المدوح صفة غير
مكنة قصد اثباتها كذا في الايضاح وفيه بحث لأن مفهوم هذا الكلام هو أن نية الجوزاء خدمة المدوح علة
لرؤية عقد النطاق عليها أعني لرؤية حالة شبيهة بانتطاق النطق كما يقال لو لم تجئني لم أكرمك بمعنى أن علة الأكرام
هو المجيء وهذه صفة ثابتة قصد تعليلها بنية خدمة المدوح فيكون من الضرب الأول وما قيل أنه أراد
أن الانتطاق صفة منتفعة الثبوت للجوزاء علة - أثبت الشاعر وعظماؤها بنية خدمة المدوح فهو مع أنه مخالف
لصريح كلام المصنف في الايضاح ليس بشيء لأن حديث انتطاق الجوزاء أعني الحالة الشبيهة بذلك ثابت بل
محسوس والأقرب أن يجعل لو همنا مثلها في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا أعني
الاستدلال بانتفاء الثاني على انتفاء الأول فيكون الانتطاق علة كون نية الجوزاء خدمة

ورؤية نطاق الجوزاء والنطاق ما يشده الوسط وقد يكون مرصعا بالجواهر حتى يكون كعقد خالص من الدر
وإراد بالانتطاق هنا حالة شبيهة بالانتطاق الحسي وهي كون الجوزاء احاطت بها تلك النجوم كاحاطة النطاق الذي
فيه جواهر فصار كعقد من الدر بوسط إنسان واعلم أن للو استعمالين استعمال الناطقة وهو الاستدلال بالعلم
بانتفاء الثاني على العلم بانتفاء المقدم واستعمال اللغويين وهو الاستدلال بانتفاء المقدم على انتفاء الثاني في
الخارج واعلم أن علة الانتطاق في الخارج نية الجوزاء الخدمة فالانتطاق دليل على نية الخدمة أي العلم بها إذا
عملت هذا فاعلم أن الرؤية علة للعلم بنية الجوزاء الخدمة فيكون جاريا على استعمال الناطقة وعلى هذا فالمراد بالعلة
ما كان غلة في العلم ولكن الظاهر أن مرادهم بالعلة ما كان علة في الوجود لا في العلم (قوله الجوزاء) هي برج من
البروج السماوية (قوله من انتطق) أي مأخوذ منه وقوله أي شد النطاق أي المنطقة بواسطة (قوله صفة)
وعلمت لرؤية النطاق أي الحالة الشبيهة به وقوله غير مكنة أي لأن النية لا تكون إلا من العاقل كما تقدم (قوله
وفيه بحث) أي فيما قاله في الايضاح (قوله لأن مفهوم هذا الكلام) أي البيت أي ما يفهم منه بحسب الاستعمال
الاعوي وحيث قد يقال أن في هذا البحث اعتراضا باصطلاح على اصطلاح آخر (قوله علة لرؤية الخ) أي على
قاعدة اللغة (قوله كما يقال الخ) تنظير من جهة أن الأول علة والثاني معلول (قوله وهذه) أي رؤية الحالة الشبيهة
بانتطاق النطق صفة الخ (قوله فيكون من الضرب الأول) وهو الصفة الثابتة أي لا من الضرب الرابع (قوله
وما قيل الخ) حاصله أنه جواب عن المصنف رد قول المعترض فيكون من الضرب الأول وحاصله أن يجعل البيت
على قاعدة اللغة ويكون من هذا الضرب بأن يراد الانتطاق الحقيقي لا حالة شبيهة به ولا شك أن رؤيته بالجوزاء
غير ثابتة (قوله أنه) أي الشاعر وقوله أراد الانتطاق أي الحقيقي (قوله فهو مع أنه الخ) رد لما قيل من وجهين
الأول مخالفة لما في الايضاح والثاني أن المراد بالانتطاق الحالة الشبيهة به لا الحقيقي كما ذكره هذا القائل (قوله
مخالف لصريح كلام المصنف في الايضاح) إذ كلامه صريح في أن المعلل نية الخدمة والعلة رؤية الانتطاق لا
العكس كما ذكره هذا القائل (قوله لأن حديث انتطاق الجوزاء) الاضافة للبيان (قوله ثابت بل محسوس) أي فلا
يكون من هذا الضرب (قوله والأقرب الخ) هذا يوافق ما في الايضاح لا مخالف له كما هو ظاهره (قوله بانتفاء
الثاني) هو عدم رؤية الانتطاق وانتفاؤه يكون برؤية الانتطاق لأن نفي النفي إثبات وقوله على انتفاء الأول
وهو عدم نية الجوزاء خدمته وانتفاؤه يكون بنيتها خدمته لأن نفي النفي إثبات (قوله على انتفاء الأول)
أي العلم به (قوله فيكون الانتطاق) أي المجازي علة الخ وعبرة المطول فيكون رؤية ما على

الممدوح أي دليلا عليه وعلته لم مع انه ووصف غير ممكن (والحق به) أي بحسن التعليل (ما بنى على الشك) ولم يجعل منه لأن فيه ادعاء واصرار أو الشك بنا فيه (كقوله كان السحاب الغر) جمع الاغرو والمراد السحاب الماطرة الغزيرة الماء (عين تحتها) أي تحت الربا (حبيبا فارتقا) الاصل ترقا بالهمزة تخففت أي ماتسكن (لهن مدامع) علل على سبيل الشك نزول المطر من السحاب بانها غيبت حبيبا تحت تلك الربا فهي تبكي عليها (ومنه) أي من المعنوي (التفريع) وهو ان يثبت لم يتعلق أمر حكم بعد اثباته (أي اثبات ذلك الحكم) (لم يتعلق له آخر) على وجه يشعر بالتفريع

الجوزاء من هيئة الانطلاق علة الخ (قوله أي دليلا عليه) تفسير لقوله علة (قوله مع انه) أي كون نية الجوزاء الخدمة (قوله ما بنى على الشك) أي تعليل بني الخ (قوله لأن فيه) أي في حسن التعليل ادعاء أي لتحقيق العلة وقوله واصرار أي على ادعاء التحقق (قوله كقوله) أي قول أي تمام اه مطول (قوله الغر) أي البيض لأن البيض أكثر فهو عامن السود (قوله غيبت) أي دفن (قوله أي تحت الربا) أي في البيت الذي قبله وهو قوله

ربا شفعت ربح العبا بنسيمها • إلى الزن حتى جادها وهو همام

يعني سافت الريح المزنا إليها وجاد من الجود وهو المطر العظيم القطر والهامع السائل اه مطول قال الفري الربا جمع ربوة وهي التل المرتفع من الارض وشفعت ان كانت الرواية على صيغة المبني للمفعول فهو من الشفع بمعنى الضم وان كانت على صيغة المبني للفاعل فالظاهر أنه من الشفاعة بمعناها المتعارف والنسيم يطلق على نفس الريح ويطلق على هبوبه الا انه مصدر في الاصل وهو المراد هنا والمزن جمع مزنة وهي السحاب الابيض والضمير في جادها للربا والسحاب يطلق على الواحد والجمع وهو المراد في البيت الاول بقرية الوصف بالجمع اه قوله جمع ربوة مثلثة الراء كافي سم (قوله الاصل ترقا بالهمزة الخ) اعلم أن رقي يرقى كعلم يعلم ورضى يرضى معناه سعد وأمارقا بالهمزة يرقى فمعناه سكن يسكن كما هنا (قوله تخففت) أي الهمزة للضرورة بقلبها الفاعل غير قياس لأن الهمزة التي تبدل ألفا يشترط سكونها (قوله على سبيل الشك) فكانه يقول اوجب لي بكاهما الدائم الشك في أن سبب ذلك تغيبها حبيبا تحت الربا ولا يخفى ما في تسمية نزول المطر بكاء من لطف التجوز به حسن التعليل اه ع (قوله فهي) أي السحاب تبكي عليها أي تنزل دموعها على الربا لاجل الحبيب الذي تحتها (قوله التفريع) بالعين المهملة وهو في اللغة جعل الشيء فرعاً له وقدرى بالعين معجمة وهو الاقضية والعصب فوجه تسمية هذا القسم بذلك على هذه الرواية هو أن المتكلم قد فرغ الحكم أي من المتعلق الاول الى الثاني اه فترى (قوله لم يتعلق أمر أي المنسوب لامره لمراد بالمتعلق النسبة والارتباط ومصدق الامر في البيت المخاطبون والمضاف لهم الدماء ومتعلقه الدماء وقوله حكم أي محكوم به كالشفاء ولا يضر اختلاف متعلقه لا اتحاد جنس الحكم وقوله لم يتعلق له آخر كالا حلام أي لم يتعلق كائن له وآخر صفة لم يتعلق (قوله على وجه يشعر بالتفريع) أي تفريع ثان على الاول والمراد بتفريعه عليه كونه ناشئاً ذكره عن ذكر الاول حيث جعل الاول وصيلة اليه حتى أن الثاني في قصد المتكلم لا يستقل عن ذكر الاول أي فلا بد أن يكون اثبات الحكم للثاني على وجه التفريع على اثباته للاول وليس المراد التفريع في الوجود وقال الفري أراد بالتفريع التعميق الصوري والتبعية في الذكر كما ينبغي عنه لفظ الوصف فيما يأتي لان شفاء الدماء من الكلب متفرع في الواقع على شفاء أحلامهم لسقام الجمل اذ لا تفرع بينهما في نفس الامر أصلاً فلا يردان التشبيه في قوله كما دماؤكم يدل على ان امر التفريع على عكس ما ذكره الشارح إذ التشبه به اصل والمشبه فرع فلا حاجة إلى اعتبار انقلب

والتعقيب احتراز عن نحو غلام زيد راكب وابوه راجل (كقوله احلامكم لسقام الجبل شافية . كادماؤكم تشفى من الكلب) هو بفتح اللام شبه جنون يحدث للانسان من عض الكلب للكلاب ولا دواء له انجح من شرب دم ملك كما قال الحماسي) بناء مكارم واساة كام . دماؤكم من الكلب الشفاء) ففرع على وصفهم بشفاء احلامهم من داء الجبل وصفهم بشفاء دمائهم من داء الكلب يعني اتم ملوك واشراف وارباب العقول الراجحة (ومنه) اي من المعنوي (تأكيد المدح بما يشبه الدم وهو ضربان افضلهما ان يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح (لذلك الشيء بتقدير دخولها فيها) اي دخول صفة المدح في صفة الذم) كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم . بين فلول)

على ان الكاف في مثله ليست للتشبيه بل لجرد التعليل كما قيل في قوله تعالى واذكروه كما هذاكم اه (قوله والتعقيب) تفسر (قوله احتراز عن نحو غلام زيد راكب وابوه راجل) كذا في المطول بزيادة لفظة وهو قبل احتراز قال الفري الظاهر ان هو راجع الى قوله على وجه يشمر الخ فالوجه ان يحتز بما ذكر من نحو قولنا غلام زيد راكب وابوه راكب كالموقع في أكثر نسخ المختصر لان اعتبار اتحاد الحكم الثابت للمتعلقين يخرج المثال الذي ذكره فان الحكم الثابت لاحد المتعلقين الركوب والآخر الرجولية اه سم (قوله عن نحو غلام زيد راكب وابوه راجل) أي ماش فالحكم المسمى والركوب والأمر هو زيد ومنعقله الغلام والاب فلو قيل كما أن أباه راكب كان من قبيل التفريع (قوله كقوله) أي قول الكمية من قصيدة مدح بها أهل البيت اه مطول (قوله احلامكم) أي عقولكم جمع حلم بالضم وأما بالكسر فالتأني في الأمر (قوله لسقام) بفتح السين المرض وما في كادماؤكم زائدة لا تمنع الجار من العمل كما في قوله تعالى فبارحمة من الله لنت لهم أي فبرحمة فتكون الدماء هنا مجرورا بالكاف وما بعده أعني تشفى من الكلب في موضع النصب على الحال ويجوز أن يكون مرفوعا على الابتداء وما بعده خبره اه فري (قوله من عض الكلب) يسكون اللام وقوله الكلب بكسر اللام أي العقور وهو الذي يأكل لحوم الناس (قوله أنجح) أي أنفع اه سم (قوله من شرب دم ملك) لان التداوى بالنجس غير شرب الخمر جاز وكيفية ذلك كما في عق والفري أن بشرط الشريفة من أصبح رجله اليسرى فيؤخذ من دمه قطرة تجعل على قرة ثم يطعمها المصاب فتبرأ بأذن الله تعالى (قوله دم ملك) المناسب شريف لان البيت المذكور في آل البيت ولذا قال عرق ان أنفع أدوية دماء الاشراف (قوله بناء) جمع بان كمضاه جمع قاض وقوله واساة جمع آس كقاض وهو الطبيب والعلاج يقال له أسى كفتى والدواء أساء كداء وقوله كام أي جراحة أي اتم تبشرون المكارم وتؤسسونها باظهارها وتطبون جراح القلوب بالاحسان (قوله من داء الجبل) الاضافة للبيان (قوله يعني اتم ملوك واشراف) أخذه من قوله كادماؤكم الخ وقوله وارباب العقول الراجحة الخ أخذه من قوله واحلامكم الخ (قوله تأكيد المدح بما) أي بمدح يشبه الخ (قوله وهو ضربان) قال الحفيد الاظهر ان يقول ضربوب لقوله فيما بعد ومنه ضرب آخر وكانه زعم أن المشهور منه الضربان الاول ان اه (قوله من صفة ذم) كالعيب في البيت الآتي وقوله صفة مدح نائب فاعل يستثنى ككسر حد العيب من الاعداء (قوله بتقدير دخولها) أي بتقدير ادعاء دخولها على وجه الشك المقاد بالتعليق لان معنى الاستثناء أن يستثنى هذا العيب من المنفى الذي يقدر دخوله ان كان عيبا وثمره تقدير دخولها أن يكون الاستثناء متصلا فيتأتى التعليق بالحال فان تعليق تقيض الدعوى على كون القول عيبا لا يتأتى الا اذا كانت القول داخلة في العيب المنفى (قوله دخولها فيها) بان ندعي ان لصفة الذم فردين فردا متعارفا وهو المشتمل على الذم وفردا غير متعارف وهو الفرد المشتمل على المدح كالشجاعة بان تدعي أنها فرد من أفراد العيب المنفى (قوله كقوله) أي قول النابتة الذي باني اه مطول (قوله ولا عيب فيهم الخ) انما كان من تأكيد المدح الخ لان العيب على وجه العموم مدح ثم أكد ذلك بانبات صفة المدح وانما كان مشبها للذم لان ما بعد أداة الاستثناء يخالف لا قبلها فان

جمع قول وهو السيف في حد السيف (من قراع الكتائب) أي مضاربة الجيوش (أي أن قول السيف عيباً
فأثبت شيئاً منه) أي من العيب (على تقدير كونه منه) أي كون قول السيف من العيب (وهو) أي هذا التقدير
هو كون القول من العيب (بحال) لأنه كناية عن كمال الشجاعة (فهو) أي أثبات شيئاً من العيب على هذا التقدير
في المعنى تعليل بحال كما يقال حتى يبيض القارو حتى يلج أجل في سم الحياط (فأثبت كنهه) أي في هذا الخبر
(من جهة أنه كدعوى الشيء ببيضة) لأنه على تقيض المدعى وهو أثبات شيئاً من العيب (بالحال) والمعلق (بالحال)
بحال فعدم العيب متحقق (و) من جهة (أن الأصل في) مطلق (الاستثناء) هو (الاتصال) أي كون المستثنى منه
بمعنى يدخل فيه المستثنى على تقدير السكوت عنه وذلك لما تقر في موضعه من الاستثناء النقط مجازاً إذا كان
الأصل في الاستثناء الاتصال (فذكر أداته قبل ذكر ما بعدها) يعني المستثنى (يؤخر إخراج شيء) وهو المستثنى

كان ما قبلها نقي عيب مثلاً كما هنا كان ما بعدها أثبات عيب وعكسه وهكذا وخيلاً فافهم ما هو قوله
صورة ذم وان كان ليس أذماً في الواقع فهو يشبه الدم في الصورة فتأمل (قوله جمع فل) فمطلع القاطع بفعل
وفلوس (قوله في حد السيف) يقتضي أنه قيد في مفهوم القاطع سم وقال العضام في أطول جمع فل كقول النمل
النم سواء كان في حد السيف أو غيره اهـ (قوله الكتائب) جمع كتيبة وهي الجماعة المدة للقتال (قوله أي
مضاربة الجيوش) تفسير لقراع الكتائب على ألف والنشر المرتب (قوله أي أن كان قول الخ) جواب أن
محذوف أي ثبت العيب فيهم والافلا وحاصله أن المدعى سأل كية أثبت بها دليل الخلف وهو أثبات المدعى بأبطال
تقيضه وبيان الدليل أن قوله غير أن سيوفهم الخ يشير إلى جهة شرطية مشتملة على موجب جزئية وهي ثبت
العيب فيهم وهي تناقض السالبة الكلية تقدير الشرطية أن كان قول السيوف عيباً ثبت العيب فيهم لا
القول قائم بسيوفهم واللازم وهو ثبوت العيب لهم باطل لأنه معلق على محال وهو كون القول عيباً والمعلق
على المحال محال وإذا بطل اللازم الذي هو المرجح الجزئية ثبت تقيضه وهو مدعانا الذي هو سأل كية وهو هذا
يظهر كلام المصنف (قوله أن كان قول السيف) أي القول المعهود بالسيف وهو القول من مضاربة الجيوش
والافلا قول قد يكون عيباً أطول (قوله فثبت الخ) كلام مستأنف وهو فعل باض والقاعل ضمير يعود
على الشاعر وهو تمرير عن الشرطية (قوله أي حد التقدير) أي المقدر (قوله بالحال) وهو كون القول عيباً
(قوله حتى يبيض القار) وهو الزفت (قوله حتى يلج أجل في سم الحياط) أي حتى يدخل ما هو مثل في عظم
الجرم وهو البعير فيما هو مثل في ضيق المسلك وهو ثقب البراة فترى (قوله من جهة أنه) أي أثبات المانع
فيه وقوله كدعوى الشيء أي الحسى (قوله تقيض المدعى) وهو عدم العيب وقوله وهو أن التقيض أثبات
الخ وقوله بالحال وهو كون القول عيباً (قوله أن الأصل) أي الكثير (قوله في مطلق الاستثناء) أي في
مطلق أدوات الاستثناء بقطع النظر عن المواد والمحال فلا ينافي ما يأتي من أن الانقطاع أصل نظر للمواد
وقال سم قوله الاستثناء لعل المراد به أداة الاستثناء ويؤيده أن الأول أنه لو أراد لفظ الاستثناء لم
يذهبنا شيئاً إذا لموجود في الأمثلة الأداة لفظ الاستثناء والثاني قوله الثاني قد كرر أداة الخ فجعل مدار
فهم الاتصال على الأداة متأمله اهـ (قوله أي كون الخ) تفسير للاتصال (قوله وذلك أي كون الأصل
الاتصال) قوله من أن الاستثناء المنقطع مجاز (أي الأداة مع الانقطاع مجاز أي أن استعمال اللفظ المنقطع
مجاز وأما إطلاق لفظ الاستثناء على المنقطع فحقيقة وهو قول وعليه عقوق وغيره (قوله مجاز) أي لأن
لأن الاستثناء إخراج وهو فرع الدخول ولا دخول في المنقطع أفاده بعض الأفاضل وهذا على أن المراد
بالاستثناء لفظ الاستثناء وهو قول حكى بضمة التمرض (قوله فذكر أداته) أي الاستثناء بمعنى الاحتجاج
ففيه استخلام (قوله يؤخر) أي يؤخر في وهم السامع وظنه أن غرض المتكلم أن يخرج شيئاً من لسانه

(ما قبلها) أي ما قبل الأداة وهو المستثنى منه (فأنا وليها) أي الأداة (صفة مدح) وتحويل الاستثناء من
الاتصال إلى انقطاع (جاء التأكيذ) لما فيه من المدح على المدح والاشعار بأنه لم يجد صفة مدح حتى يستثنى
فاضطر إلى استثناء صفة مدح وتحويل الاستثناء إلى الانقطاع (أو) الضرب (الثاني) من تأكيد المدح بما
يشبهه الذم (أن يثبت شيء بمدح ويعقب بالأداة الاستثناء) أي يذكر عقب إثبات صفة المدح لذلك الشيء
أداة استثناء (بليها صفة مدح أخرى له) أي لذلك الشيء (بحررنا أفصح العرب بيد أي من فلا يشترط)
بيد بمعنى غير وهو أداة الاستثناء (واصل الاستثناء فيه) أي في هذا الضرب (أيضا) أي يكون
منقطعا كما أن الاستثناء في (الضرب الأول) منقطع لعدم دخول المستثنى في الملة التي قبله. وهذا
لا ينافي كون الأصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال (لكنه) أي الاستثناء المنقطع في هذا الضرب (لم يمتنع)

أفرادها من النفي ويريد إثباته حتى يحصل فيهم شيء من العيب الذي يطول (قوله وتحويل الخ) أي يريد أن
توهم الاتصال من مجرد ذكر الأداة والمراد بتحويله إلى ما ذكرنا من أن المراد بالانقطاع (قوله على المدح) أي
بعده كشيء العيب عنهم (قوله والاشعار الخ) عطف على المدح الجور من عطف تعظيم (قوله وتحويل الخ)
عطف على استثناء (قوله والضرب الثاني) وهو المقتول (قوله أن يثبت شيء) أي على الصفة (قوله الصلة
والسلام وقوله صفة مدح ككبره أفصح العرب) (قوله ويعقب) أي إثبات الصفة للشيء وفي نسخة ويعقب
بتشديد اتفاق أي تلك الصفة (قوله أداة استثناء) أي تأنيذ (قوله بليها صفة مدح) ككبره من
قريش قال عرق ويؤخذ من مناهم هنا لهذا الضرب أن النصفة الثانية لا بد أن تكون مؤكدة للأولى
ولو بطريق الزوم حتى لو قيل مثلاً زيد كريم غير أنه خشن الوجه لم يكن من هذه الباب (قوله أنا أفصح
الخ) الحديث بهذا اللفظ غريب وإنما بالفظنا أفصح من نطق الضاد فز فوج ثابتة الأفصح على جميع
العرب يشعر بكاملها وقوله غير أي من قريش مستلزم لتأكيد القضاة إذ قريش أفصح العرب وتعالى
كان هذا مشبه بالذم لأن أصل ما بعد الأداة مخالفة لما قبلها فإن كان ما قبلها إثبات مدح كما هنا فالأصل أن
يكون ما بعدها سلب مدح فكان مدحاً في صورة ذم لأن ذلك أصل دلالة الأداة (قوله يد بمعنى غير) أي
بالمنقطع (مضافاً إلى أن كذا في الرضي وزعم المدعي أن بيد للتعليل فالمعنى أنا أفصح العرب لأجل أن من
قريش ولا يخفى أن هذا التعليل لا يثبت المدعي وجعل أن مالك تقدر الكلام ولا نقصان في فصاحتها
إلا أن من قريش فهو من الضرب الأول في القاموس بيد وبأيد بمعنى غير ومن أجل أنه الأول (قوله
وهو) أي غير أداة استثناء أي فيبد كذا لأنه معاً ما فهم (قوله واصل الاستثناء الخ) الوجه حذف
له ظاهري لأنها أتت بهم خلاف المراد خصوصاً إذا انضم لها لفظ أيضاً فإنه يقتضي أن الأصل في الأول الانقطاع
فينا في ما مر وقوله الشارح كما أن الاستثناء في الضرب الأول منقطع بشيء لما قلنا إذ يشعر بالاختلاف ويقتضي
جعل إشارة إلى أن هذا الضرب قد يكون الاستثناء فيه متصلاً بأن كان المستثنى منه جائزاً نحو زيد كريم
إلا أنه كريم (قوله أن يكون منقطعاً الخ) أما الانقطاع في الضرب الأول فلا خلاف أنه
أن معناه أن يستثنى من العيب خلافه فلم يدخل المستثنى في جنس المستثنى منه فيه وأما الانقطاع في
الضرب فلا تنفاء العموم في المستثنى منه فيه وإنما كان الأصل في هذين الضربين الانقطاع (لأن
صابطها لا يتأني إلا إذا كان الاستثناء منقطعاً) (قوله وهذا) أي كون الأصل في هذين الضربين
الانقطاع (قوله لا ينافي قول الأصل الخ) لأن أصل الانقطاع نظراً لموضوع الضربين وأصله لا ينافي
نظر المطلق الاستثناء فلا ينافي بين كلامي المصنف (قوله لكنه الخ) كما أن الاستثناء في كل من الضربين
منقطعاً إذا كان يفرق بينهما فقال لكنه الخ وحاصل الفرق أن الضرب الأول يجوز فيه تقدير دخول

(متصلا) كما قدر في الضرب الاول اذ ليس ههنا صفة ذم منفية عامة يمكن دخول صفة المدح فيها واذالم يمكن تقدير الاستثناء متصلا في هذا الضرب (فلا يفيد التأكيدي الا من الوجه الثاني) وهو ان ذكر أداة الاستثناء قبل ذكر المستثنى يؤهم اخراج شيء مما بلبها من حيث ان الاصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال فاذا ذكر بعد الاداة صفة مدح أخرى جاء التأكيدي من جهة انه كدعوى الشيء بينة لانه معنى على التعليق بالحال المبني على تقدير الاستثناء متصلا (ولهذا) أي ولو كون التأكيدي في هذا الضرب من الوجه الثاني فقط (كان الضرب الاول) المفيد للتأكيدي من وجهين (أفضل ومنه) أي من تأكيدي المدح بما يبيد الذم (ضرب آخر) وهو أن يؤتى مستثنى فيه معنى المدح معمولا لفعل فيه معنى الذم (نحو وما تقدم منا الا ان آمننا بآيات ربنا) أي ما تعيب منا الاصل الناقب والمفاخر وهو الايمان يقال نعم منه وانتقم اذا عابه وكرهه وهو كالضرب الاول في إعادة التأكيدي من وجهين

أداة الاستثناء فيما قبلها لكونه صفة عامة والضرب الثاني لا يجوز فيه ذلك لعدم كون الصفة التي قبل الاداة عامة (قوله وهو ان ذكر أداة الاستثناء الخ) لا يخفى أن يبين الوجه الثاني في الضرب الاول والوجه الثاني في هذا الضرب فرقان الاخراج في الاول من صفة الذم المنفية فيتوهم قبل ذكر المستثنى انه صفة ذم أو يداخراجهما من صفة الذم واثباتها للموصوف لان الاستثناء من النفي اثبات فاذا تبين بعد ذكره أنه صفة مدح أشعر بأنه لم يجد صفة ذم يثبتها فيجى التأكيدي والاخراج في الوجه الثاني من صفة المدح المثبتة فيتوهم قبل ذكر المستثنى أنه صفة مدح أو يداخراجهما من المستثنى منه ونفيها عن الموصوف لان الاستثناء من الاثبات نفي فاذا تبين بعد ذكره أنه يريد اثباته له أيضا أشعر ذلك بأنه لم يمكنه نفي شيء من صفات المدح عنه فيجى التأكيدي فاداه سم وجوابه أن المراد بقوله الا من الوجه الثاني أي إلا بمثل ما قيل في الوجه الثاني لا بعينه تأمل (قوله المبني على تقدير الاستثناء متصلا) أي وهو غير ممكن في هذا اسم أي لأن كلا من المستثنى والمستثنى منه صفة خاصة فلا يتصور شمول إحداها للآخرى فلا يتصور الاتصال (قوله ضرب آخر) هو يعود للاول في المعنى اذ المعنى لا عيب فينا إلا الايمان ان كان عيبا ولو كان خلافا في الصورة التركيبية قال الحفيد ينبغي أن يعلم ان الاستثناء في هذا الضرب متصل حقيقة بخلاف الضربين السابقين فانه منقطع فيها وفي حكمه اه وناقشه ع ق بقوله فيه انه جعل متصلا حقيقة خرج المثال عما نحن بصدده اذ ليس فيه تأكيد المدح بما يشبه الذم اذ حاصل المعنى أنك ما عبت فينا امرا من الامور إلا الايمان جعلته عيبا وليس بعيب في نفسه كما تقدم فهو بمنزلة ما لو قيل ما انكرت من افعال زيد إلا مواصلة فلان وليست بما ينكر فالنزاع انما هو في المستثنى هل هو كما اعتقده المخاطب او لا وليس من تأكيد المدح بما يشبه الذم في شيء لانه لم يستثن مدحا كدبه مدحا هو نفي العيب وانما استثنى امرا مسلم الدخول ويبقى النزاع فيه هل هو كزعمه المخاطب او لا بخلاف قولنا لا عيب عندنا الا الايمان ان كان عيبا فهو بمنزلة ولا عيب فيهم البيت والتأويل على الاقطاعات متعين فيفيد هذا الضرب ما يفيد الاول من التأكيدي بالوجهين وهما ان فيه من تعليق ما هو كاثبات الشيء بينة وان فيه الاشعار بطلب ذم فلم يجده فاستثنى المدح وهو ظاهر اه (قوله الا وان يؤتى مستثنى الخ) كالايمان وقوله معمولا لفعل وهو تنقم فيكون الاستثناء حينئذ مغرطا (قوله وما يجوز) أي يا فرعون فخطاب لفرعون وهو حكاية عن سحرته (قوله اي ما تعيب) اه او اصلا من لان اول (إلا اصل الخ) اه سم (قوله والمفاخر) تفسر (قوله نعم منه) بانه ضرب بالاسم (ان عابه) أي في شيء وقوله وكرهه أي لاجل ذلك الشيء (قوله من و) مبني على فقيه الحق بالحال كما تقدم ولا يجري ذلك هنا لان كون الايمان عيبا له

(والاستدراك) المفهوم من لفظ لكن (في هذا الباب) أي في باب تأكيد المدح بما يشبه الذم (كلاستثناء
 كما في قوله هو البدر إلا أنه البحر) أي سوي أنه الضرع غام لكسره الويل فقوله الأوسوى استثناء مثل يدي
 من قرين وقوله لكنه استدراك يفيد فائدة الاستثناء في هذا الضرب لأن الأفي الاستثناء المنقطع بمعنى لكن
 (ومنه) أي من المعنوي (تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان أحدهما أن يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء
 صفة ذم بتقدير دخولها) أي صفة الذم (فيها) أي في صفة المدح كقوله فلان لا خير فيه إلا أنه يسىء إلى من أحسن
 إليه وثانيهما أن يثبت للشيء صفة ذم ويعقب بأداة استثناء يليها صفة ذم أخرى كقوله فلان فاسق إلا أنه جاهل
 فالضرب الأول يفيد التأكيد من وجهين والثاني من وجه واحد (وتحقيقهما على قياس ما مر) في تأكيد المدح بما
 يشبه الذم (ومنه) أي من المعنوي (الاستنباع وهو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء آخر كقوله
 نهيت من الأعمار ما لحويته نهيت الدنيا بانك خالد
 مدحه بالنهاية في الشجاعة) حيث جعل قالا بحيث يخلد وارث أعمارهم

منه بالتعليل لا نأقول اعابته لهم عليه لا ضي كونه عيباً ولا يخرج عن كونه حقاً قطعاً لأنها باطلة قطعاً
 بمقتضى العقل الحكيم فليتأمل أهمهم (قوله الاستثناء) لأنهما من واحد واحد كل منهما لاخراج ما هو بصدد
 الدخول (قوله كما في قوله) أي قول أبي المفضل بديع الزمان الهمداني يمدح خلف بن أحمد السجستاني أه
 مطول وقوله الهمداني هو بفتح الهاء والميم والسجستاني بكسر السين والجيم (قوله هو البدر) أقول هذا
 المثال على طريق الضرب الثاني السابق لأنه أثبت أولاً صفة مدح وعقبها بأداة الاستثناء يليها صفة مدح
 أخرى إلا أن تلك الصفة الأخرى تعدت فالظاهر أن التأكيد فيه من الوجه الثاني فقط أه سم (قوله
 هو البدر) أي في الرفعة والشرف وقوله إلا أنه البحر أي في الكرم وقوله زاخراً أي مرتفعاً من تراكم
 الأمواج وهو حال من ضمير البحر لتأوله بالجواد وهو متحمل للضمير فلذا انتصب عنه الحال وقوله الضرع غام
 بكسر الصاد المعجمة أي الأسد في الجراءة والقوة وقوله الويل قال عرق جمع وأبل وهو المطير الغزير ولم
 يكتف بوصفه بكونه بحراً في الكرم عن كونه وبلافيه لأن الوبلية تقتضي وجود العطاء والبحرية
 تقتضي التهيؤ للأخذ من كل جانب فالكرم المستفاد من البحرية كالقوة ومن الوبلية كالعمل فلذا لم يكتف
 بالأول عن الثاني أه (قوله تأكيد الذم) هذا عكس ما سبق وقوله بما أي بزم يشبه المدح أي في الصورة (قوله
 بتقدير) متعلق بدستني أي بواسطة تقدير دخولها فيها ومعلوم أن نفي صفة المدح ذم فاذا أثبت صفة ذم بعد
 هذا النفي الذي هو ذم جاء التأكيد وكان مشبهاً للمدح لما سبق من أن الأصل فيما بعد الاختلاف لما قبلها
 فيكون ما بعدها إثبات صفة المدح فتأمل (قوله وتحقيقهما) أي تحقيق افتادتهما التوكيد على الوجه
 المذكور (قوله على قياس ما مر) ويأتي فيه الضرب الآخر أعني الاستثناء المفرغ نحو لا يستحسن منه إلا
 جهله والاستدراك فيه بمنزلة الاستثناء نحو هو جاهل لكنه فاسق أه مطول (قوله وهو المدح بشيء) كالنهاية
 في الشجاعة وقوله يستتبع أي يستلزم وقوله المدح بشيء آخر ككونه سبباً لصالح الدنيا ونظامها (قوله
 كقوله) أي أبي الطيب أه مطول (قوله نهيت) أي أخذت على وجه القمر والاختطاف وقوله حويته أي
 ضمنه لعمرك وهذا مبني على قول المعتزلة لقائلين بأن القاتل قطع على المقتول أجله ولو لو تركه لعاش فاذا جمع
 ما بقي من أعمارهم قتلاه إلى عمره كان خالد إلى آخر الدنيا ومذهب أهل السنة أنه لم يقطع بل المقتول مات بانتها
 أجله وقوله نهيت الدنيا أي لقتيل لها هنيئاً لك أي لهن أه لها يخلوده (قوله مدحه بالنهاية في الشجاعة)
 لأن اغتيال النفوس وأخذها قهراً إنما يكون بالشجاعة ولما وصف أعمار تلك النفوس بأنها لو حمت لأنها
 كانت خلوداً دل ذلك على أن القتل ليس أمراً اتفاقياً يمكن تغيره لفتناهي في الشجاعة بل هو لما عنده من نهاية
 الشجاعة ومدحه بالنهاية في الشجاعة مدلول الكلام بالقياس الأول وأما كونه سبباً لصالح الخلق فله

(على وجه استنبط مدحه بكونه سببا لصالح الدنيا ونظامها) اذ لا تهنته لأحد شيء لا فائدة له فيه قال على بن غانم الربعي (وفيه) أي في البيت وجهان آخران من المدح أحدهما أنه نهب الأعمار دون الأموال) كما دكر مقتضى علو الهمة وذلك مفهوم من تخصيص الأعمار بالذكر والأعراض عن الأموال مع أن النهب بها اليق وهم يعتبرون ذلك في المحاورات والخطابات وإن لم يعتبره أئمة الأصول (و) الثاني (أنه) لم يكن ظالما في قتلهم (والألمة) كان له نيل سرور بخلوته (ومنه) أي من المعنوي (الادماج) يقال ادماج الشيء في الشيء إذا دمج فيه (وهو أن يضم من كلام سبق للمعنى) مدحا كان أو غيره (معنى آخر) وهو منصوب فمفعول ثان ليضمن وقد استند إلى المفعول الأول

(قوله على وجه) هو كون الدنيا تهنتا بخلوته وقوله استنبط أي استلزم (قوله قال على الخ) إشارة إلى أن قوله وفيه الخ ليس بمتوخا للمصنف كما هو ظاهر بل من كلام علي فم فيه إشارة إلى الاعتراض على المصنف (قوله الربعي) بفتحين ومهملة نسبة إلى ربيعة بن زارور ربيعة الأزدي ربيعة الجوع من تميم ربيعة بن رشد بطن من جينة وزبيعة بن حصن بطن من كلب وزبيح بطن من طيء إله أنساب (قوله وجهان آخران من المدح الخ) أي مدلولان بالالتزام وهما علو الهمة وعدم الظلم قال الحفيد بل وجوه منها الإشارة إلى كمال همة حيث لم يلتفت إلى العمر فنظر إلى درجات الآخرة ووجه الإشارة قوله لو حوته أن اذلو فادخل على نبي فادخلت عليه فذلك هنا على أنه لم يحوه أغاده منهم (قوله أحدهما) هذا لازم لما قبل هو الأصل وهو النهاية في الشجاعة (قوله أنه نهب الخ) أي مضافا إليه الخ وهو علو الهمة وذلك لأن العدول عن الأموال إلى الأعمار إنما يكون لعلو الهمة (قوله وذلك) أي كونه نهب الأعمار دون الأموال (قوله من تخصيص الخ) ولأن تخصيص الشيء بالذكر يقتضي الحصر (قوله وهم) أي البلقاء (قوله يعتبرون ذلك) أي التخصيص والأعراض من حيث ما تمهم منه أه سم (قوله في المحاورات) أي المحادثات (قوله والخطابات أي الظنيات) (قوله وإن لم يعتبره) أي التخصيص بالذكر أي فلا يفيد الحصر لأنه لقب وهو لا مفهوم له كقولهم على زيد مدح وقوله أئمة الأصول أي أكثرهم وقال به الدقاق والصيرفي من الأصوليين قال سم قد يقال هذا ظاهر بالنظر للمجور فقط أي الأعمار أما إذا نظر إلى مجموع الجار والمجرور فهو قيد وأئمة الأصول إنما يعتبرون مفهومه أه (قوله والثاني الخ) هذا لازم لما جعل مستتبعا وهو أنه كان سببا لصالح الدنيا (قوله في قتلهم) أي قتل مقتولية لأنه لم يقصد بذلك الإصلاح الدنيا وأهلها أه مطول (قوله والألمة) كان له نيل سرور بخلوته (بل سرورها) بلاكه (قوله إذا لقه فيه) ولا شك أن المعنى الآخر ملغوف في الكلام (قوله معنى آخر) مدحا كان أو غيره قال في المطول وهذا المعنى الثاني يجب أن لا يكون مضمرا به ولا يكون في الكلام المعيار بأنه مسوق لاجله فن قال في قول الشاعر

أني دهرنا أسعافنا في تقوسنا واسعنا فيمن نحب ونكرم

فقلت له نيمالك فيهم لهما ودع امرنا إن المهم المقدم

أنه ادخل شكوى الرثاء في التهنته فقد بدد الآن الشكاية موضح بها فكيف تكون مدحجة ولو جعل التهنته مدحجة لكان أقرب إلى وقوله فن قال مبتدأ خيره فقدمها والقائل صاحب المفتاح والاعتراض للمصنف في الإيضاح وقول الشاعر أه أي أنهما ابتدأته من النعم أي بالانعام وأترك امرنا قال أمرهم مهم والمهم مقدم أه سرامي وقوله لأن الشكاية موضح بها أي في قوله أني دهرنا أسعافنا وقوله ولو جعل التهنته مدحجة لكان أقرب إلى لأن قوله فقلت له نيمالك الخ دعاء للممدوح متضمن لتهنته بالوزارة (قوله وقد استند)

(فهو) لشموله المدح وغيره (أعم من الاستنباع) لاختصاصه بالمدح (كقوله اقلب فيه) أى فى ذلك الليل (أجفاني كفى) أعد بها على الدهر الذنوباً فإنه ضمن وصف الليل بالطول الشكائية من الدهر ومنه (أى من المعنوي التوجيه ويسمى (محتمل) الضدين (وهو إيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين) (أى متباينين متضادين كالمدح والذم مثلاً ولا يكفى مجرد احتمال معنيين متغايرين) (كقول من قال لا عور ليت عينيه سواء) (محتمل معنى صحة الدين العوراء فيكون دعاء له وبالعكس فيكون دعاء عليه) قال (السكاكي ومنه) (أى من التوجيه) (متشابهات القرآن باعتبار) (وهو احتمالها لوجهين مختلفين وتفاوتها باعتبار آخر وهو عدم استواء الاحتمالين لأن أحد المعنيين في التشابهات قريب والآخر بعيد لما ذكرنا سكاكي نفسه من أن أكثر متشابهات القرآن

أى يضمن وقوله الى المفعول الاول وهو قوله كلام (قوله فهو لشموله المدح وغيره أعم الخ) أقول لا يناسب تعداد كل منهما على حدة بل المناسب جعل الادماج محسناً ثم تقسيمه الى الاستنباع وغيره كما لا يخفى اه حفيد (قوله كقوله) (أى قول أبى الطيب اه مطول) (قوله اقلب الخ) (أى كثرة تقلاب الاجفان فى ذلك الليل كثرة اوجبت له الشك فى انه يعد على الدهر ذنوبه وقوله أجفاني جمع جفن كقفر وهو غطاء العين من أعلى واسفل وقوله أعد بها جعل أجفانه كالسبعة حيث يعد بها ذنوب الدهر وقول الذنوباً أى ذنوب الدهر عليه من تفريقه بينه وبين الاحبة مثلاً وعدم استقامة الحال لاذنوبه فى الدهر إذ لا معنى لعددها على الدهر (قوله فانه الخ) علة لكون البيت فيه ادماج (قوله وصف الليل بالطول) (أى المأخوذ من قوله اقلب فيه أجفاني الدال على كثرة تقلاب الاجفان الدال على كثرة السهر الدال على طول الليل) (قوله الشكائية) (أى المأخوذة من قوله كفى أعد بها الخ وهو مفعول ضمن) (قوله محتملاً لوجهين) (أى احتمالاً على السواء فلا يتناول التورية اه فترى) (قوله أى متباينين الخ) بيان للاختلاف (قوله ولا يكفى مجرد احتمال معنيين متغايرين) (أى كما يوجهه كلام المصنف فهو اعتراض عليه نحو رأيت العين فى موضع محتمل على السواء أن يراد به العين الجارية وأن يراد به عين الذهب والفضة فليس من التوجيه لعدم تضاد المعنيين) (قوله ليت عينيه سواء) (تنازع فيه المصدر وهو قول والفعل وهو قال قال عرق وهذا شطر بيت من بيتين أى من الرملها قوله

خاط لي صبر وقباء . ليت عينيه سواء . فليسلى الناس طرا . أمديحاً أم هجاء
روى اذ رجلاً اعطى الخياط اسمه صبراً ثوباً ليخيطه له فقال له الخياط لا يخيطه بحيث لا تعلم أقباء هو أم غيره فقال له هذا الشاعر لئن فعلت ذلك لأقولن شعراً لا يدري أهجاء أم غيره فلما خاط له القباء قال له الشاعر ما ذكر ولا يفهم من كونه احسن الخياطة انه دعا له لأنه جزاء الاحسان لاحتمال أن يكون افسد الخياطة فدعا عليه أو هو توجيه باعتبار ما يفهم من صورة اللفظ لا بالنظر للقريظة اه وعبارة الفترى فان قلت الظاهر أن الشاعر اراد المدح لأنه بازاء خياطته وهو احسان ومقابل الاحسان يكون احساناً فلم يستو الاحتمالان فلا يستقيم عده من التوجيه قلت المراد استواء الاحتمالين بالنظر الى نفس الكلام وان ترجح أحد الاحتمالين بالنظر الى المقام والكلام بعد محل تأمل اه (قوله متشابهات القرآن) نحو الرحمن على العرش استوى (قوله وهو احتمالها الخ) قال عرق بعد ان نقل جميع هذه العبارة وفى هذا الكلام خبط لا يخفى لأنهم اشتروا فى التوجيه استواء المعنيين فى القرب والبعيد فكيف يصح أن تكون المتشابهات بوجه توجيهها مع كون أحد المعنيين فى المتشابهات بعيداً وهو المراد كما فى قوله تعالى والسماء بنيانها بايد الرحمن على العرش استوى فالمعنى المجازى وهو البعيد منهما هو المراد كما تقدم وأيضاً قد ذكر السكاكي أن المتشابهات على الاطلاق من التوجيه باعتبار وذكر بعد أن أكثرها له معنى قرب وبعيد وهو يقتضى أن

من قبيل التورية والايهام ويجوز ان يكون وجه المفارقة هو ان المعنيين في المتشابهات لا يجب تضادها (ومنه) أي من المعنوي (الهزل الذي يراد به الجذ كقوله

إذا ما تيمى أذاك مفاخرا . فقل عد غن ذا كيف اكك الضب

ومنه) أي من المعنوي (تجاهل المعارف وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لنكته

الذي يكون توجيهها من المتشابهات بالاعتبار هو البعض لا الكل نعم ان صح أن بعض المتشابهات تحتل الضدين على السواء كانت من التوجيه الصرف لأنها منه باعتبار وكذا ان صح أن التوجيه لا يشترط فيه استواء الاحتمالين وهو بعيد من كلامهم تأمل اه بحروفه (قوله من قبيل التورية) أي وهي لا بد فيها من معنى قريب وبعيد والمراد البعيد وقواه والايهام عطف مرادف (قوله ويجوز ان يكون وجه المفارقة) أي مفارقة المتشابهات للتوجيه وهذا وجه آخر للفرق (قوله لا يجب تضادها) يعني بخلافهما في التوجيه فانه يجب تضادها فيه كالمذبح والدم اه جري (قوله ومنه الهزل الذي يراد به الجذ) حاصله أن يذكر الشيء على سبيل اللعب والمطايبة بحسب الظاهر والغرض أمر صحيح بحسب الحقيقة قال في الايضاح وترجمته تغني عن تفسيره اه فترى والجذ بكسر الجيم ضد الهزل بفتح الهاء وسكون الزاي الذي هو اللهو واللعب وفي السيرة الحلبية يذكر أن مما أوصى به داود ولده سليمان عليهما الصلاة والسلام لما استخلفه يابني ايك والهزل فان نفقه قليل ويهيج العداوة بين الاخوان اه (قوله اذا ما تيمى أذاك مفاخرا الخ) فان قولك وقت مفاخرة انسان في حضورك لا تفنخر وقل كيف تأكل الضب هزل ظاهر لكنك تريد به الجذ لأنك تريد تمييزه بأن تنسبه الى أكل الضب فانه مما يتباعد عنه الاشراف وقوله وقوله عد أي تجاوز والاشارة في قوله عن ذا الى الاقتضار الذي دل عليه قوله مفاخرا أفاده سم والضب قال السيوطي هو حيوان برى والجمع أضب وضباب والانثى ضبة قال ابن خالويه الضب لا يشرب الماء ويمش سبعة سنة فصاعدا ويقال يمول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط له سس ويقال ان سنه قطعة واحدة مفرج ومن شأنه أنه لا يخرج من حجره في الشتاء ويضرب به المثل في الحيرة وعدم الهداية وروى ابن ابى الدنيا عن أنس قال ان الضب ليوت في حجره هز الامن ظلم ابن آدم وحديث الضب الذي كرم النبي صلى الله عليه وسلم خرجه ابن عدي والحاكم والبيهقي في الدلائل وصفته في كتاب المعجزات والخصائص اه (قوله وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم) هو مبتدأ ثم يحتمل أن يكون خبره سوق وعليه فقد حذف ثاني مفعولي سماه اختصارا أي سماه بذلك ويحتمل أن خبره كما وسوق ثاني مفعولي سماه اه سم والاول هو الظاهر كما يؤخذ من عرق قال عبد الحكيم الظاهر أن تقول وهو ما سماه الا انه اعتبر المغايرة من حيث انه دسمى بالتجاهل ومن حيث انه مسمى بالسوق فزاد كلف التشبيه وهو كقولهم وهو كما هو المشبه كذا وهو كما سيجيء كذا اه وقال غيره اشار بالكاف الى أن الوجه ما سلكه السكاكي فهي كالكاف في قولك أخبرني زيد بالأمر القلاني وهو كذلك واخبره على ما هو عليه في الواقع اه (قوله سماه السكاكي) أي فسره وعرفه (قوله سوق المعلوم) قال عرق والعبارة الثانية أفضل لوجبين احدهما ما أشار اليه السكاكي من انه يق في قول الله تعالى كما في قوله سبحانه وما تلك بيمينك يا موسى قال فلا أحب أن يقال في الكلام المنسوب الى الله تعالى تجاهل المعارف يعني بخلاف غيره هذه العبارة فانها أقرب الى الادب ولفظ الغير فيها وان كان عبارة عن المجهول لكن دلالة استر لعمومه والآخر أنه اكل في الدلالة على المقصود وظاهر كلام المصنف أن هذا الثاني تعريف للاول لأن السكاكي اختار تسمية المعنى به وهو قريب مما ذكرناه اه بحروفه (قوله مساق غيره) أي سوقا كسوق غيره (قوله لنكته) متعلق بتجاهل وكان حقه التقديم على قوله وهو كما سماه السكاكي الا انه أخره ليكون بيان النكات متصلا به اه

وقال لا أحب تسميته بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالى (كالتوبيخ في قول الخارجية يا شجر الخابور) وهو
 نهر من ديار بكر مال كمورقا (أي ناضرا إذا ورق) كأنك لم تجزع علي ابن طريف والمبالغة في المدح كقوله
 ألمع برق سري أم ضوء مصباح . أم ابتسامتها بالمنظر الغضاحي)

أي الظاهر (أو) المبالغة (في الذم كقوله)

وما أدري وسوف أخال أدري .

أي أظن وكسر همزة المتكلم فيه هو الإفصح وبنو أسد تقول أخال بالفتح وهو القياس (أقوم آل حصن أم نساء)
 فيه دلالة على أن القوم هم الرجال خاصة أي

عبد الحكم (قوله لا أحب تسميته) أي سوق المعلوم الخ (قوله كالتوبيخ) مثال للنكتة (قوله في قول
 الخارجية) هي ليلى بنت طريف ثري أخاها وقد كان قتله يزيد وإممه

فني لا يريد العز إلا من التقي . ولا الرزق إلا من قنا وسيوف

(قوله وهو) أي الخابور نهر وقوله ديار بكر محل بالحجاز والذي في عق وهو موضع من ديار بكر وبكر من عطاء
 الجاهلية اه (قوله مورقا حال من الكاف عاملة ما في ذلك من معنى الفعل أي أي شيء ثبت لك حال كونك مورقا
 (قوله أي ناضرا) أي ناعمالا إذا بالاقال سم ولعله أخذ من المقام (قوله كأنك لم تجزع علي ابن طريف) اسمه
 الوليد وكان رئيس الخارجية فهي تعلم أن الشجر لا يجزع لأن الجزع لا يكون إلا من العاقل فتجاهلت وظهرت
 أنه من ذوى العقل وأنه يجزع جزعا يوجب ذبوله فلما أورد وبخته على إخراج الورق وظهرت أنها حينئذ
 تشك في جزعه فإذا كان الشجر يوبخ على عدم جزعه فاحرى غيره وعبرة المطول فهي تعلم أن الشجر لم يجزع على
 ابن طريف لكنها تجاهلت فاستعمت لفظا كان الدال على الشك وبهذا يعلم أنه ليس يجب في كأن أن تكون التشبيه
 بل قد تستعمل في مقام الشك في الحكم اه (قوله والمبالغة) عطف على التوبيخ (قوله كقوله) أي قول البحتري
 اه مطول (قوله ألمع برق الخ) فهو يعلم أن ليس ثم الا ابتسامها فلما تجاهل أظهر أنه التمس عليه الأمر فلم يدرا هذا
 الضوء ألمع برق الخ وهذا غاية في المدح حيث بلغت إلى حيث يتحير في الحاصل منها ويلتبس المشاهد منها وقوله
 سري دقة برق أي ظهر في الليل وقوله أم ضوء مصباح قال في الاطول ينبغي أن يصفه كالبرق يكون في الليل
 ليفيد قوة الضوء وكأنه اكتفى بالتعبير بالضوء لأنه يستعمل في النور أقوى اه وقوله أم ابتسامتها أي أم هو
 ضوء أسنانها عند ابتسامها وهو عطف على مصباح أي أم ضوء ابتسامها كقافي سم وعق وقوله بالمنظر المراد به
 الوجه والباء بمعنى في كافي وعق والغضاحي بالضاد المعجمة والحاء المهملة بمعنى الظاهر كما قال الشارح من ضحا الطريق
 ظاهر (قوله كقوله) أي قول زهير اه مطول (قوله وسوف أخال أدري) أخال اعتراض بين سوف وأدري وقد
 حذف مفعولا أخال والتقدير وسوف أدري أخال علمي بحالهم حاصل أي وما أدري في الحال أن آل حصن
 رجال أم نساء وفي الزمن الثاني أعلم ذلك وقد تحقق عنده أنهم رجال ولكن سلك طريق التجاهل مبالغة في الذم
 اه سم (قوله أي أظن) تفسير لأخال (قوله وهو القياس) أي لا نه مضارع خال والمضارع من الثلاثي كقمام مفتوح
 (قوله أقوام الخ) معمول أدري الأولى وقوله وسوف الخ معترض بينهما ولا شك أنه يعلم أن آل حصن رجال
 لكن تجاهل وأظهر أنه التمس عليه امرهم في الحال فلم يدرك أنهم رجال أو نساء في تجاهله المنزل منزلة جبهة
 اظهار بانهم يلتبسون بالنساء في قلة غنائم وضعف قوتهم وفي ذلك اظهار أنها يات ذمهم وانهم في منزل للنساء
 (قوله فيه دلالة الخ) أي حيث قابل القوم بالنساء (توله هم الرجال خاصة) أي لغة وذلك على حد قوله
 تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا

(والتدله) أي وكالتجوير والتدليس (في الحب في قوله بالله في ظبيات القاع) هو المستوى من الأرض (قلنا لنا ليلاي
 ممكن أم ليل من البشر) وفي إضافة ليل إلى نفسه أولا والتصریح باسمها ثانيا استلذا هذا نموذج من نكت
 التجاهل وهي أكثر من أن يضبطها القلم (ومنه) أي ومن المعنوي (القول بالموجب) وضرر بأن أحدهما أن تقع
 صفة في كلام الغير كناية عن شيء ما ثبت له (أي لذلك الشيء) (حكم فتثبتها غيره) أي فتثبت أنت في كلامك تلك
 الصفة لغير ذلك الشيء

نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن عروس الافراح اسم (قوله والتدله) هو بالدال المهملة والهاء (قوله
 والتدليس) عطف مرادف أي اذهب العقل (قوله في قوله) أي قول الحسين بن عبد الله الله مطول (قوله بالله الخ)
 استعطف للظبيات والقاع جملة اقواع واقوع وقيعان واذن الظبيات إلى القاع لكونها فيه قال سم كذا قال
 المصنف والذي يظهر أن هذا من المبالغة في مدح ليلي وأنه من القسم السابق اه وقوله قلنا لنا الخ هو يعلم أن ليلي
 من البشر فتجاهل واظهاره ادهشة الحب حتى لا يدري هل هي من الظبيات الوحشية أم من البشر فلذا سأل
 الظبيات عن حالها وقوله ليلاي أي ليلي المنسوبة إلى (قوله وفي إضافة ليلي الخ) أي أن الاضافة فيه استلذا إذا أكثر
 من عدم الاضافة وكذا التصريح باسمها وهو جواب عما يقال فيه اظهار موضع الاضرار (قوله وهذا) أي
 المذكور من النكات اسم وفي نسخة وهذه أي النكت المذكورة وقوله نموذج أي جملة قليلة قال في المصباح
 بضم الهمزة ما يدل على صفة الشيء وهو معرب وفي لغة نموذج بفتح النون والدال مفتوحة مطلقا وهو مثال
 الشيء يعمل عليه اه وفي عرق ما انصفه في القاموس نموذج بفتح النون مثال الشيء والآن نموذج بالهمزة تصحيف
 يعني ومع كونه تصحيفا جرى على الالسن اه (قوله وهي أكثر من أن يضبطها القلم) أي فلا تدخل تحت حصر منها
 التعريض كافي قوله تعالى وانا أوياكم على حدى أو في ضلال مبين تعريضاً بهم على الضلال ومنها التحقير كقوله
 لمعرف ما هذا إشارة إلى أنه أحقر من أن يعرف ومنها غير ذلك عن الاعتبار البلاغية المستفادة من تتبع
 تراكيب الشعراء وغيرهم اه عرق (قوله انقول بالموجب) أي اعتراف المتكلم بما يوجب كلام المخاطب مع نفي
 مقصوده وذلك اما بآيات مناط مقصوده أي علمته في شيء آخر واما بحمل لفظه في كلام على غير ما قصده منه اه
 عبد الحكيم والموجب بكسر الجيم اسم فاعل لأن المراد به الصفة الموجبة للحكم وفتحتها اسم مفعول أن يريد به
 القول بالحكم الذي أوجبه الصفة اه من زهر الربيع في انواع البديع (قوله أحدهما أن تقع صفة الخ) الظاهر أن
 المراد بالصفة الواقعة كناية في الآية ما يدل على ذات باعتبار معنى كالأعز والصفة التي روعي اثباتها للغير المعنى
 القام بالغير كالهزة باختلاف الصفتان لكن التمايز بحسب العرف اتحادهما ويمكن أن يقال يصح أن يقال بآيات
 الصفة بالمعنى الأول عند اثباتها بالمعنى الثاني اه حفيد قال سم وعلى الأول فتمية استخدام اه أي لأن الصفة
 الأولى في قوله أن تقع صفة أو يدبها معنى وأريد بالضمير في قوله فتثبتها معنى آخر (قوله صفة) كالأعز والمراد
 بالصفة اللفظ الدال على معنى قائم بالشيء اه من النعت النحوي بدليل ما يأتي برأى تأمل اسم وقوله في كلام
 الغير كالمناققين وقوله كناية عن شيء أي فريق المناققين قال سم هل المراد بالكناية عن الشيء عننا المارة عنه
 لا المعنى المصطلح لها بناء على أن في ثبوتها هناك كفا بعمد أن كون فريق الكفار الذي هو المراد بلفظ الأعز الذي
 هو الكناية لا زعم معنى الأعز غير واضح قلت الظاهر أنه يجوز أن يراد بهامنها المعروف ويكفي في لزوم
 ادعائهم لأنهم يدعون أنهم لازم معنى الأعز فليتأمل اه (قوله حكم) أي محكوم به الاخراج (قوله فتثبتها غيره)
 كانه ورسوله والمؤمنين أي للإيمان إلى أن ذلك الحكم مسلم لزومه لتلك الصفة ولكن

(من غير تعرض لثبته له أي ثبوت ذلك الحكم لذلك النهر) أو نفيه عنه نحو (قوله تعالى) يقولون لنرجعنا إلى المدينة ليخرجننا من العزة منها الاذل والله العزة ورسوله والمؤمنين) فالأعزضة وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية عن المؤمنين وقد أثبت المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين من المدينة فثبت الله تعالى في الرد عليهم صفة العزة لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون ولم يتعرض ثبوت ذلك الحكم الذي هو الاخراج للموصوفين بالعزة أعني الله ورسوله والمؤمنين ولا لنفيه عنهم (والثاني حمل لفظ وقع في كلام النهر على خلاف مراده) حال كون خلاف مراده (أي محتمله) ذلك اللفظ (بذكر متعلقه) أي أنها يحمل على خلاف مراده بأن يذكر متعلق ذلك اللفظ (كقوله قلت ثقلت اذا أتيت مرارا . قال ثقلت كاهلي بالأيادي) فلفظ ثقلت وقع في كلام النهر عنى حملك المؤنة فجعله على تشقيـل عاتقه بالأيادي والمن بان ذكر متعلقه أعني قوله كاهلي بالأيادي (ومنه) أي من المعنوي (الاطراد وهو ان تأتي باسماء المدوح

لا يفيدك أي المخاطب لان الصفة المستلزمة للحكم إنما هي لغير من عبرت بها عنه فقد قيل بموجب تلك الصفة وهو استلزامها للحكم لكن هو لغير من عبرت بها عنه (قوله من غير تعرض لثبوت له أو نفيه عنه) الأولى لا ثباته له أو لا نفيه عنه أه أطول فلو تعرضت للحكم إثباتا أو نفيًا خرج الكلام عن القول بالموجب (قوله يقولون) أي المنافقون لنرجعنا أي من غزوة بني المصطلق (قوله انهم يقولون) أي المكشوف عنه بالأعزاء سم (قوله في الرد عليهم) فقد رد عليهم بان العزة تناسب الاخراج كما قلتم لكن ليست لكم بل لله ثم لرسوله ثم للمؤمنين لا لفريقكم ويلزم اثبات الدلة للمنافقين ولزم ثبوت العزة كون صاحبها هو المخرج بكسر الراء وثبوت الدلة كون صاحبها هو المخرج بفتحها ولم يتعرض لاثبات الحكم ولا لنفيه ولكن فهم الالتزام فكان الكلام من القول بالموجب (قول حمل لفظ وقع الخ) قال عني أن النهر أطلق لفظا على معنى وحمله نهر من أطلقه لذلك المعنى على معنى آخر لم رده المزمع الاول أه (قوله مما يحتمله) أي من المعاني التي يحتملها ذلك اللفظ قال في الاطول احتمالا حقيقيا أو مجازيا فقولنا مما يحتمله للتعميم فلا يكون عاريا عن الفائدة كما يتبادر إلى الأعمام (قوله بذكر متعلقه) متعلق بحمل والباء سببية والمراد بمتعلقه ما يناسب المدنى المحمول عليه اللفظ سواء كان متعلقا اصطلاحيا أولا (قوله أي إنما يحمل الخ) كأنه أخذ الحصر من التخصيص بالذكرا سم (قوله كقوله قلت الخ) قال في المطول وأما قول الشاعر

واخوان حسبهم دروعا . فكانوها ولكن للأعدا
وخاتمهم سهام صائبات . فكانوها ولكن في قوادى
وقالوا قد صفت منا قلوب . لقد صدقوا ولكن عن ودادى

فالبيت الثالث من هذا القمـيل والبيتان الاولان قريب منه لان اللفظ المحمول على معنى آخر لم يقع في كلام النهر بل وقع في ظنه لمعنى فجعله على خلاف ذلك المعنى أه فيكون المعنى مختلفا بالنظر للمتمم لن ونظر العمام في أطوله في كلام المطول فراجع ان شئت (قوله اذا أتيت مرارا) ظرف لثبات أو ثقلت أه أطول (قوله قال ثقلت كاهلي بالأيادي) أي منعت على واحسنت إلى باتيانك والسكامل ما بين السكتين أه سم (قوله بالأيادي) أي النعم جعل نعمه كثيرة حيث ثقلت كاهله (قوله المؤنة) أي المشقة من نحو اكل وشرب (قوله والمن) تفسير (قوله ومنه الاطراد) قيل الظاهر أنه من اللفظ لان مرجعه إلى حسن السبك وقد يقال بل إلى حسن السبك في معنى مخصوص هو النسب فالمعنى دخل فيه تأمل أه ع ق (قوله باسماء

الممدوح أو غيره) أسماء (آبائه على ترتيب الولادة من غير تكلف) في السبك (كقوله إن يتزولك فقد ثلث عروشهم بعثية بن الحرب بن شهاب) يقال للقوم إذا أضر عزمهم وتضعض حالهم قد ثل عروشهم يعني أن تجمعوا بقتلك وفرحوا به فقد أثرت في عزمهم وهدمت أساس مجدهم بقتل رئيسهم فإن قيل هذا من تتابع الإضافات فكيف يعد في المحسنات قلنا قد تقرر أن تتابع الإضافات إذا سلم من الاستكراه ملح ولطف والبيت من هذا القيل كقوله عليه الصلاة والسلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم الحديث هذا تمام ما ذكره من الضرب المعنوي (وأما الضرب اللفظي) من الوجوه المحسنة للكلام (فإنه الجنس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ)

الممدوح) الظاهر أن يقال باسم الممدوح إلا أن يعتبر عطف آبائه على الممدوح فلكل من الممدوح وآبائه اسم اه حفيد قال سم قديش كل على الجواب تقدیر الشارح في المعطوف لفظه أسماء إلا أن يقال أراد مجرديان العامل اه (قوله بأسماء الممدوح) كما في الحديث الآتي وقوله وغيره أي غير الممدوح كما في البيت الذي ذكره المصنف (قوله وأسماء آبائه) المراد هنا بالأسماء إثنان فما فوق بدليل المثال اه ع ق (قوله على ترتيب الولادة) بأن يذكر الأب ثم أبوه وهكذا (قوله من غير تكلف في السبك) أي في نظم اللفظ قال القنري المراد من التكلف في السبك أن يقيم الفصل بين الأشياء بلفظ غير دال على نسبة كقوله رأيت زيدا فاضل ابن عمرو بن بكر وبه يسقط قول بعضهم لا يقال عدم التكلف لا يطلع عليه فكيف يمكن السامع الحكم بوصف الاطراد لانه ممنوع بل قد يطلع عليه بالقرائن كأن تكون تلك الأسماء المرتبة كما يعلم انها لا تحتاج في هذا الترتيب الخصوص الى تكلف بل يمكن ترتيبها كذلك بسهولة اه يس وقال ع ق في التكلف يرجع فيه الى الذوق السليم فلا يكون ذكره من التعريف بخفي اه وعليه يأتي السؤال والجواب المتقدمان تأمل (قوله إن يقتلوك الخ) أي أن يفخروا بقتلك ويفرحوا به فلا يعظم علينا افتخارهم لان عندنا ما يخفف ذى افتخارهم وهو انك أثرت في عزمهم بقتل رئيسهم فكذا نك أخذت بذار نفسك قبل قتلك فلا افتخار لهم في الحقيقة اه ع ق وقوله فقد ثلث باللام أي اذعبت وقوله عروشهم أي عزمهم وقوله بعثية أي بقتله (قوله وتضعض) أي ضعف (قوله قد ثل عروشهم) أي هلك عزمهم (قوله وفرحوا به) تفسير (قوله وان قيل هذا) أي البيت وقوله من تتابع الإضافات أي من ذى تتابع أي وهو مغل بالفصاحة كما مر (قوله إذا سلم من الاستكراه) أي بأن كان غير ثقیل فالحل بالفصاحة هو ما فيه ثقل (قوله الحديث) تمامه ابن الكريم يوسف ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم (قوله الجنس) بكسر الجيم مصدر جالس كقاتل قتلا وجامع جماعا قال ابن مالك في الخلاصة لمعامل الفعوال اقسام الجنس خمسة التام والمحرّف والناقص واللاحق والمضارع والمقلوب وفي كل منها تفصيل يأتي ان شاء الله تعالى وذلك ان اللفظين ان اتفقا في كل شيء فهو التام وان اختلفا في المهيئة فقط فهو المحرّف وان اختلفا في زيادة بعض الحروف فهو الناقص وان اختلفا في ترتيب الحروف فهو المقلوب وان اختلفا في نوع من الحروف فهو ما يشمل المضارع واللاحق افاده ع ق (قوله وهو تشابههما في اللفظ) قال في العروس وقد يقال ان هذا الرسم يدخل فيه نحو قام زيد قام زيد وغيره من التأكيد اللفظي فان ادعى ان هذا في الحقيقة لفظ واحد لا اتحاد معناه ورد نحو وتخزي الناس والله احق ان تخشاه لان الخشية الثانية غير الاولى فان قالها متحدان في جنس الخشية ورد عليه نحو زيد بن عمرو وزيد بن بكر فان معناه مختلف فليكن جنسا وليس كذلك ثم يرد عليه انه غير جامع لخروج نحو يحيى يحيى احدهما اسم والآخر فعل فانهما في اللفظ متحدان لا تشابهان بل شيء واحد فان ادعى انها متشابهان فان حقيقتهم مختلفتان في

أي في اللفظ فيخرج التشابه في المعنى نحو أسد وسبع أو في مجرد اللفظ نحو ضرب وعلم أو في مجرد الوزن نحو ضرب وقتل (والتمام منه) أي من الجنس (أن يتفقا) أي اللفظان (في أنواع الحروف) فكل من الحروف للتعمة والعشرين نوع وبهذا يخرج نحو يفرج ويمرح (و) في (أعدادها) وبه يخرج نحو الساق والمساق (و) في (هيأتها) وبه يخرج نحو البرد والبرد فان هيئة الكلمة كيفية حاصلتها باعتبار الحركات والسكنات فنحو ضرب وقتل على هيئة واحدة مع اختلاف الحروف بخلاف ضرب وضرب مبنيا للفاعل والمفعول فانهما على هيتين مع اتحاد الحروف

المعنى وانما تشابهها في النظم فيدخل في الجنس نحو زيد بن عمرو وزياد بن بكر كما سبق ويرد عليه ايضا نحو قام زيد وقام عمرو فليس بجناس ثم ان مطلق التشابه في اللفظ تصدق بما ليس بجناس كما اذا كانا متفقين في لام الكلمة فقط أو عينها أو فائها أو جرابه لانه لا يخرج فتأمل له اسم وهو أن المراد التشابه في جميع حروف اللفظين أو فائها كما في عرق وعبارته ثم المنبر في التشابه كما أشرنا اليه ان يكون مجموع اللفظ كمجموع اللفظ كما تمثله الامثلة فلا يرد ان يقال التشابه المذكور صادق بالتشابه في لام الكلمة أو عينها أو فائها نعم الاتكال في التعريف على قرينة منفصلة لنا يبحث فيها (قوله تشابههما في اللفظ) أي مع اختلافهما في المعنى لاخراج التأكيذ اللفظي (قوله في اللفظ) أي في اللفظ انما فسر به لانه لا معنى لتشابه اللفظين في اللفظ ضرورة مغايرة وجه الشبه للطرفين والادب بالتشابه التناسب بوجه مخصوص يعرف تفصيله بتعدد أنواعه كما سيأتي اهـ (قوله فيخرج) أي بقوله في اللفظ وقوله تشابه في المعنى أي بان يكون وجه الشبه بين اللفظين اتحاد المعنى بان يكون معناهما واحدا وكذا نقول فيما بعده (قوله نحو أسد وسبع) قال سم للرجل الشجاع اهـ والظاهر أنه غير متعين بل يصح ان يكون للحيوان المفترس (قوله أو في مجرد العدد) أي في العدد المجرد من التطق وكذا نقول فيما بعده (قوله أو في مجرد الوزن) نحو ضرب وقتل فان قلت التشابه بينهما ليس في جرد الوزن بل في عدد الحروف ايضا قلت الحصر المستفاد من لفظ مجرد أضاف بالنسبة الى التشابه المنفي فيهما فلا محذور اهـ فترى (قوله والتمام منه الخ) وجه حسن الجنس التام مطلقا ان صورته صورة الاعادة وهو في الحقيقة افاده (قوله ان يتفقا الخ) خبر المبتدأ (قوله في أنواع الحروف) أي حقائقها بان تكون حقيقة الحروف واحدة (قوله نوع) أي برأسه فالالف نوع وتحتة اصناف لانها اما مقاربة عن واو وعن ياء واصلية والباء كذلك لانها امام مدغمة أو لام شدة أو لعل هذا القياس فلا يرد ان يقال النوع تحت اصناف والحروف الهجائية انها تحتها اشخاص لا اصناف وقد يجاب وهو ان بعد من التكاف بان المراد بالنوع هنا النوع اللغوي ولا يشترط فيه وجود اصناف تحتة اهـ ع (قوله وبهذا) أي باشتراط الاتفاق في الحروف وقوله يخرج أي عن التام فلا ينافي ان بينهما الجنس اللاحق وقوله نحو يفرج ويمرح فانهما مختلفان في الفاء والميم (قوله وفي اعدادها) بان يكون مقدار حروف احد اللفظين هو مقدار حروف الآخر قال عبد الحكيم الاول وفي عددها وفي هيئتها اذ ليس توافق الكميتين في اعداد الحروف والهيئات الا انه اورد صيغة الجمع نظر الى المواد اهـ (قوله وبه يخرج الساق والمساق) قال ع (قوله وبهذا) لان اتفاق في أنواع الحروف الموجودة ما بعدها قال يس ولا اعتبار بكون الحرف المشدد بحرفين كما يأتي اهـ والمساق مصدر ميمي بمعنى الساق (قوله وبه يخرج نحو البرد والبرد) بفتح احدهما وضم الآخر اهـ مطول (قوله فان هيئة الكلمة الخ) الظاهر ان يقول فان هيئة الحروف كيفية تحصل لها باعتبار الحركة والسكون اذ الكلام في هيآت الحروف دون الكلمات اهـ عبد الحكيم (قوله فنحو ضرب وقتل الخ) اشار بهذا الى ان الاتحاد

(أو في ترتيبها) أي تقديم بعض الحروف على بعض وتأخيرها عنه وبه يخرج الفتح والختف (إن كانا)
أي اللغزان المتمعنان في جميع ما ذكر (من نوع) واحد من أنواع النعمة (كاسمين) أو فعلين أو حرفين
(سما مائلا) جريا على اصطلاح المتمعنين من أن المماثلة هي الاتحاد في النوع (نحو ويوم تقوم الساعة)
أي النيبانة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة من ساعات الأيام (وإن كانا من نوعين) اسم وفعل أو اسم
وحرف أو فعل وحرف (سما مستوفى) كقوله مامات ازمان فإنه يحيا الذي يحيى بن عبد الله (لأنه كرم يحيى
اسم الكرم (وأيضا) للجناس

في الهيئة لا يستلزم الاتحاد في الحروف كما أن الاتحاد في الحروف لا يستلزم الاتحاد في الهيئة نعم الاتحاد في
الهيئة تستلزم للاتحاد في العدد بناء على أن الهيئة كيفية تعرض للفظ باعتبار كثرتة وقلته وصفة حروفه
(قوله وفي ترتيبها) بأن يكون المتقدم والمؤخر في أحد اللفظين هو المقدم والمؤخر في الآخر ولو قال وفي
ترتيبها المكان وفق بما تله فشرط التام أربعة قال سما فإن اختلفا في واحد من هذه الأربعة كان الجنس
ناقصا واعتبارنا بحركة الحرف الأخير ولا سكونه لأنه عرضة للتغيير اه (قوله والختف) هو الموت (قوله
من أنواع النعمة) أي الاسم والفعل والحرف (قوله أو فعلين) نحو فلما قال لديهم قال لهم فالاول من القيلولة
والثاني من القول (قوله أو حرفين) لم يوجد له مثال ويمكن أن يمثل له بقوله إذا مررت بزيد فاسأل
به بناء على أن الاختلاف يكفي فيه الاختلاف ولو بحسب الحقيقة والمجاز (قوله سما مائلا جريا الخ) قال
عق والمستحق أن يسمى بالمماثل جريا على ذلك الاصطلاح كل من المتجانسين لا الجنس بينهما ولكن لا حصر
في الاصطلاح اسم (قوله نحو ويوم تقوم الساعة) يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة في الاتان وانكر
بعضهم كون الآية من جناس وقال الساعة في الموضعين بمعنى واحد والتجنيس أن يتفق اللفظ ويختلف
المعنى ولا يكون أحدهما حقيقة والآخر مجازا بل يكونان حقيقتين وزمان القيامة وإن طال لكنه عند الله
في حكم الساعة الواحدة فاطلاق الساعة على القيامة مجاز وعلى الآخر حقيقة وبذلك يخرج الكلام عن
التجنيس كقوله لو قلت ركبت حمارا ولقيت حمارا تعني بليدا أهما في الاتقان بحروفه وأقول قضية تمثيل للمصنف
به ندو وإقرار الشارح والسيد على ذلك عدم موافقتهم على ما قاله هذا البعض وعلى التسليم فلعل ما قاله
مخصوص بما إذا كان أحدهما حقيقة والآخر مجازا عن تلك الحقيقة لا مطلقا لأنه كثر تمثيلهم بما يكون
أحدهما مجازا كقوله تائه يحيا الذي فإن الأول مجاز إذ الحياة حقيقة لا ينصف بالكرم والثاني حقيقة
لأن الإعلام تنصف بالحقيقة والمجاز وكقوله فدولته ذاهبة فإنه مجاز فإن وصف الدولة بالذهاب مجاز
وكقوله البدعة شرك الشرك فإن إطلاق الشرك على البدعة مجاز وكقوله من يدعو عواصم عواصم أن أريد
الأيدي حقيقة فإن وصفها بعواصم وعواصم مجاز إلى غير ذلك مما يظهر يتبع أمثلتهم والحكم برد جميع تلك
الأمثلة مالا مساعاه لكن تخصيص كلامه أعني ذلك البعض بما قلناه ينافيه قوله بل يكونان حقيقتين
فليتأمل اه سما وقال عق وقد يجاب على تقدير تسليم أن لا جناس بين اللفظ الحقيقي ومجازيه بأن الساعة
صارت حقيقة عرفية في القيامة اه هذا وقال الفري الألف واللام في الساعة زائدة لا تعتبر ولا كذلك
الميم في مساق اه أي فذلك كانت الآية من التام بخلاف ساق ومساق فليتأمل (قوله وإن كانا من نوعين الخ)
سما في مثال الاسم والفعل في البيت ومثال الاسم والحرف رب رجل شرب رب آخر قرب الأول حرف
جرو الثاني اسم للصبر المستخرج ومثال الفعل والحرف علا زيد على جميع أهله أي ارتفع عليهم فلا الأولى
فعل والثانية حرف (قوله سما مستوفى) لاستيفاء كل من اللفظين أوصاف الآخر اه ع ق (قوله كقوله)
أي قول أبي تمام اه م قول (قوله مامات من كرم)

تقسم آخر وهو انه (ان كان أحد لفظيه مركبا) والآخر مفردا (سعى جناس التركيب) وحيثئذ (فان اتفقا) اى
اللفظان المفرد والمركب (في الخط خص) هذا النوع من جناس التركيب (باسم المتشابه) لا اتفاق اللفظين في
المكتوبة (كقوله اذا ملاك لا يكن ذا دبه) اى صاحب دبة وعطاء (فدعة) اى تركه (فدولته ذاهبه) اى غير باقية
(والا) وان لم يتفق اللفظان المفرد والمركب في الخط (خص) هذا النوع من جناس التركيب (باسم المرفوق)
لا اتفاق اللفظين في صورة الكتابة (كقوله كاسكم قد أخذ الجاهم ولا جام لنا) ما الذى ضرمد ر الجاهم (اى الكاس
(لوجاهمنا) اى عامنا بالجمل عندا اذا لم يكن اللفظ المركب مركبا من كلمة وبعض كلمة والاخص باسم المرفوق
كقوله اهذا صاب ام طعم صاب (وان اختلفا) عطف على قوله التام منه ان اتفقا

دامر صولة موضعه رفع على الابتداء وخبره جملة فانه الخ ومن كرم الزمان بيان لما اه سم قال ع عى اى ماذبه
عن اهل الوقت من كرم الزمان الماضى قصار كالميت في عدم ظهوره فانه اى فان ذلك الميت من الكرم
يحيا اى يظهر كالحى لدى اى عند يحيى بن عبد الله البرمكى وهو من عطاء اهل الوزارة فى الدولة العباسية
اه وقال عبد الحكيم والمعنى كل كرم اندرس فانه يحيى ويتجدد عند هذا المدح ووقع في ديوان
مصحح له من مات من حدث الزمان والمعنى كل من مات من حوادث الزمان اذا ابتلى بالشدائد المنقضية
الى الموت يحيا لدى يحيى بن عبد الله ويتخلص منها ولك ان تجعل دافى دامت نافية ومن زائدة اه (قوله
تقسم آخر) اى الى ثلاثة اقسام متشابه ومفروق ومرفوق فأقسام التام حيثئذ خمسة (قوله احد لفظيه)
اى التام اه جربى (قوله مركبا) بان لا يكون مجموعه كلمة واحدة بل كلمتين وجزء كلمة اخرى
او جزأين من كلمتين (قوله والآخر مفردا) الاولى مفردا او مركبا كما فى البيت الثانى الا ان يقال ان
جاملنا مفرد تنزيلا فنزل معمول الكلمة منزلة الجزء منها فقوله مفردا اى حقيقة او تنزيلا (قوله سعى
جناس التركيب) اى اتركب احد لفظيه (قوله وحيثئذ) اى حين اذ يكون جناس التركيب (قوله كقوله)
اى قول اى الفتح البستى اه طول (قوله وعطاء) تفسير (قوله كقوله) اى قول اى الفتح المطول
(قوله كاسكم قد أخذ الخ) هذان بيتان من مجزؤ الرمل النخبون المحذوف والجام اناء يشرب فيه الخمر
وقوله ولا جام لنا الخ قال الحفيد لا يخفى ان الاول مركب من اسم لا وخبرها والثانى من الفعل والمفعول
لكنه مفرد نظرا الى ان الضمير المتصل وان كان منصوبا لكنه بمنزلة الجزء من الفعل اه وقوله
لكنه مفرد الخ اى فيصدق على هذا المثال المقسم وهو ان احد اللفظين مركب والآخر مفرد كما نبهنا عليه
سابقا وقوله ما الذى ضر الخ استفهام انكارى فيه عتاب على الحاضرين فى المجلس وتحسر على حرمانه من
الشرب وقوله لوجاهمنا ظلم في جاملنا متصلة وفي جام لنا منفصلة (قوله هذا) اى كون المركب يقال له
جناس مفروق اذا لم يكن الخ وقصده بهذا الاعتراض على المصنف حيث كان قوله والاخص باسم المرفوق
شاملا لما ليس من المرفوق وهو المرفوق (قوله خص باسم المرفوق) اخذا من رفا الثوب جمع ما تقطع
منه بالياطة فسكانه رفى ببعض الكلمة فاخذنا الميم من طعم ورفيناها صاب فصارت مصاب
فالجناس بين مصاب وقولنا صاب بانضمام الميم الى صاب اه من ع عى وسم (قوله اه هذا مصاب الخ)
المصاب قصب السكر والصاب عصارة شجر مرصاح اه سم (قوله وان اختلفا) شروع فى الاقسام
الاربعة وهى ماعدا التام من الخمسة وهى خارجة من الامور الاربعة فى التام وبيان خروجها ان ينعدم
منها واحد وتوجد الثلاثة فان انعدم اثنان او ثلاثة لا يكون جناسا اصلا لبعدها المشارة (قوله عطف
على قوله التام) فهو عطف جملة فعلية شرطية على جملة اسمية اه سم اى لانها فى تأويل الشرطية
المناسبة لهذه اذ كانه يقول فيها ان اتفق اللفظان فى جميع الالوجه السابقة فهو التام اه ع عى (قوله

او على محذوف أى هذا ان اتقنا وإن اختلف لفظ المتجانسين (في هيئات الحروف فقط) أى اتفقا في النوع
والعدد والترتيب (سمى) التجنيس (محرفا) لانحراف احدى الهيئتين عن الهيئة الاخرى والاختلاف قد يكون
بالحركة (كقوله جبة البرد جنة البرد) يبنى لفظ البرد والبرد بالضم والفتح (ونحوه) في ان الاختلاف في الهيئة فقط
غير المهم (الجاهل اما مفطر أو مفطر) لان الحرف المشدد لما كان يرتفع اللسان عنه مادفعة واحدة كحرف واحد
عده حرفا واحدا وجعل التجنيس بما اختلف فيه في الهيئة فقط ولذا قال (والحرف المشدد في هذا الباب في
حكم الخفيف) واختلاف الهيئة في مفطر ومفطر باعتبار ان الفاء من أحدهما ساكن ومن الآخر مفتوح (و) قد
يكون الاختلاف بالحركة والسكون جميعا (كقوله المبدعة شرك الشرك) فان الشين من الاول مفتوح ومن
الثاني مكسور والراء من الاول مفتوح ومن الثاني ساكن (وان اختلفا) أى لفظ المتجانسين (في أعدادهما) أى
أعداد الحروف بان يكون في احدهما لفظين حرف زائدا أو أكثر اذا سقط حصل الجنس التام (سمى) الجنس
(ناقصا) لنقصان احدهما لفظين عن الآخر (وذلك) الاختلاف (اما بحرف) واحد (في الأول مثل) والتفت الساق
بالساق الى ربك يومئذ الساق (زيادة الميم) (أوفى) الوسط نحو

أو على محذوف) فيكون من عطف جملة فعلية على فعلية (قوله) والاختلاف قد يكون بالحركة أى فقط أى
أو بالسكون فقط أو بهما معا فاقسامه ثلاثة وقد مثل لها على الترتيب (قوله) كقوله جبة البرد جنة
البرد) الاول بالباء والثاني بالنون والبرد كساء مخطط أى أن الجبة المأخوذة من أصل البرد وهو الصوف
وقاية من البرد (قوله) يعنى لفظ البرد والبرد) وأما اللفظ الجبة والجبة فمن التجنيس اللاحق اه مطول (قوله)
في أن الاختلاف في الهيئة فقط) أى فليس من الجنس الناقص ودفع بقوله ونحوه الخ توهم انه من الجنس
الناقص حيث كان فيه حرف مشدد (قوله) الجاهل اما مفطر) من الافراط وهو تجاوز الحد وقوله أو مفطر من
التعريض وهو ان تقصير فيما لا ينبغي التقصير فيه (قوله) لان الحرف المشدد لما كان يرتفع اللسان عنه (الخ) قال
يس عبارة السيد في شرح المفاتيح الا ان الحرف المشدد لما كان في الصورة الحطية كالخفيف عده حرفا واحدا
الاحرفين اه وافهم بتثنيته الضمير ان هنا حذفوا التقدير لان الحرف المشدد وان كان بحرفين لكنه لما كان
يرتفع اللسان عنه ما الخ اه عس قال الجري والحاصل ان العبرة هنا بالحروف المكتوبة الثابتة وصلها ووقفا لا
الملفوظة اه فتلخص أن الحرف المشدد في هذا الباب في حكم الواحد الوجهين الاول ان اللسان يرتفع عند النطق
عن الحرفين دفعة واحدة كالخرف الواحد وان كان في الحرفين ثقل ما الا انه لم يعتبر لقرب أمره والثاني أنهم في
الكتابة ثبتي واحد (قوله في هذا الباب) أى باب التجنيس (قوله) المبدعة شرك الشرك) أى شبهة الكفر فهمي
مؤدية اليه اى ان اتخاذ المبدعة ديدا وعادة يؤدي الى العقوبة بوقوع الشرك بمنزلة من اتخذ نصب الشرك عادة
للصيد فانه يؤدي الى وقوعه فيه (قوله) فان الشين الخ) ولا عبرة بهمزة الوصل لسقوطها في الدرج ولا باللام
المدغمة في السين لما عرفت في مفطر ومفطر اه جري (قوله) حرف زائد المراد بكونه زائدا انه لا مقابل
له في اللفظ الآخر لا كونه من غير الاصول (قوله) سمي ناقصا) واقسامه ستة لان الزائدا ما حرف او أكثر
من حرف وفي كل اما ان تكون الزيادة في الاول أو في الوسط أو في الآخر (قوله في الاول) الاول وهو
الاول لان الحرف عين الاول لا مطروف فيه حتى يلزم عليه ظرفية الشيء في نفسه وكذا قوله او الوسط
أوفى الآخر تأمل ثم رأيت عرق قال وقد تقدم ما في قوله في الاول او في الوسط او في الآخر من التسامح
وانه قصد بها اما كن متوهمة فاطلق عليها ما هو وصف الحرف اذا الحرف هو نفس الاول والوسط والآخر
على ما يتبادر والخطب سهل اه بحروقه (قوله) زيادة الميم) اى على الكلمة الثانية والباقي مجانس

جدي جهدي (زيادة الهاء رقد سبق ان الشدة في حكم الخفيف) اوفي الآخر كقوله يمدون من أي دعواص
عواصم (زيادة الميم ولا اعتبار بالتنوين قوله من أيدي في مريض مفعول يمدون على زيادة من كما هو
مذهب الاخفش أو على كونها للتبعيض كما في قولهم هز من عطفه وحرك من نشاطه أو على انه صفة محذوف
أي يمدون سواعد من أيدي عواصم جمع عاصية من عصاه ضربه بالعصا وعواصم من عصمه حفله وحام
وتماه . تصول باسيف قواض قواضب . أي يمدون أيديا ضاربات للاعداء حاميات للاولياء صائلات
على الاقران بسيوف حاككة بالقتل قاطعة (وربما سمي هذا) التقسم الذي تكون الزيادة فيه في الآخر
(مطرنا واما بأكثر) من حرف واحد وهو عطف على قوله اما بحرف ولم يذكر في هذا الضرب الا ما
تكون الزيادة في الآخر (كقولها) أي الخنساء (ان البكاء هو الشفاء . من الجوى) أي حرقة القلب
(بين الجوانح) زيادة النون والحاء (وربما سمي

لمجموع المقاتل (قوله جدي جهدي) الجد بفتح الجيم الغني والخط واما الجد الذي هو ابو الالب فليس
مراد هنا والجهد بفتحها المشقة والتعب والتركيب يحتمل وجهين احدهما ان يكون المعنى حظي وغناي
من الدنيا مجرد اتعاب النفس في المكاسب من غير وصول اليها ويكون تشكيها واخبارا بانها لا يحصل من
سعية فائدة والآخر ان يكون المعنى ان حظي من الدنيا وغناي فيها هو عشقني وجهدي لا بالوراثة عن الالب
والجد ويكون اخبارا بالنجاة في السعي وان الغني لا يتوقف عن الوراثة اه ملخصا من عرق (قوله وقد
سبق الخ) جواب عما يقال ان جهدي بعد حذف الهاء منه يكون جدي بتخفيف الدال فلا يكون بينه وبين
جهدي جناس تام (قوله كقوله) أي قولاني تمام اه مطول (قوله ولا اعتبار بالتنوين) أي في عواص
لواله بالوقف والاضافة (قوله كما هو مذهب الاخفش) من جواز زيادتها في الاثبات (قوله وعلى
كونها للتبعيض الخ) عبارة عرق قوله من أيدي يحتمل ان تكون فيه من للتبعيض اما بتقديره نعمتا لمفعول
محذوف أي يمدون سواعد كائنة من أيدي إذ السواعد بمض الايدي فكأنه يقول يمدون سواعد التي
هي بعض الايدي واما بأن تجعل كهي في قولهم هز من عطفه وحرك من نشاطه أي هز بعض العطف
لأن العطف الشق والعضو المهزوز منه الكتف مثلا وحرك بعض الاعضاء التي يظهر بتحريكها نشاطه اه
(قوله هز من عطفه) عطفا الرجل جانباه وحركة العطف كناية عن السرور اه حفيد (قوله أو على انه
صفة محذوف) أي ومن للتبعيض (قوله من أيدي) أي كائنة من أيدي (قوله جمع عاصية) أي بمعنى
ضاربة بالعصا بمعنى السيف لا عاصية بمعنى مذنبية (قوله ضربه الخ) أي لابد من عصي بمعنى
اذنب قال سم وقيل من العصيان اه والمراد بالعصى هنا السيف بدليل ما بعده (قوله قواض قواضب)
فيه شاهد ايضا قال آتى به المصنف لكان اولى والقواضي جمع قاضية من قضى بكذا بمعنى حكم به
(قوله أي يمدون أيديا) هذا على جعل من زائدة وقوله ضاربات معنى عواصم وقوله حاميات معنى
عواصم وقوله للاولياء أي الاصدقاء والاصحاب وقوله حاككة أي على الاعداء معنى قواض وقوله بالقتل
متعلق بحاكة والاسناد مجازي وقوله قاطعة أي لرقاب الاعداء معنى قواضب (قوله مطرنا) أي لتطرف
الزيادة فيه (قوله ولم يذكر في هذا الضرب الخ) أي ولم يذكر لما اذا كانت الزيادة بأكثر في الاول والوسط
اما لعدم وجود ذلك في كلامهم أو قل بحيث لا يعتبر (قوله كقولها) هو الكامل المرغل فنصف البيت
الالف من الشفاء والهمزة من النصف الثاني (قوله أي الخنساء) اخت صخر في رد كلام من لامها على
البكاء عليه روى انها بكى عليه حتى ابيضت عيناه اه عرق (قوله بين الجوانح) هي الاضلاع التي
تحت الترائب وهي مما يلي الصدر كالاضلاع مما يلي الظهر الواحدة جانحة مسحاح اه سم والبينة كناية

هذا النوع (مذيلوا وان اختلفا) اى لفظا المتجانسين (فى انواعها) اى انواع الحروف (فيشترط ان لا يقع) الاختلاف (بأكثر من حرف) واحد والا لم يد بينهما التشابه ولم يبق التجانس كلفظي نصر ونكل (ثم الحرفان) اللذان وقع فيهما الاختلاف (ان كانا متقاربين) فى المخرج (سمي) الجناس (مضارعا وهو) ثلاثة أضرب لأن الحرف الاجنبى (اما فى الاول نحو بينى وبين كنى ليل دامس وطريق طامس أو فى الوسط نحو وهم يتهون عنه وينأون عنه أو فى الآخر نحو الخيل معقود فى نواصيها الخير) ولا يخفى تقارب الدال والطاء وكذا الهاء والهمزة وكذا اللام والراء (والا) اى وان لم يكن الحرفان متقاربين (سمي لاحقا وهو أيضا اما فى الاول نحو ويل لكل همزة لمزة) الهمزة الكسرة والهمزة الطعن وشاع استعمالهما فى الكسر من اعتراض الناس والطعن فيها وبناء فعلة يدل على الاعتناء (أو فى الوسط نحو ذلكم بما كنتم تفرحون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون) وفى عدم تقارب الفاء والميم نظر فانهما شفويان وان اريد بالتقارب

عن القلب (قوله هذا النوع) وهو ما زيد فيه أكثر من حرف ويحتمل ان يريد به الذى وجدت فيه هذه الزيادة آخرها وعبارته فى المطول وربما سمي هذا الذى يكون أكثر من حرف اه وقال الناصم فى اطوله وربما سمي هذا الضرب الذى يكون أكثر من حرف فى الآخر مذيلوا وجعل مطق ما يكون الزائد فيه أكثر مرجع الضمير كما فى التمرح بما يؤثر به ويعيد عن هذا الاسم وفى قوله ربما إشارة الى عدم اشتهار التسمية اه فتأمل (قوله مذيلوا) لأن الزيادة فى آخره كالذيل (قوله فى انواعها) قال عرق والاختلاف فى انواع الحروف أن يشتمل كل من اللفظين على حرف لم يشتمل عليه الآخر من غير ان يكون مزيدا والا كان من الناقص اه (قوله فيشترط الخ) جواب الشرط (قوله كلفظي نصر ونكل) قال فى المطول ولفظي ضرب وفرق ولفظي ضرب وسلب اه قال الفهرى أورد ثلاثة أمثلة تنبيهها على أن الحرف المتفق عليه اما فى الاول او فى الوسط أو فى الآخر اه (قوله متقاربين) كان يكونا حاقين معا أو شفويين معا اه عرق فيكون المراد بمقارب المخرج ما يشمل المتحدبن فيه لأن الدال والطاء مخرجهما واحد وكذا الهاء والهمزة تأمل (قوله مضارعا) المضارعة المبين بصاحبه فى المخرج (قوله وهو ثلاثة أضرب الخ) لا يخفى أن الضمير عائد على الحرف والشارح جعله عائدا على المضارع ففسد المعنى فاحتاج الى تقدير وكأنه لأن الحديث فى الجناس لا فى الحرف (قوله لأن الحرف الاجنبى) أى المبين لمقابله (قوله اما فى الاول) فى زائدة (قوله نحو بينى الخ) أى نحو قول الحريرى وهو نثر وقوله كنى بكسر الكاف وتشديد النون أى بيتى والدامس المظلم وقوله طامس أى مطموس العلامات لا يمتدنى فيه الى المراد اه عرق (قوله الخيل الخ) هو حديث وعنايه الى يوم القيامة والخير نائب فاعل معقود او مبتدأ خبره معقود (قوله ولا يخفى تقارب الدال والطاء) أى فى دامس وطامس لأنهما من اللسان مع اصل الاسنان وقواه وكذا الهاء والهمزة أى فى يتهون وينأون متقاربين اذ هما حاقيتان وقوله وكذا اللام والراء أى فى الخيل والخير متقاربان لأنهما من الخناك واللسان (قوله وان لم يكن الحرفان متقاربين) أى لتباعدهما فى المخرج (قوله سمي لاحقا) اذ أحد اللفظين ملحق بالآخر فى الجناس باعتبار جل الحروف (قوله وهو) اى الحرف الاجنبى (قوله فى الكسر من اعراض الناس) كسر العرض هتكه وابطاله بالزامه العيب وقوله والطعن فيها تفسير بأن يلحق العيب بصاحبها (قوله وبناء فعلة الخ) عبارة عرق وبناء فعلة بضم الفاء وفتح العين يدل على المازوم والاعتقاد لأن هذا الوزن يدل فى العربية على ذلك ولا يكتفى فى بناء ذلك الوصف وقوع المشتق منه فى الجملة (قوله تفرحون فى الارض) اى تبطلون وتتكبرون فيها وبما كنتم تمرحون اى تتوسعون فى الفرح اه يضاوى فالمرح نهاية الفرح (قوله وفى عدم تقارب الفاء والميم نظر) قد يجاب عنه بأن المراد من تقارب

أن يكونا بحيث تدغم أحدهما في الأخرى قالها والهمزة ليست كذلك (أو في الآخر نحو وإذا جاءهم أمر من
الأمم وإن اختلفا) أي لفظة المتجانسين (في ترتيبها) أي ترتيب الحروف بأن يتحد النوع والمعدد والهيئة لكن
قدم في أحد اللفظين بعض الحروف وأخرى اللفظ الآخر (سمى) هذا النوع (تجنيس القلب نحو حسامه فتح
لاولياته حلف لأعدائه ويسمى قلب كل) لا انعكاس ترتيب الحروف كلها (نحو اللهم استر عورتنا وآمن روعاتنا
ويسمى قلب بعض) إذ لم يقع الانعكاس إلا بين بعض حروف الكلمة (وإذا وقع أحدهما) أي أحد اللفظين
المتجانسين تجانس القاب (في أول البيت و) اللفظ (الآخر في آخره يسمى) تجنيس القلب حينئذ
(مقلوبا مجنعا) لأن اللفظين بمنزلة جناحين للبيت كقوله
لاح أنوار الهدى في . كفه في كل حال (وإذا ولي أحد المتجانسين) أي تجانس كن ولذا ذكره

الخرج قصر المسافة بين الخرجين وإن كانا مختلفين وليس بين خرجي القاء والميم تقارب بهذا المعنى لأن الميم من
ظاهر الشفتين والفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الأسنان وانت خبير بأن هذا الجواب يدل على عدم اتحاد
خرجيهما الأعلى طول المسافة بينهما يتأمل افترى وقال عوقد يجاب بأن جناس التقارب لا يكفي حتى يوجد
نوع خاص منه كان يكون إرفاق من موضع واحد من اختلاف ما هنا افترق الموضوعان لما علمت فالأولى لهذا
البحث أن يمثل بنحو قوله تعالى وأنه على ذلك لشهيدوا أنه لحب الخير لشديدا لأن اندال والهاء متباعدتان مخرجاً إذا
الأولى من اللسان أصول الأسنان والثانية من الخلق اه (قوله أن يكونا بحيث تدغم أحدهما في الأخرى) أي
والفاء والميم لا يدغمان وقوله قالها والهمزة علة تجواب الشرط المحذوف تقديره فلا يصح لأن الهاء الخ وقوله
ليستا كذلك أي لا تدغم أحدهما في الأخرى مع أنه مثل بهما للمقارنين (قوله نحو وإذا جاءهم أمر من الأمم)
فإن الراء والنون متباعدتان مخرجاً لأن الراء من شد اللسان على الحنك الباطني على وجه التكرار والنون من شدة
على ما يقرب الأسنان العليا قال سم وفي هذا نظر لأن النون والراء من حروف الدلالة اه سبكي أي وحروف
الدلالة التي يجمعها قولك مر بنفل تخرج من طرف اللسان فالراء والنون يخرجان منه ولذا اختار الفراء والجرمي
أن يخرجهما واحداً وقد يجاب عنه بأنه لما كانت الراء من صفاتها التفتيح والنون من صفاتها التثقيب نزلتا لتباعدتهما
في الصفة بمنزلة المتباعدين (قوله وأخر) أي ذلك البعض (قوله تجنيس القلب) لوقوع القلب أي عكس بعض
الحروف في أحد اللفظين بالنظر للآخر (قوله حسامه فتح الخ) هذا مأخوذ من قول الأحنف
حسامك فيه للأحباب فتح . ورحمك فيه للأعداء حنف

اه بطول والحسام بضم الحاء السيف القاطع أي سيفه نصر لا تبعاه وموت لأعدائه (قوله لا انعكاس ترتيب
الحروف كلها) فيه نظر لأن التاء وقعت في اللفظين في مكانها وهو الوسط اه عوقد لا حسن ما قاله في المطول من
أنه أن وقع الحرف الأخير من الكلمة الأولى أو من الثانية والذي قبله ثانياً وهكذا على الترتيب سمي قلب
الكل والاسمى قلب البعض اه (قوله اللهم استر عورتنا) جمع عورة وهي الفعلة القبيحة اه أطول وقوله وآمن
روعاتنا بفتح الراء جمع روعة الخوف أي آمنا: انخاف (قوله بعض حروف الكلمة) وهو الراء والميم وما عداهما
فهو في محله (قوله حينئذ) أي حين إذ وقع أحدهما في أول البيت والآخر في آخره (قوله بمنزلة جناحين) أي
لأن روعه للبيت مطلق باللفظين (قوله لاح أنوار الهدى الخ) الشاهد في لاح وحال وهو روعه مجزوء وزنه
فاعلان (قوله وإذا ولي أحد المتجانسين أي أحد اللفظين) المتجانسين بأن يكون بينهما فاصلاً (قوله أي تجانس
كان) أي كان تاماً أو ناقصاً أو لاحقاً أو مضارعاً أو مقلوباً (قوله ولذا) أي لأجل أن المراد أي

بالاسم الظاهر المتجانس (الآخر يسمى) الجنس (مزدوجا ومكررا او مر دنا نحو وجئتك من سبأ بنبا يقين) هذا من التجنيس اللاحق وامثلة الاقسام الاخر ظاهرة مما سبق (ويلحق بالجناس شيان أحدهما ان يجمع اللفظين الاشتقاق) وهو توافق الكلمتين في الحروف الاصول مع الاتفاق في أصل المعنى (نحو فأقم وجهك للدين القيم) فانها مشتقان من قام يقوم (والثاني ان يجمعهما) أي اللفظين (المشابهة وهي ما يشبه) أي اتفاق يشبه (الاشتقاق) وليس اشتقاق فلفظة مامو صولة او موصوفة وزعم بعضهم انها مصدرية أي اشباه اللفظين الاشتقاق وهو غلط لفظا ومعنى اما لفظا فلانه جعل الضمير المفرد إلى اللفظين وهو لا يصح الا بتأويل في يشبه بعيد فلا يصح الاستغناء عنه واما معنى

تجانس لا تجانس القلب فقط ذكره باسمه الظاهر مع أن المقام للأضمار لو كان المراد تجانس القلب (قوله من سبأ) اسم رجل او بلد والشاهد في سبأ ونبا والباء في نبا لا دخل لها في ذلك (قوله وأمثلة الاقسام الاخر ظاهرة مما سبق) فنال التام ان يقال تقوم الساعة في ساء ونحو قولهم بن طلب شيئا وجدو وجدو مثال المحرف ان يقال هذه حبة وجنة من البرد للبرد ومثال الناقص قولهم جدي جهدي ومثال المقلوب ان يقال حساسة للاولياء للاعداء فتح وحنف (قوله ويلحق بالجناس) أي في التحسين فهذان الشيطان ليسا من الجنس ولكنهما ملحقان به في كونهما ما يحسن به الكلام كحسن الجنس (قوله أحدهما الخ) حاصله ان هذا الاحد هو الاشتقاق الصغير وان الثاني امران الاشتقاق الكبير وغيره والغير ليس هو الصغير بل توافق آخر تكاين الارض وارضيتم قال عرق وهذا النوع سهل التناول كان يقال قام قائم وقعد قاعد وقائل ونحو ذلك اه (قوله ان يجمع اللفظين الاشتقاق) بان يكون اللفظان مشتقين من اصل واحد قال سم له راد الصغير ولذا يمد في المطول الحروف الاصول بكونها مرتبة وأراد بالشيء الثاني ما يعم الكبير ولا ينافي ذلك قوله الآتي وقد توهم الخ الجواز ان يريد توهم انه الكبير فقط فليتأمل اه (قوله الاشتقاق) أي الصغير إن الاشتقان اذا اطلق لا ينصرف الا اليه وقوله في الحروف الاصول أي على وجه الترتيب فلا بد من هذا القيد وقوله في الحروف الاصول خرج به الاشتقاق الا كبر كالثلب والتم وقولنا على وجه الترتيب خرج به الاشتقاق الكبير كالجذب والجذب والمرق والرقم وقوله مع الاتفاق في أصل المعنى يخرج به الجنس لان المعنى فيه مختلف (قوله نحو فأقم وجهك للدين القيم) أصل اقم اقوم والقيم صفة مشبهة واصله قيوم على وزن فيعل قال في الاطول والقيم المستقيم المعتدل لا فراط فيه ولا فقر يطاو القيم يصاح العبادا وعلى الاذن السابقة بالشهادة بصحتها اه (قوله من قام) أي من مصدره وهو القيام (قوله ان يجمعهما المشابهة الخ) لو قال ان يجمعهما شبهة الاشتقاق لكان اخصروا وظهر قال عرق والمراد بالمشابهة الامر المشابه فهي مصدر بمعنى اسم الفاعل بدليل تفسيرها بقوله وهي الخاء وتحت المشابهة عجان الاشتقاق الكبير وغيره (قوله فلفظة ما الخ) ان قلت في هذا التفرع نظر لان هذا المذكور لا يتفرع على هذا التفسير وقوله أي اتفاق بل الذي يتفرع عليه انها موصوفة فقط قلت وجه التفرع انه لا علم ان مامعناها اتفاق صح كل من الموصولة والموصوفة لانها يؤدى ان ذلك المعنى فتأمل بلطف اه سم (قوله وزعم بعضهم انها مصدرية) وعليه فالمشابهة على حقيقتها (قوله أي اشباه اللفظين) مصدر مضاف للفاعل أي مشابهة الخ (قوله لفظا ومعنى) أي من جهة اللفظ والمعنى وقوله اما لفظا أي اما بيان الغلط من حيث اللفظ (قوله جعل الضمير) أي مستتر وقوله اللفظين أي لا نه جعل اللفظين فاعلا وهما منى فقد رجع الضمير المفرد لثنى وهو لا يصح وقوله الا بتأويل بان يؤول بالمدكور وقوله بعيداى بالنسبة لغيره أي والتأويل لا يرتكب الا عند الاحتياج اليه فلذا قال فلا يصح

فلان اللفظين لا يشبهان الاشتقاق بل توافقهما قد يشبه الاشتقاق بان يكون في كل منهما جميع ما يكون في الآخر من الحروف أو أكثرها لكن لا يرجح ان الى اصل واحد كافي الاشتقاق (نحو قال اني لعملكم من القالين) فالاول من القول والثاني من القلي وقد توهم ان المراد بها يشبه الاشتقاق الكبير وهذا أيضا غلط لان الاشتقاق الكبير هو الاتفاق في الحروف الاصول دون الترتيب مثل القمر والرقم والرق وقد مثلوا في هذا الام بقوله تعالى اننا قلتم الى الارض ارضيتكم بالحياة الدنيا ولا ينبغي ان الارض مع ارضيتكم ليس كذلك (ومنه) أي من اللفظي (رد العجز على الصدر)

اي التأويل عند الاستغناء عنه (قوله فلان اللفظين لا يشبهان الاشتقاق اذا الاشتقاق معناه التوافق فيما سبق ان نهم قدر مضاف صح اي اشباه توافق اللفظين قال سم ولعل التأويل هنا لما كان بعدمه في الوجه الاول لم يترض له اشرح هنا (قوله بان يكون الخ) فيه ان هذا الضابط اشبه الاشتقاق غير مانع من دخول الغير لشموله للجناس التام لان في كل من اللفظين فيه جميع ما في الآخر وبعض اقسام الناقص كالمطرف نحو جدى جهدى والمذيل نحو الجوى والجوانح وأي فرق بين هذا المثال ومثال قال اني لعملكم من القالين وكالمضارع نحو طامس ودامس وغير ذلك فكيف يكون ملحقاً ثم رأيت عرق قال وذلك الشيء الذي يشبه الاشتقاق وهو توافق اللفظين في جل الحروف اوفى كما على وجه يتبادر منه انهما يرجعان الى اصل واحد كافي الاشتقاق ويسانى الحقيقة كذلك لان اصلهما في نفس الامر مختلف وذلك نحو قال اني لعملكم من القالين فقال مع القالين في أحدهما من الحروف فجعل ما في الآخر ويتبادر لكون الاول فعلا مشتقاً من المصدر والثاني وصفاً لهما من اصل واحد وليس كذلك لان الاول من القول والثاني من القلي فبينهما ما يشبه الاشتقاق على الوجه المذكور ما بينهما مما يحق بالجناس وانما قلنا على وجه يتبادر منه انهما يرجعان الى اصل واحد كافي الاشتقاق لتلايد دخل في هذا القسم نحو عواصم وعواصم والجوى والجوانح فان كل من لفظيهما جل ما في الآخر من الحروف وكذلك نحو الختف والفتح فان في كل منهما مجموع ما في الآخر وليس من المحقق في شيء لعدم كون اللفظين فيما ذكر على الوجه المذكور اه بحر وفه (قوله جميع ما يكون في الآخر من الحروف) اي الاصول كقال وقالين وقوله أو أكثرها كالارض وأرضيتم لان الهمزة في الارض أصلية وفي أرضيتم للاستفهام فليست أصلية (قوله لكن لا يرجعان الى اصل واحد) أي ولكن يتوهم في بادي الرأي انهما يرجعان الى اصل واحد فبذلك خرج الجناس بجميع انواعه لانه لا يتأتى فيه هذا التوهم كما بيناه سابقاً (قوله كافي الاشتقاق) راجع للمعنى (قوله من القالين) اي المبغضين (قوله من القلي) بفتح القاف وسكون اللام لان مصدر الفعل الثلاثي المعدى فعل كما قال في الخلاصة

فعل قياس مصدر المعدى . من ذى ثلاثة كرردا

وسمع بكسر القاف وفتح اللام (قوله هو الاشتقاق الكبير) اي تقطع ان المراد به ما يشمله وغيره (قوله ايضا اي كالفلفظي ما المصدرية) (قوله مثل القمر والرقم والرق) فهذه الثلاثة بينها اشتقاق كبير ولعل الرقم والرق مأخوذان من القمر بتقديم وتأخير (قوله وقد مثلوا) الواو للحال وقوله في هذا المقام اي شبه الاشتقاق (قوله اننا قلتم) اصله تناقلتم اي ملتم الى منافع الارض فلبت التاء ثاء ثم ادغم واتى بهزة الوصل ومحل الاستشهاد الارض وأرضيتم (قوله ليس كذلك) اي ليس بينهما اشتقاق كبير لوجهين الاول وجود الترتيب فيه والاشتقاق الكبير يشترط فيه عدم الترتيب الثاني ان الالف في الارض أصلية بخلافها في أرضيتم كما بيناه فالتقييد بالكبير ينافي هذا المثال الذي مثلوا به في تعيين ان المراد به ما هو اعم (قوله رد العجز) هو في المشهور هنا كعضد وهو في اللفظ على خمس لغات كفلس وققل وعلم وكشف

وهو في النثر أن يجعل أحدا للفظين المكررين (أي المتفقين في اللفظ والمعنى) أو المتجانسين (أي المتشابهين في اللفظ دون المعنى) أو الملحقين (أي بالمتجانسين يعني الذين يجمعها الاشتقاق أو شبه الاشتقاق (في أول الفقرة) وقد عرفت معنادا (و) اللفظ (الآخر في آخرها) أي آخر الفقرة فتكون الأقسام أربعة (نحو ونظمي الناس والله أحق أن تخشاه) في المكررين (ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل) في المتجانسين (ونحو استغفروا ربكم أنه كان غفارا) في الملحقين اشتقاقا (ونحو قال أي لعلمكم من القائين) في الملحقين بشبه الاشتقاق (و) هو (في النظم أن يكون أحدهما) أي أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما اشتقاقا أو شبه اشتقاق (في آخر البيت (و) اللفظ (الآخر في صدر المصراع الأول أو حشوه أو آخره أو صدر المصراع الثاني) فتصير الأقسام ستة عشر خاصة من ضرب أربعة في أربعة والمصنف أورد ثلاثة عشر مثلا وأهل ثلاثة

أما طول أي أرجاع العجز للصدر بأن ينطق به كأنطق بالصدر (قوله وهو في النثر) قال في الأطول ظاهر كلام المفتاح اختصاص رداله جز على الصدر بالشعر فرده المصنف بقوله وفي النثر ولاشأله على الرد صار أهم فقدم (قوله أي المتفقين في اللفظ والمعنى) أي ولا يستغنى بأحدسهما عن الآخر (قوله أي المتشابهين في اللفظ دون المعنى) فيه تصريح باشتراط اختلاف المعنى في الجناس أه سم (قوله أو الملحقين بهما) تحته قمان كما أشاره الشارح بقوله يعني الخ (قوله وقد عرفت معناها) أي في بحث الارصاد وهو أنها في الأصل اسم لعظم الظر ثم استعيرت للحمل المصوغ على هيئته ثم أطلقت على كل قطعة من قطع الكلام الموقوفة على حرف واحد لحسنها ولطافتها والتحقيق أنها لا يشترط فيها أن تكون صاحبة لاخرى كسبأني في السجع نقلا عن ع ق فصح التمثيل بقوله وتخشى الناس الخ وبقوله سائل اللئيم الخ لأن كلا منهما ليس منه أخرى (قوله فتكون الأقسام أربعة) لأن اللفظين الواقع أحدهما في أول الفقرة والآخر في آخرها إما مكرران أو متجانسان أو ملحقان بالمتجانسين اشتقاقا أو شبه اشتقاق فهذه أربعة (قوله والله أحق أن تخشاه) ولا يضرب في كونه في آخرها اتصال الضمير به لأنه لكونه مفعوله كنه من تمتته أه سم (قوله سائل اللئيم) الهمة فيه أصلية أي طالب المعروف من الرجل الموصوف باللامعة والردالة وقوله ودمعه سائل الهمة فيه ليست أصلية إذ أصله الياء فقلبت همزة كما في بائع والاول من السؤال والثاني من السيلان قال في الأطول وضمير دمه إلى السائل في المشهور ويحتمل الرجوع إلى اللئيم وهو بائع في ذم اللئيم حيث لا يطبق السؤال أه (قوله استغفروا الخ) فبين استغفروا وغفارا شبه التجانس بالاشتقاق لأن مادتهما المفعلة قال في عروس الأقراح وإنما جعل استغفروا في أول الفقرة وإن كان أولها فقلت لأن المراد الفقرة في كلام نوح عليه السلام المحكي لافي الحكاية أه أي لأن لفظ قلت لحكايتها (قوله في الملحقين) أي بالجناس وقوله اشتقاقا تمييز (قوله في الملحقين يشبه الاشتقاق) أي في الملحقين بالجناس بسبب شبه الخ أه سم فصلة الملحقين بمحذوفة وباء الشبه سببية (قوله خاصة من ضرب أربعة) وهي كون اللفظين مكررين أو متجانسين أو ملحقين اشتقاقا أو شبه اشتقاق وقوله في أربعة وهي كون اللفظ الآخر في صدر المصراع الأول أو حشوه أو آخره أو صدر المصراع الثاني أه سم (قوله ثلاثة عشر) أربعة في المكررين وأربعة في المتجانسين وأربعة في الملحقين اشتقاقا وأحد في الملحقين شبه اشتقاق (قوله وأهل ثلاثة) أي من أمثلة شبه الاشتقاق قال في المطول وأهلها أما المدم ظفره بأمتلتها وأما اكتفاء بأمثلة الاشتقاق أه قال المصنف في أطوله كذا ذكره الشارح المحقق وفيه بدماء عدم الظفر فلا نه جعل من الأمثلة قول الحريري فخشوف بآيت المثنى وهو متصل به قوله ومضطط بتلخيص المعاني ومطلع إلى تخليص

(كقوله) مريع الى ابن اللم يلطم وجهه • وليس الى داعي النداء مريع
فيما يكون المكرر الآخر في صدر المصراع الاول (وقوله)

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العيشة من عرار

فيما يكون المكرر الآخر في حشو المصراع الاول ومبنى البيت استمتع بشم عرار نجد وهي وردة ناعمة
صغراء طيبة الرائحة فاناعدها اذا اُمسينا لخروجنا من أرض نجد ومنايته (وقوله) ومن كان بالبيض
(الكواعب) جمع كاعب وهي اجارية حين يبدو شربها للنهود (مغرماء) مولعا (فازلت بالبيض القواضب)
أي السيوف القواضب (مغرماء) فيما يكون المكرر الآخر في آخر المصراع الاول (وقوله) وان لم يكن
الامر ج ساعا • هو خير كان واسمه ضمير يعود الى الالمام المدلول عليه في البيت السابق وهو الما
على الدار التي لو وجدت بها •

عاني فيبعد غاية لبعدان يقال لم يظهر بهذا المثال لشبه الاشتقاق واما الاكتفاء بأمثلة قسم عن أمثلة قسم آخر
فبعيد فالوجه ان يقال جعل الملحقين بالمتجانسين في ما واحد افاكتفى بإيراد أمثلة لكل قسم الا انه زاد مثلا
واحدا في قسم اه باختصار (قوله كقوله) أي قول الأقيس الشاعر واسمه المغيرة بن عبد الله ينتهي نسبه
لمضربين نزار ولقب بالأقيس لحرة وجهه وكان يغضب من ذلك اللقب وكان شريفا لا يغمر منه كما لا يدخل
في يده شيء الا انفق فيه وكان ابن مومر فكان يسأله فيعطيه حتى كثرت ذلك فنهه وقال له الى كم أعطيك
مائي وانت لا تنفك عن شرب الخمر والله لا أعطيك شيئا ابدا فتركه حتى اجتمع قومه في نائهم وهو فيهم
ثم جاء فوقف عليهم فشكاه اليهم وذمه فوثب اليه ابن عمه فلطمه فقتل اه من معاهد التنصيص باختصار
وهذا شروع في أمثلة المكررين (قوله مريع الخ) أي هذا المذموم مريع الى الشر في لطم وجه ابن العم
وليس مريع الى العمل بما يدعى اليه من الندى أي الكرم اه عرق (قوله يلطم) بكسر الطاء فهو من باب
ضرب كذا في المصباح (قوله وقوله) أي قول صمة بن عبد الله القشيري اه مطول والصمة بكسر الصاد الرجل
الشجاع والذكر من الحيات سمي به هذا الشاعر (قوله تمتع) خطاب لصاحب يدل عليه السابق اه أطول
والبيت السابق قوله

أقول لصاحبي والعيس تهوى بناين المتيفة فالضمار

وقوله من شميم مصدر كالشم قال سم وأكثر ما يحى ففعل في الاصوات كالصهيل والهدير وقوله نجد النجد
ما ارتفع من الأرض والتهامة ما انخفض منها (قوله من عرار) قال في المطول وموضع من عرار رفع على انه
اسم ما ومن زائدة اه وفيه نظر لان ما اذا فصل بينهما وبين اسمها او تقدم خبرها بطل عملها اه سم (قوله
وهي) أي العرار وقوله وردة أي تطلع وتفرش على وجه الأرض لاساق لها (قوله ناعمة) من باب علم (قوله
وقوله) أي قول أبي تمام اه مطول (قوله ومن كان بالبيض) جمع بيضاء قال عرق وهذه القضية شرطية
اتفاقية لان الولوع بالكواعب يتوهم عمومها للطبيعة الانسانية فيبين انه اتفق له خلاف ذلك وان من
كان مولعا بالكواعب فهو بخلافه وانه مولع بالسيوف واستعمالها في محالها بالحروب اه (قوله وهي
الجارية) أي الانثى وقوله حين يبدو أي يظهر وقوله للنهود أي الارتفاع (قوله فازلت بالبيض) جمع
ابيض وهذا دليل جواب الشرط المحذوف أي فلا التفت اليه لاني مازلت الخ (قوله وقوله) أي في ذي الرمة
(قوله معرج) اسم مفعول بمعنى المصدر أي تعرج بمعنى إقامة قال في المطول والتعرج على الذي والاقامة
عليه اه (قوله الما الخ) من الالمام وهو النزول قال عرق والمعنى اني اطلب منك أيها المليلان ان

بها اهلها ما كان وحشا مقيلا . (قايلا) صفة مؤكدة لفهم القلة من اضافة التعرّيج الى الساعة اوصفة مقيدة اى الاتعرجا قليلا في ساعة (فاني نافع لي قليلا) مرفوع فاعل نافع والضمير للساعة والمعنى قليل التعرّيج في الساعة ينبغي ويثني قليل وجاي وهذا فيما يكون المكرر الآخر في صدر المصراع الثاني (وقوله دعاني) اى اتركاني (من ملاسك سفاها .) اى خفة وقلة عقل (فداعي الشوق قلبك دعاني) من الدعاء وهذا فيما يكون المتجانس الآخر في صدر المصراع الاول (وقوله واذا البلايل) جمع بليل هو طائر معروف (افصحت بلغاتها فانف البلايل) جمع بلابل وهو الحزن (باحساء بلايل) جمع بليلة بالضم وهو ابريق فيه الخمر وهذا فيما يكون المتجانس الآخر اعني البلايل الاول في حشو المصراع الاول

تساعدني في الامام بالدار التي ارتحل عنها اهلها فصار القيلولة فيها والنزول فيها موحشة وانالو وجدت اهلها فيها ما كان مقيلا موحشا اه (قوله بها اهلها) هذه الجملة في موضع المفعول الثاني لوجد ويصح نصب اهلها بدلا من الهاء في وجدت بها وبها هو المفعول الثاني (قوله ما كان الخ) جواب لو وقوله وحشا اى موحشا خبر كان وقوله مقيلا اى موضع قيلولتها اسم كان (قوله صفة مؤكدة) اى ان لوحظ جعل قليلا صفة لمعرج بعد تقييده بالاضافة لساعة وقوله مقيدة اى مخصصة اى ان لوحظ جعله صفة لمعرج قبل تقييده بالاضافة لانه حينئذ يصدق بالقليل والكثير (قوله من اضافة التعرّيج الى الساعة) والاضافة على هذا لامية بخلافها على الثاني فانها بمعنى في لانها من اضافة الشيء الى ظرفه (قوله قليلا) ولا تضر الهاء في كونه في المعجز لان الضمير المتصل حكمه حكم ما اتصل به (قوله والضمير للساعة) قال المصام في اطوله وضمير قليلا الى الساعة بتقدير مضاف اى قليل تعرّيج ساعة كما ذكره الشارح والاقرب ان يكون التعرّيج بتأويل الإقامة اه (قوله فيما يكون المكرر الآخر) وهو قليلا (قوله وقوله) اى قول القاضى الارجاني اه مطول وهذا شروع في أمثلة المتجانسين (قوله اى اتركاني) اشارة الى أن دعاني تشية دع من ودع يدع اه عبد الحكيم (قوله سفاها) جعله الفعري تميزا ويفهم من حفيد الشارح انه مفعول له وعبارة الفعري قوله هو الحق وقلة العقل هذا على تقدير ان يكون سفاها بفتح السين المهمة فيكون نصبا على التمييز وقد يروى بكسر الشين المعجمة بمعنى الشافية نصبا على المصدر اى ملازمة مشافهة او على الحال اه سم وقوله انه مفعول له فالمعنى اتركاني من لومكما الواقع منكما لاجل سفهما كما أى خفة عقل كما فاني لا التفت اليه لان داعي الشوق الخ (قوله فداعي الشوق) هو جمال المحبوب وقوله قبل كما دعاني اى فاجبته فلا اجيب كما بعده (قوله وقوله) اى قول اشعالي اه مطول (قوله واذا البلايل) الشاهد في هذا مع الآخر واما التوسط فلا شاهد فيه عند المصنف كما سيأتي بيانه (قوله بليل) بضم الباءين (قوله وهو طائر) اى حسن الصوت (قوله افصحت) اى انطقت الستة نطقا خاليا من السكنة قال عبد الحكيم يقال افصح الاعجمي اذا انطلق لسانه وخلصت لفته عن السكنة وحادث ولم يلحن والمراد بالغات النغمات وهي جعل كل كلمة نغمة اه (قوله فانف البلايل) اى ابعد الاحزان وقوله باحساء الخ من الحسود وهو الشرب اى بالشرب من كاسات الخمر قال عرق والمعنى انه يأمر بشرب آنية الخمر لدفع الاحزان التي حر كها صوت ذلك الطائر لان الصوت الحسن يماحرك الاشواق اه (قوله بلابل) بفتح الباءين قاله حفيده (قوله بليلة بالضم) اى ضم الباءين (قوله اعني البلايل الاول) اشارة الى ان المقصود بالتشيل البلايل الثالث بالنسبة الى الاول واما بالنسبة الى الثاني فقال في المطول فهو من هذا الباب على مذهب السكاكي درن المصنف اه اى لان السكاكي اعتبر قما آخر وهو ان يكون اللفظ الآخر في حشو المصراع الثاني ورأى المصنف تركه

لان صدره هو قوله وإذا (وقوله فشفوف آيات المثنى) . أى القرآن (ومفتون ربات المثنى) أى بنغمات اوتار الزامير التى يضم طاق منها إلى طاق عذا فيما يكون المتجانس الآخر فى آخر المصراع الاول (وقوله املتهم ثم تأملتهم . فلاح) أى ظاهر (لى ان ليس فيهم فلاح) أى فوز ونجاة هذا فيما يكون المتجانس الآخر فى صدر المصراع الثانى (وقوله ضرائب) جمع ضريبة وهى الطريقة التى ضربت الرجل وطبع عليها (ابدهم فى السماح . فلسنا نرى لك فيها ضربيا) أى مثلا واصله المثل فى ضرب القداح هذا

اولى اذ لا معنى فيه لرد العجز على الصدر اذ لا صدارة لمصراع الثانى اصلا بخلاف المصراع الاول اه من سم ويس (قوله لان صدر الخ) جواب عما يقال انه فى صدره (قوله وقوله) أى قول الحريرى فى المقامة الثامنة والاربعين وهى البصرية وقبل هذا البيت

بها ما شئت من دين ودنيا . واخران تغالوا فى المعاني

والضمير فى بها راجع للبصرة وهذه الابيات فى مدحها (قوله فشفوف) بالافين بعد الشين قال عى البيت فى نفسه يحتمل معنيين احدهما ان يكون الموصوف واحدا أى هذا مشفوف بآيات القرآن ومفتون مع ذلك لرقه قلبه برقة الزامير وان يكون اثنين أى فهناك مشفوف بالآيات يمتدى بها ويتذكرها آخر مفتون بنغمات الزامير غفلة منه عن الدار الآخرة ومقام انشاد البيت يعين أحدهما وقد تعين الثانى به لان البيتين للحريرى ومقامهما يقتضى المعنى الثانى ولم يجعل المثنى فى الموضعين من الملحق اشتقاقا كما فى اصل المادة لأن الوصفية توسيت فيها اه (قوله أى القرآن) تفسر للمثنى وانما قيل فيه مثنان لأن القصص والوعيد وتثنى فيه وتطلق المثنى أيضا على الفاتحة وعلى ما كان أقل من مائتين من الآيات (قوله أى بنغمات) أى أصوات تفسر لرنات وقوله اوتار الزامير تفسر للمثنى (قوله التى يضم الخ) أى يضم بعضها الى بعض وفى هذا اشارة الى التسمية (قوله وقوله) أى القاضى الارجاني والارجان من بلاد فارس اه أطول (قوله املتهم الخ) من السريح وعروضه مطوية مكسوفة وضربه موقوف أى رجوتهم وقوله ثم تأملتهم أى تفكرت فى احوالهم هل هم من رجبى خيره أولا وقوله فلاح لى أى بعد التأمل قال فى الاطول وقد افاد باستعمال القاء انه ظهر بادن تأمل اه وقوله ان ليس فيهم فلاح بسكون الخاء قال الفخرى ومن هذه القصيدة قوله

يا قوم قد طال مقامى بكم . من غير تقع الرواح الرواح

(قوله وقوله) أى قول البحتري اه . مطول وهو من المتقارب وفى المعاهد البيت نسبة للبحتري غالب شراح التلخيص وليس الأمر كذلك وانما هو للسرى الرقاء الموصلى وقد سرق معناه من بيت البحتري فلذا سبق الوهم فى نسبته اليه وبيت البحتري لفظه

بلونا ضرائب من قد نرى . فما ان راينا افتح ضربيا

وهو من قصيدة من المتقارب مدح بها الفتاح بن خاقان وبيت السرى الرقاء من قصيدة يمدح بها بالفوارس سلامة بن عهدها بتصرف وهذا شروع فى امثلة الملحقين اشتقاقا (قوله وطبع عليها) تفسر (قوله ابدهم) قال عى فان قيل كونه اطباء وكونه ابدعهم متناقضان اذ لا معنى لاحداث الطبائع وانما يتعلق الانشاء بالطبيعات لا الطبيعات قلنا المراد انك انت انت اثارها الدالة على انك طبعت عليها من الاعطاء الاغنى والبذل لكل نفيس اعظم بدليل قوله فى السماح اه (قوله فى السماح) أى فى الكرم والعطاء (قوله واصله المثل الخ) أى فهو الاصل مثل مقيد ثم استعمل فى مطلق مثل (قوله المثل فى ضرب القداح) فى بمعنى من وضرب بمعنى خلط والقداح السهام جمع قدح بكسر القاف وسكون الدال وهو سهم

فيما يكون الملحق الآخر بالتجانسين اشتقاقا في صدر المصراع الأول (وقوله إذا المرء يخرز عليه لسانه فليس على شيء سواء يخرزان) أي إذا لم يحفظ المرء لسانه على نفسه كما يمود ضرره إليه فلا يحفظ على غيره فلا ضرر له فيه وهذا مما يكون الملحق الآخر اشتقاقا في حشو المصراع الأول (وقوله لو اختصرتم من الاحسان زركم والعذب من الماء) (يخرج للافراط في الخصر) أي البرودة يعني أن يمدى عنكم لكثرة انساكم على وتمتوهم بعضهم أن هذا المثال مكرر حيث كان لفظ الآخر في حشو المصراع الأول في البيت السابق فيجاء بهما الاشتقاق وفي هذا البيت بما يجيء بهما شبه الاشتقاق والمصنف لم يذكر من هذا القسم الا هذا المثال وأهمل الثلاثة الباقية وقد أوردتها في الشرح

القيادواضافة الضرب من اضافة الصفة لاموصوف أي المثل من القداح المضروبة أي المحلوطة فذكر واحد منها يقال له ضرب لانه يضرب به في جملتها وهو مثلها في عدم التمييز في المضاربة (قوله فيما يكون الملحق الخ) لا يقال الضرائب والضرب من قبيل المتجانسين لاذ معنى الضرائب الطبايع والضرب المثل وكما اختلف معنى اللفظين كان من قبيل المتجانسين لا نأقول الاختلاف في الصدوق لا ينافي الاتفاق في أصل الاشتقاق الذي يقتضي الاتحاد في مفهوم المشتق منه الذي هو المعبر في المشتقات كما تقدم وجنس الضرب متعدي فيهما ولو كان في الضرائب معنى الاثرام بعد الایجاد الذي قد يحدث عادة عن الضرب كضرب الطبق على الدرهم وفي الثاني بمعنى التجرى الذي هو دنا أخص من مطلق التعريك الصادق على الضرب فافهم اذ عرق (قوله وقوله) أي امرئ القيس اه مطولا (قوله يخرزان) في المختار بانه نصر وقال في المصباح خزنت الشيء مخزنا من باب قبل جعلته في الخزن وخزنت المركمة وخزن اللحم من باب تعب تغيرت ريعه مقلوب من خنزا (قوله لا ضرر له فيه) أي وإنما ضرره على غيره (قوله وقوله) أي قول أبي العلاء المعمرن البسيط (قوله لو اختصرتم) كانا ظاهرا أن يؤخر هذا بعد المثالين المذكورين بعده لانهما بقية الامثلة الاربعة للاشتقاق ومن التقديم توهم البعض ما ذكره أي لو تركتم كثرة الاحسان ولم تبالغوا فيه بل أتيت بما يعتدل منه زركم ولكن أكثرتم من الاحسان فجزركم لتلك الكثرة لخروجها عن الاعتدال وقوله والعذب الخ أي ولا غرابة في هجران ما يستحسن لخروجه عن حد الاعتدال لان الماء العذب الذي هو مطلوب في أصله فني بجر للافراط في المصراع أي تجاوزه الحد في الصفة المستحسنة منه وهي خصره بفتح الحاء والصاد أي روده اذ عرق (قوله في الخصر) في المختار بانه طرب قال سم في المصباح الخصر بالتحريك البرد ومثله في القاموس ثم قال وككتف البارد اه (قوله لكثرة انعامكم على) أي وعجزى عن شكره فاستحييت من الاتيان اليكم بالقيام بحق الشكر فالبيت مدح خلافا لمن قال انه ذم بدليل قوله يخرج (قوله حيث كان لفظ الآخر) وهو اختصرتم وقوله في حشو المصراع الاول أي لسبب لوعليه (قوله وفي هذا البيت بما يجيء بهما شبه الاشتقاق) لانه يتبادر كونها من مادة واحدة وليس كذلك فان الاول وهو الواقع الحشوم مأخوذ من مادة الاختصار الذي هو ترك الاكثار والثاني مأخوذ من خسر أي رد لا يقال لامادة الخسر لانه تفسر اذ هو مصدر فليس هنا شبه اشتقاق إذ لم يؤخذ من شيء محقق بقاؤه كونها من أصل واحد لانا نقول يكفي فيه رعاية كونه مأخوذا من الفعل على قول إن التبادر يكفي فيه التوهم وهذا بناء على أنه فعلا أفاده عرق (قوله وقد أوردتها في الشرح) قال في المطول وأما الامثلة الثلاثة التي أهلها المصنف فنال ما يقع أحد الملحقين الذين يجيء بهما شبه الاشتقاق في آخر البيت والملحق الآخر في صدر المصراع الاول قول الحريري ولاح يلجى على جرى العنان إلى . ملهى فسحقا له من لا تلح لاح

(وقوله فدع الوعيد فاعيدك ضايرى . اطينين أجنحة الذباب يضير) وهذا قافيا بكون الملتصق الآخر اشتقاقا
وعرضنا ترى في آخر المصراع الاول (وقوله وقد كانت البيض القراضب في الوغى .) اي السيوف الفواط
في الحرب (بواتر اي قواط الحمن استعماله إياها) فهي الآن من بعده (تر) جي ابتداء لم يبق بعده من يستعملها
استعماله وهذا لما يكون الملتصق الآخر اشتقاقا في صدر المصراع الثاني (ومنه) أي من اللفظ (السج) قيل وعو
تواطوا الفاضلتين من التثنية على حرف واحد في الآخر (وهو م) يعني قول السكاكي هو (أي السج) في التثنية كالتقافية
في الشعر) يعني أن هذا مقصود كلام السكاكي وعصموه وإلا فالسج على التفسير المذكور بمعنى المصدر
أعني توافق الفاضلتين في الحرف الأخير

فالاول ما مضى يلوح والآخر اسم فاعل من لحاه ومثل ما وقع الملتصق الآخر في آخر المصراع الاول
قوله

ومضطلع بتخليص المعاني . ومطلع الى تخليص هاني
فالاول مني غني يعني والثاني من غني يعني ومثل ما وقع الملتصق الآخر في صدر المصراع
الثاني قول الآخر

لعمري لقد كفى الثريا مكانه . ثراء فاطمي الآن منواء في الثرى
فالثرى وأوى من الثروة والثرى يأتي اه وقوله قول الحريري أي في المقامة الرابعة والعشرين من
قصيدة مطلعها

نهاني الشيب عما فيه أفراحي . فكيف جى بين الراح والراح
وقوله قوله ومضطلع الخ أي قول الحريري في المقامة الثامنة والاربعين قال الثمري والمضطلع بالشيء انقوى
عليه الناهض به وتلخيص المعاني اقتصار الفاظها وتحسين عباراتها وتخليص المعاني فكذلك الاسير
وبعد البيت المذكور

وكم من قارىء فيها وقارى . أضر بالجنون وبالجنان
وضمير فيها يرجع الى البصرة وقارىء الاول الذي يقرأ القرآن وقارى الثاني مطعم الضيفان
واضر الاول بالجنون لكثرة قراءته بالليل واضر الثاني بالجنان لانه أطعم ما فيها وجعلها خالية اه (قوله
وقوله فدع الوعيد الخ) في المعاهد البيت من السكامل ولا أعرفه قائله ونسبه صاحب الدرر القديرة بعد الله بن خلد
ابن أبي عيينة الملهي اه (قوله الذباب) سمي بذلك لانه كما يطرد يرجع فاصله ذب قآب أي طرد فرجع
وقوله يضير أي يضر فكل منها مأخوذ من الضرر والمعنى اترك وعيدك لانه ينشأ منه ضرر لانه

كالعدم (قوله وقوله) أي قول أبي تمام في مراثية محمد بن نهدل حين استشهد وقبله
ثوى في الثرى من كان يحيا به الوردى . ويغمر صرف الدهر نائلة القمر
اه مطول وقوله ترى في الثرى أي أقام في التراب وقوله ويغمر أي يزيل نائلة أي السكاكي (قوله بتر) أي
مقطوعة الاستعمال إذ لم يبق الخ (قوله وسنه السج) قال ع ق وهذا أربعة الفاظ ينضم استعصار
مسمياتها ليزول الالتباس في كثرة درجها على اللسان السج والفاصة والقريفة والفقرة والفقرة
قطعة من الكلام جعلت مزوجة لاخرى والفقرة مثلها أن شرط فيها ممتار نهالاخرى وإلا كانت أهم
سواء كانت مع تسجيح أو لا كما هو ظاهر كلامهم والفاصة الكلمة الأخيرة من القرينة والسج توافق
الفاصلتين أو نفس الفاصلة الموافقة لاخرى اه (قوله على حرف) على بمعنى في (قوله مقصود الخ) بمعنى
أن تسمية الفاصلة سجا إنما هو لوجيد التوافق فيها ولولا ذلك ما سميت فعادنا لحاصل إلى أن الامة إلى

وعلى كلام السكاكي هو نفس اللفظ المتواطىء الآخر في أو آخر الفقرة ولذا ذكره السكاكي بلفظ الجمع وقال انما في النثر كالتقوا في الشعر وذلك لان القافية اقفى آخر البيت اما كلمة نفسها والحرف الاخير منها أو غير ذلك على تفصيل المذاهب وليست عبارة عن تواتر الكامتين من أو آخر الأبيات على حرف واحد فالحاصل أن السجع قد يطلق على نفس الكلمة الأخيرة من الفقرة باعتبار توافقهام مع الكلمة الأخيرة من الفقرة الأخرى وقد تطلق على نفس توافقهام و مرجع المعنيين واحد (وهو) أي السجع ثلاثة أضرب (مطرف ان اختلافها) أي الفاصلتان (في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقاراً وقد خلقكم أطواراً) فإن الوقار والاطوار مختلفان وزنا (والا) أي وان لم يختلفا في الوزن

أوجبت التسمية هي المماثلة في الحقيقة وفي القصد اه ع ق (قوله وعلى كلام السكاكي هو) أي السجع وفي نسخة هي أي الاسجاع (قوله في أو آخر الفقرة) حال من اللفظ أي حالة كون اللفظ كائناً في أو آخر الفقرة (قوله ولذا ذكره) أي لكون السجع نفس اللفظ (قوله ولذا ذكره الخ) استدلال على كلام السكاكي نفس اللفظ بمرين أحدهما ذكره بلفظ الجمع والثاني قوله أنها في النثر كالتقوا في ولم يبين وجه الدلالة من الأول لوضوحه وهو أنه لو كان على كلامه بمعنى المصدر لم يجمعه المصداق بصدق على القليل والكثير ولا يجوز جمعه الا اذا اريد به الانواع ولا يتأتى ارادتها هنا لانه في مقام التعريف لا ينظر فيه اليه اوفيه نظر لورود مثله على تقدير اراده اللفظ بان يقال كيف ذكره بلفظ الجمع في مقام التعريف الذي لا ينظر فيه الى الافراد فينبغي أن يقال وجه الدليل انه لا يجوز جمع المصدر الا اذا اريد به الانواع ولم يدل دليل من كلام السكاكي على ارادتها أو ما وجه الثاني فبينه بقوله وذلك لان القافية الخ وحاصله أنه نظر بالتقوا في التي هي الفاظ قطعاً فيكون هو كذلك اه سم (قوله وذلك) أي وجه دلالة القول المذكور على ان السجع نفس اللفظ (قوله أو غير ذلك) كان تكون من اخره قبل الساكنين الى الانتهاء اه ع ق (قوله على تفصيل المذاهب أي الاثني عشر مذاهب) وقد ذكرها شيخ الاسلام على الخرزجية (قوله وليست) أي القوا في عبارة الخ أي فيدل التشبيه على ان السكاكي أراد بالسجع اللفظ اه ع ق (قوله و مرجع المعنيين واحد) وهو التوافق المذكور فان المعنى الثاني نفس التوافق والاول الكلمة من حيث التوافق فهو المسمى في الحقيقة اه سم (قوله مطرف) على صيغة المفعول من الطريف وهو الحديث من المال لان الوزن في الفاصلة الثانية حديث وليس الوزن الذي كان في الفاصلة الاولى اها طول وقال ع ق وانما سمي مطرفاً لانه خارج في التورغل في الحسن الى الطرف بخلاف غيره كما يأتي أولاً ما وقع به التوافق وهو الاتحاد بين الفاصلتين انما هو في الطرف وهو الحرف الاخير دون ما يعم وهو الوزن اه (قوله أي الفاصلتان) أي المنان الكامتان الاخيرتان من القرينتين كما يدل له ما يأتي اه سم (قوله في الوزن) قال في العروس ينبغي ان يكون المعبر هنا الوزن الشعري لا النحوي اه يس والوزن الشعري مقابلة مطلق حركة مطلق حركة فان اختلف نوع الحركة كمقابلة ضمة بفتحة والوزن التصريفي مقابلة حركة بنوع حركتها كمقابلة ضمة بمثلها (قوله نحو قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقاراً) الآية أي ما لكم لا تخافون لله عظمة اذ فري والاطوار جمع طور كثور أي وقد خلقكم مراتباً ولا غناصراً ثم مركبات لتغذي الانسان ثم نظاماً ثم عاقماً ثم مضغاً ثم عظماً ولحوماً ثم أنشأكم خلقاً آخر اها طول (قوله مختلفان وزناً) أي لان تأتي الاول متحرراً والثاني ثانياً ساكن (قوله أي وان لم يختلفا في الوزن) أي كالمختلفا في التقفية لان قوله قبل ان اختلفا في الوزن معناه مع الاتفاق في التقفية اذ لا يشمل الاختلاف في التقفية بضابرة تعريف السجع حيث اعتبر فيه التوافق في الحرف الاخير وحده فلا يشمل قوله والاما اذا اختلفا فيهما جاولا ما اذا اختلفا في

(فان كان ما في إحدى القرينتين) من الالفاظ (او) كان (اكثر) اى اكثر ما في احدى القرينتين (مثل ما يقابله من) القرينة (الاخرى في الوزن والتقفية) اى التوافق على حرف الاخير (فترصيع نحو فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه) فجميع ما في القرينة الثانية موافق لما يقابله من القرينة الاولى واما لفظ فهو فلا يقابله شئ من الثانية ولو قيل بدل الاسماع الآن اذا كان مثلا لما يكون اكثر ما في الثانية موافقا لما يقابله في الاولى (والافتواز) اى وان لم يكن جميع ما في القرينة ولا أكثره مثل ما يقابله من الاخرى فهو السج المتوازي (نحو فيها سرور مرفوعة واكواب موضوعة) لاختلاف سرور واكواب في الوزن والتقفية وقد يختلف الوزن فقط نحو والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا

الوزن فقط لأنه نفاه ولأما اذا اختلفا في التقفية فقط لا تنفأها عن السجع بمقتضى التعريف فينحصر المتوازي الذى هو من أقسام ذلك فيما ذكر فيشكل قول الشارح الآتى وقد يختلف الوزن فقط الخ اى في المتوازي كانه وصريح عبارة المثل لأل المتوازي لا يشمل ذلك كما تقرر ويحاج بأن الشارح لم يقصد أن ذلك داخل في كلام المصنف بل قسم الاستدراك عليه بأن هذه الأقسام خارجة من كلامه مع أنها من المتوازي نعم هذا الجواب له يناسب عبارة المطول ولا يضرنا ذلك فليتأمل اه سم بتصرف (قوله فان كان ما في إحدى القرينتين) الا فقرتين سميت بذلك لأنها تقارن الاخرى اى جميعه بدليل قوله او أكثره (قوله اى التوافق الخ) تفسير للتقفية (قوله فترصيع) اى فالسجع السكائن في الفاصلتين على هذه الصورة يسمى ترصيعا تشبيها له يجعل احد اللؤلؤتين في المقعد في مقابلة الاخرى مثلها امعق وانظر امعق في هذا القسم بالمصدر اثنى قوله ترصيع وفي اقسامه الاخرين باسم المفعول اعنى قوله له طرف ومتواز وله لتفنن في التعبير تأمل (قوله يطبع الاسجاع الخ) قال عرق شبه تزين السجع بمصاحبه خيار الالفاظ يجعل الحلى مطبوعا بالجواهر تعبر بهذه العبارة على طريق الاستعارة بالكناية اه والمناسب لكلامه انها استعارة مصرية تبية والمناسب للمكنية ان يكون المشبه الاسجاع تأمل واطافة جواهر لما بعده من اضافة المشبه به له شبه وقوله ويقرع الاسماع الخ شبه الاسماع بابواب تقرر بالأصابع لتفتح فعبّر بما ذكر على طريق الاستعارة بالكناية (قوله فلا يقابله الخ) جواب اما (قوله كان مثلا لما يكون الخ) اذا ليست الأذان موافقة الاسجاع في الوزن بحسب لفظها الآن وان كانت موافقة بحسب أصلها اذا أصلها آذان بوزن افال لأنه لا ينظر الى الأصل في مثل ذلك وان كانت موافقة لها في التقفية اذ آخر تلك العين وهذه النون ويجوز ان يكتفى بذلك في عدم التوافق وان كانت موافقة في الوزن بحسب الأصل اه سم (قوله فتراز) اى فهذا النوع من السجع يسمى متواز بالمتوازي الفاصلتين وزنا وتقفية دون رعاية غيرها والتسمية يكتفى فيها أدنى اعتبار امعق (قوله اى وان لم يكن الخ) أى بالنظر لماعدا الفاصلة اذ التوافق في الحرف الاخير منها معتبر في مطلق السجع اه يس (قوله ولا أكثره) اراد بالاكثر ما قبل الاقل فيصدق بالمساوى كما في الآية فان النصف لم يوافق فصح التمثيل بالآية حينئذ (قوله فيها سرور مرفوعة) الآية السرور جمع سرير ومرفوعة طالية واكواب جمع كوب وهو كوز لاعروة له موضوعة اى على حافات العيون معده لترتيبهم (قوله وقد يختلف الوزن فقط الخ) هذا من جملة ما دخل تحت الافهى صادرة بثلاث صور لأن عدم الاتفاق في الوزن والتقفية صادق بالاختلاف فيهما او في احدهما (قوله نحو والمرسلات الخ) فالمرسلات مع العاصفات متفقتان تقفية ولم يتفقا وزنا وكل منهما نصف الفقرة كذا قيل وفيه نظر لأن المعتبر من الوزن هنا الوزن اشعري كما قيل لا الوزن النحوى وعليه فهما متوافقان اذ المتحرك في مهابلة المتحرك والساكن في مقابلة الساكن وعدد الحروف المنطوق بها واحد فيهما وان كان وزن المرسلات في النحو المتفلات والعاصفات الفاعلات اه ع ق يس وفي المسائل السفرية

وقد تختلف التقفية فقط كقولنا حصل الناطق والصامت وهلك الحاسد والشامت (قيل وأحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو صدر مخضود وطلح منضود وظل مدود ثم) أي بهد أن لا تتساوى قرائنه فلا حسن (ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى أو) قرينته (الثالثة نحو قوله تعالى صفود فالجود ثم الجحيم صلوه) من التصلية (ولا يحسن أن تؤتى قرينة) أن أن تؤتى بعد قرينة بقرينة أخرى (أقصر منها) ثم را (كثيرا) لأن السجع قد استوفى أمده في الأول بطوله فإذا جاء الثاني أقصر منه كثيرا يبقى الإنسان عند سماعه كمن يريد الانتهاء إلى غاية فمتر دونها وإنما قال كثيرا احترازا عن نحو قوله تعالى ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم في تضليل

لا بن دشاء علام انتصب حرفا الجواب أن كانت المرسلات الملائكة والعرف المعروف فعرفا أما مفعول لأجله وأما منصوب على نزع الخاض وهو الياء والتقدير أقسم بالملائكة المرسلة للمعروف أو بالمعروف وأن كانت المرسلات الأرواح أو الملائكة وعرفا بمعنى متتابعة فانتصابها على الحال والتقدير أقسم بالأرواح أو الملائكة المرسلة متتابعة أم (قوله وقد تختلف التقفية فقط) أي دون الوزن فحصل على وزن ذلك وقافيهما مختلفة فإن قافية الأولى اللام وقافية الثانية الكاف وكذا يقال في ناطق وحاسد وأما بين الصامت والشامت فهما فاصلتان لا بد فيهما من التوافق في الحرف الأخير (قوله حصل الناطق والصامت) هذا آخر قرينة الأولى والباقي هو أنانية أي حصل عندنا كتساب الناطق كالمبيد واكتساب الصامت كالذواب (قوله قيل الخ) ليس مراده التضعيف بل حكايته عن غيره (قوله ما تساوت قرائنه) نقل في المطول عن ابن الأثير كلاما يدل على أن المراد التساوى في عدد الكلمات ولا يشترط التساوى في عدد الحروف فلا حاجة لجعل المشدد كاللام في ظل بحرفين وإن هذا يخالف لما سبق في الجنس من جعل المشدد في حكم المخفف أم يس قال ع ق وأحسن هذا الأحسن أقصره قرينة لصعوبة إدراكه وعزة اتقائه واقرب سجنه من السمح وأحسنه ما كان من لفظتين وينتهي الأقصر إلى تسع كلمات وما زاد على ذلك تطويل وشرط أحسن أن لا تكون إحدى القرينتين تكرارا للأخرى والاكن تطويلا كقوله طاروا واقين بظهورهم صدورهم وبأصلاهم نحو رهم فإن الظهور بمعنى الإصلاص والصدور بمعنى النحور أم (قوله في صدر مخضود وطلح منضود) الصدر شجر التبق والمخضود الذي لا شوك له كأ نه خضداى قط شوكه والطلح شجر الموز له نور كثير طيب الرائحة وعن السدى شجر يشبه طلح الدنيا ولكن له ثمرا أحلى من العسل والمنضود الذي تضد بالحل من أسفل إلى أعلاه فليست له ساق بارزة وفي الصحاح تضد متاعه ينضده بالكسرووف بمعنى على باض وظل مدود أي تمتد لا تنسخه الشمس أم فنرى (قوله خذوه) قرينة وقفأوه قرينة ثانية وقوله ثم الجحيم صلوه قرينة ثالثة (قوله من التصلية) أي الإحراق بالنار (قوله أن تؤتى قرينة) في بعض النسخ بالتاء وفي بعضها بالياء أي بقرينة وفي بعضها أن تؤلى قرينة أخرى باللام وعلى هذه النسخة الأخيرة شرح العصام تى أطوله حيث قال عن الإيلاء وأخرى مفعول ثانى للإيلاء أو الأولى قرينة ناب عن الفاعل أم وكتب سم ونه قوله أن تؤلى قرينة أخرى فلا قصر هي الوالية أم وحل الشارح بقوله أي يؤتى بعد قرينة الخ أنسب بنسخة تؤتى بالتاء والياء من نسخة تؤلى (قوله أمده) أي غايته أم سم (قوله يبقى الإنسان عند سماعه الخ) لأن السجع يطلب مثل الأولى أو قريبا منها فإذا سمع القصير كثيرا حصل ما ذكره سم (قوله فيعتر) بابه نصر (قوله فيعتر دونها) ففاجأه خلاف ما يترقبه وما يستعجب وذلك كما لو قيل خاطبني خليل وشفاني بكلامه الذي هو كالجوهر النفيس فاقتضيت به أحسن تنفيس أم ع ق (قوله احترازا عن نحو قوله الخ) فإن القرينة الثانية أقصر لكن لا كثيرا قال ع ق

(والاسجاع مبنية على سكون الاعجاز) أى وأخر فواصل القرائن اذ لا يتم التواطؤ والتزواج في جميع الصور الا بالوقف والسكون (كقولهم ما بعد ما فات وما أقرب ما هوأت) اذ لو يمتد السكون لفات السجع لان التام من فوات مفتوح ومنات منوز مكسور (قيل ولا يقال في القرآن أسجاع) رعاية للادب وتعظيما له اذ السجع في الاصل هدير الحمام ونحوه وقيل لعدم الاذن الشرعى وفيه نظر اذ لم يقل أحد بتوقف أمثال هذا على اذن الشارع وانما الكلام في أسماء الله تعالى (بل يقال) للاسجاع في القرآن أعنى الكلمة الاخيرة من الفقرة (فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر ومثاله من النظم

فان الاولى من تسع كهات بحروف الجر والثانية من ستة ولم يضر فيؤ خذ منه ان الزيادة بالثلاث لا تضاه (قوله والاسجاع الخ) قال ع ق ثم أشار الى امرير تكب في اكتساب حسن السجع وبين أنه مقتدر حتى صار أصلا فقال والاسجاع الخ أى الاصل الذى يرتكب ويفتقر لتحصيل الاسجاع ولأن كثير ما هو سكون الاعجاز بالوقف اه وهو واجب عند اختلاف الحركات الاعرابية ومستحسن عند اتفاقها (قوله مبنية على سكون الاعجاز) أى لان المطلوب الوقف عليها اذا اغرض أن يزواج بينها ولا يتم في كل صورة الا بالوقف وإذا رأيتهم يخرجون الكلم عن أوضاعها للازدواج كما في قولهم أنيك بالعدايا والعشايا أى بالعدوات فافانك بهم في ذلك اه يس وقوله واذا رأيتهم أى رأيت البلاء والعشايا جمع عشية كقضية وقضايا وقوله أى بالعدوات جمع غداة ولا تجمع على غدايا وانما تكلموا به للازدواج (قوله أى وأخر الخ) أشار بهذا الى أن كلامه على حذف مضاف والفواصل تفسير للاعجاز (قوله اذ لا يتم التواطؤ والتزواج في جميع الصور الا بالوقف والسكون) وان تم في بعض الصور بدونها بأن تتوافق حركة وأخر الفواصل لا يقال كان يمكن اعتبار غير السكون لان اخراج الحرف عن حركته الى السكون أولى من اخراجه الى حركة أخرى لا اعتبار السكون في الوقف والضرورة وغير ذلك ولانه الاصل فالرجوع اليه أولى اه سم (قوله متواطؤ) أى متوافق والتزواج أى التشابه (قوله ما بعد ما فات) لازمات من الزمازوم الحادث فيه لا يسود أبدا وقوله وما أقرب ما هوأت لانه لا بد من بلوغه ولذا قال خيرا ثقلين عليه الصلاة والسلام بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار الى أصبعيه المباركتين السبابة والوسطى من ع ق والاطول (قوله رعاية للادب وتعظيما) أى لعدم وجوده في نفس الأذن (قوله اذ السجع في الاصل هدير الحمام) أى ثم نقل لهذا المعنى ع ق (قوله ونحوه) بالرفع عطفا على المضاف أى ونحو الهدير كتهويته لثافة لا على المضاف اليه اذا الهدير قاصر الى الحمام (قوله اذ لم يقل أحد الخ) رده ع ق بان القرآن كلام الله فلا يسمى كذا ولا جزؤه الا بما لا يرام فيه ولا نقصان قياسا على تسمية الذات والسجع هدير الحمام ونفحات الكهنة ففيه من النقصان ما يمنع من اطلاقه الا بالاذن ويؤيد هذا ما ورد في الحديث من النهي في قوله صلى الله عليه وسلم أسجعا كسجج الحمامية فتأمله اه (قوله وانما الكلام في أسماء الله تعالى) أى الخلاف في انه يحتاج للاذن الشرعى أولا كما قال صاحب الجوهرة واختير ان اسماءه توقيفية (قوله بل يقال فواصل) لمناسبة ذلك لقوله تعالى فصلت آياته ثم هذا يدل على أن السجع اسم للكلمة الاخيرة اذ الفاصلة هي الكلمة الاخيرة وهو موافق لقول الشارح السابق فالخاصل ان السجع الخ وقد يطلق على مجموع الفقرات ومنه قول المصنف السابق وأحسن السجع ما تساوت قرائنه وقد يطلق على مجموع الفقرتين مجازا كقوله لان الشطر نفسه الخ ولهذا احتاج الشارح الى قوله أعنى الكلمة الاخيرة من الفقرة اه يس (قوله وقيل السجع الخ) مقابله قوله قيل هو تواطؤ الفاصلتين من النثر (قوله غير مختص بالنثر) أى بل يجري في النظم بان يحمل كل شطر من البيت فقرتين لكل فقرة صريحة فان اتفق فقرتا الشطرين فهو شعر أشعر والافه تشطير

قوله تجلى به رشدي وأثرت) أي صارت ذات ثروة (به يدي . وفاض به ثمدي) هو بالكسر الماء القليل والمراد هنا المال (وأورى) أي صار ذا ورى (به زندي) وأما أورى بضم الهمزة على أنه مضارع للمتكلم من أوريت الزند أخرجت ناره فتصغيره ومع ذلك يأباه الطبع (ومن السجع على هذا القول) أي أقول بعدم اختصاصه بالنثر (ما يسمى التشطير وهو جعل كل من شطري البيت سجعة مخالفة لاختها) أي لسجعة التي في الشطر الآخر فقوله سجعة في موضع المصدر أي مسجوعا سجعة

أو بأن يجعل كل شطر فقرة فيكون البيت فقرتين وهذا كثير كالقافية ابن مالك وجوهرة اللقاني وسلم الأخضرى (قوله قوله) أي قول أبي تمام من قصيدة من الطويل مدح بها نصرا (قوله تجلى به) هذا الضمير وما بعده عائد إلى نصر المذكور في البيت قبله وهو قوله

سأحمد نصرا ما حيت واني لا علم أن قد جل نصر عن الحمد

أه سم أي مادمت حيا (قوله تجلى به رشدي) أي ظهر بهذا المدح رشدي أي بلوغى للمقاصد بارشاده هذه فقرة ذات سجعة في النظم أه ع ق (قوله ذاترة) أي غنى (قوله وفاض به ثمدي) أي كثر به مالى القليل قال سم لهله كالتأكيد لما قبله تأمله أه وفي المعاهد والرواية في ديوانه بلفظ يجرى بدل ثمدي أه (قوله هو بالكسر الماء القليل الخ) قال العصام في أطوله كذا ذكره الشارح في المختصر وفي القاموس التمد بالفتح ويحرك وككتاب الماء القليل لامادة له وفي الديوان أيضا جملة بالفتح ومثله الصحاح أه (قوله والمراد هنا المال) أي القليل وفي نسخة المال القليل (قوله أي صار ذا ورى) أي نار قال في المطول وهذا عبارة عن الظفر بالمطوب أه (قوله ذا ورى) يعني أن الزند صار ذا نار بالمدح فهذا يقتضى أن المدح محصل شيء لم يكن حاصلًا (قوله على أنه مضارع للمتكلم) في نسخة على أنه متكلم المضارع وعليها ففيها قلب أي مضارع المتكلم (قوله فتصغيره ومع ذلك يأباه الطبع) أي تغيير اللفظ لانه أبدل فتحة الهمزة ضمة وأبدل فتحة الراء كسرة (قوله فتصغيره ومع ذلك يأباه الطبع) أي لعدم مطابقة لما قبله في الفاعل في كونه من طريق الغيبة فلم يجر الكلام على نمط واحد وجريانه مع إمكانه انسب لبلاغة الشاعر وأيضا فيه الإيحاء إلى ما ينافي المقام لأن فيه الإيحاء إلى أن عنده أصل الظفر بالمراد ثم استعان بالمدح حتى بلغ المقصود وكوزنده لا روى له ثم صار بالمدح ذا ورى انسب لمقام المدح من أن يخرج نار زنده بأعانة المدح مع مباشرته الورى بالتسبب أه ع ق بتصرف واختصار (قوله ما يسمى التشطير) فإن قلت هذا لا يشمله تعريف السجع السابق لاختلاف الحرف الأخير قلت بل يشمله باعتبار كل شطر فانه يشتمل على سجتين متفتحتي الآخر وإن لم يشمله باعتبار مجموع الشطرين لعدم اتفاق آخرها تأمل أه سم (قوله جعل كل من شطري البيت الخ) أي ومن لازم ذلك أن يكون في كل شطر سجتان متفتحتان ضرورة أن السجع موافقة فاصلة لاخرى في الحرف فثبت حكم بأن السجعة في الشطر مخالفة لسجعة الشطر الآخر لزم برعاية شرط السجع وهو الاتفاق في الحرف الأخير أن في كل شطر سجتين ليتحقق معنى السجع فيه فحينئذ تكون سجتاه مخالفتين لسجعتي الآخر فالمراد بالسجعة الجنس الشامل لاثنين فما كثر أه ع ق (قوله مخالفة لاختها) بأن لا يتوافقا في الحرف الأخير أه سم قال العصام في أطوله أي مثلها وإطلاق الاخت على المثل شائع في اللغة قال الله تعالى كلما دخلت أمة لغت اختها أه (قوله في موضع المصدر) أي معناه المصدر (قوله أي مسجوعا سجعة) الظاهر أن سجعة بمعنى تسجيما كما هو قضية كونها في موضع المصدر وهو الموافق للمعنى لأن كل شطر ليس سجعة

لان السطر ليس بسجدة أو هو مجاز تسمية لكل باسم جزئه (كقول له تدبير معصم بالله منتقم لله مرتقب في الله) أي راغب فيما يقربه من رضوانه (مرتقب أي منتظر ثوابه أو خائف عقابه فالسطر الاول سجدة مبنية على الميم والثاني سجدة مبنية على الباء (ومنه) أي من اللفظ (الموازنة وهي تساوي الفاصلتين) أي الكلمتين الأخيرتين من الفقرتين أو من المصراعين (في الوزن دون التقفية نحو ونحارق مصنوفة وزراي مبنوثة) فان مصنوفة ومبنوثة متساويتان في الوزن لاني التقفية اذا الاولى على الفاء والثانية على الناء

ال سجدتين لكنه سجح تسجيما ف قوله أي مسجوعا تقدير للمفعول الثاني يجعل الذي هو عامل سجدة الذي هو في موضع المصدر فتأمل اسم وتالعق سجدة أي صاحب سجدة فلا أشكال ثم قال وانما قدرنا المضاف لما علم ان السجدة اما توافق الفاصلتين أو نفس الفاصلة وبكل تقدير لا يكون السطر نفس السجدة بل هو ذو سجدة اهـ (قوله لان السطر ليس بسجدة) أي واحدة بل كل سطر فيه سجدتان (قوله أو هو مجاز الخ) فيكون أطلق السجدة على مجموع الشطر فيصح الكلام بالتقدير اعق ق (قوله تسمية لكل هو السطر وقوله باسم جزئه هو الكلمة الأخيرة من الشطر أو من آخر قريته الاولى (قوله كقوله) أي قول أبي تمام عذح المعتصم بالله حين فتح حمورية بلدة بالروم وقوله تدبير مبتدأ خبره في البيت الثالث وهو قوله

لم يرم قوما ولم يهد الى بلد • الاتقدمه جيش من الرعب

اه مطول وقوله حمورية بفتح الاول وتشديد الثاني مضموما ونشيد الباء وقوله في البيت يهد بفتح الهاء وضمها إلى يرض ماضية يهد بفتحها قال في القاموس يهد الذي كمنع ونصر نهودا كمنع والمرأة كمن تدبيرها والرجل مض اه فواقع لبعض من حش المطول من المتأخرين من قوله يهد بكسر الهاء خطأ (قوله بالله) متعلق بمعصم والله متعلق بمنتهم وفي الله متعلق بمرتقب فكل واحد متعلق باقبله ولم يذكر المرتقب مضمولا قال ع ق وصف الممدوح في البيت بأنه ممن يعصم بالله أي يتحصن به تعالى ويتوكل عليه وينتقم من انتقم منه في الله أي لاجل أحد حق الله من ذلك المنتقم منه ويرغب فيما عند الله ويرتقب من الله تعالى ثوابه ويرجوه أن يرفع عنه عذابه فهو خائف راج كما هو صفة المؤمنين اهـ (قوله فالسطر الاول سجدة) ان كان اطلاق السجدة على جميع الشطر بالمعنى المجازي السابق فواضح والافوه مشكل لانه سجدتان لا سجدة الا ان يراد بالسجدة هنا التسجيع بمعنى المسجع أي فالسطر الاول مسجع على الميم او يراد بالسجدة هنا الجنس تامل اه سم (قوله مبنية) على الميم أي ميم معصم ومنتقم وقوله والثاني على الباء أي في مرتقب ومرتقب تأسم وهاه تسكن الميم وناه بقوله السابق مبنية على سكن الاعجاز اولها كما هو المتبادر وانما يحتاج للسكون ان لم يحصل التوافق بدونه اه باختصار (قوله أي الكلمتين الأخيرتين الخ) ان مراد المصنف بالفصلتين الكلمتان الأخيرتان اعم من ان يكررا فاصلتين حقيقة أو مصراعين بدليل ما يأتي له من التمثيل بالنظم للمائة التي هي نوع من الموازنة في قوله ما بالوحش كاسينبه الشارح على ذلك فكان الاولى للشارح هنا ان يقول يعني الكلمتين الخ (قوله من الفقرتين) أي في الفقرتين اه او من المصراعين أي في الشعر اه سم (قوله نحو ونحارق الخ) ونحو قواه

هو الشمس قدرا والمالوك كواكب • هو البحر جراد والسكرام خدائل

والجدائل جمع جدول وهو النهر الصغير • كان السكرام تستق منه (قوله ونحارق مصنوفة وزراي مبنوثة) نحارق جمع نمرقة بالضم والفتح وهي الوسادة المنيرة والزراي البسط لآخره جمع زربية مبنوثة أي مبسطة اه فترى وقوله بالضم والفتح أي ضم النون وفتحها وعبارة العصام في أطواه جمع

ولاعبرة ببناء التأنيث في القافية على ما بين في موضعه وظاهر قوله دون التقفية أنه يجب في الموازنة عدم
التساوي في التقفية حتى لا يكون نحو فيها مرر مرفوعة وأكواب مرفوعة من الموازنة ويكون بين
الموازنة والتسج مياينة الأعلى رأى ابن الأثير أنه يشترط في التسج التساوي في الوزن والتقفية ويشترط في
الموازنة التساوي في الوزن دون حرف الأخير فنه غير بعيد فرب ليس بسج وهو أخص من الموازنة
وإذا تساوى الفاصلتان في الوزن دون التقفية (فإن كان في إحدى القرينتين) من اللفاظ أو أكثره مثل
ما يقابلها من القرينة (الأخرى في الوزن) سواء مماثلة في التقفية أو لا (أخص) هذا النوع من الموازنة (باسم
المماثلة) وهو لا يختص بالثركا توهمه البعض من ظاهر قولهم تساوى الفاصلتين ولا بالنظم على ما ذهب إليه
البعض بل يجري في التباين فلذلك أورد مثالين نحو وأتيناها السكتاب المستبين وهديناها الصراط
المستقيم (وقوله مها الوحش) جمع مهاة وهي البقرة الوحشية

نمرة بضم الراء وفتح النون وضمها اه (قوله ولا عبرة ببناء التأنيث الخ) أي إذا كانت تبدل هاء في الوقف
والافتعبر كبناء بنت وأخت (قوله على ما بين في موضعه) أي في علم القوافي اه سم (قوله وظاهر قوله
دون التقفية الخ) قال في المطول ويحتمل أن يريد أنه يشترط فيها التساوي في الوزن ولا يشترط التساوي
في التقفية وحينئذ يكون بينها وبين السج عموم وخصوص من وجه لتصادقهما في مثل سرر مرفوعة
وأكواب مرفوعة وصدق الموازنة بدون السج في ونمارق مصفوفة وزراي مبعوثة وبالعكس في
مثل ما الحكم لا ترجرن لله وقارا وقد خاتمكم أطوارا اه (قوله عدم التساوي في التقفية) نحو شديد
وتريب وأما شديد ومجيد فسج لا موازنة (قوله حتى لا يكون نحو فيها سرر الخ) أي لانه وجد فيها
التساوي في التقفية (قوله ويكون) عطف على النفي وهو لا يكون (قوله مياينة) أي لانه اشترط في السج
التساوي في التقفية واشترط في الموازنة عدم التساوي في التقفية (قوله الأعلى رأى ابن الأثير) أي
فلا يتباينان وقوله فإنه يشترط الخ تعليل لهذا المحذوف فعلى كلام ابن الأثير يكون وقارا وأطوارا
ليس سجعا ولا موازنة فعلى كلامه يكون بينهما العموم والخصوص المطلق لانه اشترط في السج
الموافقة في الوزن والتقفية وفي الموازنة الموافقة في الوزن دون التقفية فتكون الموازنة أعم (قوله دون
الحرف الأخير) أي ولا يشترط في الموازنة تساويهما في الحرف الأخير الذي هو التقفية (قوله فنحو
شديد وقريب الخ) أي إذا ختم بهما قرينتان أو مصراعان (قوله وهو أخص أي مطلقا فكل سج موازنة
ولا عكس) (قوله سواء مماثلة الخ) هذا بالنظر إلى كلام ابن الأثير المذكور لأعلى ظاهر كلام المصنف من
أنه يشترط في الموازنة عدم التساوي في التقفية إذ لا يتأتى عليه هذا التعميم اه من سم وفيه نظر إذ هذا
التعميم إنما هو فيما عدا الفاصلتين لأن ما عدا ذلك هو الحديث عنه وأما ما عدا ذلك فيشترط فيه عدم التقفية
كما حل به الشارح أولا فالتعميم ظاهر على ظاهر كلام المصنف خلافا لسم تأمل (قوله خص الخ) جواب أن
أي فله اسمان موازنة ومماثلة (قوله بل يجري) أي اسم المماثلة وقوله في التباين أي النثر والنظم (قوله نحو
وأتيناها الخ) في كل من الفقرتين أربع كلمات غير الفاصلتين والتوافق بينهما في ثلاثة من الأربعة وهي
الفعل وفاعله ومفعولاه ولا تخالف الا في الفعل (قوله وقوله) أي نحو قول ابن تمام اه مطول (قوله مها
الوحش) بضم الميم بقره اه معاهد وفي سم المماثلة بالفتح جمع المهاة اه أي عن كمها الوحش في سعة الاعين
وسوادها وأهداها وقوله إلا أن هاتا أي لكن ههنا وأونس يأنس بن العاشق دون الوحشيات فزدن
في الفضل بهذا المعنى وقوله فبنا الخط أي في طول القدواسة مقامته والقنا جمع قنساء وهي الرمح والخط
بالفتح موضع بالمهاجرة ياليعن تنسب إليه

(الأنهات) أي هذه النساء (أو النس) قنا الخط إلا أن تلك) اقنا (ذو ابل) وهذه "نساء نواضروا المنا لان" ما يكون أكثر ما في إحدى القريتين مثل ما يقابل من الأخرى لعدم تماثل آتيها بما هو هدينا أو نوا كذا ، أنا وتلك ومثال الجميع قول أبي تمام

فأحجم لما لم يجد فيك طعاما . . . وأقدم لما لم يجد عنك مهربا

وقد كثر ذلك في الشعر العارسي وأكثر مدائح أبي الفرج الرومي من شعراء المعجم على المبالغة وقد اقتفى الأنوري أثره في ذلك (ومنه) أي من اللفظي (القلب) وهو أن يكون الكلام بحيث لو عكسته وبدأت بحرفه الأخير إلى الأول لكان الحاصل بعينه هو هذا الكلام ويجري في النظم والنثر (كقوله مودته تدوم لكل دوله وهل كل مودته تدوم في مجموع البيت وقده يكون ذلك في المصراع كقوله ارانا الاله دالا انا را . وفي التخييل كل في فلك وربك فكبر) والحرف المشدد في حكم الخفيف وقد يكون ذلك في المفرد نحو ساس وتناير القلب بهذا المعنى لتجنيس القلب ظاهر فإن المألوف هنا يجب أن يكون عين اللفظ الذي

الراح المستقيمة اه ع (قوله هاتفيه ان هاما) للمفردة المؤنثة والذماء ليس مفردا تجيب بانه مفرد حكا (قوله ذو ابل) جمع ذابل من الذبول ضد انمومة والنفارة اه ع (قوله اقدم تماثل آتيها) ما حالفه مساححة لان التخالف بين التعليل فقط واما الضمير ان فلا تخاف فيهما (قوله قول أبي تمام) الذي في المطول أنه لا يحترى قال النري أي مدح الفتح بن خاقان ويذكره بارزته للأسد والضمير في أحجم وأقدم للأسد هو (قوله فأحجم الخ) أي امتنع الأسد قال ع والمعنى أن هذا الأسد لما تحدى فيك لقوتك عليه ظمعا في تناولك أحجم ولم اعرف أنه لا ينجو منك أقدم داهيا فاقدمه تسليم منه لنفسك لانه بعدم النجاة لا للشجاعة او فيك وعنتك متوازان انا عروضا وهو كما تقدم مقابلة مطلق حركة بمطوق حركة وأن اختلف نوع الحركة فصح كون البيت مثلا للجمع (قوله على المبالغة) أي واد وجار عليها (قوله الى الاول) أي منتهيا الى الاول (قوله كقوله) أي قول القاضي الارجاني اه مطول (قوله مودته تدوم الخ) قال ع لا شك انك لو بدأت بالمم الأخيرة من البيت وقرأت منها البيت الى اوه لو جددت الحاصل هو الموجود اول لكن مع تبديل بعض الحركات والسكنات وتخفيف اشد داولا ونشدديد ما خفف اول وكل ذلك لا يضر في القلب لان التغيير في القلب جائز حتى في قصر الممدود وممد المتصو ووحذف الالف وتصيير همزة وتصيير الهمزة الفا اه قال مم قال في عروس الافراح هذا الذي ذكره المصنف قلب الحروف وبقي نوع آخر يقال له قلب الكلمات كقوله

عدلوا فما ظلمت لهم دول . . . سعدوا فما زالت لهم نعم

بذلوا فما شحت لهم عييم . . . رفعوا فما زالت لهم قدوم

فهو دعاء لهم فاذا انقلبت كلماته صار دعاء عليهم اه (قوله وهل كل الخ) استفهام انكاري والمقصود وصف خليله من بين الاخلاء بالوفاء (قوله في مجموع البيت) أي حال كون القلب في مجموع الخ (قوله وقد يكون ذلك أي القلب) (قوله وربك فكبر) قال سم حرف العطف خارج عن ذلك اه (قوله في حكم الخفيف) أي فلا يضر اختلاف لامى كل وفلا مثلنا شديدا وتخفيفا وقال في المطول لان المعتبر هو الحروف المكتوبة تأمل اه سم وقوله وقال في المطول لان الخ في بعض نسخ المختصر هذا التعليل (قوله فهو ساس) بمهملتين كما هو في النسخ الصحيحة قال ع وهو يفتح اللام وكسرهما فالاول يصدر والثاني وصف اه قال في المصباح ساس سلسا من تعب باب سهل وسلس البول استرساله وعدم استمسكه للحصول مرض بصاحبه اه قال يس وفي الاطول ما يقتضى أنه شكس بالشين المعجمة والكاف والسين

ذكر بخلافه ثمة ويجب ثمة ذكر اللفظين جميعا بخلافه هما (أى من اللفظي) (التشريع) ويسمى التشريع وهذا
القافيين (وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما) أى من القافيتين فأن قيل كان عليه أن
يقول يصح الوزن والمعنى عند الوقوف على كل منهما لأن التشريع هو أن يبنى الشاعر أبيات القصيدة ذات قافيتين
على بحر بن أو بحر بن من بحر واحد فلي أى القافيتين وقعت كان شعره مستقيما قلنا القافية إنما هى آخر البيت فالبناء
على قافيتين لا يتصور إلا إذا كان البيت بحيث يصح الوزن ويحصل الشعر عند الوقوف على كل منهما واللام تسكن
الاولى قافية (كقوله يا خاطب الدنيا) من خطب المرأة (الدنية) الحسية (انها) شرك الردي) أى حالة الهلاك
(وقرارة الاكدار) أى مقر الكدورات فأن وقعت على الردي فالبيت من الضرب النامن من الكامل وإن
وقفت على الاكدار فهو من الضرب الثانى منه والقافية عند الخليل من آخر حرف فى البيت الى اول ساكن

فانه قال ولا اعتداد بالنقط حتى انه ذكر الشارح المحقق فى المختصر ان فى شكس قلبا اه وشكس كشرس وزنا
ومعنى كافى المصباح ودخل بنحو كشك وكعك وخوخ وباب وشاش وصاس (قوله بخلافه ثمة) ففتح مثلا اذا
قلبت صارت حة فالاصل غير الذى حصل بالقلب (قوله يجب ثمة الخ) لان التجانس لا يتعدى بدون ذكر اللفظين
الجرى (قوله ومنه التشريع) ظن فى العروس وهى عبارة لا يناسب ذكرها فان التشريع قد اشتبه استعماله فجاء
يتعلق بالشعر المأظم فكان اللائق اجتنابها ايس (قوله ويسمى التشريع) بالحاء المهمة أى التزيين وقوله
وذا قافيتين وهو انساب الاسماء (قوله يصح المعنى الخ) المراد بصحة المعنى تمام المعنى وتام البيت عند الوقوف
على كل منهما (قوله فان قيل الخ) حاصل السؤال اعتراض على المصنف حيث لم يشترط مع اشتراط صحة المعنى صحة
الوزن اينما ان الشعر لا يتحقق بدونها اجاب عنه بقوله قلنا الخ وحاصله ان لفظ القافية يشعر بذلك وكذا
قوله بناء البيت اهن من جرى (قوله ذات قافيتين) صفة للقصيدة فلامها للجنس او حال منها اه سم (قوله على
بحرين) وهو قليل متكف ولذا لم يمثله المصنف (قوله كقوله) أى قول الحريرى فى المقامة الثالثة والعشرين
وبعد

دارمنى ما اضحكت فى يومها • ابكت غدا بعدالها من دار
غاراتها لا تنقضى واسيرها • لا يمتدى بجلال الاخطار

(قوله أى حباله) بكسر الحاء بمعنى الجبل أى جبل موصل للهلك كالجبل الموصل الى الصيد (قوله فان وقعت على
الردي الخ) بان اعتبرته تمام البيت أى وتفاعله حينئذ اربعة ومصراعه على الياء الاولى من الدنية (قوله فالبيت
من الضرب النامن) لانه مجزوكذا فى بعض النسخ بالميم قبل النون وهو الصواب وم فى بعضهما من الثانى غير
صواب (قوله من الكامل) وزنه متفاع لن ست مرآت فيسدس على الاصل تارة ويربع مجز وأخرى وله تسعة
ضروب وثلاثة اعاريض والعروض آخر المصراع الاول والضرب آخر المصراع الثانى وقد اشار الامام
الخروجى لضبطهما بقوله

وقل آخر الصدر العروض ومثله • من العجز الضرب اعلم الفرق باعتماد

(قوله وان وقعت على الاكدار الخ) بان اعتبرته تمام البيت وتفاعله حينئذ ستة ومصراعه على الهاء من انها
(قوله فهو من الضرب الثالث) لانه مقطوع والنقط استقاط ساكن الوند المجموع وهو حرفان متحركان
يليهما ساكن وتسكين المنة حرك الثانى كان تسقط نون متفاعان وتسكن اللام فيصير متفاعا لنحو اكدارى
(قوله من آخر حرف فى البيت الخ) فيه ادخال من على الآخر وادخال الى على الاول وهو

يليه مع الحركة التي قبل ذلك الساكن: القافية الاولى من هذا البيت هو لفظ الردي مع حركة الكاف من شرك
والقافية الثانية هي من حركة الدال من الاكدار الى الآخرو قد يكون البناء على اكثر من قافيتين وهو قليل
منكف ومن لطيف ذى القافيتين نوع يوجد في الشعر الفارسي وهو أن تكون الالفاظ ابتداء بعد القوافي
الاول بحيث اذا جمعت كل شعر استقيم المعنى (ومنه) أي من اللفظي (لزم ما لا يلزم) ويقال له الالتزام
والتضمن والتشديد والاعنات (وهو أن يحىء قبل حرف الروي) وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب
اليه فيقال قصيدة لامية او ميمية مثلاً من رويت الجبل اذا قتلته لأنه يجمع بين الالبيات كما ان القتل يجمع بين قوى
الجبل او من رويت على البعير اذا شدت عليه الرواء وهو الجبل الذي يجمع به الاحمال (او ما في معناه) أي قبل
الحرف الذي هو في معنى حرف الروي (من الفاصلة) يعني الحرف الذي وقع في فواصل القمر موقع حرف الروي
في قوافي الالبيات وفاعل يحىء هو قوله (ماليس بالازم في السجع) يعني ان يؤتى قبله بشيء لوجعل القوافي أو
الفواصل اسجاعاً لم يحتاج الى الاتيان بذلك الشيء ويتم السجع به ونه فن زعم انه كان ينبغي ان يقول ماليس
بالازم في السجع او القافية

خلاف المنه ور فكان الاولى العكس (قوله يليه أي يلي الحرف ذلك الساكن) (قوله مع الحركة التي قبل ذلك الساكن)
حرف تلك الحركة خارج عنها اه سم وقد قال في المطول بعد قوله والقافية عند الخليل الخ مانعه ويروى
عنه أيضاً ان المتحرك الذي قبل ذلك الساكن هو اول القافية اه وعليه حرف تلك الحركة منها (قوله وقد يكون
البناء على أكثر من قافيتين) قال في المطول ولو قال هو بناء البيت على قافيتين او أكثر لكان احسن ليشمل نحو
قول الحريري

جوادى على المستهتر الصب الجوى وتعدنى بوأصالة وترحمي
ذا المبتلى المتفكر القلب الشجي ثم اكتشفت عن حاله لا تظلمي

اه قال القرني وهذه الالبيات على قواف عديدة الاولى رائية في المستهتر والمتفكر والثانية بائية في الصب
والقلب والثالثة يائية في الجوى والشجي وعلى هذا القياس اه (قوله بحيث اذا جمعت الخ) أي بان يؤخذ
ما بعد القافية الاولى من كل بيت ويجمع المأخوذ وينظم (قوله لزوم الخ) أي التزام ما لا يلزم من حرف فقط
او حركة فقط اوها كما سيأتي (قوله والتضمن) لتضمنه قافيته ما لا يلزمها وقوله والاعنات أي الابقاع
فيما فيه غنت أي مشقة لان التزام لا يلزم فيه مشقة اه ع (قوله حرف الروي) قال يس يؤخذ من قول الشارح
لانه يجمع الخ ان الاضافة غير بيانية والمعنى الحرف الذي يجمع بين الالبيات ويحتمل انها بيانية ولهذا قد
يسمرون بالروي بدون حرف مراداه الحرف المذكور اه (قوله اذا قتلتاه) ويلزمه الجمع (قوله لانه) أي
الروي (قوله بين قوى الجبل) أي طاقاته (قوله الرواء) بكسر الراء والمد اه سم (قوله أو ما في معناه) أي
يحىء قبل ما في معناه اه ع ق (قوله يعني الحرف الخ) فاطلق الفاصلة على الحرف الذي تختم به الفاصلة فهو
من تسمية الجزء باسم السكل والظاهر أن الفاصلة باقية على معناها الحقيقي وهو الكلمة الاخيرة من الفترة
أي حال كونه كائناً من الفاصلة (قوله ماليس بالازم الخ) ما عابرة عن شيء كما قال الشارح والشيء أمور ثلاثة حرف
وحركة معا كما في الآية الآتية والالبيات وحرف فقط كالقمر ومستمر وحركة فقط كقول ابن الرومي

لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فاما يميكه منها وانما لاوسع مما كان فيه وأرغد

حيث التزم فتح ما قبل الدال اه من المطول وقوله لما تؤذن من تقديم العلة على المعلول (قوله لو جعل
القوافي) بأن حولت القوافي عن وزن الشعر وجعلت سجعا اه ع ق (قوله فن زعم انه كان ينبغي الخ)

ليوافق قوله قبل حرف الروى او ما فى معناه فهو لم يعرف معنى هذا الكلام ثم لا يخفى ان المراد به بقوله
يجب قبل كذا ما ليس يلزم فى السجع ان يكون ذلك فى بيتين او اكثر او فى فاصلتين او اكثر والا
ففى كل بيت او فاصلة يجب قبل حرف الروى او ما فى معناه ما ليس يلزم فى السجع (كقوله قما نيك من ذكرى
حبيب ومنزل يسقط اللوى بين الدخول فحومل قد جاء قبل اللام ميم مفتوحة وهو ليس يلزم فى
السجع وقوله قبل حرف الروى او ما فى معناه اشارة الى انه يجرى فى النثر والنظم (نحو قما اليتيم فلا
تقهر واما المسائل فلا تقهر) فالراء بمنزلة حرف الروى ويجب الهاء قبلها فى الفاصلتين لزوم ما لا يلزم
لصحة السجع بدونها نحو فلا تقهر ولا تسخر (وقوله سأشكر عمرا ان تراخت منيتي • ايادي) بدل
من عمرا (لم تكن وان هي جلت) أى لم تقطع أو لم تخلط بمنة وان عظمت وكثرت (فتى غير

قال حفيده أنت خبير بأن المعنى الذى ذكره الشارح قد سره غير ظاهر من العبارة فتأمل اه قال سم
أقول لكنه محمل صحيح (قوله ليوافق قوله الخ) أى ويكون فيه حينئذ لف وذمر مشوش (قوله لم يعرف
معنى هذا الكلام) أى معناه الذى اريد به فليتأمل اه سم قال ع ق واما مراده ان القواصل التى هى
أعم من السجعة وغيرها وكذا القوافى لزوم ما لا يلزم فيها لا يلزم تلك القوافى ولا تلك القواصل على
تقدير جعلها أسجعا وتحويلها الى خصوص السجع ومعنى تحويلها الى السجع جعل جنسها الشامل لغير
السجع مخصوصا بالسجعة اه فاندفع ما يقال لا معنى لجعل القواصل أسجعا لأن القواصل أسجعا
وحاصل الدفع أن القواصل أعم من السجع (قوله والا) أى والا يكن المراد أن يكون ذلك فى بيتين الخ
يكون التعريف غير مانع لشمولة كل بيت على حدته مع أن هذا البيت ليس من هذا النوع أى لزوم
ما لا يلزم (قوله كقوله) أى امرؤ القيس فى معلقته (قوله بسقط اللوى الخ) السقط بكسر السين
المهمله معناه منقطع الرمل حيث يستدق من طرفه واللوى بكسر اللام والقصر رمل يعوج ويلتوى
والدخول بفتح الدال المهمله موضع وحومل عوض آخر بفتح الحاء المهمله والميم واسكان الواو بينهما
اه دما مبنى وسياقنى ان شاء الله تعالى فى الفصل الآتى آخر الكتاب فى مبحث الابتداء كلام للشارح
على هذا البيت (قوله وهو ليس يلزم فى السجع) أى لو حولناه وجعلناه سجعا (قوله نحو قما اليتيم
الخ) فيه لف وذمر مشوش (قوله لصحة السجع بدونها) أى لو حولناه الى سجع آخر (قوله سأشكر
عمرا الخ) أى سأبالح فى شكره والافاضل الشكر قد حصل قال الفخرى قيل الا بيات لمحمد بن سعيد الكاتب
يشرح الاشواق عمرو بن سعيد دخل عليه فرأى كم قيصره مشقوقا من تحته فبعث اليه عشرة آلاف درهم
فقال فيه الا بيات اه وفى المعاهد الا بيات من الطويل وقائلها عبد الله بن الزبير الاسدى فى عمرو بن عثمان
ابن عفان وكان سبيها ما حكاها ابو عسابة قال بلغنى أن أول ما أخذ نسيئة فى الاسلام عمرو بن عثمان بن عفان أتاه
عبد الله بن الزبير الأسدي فرأى عمرو تحت ثيابه ثوبا رديئا قد عاوكيله وقال اقترض ما لا فقال هيأت ما يعطينا
التجار شيئا قال فأرجعهم ما شاءوا فاقترض له ثمانية آلاف درهم بأئى عشر ألفا فوجه بها اليه مع ثياب
فقال عبد الله بن الزبير الا بيات اه قال فى الطول وفى الأساس شكرت الله نعمته أشكروا الى وقد
يقال شكرت فلانا يريدون نعمته وكأنه أى الشاعر اراد سأشكر لعمرو فحذف الجار وجعل ايادي بدل
اشكالى من عمرو اه قال الفخرى فينبغى ان يقدر الرابطة اى ايادي له لوجوبه فى بدل البعض والاشمال
ثم قال قد جوز الفاضل المحمدي فى شرح المفتاح كون ايادي مفعولا ثانيا ايضا وفيه نظر لانه مخالف
لتصريح أئمة اللغة حيث صرحوا بعدم تعديته الا الى فمفعول واحد اللهم الا ان يبنى على التسامح اه
(قوله ايادي) جم ايدوهى النعم والايدي جمع يد وهى النعمة فهو جمع الجم اذع ق (قوله اى لم تقطع)
من الزن وهو القط وقوله او لم تخلط يمنة اى لم يشبهامنة من عمرو (قوله فتى) اى هو فتى وقوله غير

محبوب الغنى عن صديقه . ولا مظهر الشكوى إذا انزلت (زلة القدم والنعل كناية عن نزول الشر والمحنة رأى خلتى) أى فقري (من حيث يخفى ، كأنها) أى لاني كنت أسترها بالتجمل (فكانت) أى خلتى (قذى عينيه حتى تجلت) أى انكشفت وزالت بلاءه أياها بإيديه يعنى من حسن اهتمامه جملة كالداء الملازم لا شرف أعضائه حتى تلافاه بالأصلاح لحرف الروى هو التاء وقد جىء قبله بلام مشددة مفتوحة وهو ليس بلازم فى السجع لصحة السجع بدونها نحو جلت ومدت ومنت وانشقت ونحو ذلك (وأصل الحسن فى ذلك كره) أى فى جبر ما ذكره من المحسنات اللفظية (أن تكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس) أى لا أن تكون المعاني توابع للالفاظ بأن يؤتى بالالفاظ متكلمة مصنوعة فيتبعها المعنى كينما كانت كما يفعله بعض المتأخرين الذين لهم ضعف بأيراد المحسنات اللفظية فيجعلون الكلام كأنه غير مسوق لافادة المعنى ولا يبالون بخفاء الدلالات وروكا كالمعنى فيصير كأنه من ذهب على سيف من خشب بل الوجه أن تترك المعاني على سجيتهما فتطلب لأنفسها الالفاظ لتليق بها وعند هذا تظهر البلاغة والبراعة ويتميز السكايل من القاصر وحين رتب الحريري مع كمال فضله

قال سم يجوز رفعه نعمنا لفتى بناء على عدم تعرف غير بالاضافة ونصبه على الحال منه او من ضميره ان كان فيه ضمير بناء على أنه بمعنى هفت اه (قوله رأى أى خلتى) أى ابصر أماره فقري وهى تقطع كم انقيص وفي المثل الخلة تدعو إلى السلة أى الدرقة (قوله أى فقري) تفسير مراد وإلا فقروم الخلة أعم من المقر اه سم (قوله قذى عينيه) أى كقذى عينيه فهو تشبيه بليغ والقذى ما يسقط فى العين من عود ونحوه فيعالجه حتى يخرج به (قوله من حسن اهتمامه) أى اهتمام عمره والمدح بآلة فقره وقوله جعله أى جعل المادح فقره المعبر عنه بالخلة كالداء الخ (قوله الملازم لا شرف أعضائه) أى المدح وهو عيناه (قوله حتى تلافاه) بالتاء أى تداركه (قوله لصحة السجع بدونها) أى السجع المفروض أى لو جعلت القوافى سجعاً لايتم فيه ذلك (قوله وأصل الحسن) أى شرطه فاطلق على الشرط أصلاً باعتبار أنه لا بد منه كان الأصل كذلك (قوله من المحسنات اللفظية) اقتصر عليها لكثرة الغلط فيها والافلاصل المذكور لكل من المعنوى واللفظى اه من عرق (قوله تابعة للمعاني) أى فالمعاني هى المقصودة بالذات والالفاظ تابعة لها (قوله أى لان تكون المعاني الخ) الوجه أنه تفسير لقوله دون العكس لا لقوله العكس لفساد المعنى تأمل اه سم (قوله توابع للالفاظ) أى الواقعة والحاضرة عنده (قوله متكلمة) أى متكلمة فيها غير متروكة على سجيتهما وقوله مصنوعة أى قصد فيها إلى الصناعة وتحصيل المحسنات اللفظية (قوله بخفاء الدلالات) أى إذا كانت الالفاظ مجازات او كنيات وقوله وروكا كالمعنى أى إذا كانت الالفاظ حقائق (قوله فيصير) أى اللفظ وفى نسخة فتصير بالتاء الفرقية أى الالفاظ البديعية (قوله على سيف من خشب) هو المعنى (قوله بل الوجه) أى الطريق وقوله ان ترك المعاني أى الواقعة والحاضرة عنده (قوله وعند هذا) أى عند الاتيان بالفاظ لتليق بها (قوله وحين رتب الحريري) أى أعطى وظيفة الانشاء ورتب فيها وطلب ان يكتب كما يؤمر فى تى بالالفاظ تابعة للمعاني اه سم والحريري هو ابو عبد القاسم بن علي بن عبد بن عثمان البصري الحرامى صاحب المقامات وفضلها أكثر من أن يحصر وأشهر من أن يذكر ومن عرفها حق معرفتها استدلل بها على فضل هذا الرجل وغزارة مادته وكثرة طاعته ويقال ان الحريري كان عمها أربعين مقامة وحملها من البصرة إلى بعلبك وادعاه فلم يصدقه فى ذلك جماعة من ادباء بغداد وقالوا انك ليست من تصنيفه بل هى لرجل مقرب من أهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت اوراقه فادعاه فاستدعاه الوزير الى الديوان وسأله عن تصنيفه فقال فارجل منشىء فاقترح عليه انشاع رسالة فى واقعة عينها فانفرد فى ناحية من الديوان وأخذ الذواة والوردة وأكث

في ديوان الانشاء عجز فقال ابن الحشاش هو رجل عظاماتي وذلك لان كتابه حكاية يجري على حسب ارادته
ومعانيه تتبع ما اختاره من الفاظه الممنوعة فاين هذا من كتاب امر به في قضية وما أحسن ما قيل في الترجيح
بين صاحب وانها اني اني صاحب كن يكتب كما يريد وانها اني يكتب كما يؤمر بين الحالين بون بعيد
ولهذا قال قاضي قم حين كتب اليه صاحب اير القاضى بقم قد عز لك فقم والله ما زلتى الا هذه السجعة

زمانا كبيرا فلم يفتح الله تعالى عليه بشي في ذلك فقام خجلا وكان الحريري هو لاجل بكتف لحينه عند الفكرة
فنهاه أمير البصرة وتوعده على ذلك وكان كثير المجالسة له فبقى كما لم يقيد لا يتجاسر ان يعيث بالحقية فتكلم في
بعض الايام كلام اعجب الامير فقال له سلمني شيئا حتى اعطيك فقال له اعطني حتى قال قد فعلت وكان يسكن في
مشان البصرة وكان اصله منها ويقال انه كان له بها ثمانية عشر نخلة وانه كان من ذوى اليسار ولما رجع الى بلده حمل
عشرة قناعات أخرى وسيرهن واعتذر من عيه وحصره في الديوان بالحقة من المباشرة وجاءه شخص غريب زوره
واخذ عنه شيئا فلما رآه استرعى شكله ففهم الحريري ذلك منه فلما التمس منه ان يعلى عليه قال له اكتب

ما أنت أول سار غره قمر • ورائد اعجبته خضرة الدمن
فاختر لنفسك غيري اني رجل • مثل المعيدى فاسمع بي ولا تربي

فجعل الرجل وانصرف وللحريري تأليف حسان منها دورة للغواص في دفع او هام الخواص ومنها ملحمة الاعراب
في النحو وشرحها ايضا وله ديوان ورسائل وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات فمن ذلك قوله
قال العواذل ما هذا الغرام به • اما ترى الشعر في خديه قد نبنا
فقلت والله لو أن المفضلدى • تأمل الرشد في عينيه ما نبنا
ومن أقام بارض لا نبات بها • فكيف يرسل عنها والربيع أتى

وله قصائد استعمل فيها التجنيس كثيرا وكانت ولادته في سنة ست وأربعين واربعائة وتوفي سنة ست عشرة
وقيل خمس عشرة وخمسمائة بالبصرة في سكة بنى حرام نسبة الى طائفة من العرب سكنوا في هذه السكة وخلف
ولدين هانم الملك عبد الله وقاضى قضاة البصرة ضياء الاسلام عبيد الله رحمهم الله تعالى اه معاها باختصار
(قوله في ديوان الانشاء) اى جعل كتابا عند الملك يكتب الحجج واقضاي والدعاوى فقد كف انشاء معان
بالفاظ تطابق تلك المداني (قوله عجز) اى عن ان يكتب كما يؤمر اه مم (قوله فقال ابن الحشاش) اى في سبب
عجزه اه سم وكان معاصره (قوله وذلك الخ) اى معنى كونه رجلا مقاماتيا (قوله فاين هذا) اى كتاب معانيه
فرضية من كتاب معانيه واقعة وحاضرة (قوله في الترجيح) اى التفصيل (قوله يكتب كما يريد) كالحريري
(قوله يكتب كما يؤمر) كابن الحشاش (قوله وبين الحالين بون بعيد) فان الحالة الثانية ابلغ من الاولى (قوله
ولهذا) اى لان بينهما بونا بعيدا او عبارة عن وقد عرفت ان بين الحالين بونا بعيدا لا ترى الى صاحب فانه
طلب ان يجانس بين قم الذي هو فعل امر وبين قم الذي هو اسم مدينة فلما لم يقيمه له معنى مطابق لمقتضى الحال
واقع في نفس الامر يكون اللفظ فيه بليغا انشا العزل بلا سبب لقاضى تلك المبلدة فكتب اليه اير القاضى بقم
قال زلتا فقم فنه طن القاضى بانه لا غرض له في المعنى وانه لا يناسب حاله وحال الملك فصار الكلام فيه كالزل
فقال القاضى الخ اه (قوله قال قاضى قم) اسم بلدة (قوله والله ما زلتى الا هذه السجعة) مقول القول قال سم
بمعنى انه ليس له غرض في عزلى وحامل عليه الا ذكر هذه السجعة فهي المقصودة دون المعنى فصار
اللفظ متبوعا والمعنى تابعا اه

خاتمة الفن الثالث

(في السرقات الشعرية وما يتصل بها) مثل الاقتباس والتضمن والعقد والخل والتلميح (وغر ذلك) مثل القول في الابتداء والتخصيص والانهاء وانما قلنا ان الخاتمة من الفن الثالث دون ان نجعلها خاتمة الكتاب خارجة عن القنون الثلاثة كما توهمه غيرنا لان المصنف قال في آخر بحث الحسنات اللفظية هذا ما تيسر لي باذن الله تعالى جمعه وتحريره من اصول الفن الثالث وبقيت اشياء يذكرها في البديع بعض المصنفين وهو قد بان احدها ما يجب ترك التمرير له لعدم كونه راجعا الى تحسين الكلام ولعدم الفائدة في ذكره

﴿ خاتمة نسال الله حسنها ﴾

(قوله في السرقات الشعرية وما يتصل بها) قال عرق انما جمع هذه الاشياء في الخاتمة ولم يجعلها بابا من البديع او جعل كل واحد منهما بابا على حدة لوجهين أحدهما أن كلامهما ليس أمر ايعم كل كلام أما في السرقات فظاهر لخروج النثر وكذا فيما يتصل بها الاختصاص بالاختصاص والابتداء والانهاء والتخلص فلخروج ما ليس في تلك الحال وهذا الوجه بعينه يمكن أن يجعل هو السرفي جمع الاشتراك فيه والوجه الثاني أن الحسن فيها دون الحسن في غيرهما مع سهولة التناول فلم يجعل بابا لقله الاهتمام بشأنها وتسرها باعتبار غيرها وان كان الناس يهتمون بأمورها أما في السرقات فلم أعلم من أن الابتداء أرفع وأصعب من الاتباع وان كان فيه تغيير ما وكذا فيما يتصل بها وأما في الابتداء وما والاها فلم أعلم من أن رعاية تمام الحسن في جميع اجزاء الكلام أعلى وأصعب ويمكن جعل هذا أيضا هو السرفي جمعها اه قوله مثل الاقتباس والتضمن الخ / سأتاني معاني هذه الالتفات ووجه اتصال هذه بالسرقات كون كل من القبيلين فيه ادخال معنى كلام سابق في لاحق (قوله لان المصنف قال) اي في الايضاح الذي هو كالشارح لهذا المتن (قوله من اصول) اي مسائل (قوله وبقيت اشياء الخ) ظاهر كما ترى في كون تلك الاشياء من نفس الفن لا خارجة عنه والافلاووجه للتعبير بالبقاء ولا بقوله يذكرها في علم البديع الخ وكذا قوله والثاني ما لا بأس بذكره لاشتماله الخ فانه ظاهر في تعلق الخاتمة بهذا الفن اهم (قوله وهو قسمان) اي الباقي او المذكور بعض المصنفين وفي نسخة وهي (قوله ما يجب التفرض له) او لعدم من الحسنات والافهم المذكور أي وان ذكره ذلك البعض (قوله لعدم كونه راجعا الى تحسين الكلام) مثل الموصل وهو ان يؤتى بكلام يكون كل من كلماته متصلة بالحروف كقول الحريري

فتفتني فجلتني تجسن • بتجن يفتن غب تجني

وقوله فجلتني أي صيرتني مجنونا وقوله تجسن فاعل فتفتني وجنتني وهو اسم امرأة وقوله بتجن أي باعراض وقوله يفتن أي يتنوع وقوله غب تجني أي بعد اعراض ومثل المقطع وهو ضد الموصل كقول الطوطا

وادراك ان زرت دارود • ددراو وودا وودا

أي وادرك ان زرت دار المحبوبة المدحاة بودود لدرد والورد المعلومين وورد اي حادة وودا اي فرسا بين الاشقر والاحمر ومثل التعديل ويسمى سياقة الاعداد وهو ايقاع أسماء مفردة على سياق واحد كقوله وضعنا في يديه زمام الحل والعقد والقبول والرد والامر والنهي والايجاب والنفي والبسط والقبض ومنه قول

الخنيل والليل والبيداء تعرفني • والسهم والرمح والقرطاس والقلم

ومثل ما يسمى تنسيق الصفات وهو تعقيب وصف بصفات متواليه كقوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو

لكنه داخل فمما سبق من الابواب والثاني ما لا بأس بذكره لاشتماله على فائدة مع عدم دخوله فيها سبقي مثل
 انقول في السرقة الشعرية وما يتصل بها (اتفاق القائلين) على لفظ التثنية (ان كان في الغرض على العموم
 كلوصف بالشجاعة والسخاء) وحسن الوجه والبهاء ونحو ذلك (فلا يعد) هذا الاتفاق (سرقة) ولا استعانة ولا
 اخذ ونحو ذلك مما يؤدي هذا المعنى (لتقرره) اي تقرره هذا الغرض العام (في العقول والعادات) يشترك فيه
 النصيح والاعجم والشاعر والمفحم (وان كان) اتفاق القائلين (في وجه الدلالة) اي طريق الدلالة على الغرض
 (كالتشبيه) والمجاز والكناية (وكذا كرميات تدل على الصفة لاختصاصها بمن هي له) اي لاختصاص
 الملك قدوس اسلام الآية اه مطول بزيادة (قوله لكونه داخل الخ) مثل ما سماه بعض المتأخرين
 الايضاح وهو ان ترى في كلامك خفاء دلالة فتأتي بكلام يبين المراد ويوضحه فانه داخل في الاطباب ومثل
 التوسيع بالمعنى المذكور في باب الاطباب اه مطول (قوله اتفاق الخ) هذا توطئة والمقصود بالذات
 قوله فلاخذ والسرقة الخ (قوله على لفظ التثنية) حال من القائلين وليس صلة اتفاق ولا القائلين ووجه
 هذا الضبط وراكونه الرواية ان الاثنين اقل ما يتصور فيه الاتفاق والمراد بالقائلين قائل المأخوذ منه ولو
 كان القائل متعددا وقائل المأخوذ ولو متعددا ايضا اه من يس باختصار (قوله في الغرض على العموم)
 اي الكائن على العموم اي في الغرض العام للناس بان تشترك انسان في معرفته اه جربي اي
 مع الاختلاف في وجه الدلالة اخذ من المقابلة قال سم قوله ان كان في الغرض ذكر في هذا الغرض امرين
 الغرض وكونه على العموم فقابل الاول بقوله الآتي وان كان في وجه الدلالة اي على الغرض لافي الغرض
 ويبيح مقابل الثاني فانظر هل تركه او استفاد من كلامه ومن اين يستفاد اه اقول ذكر عرق ان
 المصنف تركه مقابل الثاني لانه معلوم لا تفصيل فيه وانما تعرض لمفهوم الاتفاق في نفس الغرض وهو
 الاتفاق في الدلالة على الغرض لمافيه من التفصيل وعبارته ثم الاتفاق في نفس الغرض وهو على العموم
 يتضمن شيئين أحدهما كون الاتفاق في الغرض لافي الدلالة عليه من الجهة المعهودة للاتحاد وهي الدلالة
 بالحققة وثانيهما كون الغرض عام الادراك فخرج به الغرض الخاص أي المعنى الدقيق الذي لا يستخرجه الا
 الاذكاء وان كانت الدلالة عاياه بالحققة ومن المعلوم ان الاغراض أي المعاني الدقيقة مما يتفاوت الناس في
 ادراكها فيمكن أن يدعى فيها السبق أي الغلبة والتقدم والزيادة وعدم ذلك ولكن هذا المعنى لم يتعرض
 له المصنف لانه معلوم لا تفصيل فيه اه وقال بعض الافاضل اقول قد استفاد من كلامه بجعل المقصود من
 الغرض العام خصوص قيده وهو كونه عاما ويراد به ما لا يختص به البالغ وغيرهم ويكون الخاص
 ما يختص به البالغ تأمل (قوله ونحو ذلك) كالبلادة والذكاء واعتدال القامة (قوله فلا يعد سرقة)
 جواب الشرط (قوله مما يؤدي هذا المعنى) كالاتهاب والافارقة والغصب والمسح وما أشبه ذلك مما يأتي من
 الالتفات واتفاقنا ان هذه الالتفات تؤدي هذا المعنى الواحد لانها كلها تشترك في الاستناد الى الخير في
 اتوصل وانما اختلفت معانيها باعتبار الموارد على ما سيجيء اه ع في (قوله والاعجم) هو ضد النصيح
 هنا (قوله والمفحم) بفتح الحاء وهو ضد الشاعر أي الذي لا قدرة له على الشعر (قوله اي طريق الدلالة)
 المراد بطريق الدلالة اللفظ الدال على الوصف العام من حقيقة أو مجاز أو كتابة أو تشبيه وقوله على الغرض
 متعلق بالدلالة والمراد الغرض العام أي القائلان متفقان في الطريق أي وفي الغرض العام وأما اذا اختلفا
 فيهما أو اتفقا في الطريق واختلفا في الغرض لا يتأتى فيه السرقة لان السرقة هي أخذ المعنى كاسيأتى ان شاء
 الله تعالى (قوله كالتشبيه) تمثيل الوجه والمراد به الكلام الدال على التشبيه ليكون لفظا لان وجه الدلالة
 لفظ (قوله هيأت) اي صفات او المراد لجنس وقوله تدل على الصفة اي التي هي الغرض كالجود في المثال
 الآتي (قوله لاختصاصها) علة لتدل

تلك الهيئات من ثبتت تلك الصفة له (كوصف الجواهر بالتهلل عند ورود العناء) أي السائلين جميعا (و) كوصف (البخيل بالعبوس) عند ذلك (مع سمة ذات اليد) أي المال وأما العبوس عند ذلك مع فئة ذات اليد فمن أوصاف الاستحياء (فإن اشترك الناس في معرفته) أي معرفة وجه الدلالة (لاستقراءه فيها) أي في العقول والعادات (كتشبيه الشجاع بالأسد والجهل بالخرف كالأول) أي بالاتفاق في هذا النوع من وجه الدلالة كالاتفاق في العرض العام في أنه لا يمد سرقة ولا أخذا (ولا) أي وإن لم يشترك الناس في معرفته (جازان يدعي فيه أي في هذا النوع من وجه الدلالة (السبق والزيادة) بأن يحكم بين القائلين فيه بالتفاضل وإن أحدهما فيه أكمل من الآخر وإن الثاني زاع على الأول ونقص عنه (وهو) أي مالا يشترك الناس في معرفته من وجه الدلالة على الغرض (ضربان) أحدهما (خاصي في نفسه غريب لا ينال) إلا بفكر (و) الآخر (عامي) تصرف فيه بما أخرجه من الابتذال إلى الغرابة كالمس (في باب التشبيه والاستعارة من تقسيمها إلى الغريب الخاصي والمبتذل العامي

أي لأجل اختصاصها بمن أي موصوف هي أي تلك الصفة التي هي الغرض له أي لذلك الموصوف فيلزم أن تكون تلك الهيئات مستلزمة للصفة التي هي الغرض والانتقال من المنزوم إلى اللازم كناية فعلم أن ذكره الهيئات داخل فيما يقابل الحقيقة الممثل لها بالتشبيه وذلك المقابل هو مطلق التجوز الشامل للكناية اه ع ق (قوله بالتهلل) أي البشاشة والسرور اه فغري وعبارة ع ق أي تلون الوجه فرط وسرورا فإن هذه الهيئات أعني كون الإنسان مهمل الوجه وكون ذلك التهلل بسبب وكون ذلك السبب ورود السائلين ينتقل منها إلى الوصف بالجواهر اه (قوله جميعا عاب) ويجمع أيضا على عافون كقوله

• ياخير من يم عافون ساحتهم • (قوله بالعبوس) وهو تلون الوجه تملونا يدل على الأغنام اه ع ق (قوله عند ذلك) أي ورود العناء وكذا ما بعده (قوله مع سمة ذات اليد) قال ع ق فإن ذكر هذه الهيئات أعني كونه عبوسا وكون ذلك عند ورود العناء وكون ذلك عند سمة اليد يدل على البخيل فهذه من الدلالة الكنائية أيضا اه (قوله أي المال) تفسير لمجموع ذات اليد اه سم وقال العنصام في أطولها وذات اليد المال سي ذات اليد لأن اليد تعمل ممة مالا تعمل بشوته فكأنه يأمر اليد بالعطاء والامساك واليد مملوكة له اه (قوله وأما العبوس الخ) أي لأن عبوسه يدل على تأسفه على ما فات من مراتب السخاء بهدم وجدان المال (قوله فإن اشترك الخ) دليل جواب الشرط في قوله وإن كان في وجه الدلالة وجواب الشرط محذوف تقديره فقيه تفصيل فإن اشترك الخ (قوله كتشبيه الخ) المراد به الكلام الدال عليه ليكون لفظا كما تقدم (قوله والأجاز الخ) هذه هي الحالة التي يمكن فيها تحقق السرقة لكن لا يتعين فيها السرقة ولذا فصلها كما سيأتي اه سم (قوله بأن يحكم بين قائلين فيه الخ) فيه إشارة إلى أنه ليس المراد بالسبق هنا مجرد التقدم في الزمن بل سبق إلى علو المرتبة والسكالك فإن المتبادر من هذا السياق أن قوله بأن يحكم إلى قوله أكمل من الآخر تفسير للسبق وإن الثاني تفسير للزيادة قليلا أه سم وعبارة ع ق قوله السابق أي إذا كان غريبا يمكن إعطاء السبق أي غلبة أحد الاثنين به الآخر بأن يكون أكمل منه وأفضل والزيادة أي زيادة أحدهما على الآخر فيه بالغلبة والآخر انقص منه ويحتمل أن المراد بالسبق التقدم أي أن أحدهما أقدم والآخر أخذه منه اه (قوله وإن أحدهما الخ) تفسير (قوله خاصي) أي منسوب إلى الخاصة أي هذا المصنوع لا يطلع عليه إلا الخاصة وهم البغاة (قوله غريب) تفسير لقوله خاصي لقوله في بحث الاستعارة أوخاصية وهي الغريبة قال الشارح هناك أي التي لا يطلع عليها إلا الخاصة اه سم (قوله لا ينال في إلا بفكر) تفسير لغريب أي لا يدرك إلا بالذكاء كتشبيه الشمس بالمرآة في كفاف الأشغال (قوله عامي) أي تشارك العامة الخاصة فيه (قوله كالمس) أي في تشبيه

الباقى على ابتداله أو لا تصرف فيه بما يخرج به الى الغرابة (فالأخذ والسرقة) أى يسمى بهذين الاسمين (نوعان ظاهر وغير ظاهر) أما الظاهر فهو أن يؤخذ المعنى (هـ) أما حال كونه (مع اللفظ كـه أو بعضه أو) حال كونه (وحده) من غير أخذ شئ من اللفظ (فإن أخذ اللفظ كـه من تغيير لنظمه) أى لكيفية الترتيب والتأليف الواقع بين المفردات (فهو مذموم لأنه سرقة محضة ويسمى نسخا وانتحالا كما حكى عن عبد الله بن الزبير أنه فعل ذلك بقول ممن بن أوس إذا أنت لم تلصق أخاك) أى لم تعطه النصفة ولم توفه حقوقه (وجدته على طرف المجران) أى هاجرالك مبتذلا بك وعواخاتك (أن كان يعقل ويركب حد السيف) أى يتحمل شدائد تؤثر فيه تأثير السيوف وتقطعه تقطيعها (من أن تضيقه) أى بدلا من أن تضيقه إذا لم يكن

الوجه البهى بالشمس فى قوله

لم تلق هذا الوجه شمس نهاردنا . إلا بوجه ليس فيه حياة
فإن تشبيه الوجه البهى بالشمس مبتذل عامى لكن أضاف الى ذلك كون عدم الحياة من الشمس هو الذى
أوجب لها إدعاء المقابلة لهذا الوجه فخرج بذلك عن الابتدال اهـ ع ق (قوله الباقى على ابتداله)
زائد على ما هنا (قوله فلاخذ الخ) أى وإذا تقرر هذا فلاخذ الخ اه أطول (قوله فلاخذ والسرقة
الخ) تقسيم السرقة والاخذ الى النوعين المذكورين باعتبار كل من الضربين السابقين فشكل ههنا ينقسم
الى ذلك اه سم (قوله أما الظاهر الخ) تحت ثلاثة عشر قسما لأن المأخوذ ان كان المعنى مع اللفظ من
غير تغيير للنظم فهذا قسم وان كان المأخوذ هو المعنى مع اللفظ وغير النظم فتحته أقسام ثلاثة لأن الثانى
أما أبلغ من الاول أو مثله أو دونه وان كان المأخوذ المعنى مع بعض اللفظ فتحته أقسام ستة لأنه إما أن يغير
فيه النظم أو لا ويأتى فيه ما تقدم من الثلاثة وان كان المأخوذ المعنى وحده فتحته أقسام ثلاثة أيضا (قوله
مع اللفظ كـه) أى سواء كان فيه تغيير للنظم أو لا وكذا يقال فى قوله أو بعضه (قوله فإن أخذ اللفظ كـه من
غير الخ) أى المصنف بقيود ثلاثة وسيأتى محترزها فى كلامه على الف والنشر المشوش (قوله ويسمى
نسخا) لأنه نسخ كلام الغير ونسبه لنفسه اه ع ق وعبارة سم قوله نسخا لأنه نقله الى نفسه من
قولهم نسخت الكتاب أى نقلت ما فيه الى كتاب آخر وقوله وانتحال يقال انتحل فلان شعر غيره وقول
غيره إذا ادعاه لنفسه اه (قوله ابن الزبير) هو بفتح الزاى وكسر الهمزة كافى القاهوس لأنه وازنه بأمير
فيس هو الصحابى المشهور وعبارة ع ق وليس المراد به عبد الله بن الزبير بن العوام الصحابى المعروف وأما
المراد به شخص آخر كان قد علم على عبد الله بن الزبير الصحابى المعروف فلما حرمه من العطاء قال ابن الزبير
أعنى هذا المذكور هنا للسيد عبد الله بن الزبير الصحابى لعن الله ناقته حملتنى اليك فقال السيد عبد الله
ابن الزبير الصحابى ان ورا كها اه (قوله انه فعل ذلك) أى النسخ والانتحال وانه فعل يجوز
كونه بدل اشتمال من عبد الله أى عن فعله ذلك بقول ممن ويجوز كونه بدلا مما حكى اه سم وانظر هـ لا
جوز كونه نائب فاعل حكى بل هو الاظهر اه يس (قوله معن) بضم الميم وفتح العين وهو غير معن (قوله
أخالا) أخوة الصداقة أو النسب اه أطول (قوله النصفة) بفتح النون والصاد وهى اسم مصدر الانصاف
اه ع ق (قوله ولم توفه حقوقه) عطف تفسير لما قبله اه يس (قوله على طرف المجران) بكسر
الماء والاضافة بيانية اه سم (قوله ان كان يعقل) فيه اشارة الى ان ارتكابه المجران هو قضية العقل
فليتأمل اه سم وقال العصام فى أطوله من باب ضرب أى ان كان يبق عقله بعد ظلمك وفيه اشارة الى انه
يصير مجنونا بظلمك ويهجران ببق عقله اه (قوله من ان الخ) من تمليلية أى من أجل ان تضيقه كافى
قوله تعالى مما خطاياهم أنفروا وظاهر كلام الشارح انها بمعنى بدل كافى قوله تعالى أرضيتهم بالحياة الدنيا

عن شفرة السيف) أي عن ركوب حديد السيف وتحمل المشاق (مزحل) أي بعد فقد حكي از عبد الله بن الزبير
دخل على معاوية فأنشده هذين البيتين فقال له معاوية لقد شعرت بعدى يا بابر ولم يفارق عبد الله الحبس
حتى دخل معن بن أوس المزني فأنشد قصيدته التي أولها

لمعرك ما أدري واني لا وجل . على ايضا تغدو المنية اول

حتى انه ما وفيها هذان البيتان فأقبل معاوية على عبد الله بن الزبير وقال لم تخبرني انك قال اللفظ له والمعنى
له والمعنى له وبعد فهو واخي من الرضاة وانا حق بشعره (وفي معناه) أي معنى ما لم ينير فيه النظم (ان يبدل
بالكلمات كما لو بعضها ما يرافها) يعني انه ايضاً مذموم وسرفة محضة كما يقال في قول الخطيئة
دع المكارم لا ترحل لبغيتها . واقعد ذلك انت الطاعم الكاسي
ذر المآثر لا تذهب لمطلبها واجلس . فانك انت الآكل اللابس
وكما قال امرؤ القيس وقولها احسبني على عظيمهم . يقولون لا تهلك أساوت تحمل

من الآخرة (قوله عن شفرة السيف) شفرة السيف حده صحاح اه سم (قوله وتحمل المشاق) تفسير (قوله
مزحل) بالزاي المعجمة والحاء المهملة اه فترى وروى بالراء المهملة (قوله فأنشده هذين البيتين) لانه كان
اميرهم يتناشدون عنده قصائد و قيل لان معاوية كان حاقداً عليه وعند غيظ منه وفي بعض النسخ فأنشد
ففعوله الاول محذوف أي أنشده لما سيأتي (قوله شعرت) بضم العين أي صرحت اعراباً به ظرف وقوله
بعد علمي بانك غير شاعر (قوله يا بابر) كنية عبد الله بن الزبير (قوله فأنشد قصيدته) أنشدت بعدى الى
مفعولين يقال أنشدني فاعرا ومفعوله الاول هنا محذوف أي أنشده اه فترى (قوله واني لا وجل) أي
اخوف من الوجع وهو الخوف وموضع على ايضا نصب لانه مفعول لا أدري وقوله واني لا وجل اعتراض
وتعدي بالعين المعجمة أي يصبح الموت واول مبنى على الضم لقطعه عن الاضافة منوياً كافي قبل وبعد أي اول
كل شيء وحاصل المعنى وبقاتك اعلم ايئنا يكون اقدم من الآخر في غدو الموت عليه واني خائف مترقب اه
فترى وقوله بالعين المعجمة ليس بمتعين بل يصبح كونه بالعين المهملة من العدو بل قال بعضهم انه الانسب
الهم الا ان ثبت الرواية بالمعجمة (قوله فأقبل معاوية الخ) أي التفت له لانه معه في المجلس (قوله لم تخبرني الخ)
استفهام تقريرى قال سم يفهم منه ان عبد الله بن الزبير اخبر معاوية بذلك فكأنه لم يرد بنسبتهما اليه
الا فتخارجه ما ودعوى معرفة الشر وما ليس له بل وجهاً صحيحاً لا يوجب ذماً وكان ذم هذا في حديثه مع
قوله النظر عن مقصد صحيح يخرج من الدم تأمل اه وقوله بل وجهاً صحيحاً أي كقوله هو اخي من
الرضاع وانا حق بشعره وقوله في حديثه خبر كان (قوله كما يقال الخ) مثال لا بدال السكل نظر الان قوله
فانك انت لما كان من الامور انعاماً التي تشترك الناس في معرفتها والتعبير به كان المراد ما عدا (قوله الخطيئة
بالحاء والطاء المهملتين اسم شاعر سمي به لقصره وقيل لسمامته) (قوله دع المكارم الخ) مقول القول أي طامها
بدليل قوله لا ترحل لبغيتها والمكارم جمع مكرمة بمعنى الكرامة والبغية بكسر الباء وضمة الخاء كافي
الختار وقوله واقعد فانك الخ أي حاصل التعمد والطعام والكسوة فلا احتياج الى طلب المكارم والرحلة اه
سم زيادة قال عني والمعنى لست أهلاً للمكارم والمعالى فدعها لغيرك واقنع بالعيشة وهي مطلق الاكل والستر
باللباس فانك تناله بلا طلب يشق اه (قوله ذر المآثر الخ) مة ول يقال وذرفي مقابلة ودع والمآثر مقابل المكارم ولا
تذهب مقابل لا ترحل ول مطلبها بدل لبغيتها واجلس بدل واقعد والاكل بدل الطاعم واللابس بدل الكاسي
واما فانك انت فذكور في البيتين باللفظ (وقوله وكما قال الخ) مثال لا بدال البعض (قوله وقوفا) جمع واقف
كناهد وشهود من الوقف بمعنى الحبس لادن الوقوف بمعنى البث لانه لازم والمذكور في البيت متعدد

فاورده طرفه في داليتها الا انه اقام تجلده مقام تجمل (وان كان) اخذ اللفظ كما (مع تغيير لنظمه) اي نظم اللفظ (واخذ بعض اللفظ) لانه (سمى) هذا الاخذ (اغارة ومسحا) ولا يخلو اما ان يكون الثاني ابلغ من الاول او دونه او مثله (فان كان الثاني ابلغ) من الاول (لاختصاصه بفضيلة) لا توجد في الاول كحسن السبك او الاختصار او الايضاح او زيادة معنى (فما ووح) اي فالثاني مقبول (كقول بشار من راقب الناس) اي حاذرهم (لم ينظر بحاجته) . وفاز بالطيبات القاتك الهج (اي الشجاع القتال الحريص على القتل) (وقول سلم) بعده (من راقب الناس مات هماً) اي حزناً وهو منفعول له او تمييز (وفاز باللذة الجسور) اي

منفعوله مطيعهم وصحبي فاعل به وانتصابه على الحالية من فاعل نبك اي فقاتبك في حال وقوف اصحابي مراكمهم على اي لاجلي قائلين لانه بكسر اللام اسما اي من فرط الحزن وشدة الجزع وتجمل اي اصبر صبراً جليلاً اه فترى زيادة (قوله اخذ) يحتمل انه مصدر وهو اسم كان ومع تغيير خبرها وعليه فقوله او اخذ بعض اللفظ عطف على كان ويحتمل انه فعل وهو خبر كان واسمها ضمير الشأن قال بعض ويصح ان يكون على صيغة اسم التفاعل (قوله مع تغيير لنظمه) محترز قوله السابق من غير تغيير لنظمه وقوله او اخذ بعض اللفظ محترز قوله كه فهو على الالف وانشر المشوش كما قدمنا قال ع ق والمراد بتغيير النظم هنا ان يدل على المعنى الاول او على بعضه بوجه آخر بحيث يقال هذا تركيب آخر سواء كان بتبديل نوع التركيب كتبديل جملة شرطية مثلاً بغيرها او بدون ذلك امامع افادة المعنى مثلاً بطريق الزرم ان افيد اولاً صراحة وهو الاكثر او بدون ذلك ويدل على ان هذا هو المراد ما يأتي من الامثلة اه (قوله او اخذ بعض اللفظ) سواء كان مع تغيير النظم او لا فتحت ستة اقسام والامثلة الآتية كلها لما اذا كان المأخوذ البعض (قوله اغارة) هي نهب المال اه سم (قوله ومسحا) لانه بدل صورة ما للغير بصورة اخرى والغالب كونها اقبح اه ع ق وقال سم لان المسخ تحويل الصورة الى ما هو اقبح منها وهنا حول الترتيب من صورة الى اخرى اه ومن هنا ينشأ انكامل فيها غير ملئ او ابلغ اذ كل منهما ليس بتغيير الاقبح ولعل الجواب انهم اكتفوا بحكمة التسمية وهي لا يلزم ان يكون مضابقة للمعنى اللغوي في تعليقه بل يكتفون فيها بادنى مناسبة وقد يؤخذ هذا الجواب من قوله وهنا حول الترتيب الخ تأمل ع س وكان حاصل الجواب ان المراد بالمسخ مطلق التحول من صورة سواء كانت اقبح او لا فهو مجاز مرسل من اطلاق المقيد وارادة المطلق (قوله كحسن السبك) اراد به الخلو عن انعقيد اللفظي والمعنوي (قوله او الاختصار) اي حيث يناسب المقام (قوله فندوح) ويسمى حسن الاتباع (قوله كقول بشار الخ) قبله

قالوا حرام تلاقينا فقلت لهم مافي التلاقي ولا في قبله حرج

وبعد البيت المذكور بعده

اشكوا الى الله هما لا يقارقي وشرفاني فؤادي الدهر يعناج

اه وعاهد (قوله من راقب الناس) اي راعاهم ومشى على مزاجهم وعبارة ع ق اي راعاهم وحاذرهم فيما يكرهون فيتركه وفيما ينتفون فيقدم عليه لم ينظر بحاجته كلها لانها ربما كرهها الناس فيتركها لاجلهم فتفوت من شدة شوقه اليها اه (قوله القتال) تفسير القاتك وقوله الحريص على القتل تفسير الهج اه سم وعبارة ع ق قوله فقاتك اي المقدم على القتل او غيره من غير مبالاة بأحد الهج اي الملازم لطلبه الحريص عليه من غير مبالاة قتلاً كذا او غيره اه (قوله وقول سلم) اي الخاسر بالخفاء المعجمة سمي بذلك لخسارانه في تجارته في الاساس سمي سلم الخاسر لانه باع مصحفاً ورثه واشترى بثمنه عوداً يضرب به اه مطول وقبل هذا البيت

الشديد الجراحة فبيت سلم أجود سبكا وأخصر لفظا (وإن كان) الثاني (دونه) أي دون الأول في البلاغة
لنوات فضيلة توجد في الأول (فهو) أي الثاني (مذموم كقول أبي تمام) في مرثية محمد بن حميد
هيهات لا يأتي الزمان بمثله إن الزمان بمثله لبخيل

وقول أبي الطيب أعدي الزمان سخاؤه (يعني تعلم الزمان منه السخاء وسرى سخاؤه إلى الزمان) فسخاؤه
وأخرجه من العدم إلى الوجود ولولا سخاؤه الذي استفاد منه لبخل به على الدنيا واستبقاه لنفسه كذا
ذكره ابن جني وقال

أهدى لي الشوق وهو حلو أغنى في طرفه فتور

وفاز الشاهد فيه مع قوله من راقب الناس حيث أخذ بعض اللفظ من غير تغيير للنظم (قوله أي الشديد
الجراحة) عبارة عن الجسور هو الشديد الجراحة فهو بمعنى الفاتك للهج وهو أصرح في المعنى وأخصر
فالمعنى في البيتين واحد وهو أن من لا يراقب الناس فاز بالرغوب ومن راعاهم فانه المطلوب لكن بيت سلم
أجود سبكا لدلالته على المعنى بلا حاجة للتأمل بما هو أخص وأوضح وأخصر لفظا كما لا يخفى وفي نفسي أن
لفظ الفاتك للهج أحسن من لفظ الجسور ولفظ الطيبات أحسن من لفظ الذات والاختصار قد يدعى
عدم مناسبتها لأن الغرض التوجيه بترك مراقبة الناس وذلك يناسبه البسط الدال على الاهتمام والتأكيد
فانظره اه (قوله فبيت سلم أجود سبكا) أي لأن قول بشار الفاتك للهج فيه غموض وخفاء وقيل من
جهة أنه رتب على المراقبة الموت بخلاف بشار فانه رتب عليها عدم الظفر بالحاجة اه قال في المطول روى عن
أبي معاذ رواية بشار أنه قال انشدت بشارا قول سلم فقال ذهب والله بيتي فهو أخف منه وأعذب والله
لأكثر اليوم ولا شربت اه (قوله في البلاغة) أي الحسن وليس المراد بها مطابقة الكلام الخ لوجودها في
كل منها (قوله كقول أبي تمام) هو الأصل وهو من بحر الكامل (قوله في مرثية محمد) بتخفيف الياء قال في
المطول وكان قد استشهد في بعض غزواته اه (قوله ابن حميد) كرويدا أطول (قوله هيهات) اسم فعل ماض
معناه بعد وفعلة محذوف أي بعد أتيان الزمان بمثله بدليل ما بعده وهو قوله لا يأتي الزمان بمثله أو بعد
نسياني له بدلالة ما قبله وهو قوله

أنسى أبانصر نسيت إذا بدى من حيث ينتصر الفتى وينيل

هيهات الخ اه مطول بزيادة قال القمري قوله أنسى إحدى الحمزتين فيه محذوفة على نمط قوله تعالى أفترى على
الله كذبا والاستفهام إنكارى وينيل من الالة وهي الاعطاء اه (قوله أن الزمان بمثله لبخيل) قال الشيخ عبد
القاهر في المسائل المشقة قال الشيخ أبو علي الفارسي في هذا البيت تقصير لأن الغرض من هذا الكلام نفي
المثل وإن يقال أنه يعزوا أنه لا يكون فاذا جعل سببا فقد أدخل بالعرض وجوز وجود
المثل ولم يمنع من حيث هو بل من حيث بخل الزمان بالوجود بمثله اه مطول (قوله وقول أبي الطيب) هو
المأخوذ (قوله أعدي الزمان سخاؤه) أي سرى سخاؤه إلى الزمان ولا يلزم من كون فعل بمعنى فعل أن يتعدى
بما يتعدى به قال القمري الأعداء أن يتجاوز الشيء عن صاحبه إلى غيره والاسم العدوى وفي حديث لا عدوى
أي لا يعدى شيء شيء اه (قوله فسخاؤه) أي بإيجاده على ما قاله ابن جني أو بإظهاره على ما قاله ابن فورجة
وكذلك تقول في ولقد يكون به الخ (قوله وأخرجه من العدم) تسمي على سخاؤه اه سم (قوله ولولا
سخاؤه) أي الزمان وقوله الذي استفاد منه أي من المدوح وقوله لبخل أي الزمان وقوله به أي
بالممدوح (قوله كذا ذكره) أي هذا التفسير ابن جني فالبيت على ما ذكره ابن جني من العلو كما تقدم في قوله

ابن فورجة هذا تأويل فاسد لأن سخاء غير موجود لا يوصف بالعدوى وإنما المراد سخاؤه على وكان
بخيلا به على فلما أعدى سخاؤه أسعدني بضمي إليه وهذا يعني لما أعدى سخاؤه (واقدي يكون به الزمان
بخيلا) فالمصراع الثاني مأخوذ من المصراع الثاني لاني تمام على كل من تفسير ابن جني وابن فورجة إذ لا
يشترط في هذا النوع من الأخذ عدم تغاير المعنيين أصلا كما توهمه البعض والالم يكن مأخوذا منه على
تأويل ابن جني أيضا لأن أبا تمام عاق البخل بمثل الرئي وأبو الطيب بنفس الممدوح هذا ولكن مصراع أبي
تمام أجود سبعا لأن قول أبي الطيب ولقد يكون بانفط المضارع لم يقع موقعه إذ المعنى على المضى

واخفت أهل الشرك حتى أنه لتخافك النطف التي لم تخلق

لأن الجود قبل وجود الممدوح غير موجود حتى يعدى الزمان فهو متنع ومثل ذلك لا يقال فيه أنه فاسد كما
قاله ابن فورجة وإنما يقال فيه غير مقبول تأمل (قوله ابن فورجة) بفتح الفاء وضمها (قوله فاسد) الأول غير
مقبول لغوه إذ ليس بفاسد كما قدمناه (قوله لأن سخاء غير موجود) بإضافة سخاء إلى غير أي سخاء شخص
غير موجود فسخاء اسم أن وقوله لا يوصف بالعدوى خبرها وهو السريان للغير (قوله وإنما المراد الخ) أي
فالممدوح كان موجودا سخيا وكان الزمان بخيلا باظهاره لي وهذا يعني له نغارة أموره عند الزمان فلما
أعدى الزمان سخاء ذلك الممدوح جاد به على أي بالاتصال به والوقوف عليه بعد خفائه عن المعنى أن الزمان
هداني إليه بعد البخل بالمداية فعرفته فأغناني فالمعنى ولقد كان الزمان بخيلا باظهاره لي اه ع ق (قوله لما
أعدى سخاؤه) ظرف لقوله سخاؤه قال سم أي أعدى سخاؤه الزمان وهو بعد وجوده اه (قوله فالمصراع
الثاني) فيه إشارة إلى أن الشاهد في المصراعين الأخيرين والا فالمصراع الأول من قول أبي الطيب أبلغ من
المصراع الأول الذي لاني تمام تأمل (قوله إذ لا يشترط الخ) علة لمحذوف تقديره ولا يضرب في كونه مأخوذا
منه تغاير في المعنى والتعبير إذا وقع الاشتراك في الحاصل والمآل ولومع زيادة شيء إذ لا يشترط في هذا
النوع الخ كما عبر بذلك ع ق أي لانهما اشتركا في البخل وهو جواب عن سؤال مقدر تقديره أن الأخذ على
تفسير ابن فورجة غير ظاهر لتغاير المعنيين كما لا يخفى (قوله أصلا) أي لا يشترط الاتحاد من كل وجه بل يكفي
الاتحاد من بعض الوجوه كما هنا لانهما اشتركا في أصل البخل على ما قاله ابن فورجة (قوله كما توهمه
البعض) أي توهم أنه يشترط الاتحاد من كل وجه (قوله والالم يكن مأخوذا الخ) في الاستدلال بهذا
اشعار بموافقة البعض على الأخذ على تأويل ابن جني اه يس (قوله أيضا) أي كما لا يكون مأخوذا على
تأويل ابن فورجة وإنما لم يصرح به لأن عدم الأخذ عليه حينئذ ظاهر فجملة كانه اصل مقبس عليه وعبرة
ع ق فعمل هذا التقدير أي تقدير ابن فورجة لا يكون مأخوذا من الأول أيضا لأن المعنى عليه ولقد يكون
الزمان بخيلا باظهاره وهو مخالف للبخل بإيجاد مثله الذي هو في المصراع الأول ولو سكونه أظهر في عدم
الأخذ لم يتعرض له في التمرح ويرجع المعنى إلى حاصل واحد أيضا على هذا التقدير لانه إذا بخل باظهاره
لي لعزته فهو يحيل بفائدته اللازمة لوجوده الالسبب فيلزم البخل بوجوده لأن في اللازم يستلزم في الملزوم
فبني فائدته كمنه فيلزم البخل بامثاله اه بتصرف وعبرة سم وإنما اقتصر الشارح على بيان التغاير على
تفسير ابن جني لأن هذا التوهم اعتقد عدم التغاير عليه وسلم الأخذ عليه ومنعه على تفسير ابن فورجة
لاستقاده التغاير عليه تأمل اه سم (قوله لأن أبا تمام الخ) أي فهناك مغايرة بحسب الظاهر وإن كان في نفس
الاصول مغايرة لأن المراد من المثل الممدوح كما في قولك مثلك لا يبخل أي أنت لا تبخل (قوله إذا المعنى على
المضى) إن قلت من أين يستفاد المضى من قول أبي تمام

• إن الزمان بمثله لبخيل • قلت من الجملة الاسمية الدالة على الثبات والدوام الشامل للمضى هذا وقد يقال

فإن قيل المراد لقد يكون الزمان بخيلا بهلاكه أي لا يسمح بهلاكه قط لعلمه بأنه سبب لصالح العالم والزمان وإن سخا بوجوده وبذله للغير لكن اعدامه وإفناؤه باق بعد في تصرفه قلنا هذا تقدير لا قرينة عليه وبعد صحته فصراع أبي تمام أجود لاستغنائه عن مثل هذا التكلف (وإن كان) الثاني (مثله) أي مثل الأول (فابعد) أي فالثاني أبعد (من الدم والفضل للأول كقول أبي تمام لو حار) أي تحير في التوصل إلى اهلاك النفوس (مرتاد النية) أي الطالب الذي هي النية على أنها إضافة بيان (لم يجد) إلا الفراق على النفوس دليلا وقول أبي الطيب

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت . لها المنايا إلى أرواحنا سبلا

الضمير في لها للمنايا وهو حال من سبلا والمنايا فاعل وجدت وروى يد المنايا فقد أخذ المعنى كما مع لفظ العدول إلى المستقبل في كلام أبي الطيب قصدا إلى الاستمرار وحكاية للحال الماضية الآن يقال لما يبق بخل الزمان بعد أعداء سخائه أي لم يحسن حمل المضارع على ذلك اهـ يس وإنما كان على المضى لأن كان المعنى الغرض أنه جاد به ووجد بالفعل (قوله فإن قيل المراد الخ) أي فيكون المضارع واقعا موقعا (قوله وبذله) عطف على وجوده أو على سخا (قوله لكن أعداءه الخ) حاصله أنه بعد إيجاد ما صار الذي في تصرف الزمان إنما هو اعدامه وأما إيجاد فلا يتعلق به لأنه تحصيل للحاصل حينئذ (قوله باق بعد) أي بعد وجوده أو في المستقبل وقوله في تصرفه أي تصرف الزمان (قوله لا قرينة عليه) أي فلا يصح وبعد صحته الخ (قوله فابعد من الدم) من بمعنى عن أي حقيق بأن لا يذم فافعل التفضيل ليس على بابه (قوله مرتاد) اسم فاعل وأصله مرتيد (قوله إلا الفراق) استثناء من دليلا ودليلا مفعول يجد ومفعوله الثاني أن كان الذي ينصب مفعولين مخذوف أي موجودا الخ اهـ سم قال يس وفيه نظروا الظاهر أن المفعول الثاني دليلا والاستثناء مفرغ على حده ما عانت الالفقه اهـ (قوله على النفوس) أي على هلاكها (قوله وهو حال من سبلا) أي لأنه في الأصل صفة لها فلما قدم صار حالا قال في المعنى تنبيه الظاهر أن لها من قول المتن

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت . لها المنايا إلى أرواحنا سبلا

جار ومجرور متعلق بوجدت لكن فيه تعدى فعل الظاهر إلى ضميره المتصل كقوله ضرب به زيد وذلك ممتنع فينبغي أن يقدر صفة في الأصل لسبلا فلما قدم عليه صار حالا منه كما أن قوله إلى أرواحنا كذلك إذ المعنى سبلا مسلوكة إلى أرواحنا ولك في لها وجه غريب وهو أن تفسره جمعا للهاة كحصاة وحصى وتكون المنيا مضافا إليه ويكون اثبات الالهوات للمنايا استعارة شبيهة بشيء يمتلئ الناس ويكون أقام الاله مقام الافواه لمجاورة الالهوات للهم اهـ ولم يستحضره سم فكيف ما هياه التخمين اهـ يس وقول ابن هشام الظاهر أن لها أي لفظ لها وقوله ضرب به زيد أي ضرب نفسه وقوله فينبغي أن يقدر صفة الخ فيكون المعنى هكذا لولا مفارقة الاحباب ما وجدت المنايا سبلا أخرى لها مسلوكة إلى أرواحنا وقوله كحصاة وحصى أي مما يكون فيه الفرق بين مفرد وجهه بالتاء وقوله وتكون المنايا مضافا إليه الاظهر أن يقول وهي مضافة إلى المنايا وقوله استعارة أي بالسكناء وفواه لمجاورة الخ أو هو من باب ذكر الجزء وإرادة السكل (قوله وروى يد المنايا) أي بدل قوله لها المنايا (قوله فقد أخذ المعنى كما) لقائل أن يقول أن الأول أفاد أن انحصار السبب في مفارقة الاحباب إنما هو على تقدير التحير واشتباه الحال وقضية ذلك إمكان سبيل آخر عند عدم التحير وكان حاصل المعنى أن النية لها طريق إلى الهلاك لكنها إذا اشتبهت عليها لا تجد طريقا حيثئذ غير المفارقة وهذا المعنى لم يفده الثاني فكيف حكم بأخذ كل المعنى إلا أن يقال إن هذه الزيادة لتي قلنا أن الأول أفادها غير مرادة له أو أنها غير معتبرة هنا فليتم اهـ سم بعبارة ع ق وقد اجتمع البيتان على الحاصل وهو أنه لا دليل للنية على النفوس إلا الفراق إما في الأول فواضح وإما في الثاني فلان لولا تفيد

المنية واتهراق والوجدان وبدل بالنفوس الارواح (وان اخذ المعنى وحده سمي) هذا الاخذ (الماما)
من ام اذ قصد واصله من ام بالمنزل اذا نزل به (وسليخا) وعوكشطا الجلاك عن الشافو ونحوها فيمكنه
ككشط من المعنى جلدا والبسه جلدا آخر فان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس (وهو ثلاثة اقسام كذلك)
أى مثل ما سمي اغارة ومسحا لأن النسيان اما ابلغ من الاول او دونه او مثله (أولها) أى ايل
الاقسام وهو أن يكون الثانى ابلغ من الأول (كقول بنى تمام هو) ضمير الشأن (الصم) أى الاحسان
والصنع مبتدأ خبره الجملة الشرطية أعنى قوله (أن يعجل فخير وان يرث) أى يبطل فليث في بعض
المواضع انفع (والاحسن ان يكون هو طائفا الى حاضر في الزمن وهو مبتدأ خبره المصنع والشرطية
ابتداء كلام وهذا كقول أبى العلاء

أن نفي الفراق بنفي الموصول كما أشرنا اليه فإزيم المخصص الموصول في الفراق على أنه دليل أو جزء دليل
فمعنى كل من البيتين يعود الى معنى الآخر فما يقال من أن في الأول الحصر والتقييد بالجمرة فجاء ابلغ من
الثانى لا عبرة به اه (قوله وبدل بالنفوس الارواح) الباء داخلة على النزول (قوله وان أخذ المعنى
وحده) أى دون اللفظ و وعطف على قوله فان اخذ اللفظ (قوله واصله من) بالمنزل الخ) فاصل الامام
النزول بالمنزل ثم أطلق على مطلق القصد ووجه المناسبة هنا انه اخذ المعنى فقد قصد وكأنه نزل به
اه يس (قوله فكأنه ككشط) بابه ضرب وقوله جلدا هو اللفظ (قوله أى مثل ما سمي اغارة) أى مثله
فى الانقسام الى ثلاثة اقسام وفى كون الاقسام هى كون الثانى ابلغ وكونه دونه وكونه مثله بدليل كلام
الشارح (قوله والصنع مبتدأ خبره الجملة الشرطية) أى والجملة من ابتداء خبره الجملة خبر ضمير الشأن
وسكت الشارح عن ذلك لظهوره لأن ضمير الشأن لا محل له كضمير الفصل لأنه مالم يقل به احد اه يس
(قوله فخير) أى فهو خير وقوله وان يرث من راث يرث اه سم وفى الخبر وراث على خبره بباطوا بابه
باع وفى مثل رب عجلة تب ريثا اه (قوله أى يبطل) من باب شرف قال فى المختار بباطوا بضم الطاء بباطوا بضم
الباء فهو يبطل بالمدة وابطأ فهو مبطل اه (قوله أنفع) الا ترى انه يقع فى المسادة ذلك لو وعدت
احدا باحسان ثم ابطأت عنه فاذا اعطيت زدت على ما كنت تعطيه لوعجلك حياء من ابطائك وجبرا
للابطاء اه سم (قوله والاحسن ان يكون الخ) لعل وجهه ان كرن الضمير للشأن خلاف الظاهر مع
إفادة هذا الاعراب ما يفيد الاول من الاجمال والتفصيل ومع كونه أفيد لتمدد الحكم فيه اذ فيه الحكم
بأن ذلك المتعقل الصنع والحكم ان الصنع من صفته ما ذكر اه سم وقوله ان كرون الضمير للشأن خلاف
الظاهر أى لأنه محال ان يقياس من خصة اوجه عوده على ما بعده لزوما وأن مفرد لا يكون الا جملة
وانه لا يتبع بتابع وانه لا يعمل فيه الا ابتداء أو احد نواخه وانه ملازم الافراد اه يس (قوله
الى حاضر فى الزمن) وهو الموعود به (قوله وهذا كقول أبى العلاء الخ) لعل مقصود التنظير فى
رجوع الضمير للمتعقل الحاضر فى الزمن فان هذا هو المناسب فى بيت أبى العلاء اذ لا يناسب فيه رجوع
الضمير للشأن اذ ما بعد المعجز لا يصلح للخبرة عنه فليتم امل اه سم أقول فى المعنى فى الترجمة التى فيها
المواضع التى يعود فيها الضمير على ما تأخر لفظا ورتبة والثالث ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره
نحو ان هى الاحياتنا الدنيا قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه وأصله ان
الحياة الاحياتنا الدنيا ثم وضع هى موضع الحياة لأن الخبر يدل عليها ويبينها قال ومنه هى النفس تحمل
ما حملت وهى العرب تقول ما شئت قال ابن مالك وهذا جيد كلامه ولكن فى تخيله بهى النفس
وهى العرب ضعف لا مكان جعل النفس والعرب بدلين وتحمل وتقول خبر بن وفى كلام ابن مالك ضعف
لا مكان وجه ثالث فى المنالين لم يذكر (وهو كرن هى ضمير القصة فان اراد الزمخشري ان المنالين
يمكن حملهما على ذلك لا انه متعين فيهما فالضعف فى كلام ابن مالك وحده اه والظاهر ان

هو المخرج حتى ما يلم خيال . بعض صدور الزائرين وصال
وهذا نوع من الاعراب لطيف لا يكتفى به إلا الاذهان الراضية من أئمة الاعراب (وقول أبي الطيب
ومن الخير بطء سيبك) أي تأخر عطائك (عني . أسرع السحب في السير الجهم) أي السحاب الذي
لاماء فيه واما ما فيه ماء فيكون بطيئاً ثقيل المشي فكذلك حال السطاء في بيت أبي الطيب زيادة بيان لاشتماله
على ضرب المثل بالسحاب (وثانيها) أي ثاني الاقسام وهو ان يكون الثاني دون الأول (كقول البحرى وإذا
تألق) أي لمع (في الزندى) أي المجلس (كلامه المصقول) المنقح (خلت) أي حست (لسانه من عضبه)
أي سيفه القاطع (وقول أبي الطيب كان السندهم في النطق قد جعلت . على رماحهم في الطمن
خرصانا) جمع خرص بالفهم والكسر وهو السنان يعني ان السندهم عند النطق

كلام أبي تمام والمعنى من هذا القليل وان ما أتبع به الشارح امر سهل قاله يس وبين البيتين . مناسبة
من وجه آخر وهو ان في كل منهما ان الكسوة المكروه قد يكون سبباً في الغيوب كما كان في الأول ابقاء
الاحسان سبباً في كثرته وفي الثاني الصدود سبباً في الرضا لان الظاهر انه يريد هذا بدليل قوله وهذا
نوع من الاعراب فانه يشعر لان كلامه من جهة الاعراب دون غيره فانه سم (قوله حتى ما يلم خيال) ضمير
يلم للهجر واما ما قيل نافية أي حتى إذا انتهى المامه وحصوله فهو خيال لعدم وجوده وقيل زائدة أي حتى
إذا لم فهو خيال لانه لعدم طلبه والاعتبار به بمنزلة المعلوم الذي هو خيال وقيل مصدرية أي حتى
المامه خيال والمعنى كما في الثاني ويتعين رفع الفعل على هذا الثالث بخلاف الأول فانه يجوز نصبه
بحتى اه سم وعبارة عني حتى ما يلم أي ينزل خيال من هذا الذي بهجرنا وبه بعض صدور الزائرين وصال
أي لم تنل ممن هجرنا حتى الصدود لانا لا نلقاه لا بقطة ولا مناماً و"صدود قد يعد وصالاً بالنسبة لمثل هذا
الهجر اه ويلم بابه رد (قوله الرضا) أي المتراضين الممارسين لصناعة الاعراب ومن العجب انه
تصحف في نسخة سم بالراضية فقال قال في الصحاح ان الرضاية نجى في بعض اللغات بمعنى العالية وهذا
المعنى يمكن هنا وانظر هل يجوز ان تكون بمعنى المرضية أي المتبعة اه يس واصل راضية وروضة جمن
رائض ككامل وكلمة وفي نسخة الرضاية أي المتراضة للاعراب المتبعة عليه وعبارة عني وهذا الاعراب
اعني جعل الضمير عائداً على حاضر في الدعوى لطيف لا يكتفى به إلا الاذهان الراضية أي المتراضة
بالاعراب من أئمة العربية لأن النطق الحاضر ذمنا يلزم الكلام فيه ويحسن بحيث يفيد الكلام معه
فائدة البيان بعد الاجمال بما يدق الخ اه (قوله وقول أبي الطيب الخ) اخذمعي وان يرث الخ قال بيتان
مشتركان في معنى وهو اثبات النفع في البطء المستفاد من الشطر الثاني في البيت الأول ومن الشطر الأول
في البيت الثاني (قوله الجهم) بفتح الجيم (قوله في بيت أبي الطيب الخ) قد يقال بينهما تفاوت ايضا
فان بيت أبي الطيب يدل على ان بطء سيبك مطابقاً من الخير بخلاف بيتي تمام فانه يدل على انه قد يكون
بقوله في بعض المواضع اه سم قال يس وفيه نظر لا يخفى اه (قوله وإذا تألق الخ) بن السكامل وشطر
البيت على ال من قوله المصقول (قوله من عضبه) من زائدة (قوله أي سيفه القاطع) شبه لسانه بسيفه
نجامع التأثير (قوله وقول أبي الطيب) من البسيط (قوله كأن السندهم الخ) قال عني ولا شك ان كلا
منهما أي الكلامين تضمن تشبيه اللسان بألة الحرب في النفاذ والمضى وان كانت الألة المتبعة في الأول
السيف والآلة المتبعة في الثاني الرمح لكن بيت البحرى أجود الخ (قوله السندهم) يضم السين ان جرد من
الناء والافكسرها كافي السند وادق قوله في النطق في معنى عند وكذلك ما بدعا كما يدل عليه كلام
الشارح وقوله على رماحهم متعلق بخرصانا (قوله بالفهم والكسر) أي وسكان الرما قال بعضهم

في المضاء والنفاذ تشابه أسنتهم عند الطعن فكان السدقهم جعلت أسنة رماحهم فيبت البحتري أبلغ لما في لفظي تألق والمصقول من الاستعارة التخيلية فان التألق والصقالة كلام غزلة الاظفار للمنية ولزم من ذلك تشبيه كلامه بالسيف وهو استعارة بالكناية (ونائها) أي ثالث الاقسام وهو ان يكون الثاني مثل الاول (كقول الاعرابي) أي زياد (ولم يك أكثر الفتيان مالا . ولكن كان أرجحهم دراعا) أي أسخاهم يقال فلان رجب الباع والذراع أي سخي (وقول أشجع وليس) أي الممدوح يعني جعفر بن يحيى (بأسهم) الضمير للمملوك (في الغنى . ولكن معروفه) أي احسانه (أوسع) فالبيتان متماثلان هذا ولكن لا يعجبني معروفه أوسع

وهذا في المفرد واما الجمع فبكر الخاء لا غير قال في المختار والخرص بضم الخاء وكسرهما الحلقة من الذهب والفضة (قوله في المضاء) أي كونها ماضية وقوله والنفاذ تفسير (قوله فيبت البحتري أبلغ الخ) وايضا ففي بيت ابى الطيب لفظ كان الذي يدل على الشك في التشبيه بخلاف بيت البحتري فان فيه لفظ خلت الذي يفيد الرجحان اه سم وفيه ان كان قد تدل على اليقين كقوله كان الارض ليس بها عظام . نعم لا يعجبني قول ابى الطيب السهم على رماحهم اه يس أي فان التبادر من كلامه ان السدقهم قطعت وجعلت خرصانا وفيه من الفصح ما لا ينفى (قوله من الاستعارة التخيلية) فيه تسميح والوجه ان احدها تخيل والآخر ترشيح (قوله غزلة الاظفار) الى اثباتها استعارة تخيلية كما سبق له اه سم (قوله غزلة الاظفار للمنية) فانها يخصان المشبه به وهو السيف (قوله ولزم من ذلك الخ) لان التخيلية والمسكنية متلازمان على ما سبق اه يس (قوله تشبيه كلامه) أي لسانه باعتبار اخراج الكلام (قوله وهو استعارة بالكناية) قال عرق فان قلت ليس في كلام البحتري استعارة بالكناية وانما فيه ترشيح بالتشبيه لان المشبه بالسيف في الحقيقة هو الكلام لا اللسان لان الموصوف يوجه المشبه وهو النفوذ والتأثير فيما يتعلق به وهو الكلام لا اللسان قلت على تقدير تسليمه يلزم أن يكون اجود من بيت المتنبي بترشيح التشبيه كما عمت على انا لانسلم ان التشبيه ليس للسان بل هر باعتبار تلبسه بما يوجب التأثير والمضاء في الارواح كالسيف في تلبسه بما يوجب التأثير من الحد والقطع ولا ينافي ذلك اعتبار الاستعارة بالكناية فيما تحقق به وجه المشبه وهو الكلام اه فان قلت فيه جمع بين الطرفين اجيب بانها مذكوران في تركيبين لا في تركيب واحد وايضا ذكرا على وجه لا يبنى على التشبيه (قوله الفتيان) بالكسر جمع فتى اه اطول (قوله أرجحهم) خبر كان والرجب بفتح الراء الواسع (قوله رجب الباع) هو قدر مديدين وقوله والذراع بكسر الدال المعجمة الطرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى (قوله أي سخي) فهو مجاز مرسل من اطلاق اسم الملابس وهو سعة الذراع والباع الذي هو مقدار اليدين مع ما يتصلان به او الراحة على كثرة المعطى لان الراحة والذراع والباع بها يحصل المعطى عند قصد دفعه فاذا اتسع كثر ما عتق فلا يست اسعة الكثرة عند المطاء فاطنقت السعة على الكثرة بتلك الملابس مع القرينة اه عرق (قوله الضمير للمملوك) أي في البيت قبله وهو يروم المملوك مدي جعفر . ولا يصنعون كما يصنع

اه مطول وقوله يروم أي يقصد وقوله مدي جعفر أي الغاية التي بلغها جعفر في السكرم (قوله هذا) أي افهم هذا (قوله لا يعجبني الخ) أي لا يعجبني هذا الكلام الذي هو قوله معروفه أوسع قال سم يعني لان صيغة معروفه واسع تستعمل في العادة بمعنى دبره واسع وذلك ذم اه وعبارة عرق ولكن لا يخفى ان الاول فات الثاني في التعبير عن السكرم بطريق التجرؤ ولهذا قيل ان معروفه لا يعجب وقيل ان وجه كونه لا يعجب ان المعروف قد يعبر به عن الدبر فيقال معروفه أوسع أي الشيء المعروف منه كناية عن الدبر ولا يخفى ان هذا

واما غير الظاهر فانه ان يتشابه المعنيان (اي معنى البيت الاول ومعنى البيت الثاني) كقول جرير فلا يمنعك من
 (أرب) أي حاجة (لحاهم) جمع لحية يعني كونهم في صورة الرجال (سواء ذو العمامة والخمار) يعني ان الرجال منهم
 والنساء سواء في الضعف (وقول ابى الطيب ومن في كفة منهم قناة) كن في كفة منهم خضاب (واعلم انه يجوز في
 تشابه المعنيين اختلاف البيتين تشبيها ومديحا وهجا وافتخارا ونحو ذلك فان الشاعر الخاذق اذا قصد الى المعنى
 المختص ليسقطه احتمال في اخفاؤه فغيره عن لفظه ونوعه ووزنه وقافيته والى هذا اشار بقوله (ومنه) أي من غير
 الظاهر (ان ينتقل المعنى الى محل آخر كقول المجترى سلبوا) أي ثيابهم (واشرقت السماء عليهم) محمرة فكانهم
 لم يسلبوا (لان السماء المشرقة كانت بمنزلة ثياب لهم) (وقول ابى الطيب يبس النجيع عليه) أي على السيف (وهو
 مجرد عن غمده فكانما هو مغمدة) لان الدم اليابس بمنزلة غمد له فنقل المعنى من القتل والجرحي الى

النوحيه انما يتجه ان صح الاخبار عن المعروف بقوله اوسع مراد به هذا المعنى على وجه الكثرة والافلا يخفى
 فساد له لوجود المعروف في الكلام البليغ ولا يمتريه الاستهجان بوجه تأمل اه (قوله واما غير اظاهر) قال ع ق
 واما الاخذ غير الظاهر فاقسام ولم يعددها الى الابلغ والاذنى المذموم والمساوي الابدع عن الدم لان اقسام غير
 الظاهر كما هي مقبولة من حيث ما أخذت منه لم تظهرها منه فان اعترافا رادفن جهة اخرى خارجة عن معنى
 الاخذ كما يفيد ذلك قوله فيما يأتي واكثر هذه الانواع يعني كما هي مقبولة اه وغير الظاهر انواعه كثيرة ذكر
 المصنف منها خمسة قال ع ق وضابطه ان يكون الثاني بحيث لا يدرك انه مأخوذ من الاول لا بتأمل كما يتضح في
 الامثلة وحينئذ فالتمثال الآتي في التشابه قريب من الظاهر بل ينبغي ان يجعل منه لان ادراك كونه الثاني اصله
 الاول ظاهر لا يحتاج الى تأمل اه (قوله ان يتشابه المعنيان) أي من غير نقل لتباير ما بعده (قوله معنى البيت
 الاول) أي المأخوذ منه وقوله ومعنى البيت الثاني أي المأخوذ (قوله من أرب) في المختار الأرب بالكسر
 الحاجة وكذا الأربة والأرب بفتحين والمأربة والمأربة بفتح الراع وضما فالت ونقل القارابي ايضا مأربة
 بالكسر (قوله لحاهم) بضم اللام وكسر هاء فاعل يمنع (قوله جمع لحية) بكسر اللام لا غير وهي شعر الخدين والذقن
 وفي المختار والاحية معروفة واجمع لحي بكسر اللام وضما نظير الضم في ذروة وذري اه (قوله سواء الخ) جملة
 مستألفة في معنى العلة لما قبلها (قوله ذو العمامة) بالكسر وهي المغفرو البيضاء وما يلف على الرأس وحملها على
 الاولين ابلغ وعلى الثالث ارفق بقوله والخمار اه اطول (قوله وقول ابى الطيب) في سيف الدولة يذكر
 خضوع بني كلاب وقبائل العرب له اه مطول فالمعنيان متشابهان من جهة ان الرجال مثل النساء في الضعف
 فالبيت الاول فيه هذا المعنى وكذا البيت الثاني والتباير بينهما باعتبار أن البيت الاول حكم بالتساوي والبيت
 الثاني حكم بالتشابه (قوله قناة) أي رمح (قوله خضاب) أي صبغ الحناء قال في المختار الخضاب ما يختص به
 وخضبه من باب ضرب واختضب هو وكف خضيب اه (قوله واعلم الخ) دخول على كلام المصنف (قوله
 تشبيها) هو وصف الجبال وفي بعض النسخ نسيبا بالسین المهمة وهو التغزل في النساء بذكر اوصافهن
 يقال نسب الشاعر للمرأة ينسب بالكسر نسيبا اذا تشبها وقدي يطلق على التغزل مطلقا (قوله والى هذا
 اشار بقوله الخ) وجه الاشارة انه ذكر انه ينتقل المعنى الى محل آخر وذلك صادق بان ينقله من التشبيب الى
 احد المذكورات اه سم (قوله الى محل آخر) أي من موصوف الى موصوف آخر كالقتلى والسيف (قوله
 سلبوا) على صيغة المجهول اه فترى (قوله النجيع) قال في المختار والنجيع من الدم ما كان يضرب
 الى السواد وقال الاصمعي دم الجوف خاصة اه (قوله وهو مجرد) حان من السيف اه يس أي

السيف (ومنه) أي من غير الظاهر (أن يكون معنى الثاني اشتمل) من معنى الأول (كقول جرير
إذا غضبت عليك بنو تميم • وجدت الناس كأنهم غضابا)

لأنهم يقومون مقامهم (وقول أبي نواس
ليس من الله بمستنكر • أن يجمع العالم في واحد)

فانه يشمل الناس وغيرهم فهو اشتمل من معنى بيت جرير (ومنه) أي من غير الظاهر (القلب وهو أن يكون معنى
الثاني تقيض معنى الأول كقول أبي الشيص أجد الملامة في هوالة لذيذة حباله كرك قليل مني اللوم وقول أبي
الطيب أحبه الاستفهام للانكار والانكار باعتبار القيد الذي هو الحال أعني قوله (واحِب فيه
ملامة) كما يقال اتصلي وانت محدث على تجويز واو الحال في المضارع المثبت كما هو رأي البعض أو على
حذف اليندا أي وأنا احب ويجوز أن

والحال أن السيف خارج من النمد (قوله مقام كلهم) أي لجمعهم جميع ما في الناس من الكمال اه سم (قوله وقول
أبي نواس) بنود مضمومة بعدها واو مخففة كئي بذلك لانه كان له ذوا ابتان تنوسان على طاقه أي تنزلان عليهما
قال ع في قوله امرؤ الرشيد ما سجن الفضل البرهكي ذميرة منه حين سمع عنه التناهي في الكرم مشير إلى أن في
الفضل شيئا ما في هرون وإن في هرون جميع ما في الفضل وما في العالم من الحُصَال مبالغة

قولا لهرون أمام الهندي • عند احتفال المجلس الحاشد

أنت على ما بك من قدوة • فليست مثل الفضل بالواجد

• ليس من الله بمستنكر البيت فامر هرون باطلانه اه والاحتفال الاجتماع والحاشد بالشين المعجمة الجامع
وقوله مثل الفضل مفعول الواجد أي لا يجده مثل الفضل في خدمتك وطاعتك (قوله ليس من الله الخ) الرواية
الصحيحة بدون الواو قبل ليس وهو من السري مستعمل مستعمل فاعلات ودخلة حذف السبب فصار فاعل
وفي بعض نسخ وليس بالواو قبل ليس ففيه من العيوب الخزم وهو زيادة مادون خمسة احرف في صدر الشطر
(قوله ازيجم العالم) أي صفاته اه ليس (قوله وغيرهم) أي من الملائكة والجن (قوله وهو أن يكون معنى الثاني
تقيض معنى الأول) قال ع في ذلك ما وجه كون الكلام الذي هو تقيض معنى الأول مأخوذا من ذلك الأول
فإن المتبادر أن تقيض الشيء ينافية لا أنه منه قلت هو بعينه ولم يزد إلا السلب في الاثبات أو العكس وزيد
بالسلب والاثبات هنا الاثبات بالنفي في الجملة وأيضا تقيض الشيء فرع الشعور به فذلك الشيء هو الحامل على
طالب التقيض فقد انتشأ التقيض عن الأول فافهم اه (قوله أجد الملامة) أي اللوم والانكار على وقوله في هوالك
لذيذة بكرا تكاف خطاب المؤمنين قال ع في أي أجد لذلك اللوم فيك لذة لتناهي جني فيك حتى صرت التذم بطلق
ذكر لك على أي وجه كان اه وقوله قليل مني اللوم ج لآثم كصائم وصوم قال العصام في أطوله والمراد كل لآثم كما
يقضي به المقام اه (قوله والانكار باعتبار القيد الذي هو الحال) أي انه لا يجب الملامة فيه بل يحبه هو فقط
فالنفي المستفاد من الاستفهام الانكار من نصب على القيد على حد قوله تعالى أتمرون الناس بالبر وتنسون
أنفسكم (قوله كما يقال اتصلي الخ) فلنكر هو وقوع الصلاة مع الحدث لا وقوع الصلاة من حيث هي
(قوله على تجويز النخ) أي بناء على تجويز الخ وهو مرتبط بقوله الذي هو الحال وعبرة العصام في أطوله
التجويز كون المضارع المثبت حالا بالواو لا ضرورة أو على سبيل الشذوذ واه التجويز البض الحال إذا كان
ه مضارعا مثبتا مطلقا كما يشعر به كلام الشارح فلم نعتز عليه مع التفتيح البليغ اه (قوله ويجوز أن

تكون الواو للعطف والآنكار راجع الى الجيم بين الاصوين اعني محبة ومحبة الملامة فيه ان الملامة فيه من
اعني انه (وما يصدر من عدو المحبوب يكون بغضاً واما انقيض معني بيت أبي الشيص لكن كل منهما باعتبار
آخر ولذا قالوا الاحسن في هذا النوع ان يبين السبب (ومنه) أي من غير الظاهر (ان يؤخذ بعض المعنى
ويضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه وتري الظاهر على آثارنا . رأى عين) يعني عياناً (ثقة)

تكون الواو للسلف قال النجاشي رجعت الحالية لما في العطف من ايهام تجوز عدم محبة مع محبة الملامة فيه
اهـ (قوله راجع الى الجيم بين الاصوين) قال في المطول يعني لا يكون الا واحداً وعبارة عطف وحتمل ان تكون
الواو للعطف والسلف والواو وان كان لا يقتضي المعية لكن يقتضي الاجتماع في الحكم لخبه وحب اللوم فيه
يشتمل على عطف واحد على الآخر اجتماعاً في الوقوع من شخص واحد وهو الحكم وهذا الاجتماع هو محط
الآنكار أي كيف يجتمع حبه وحب الاله في الوقوع معني اهـ (قوله وهذا انقيض معني بيت أبي الشيص) لان
في هذا نوع من المحبة الملامة وفي ذلك اثباتاً ادهم (قوله لكن كل منهما الج) أما الاول فهو باعتبار ان لومه
يتضمن ذكر المحبوب له ونسبته هو الى محبته واطار ذلك وهذا امر محبور له واما الثاني فباعتبار انه
صادر من المدو والصادر منه يكون مبغضاً ادهم (قوله ولذا) أي لان كلا باعتبار (قوله قالوا الاحسن
الج) قال في المطول الا ان يكون ظاهراً كما في قول أبي تمام

ونعمة مختلف جدواه أحلى • على أذنيه من نهم السباع

وقول أبي الطيب

والجراحات عنده نهات • سبقت قبل سيده بسؤال

أراد أبو تمام ان المدح يستلذ نهات المائلين لما فيه من الكرم ونهاية الجود وأراد أبو الطيب أنه ان سبقت
نعمة من سائل عطاء المدح بل ذلك منه مبالغ الجراحة من الجروح لان عاتته أن يبط من غير سؤال اهـ
قال النجاشي عليه نعمة مبدأ واحلى خبره وجدواه أي اعطاه مفعول معترف بمعنى سائل اهـ (قوله في هذا
النوع) أي القلب (قوله أن يبين السبب) ليعلم ان التناقض ليس بحسب الحقيقة بل بحسب الصورة وقد
بين في الاول ان سبب محبة اللوم تضمة كذكر المحبوب وفي الثاني ان سبب عدم محبة صدوره من العدو
اهـ قال عرق أن قلت أي الممتنعين أي التلذذ بومه في المحبوب أو بغض اللوم في المحبوب قلت الاظهر
التلذذ باللوم لاقتضائه عدم الشغل عن حبه لعارض من العوارض ولو كان منافياً بخلاف بعض اللوم عند
سماحه فانه يقتضي شغل القلب ببغض اللائم والقضاء في الخبيب مطلقاً بحيث لا يحس الا بحبه اعظم من
العداوة بسببه اهـ (قوله ويضاف اليه ما يحسنه) قال عرق مشهوراً انه ان لم يضاف اليه شيء أصلاً فهو ظاهر
لان أغلب الممتنعين من الاول لا يلبس فيه كلاً كان أو بعضاً فيضمن الظاهر واما الثاني فضيف اليه ما لا يحسنه
ظاهره لعدم فيكون الممتنع ولو كان لا يلبس فيه أيضا فيصير من الظاهر بخلاف البعض . تزينه بما أضيف
اليه فان ذلك يخرجهم عن سنن الاتباع الى الابتداع فكأنه مستأنف فيخفى اهـ (قوله كقول الافوه)
الاولى وهو في الآية الواسع انهم الطويل الاسنان بحيث خرجت من الشفتين اما طول (قوله وتري الطير)
جيم طائر ويقع على الواحد وجهه طيور واطيار وقوله على آثارنا جيم أثر بمعنى العلم أي مستعلية على
اعلامه موقعة فوقها فتكون الاعلام مظلة ساقاله في الاطول وتري بصرية وقوله رأى عين مصدر مؤكد
لتري قال عرق وانما كذا تراه تري بقرائه رأى من التلا يتروهم انما بحيث ترى بالنسبة لمن أمعن النظر
بتدلف بعينه وتلا يتروهم ان المعنى

حال أي واقعة أو معمول له ما يتضمنه قوله على آثار تأتي ككثرة على آثارنا لو توقفا (إن استجار) أي استطعم من
 ماوم من قتلهم (وقول أبي تمام وقد ظلمت) أي التي عليها النظر وصارت ذوات ظل (عقبان أعلامه ضحى .
 بعقبان طير في الدماء نواهل) إن نزل إذا روى تقيض عطش (أقامت) أي عقبان الطير (مع الرايات) أي الأعلام
 وثوقا بها استطعم حوم القتلى (حتى كانوا من الجيش إلا أنها لم تقا تل فان أبا تمام لم يلم بشيء ممن معنى قول
 الأفوه رأي عين) الدال على قرب الطير من الجيش بحيث ترى عيانا لا تخيلا وهذا مما يؤكد شجاعتهم
 وقتلهم الاطاني (ولا) شيء (من معنى قوله ثقة إن استجار) الدال على وثوق الطير بالميرة لا اعتيادها بذلك
 وهذا أيضا مما يؤكد المقصود قيل إن قول أبي تمام ظلمت إمام بمعنى قوله رأي عين لأن وقوع الظل
 على الرايات مشعر بقربها من الجيش وقوله نظرا ذ قد يفتح ظل الطير على الراية وهو في جو السماء بحيث
 لا يرى أصلا نعم لو قيل إن قوله حتى كانوا من الجيش إمام بمعنى قوله رأي عين فبأننا نكون من الجيش
 إذا كانت قريبا منهم مختلطا بهم

إنها المابتعة كأنه أريدت ولو لم تر لبعده لانه يقال ترى فلانا يفعل كذا بمعنى انه يفعله فهو بحيث يرى في
 فعله لولا المانع اه (قوله حال) أي من الطير وقوله أي واقعة فتحة مصدر بمعنى اسم الفاعل أي تراها حال
 كونها واقعة (قوله ما يتضمنه الخ) أي من العامل الذي يتضمنه قوله على آثارنا وهو ككثرة قال عرق فتحة
 على هذا جواب لسؤال مقدر إذ كأنه قيل لماذا كانت الطيور على آثاركم فقال كانت على آثارنا وتبعنا
 لأنتم الخ اه (قوله إن استجار) أي بأن خذف الجار وهو متعلق بثقة قل عرق يقال داره اتاه بالميرة أي الطعام
 وأطعمه إياه اه (قوله أي استطعم) أي تأكل من طعام فلان يطعم أي أكل (قوله وقصد ظلمات) بالبناء
 للمجهول وقوله عقبان أعلامه من إضافة المشبهة به للمشبها أي أعلامه التي هي كالعقبان في تلونها
 ونظامها فلما أريد بالعقبان الأعلام نفسها وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم راية تسمى العقاب لأنها سوداء
 ولون العقاب أسود وكان من رد لعائشة رضي الله عنها ذكر ذلك أهل السير وقيل الإضافة على أصلها من
 مباينة الأول والثاني والمراد بعقبان الأعلام الصور المعمولة من ذهب أو فضة أو غيرها على رؤس
 الأعلام وهذا يتوقف على أن تلك الصور صنعت على هيئة العقبان ولم يثبت اه ما خصص من عرق ويس وقال
 القنري العقاب الراية وهو العلم الصخيم شبه بالعقاب من الطير لضخمه كذا في الصحاح اه وقوله بعقبان طير
 متعلق بظلمات سم جمع عقاب لكثرة كغراب وغربان وجمع القلة أعقب اه وقوله في الدماء نواهل جمع
 ناهل اسم فاعل أي يقول أمرها حال تظليلها الأعلام أي أن تكون بعد وقوع القتلى نواهل في الدماء فكأنه
 يقول ظلمات الرجاها النهل في الدماء اه عرق قال سم الناهل المعطشان والناهل الريان وهو من الأضداد اه أي
 ما يطلق على الأضداد (قوله إذا روى) يقال في ضد العطش روى روى كهوى روى ويقال في رواية الحديث
 ونحوه روى روى كهوى روى قال في المختار روى من الماء بالكسر روى روى وروى أيضا بكسر
 الراء وقحها وأرتوى وتروى كه معنى وروى الحديث والشعر يروى بالكسر رواية فهو راواه (قوله
 فإن الخ) بيان لسكون المأخوذ به من المعنى لاجميه وعبارة عرق ثم بين ما أسقطه أبو تمام من المعنى السكاكن في
 البيت المأخوذ منه ومازاده فحسن به ما أتى به من ذلك المعنى بقوله فان أبا تمام الخ اه (قوله لم يلم بشيء) أي
 لم يقصد شيئا من معنى قول الأفوه الخ أطول ويلم من ألم الرابي وما تقدم من قوله حتى ما يلم خيال من لم
 الثلاثي (قوله ما يؤكد المقصود) أي شجاعتهم وقتلهم الاطاني اسم (قوله إمام) أي أتيان بمعنى الخ
 (قوله بحيث لا يرى أصلا) فيه نظر لأن الظل يضجل بالبعد الكثير الذي يوجب عدم الرؤية ولذلك لم
 يحفظ رؤية ظل من غير رؤية صاحبه اه عرق (قوله قريبا)

لم يبعد عن الصواب (لكن زاد) أبو تمام (عليه) أي على الأفوه زيادات محسنة له مني المأخوذ من الأفوه أعني تسائر الطير على آثارهم (بقوله إلا أنها لم تقايل وبقوله في الدماء نواهل وباقا منها مع الرايات حتى كأنها من الجيش وبها) أي بآثارها مع الرايات حتى كأنها من الجيش (يتم حسن الأول) يعني قوله إلا أنها لم تقايل لأنه لا يحسن الاستدراك الذي هو قوله إلا أنها لم تقايل ذلك الحسنة إلا بعد أن يحمل الطير مقبلة مع الرايات معدودة في عدد الجيش حتى يتوهم أنها أيضا من المقاتلة هذا هو المفهوم من الإيضاح وقيل معنى قوله وبها أي بهذه الزيادات الثلاث يتم حسن معنى البيت الأول (واكثر هذه الأنواع) المذكورة لغير الظاهر (ونحوها مقبولة) لما فيها من نوع تصرف (بل منها) أي من هذه الأنواع (ما يخرج حسن التصرف من قبيل الاتباع إلى حيز الابتداع وكل ما كان أشد خفاء) بحيث لا يعرف كونه مأخوذا من الأول إلا بهد

خبر كان ولم يؤنثه لأنه يستوي فيه المذكر والمؤنث ولا يرد مختلفا لأنه تابع (قوله لم يبعد عن الصواب) قال عرق ويزيد هذا تأكيدا قوله أقامت مع الرايات لأن صحة الرايات في المكانية تستلزم القرب اه قوله محسنة (للمعنى) عبارة المطول لبعض المعنى الذي أخذه عن الأفوه وهو تسائر الطير على آثارهم اه (قوله أعني) أي المعنى المأخوذ من الأفوه (قوله بقوله إلا أنها الخ) أي زاد عليه بأمور ثلاثة أحدها قوله إلا أنها لم تقايل وثانيها قوله في الدماء نواهل وثالثها قوله أقامت مع الرايات الخ (قوله يعني الخ) أي فالمراد بالأول الأول من الزيادات (قوله لأنه لا يحسن الخ) لأنه لو قيل ظلت عقبان الرايات بعقبان الطير إلا أنها لم تقايل لم يحسن هذا الاستثناء المنقطع ذلك الحسنة اه مطول (قوله هذا هو المفهوم الخ) أي الذي ذكره في معنى قوله وبها يتم الخ اه سم أي من مرجع الضمير في بها للآخر من الزيادات ومن تفسير الأول بالأول من الزيادات وعبارة الإيضاح وأما أبو تمام فالمراد بشيء من ذلك لكن زاد على الأفوه بقوله إلا أنها لم تقايل ثم بقوله في الدماء نواهل ثم بآثارها مع الرايات حتى كأنها من الجيش وبذلك يتم حسن قوله إلا أنها لم تقايل اه (قوله هذا هو المفهوم من الإيضاح) قال في المطول وعليه التعميل اه وفيه ترجيح له ويمكن أن يكون وجهه بعد كونه الموافق للإيضاح أن كونه هذه الزيادة محسنة علم من قوله ويضاف إليه ما يحسنه بخلاف كون بعض الزيادات محسنة لبعض ناهي لم يعلم من ذلك اه سم (قوله وقيل معنى قوله الخ) عبر في المطول بقوله ويحتمل أن يكون قوله وبها يتم حسن الأول أي بهذه الزيادات الخ (قوله يتم حسن معنى البيت الأول) أي المعنى الذي أخذه أبو تمام من بيت الأفوه الأول وهو تسائر الطير على آثارهم واتباعها إياهم في الزحف وفيه تكافؤ لاحتياجه إلى التقدير وإيهامه أن حسن معنى البيت الأول متوقف من حيث هو على هذه الزيادات وفيه مخالفة لما في الإيضاح أيضا اه عرق (قوله وأكثر هذه الأنواع ونحوها) الظاهر أن نحوها معطوف على هذه أي وأكثر نحو هذه الأنواع مقبول وهذا الكلام يقتضي أن من هذه الأنواع ما هو غير مقبول وإن من نحو هذه الأنواع ما هو غير مقبول أيضا وتعليلهم القبول بوجود نوع تصرف فيه يقتضي قبول جميع الأنواع غير الظاهر أعني ما ذكر منها وما هو نحو ما ذكره ويؤيد ذلك أن الظاهر يقبل بالتصرف فكيف بغير الظاهر وبهذا يعلم أن الأولى إسقاط لفظ لا كنزوي بقول وهذه الأنواع ونحوها مقبولة اه عرق (قوله من قبيل الاتباع) أي كونه تابعا لغيره وقوله إلى حيز الابتداع أي الاستحداث والابتكار فكانه غير مأخوذ قال عرق فإن حسن الصنعة بصير الصنوع غير أصله حتى في الحسوسات فإن الشيء كلما زادت فيه لطائفه وأوصافه كان أقرب إلى الخروج عن الأصل والجنس الأتري إلى الجوهر مع الحجر والمسلك مع الدم اه (قوله وكل ما كان) أي كل نوع من هذه الأنواع يكون أشد خفاء وقوله كان أقرب إلى القبول أي إلى

مزيد تأمل (كن أقرب إلى القبول) لكونه أبعد عن الاتباع وانخل في الابتداء (هذا أي الذي ذكر في الظاهر وغيره من ادعاء سبق أحدهما وأخذ الثاني منه وكونه مقبولا أو مردودا وتسمية كل بالاسم المذكورة (كه) إنما يكون (إذا علم أن الثاني أخذ من الأول) بأن يعلم أنه كان يحفظ قول الأول حين نظم أو بان يظهره عن نفسه أنه أخذ منه والا فلا يحكم بشيء من ذلك (لجواز أن يكون الاتفاق) في اللفظ والمعنى أو في المعنى وحده (من) قبيل (توارد الخواطر أي مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد للاخذ) كما يحكي عن ابن ميادة أنه انشد لنفسه موقفا ومثلا فاذما اتيتهم بالروا تراهم تراوا المني فقيل له ابن يذهب بك هذا للخطيئة فقال الآن علمت أي شاعر اذ وافقته على قوله ولم اسمعه (فإذا لم يعلم) أن الثاني أخذ من الأول (قيل قال فلان كذا وقد سبقته إليه فلان فقال كذا) ليختتم فضيلة الصدق ويسلم من دعوى علم النيب ونسبة النقص إلى الغير (وما يتصل بهذا) أي

نهاية القبول والا فجميعه مقبول وبعد يتجه أن نهاية القبول فرجت من هذا البيان فتأمل قاله في الأطول (قوله مزيد تأمل) أي وأما أصل التأمل فلا بد منه في غير أظهار (قوله أي الذي ذكر الخ) ففرد هذا بتأويل المشار إليه بما ذكر فلا منافاة بينه وبين التأكيد بقوله (كه) أنه في الأطول (قوله بأن يعلم أنه ثان الخ) بيان لسبب علم أن الثاني أخذ من الأول وينبغي أن يكون منه أيضا أن يقرأ أحداه أنشد للثاني بيت الأول فتأمله ثم عمل على نظيره ونحو ذلك اه سم (قوله حين نظم أي حين نظم الثاني كلامه) قوله والا فلا يحكم الخ (أن لم يعلم أي بأخذه من الأول بأن علم الأول وجعل الحال قال سم وعبارة المطول والا فلا يحكم بسبق أحدهما واتباع الآخر ولا يترتب عليه الأحكام المذكورة اه فقوله هنا ذلك إشارة إلى السبق والاتباع والأحكام المذكورة اه قوله والا الخ) إشارة إلى أن قول المصنف لجواز الخ علة لمخسوف تقديره ما أشار له الشارح (قوله لجواز أن يكون الاتفاق الخ) أي اتفاق القائلين في اللفظ والمعنى جميعا أو في المعنى وحده مطول (قوله أي مجيئه) أي الخاطر اه ع (قوله من غير قصد للاخذ أي بالقصد من الثاني للاخذ من الأول بمعنى أنه يجوز أن يكون اتفاقهما بسبب ورود خاطر هو ذلك اللفظ وذلك المعنى على قلب الثاني وليس أنه ورد على الأول من غير سبق الشعور بالأول حتى يقصد الأخذ منه ويحتمل أن يراد بالخاطر القول فيكون المعنى أنه يجوز أن يكون الاتفاق من توارد عقليين على أمر واحد أي وورودهما عليه وتلقيهما إياه من مدد التوفيق من غير أن يستعين الثاني بالأول لعدم شعوره بقوله حتى يقصد الأخذ عنه اه ع (قوله عن ابن ميادة) بفتح الميم وضبطه بعضهم بكمز ما قال سم ميادة اسم امرأة صاحب اه فهو تنوع من الصرف للعامة والتأنيث وعبارة النقص في أطوله المنسوب إلى أمه ميادة وهراة سوداء اه (قوله مفيد) أي مستفيد للمال بشجاعته ومثاله أي مفرق له لكرمه وتبره بالثور وجهه فرحا بالعطاء لكن من ذلك مهيب يخاف منه كما يخاف من السيف المهند المتخذ من حديد الهند اه سيرامي (قوله ابن يذهب بك) هذا كلام يقال للأضال كقوله تعالى فإن تذهبون اه يس (قوله قيل) أي في حكاية ما وقع المتأخر بعد المتقدم وقوله قال فلان كذا أي من بيت أو قصيدة قوله وقد سبقه إليه أي إلى ذلك القول فلان أخوانا قلنا أو قصيدة لم أرتد أو الخواطر في معنى القصيدة أيضا بل وفي لفظها فلان الخالق على لسان الأول هو الخالق على لسان الثاني اه ع (قوله ليختتم فضيلة الصدق) اذ لو ادعى سرقة مثلا أو عذبا لم يأمن أن يخالف الزاد وقوله من دعوى علم النيب لوعين نوما كالسرقة أو عذبا فتدبره اه سم (قوله ونسبة النقص) لو ادعى السرقة مثلا إلى الغير الذي هو الشاعر الثاني (قوله وما يتصل) خبر مقدم وناقول مبتدأ مؤخر ومن تبعية في قاله في الأطول وفي قوله وفيما يتصل إشارة إلى أن المتصل لا ينحصر فيما ذكره اه وفي بعض النسخ وما يتصل بالقول فاعل يتصل أي

بالقول في السرقات (القول في الاقتباس والعقد والجز والتاميم) بتقديم الكلام على الميم من له إذا
أبصره وذلك لأن في كل منها أخذت من الآخر أما الاقتباس فهو ان يتضمن الكلام نظرا كذا أو قرا

القول في السرقات يتصل به القول أي الكلام في الاقتباس الخ (قوله من له) أي بالتشديد كمن أخرج أديس (قوله
وذلك) أي وجه اتصال السرقات وعبارتها ومعنى اتصالها بالسرقات تعليلها بانها في المناسبات من حيث أن في
كل من هذه ألقاب أخاشي من شيء سابق مثل ما في السرقات الخ (قوله لأن في كل منها) أي في كل واحد من
الأمثلة المذكورة وفي بعض النسخ منها بضمير انتدبه أي من الأمثلة والسرقات الشعرية (قوله أما الاقتباس الخ
هو جاز بلاغة وأما شرحه فقال السيوطي في كنهه الاقتباس في علوم القرآن في آخر النوع الخامس والثلاثين وقد
اشتهر عن المالكية بحديثه أي الاقتباس وتشديد التكبر على فاعله أو العمل منه بما قام يتعرض له المتقدمون ولا
أكثر المتأخرين من شيوخ الاقتباس في أعصارهم واستعمال الشعراء له قديما وحديثا وقد تعرض له جماعة من
المتأخرين فمثل عنها الشيخ من الدين بن عبد السلام فجازاه واستدل بما ورد عنه عليه الصلاة والسلام من قوله
في الصلاة وغيره أوجه وجهي الخ وقوله اللهم إني ألتجئ إليك وألتجئ إليك وألتجئ إليك وألتجئ إليك
أقضى عن الدين وأغنى عن الفقر وفي سياق كلام لا يذكر رضي الله عنه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون
وفي آخر حديث لابن عمر قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وهذا أثره ما يدل على جوازده في تمام
المواظبة والثناء والدعاء ولا دلالة فيه على جوازده في الأمر وبينها فرق لأن التقاضي أباكر من المالكية صرح بأن
تضمنه في الشرع مكروه وفي الشرجان واستعمله أيضا في الشرائع في عياض في مراد من خطبة الشفاء وقال
الشرف ابن عيسى بن المقرئ صاحب مختصر الروضة وغيره في شرح بديعته فما كان في الخطب والمواظبة
ومدحه في آله وصحبه ولو في النظم فهو مقبول وغيره مردود وفي شرح بديعته ابن حجة الاقتباس ثلاثة
أقسام مقبول وله باح ومردود فالأول ما كان في الخطب والمواظبة والمهمود والثاني ما كان في الغزل والرسائل
والقصص والثالث على ضربين أحدهما ما نسبته الله إلى نفسه ونسبته إلى نفسه كقوله في قوله من واحد من
نبي روائي هو وقع على بطانة فيها شكايه من عماله أن إليه الأباير ثم إن عليا أحسب هو الآخر فتعجب آية فوهو
دليل ونعوذ بالله من ذلك كقول الشاعر

أوحى إلى عسانه طرفه . هيبات هيبات لما نودع
وردفه يتر من خلفه . نمل ذا فليعمل الماء لون

قلت وهذا التقسيم حسن جدا وبه أقول أنه باختصار وقد أشار إلى ذلك في كتابه عقود الجان في
علمي المعاني والبيان بقوله

قلت وأما حكمه في الموع . فإليك دمه في المنع
وليس فيه عندنا صراحة . يمكن يحيى التروى أباحه
في التروى دون نظم مطلقا . والشرف المقرئ فيه حقا
جوازده في الوعد وفي . ما ح أني ولو في نظم فالتقاضي
وتأبينا السبعين جوازده نصر . إذا أتيت الجليل قد شعر
وقد رأيت الرافعي استعمده . وفرد من صلحاء أكنه

وقوله فإليك دمه في المنع قال شيخنا اللوذيني الكامل الشريفي أبو الأمان السمرقندي في الأمد
والظاهر حمل المنع على ما إذا تضمن حدة إساءة أدب فلا يكون تشديدا كقول البيهقي

(شياً من القرآن أو الحديث لأعلى أنه منه) أي لأعلى طريقة ان ذلك الشيء من القرآن أو الحديث يعني على وجه لا يكون فيه شمار بأنه منه كما يقال في اثناء الكلام قال الله تعالى كذا وقال النبي ﷺ كذا ونحو ذلك فانه لا يكون اقتباساً ومثل للاقتباس باربعة أمثلة لانهما من القرآن أو الحديث وكل منهما اما في النثر او في النظم فالاول (كقول الحريري فلم يكن الا كاهج البصر أو هو اقرب حتى أنشد فاعرب (و) الثاني مثل (قول الآخر ان كنت ازمعت) اي عزمت (على هجرنا من غير ما جرم فصبر

خط في الاردا ف سطر . من بديع الشعر موزون
وأما نحوه قوله ان تنالوا البر حتى . تنفقهوا مما تحبون
تجرد في الحمام عن قنبر لؤلؤ . وألبس من ثوب الملاحة لمبوسا
وقد جرد للموسى اترين شعره . فقلت لقد اوتيت سؤلك يا موسى
وقول محمد بن العفيف التلدياني

يا عاشقون حاذروا . مبتسما من نغره
وطرفه الساحر مذ . شككتهموه في أمره
ريد أن يخرجكم . من ارضكم بسحره
فالظاهر كراهته لما أنه لم يبلغ مبلغ الاول في الاساءة وأما نحو قول ابن ابي زيد من أئمة المالكية آخر رسالته والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فلا بأس به اه (قوله شيئاً من القرآن الخ) فمفعول ثان ليضمن والاول وهو الكلام مرفوع على أنه نائب اي يضمن الكلام كلاما يشبه القرآن أو الحديث وليس المضمن هو نفس القرآن أو الحديث لما سيأتي انه يجوز في اللفظ الاقتباس تغيير بعضه ويجوز فيه نقله عن مصادره الوارد فيه كما في قوله أنزلت حاجاتي الخ فلو كان المضمن هذا القرآن حقيقة لسكان نقله عن معناه كفر او كذلك تغييره أفاده السيرامي قال عني وسمى الاتيان بالقرآن أو الحديث على الوجه المذكور اقتباسا أخذ من اقتباس نور الصباح من نور القبر وهو الشهاب لان القرآن والحديث أصل الانوار العلمية اه (قوله يعني على وجه الخ) أي بالغناية إشارة الى ان النفي ليس منصبا على المقيد وهو الوجه والطريقة بل منصبة المقيد وهو كونه من القرآن أو الحديث ففسر المتن اولا على ظاهره ثم اشار الى بيان المراد منه (قوله كما يقال الخ) راجع للمتنى (قوله فالاول) وهو الاقتباس من القرآن في النثر (قوله كقول الحريري) أي في المقالة الثانية وتعرف بالحلوانية بعد انشاد قوله

فامطرت لؤلؤا م . نرجس وسقت . وردا وعضت على العناب بالبرد
(قوله فلم يكن الخ) أي لم يمض زمن يسيرا وأنشد ابو زيد انشادا غريبا وهو قوله
سألتها حين زارت نضوب رقعها . قاني وابديع سمعي اطيب الخبر
فحزحت شفقاً غشى سنا قمر . وساق لؤلؤا من خاتم عطر

(قوله فاغرب) بمعجمة فهيلة اي اتي بشئ غريب بديع (قوله والثاني) وهو الاقتباس من القرآن في النظم (قوله ان كنت ازمعت الخ) قيل ازمعت يتعدى بنفسه يقال ازمعت الامر ولا يقال ازمعت على الامر بخلاف المزم فانه يتعدى بلى وقيل يتعدى بنفسه وبعلى كاجمعت واجمعت عليه والاول مذهب الكسائي والثاني مذهب الفراء وما في قوله من غير ما جرم زائدة اه فخرى والجرم بالضم الذنب وقوله فصبر جميل أي فامرنا معك صبر جميل اقتبس من قوله تعالى حكاية عن يعقوب على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام بل سولت لكم انفسكم أمرا فصبر جميل والصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه والصفح الجميل هو

جميل وان تبدلت بناغيرنا. بحسبنا الله ونعم الوكيل (و) الثالث (مثل قول الحريري قلنا شأنت الوجوه) أي
قبحت وهو لفظ الحديث على ما روي أنه لما اشتد الحرب يوم حنين أخذ النبي ﷺ كفا
من الحصى فرمى به وجوه المشركين وقال شأنت الوجوه (وقبح) على البناء للمفعول أي لعن من قبحه
الله بالفتح أي أبعدته عن الخير (للكم) أي اللثم (ومن يرجوه) (الرابع مثل قول ابن عباد قال) أي
الاجيب (لأن رقيبى سمى الخلق قداره) من المداورة وهي الملاطقة والمخاتلة وضمير المفعول الرقيب
(قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالمكاره) اقتباسا من قوله ﷺ حفت الجنة بالمكاره وحفت النار
بالشبهوات أي أحيطت بمعنى لا بد لطالب جنة وجهك من تحمل مكاره الرقيب كما أنه لا بد
لطالب الجنة من مشاق التكليف (وهو) أي الاقتباس (ضربان) أحدهما (ما لم ينقل فيه
المقتبس عن معناه الاصلى كما تقدم) من الامثلة (و) الثاني (مخلافه) أي ما نقل فيه المقتبس عن معناه

الذى لا عتب فيه والهجر الجليل الذى لا غيبة فيه وقوله وان تبدلت بناغيرنا أي اتخذت بدلانا فى الصفة
والحبة بحسبنا الله الخ اقتبسه من قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل اه
مأخضا من المعاد وعق (قوله واثالث) وهو الاقتباس من الحديث فى التثنية (قوله قول الحريري
قلنا الخ) أي فى المقامة التاسعة والثلاثين وتعرف بالصحرارية وقوله فلما رأينا نارهم نار الجحيم وخبرهم
كبراب السماسب قلنا الخ ونار الجحيم ما تطاير من الشرار فى الهواء بتصادم حجرين أو بضرب حجر فى
حافر وتلك نار لا منفعة فىم أو قيل الجحيم رجل يخيل أن يوقظ نار ضعيفة لئلا يقصد أن أحسن بالإنسان
أطقاما لئلا يقتاس أحد ناره وقيل نار الجحيم نار سراجها وبخلها إذا جاء أحد يوقد ناراً منه أطقاما
وقيل الجحيم ذباب يطير بالليل له شعاع كالسراج وقوله خبرهم الخبر بضم الخاء مصدر خبرت أخبر إذا
امتحن والسباسب والسباسب الأرض المستوية واحدا سبب وسبب اه شريشى (قوله من
الخصى) فى نسخة من الحصباء وهي صغار الخصى (قوله وقال شأنت الوجوه) أي قبحت بالضم من القبح
نقيض الحسن اه مطول وعبارة عى أي قبحت وتغيرت بانكسارها وانزاعها وعودها بالحية مما تريد
فما قبل ذلك أنهم المشركون اه (قوله وقبح) بضم القاف وكسر الباء مخففة على وزن ضرب (قوله
من قبحه) بابه منع وقوله بالفتح أي فتح الباء مخففة (قوله أي اللثم) وقال المعصم فى أطوله والسكر كهررد
اللثم والعبد الاحق اه (قوله والرابع) وهو الاقتباس من الحديث فى النظم (قوله أن رقيبى سمى الخلق
قداره) الرقيب الحافظ والحارس والخلق بسكون اللام أي رقيبى قبيح الطبع غليظة فلاطفه لئلا منه
الطاوب (قوله قداره) أي لئلا يمنعك عنى اسم قال يس صوابه بمنعنى عنك اه (قوله والمخاتلة)
هي المخادعة اه فترى فى نسخة والحماية وهي المخادعة والتحيل (قوله وجهك) مبتدأ خبره الجنة وما
بعدها حال من الجنة باضمار قد اه يس (قوله أي أحيط) أي فلا يتوصل الى كل منهما إلا بارتكاب
ذلك (قوله جنة وجهك) من اضافة المشبه للمشبه (قوله ما لم ينقل الخ) أي الاقتباس الذى لم ينقل فيه
الخ أي بل اريد به فى كلام المقتبس بكسر الباء ذلك المعنى الاصلى بعينه (قوله عن معناه الاصلى) المراد به
المفهوم منه وان كان لما صدق مختلفا فما صدقه فى القرآن والحديث غيره فى هذا الكلام والمفهوم واحد
فحينئذ يكون الاستعمال حقيقة لانه مستعمل فى مفهومه وان اختلف الما صدق بخلاف ما اذا نقل فاته
يكون مجازا (قوله كما تقدم من الامثلة) أي فان قوله كأمج البصر او هو اقرب اريد به ذلك المقدار من
الزم كما اريد به فى الاصل وقوله فصر جميل على معناه وكذا حسبنا الله ونعم الوكيل وشأنت الوجوه اريد
به قبح الوجوه وتغيرها كما اريد فى الاصل وكذا حفت الجنة بالمكاره فان المفهوم فى الاصل والفرع واحد وان
كان المراد بصدق الفرع خلاف الاصل لأن الاختلاف فى المصدق لا عبرة به اه عى (قوله واثالث) خلافه

الأصل (كقوله) أي كقول ابن الرومي (لأن أخطأت في مدحيك ما أخطأت في مني . لقد أنزلت حاجاتي . بواغير ذي زرع) هذا مقتبس من قوله تعالى ربنا أنزلنا من ذريتي بواغير ذي زرع عند بيتك المحرم ليكن معناه في القرآن واللاماء فيه ولا نبات وقد نقله ابن الرومي إلى جناب لاخير فيه ولا ينع (ولا بأس بتغيير يسير) في اللفظ المقتبس (للوزن أو غيره كقوله قد كان) أي وقع (ما خفت أن يكونا) أي الله راجعونا وفي القرآن أنا لله وانا إليه راجعون واما التضمن فهو أن يتضمن الشعر شيئاً من شعر النير (بينا كان) أو ما فوقه أو مصراعاً أو سائتوه (مع التنبيه عليه) أي على أنه من شعر النير

قال في المطرل ومن لطيف هذا الضرب قول بعضهم في صبيح الوجه دخل الحمام وحلق راسه
تجرد في الحمام عن قمر لؤلؤ . والبس من ثوب الملاحه فلبوسا
وقد جرد موسى لثريين شعره . فقلت لقد أوتيت سؤلك يا موسى اه

واراد بقصر اللؤلؤ ثوبه واللؤلؤ بدنه وقوله يا موسى خطاب لآلة الخلق (قوله كقول ابن الرومي) قال في المعاند البيهقي من المزج ونسبها لابن الرومي لكونها رايته في الاغانى نسبتها الى اسمعيل القرايطي ولفظه حدث احمد بن بشر المريدي قال مدح اسمعيل القرايطي الفضل بن الربيع فخره فقال فيه وذكر البيهقي اه باختصار (قوله لأن أخطأت الخ) قبلها

الاقبل للسدى لم يـ . ده . الله الى نفسي
لساني فيك محتاج . الى التخليع والقطع
وأنيابي واضرأسي . الى التكسير واقع

لأن أخطأت الخ (قوله ولأن أخطأت في مدحك) أي حيث مدحتك وانت لا تستحق المدح وقوله ما أخطأت في مني أي لا استحقا في الخ حيث مدحت من لا يستحق المدح اه سم قوله مقتبس من قوله تعالى ربنا الخ أي حكاية عن سيدنا ابراهيم عليه السلام (قوله بواغير ذي زرع) وهو مكة المشرفة (قوله وقد نقله ابن الرومي الخ) أي على طريق المجاز المرسل والاستعارة قال ابن يعقوب لا يقال وقوله وجهك الجنة خفت بالمكاره نقل إلى الجنة هي الوجه والى حفوف بالمكاره التي هي مشاق الرقيب والأصل الجنة الحقيقية والمكاره التي هي التكليف فكيف يد ما لم ينقل لانا نقول لا يجوز لنا أن الوجه شبه بالجنة المكاره اريد بها المصداق اذا راجعاً أو بالمشاق الرقيب وهو احد معانيه وقد تقدم ان ا. تخالفي للمفهوم يكفى ولا عبرة باختلاف المصداق بعد اتحاد المفهوم بلا تجوزاه (قوله بتغيير يسير) شرح الكثير قال سموا نظراً بطها يس وعبارة عتوا اذا غبر كثير أحسن ظرانه شيء آخر لم يسم إقباساً كما لو قيل في شامت الوجه قد بحت الوجه أو تبيرت الوجه أو نحو ذلك اه (قوله أو غيره) كالتنبيه استعمل ولو قال في شامت الوجه في غير (قوله كقوله) أي قول بعض المنابر عند واقع بعض اصحابه اه معقول قوله أي وقع فكانت له (قوله ما خفت) أي الموت الذي كنت خائفاً ان يكون (قوله وفي القرآن أنا لله الخ) فقد نقص ما أخذ من الآية اللام من لله وأنا والضمير من إنا إليه قصداً لاستقامة الوزن ادعى (قوله ان يتضمن الشعر) حرج الشعر فلا يجري فيه التضمن وقوله من شعر الغير خرج به ما إنا ضمن شيئاً من شعر الغير فلا يسمى تضميناً بل مقتداً كاسياً في الجمع قال في المطول ولو قال ما كان قوله من شعر النير من شعر آخر كان أحسن ليقول ان ضمن الشاعر شعره شيئاً من قصيدته الأخرى لكنه لم ياتفت إليه لتدبر في اشعار الربيع (قوله بينا) أو ما فيه الخ (هذه الآية) اما من التنبيه أو عده ان كان مشهوراً فلا شام ثمانية قال في الامة المطبوعة لها ثمانية ولكن ينبغي الاستغناء عن ال البيت عن

ان لم يكن ذلك مشهور عند البلغاء) وبهذا يتميز عن الاخذ والسرة (كقوله) أي قول الحريري يحكي ما
قاله الغلام

مثالي لا أكثر لطول الاكثر مع قلة وجوده ولكون طريق التنبيه فيهما واحدا لا انفصاله فيهما عن المضمن
كما ينبغي الاستغناء عن مثالي المصراع عن مثالي الاقل لان طريق التنبيه فيهما متصل مع المضمن في بيت واحد
غالبا مع قلة وجوده أيضا فالحاجة اليه على هذا مثالان لتضمن البيت ومثاليان للمصراع فاما مثال تضمين
المصراع مع التنبيه فأشار اليه المصنف بقوله كقوله على أي سانشد الخ وأما مثال تضمين المصراع بدون تنبيه
لاشتهاره فأشار له الشارح بقوله كقول الشاعر قد قلت الخ وأما مثال تضمين البيت مع التنبيه على انه لغز
المضمن فكقوله

إذا ضاق صدري وخفت العدا تمثلت بينا بحالي يليق

فبما الله يبلغ ما ارتجى وبالله ادفع ما لا أطيق

فقوله تمثلت بينا تنبيه على أن البيت من كلام غيره وأما مثاله بدون التنبيه لاجل وجود الشهرة فكقوله

كانت بلهية الشبيبة سكرة فصحت واستبدلت سيرة مجمل

وقعدت انتظر الفناء كراكب عرف المحل فبات دون المنزل

فان البيت الثاني مشهور لمسلم ابن الوليد الانصاري والبلهية بضم الباء سعة العيش ورشاء الحال يقال فلان

في بلهية أي في سعة من العيش والشبيبة والشباب والصحو خلاف السكر والسيرة الطريقة والمجمل الآتي

بشيء جميل وأراد بالفناء الموت وربما اجتمع الامر ان التنبيه والشهرة فيكون التنبيه التأكيد وذلك كقوله

كان كن مطويا على أحسن ولم يكن في قديم الدهر انشدني

ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الحشن

الضمير للصاحب المذكور في الايات السابقة يشكور جلا كان يصاحبه في حال فقره وينشده هذا البيت فلما

أيسر تركه ونسى ما كان ينشده والمطوى المشتمل والوحن والضغائن والشحناء وقوله ان الكرام أي انشدني

هذا البيت فقوله أنشدني تنبيه على ان البيت المذكور بعده لغزه وقوله انما أسهلوا أي دخلوا في السهل

والتساع العيش ومن مفعول ذكروا ثم تضمن أقل من البيت قد يكون مع تمام المعنى بلا تقدير كما تقدم في •

اضاعوني وإي فتى اضاعوا • وقد يكون بتقدير ويسمى تضمينا أيضا كقوله

كنامع امس في بؤس نكابه والعي والقلب منافي قذى واذى

والان اقبل الدنيا عليك بما تهوى فلا تنسى ان الكرام اذا

يعني اذا ما أسهلوا ذكروا الى آخر البيت أي تمام السابق ولا بد من تقديره ليتم المعنى ولكن لا يعدون هذا

من تضمين البيت ولو توقف المعنى على تمامه نظر الى أن الموجود بعضه وأراد بالأمس الزمان القريب لا

حقيقته والبؤس الشدة والمكابدة المقاساة وقوله في قذى واذى فيه اضواء مررت وقذى العين الحبث

الذي يقع فيها الوجع اهـ زيادة من السيرامي والفنري وغيرهما قوله ان لم يكن ذلك مشهورا فان كان مشهورا

فلا احتياج الى التنبيه مطول (قوله وبهذا) أي بقيد التنبيه وما يقوم مقامه من الشهرة (قوله يتميز

عن الاخذ والمرقة) لان فيها تضمين شعرا ايضا وانما افترقا في أن السارق يبذل الجهد في اظهار كونه له

والمضمن يأتي به منسوجا مع شعره مظهر أنه لغزه وانما ضمه اليه ليظهر الحدق واظهار كيفية الادخال

للمناسبة اهـ ع (قوله أي قول الحريري) أي في المقامة الرابعة والتالين وتعرف بالزبيدية من قصيدة

من الوافر أولها

الذي عرضه ابو زيد للبيح (على اتي سأنشده عند بيعي • اضاعوني واى فتي أضاعوا) المصراع الثاني للعرجي
وتماه • ليوم كريمة وسد اذنر اللام في ليوم لام التوقيت والكريمة من أساء الحرب وسد اذنر بكر السنين
سد بالهيل والرجال والنفر موضع الخفاة من فروج البلدان اى اضاعوني في وقت الحرب وزمان سد النفر
ولم يرادوا حتى اخرج ما كانوا الى واى فتي اى كاملا في افتيان أضاعوا وفيه تنديم وتخطئة لهم واتضمنين
المصراع بدون التنبيه لشهرته كقول الشاعر

قد قلت لما اطلعت وجناته حول الشقيق الغض روضة آس
اعذاره الساري العجول ترفقا ماني وقوفك ساعة من باس

لحالك الله هل مثلى يباع لكما تشبع الكرش الجبايع
وهل في شرعة الانصاف اتي أكاف خطبة لا تستطاع
وان ابلى يروع بعد روع ومثلى حين يبلى لا يراع
حالك ابعذك والكرش العيال وكرش الرجل عياله وصغار اولاده وان شرعة الطريقة والانصاف العدل
والخطبة الامر والروع الفرع (قوله الذي عرضه) في المختار عرض الجارية على البيح من باب ضرب اه وقوله
ابو زيد اى السروحي الذي يقع في مقامات الحريري وقالوا لاصل له (قوله على اتي الخ) فآخبر الغلام عند العرض
فانه يوم البيح ينشد ما ذكر ونبه بقوله سأنشده على ان المصراع الثاني لغيره وقوله عند بيعي في بعض النسخ
يوم بيعي اه سم (قوله اضاعوني الخ) مفعول انشد (قوله للعرجي) يسكون الراء هو عبد الله بن عبد الله بن
عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه ينسب الى العرج يسكون الراء هو منزل بطريق مكة وقيل هو لامية بن
ابى الصلت اه مطول (قوله وتماه الخ) وبمده

كاني لم اكن فيهم وسيطا ولم تك نسبي في آل عمرو

قنري (قوله لام التوقيت) بمعنى في متعلقه باضاعوني كما يدل عليه كلام الشارح بعد وعبارة عن واللام
في ليوم كريمة توقيتية وأى استفهام اريد به التعظيم كما تقول عندى غلام واى غلام اى هو اكل الغلمان
واللام يحتمل ان تتعلق باضاعوني فيكون المعنى انهم اضاعوني في وقت الكريمة ووقت حاجتهم اسد النفر فقد
اضاعوني اخرج ما كانوا الى ويحتمل ان تتعلق بما تفيد اى من الكمال اى اضاعوني وانا اكل الفتيان في
وقت الكريمة وفي وقت الحاجة اسد النفر اذ لا يوجد من الفتيان من هو مثلى في تلك الشدائد وعلى هذا
يكون زمان الاضاعة غير زمان الكريمة وسد النفر وعلى كل حال في الكلام تنديم المضيعين وتخطئة لهم
على اضاعة مثل هذا القائل اه (قوله بكر السنين) واما بفتحها فهو القصد في الدين (قوله في وقت) اشارة
الى ان اللام في ليوم بمعنى في كما قدمنا (قوله اخرج الخ) حال من الواو في يراعوه وامصدرية وكان
تامة وقوله الى متعلق باخرج اى حال كونهم اخرج الى مدة وجودهم وعبارة السراحي اى حال كون هذا
الوقت هو اخرج اوقاتهم الى والمقصود تنديمهم على اضاعتهن اياه اه (قوله اى كاملا) فراده باى فتي نفسه
لا التعميم (قوله وفيه تنديم الخ) لانهم اضاعوا وباعوا من لا غنى منه لكونه كاملا في الفتوة (قوله واتضمنين)
استئناف كلامه وهو مبتدا وقوله كقول الشاعر خبره (قوله قد قلت لما اطلعت الخ) الوجنات جمع وجنة
وهي ما ارتفع من الخدين والشقيق ورداخر والغض بالمعجمتين الطرى والمراد به خدا الحبيب وروضة آس
مفعول اطلعت والآس ورداخر كذا في شرح الايضاح للجلال الشاشي والمراد به هنا الشعر النابت على
وجهه والهمزة في اعذاره للنداء وعذار الرجل شعره النابت في موضع العذار واراذا ساري بالنصب على
انه صفة لمدار الا انه سكنه للضرورة وترفقا ادر من ترفق يترأق أصله ترفقن قلبت النون الحفيفة الفاها

المصراع الأخير لأبي تمام (واحسنه) أي أحسن التضمين (ما زاد على الأصل) أي شعر الشاعر الأول (بنسكة) لا توجد فيه (كالتورية) أي الأيام (والتشبيه في قوله إذا الوهم أبدى) أي أظهر (إلى لماها) أي سمرة شفتيها (وثرها • تذكرت ما بين العذيب وبارق وذكركني) من (الاذكار) من قدما ومدامعي • حجر عوالينا ومجرى السوابق) انتصب حجر على أنه مفعول ثانٍ ليذكرني وفاعله ضمير يعود إلى الوهم وقوله

تذكرت ما بين العذيب وبارق • حجر عوالينا ومجرى السوابق

مطلع قصيدة لأبي الطيب والعذيب وبارق موضعان وما بين طرف لاندكر أو لهجر والمجرى السوابق تقديم الطرف على حاملة المصدر أو ما بين مفعول تذكرت ومجرى بدل منه والمعنى أنهم كانوا نزولا بين هذين الموضعين فكانوا يحرون الرماح عند مطاردة الفرسان ويسابقون على الخيل فالشاعر الثاني أراد بالعذيب تصغير العذيب يعني شفة الحبيبة وبارق ثمرها التشبيه بالبرق وبما بينهما ريقها وهذا تورية وشبه بتفخر قدما بتمايل الرمح وتنازع دموعه يجرى بان الخيل السوابق (ولا يضر) في التضمين (التغيير البسيط)

فترى وقوله ترفقا أمر الخ فهو بفتح الفاء لمشددة وقرر الجري أنه ممر منصوب على المفعولية المطلقة وعليه فهو بضم الفاء (قوله المصراع الأخير لأبي تمام) وهو حذر بيت وتماه

• تقتضى حقوق الأربع الأدراس • (قوله بنسكة لا توجد فيه) بهذا يعلم أن منشأ الحسن هو كون المزيد لنسكة والا فالزيادة على المضمين لا بد منها فلم يحتز بمطلق الزيادة عن شيء وإنما احتز بكونها لنسكة زائدة على ما كن فالتحز عنه هو الزيادة لغير ذلك أفاده ع (قوله كالتورية أي الأيام) مثال للنسكة وقد تقدم معناها وهو أن يكون للكلام معنى بعيد وقريب وبراديه البعيد لقريضة (قوله في قوله) أي الموجودين في قوله أي قول صاحب التعبير بالحاء المهملة كتاب في المعاني والبيان (قوله إذا الوهم) المراد إذا تخيلت ذلك أه سم أي لماها وثرها (قوله أي سمرة شفتيها) هي نهاية الحمرة وفي نسخة أي حمرة (قوله وثرها أي أسنانها وقوله تذكرت جواب إذا) (قوله من

الاذكار) أي بقطع الهزة أي لا من الاذكار الذي هو الاتماظ (قوله من قدما) متعلق بـ يذكرني ومن للابتداء أه سم (قوله لي أنه مفعول ثانٍ) والاول ياء التكلم في يذكرني (قوله مطلع قصيدة لأبي الطيب) أي أولها فالشاعر الثاني أخذ الشرط الأول وجعله شطرا ثانيا وأخذ الشرط الثاني وجعله شطرا

ثانيا أيضا (قوله والعذيب الخ) شروع في بيان مراد أبي الطيب ثم بين مراد المضمين أه سم (قوله موضعان) هذا معناها التريب المشهور وسياق معناها البعيد (قوله طرف للتذكر) أي لقوله تذكرت وما زائدة وعلي هذا فقوله مجروما عطف عليه مفعول تذكرت (قوله أو للمجر والمجرى) بناء على أنهما مفعولان ويكون التقدير تذكرت جر العوالى وأجرى السوابق حين وقع ذلك الجر والأجرى بين

العذيب وبارق (قوله على حاملة المصدر) أي لأن حجر معناه الجر ومجرى معناه الأجرى (قوله أو ما بين مفعول الخ) على أن ما موصولة وبين صلة أي تذكرت الذي استقر بين العذيب والخ وقوله ومجرى بدل منه أي من ما الواقعة مفعولا وحينئذ يكون المراد مجرى ومجرى المكان أو المصدر الذي هو جر الرماح وأجرى الخيل (قوله والمعنى) أي معنى بيت أبي الطيب وقوله أنهم أي القائل وقومه (قوله نزولا) جمع

نازل كوقوف جمع واقف وقعود جمع قاعد (قوله فكانوا يحرون الرماح) أي التي هي العوالى وقوله عند مطاردة الفرسان جمع فارس أي طرد بعضهم بعضا وهذا معنى حجر عوالينا وقوله ويسابقون على الخيل معنى مجرى السوابق (قوله يعني شفة الحبيبة) هذا هو المعنى البعيد وكذا ما بعد (قوله الشبيه بالبرق) أي في الالمان (قوله وهذه تورية) فالتورية في ثلاثة مواضع وقوله وشبه أي ضمنا لأصراحة قال سم فزاد على أبي الطيب بهذه التورية والتشبيه أه (قوله ولا يضر التغيير البسيط)

لما قصد تضمينه ليدخل في معنى الكلام كقول الشاعر في يهودي به داء الثعلب أقول لمعثر غلطوا وعضوا
من الشيخ الرشيد وانكروه شو ابن جلا وطلاع الثنايا متى يضع العمامة يعرفه البيت لسحيم بن وثيل
وهو انا ابن جلا على طريقة التكلم فغيره الى طريقة الغيبة ليدخل في المنصرد (وربما سعى تضمين
البيت فما زاد) من البيت (استعانة وتضمين للصراع فما دونه ابداعا) كأنه أودع شعره شيئا قليلا
من شعر الغير (ورفوا) كأنه رفاخرق شعره بشئ من شعر الغير (واما العمد فهو أن ينظم نثر) قرأنا
كأن أو حديثا أو مثالا أو غير ذلك (لا على طريق الاقتباس) يعني اذا كان النثر قرأنا أو حديثا
قنظنه انما يكون عقدا اذا غير تغييرا كثيرا أو أشير الى انه من القرآن

احترز به من التغيير الكثير فانه يخرج به المضمن عن التضمن ويدخل في حد المبرقة ان عرف انه
للغير والفرق بين الكثير واليسير هو قول الى عرف البلغاء فما يقال فيه هو ذلك بعينه ولا فرق بينهما
الا هذا الامر الخفيف اظاهر فيسير وما يقال فيه ليس هو لمخالفته إياه في أمور تبعده فكثير
اه ع (قوله لما قصد) متعلق بالتغيير واللام للتقوية وقوله ليدخل علة للتغيير (قوله ليدخل في
معنى الكلام) أي لينتظم فيه ويناسبه اسم (قوله في يهودي) أي دما له بكونه اقرع (قوله به
داء الثعلب) أي وهو ان تعظم احدي الرجلين وتنفخ دون الاخرى اسم وفي الصحاح داء الثعلب
علة معروفة يتناثر منها الشعر اه يس وما في الصحاح هو المناسب لقوله متى يضع العمامة
تفرقهم أي تعرفوا ان فيه هذا الداء (قوله أقول لمعثر الخ) المعثر الجماعة وقوله غلطوا أي في
حقه وقوله وغضوا أي بصردم عنه أي لم يحترموه وقوله من الشيخ يعني ذلك اليهودي وقوله
الرشيد قال في المطول اراد به الغوى أي الضال على طريق النهكم اه وقوله هو ابن جلال الخ مقول
القول (قوله وهو انا ابن جلا الخ) فمراد هذا الشاعر الاول الافتخار وانه ابن رجل جلا أمره
وانضح وانه متى يضع العمامة للحرب وتوجهه يعرف قدره في الحرب ونكايته بناء على أن المراد
بالعمامة ملابس الحرب أو متى يضع لثامه بالعمامة يعرف لشهرته ومراد الشاعر الثاني بقوله هو ابن
جلا الخ النهكم باليهودي وانه ابن شعر أي صاحب شعر جلا الرأس منه وانكشف عن الرأس من هذا
الداء أي داء الثعلب وانه طلاع الثنايا أي ركاب صواب الامور وهي مشاق داء الثعلب ومشاق الذل
والجوان ومراده بكونه متى يضع العمامة يعرفه انه متى وضع عن رأسه العمامة يعرف دأؤه وعييه
وأراد بالمعثر اليهود وغلطهم ذكره على وجه التمليح لمناسبة الظاهر ما يفتخر به والافلم يغلطوا في تبعيده
وانكاره اه من ع (قوله ليدخل في المقصود) أي لينتظم فيه ويناسبه وهو كون من نسب اليه
ما ذكر على وجه النهكم متحدثا عنه لا متحدثا عن نفسه كما في ذلك البيت اه ع (قوله استعانة)
لظهور التقوى بالبيت على تمام المراد بخلاف ما هو دون ذلك ورب على أصلها من القلة أخذا بالظاهر
اه ع (قوله فما دونه) كمنصفه (قوله كأنه اودع الخ) كأنه كان بالنظر للمعنى الحقيقي في الموضعين
وكان اسقاط الطول لها بالنظر للمعنى المجازي للايداع والرفو تأمل اه سم (قوله او غير ذلك) بأن كان
حكمة من الحكم المشهورة (قوله يعني اذا كان النثر الخ) حاصله ان النثر في قوله ان ينظم نثر شامل للقرآن
والحديث وغيرهما وقوله لا على طريق الاقتباس قيد في القرآن والحديث فقط لأن الاقتباس لا يكون
الا فيهما كما تقدم (قوله اذا غير تغييرا كثيرا) لانه لا يغتفر في الاقتباس من التغيير الا اليسير كما تقدم اه سم
فهذا القيد يفهم من قوله لا على طريق الاقتباس (قوله أو أشير) أي او غير تغييرا يسيرا لكم اشير
الخ (قوله أو أشير الى انه من القرآن) كقول الشاعر

أنتني بالذي استقرضت خطا • واشهد معثرا قد شاهدوه

والحديث وان كان غير القرآن والحديث فنظمه عقد كيفما كان اذ لا دخل للاقتباس (كقوله ما بال من أوله
نطفة . وجيفة آخره يفخر) الجملة حال أي ما باله مفتخرا (عقد قول على رضى الله تعالى عنه وما لابن آدم
والفخر وانما أوله نطفة وآخره جيفة وأما الحل فهو أن ينثر نظم) وانما يكون مقبولا اذا كان سبكه مختارا
لا يتقاصر عن سبك النظم وان يكون حسن الوقع غير قلق (كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت فعالاته
وحفظت نخلاته) أي صارت ثمار نخلاته كالخنظل في الرارة

فان الله خلاق البرايا . عنت لجلال هيئته الوجوه

يقول اذا تدانتم بدین . الى أجل مسمى فاكتبوه

اهم مطول قال الفري عليه انني أعطني والباء في بالذي للبدل أي بدل الذي استقرضته والمضمر الجماعة
وضمير شاهدوه راجع الى الاستقراض المدلول عليه باستقرضت والى الذي في بالذي وقوله عنت أي
خضعت وذات حجة معترضة بين اسمان وخبرها اه (قوله والحديث) كقول الامام الشافعي رضى الله
تعالى عنه

محمدة الخير غندنا كلمات . أربع فآمن خير البرية

أتق الشبهات وازهدودعما . ليس يعنك واعملن بيه

عقد قوله عليه السلام الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهات وقوله وازهد في الدنيا يحبك الله
وقوله من حسن اسلام المرء تركه . الا يعنيه وقوله انما الاعمال بالنيات اهم مطول قال الفري عليه اراد
بالمشبهات بسكون الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة الشبه التي لا يعرف حلها وحرمتها اه (قوله اذ لا
دخل فيه) أي في القرآن والحديث للاقتباس لانه انما يكون في القوان أو الحديث كما علم من تعريفه السابق
(قوله كقوله) أي قول أبي التمامية من قصيدة من السريع وقبل هذا البيت
عجبت للانسان في فخره . وهو غدا في قبره يقبر

وبعد البيت

اصبح لا تملك تقدما . يرجو ولا تاخير ما يحذر

واصبح الامر الى غيره . في كل ما يقضى وما يقدر

اه معاهد باختصار (قوله يفخر) من باب تقع ينفع اهم مصباح (قوله الجملة) أي حجة يفخر كما في عرق
ومبارته وحجة يفخر في محل نصب على الحال وصح محيى الحال من المضاف اليه وهو من لان المضاف به سد
السطوط والاعمال ما تضمنته ما والتقدير اسأل عنه مفتخرا ولو قيل اسأل عنه مفتخرا في هذه الحال صح
اه (قوله والفخر) مفعول منه أي أي شيء ثبت لابن آدم مع الفخر وقوله اوله أي اصله نطفة وقوله وآخره
جيفة أي وحاله الاخيرة حال جيفة فن ابن ياتيه الافتخار اه عرق (قوله لا يتقاصر عن سبك النظم)
أي في الحسن وهو تفسير لما قبله (قوله وان يكون) عطف على كان سبكه بالنظر للمعنى اذ معنى قوله اذا كان
سبكه الخ بشرط ان يكون سبكا مختارا او الواو بمعنى مع وقوله الموقف الظاهر انه معنى الوقوع في رأي اه
سم (قوله كقول بعض المغاربة) أي في وصف شخص بانه سى الظن لقياسه على نفسه غير ما عرو والمغاربة
جمع مغربي والياء للنسب والتاء في الجمع عوض عن ياء النسب (قوله فعالاته) أي افعاله (قوله وحفظت
نخلاته) أي افكاره وثمارها نتائجها اه جربى قال عرق وهذه الجملة تمثيلية فانه شبه حال من تبدلت
او اصابه الحسنة بقاية ما يستقيم من الاوصاف بحال من له نخلات تنمر الحلو ثم انقلبت تنمر مرافي كون كل
منهما تبدل ما يستملح الى الاتصاف بما يستقيم فاستعمل الكلام الذي يدل على الحالة الثانية في الحالة

(لم يزل سوء الظن يقتاده) أي يقوده إلى تخيلات ناسدة وتوهمات باطلة (ويصدق) هو (توجهه الذي يعتاده) من الاعتماد (حل قول أبي الطيب

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم) أو عادي محبيه لقول أعدائه وأصبح في ليل من الشك عظم يشكو سيف الدولة واستماعه لقول أعدائه (وأما التلميح) بتقديم اللام على الميم من لجه إذا أبصره ونظر إليه وكثيرا ما تسمعونهم يقولون لمح فلان هذا البيت فقال كذا وفي هذا البيت تلميح إلى قول فلان وأما التلميح بتقديم الميم على اللام أعني الاتيان بالشيء الملمح كما في التشبيه والاستعارة فهو ههنا غلط محض وإن أخذنا مذهبنا (فهو أن يشار) في خوى الكلام (إلى قصة أو شعر) أو مثل سائر (من غير ذكره) أي ذكر واحد من القصة والشعر أو المثل والتلميح إما في النظم أو في النثر والمشار إليه في كل منهما إما أن يكون قصة أو شعرا أو مثالا تصير ستة أقسام والذكور في الكتاب مثال التلميح في النظم إلى القصة والشعر (كقوله

الاولى على وجه التمثيل اه) (قوله لم يزل سوء الظن يقتاده) أي لما كان قبيحا في نفسه قاس الناس عليه فساء ظنه بهم في كل شيء فصار سوء الظن يقوده إلى ما لا حاصل له في الخارج من التخيلات الفاسدة وقوله ويصدق توجهه الذي يعتاده يعني انه لما كان يعتاد العمل القبيح من نفسه توهم ان الناس كذلك فصار يصدق ذلك التوهم الذي أصله ما اعتاده فلم يحصل بسبب ذلك إلا الأثم والعداوة لأن أكثر الظن أثم ومعاملة الناس باعتقاد السوء عداوة اه ع ق (قوله حل قول أبي الطيب) أي وزاد عليه قوله وحفظت نخلاته وعبارة ع ق وقد حل في هذا السجع قول أبي الطيب الخ (قوله وصدق) أي في الناس ما يعتاده من توهم أي من أمر يتوهمه في الناس لاعتياده مثله في نفسه فإن من الكلام المشهور ان الانسان لا يظن في الناس ان يفعلوا معه إلا ما يعتقد ان يفعل معهم اه ع ق باختصار (قوله لقول أعدائه) أي أعداء أبي الطيب المتنبي (قوله بتقديم اللام الخ) تعريض بما سيرده اه سم (قوله من لجه) بتشديد الميم (قوله ونظر إليه) فكان الشاعر أو الكاتب نظر إلى المشار إليه ورعاه أي لاحظ اه ع ق (قوله وكثيرا ما الخ) تأكيد لكونه بتقديم اللام اه سم (قوله وإن أخذنا مذهبنا) قال بعضهم انه يجوز اذنته ههنا وأنه هو التلميح بتقديم اللام واحد وسبق ذلك في الاستعارة اه سم (قوله في خوى الكلام) أي في اثنايه (قوله أو مثل سائر) أي شائع (قوله أي ذكر واحد من القصة الخ) فالضمير للاحد لأن العطف باو (قوله والمذكور في الكتاب الخ) ومثال التلميح في النظم إلى المثل قول عمرو بن كاثوم ومن دون ذلك خراط القتاد أشار به إلى المثل السائر وأصله لكيب وذلك انه لما سمع قول جساس لا عقرن خلا هو أعز على أهله منها ظن انه يريد خلا لكيب يسمى عليان فقال دون عليان خراط القتاد فصار مثالا يضرب لكل امرئ لا يتوصل إليه إلا بتكليف عظيم فيقال دون خراط القتاد شجر صاب له شوك كالابرو خراطه ان تمر اليه من اعلاه إلى اسفله حتى ينثر منه شوط واما في النثر فالتلميح إلى القصة وإلى الشعر كقول الحريري فبت بليلة نابغة واحزان يعقوبية فأشار بقوله ليلة نابغة إلى قول النابغة فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقص في اتيانها السم نافع والمساورة المقابلة والضئيلة بالضاد المعجمة الحية الرقيقة والرقص اتيان الرقصات والنافع الشديد وأشار بقوله واحزان يعقوبية إلى قصة يعقوب عليه السلام في فقدان يرصف على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام والتلميح إلى المثل كقول المتنبي فيا لها من هرة تعق اولادها أشار إلى المثل اعق من الهرة تأكل اولادها اه من ع ق بتصرف (قوله كقوله) أي قول أبي تمام وقيله

فوالله ما أدري الأحلام نائم . أملت بنا أم كان في الركب يوشع

وصف لحوته بالاحبة المرتحلين وطلوع شمس وجه الحبيب من جانب الخدر في ظلمة الليل
ثم استعظم ذلك واستغرب وتماهل تحيرا وتدلها وقال أهدأ حلم أراه في النوم أم كان فيما بين الركب يوشع النبي
عليه السلام فرد الشمس (أشار إلى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه الشمس) على ما روى من أنه عليه السلام
قاتل الجبارين يوم الجمعة فبادرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه
فدعا الله تعالى فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم (وكقوله لعمرؤ) اللام للابتداء وهو مبتدأ (مع الرضاء)
أي الأرض الحارة التي ترمض فيها القدم أي تحترق حال من الضمير في أرق (والنار)

لحقنا بأخراهم وقد حوم الهوى . قلوبا عهدنا طيرها وهي وقع
فردت علينا الشمس وأبيل راغم . شمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضاضوها صبح الدجنة وانطوى . ليهجتها ثوب السماء المجزع

فوالله الخ والضمير في أخراهم ولهم للاحبة المرتحلين وان لم يجر لهم ذكر في اللفظ وحام الطير على الماء دار حوله
وحومه غيره جعله دائر افتقوله وقد حوم الهوى قلوبا أي جعلها حائمة أي دائرة حول الاحباب وطير القلوب ما
يتخارج فيها من الخواطر والواق بالتشديد جمع واقع كركب جمع راكع أي والحال أن تلك الطيور ساكنة والمراد
بالشمس الأولى الشمس الحقيقية ادعاء والراغم الدليل وأصله لصوق الأنف بالراغم وهو التراب وذلة الليل محوه
بظهور الشمس فيه والخدر المودج نضاضها وبه وازاله والضمير في ضوء عاوب بهجتها الشمس الطالبة من الخدر
والصبح اللون والدجنة أنظمة وانطوى انضم والمراد بانطواء الثوب المجزع خفاء الكواكب والمجزع ذو
لونين لأن لون السماء غير لون الكواكب اه دليخضامن المطر والفتري (قوله وصف) أي ذكر (قوله وطلوع
شمس الخ) أي وجه الحبيب الشبيه بالشمس (قوله ثم استعظم ذلك) حتى كأنه لا يمكن عادة كرد الشمس اه سم
(قوله ونجا هل تحير الخ) فكانه يقول خلط على الأمر لما شاهدت فلم أدركه أنا ثم وما رأيته جلم أم شمس الخدر
أي وجه الحبيب أملت بنا أي أنزلت يالزكب فعاد لي لهم بارأهم حضري يوشع فرد الشمس اه عرق فعلم من هذا أن في
البيت مقدمة مخدوفة وهي أم شمس الخدر الخ (قوله وتدلها) مرادف (أهدأ حلم) وبضم الحاء وسكون اللام
أو ضمها كافي المختار ما يراه النائم في نومه (قوله يوشع) ابن نون فني موسى عليه السلام أي صاحبه (قوله فرد
الشمس) أي ردها عن الغروب وامسكها وليس المراد أنها كانت غربت فردها (قوله واستيقافه الشمس) أي
طلبه من الله تعالى وقوف الشمس لما عزمت على الغروب اه عرق والظاهر أنه من عطف الخاص على العام لأنه بعض
القصة (قوله فلما ادبرت الشمس) أي كادت أن تغرب (قوله قبل أن يفرغ منهم) أي من قتالهم (قوله ويدخل
السبت) لأنه بالغروب تدخل ليلة السبت وهي ثلث في الحرمة (قوله فرد له الشمس) أي أمسكها عن الغروب (قوله
مع الرضاء) أي مع ذكر الرضاء ومع ذكر النار أي لعمرؤ الذي ذكر معه الرضاء وذكر معه النار وهو هذا هو
المذكور في البيت الآتي والمعنى لعمرؤ والقاتل لكليب أرق منك يا مخاطب لأن القاتل لكليب هو الذي ذكر معه
الرضاء والنار (قوله تردض) من باب طرب اه مختار (قوله حال من الضمير في أرق) لم يعمل الحال من المبتدأ
لأن الجمهور على عدم مجيء إمامه خلافا لسيبويه لكن يرد عليه أن أرق اسم تفضيل وحاله لا تتقدم إلا في مثل زيد
مفردا تف من عمرو وما ناول ليس هذا الموضع منه الخلق تخرج البيت على مذهب سيبويه خصوصا والشارح ذهب

مرفوع معطوف على عمرو أو مجرور معطوف على الرمضاء (تلتظي). حال منها وما قيل أنها صلة على حذف الموصول أي النار التي تلتظي فتسفف لاحتاجة إليه (أرق) خبر المبتدا من رق له إذا رحه (واحق) من حتى عليه تالطف وتشفق (ذلك في ساعة الكرب أشار إلى البيت المشهور) وهو قوله (المستجير) أي المستغيث (بعمر وعند كبرته). الضمير للموصول أي الذي يستغيث عند كبرته بعمره (كالمستجير من الرمضاء بالنار) وعمره وجساسة بن مرة وذلك أنه لما رمى كليباً ووقف فوق رأسه قال له كليب يا عمرو أغثنني بشربة ماء إليه في النار تلتظي أفاده يس (قوله مرفوع) معطوف على عمرو أي من عطف المفردات لانه لم يقدر له خبر غيره خبر المعطوف عليه وهو أرق وضح الأخبار باسم التفضيل عن شيئين لانه يلتزم أفرادوه تذكرة أن كان مجرداً من أل والاضافة وإن كان موصوفه مثني أو جمعا أو مؤنثا تقول الزيدان أفضل من عمرو والزيدون أفضل من عمرو كما قال ابن مالك

وان لمذكور يضاف أو جردا . أزم تذكرة وان يوحدا

قال يس لكن يرد عليه أن المعنى لا يساعده لانه ليس المقصود الأخبار عن النار بأنها أرق من الخطاب مع عدم ظهور ذلك المعنى إلا بتكف والظاهر أن النار مبتدأ وجملة تلتظي خبره والجملة حال من عمرو فهي مترادفة أو من ضمير الظرف أعني مع الرمضاء فهي متداخلة اه (قوله تلتظي) أي تتوقد (قوله حال) منها أي النار (قوله وما قيل أنها) أي جملة تلتظي (قوله من حتى) بكسر التاء كرضى (قوله وعمره وجساسة بن مرة) فيه سهو لأن عمراً هو عمرو بن الحرث وجساسة بن مرة فليس أحدهما الآخر وقد ذكر في شرح مجمع الأمثال أن جساسة ركب فرسه وأخذ راحته وأتبعه عمرو بن الحرث فلم يدركه حتى طعن كليباً فقتله ثم وقف عليه فقال يا جساسة أغثنني بشربة ماء فقال جساسة تركت الماء وراءك وانصرف عنه فلحقه عمرو فقال يا عمرو أغثنني بشربة ماء فنزل عمرو إليه وأجهز عليه وهذا صريح فيما علمته اه فترى قال في المطول ولهذا البيت قصة وهي أن البسوس زارت أختها الهيلة وهي أم جساسة بجار لها من جرحهم بن ريان له ناقة وكيب قد حى أرضاً من العالية فلم يكن يرعاهما إلا أبل جساسة لمصاهرة بينهما فخرجت في أبل جساسة ناقة الجرهمي ترعى في حى كليب فانكرها كيب فرماها فاختل ضرعها فوات حتى بركت بفناء صاحبها وضربها يشخب دما ولبنافصاحت البسوس واذلاه واغربته فقال جساسة ايها المرأة امدني فوالله لا أعقرن خلا هو أعز علي أهله منها فلم يزل جساسة يتوقع غرة كيب حتى خرج وتباعده عن الحى فبلغ جساسة خروجه فخرج على فرسه فانبعه فرمى صلبه ثم وقف عليه فقال يا عمرو أغثنني بشربة ماء فجهز عليه فقيل المستجير بعمر والبيت ونشب الشرب بين تغلب وبكر أربعين سنة كما التعلب على بكره ولهذا قيل أشأم من البسوس اه وقوله وهي أن البسوس بفتح الباء اسم امرأة وهي خالة جساسة وقوله الهيلة بسكون الاء المشاة تحت وقيل بفتحها وقوله بجار أي مع جار وقوله له ناقة أي له جار وقوله وكيب اسم شخص وهو ابن دبيعة أخو مهليل الطاهر وخال امرئ القيس وكان أعز الناس في العرب وبلغ من عزه أنه اتخذ جروكاً فإذا نزل بمنزل فيه كلاب قذف ذلك الجرو فيه فعوى فحيث بلغ عاؤه لا يرعى أحد عشب ذلك الموضع إلا باذنه وإذا جلس لا يمر أحد بين يديه إلا لاله ولا يتخشى أحد في مجلسه غيره ولا توقد ناراً غير نار دولا يهيم تغلب ولا بكرى رجلاً ولا يحى حتى إلا باذنه وكان يحى الصيد فيقول صيد كذا في جوارى فلا يصيب أحد منه شيئاً وقوله من العالية قال الفري هي ما فوق نجد إلى أرض ترامة والما وراء مكة وهو الحجاز والنسبة إليه عالي ويقال أيضاً علوى على غير قياس اه وقوله فانكرها كيب أي لم يعرفها وقوله يشخب أي يسيل وقوله اه هدي أي اسكتي وقوله لا أعقرن خلا رادبه

فاجيز عليه فقل له المستجير بعمر البيت (فصل) من الحاتمة في حسن الابتداء والتخلص والانتهاء
(ينبغي للمستمع ان يسمع ان كان او كاتباً ان يسمع الا في الحسن يقال تأنيق في الروضة اذا وقع فيها
متابعة لما يوقه اي يعجبه (في ثلاثة مواضع من كلامه حتى تكون) تلك المواضع الثلاثة (اعذب لفظاً) بان
تكون في غاية البعد عن التنافر والتقل (واحسن سبكاً) بان تكون في غاية البعد من التعقيد والتقديم والتأخير
الملبس وان تكون الالفاظ

سماوي وذن كليب حين بلغته مقامه هذه ان المراد به قول ابيه علي بن ابي طالب وقوله غرة كليب اي غفلة
وقوله ونشب الشراي على وقوله كليب لطلب اي انت فبيلة كليب التي هي قلب كلف لما الغلبة على
قبيلة جساس التي هي بكر واصل المثل المشهور وهو سد كليب في الناقة وهذه القصة (قوله فاجيز عليه) اي
قتله

(فصل) قوله من الحاتمة (انما كان منها لان كلاً اشتمل على بحسن غير ذاتي) قوله ينبغي للمستمع ان
يتأنيق (اعلم ان المصنف يتعرض لذكر حسن المطالب وهو ايضا يستحسن وتأنيق الكلام البليغ وهو
ان يخرج الكلام الى غرضه بعد الترويع في الكلام بتقديم وسيلة موصلة اليه كقوله ايك نهد وايك
نستعين فانه قدم الوسيلة التي هي البداية على المطالب الذي هو الاستعانة لانه اسرع الى الظاهر كما يفعل
ذلك عند الحضور الى المالك والكبراء اهـ بس (قوله او كاتباً) اي ناثر اذ لانه المقابل للشاعر (قوله الانق) بفتح
الهمزة والنون بعده ايقاف وضبطه بعضهم بكسر النون مع المد قال شيخنا العدوي والصواب الاول وقوله
الاحسن تفسير قوله تأنيق في الروضة) هي البستان قال سم ويقال تأنيق في الاصطاح النظر فيه صحاح
اهـ (قوله اذا وقع فيها متبعاً) اي نزل وعبارته ان يوقه بيقال تأنيق في الروضة اذا وقع فيها متبعاً اي كان
فيها حال كونه يتبع اي يطلب ينظر ما يوقه اهـ (قوله في ثلاثة مواضع) اي ينبغي للمستمع ان يجتهد في
طلب احسن الكلام لياتي به في ثلاثة مواضع اهـ ع (قوله حتى تكون) اي لاجل ان تكون حتى
تعليلية (قوله اعذب لفظاً) اي من غيرها وعذوبة اللفظ حسنة وحلاوته من كل وجه ولكن خص
تفسير اعذبه هنا بكونه غاية في البعد عن التناثر واستئمان الطيب لان العذب الحبي يقاله حساماً يتناثر
الطيب ويثقل عليه فناسب تحميمه بهذا المعنى لما ذكر من مافى ذلك من الترويع عن التكرار بما بعده اهـ
ع وقوله كذا يقال مثل هذا فاجب لاني حسن السبك عام اريد به خاص وقوله اعذب لفظاً متعلق بالمفردات
كما يدل عليه قوله بان تكون الخ وقوله واحسن سبكاً متعلق بالمركات لان التعقيد لا يكون إلا فيها تأمل
(قوله بان تكون في غاية البعد عن التنافر الخ) اورده عليه ان البعد عن التنافر والتقل يحترز عنه بعلم المتأنيق
وحينئذ لم يعد مما ذكر يبحث عنه في علم المتأنيق لاهنا كما قال الشارح واجيب بان البعد عن ذلك يبحث
عنه في علم المتأنيق وغاية البعد عن ذلك يبحث عنه في علم البديع كما قال الشارح في غاية الخ واختار امر زائد
محسن وأورده عليه ايضا انه كان عليه ان يذكر التناهي في البعد عن مخالفة القياس كما ذكر تنافر والتقل
فكلام الشارح فيه قصور واجيب بان معنى الكاف كما وقع في كلام الامام النووي (قوله
والثقل) عطف تفسير (قوله التقديم والتأخير) الظاهر انه عطف الخاص على العام لان التعقيد
يكون به وبغيره وان حل التعقيد على التعقيد المعنوي والتقديم والتأخير على التعقيد اللفظي كان من
عطف المتأخر كما يدل على هذا الاخير عبارة ع ق وقوله الملبس صفة للتقديم والتأخير لانها شيء واحد
(قوله وان تكون الالفاظ الخ) الا قال وان تكون متقاربة الخ كما سبقه بان تلك المواضع الالفاظ ايضا وان
اظهر في محل الاضمار عبر بالالفاظ ولم يعبر بالمواضع واجاب بعضهم بان المواضع هي الضمير على المواضع

وتتعارف في الجزاء والمثاقفة والرافقة واللاسة وازتكور المعاني مناسبة لألفاظها من غير ان يكسب اللفظ
الشريف المعاني البذيضة أو على العكس بل يراه اغان حياة تناسب وتلائم (واضح معنى) بل ان يسلم من اتناقض
والاستتاع والابتداء والعتاة المرفوعة والاشددا الابتداع لانها لو ما يقرع السمع وان كان عذبا
حسن السجلتة عتيق المعاني قبل السامع على الكلام فهو حبيبته والا أرض عنه وان كان الباقي في غاية الحسن
الحسن فلا ابتداء في تكرار الاسمية والمنازل كقوله ثمانية من ذكرى حبيب ومنزل. يسقط اللويين
الساؤل في مثل السقطاء نطق الرمل حيث يفي والهي وهل معوج ماتوا والدخول وحول موضعان
والمانى من أجزاء الدخول (واضح وصف الدار) كقوله

الثالثة فيمد الكلام اشتراط تقارب الابدعاهم بعض وليس مراداً بل المراد تقارب الفاظ كل منها تأمل
(قوله متقاربة أي متشابهة (قوله في الجزالة) هي ضد الركاكذ والمتانة بمعنى الجزالة والرفقة والسلامة
شئ واحد أي لفاف الطرقت وتناسبه ضد الفاظ المستبعد له عرق (قوله من غير أن يكسب الخ) تفسير
للعناية (قوله الشريف) أي لانهائه على الحسنات الباطنية وقوله المعنى السخيف أي بأن يكون غير
طابق لمقتضى الحال (قوله أولى العكس) الأولى حذف على أي يكسب اللفظ السخيف المعنى الشريف
(قوله بل يعان) أي التفتوا المعنى وقوله بعناية تناسب وتلائم أي فيكون اللفظ شريفاً والمعنى كذلك
(قوله واضح معني) أي أزي في دقة المعنى فبرعاية الريادة كن من هذا الباب والإفصحة المعنى لا بد منها في
كل شيء (قوله بلا يسلم) أي المعنى (قوله والامتناع) أي البطلان (قوله في) (قوله والابتدال)
أي بأن يكون في غاية الظهور ويعرفه كل أحد (قوله ومخالفة العرف) أي لأن مخالفة العرف البليغي
كالدراسة مخالفة بالنسبة أو هي نفسها (قوله ونحو ذلك) كالملازمة من عدم المطابقة لمقتضى
خال الخطاب (قوله في) أي في بعض وقوله شيء لأن هذا من علم المبادئ (قوله لأنه أي ما يقرع الخ) أي
الابتداء بمعنى المبتدأ (قوله يقرع) من قرع يقرع من باب تنقع بمعنى اصحابه مصباح وفي المختار قرع
الباب من باب قتل والقرع الذي ذهب شعر رأسه من آفة وقد قرع من باب طرب فروق قرع وذلك الموضع
من الرأس القرعة ينتج الرأه (قوله أن كن عذ بالخ) الأولى التعبير بقول التفضيل ليوافق ما تقدم
لأنه حذف فهو انشور مرتب فتوله تذبذباً راجع لقوله تذبذب لفظاً الخ (قوله فوعى جميعه) في المختار ووعى
الخبث يبيد ويبيد يبيد (قوله كتوله) أي قول أدري القيس أنه مطول (قوله ففانك الخ) هذا
أول شعر قائم امرؤ قريش لأنه راق ولم يقل شعر فقال أبو هذا ليس أبي إذ لو كن كذلك لقال شعراً ثم قال
لاثنين من خاصته خذاهما واذهباه إلى مكان كذا فاذبحاهما وأتياني بعدهم فغضبا به حتى وصلا أهل المدين فشرعا
ليذبحا فبكى وقال البيت إلى آخر القصيدة فرجابه إلى أبيه وقال لا هذا الشعر من دلي وجه الأرض قد وقف
واستوقف وبكى واستبكى ونهى الحبيب والمترجل في نصف بيت فقام إليه واعتقه وقبله وقال أنت أبنى حقا
قال ابن عبد البر افتتح شعر بامرئ القيس وختم بنى الرمة (قوله في المطول) وقدح بعضهم في هذا
البيت بما فيه من عدم التناسب لانه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمترجل في نصف بيت
تذبذب اللفظ سهل السبك ثم يتفق له ذلك في نصه الثاني بل أتى فيه بثمان قليلة في الفاظ غريبة فبان الأول أنه
قال المصنف في أطوله أقول قد نبه المصنف بإرادته أنه يكفي في حسن الابتداء حسن المصراع (قوله
وبسقط الحوى) بكسر السين والتثنية لانه قاله المعنى في الشواهد (قوله منقطع الرمل حيث يدق) أي
طرقه الدقيق (قوله دلتني) المراد به المنقطع بعضه على بعض (قوله والمعنى بين أجزاء الدخول) أي ليصبح
المدح بالتفاء لأن بين لا تضاف إلا إلى متعدداً إلا فلا تحسن التفاء وإنما يحسن الواو (قوله الدار) المراد بها
مطلق المنزل الصالح بالقصر وغيره بدليل المثال (قوله كتوله) أي أشجع تصراها مطول (قوله

قصر عليه نحية وسلام خلعت عليه جامها الايام

خلع عليه أي نزع ثوبه وطرحه عليه (و) ينبغي (أن يحتجب في المديح ما يتطير به) أي يتشام به (كقوله موعده أحيابك بالفرقة غد) مطلع قصيدة لابن مقارن الضربا تشبها للداعي العلوي فقال له نداعي موعده أحيابك يا أعمى وذلك المثل السوء (واحسنه) أي احسن الابتداء (ما تناسب المقصود) بأن يشتمل على إشارة إلى ما سبق الكلام لأجله (ويسمى) كونه الابتداء مناسبا للمقصود (براعة الاستهلال) برع الرجل إذا فاق أصحابه في العلم أو غيره (كقوله في التهنئة

بشرى فقد أنجز الأقبال ما وعدنا • وكركب الجود في أفن العلاء مدا

مطلع قصيدة لابن محمد الخازن يهنيء الصاحب بولاد لابنته (وقوله) في المرتبة

وطرحه عليه) إشارة إلى تضمين خلع معنى الطرح فعدي بعلى اه سم (قوله وينبغي أن يحتجب) في نسخة ويحجب قوله في المديح أي في ابتدائه (قوله بالفرقة) بضم الفاء وسكون الراء اسم موضع إلا أنها توهم معنى آخر فبسيبه كان يتطير منه (قوله العلوي) نسبة لداعي لا تهن من ذريته (قوله فقال له الداعي) أي ردا عليه وقوله موعده أحيابك يا أعمى أي لا أحيابني وقوله وذلك المثل السوء أي الحال القبيح قال في المطول وروى أيضا أنه دخل على الداعي في يوم المهرجان فأنشده

لا تقل بشرى ولكن بمرجان • غرة الداعي ويوم المهرجان

فتطير به الداعي وقال يا أعمى تبتدىء بهذا يوم المهرجان وقيل بطرحه أي القساء على وجهه وضربه خمسين عصا وقال إصلاح أدبه أبلغ من ثوابه اه ويوم المهرجان أول يوم من فصل الحريف وهو يوم فرح وسرور وأحب وقوله أبلغ من ثوابه أي احسن من الأجر له وفي المتن يروى أنه لما لبس المعتصم بالله قصره بميدان بغداد وجلس فيه أنشده أسجد الموصلي

يا دار غيرك البلاء ومحاك • ياليت شعري ما الذي بلاك

فتطير المعتصم وأمر بهذه اه (قوله ويسمى كونه الخ) يقتضي أن يسمى براعة الاستهلال نفس السكون المذكور مع أنهم يقولون هي أن يأتي المذموم في أول كلامه بما يدل على مقصوده تأمل وعبارة العصام في أطوله ويسمى أي الابتداء المناسب كادع الظاهر وكون الابتداء موافقا للمقصود على ما فسر الشارح (قوله براعة الاستهلال) هو في الأصل أول ظهور المثل ثم استعمل في مطلق افتتاح الشيء وإضافة البراعة إلى الاستهلال على معنى الملازمة أي البراعة المناسبة من الشاعر أو الكاتب الملازمة للاستهلال أي لا ابتداء الكلام أدعق (قوله من برع) بضم الراء وفتحها اه سم يمكن مجيء مصدره براعة على وزن فعالة يقتضي أنه بالضم فقط قال في التلاصق

• فعولة فعالة للملا • وفي المختار أنه من باب خضع وطرف (قوله أنا فاق أصحابه) أي فكأن هذا الكلام فاق على غيره مما لم يشتمل على البراعة (قوله في التهنئة) قال ع قوهي إيجان كلام زيد سرورا بمقروح به اه (قوله بشرى الخ) أنها كالم من البراعة لأنه يشعر بأن ثمره سرور به وأنه ثم حدثت سرور فرفع في نفسه يهنا به ويبشر من سره ففيه الإيحاء إلى التهنئة والبشرى التي هي المقصود من القصيدة وكذا قول أبي الطيب في التهنئة بزوال المرض

المجده في الدهر وفيه والكرم • وزال منك إلى أنه ذاك السقم

أدعق (قوله وكوكب المجدي الخ) يشتمل أن يريد بكوكب المجدي المولود بأنه كوكب تمام المجدي جعل المجدي كالكواكب وأثبت له كوكبا هو المولود وأن يريد بكوكب المجدي ما يرف به طالع المجدي أي طالع هذا المولود مرة طالع المجدي وكون كوكبه في غاية الصعود اه أطول وقوله صمدنا بكسر العين كافى المختار (قوله في المرتبة)

(هي الدنيا تقول بل فيها • حذار حذار) اي اعذر (من بطشي) اي امدني الشديدا (وفنكي) اي قتلي
فجأة • مطلع قصيدة لأبي الفرج السامري في فخر الدولة (وثانيها) اي ثاني المواضع التي ينبغي للمتكلم
ان يتأني فيها (التخصيص) اي الخروج (ناشب الكلام به) اي ابتدى وافتتح قال الامام الواحدى معنى
التشبيب ذكر أيام الشباب واللاهو والغزل وذلك يكون في ابتداء قصائد الشعر فسمى ابتداء كل امر تشبيبا
وان لم يكن في ذكر الشباب (من نسيب) اي وصف للجمال (او غيره) كالادب والافتخار والشكاية وغير
ذلك (الى المقصود مع رعاية الملامة بينهما) اي بين ما سبب به الكلام وبين المقصود

بالتخفيف مصدر رثي رثى فله مصدران الرثاء والرثية اه من التماموس (قوله هي) اي القصة وما
بعد اضمير تفسير له وقوله بل فيها اي فيها قال عرق والمراء بكسر الميم ما يتلأ الشيء والمعنى
المرات تقول ذلك جبهة بلا اخفاء لانه له كلام الفهم يشعر بظهوره والجر به بخلاف الخفي في طرف من
افهم اه قال سم ولا قول له دنيا والمراد تبديل الابدان وتقلب الاحوال والمصراع الآخر في محل النصب لانه
مفعول قوله تقول اه وبعد البيت

فلا يغروكم مني ابتسام • فقولى مضحك والفعل مضحكى
بفخر الدولة اعتبر واطاني • أخذت الملك منه بسف ذلك
وقد كن استطال على البرايا • ونظم جمعهم في سلك ماك
فلو شمر الصحا جارت يريما • لقال لما عتوا أف دنك
ولو زهر النجوم أت رضاه • تأبى ان ية ول رضى عاك
فامسى بعد ما قرع البرايا • أسير القبر في ضيق وضنك
أقدر انه لو عاد يوما • الى الدنيا تسربل ثوب نسك

يقال قرعت قومي اي علوتهم بالشرف وبالجمال والفضنك الضيق اه فترى (قوله السامري) نسبة لسارة
مدينة بين الرى وهذان اه انساب (قوله اي الخروج) اي وليس المراد به المعنى الاصطلاحي لما سياتى
في كلام الشارح (قوله قال الامام الواحدى الخ) استدلال على مقدمة محدوفة تقديرها واصل التشبيب
ذكر امور الشباب من أيامه واللاهو والغزل (قوله واللاهو) عطف على أيام وقوله والغزل هو ذكر النساء
وذكر اوصافهن سمي غزلا اخذا من اجتماع الغزل كذا قيل (قوله وذلك) اي ذكر أيام الشباب الخ
(قوله يكون في ابتداء قصائد الشعر) قال العلامة السيوطي في شرحه على بابت سعاد ما نصه اعلم انه كان
أكثر عادة شعراء العرب انهم اذا أتوا بقصيدة مدح افتتحوها بالتشبيب وهو المعبر عنه بالغزل وهو عند
المحققين من اهل الادب يشتمل على اربعة انواع النوع الاول ذكر ما في الحب من الصفات التي تنشأ عن
الحبة كالشغف والنحول والذبول والحزن ونحو ذلك النوع الثاني ذكر ما في المحبوب من الصفات التي هي
أسباب المحبة سواء كانت جسمية كحمر الخد ورشانة القد وما في معناها أو معنوية كالجلالة والاهو وما
أشبه ذلك ويسمى هذا النوع تشبيبا أيضا النوع الثالث ذكر ما يتعلق بالحب والمحبوب من هجر ووصل
وسلوى واعتذار ووفاء واخلاف ونحو ذلك النوع الرابع ذكر ما يتعلق بسببهما من الوشاة والرقباء
ونحوها اه (قوله فسمى ابتداء كل امر تشبيبا) اي فهو مجاز مرسل علاقته الاطلاق والتقييد لانه
استعمل اسم المقيد في المطلق (قوله وان لم يكن في ذكر الشباب) اي ولا اللاهو ولا الغزل كما في عرق (قوله من
نسيب) بيان لما وقوله الى المقصود متعلق بالتخلص وقوله مع رعاية الملامة بينهما هو محط الفائدة وفي نسخة
من تشبيب وعلى هذه النسخة فالتشبيب مشترك بين وصف الجمال وبين الابتداء (قوله كالادب) أي

واحتراز بهذا عن الاقتضاب و اراد بقوله التخلص معناه اللغوى والا فالتخلص في العرف هو الانتقال مما
افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة وانما ينبغي ان يتأنيق في التخلص لان السامع يكون مترقباً
للانتقال من الافتتاح الى المقصود كيف يكون فان جاء حسناً متلائماً الطرفين حركته من نشاطه واعان على
اصناعتها بعده والافعال كس فالتخلص الحسن (كقوله تقول في قوله من) اسم موضح (قوله وقد اخذت منا
السري) أي اثر فينا السير بالليل ونقص من قوائنا (وخطأ المهرية) عطفت على السري لا على الجور في منا كما
سبق الى بعض الاوهام وهي

الاوصاف الادبية وقوله غير ذلك كالمجر والمذبح والنوسل اه ع (قوله واحتراز بهذا) اي بقوله مع رعاية الخ
(قوله معناه اللغوى) وهو مطلق الخروج وقوله والا فالتخلص الخ اي والا يراد اللغوى فلا يصح لان التخلص
في العرف الخ أي فيلزم عليه التكرار لان قوله مناسب أي فتح الخ من جملة مدلوله لكن قل ع ق ظاهر
قوله الى المقصود مع رعاية الملازمة أن التخلص الكائن من المناسبة ينبغي أن يتأنيق فيه بشيء آخر زائد عليه
والمقرر أن التخلص في الجملة أعني التخلص اللغوى وهو الخروج من أول الكلام لغبره في الجملة ينبغي ان يتأنيق
فيه رعاية المناسبة بينه وبين التخلص اليه فاذا روعيت فيه حصل التأنيق وحصل التخلص الاصطلاحي وهو
الخروج مما شب به الكلام الى المقصود مع وجود المناسبة بينهما ويمكن تصحيح الكلام بايراد التخلص
المذكور اللغوى ثم يقدر ضمير يعود اليه على طريق الاستخدام وخبره تخص متعلق بقوله مما شب الخ
فيكون تقدير الكلام من المواضع التي ينبغي التأنيق فيها التخلص والتخلص الذي حصل فيه ذلك المتأنيق هو
التخلص مما شب به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة الخ وبهذا يعلم ان الكلام لم يصح بمجرد جعل
التخلص يراد به معناه اللغوى مع تعلق ما بعده به وذلك ظاهر اه بحر وقوله كيف يكون أي الانتقال
(قوله متلائم الطرفين) هما المقصود وافتتح به الكلام (قوله من نشاطه) من زائدة (قوله على اصفاء ما
بعده) أي على استماع السامع لما بعده فهو من اضافة المصدر للمفعول (قوله كقوله) أي قول أي تمام في
عبد الله بن طاهر اه مطول (قوله تقول) بالفعولية والتحتية وقوله في قوله من ضم اتمام وفتح الميم والظرف
متعلق بقوله قومه وهو فاعل تقول ولا يخفى شدة تناسب قومه وقومه سجام تناسب السين والياء لان
أحدهما ينقلب بالآخر كما في سادس وساري اه اطول وقوله وقد أخذت جملة حالية وقوله منا أي من هذا
الشخص وقوله والسري مصدر سريت اذا سرت ليلا وية قال سريتنا سرية واحدة والاسم السرية بالضم
والسري وبعض العرب يؤنث السري والهدى وهم بنو أسد توهم انهما جمع سرية وهدية لان هذا الوزن
من ابنية الجمع ويقل في المصادر كذا في الصحاح اه مطول وقوله يؤنث السري والهدى اي يؤنث الملمه ابان
يلحقه الناء مثلاً كما هنا (قوله اي اثر فينا الخ) اشار به الى معنى أخذ اثر ومن بمعنى في والسري بمعنى السير ليلا
(قوله ونقص من قوائنا) بتخفيف القاف قال تعالى ما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره (قوله عطفت على السري)
اي اخذت مني السري واخذت منا خطأ المهرية اي نقصت منا المهرية بخطائنا وشبهها وتحرى بها ايانا اوبت كلف
مساررتنا بها اه ع (قوله لا يلى الجور في منا) اي لانه يكون التقدير نقصت منا السري ونقصت السري
ايضا من خطأ المهرية ولا معنى لنقص السري من خطأ المهرية من حيث انها خطأ وحمل على ان السري طال فنقص
قوى المهرية كما نقس قوائنا وكفى عن ذلك بنقص خطائنا كلف لا حاجة اليه لوجود غيره قال قلت فيه المبالغة في
نقص قوائنا حيث افضى بطوله الى نقص قوى ما هو اقوى منهم وهو المهرية قلت لا يتعلق غرض بهذه المبالغة
في المقام لان المقصود الاخبار بتشكيك بطول السير ليخرج منه الى المقصود والمعنى الاول كاف فيه وعلى
تقدير تسليمه

جمع خطوة وأراد بالمهرية الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان أبي قبيلة (القيود) أي الطويلة الظهور والاعناق
جمع اقود أي اثرت فينا مزاولة السرى ومسايرة المطايا بالخطا ومفعول تقول هو قوله (امطلع الشمس
تبغى) أي تطلب (ان تؤم) أي تقصد (بناء فقلت كلا) ردع للقوم وتنبيه (ولكن مطلع الجود وقد ينتقل
منه) أي ما يشب به الكلام (الى ما لا يلائمه ويسمى) ذلك الانتقال (الاقتضاب) وهو في اللغة الاقتطاع
والارتجاء (وهو) أي الاقتضاب (مذهب العرب) الجاهلية (ومن يليهم من الخضرمين) بالحاء والفاء
المعجمين أي الذين أدركوا الجاهلية والاسلام مثل ليدي قال في الأساس ناقة نخضرة جدد نصف اذنها ومنه
الخضرم الذي أدرك الجاهلية والاسلام كأنما قطع نصفه حيث كان في الجاهلية (كقوله
لو رأى الله ان في الشيب خيرا جاورته الا يرار في الخلد شيئا

فالعطف بدون اعانة الجار ولا يرتكب مع ادكان غير هو قد امكن هنا اه ع ق (قوله جمع خطوة) بالضم اسم
لما بين القدمين وبالفتح اسم لنقل التقدم وتجمع على خطا كركورة وركا (قوله أبي قبيلة) أي من الذين من قضاة
ابنهم أنجب الابل (قوله جمع اقود) قال في الخلاصة • فعل لتجروا حرا • (وقوله مزاولة السرى) أي
معالجته وقوله ومسايرة المطايا بالخطا أي مشينا معها بخطاها (قوله امطلع الشمس) بفعل لقوله تؤم
مقول القول وضبطه العصام في اطلوله بالرفع على الابتداء وخبره تبغى ان تؤم أي قومه فالارباع ذوف
(قوله تبغى ان تؤم بنا) ان قلت ما معنى طلبه قصد مطلع الشمس وهو ان طلب انما يطلب مطلع الشمس بعينه
قلت المر بدالقصود التوجه والذهاب أي جهة طلع الشمس وكثيرا ما يطلق عليه لتعلقه به فكانهم قالوا
اتطلب بهذا المشى ان تتوجه الى جهة مطلع الشمس ثم المراد بالجهة النهاية اه ع ق (قوله ردع القوم) أي
ارتدعوا ههنا تقولون وانزجروا فاني لا اطلب لكم مطلع الشمس ولكن المطلب لكم مطلع الجود فقد خرج
بالمناسبة الجوابية الى الممدوح الذي سماه مطلع الجود فكأنه فيه حسن التخلص اه ع ق قال في الاطول
واحسن التخلص ما وقع في بيت واحد كقول أبي الطيب

نودعهم والبين فينا كأنه قنا ابن أبي الهيجاء في قلب فياني

اه قال الفري عليه البين الفراق والفيالق الجيش والجمع فيافي اه فقد تخلص من التوديع الى وصف البين
بالعظم الدال على عظم التوديع تأمل (قوله الى ما لا يلائمه) أي الى مقصود لا يلائمه (قوله لا قطع) لان
في هذا قطعا عن المناسبة وقوله والارتجال بالجيم أي الانتقال من غير تهيؤ قال في الخنار ارتجال الخطبة
والشعر ابتداءه من غير تهئية لذلك اه (قوله أي الذين أدركوا الجاهلية والاسلام) الشعراء على اربع طبقات
الجاهليون كاهري القيس وزهير وطرفة والخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والاسلام كحسان وابيد
والمقدمون من اهل الاسلام كالفردق وجريز وذو الرمة ودولاء كلهم يستشهدون بكلامهم في اللغة
والخوثلون من اهل الاسلام الذين جاءوا بعد الصدر الاول من المسلمين كالبججري وأبي الطيب ولا
استشهاد بكلامهم الا ان يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه ولا وجه لهذا الجعل وان صدر عن صاحب الكشف
في اثناء تفسير قوله تعالى كلما اضاء لهم مشرفه واذا اظلم عليهم قاموا لان مبنى الرواية على الوثوق
والضبط ومبنى القول على الدراية والاحاطة والاتفاق في الاول يستلزم الاتفاق في الثاني والقول بان
ما يقوله بمنزلة نقل الحديث بالمعنى ليس بسديد بل هو بعدل الراوي اشبه وهو لا يوجب السماع اه فري
(قوله جدد) بالدال المهملة أي قطع (قوله كأنما قطع نصفه الخ) المعنى انه قطع منه شيء يشبه النصف
وهو الجزء الذي فات من عمره في الجاهلية فهو ملغى غير معتبر كأنه مقطوع (قوله كقوله) أي قول
أبي تمام كما سيأتي في كلام الشارح (قوله لو رأى الله ان في الشيب الخ) قال في الاطول يخالفني الخبر عن

جمع اشيب وهو حال من الابرار ثم انتقل من هذا الكلام الى ما لا يلائمه فقال (كل يوم تبدي) أي تظهر
(صروف الليالي • خلقا من ابى سعيد غريبا) ثم كون الاقتضاب مذهب العرب والمخضرمين أي
دأبهم وطريقتهم لا ينافي ان يسلكه الاسلاميون ويتبعوه في ذلك فان البيهقي المذكور ليس لابي تمام وهو
من الشعراء الاسلامية في الدولة العباسية وهذا المعنى مع وضوحه قد خفي على بعضهم حتى اعترض على
المصنف بأن ابانام لم يدرك الجاهلية فكيف يكون من المخضرمين (ومنه) أي من الاقتضاب (ما يقرب
من التخلص) في انه يشوبه شيء من المناسبة (كقولك بعد حمد الله أما بعد) فانه كان كذا وكذا فهو اقتضاب
من جهة الانتقال من الحمد والثناء الى آخر كلام آخر من غير رعاية دلالة لكنه يشبه التخلص حيث لم
يؤت بالكلام الآخر فجأة

الاشيب ما جاء في مدح الشيب وفضله في الشرع فاللائق بحال الشاعر المسلم الاجتناب عن مثله اه وقوله
خير الرواية في الديوار فضلا بدل خيرا قاله في المعاهد وقوله جاورته أي جاورت الله أي رحمة والابرار
خير الناس وقوله في الحمد أي في جنة الحمد (قوله جمع اشيب) أي بمعنى شائب (قوله الى ما لا يلائمه)
أي المقصود وهو مدح أبي سعيد فهذا مدح لابي سعيد وما قبله ذم لاشيب ولا مناسبة بينهما ما قال سم قد
يقال لا يتعين كون هذا من الاقتضاب لأن اول كذابه يذم اشيب ويحتمل ان يكون ابو سعيد اشيب فيكون
مناسبا لاول الكلام اه ومثله في يس ورده ع ق بقوله واماما يقال من انه لا يتعين أن يكون اقتضابا
لاحتمال ان يكون ابو سعيد اشيب فيكون ذكره مناسبا لثم الشيب قبله فلا وجه له لأن التبادر مدح ابى
سعيد ولا لأن النظرا لا يشعر بالمناسبة اذ ليس في البيت الثاني ذكر الشيب نعم لو قال مثلا وابو سعيد اشيب فلا
يبقى فيه خيرا اذ كن ما ادعى على ما فيه من البرودة فافهم اه (قوله صروف الليالي) أي حوادثها ونوائبها
وقوله خلقا أي طيبة حسنة وقوله غريبا صفة لخالقا ورواه في المعاهد رغيبا أي واسعا (قوله من
الشعراء الاسلامية) المراد بهم من كان غير مخضرم أو كان موجودا في زمن الاسلام ولو كان كافرا
(قوله وهذا المعنى) أي قوله كون الاقتضاب الخ (قوله ما يقرب من التخلص) أي اقتضاب أو انتقال
كما في ع ق ولم يجعل هذا القسم تحاشا قريبا من الاقتضاب لعدم المناسبة الذاتية بين الابتداء
والمقصود والتخلص منها على ذلك (قوله اما بعد) هذا مقول القول وقوله بعد حمد الله تقيديا
كقولك اما بعد حال كونها واقعة بعد حمد الله (قوله فانه كان كذا وكذا) أشار به الشارح الى
أن المراد اما بعد مع جملتها التي هي فيها وبه يندفع ما يقال ان السياق في اقسام الكلام التي ينبغي للمتكلم
أن يتأنق فيها واما بعد ليست كلاما (قوله والثناء) أي على الله ورسوله (قوله حيث يؤت بالكلام
الآخر الخ) قال ع ق وتحقيق ذلك ان حسن التخلص فيه القصد الى إجماع الربط بالمناسبة على وجه
لا يقال فيه ان هنا كلامين منفصلين مستقلين أتى بأحدهما ومع الثاني بنية والاقتضاب فيه القصد الى
الاتيان بكلام بعد الآخر على وجه يقال فيه ان الاول منفصل عن الثاني ولا ربط بينهما وأما بعد
كذبه عنه مهم ما يمكن من شيء فكذا وكذا أفاد ان ذلك لكذامه بوط بكل شيء عواقب على وجه اللزوم
بالدعوى بعد الحمد واما أفاد ما ذكر ارتباطه بما قبله لافادته الوقوع بعده ولا بد فم يؤت به على وجه يقال
فيه لم يرتبط بما بعده فاشبه بهذا الوجه حسن التخلص ولما كان ما بعده شيء آخر لا ربط فيه بالمناسبة كان
في الحقيقة اقتضابا وبه يعلم ان جعل وجه المشاهدة انه لم يؤت بما بعده فجأة وحده لا يكفي لأن حسن
التخلص فيه الاتيان بشيء آخر فجأة ولكن بضرب من المناسبة فافهم اه (قوله فجاء) قال في المصباح
فجئت الرجل أفجوه مهموز من باب تعب وفي لغة بفتحين جسته بفتح والاسم الفجاءة بالضم والمد في لغة

من غير قصد الى ارتباط وتعليق بما قبله بل قصد نوع من الربط على معنى مهم ما يمكن من شيء بعد الحمد والثناء فانه كن كذا وكذا (قيل وهو) أى قولهم بعد حمد الله أما بعد (فصل الخطاب) قال ابن الأثير والذي أجمع عليه المحققون من علماء البيان أن فصل الخطاب هو أما بعد لأن المتكلم يفتتح كلامه في كل أمر ذي شأن بذكر الله وتحميده فإذا أراد أن يخرج منه الى الغرض السوي لفصل بينه وبين ذكر الله تعالى بقوله أما بعد وقيل فصل الخطاب معناه الفاصل من الخطاب أى الذى يفصل بين الحق والباطل على أن المصدر بمعنى الفاعل وقيل المفصول من الخطاب وهو الذى يتبينه من مخاطب به أى يعلمه بينما لا يلتبس عليه فهو بمعنى المأمور (وكقوله تعالى) عطف على قوله كقولك بعد حمد الله بمعنى من الاقتضاب القريب من التخصيص ما يكرن بلفظ هذا كما في قوله تعالى بعد ذكر أهل الجنة (وهذا وإن لاطغرين لشر مآب) فهو اقتضاب فيه نوع ارتباط لأن الواو ولفظ هذا إما خبر مبتدأ محذوف أى الأمر هذا والحال كذا أو مبتدأ محذوف الخبر أى هذا كما ذكر وقد يكون الخبر مذكورا مثل قوله تعالى بعد ما ذكر جمعا من الأنبياء عليهم السلام وأراد أن يذكر بعد ذلك الجنة وأهلها (هذا ذكروا أن للمتقين لحسن مآب) بآيات الخبر أعنى قوله ذكر وهذا مشعر بأنه فى مثل قوله تعالى هذا وإن لاطغرين مبتدأ محذوف الخبر قال ابن الأثير لفظ هذا فى هذا المقام من الفصل الذى هو أحسن من الوصل وهو علامة وكيدة بين الخروج من كلام الى كلام آخر

وزان تارة اه (قوله من غير قصد الخ) بيان للفجأة وقوله وتعليق تفسير لما قبله (بل قصد نوع من الربط) أى وارتبط يقتضى المناسبة بين المعق والمعلق عليه فالتعليق يتضمن نوع مناسبة (قوله فصل الخطاب) المراد بالخطاب الكلام المخاطب به وكذا يقال فيما يأتى (قوله قال ابن الأثير الخ) القصد بنقل ذلك تأييد ذلك القيل والتورك على المصنف حيث سماه بقل من أن المحققين اجمعوا عليه (قوله انفصل من الخطاب) أى سواء كن ذلك الخطاب لفظا أما بعد أو غيرها (قوله على أن المصدر بمعنى الفاعل) أى والاضافة على معنى من وكذلك ما بعد الاضافة فيه على معنى من (قوله المفصول من الخطاب) أى المبين للعلوم (قوله بينما) أى دلما بينما (قوله لأن الواو للحال) أى والحال تقتضى مصاحبة ما بعدها لما قبلها فالحصول لنوع الارتباط هو الواو والحال مع لفظ هذا لأنها متضمنة لمعنى عامل الحال وهو أشير (قوله أو مبتدأ محذوف الخبر) أى أو مفعول لفعل محذوف أى اعلم هذا (قوله بعد ما ذكر جمعا من الأنبياء عليهم السلام) أى بقوله تعالى واذكر عبادنا إبراهيم واسحق ويعقوب أول الأيدي والأبصار الآية (قوله الجنة) أى هى قوله لحسن مآب وقوله وأهلها هو قوله للمتقين (قوله هذا ذكر) أى مذكرو (قوله وهذا مشعر بأنه الخ) لأن الجزء الثماني هنا لما كان الخبر لاسم الإشارة دل على أن اسم الإشارة مبتدأ حيث حذف الخبر اسم (قوله فى هذا المقام) أى مة ام الانتقال من غرض الى غرض آخر وقوله من الفصل أى القطع بين الكلامين وقوله الذى هو أحسن أى مند البلاء من الوصل أى التخاص فليس المراد بالفصل والوصل ما تقدم فى المعانى قال عرق مما يدل على أنها أحسن من التخاص وقوع الانتقال بها كثيرا فى الكلام المعجز وايضا الربط بها إنما هو على وجه الحالية الحقيقية وهى مطردة بخلاف الربط بالنسبة كالجوابية فى قوله . فقلت كالأول لكن مطلع الجوده . وكالتشبيه فى قوله وبدا الصباح كان غرته . وجه الخليفة حين يمتدح

فقد لا يخلو من تحمل وعد مطابقة ما فى نفس الأمر اه وقال بعضهم المراد بالوصل وصل ما قبل هذا بما بعده بأن يحذف لفظ هذا (قوله وهو علامة) أى لفظ هذا وصله كالعلة للاحسانية وقوله وكيدة أى قوية

(ومنه) أي من الاقتضاب الترييب من التضايف (قول الكاتب) هو دقابل اشاعر عند الانتقال من حديث الى آخر (هذا باب) ذكره في ترتيبها طبعاً. ابتدئ بالحديث الآخر بفتح (وثنائها) أي ثالث المواضع التي ينبغي للمتكلم ان يتأقن فيها (الانتها) لأنه آخر ما يبيح السمع ويرتسم في النفس فإن كان حسناً مختاراً تلقاه واستلذه حتى جبر ملوق فيما سبقه من التقدير وإلا كان على العكس حتى ربما أنساه المحاسن الموردة فم سبق فلا انتهاء الحسن (كقوله وإني جدير) أي خليق (إن بلفظك بالني) أي جدير بالفوز بالأماني (وأنت بما أملت منك جدير فإن تولي) أي تعطى (منك الجليل فادله) أي فانت اهل لاعطاء ذلك الجليل (والا فاني طائر) أيك (وشكور) لما صدر عنك من الاصفاء الى المديح او من العطايا السالفة (وأحسن) أي احسن الانتهاء (ما آذن بانتهاء الكلام) حتى لا يبقى للنفس تشوف الى ما وراءه (كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله

شديدة أي يتأكد الاثبات باعند الخروج من الكلام الى كلام آخر (قوله ومنه قول الكاتب هذا باب) قال ع لانه ترجمة على ما هو في سندها انتقال من غرض الى آخر والام يحتاج للتبويب فلما كان فيه التنبيه على انه اراد الانتقال لم يكن الاثبات بما بعده بفتح فكان فيه ارتباط ما وقد تقدم ان الربط بالمناسبة وجدت فيه البغلة ايضاً لأن الماتى به بفت ما هو فيه لكن بمسابقة فعلية يقال نفى البغلة لا يكفي في الربط بل التنبيه على انه اراد الانتقال من شيء الى غيره يتضمن الجمع بين الشيئين في ذكرهما فهو نوع من مطلق الارتباط وقد يجاب بان الكلام الذي فيه الربط بالمناسبة لا بغلة فيه اصلاً لأن البغلة هي محي. لا يترقب ولا يناسب وانما زدنا في تقييد البغلة ما لا يناسب لأن المناسبة تقتضي ان الثاني من طريق الاول ومن مظهر فلم يفجأ النفس ما هو بعيد عن نمط الارتقاب فتأمل فانه فيه دقة اه قال في المطول ومن هذا القبيل لفظ ايضاً في كلام المتأخرين من الكتاب اه قال سهر لعل المراد ايضاً في ابتداء الكلام نحو وايضاً كذا فلما فليستأمل اه وقوله الكتاب جمع كاتب (قوله الانتهاء) أي انتهاء قصيدة او خطبة او رسالة ولا يخفى حسن ختم الكتاب بالانتهاء (قوله ويرتسم في النفس) أي يدوم ويبقى فيها (قوله فلا انتهاء الحسن) أي ما به لا انتهاء هو في المثال جميع البيتين اه سم (قوله كقوله) أي قول ابى نواس في الحبيب بن عبد الحميد اه مطول (قوله وان جدير الخ) في كلام المصنف تورية لان معاني البيتين القرينة هو ما قصدها الشاعر والبعيدة هي ما قصدها المصنف باعتبار أن كتابه ختمه وبلغ منه فيه وبعد ذلك يطلب من مولاه ان يثيبه على ذلك وفي البيت الاول ورد العجز على المصادر (قوله خليق) أي حقيق (قوله اذ بلفظك) أي وصلت اليك بالمديح وقوله بالني متملق بمجدير وهو على حذف مضاف أي يباوغ المنى وقد اشار لذلك الشارح (قوله بالاماني) جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان (قوله الجليل) أي الاحسان والافضال (قوله أي فانت اهل) أي حذف المبتدأ (قوله طائر) أي لمتمس لك عذرا وهو اما عدم تيسر المعطى في ذلك الوقت او كونه قد قدم في الاعطاء من لا يعذر وهذا يقتضى انه قبل العذر واذا قبله انقطع الكلام (قوله لما صدر) متملق بشكور (قول ما آذن بانتهاء الكلام) أي اعلم بختمه قال ع و الاشارة الى الانتهاء اما بان يشتمل ما جعل آخره على ما يدل على الختم كما حفظ الختم ولفظ الانتهاء ولفظ الكمال وشبه ذلك واما بان يكون مدلوله مفيداً عرفاً انه لا يقرق بشيء بعده فلا يبقى للنفس تشوف لغيره ورا ذلك كقوله بقيت بقاء الدهر الخ (قوله تشوف) أي انتظار (قوله كقوله) أي قول المعري اه مطول وفي المعاهد البيت من الطويل ونسب لابي العلاء المعري ونسبه ابن فضل الله لابي الطيب المتنبى ولم أره في ديوان واحد منها اه (قوله يا كهف اهله) يريد يا ملجأ ابناء جنسه بموثة مقام المدح ويصح ان يعود ضمير

وهذا دعاء للبرية شامل) لان لقاءك سبب لنظام امرهم وصالح حالهم وهذه المواضع الثلاثة مما يبالغ المتأخرون في التناق فيها وأما المتقدمون فقد قلت عنايتهم بذلك (وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه وأكملها) من البلاغة لما فيها من التأنن وانواع الاشارة فيها وكونها بين ادعية ووصايا ومواظ وتحميدات وغير ذلك بما وقع موقعه

اهله على الدهر وانما كان هذا شعرا بالانتهاء لان المادة قد جرت بختم الكلام بالدعاء اي بان الدعاء شأنه ان يكون آخر الكلام كالوعظة نحو قول الخطيب آخر خطبته واتقوا الله حق تقواه وكالتحميد نحو قول من ختم كلامه والحمد لله رب العالمين الى غير ذلك وفي ختم الكتاب بهذا البيت شارة الى ان هذا الكتاب قد ختم وكان مؤلفه يدعو له بان يبقى بين اهل العلم بقاء الدهر لان بقاء نفع صرف لجميع البرايا وانه متضمن لزيادة جميع المنافع في هذا القصر (قوله وهذا دعاء) الاشارة لقوله بقيت الخ ووجه ذلك المشرح بقوله لان بقاء السبب الخ فهو علة لقوله شامل (قوله وهذه المواضع الثلاثة مما يبالغ الخ) خص ذلك في المطول بالموضع الثالث فقط وانه فقد قلت عنابة المتقدمين بهذا النوع يعني حسن الانتهاء والمتأخرون يجتهدون في رعايته ويسمون حسن الخط وبراعة المقطع اه (قوله فقد قلت عنايتهم بذلك) اي لانهم يؤثرون عدم التكلف لتقصيرهم وعدم معرفتهم بذلك (قوله وجميع فواتح السور الخ) الفواتح جمع فاتحة وهو ما به الافتتاح كالجملة الاولى ر السور جمع سورة وهي القطعة من القرآن المشتملة على آيات اقلها ثلاث آيات وعلى فاتحة وخاتمة ويقال فيها سورة بالهمزة وتركه وهو المشهور اما على الهمزة فهي مأخوذة من اسأرا اذا افضل بقية من السور وهو بقية الشرب وانما سميت بذلك لانها فضلة اي قطعة من القرآن واما على تركه فقليل اصلها الهمز فيجري فيه ما تقدم وقيل مأخوذة من السور وهو البناء المحيط بالياء سميت بذلك لانها محيطة وشملة على آياتها كحاطة السور ومنه السور التي يجعل في ايديها محيط بها او بالساعد وقيل سميت سورة لارتفاع شأنها لان السورة لغة تطلق على المنة المنة والمنة اما تسميتها بالبقرة ونحوها فهو متوقف على التعليم ولا يجوز استحداث اسم من عند الشخص والسورة اسماء متعددة كالفاتحة والشافية والكافية وكامل والهدى والخواتم جمع خاتمة وهو ما به الختام ولتظواهر ولفظا كل مشعر بالختم ايضا وقوله واردة اي ثابتة على احسن الخ فشبها الفواتح والخواتم بجماعة واردة على طريق الاستعارة بالكناية واردة تخيل (قوله من البلاغة) نعت للوجوه اي الكائنة من البلاغة (قوله لما فيها الخ) علة لقوله واردة (قوله من التأنن) اي المعاني المختلفة وقوله وانواع الاشارة قال سمى بحتم لان يريد اشارة بعيدة واردة قريبة وإشارة المتوسط ويحتمل ان يريد وجوه التعبير وفنون المعاني فليراجع اه وعبارة عنق وأنواع الاشارة اي اللطائف المشار اليها بما يناسب كل منها ما نزل لاجله ومن خواطبه اه (قوله وكونها) اي الفواتح والخواتم هذا ظاهره لكنه في المطول خص الاول بالفواتح والثاني بالخواتم حيث قال فانك انما نظرت الى فواتح السور جملها ومفرداتها رايت من البلاغة والتفنن وانواع الاشارة ما تقصر عن وصف كنهه المبارة وإذا نظرت الى خواتمها وجدت بها في غاية الحسن ونهاية الكمال لكونها بين ادعية ووصايا ومواظ وتحميد ووعيد الى غير ذلك من الخواتم التي لا يبقى للنفوس بعدها تطلع ولا تشوف الى شيء آخر وكيف لا وكلام الله الخ اه ويحجب بحمل ما في المختصر على التوزيع فقوله لما فيها من التفنن وانواع الاشارة راجع للفواتح وما بعد ذلك راجع للخواتم فيتمفق الكتابان ويحتمل ان يبقى على عمومته وان كان من جميع المذكورات يناسب الابتداء والانتهاء خصوصا مثل التحميدات تأمل اه سم (قوله وكونها بين ادعية الخ) اي لا تخلو عن

واصاب محزه بحيث تقصر عن كنه وصفه العبارة وكيف لا وكلامه سبحانه في الرتبة العليا من البلاغة
والغاية القصوى من الفصاحة ولما كان هذا المعنى بما قد يخفى على بعض الاذهان لما في بعض القوافي
والخواصم من ذكر الاحوال والافزاع و احوال الكفار و امثال ذلك أشار الى ازاله هذا الخفاء بقوله
يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم من الاصول والقواعد المذكورة في الفنون الثلاثة التي لا يمكن الاطلاع
على تفاريحها وتفصيلها الا للعلام الغيوب فانه يظهر بتفكرها أن كلاً من ذلك وقع موقعه بالنظر الى مقتضيات
الاحوال وان كلامنا في السور بالنسبة الى المعنى الذي يتضمنه مشتملة على لطف الفاتحة ومنطوية على حسن
اختتامه ختم الله لنا بالحسن ويسر لنا الفوز بالنصر الاسنى بحمزة النبي صلى الله عليه وسلم وآله الطاهرين والله
أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

كونها واحداً من المذكورات المناسبة للابتداء والانهاء (قوله أدعية) كافي الفاتحة وآخر البقرة ووصايا غا في
آخر آل عمران ومواعظك آخر اذا نزلت وتحميدات كأول الانعام وآخر الزمر وقوله وغير ذلك كالعهد
والوعيد كافي آخر الانعام والتعجيل والتعظيم كآخر المائدة (قوله وأصاب محزه) أي محله الذي يليق به فالخز
في الاصل موضع القطع والمراد هنا موضع الكلام واللفظ (قوله وكيف لا الخ) يصح رجوعه لكلام المصنف
أي وكيف لا تكون واردة الخ ويصح رجوعه لكلام الشارح فبما (قوله هذا المعنى) هو ورودها على احسن
الوجوه (قوله من ذكر الاحوال الخ) أي التي قد يقوم عدم مناسبتها للابتداء والختام (يس (قوله الاحوال)
كأول القارعة وآخرها وقوله والافزاع كأول الحج وقوله واحوال الكفار كأول براءة وقوله وامثال
ذلك كذكر العصب والدم كافي آخر الفاتحة (قوله بالتأمل) أي في معاني القوافي والخواصم (قوله والقوافي)
تفسير (قوله التي لا يمكن الخ) ظاهر العبارة ان هذا نعم الاصول والقواعد المذكورة وعبارة عرق ولطائف
القرآن لا يمكن استقصاؤها الا للعلام الغيوب (قوله وان كذا من السور الخ) الوقوف على ذلك لمن نور الله
بعبيرته (قوله شتملة على لطف الفاتحة) أي الابتداء وقوله ومنطوية على حسن الخاتمة أي الختم وأشار به
الى الختم قال عرق مثلاً سورة براءة لما نزلت للمناينة الى الكفار ومقاطعهم بدئت بما يناسب ذلك من الامر
بقتالهم وعذابهم والنبذ انهم واسقاط عهدهم ولما انتهت الى ما يناسب التحريض على اتباع الرسل قيل لقد
جاءكم رسول الآية فوصفه بما لا عذر لا حديسته معه في ذلك اتباعه ثم امره بالاكتماء بالله والتوكل عليه ان
اغرضوا عنه والاعتناء به عن كل شيء ففي هذا الفاظ هي النهاية في الحسن ومعاني هي القصوى في المطابقة وكذا
الفاتحة نزلت لتعليم الدعاء بدئت بحمد المسؤول ووصفه بالاوصاف العظام لانه ادعى القبول ولتجميع النفس عليه
في السؤال ثم قيد المسؤول بأنه هو الذي لا يكون للمغضوب عليهم ولا للضالين اظهار الاختصاص وتعريضا
بغير المؤمنين انهم لا ينالون من الله (قوله ختم الله لنا بالحسن) هي كلمة الشهادة التي هي سبب
في دخول الجنة وختم من باب ضرب يقال ختمت الكتاب ما بعث عليه ومئة الخاتم بالكسر والفتح والكسر
اشهر قالوا والخاتم حلقه ذات فص من غيرها فان لم يكن فص فهي فتحة بوزن فصبة وقيل الخاتم بالكسر التفاعل
وبالفتح ما يوضع على الطينة ادم صباح (قوله بالنصر) بالذال المعجمة سا يكون في الآخرة وبالذال المهملة ما
يدخر في الدنيامن قوت وغیره . والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله ما تعاقب الليل والنهار والصلاة والسلام
على سيدنا محمد النبي المختار وآله السادة الاطهار واصحابه الاخيار

قال جامع الفقير الفاني مصطفى بن محمد بن عبد الحاق البناني حقق الله له احسن الاماني وبلغه دار التها في قد
انتهت بتيمة ما اوردته ونهاية ما اردته في العاشر من شهر جمادى الثانية من شهر سنة

١٢١١ إحدى عشرة بعد المائتان والالف من هجرة من له العزة والشرف مستعيناً برب السموات والأرض من جاهل يتعامل أو حاسد يعرف الحق ويتجاهل ضارفاً إليه جل جلاله وعز سلطانه أن لا يخيب سمينا فهو الجواد الذي لا يخيب من أهله ولا يخذل من قطع عما سواه وأهله وأن يخلصنا من نحن الدنيا وفتن الدين ويجعلنا من حزب المقاميز وأن يغفر لنا ولوالدينا ولشيوخنا ولاحبائنا ولأن دعينا للمسلمين أنه منهم كريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده (أما بعد فقد تم بحمد الله طبع هذه الحاشية المسماة بتجريد العلامة الشيخ مصطفى البنائى على مختصر العلامة سعد الدين التتارناوى على خيصر المفتاح فى علم البيان والبديع والمعانى الكاشفة لمعضلات هذا المختصر وذلك بمطبعة حضرة الفاضل المحترم محمد سلى صبيح الكائنة بجوار الازهر الشريف وكان الفراغ من وضعه وحسن تنسيقه ووضع فى شهر ذى القعدة سنة ١٣٥٧ من هجرة خير البرية

﴿ فهرست الجزء الثانى من التجريد على مختصر السعد على متن التلخيص ﴾

صفحة	
٢	الانشاء
٧	مبحث الاستفهام
٢٧	مبحث الامر
٣٢	مبحث النهى
٣٨	الفصل والوصل
٩٦	الباب الثامن الاجاز والاطناب والمساواة
١٢٧	(الفن الثانى علم البيان)
١٤١	التشبيه
١٩٥	(خاتمة فى تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف الخ)
١٩٨	الحقيقة والمجاز
٢٤٢	مبحث المجاز المركب
٢٤٥	(فصل فى بيان الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية)
٢٦٦	(فصل فى شرائط حسن الاستعارة)
٢٦٩	(صوابه) (فصل فى بيان معنى آخر يطلق عليه لفظ المجاز على سبيل الاشتراك او التشابه)
٢٧١	(صوابه) الكناية
٢٨٢	فصل اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والتعريض
٢٨٤	(الفن الثالث علم البديع)
٢٨٦	مبحث الجناس المعنوى
٣٣٤	مبحث الجناس اللفظى
٣٦٣	(خاتمة للفن الثالث) فى السرقات الشعرية وما يتصل بها وغير ذلك
٣٩٣	(فصل) من الخاتمة فى حسن الابتداء والتخلص